

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق لي لهذا العمل الجليل

عُقُودُ الدُّرَرِ

في

حِكَايَةِ بَنَاتِ الْمُطَوَّلِ الْمُخْتَفِرِ

الْعَالِيَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ بِإِسْنَادٍ يَدْرُسُ فِيهِ أَوَّلُ أَهْلِ الْوَسْطَى وَنَسَبُ الْمُهَذَّبِ

مَعَ حَاشِيَةٍ

التَّعَالِيْقُ الْغُرَرُ

لِلْمُهَذَّبِ الْمَشْرِقِيِّ بِإِسْنَادٍ يَدْرُسُ فِيهِ أَوَّلُ أَهْلِ الْوَسْطَى وَنَسَبُ الْمُهَذَّبِ

أَمَّا كِتَابُ الشَّيْخِ الْمَشْرِقِيِّ بِإِسْنَادٍ يَدْرُسُ فِيهِ أَوَّلُ أَهْلِ الْوَسْطَى وَنَسَبُ الْمُهَذَّبِ

سُورَةُ رُودٍ كُتِبَتْ

تنبيه - بحقوق الطبع كلها محفوظة باسم المصنف والمعلق المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لطبع السيف الجليل

عُقُودُ الدُّرَرِ
في

حِكَايَاتِ بَنَاتِ الْمَطْوَلِ وَالْمُخْتَصَرِ

لِلْعَالِمَةِ الْفَخْرَاءَةِ مُحَمَّدِيَّةَ بِنْتِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ التُّوفيقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَالِي وَاسْتَعْنَى

قد بذلت غاية مجهودي وتصحيحيه فقابلته نساء على أربع نسخ خطية قديمة مختلفة
تفضل على بها جميعان من العلماء جزاها الله أحسن الجزاء أحدهما حضرة الفاضل كاديب
اللودعي والعالم اللبيب الأملعي شيخ الفضلاء واستاذ العلماء الشهاب النبيل والخبير الجليل سيدي
ومولاي محمد يوسف خان التوكلاني وثانيها حضرة الفاضل الكبير والعالم الخبير القاضي
المثوق والمفتي الحنفى اخي ومولاي محمد عرفان التوكلاني فالمرجو من الناطقين ان لا ينسوا
واياها بصالح دعواهم في اخضر وقائعهم

مع حاشيته

التعليق الغرر

لِلْعَبْدِ الْخَائِطِ الْخَانِ فَضْلِ بْنِ شَيْخِ الدِّينِ الْأَفغانِيِّ الْأَمِينِ بْنِ الْبَلْجِ الْمَعْلِيَّةِ الْأَكْبَرِ بْنِ أَبِيهِ وَالْمَوْلَى

مكتبة رشيدية

سركي روڈ کوئٹہ، فون: ۲۶۶۲۲۶۳

ثناء العلماء المحققين على هذا الكتاب وتعليقه

قال المحبر الكبير والفاضل الخبير فقيہ المنيہ والنظير اديب عصره وحيد هره راس العلماء
المكاملين صدر الفقهاء المتبحرين قدوة فضلا، الادب عمقا، العجم والعرب نقاب العلوم
الباحث عن الخفي والجلي شيخنا ومولانا محمد اعزاز العلي استاذ الفقه والادب
بدار العلوم الديوبندية ادام الله ظلالة وضاعفا عزازة واجلاله

حائزا ومصليا، مسلما اقبال فقد فزت بهذا الكتاب المسمى بعقود الدرر في حل ابيات المطول
المختصر فوجدته كنز المعاني ومعين العلوم كاشف المعضلات ودافع المشكلات وقد علق عليه اخي في
الذين المولى فضل الرحمن الانغاني من الافاضل الديوبندية وفقه الله له رغبته وهوتعليق شاف
كاتب واجب عقربه ما كان مخصوصا بالاذكاء وتيسره بالاستفادة للاولياء والاعداء، فاسأل الله
ان يوفق للسؤل المذكور اشاعة العلوم وافادة الفهم، اللهم آمين -

وانا عبد المذعوب محمد اعزاز العلي من سكان امرهه من مضافات مراد آباد (بلدة في الهند)
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين - ١٣ شوال سنة ١٣٥٠

وقال المحبر العلام والبحر الطمطم الماهر في العلوم النقلية الحادق بالفنون العقلية
الكثات للمحقق الماثورة الموضح للدقائق المستورة نجة الاسلام والمسلمين سيف النظار
والمتكلمين مقدما لفضلاء المحققين امام الاذكياء المدققين الذي يشفي بمنطقه وكلامه
امراض الجمل واستقامته وينيل بحديثه وبيانه قنا طير العلم واعلامه الوازن بالقسطاس
المستقيم بانقضاء العلم الزود الرحيم شيخنا ومولانا محمد ابراهيم استاذ المنقول والمعقول
بدار العلوم الديوبندية متعنا الله بطول حياته وافاض علينا من بركاته
المحمول بآية الصلوة والسلام على نبينا اقبال فقد طالعت عقود الدرر في حل ابيات المطول المختصر
العلامة الفهامة حسين بن شهاب الدين الشافعي العاملي وهو كتاب مجتوز على الفلأر شيفت ومعاني رائعة مجتمة
وقد علق عليه المولى فضل الرحمن الانغاني تعليقا مختصرا موضحا للاشكالات الباقية ومحتويا لما فلت
وهو تعليق حسن عظم به افادة الكتاب للاعلى والاداني فادعوله ان يشكر الله سعيه ويوفقه لما يحب ويرضاه
امين

محمد ابراهيم عفى عنه

وقال شيخ مشايخ الاسلام علم العلماء الاعلام موضح المشكلات فائق رتب المعضلات
قطب الفضل والكمال فامع الزبير والضللال قدوة العلماء الراغبين عبدة الفقهاء و
المحدثين ناصر السنة ماضي البدعة الحامي لدين الله الذاب عن ملة رسول الله شيخنا

مولانا المعنى محمد كفاية الله صدر المدرسين بدار العلوم الامينية ادام الله ابقاه
ونفع المسلمين بطول عمره وارضاة

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد تشرفت بمطابقة كتاب جليل وسفر نبيل
سمي بعقود الدرر للعلامة حسين بن شهاب العالم وقد علق عليها الاخ الفاضل اليلمعي مولانا فضل الرحمن
الدراني تعليقا مختصرا حاديا لما يحتاج اليه من طالع الكتاب فوجدته كنزا و ذخيرة ثمينة للعلماء الطلاب
شكر الله ما عني المصنف المعلق وجعله نافعا للطالب المحقق - آمين

كتبه الراجي رحمة مولانا محمد كفايت الله كان الله له وكفاة - ٢ ربيع الاخر سنة ١٢٥٥

وقال العالم العلامة اهما شيخ الاسلام قدوة العلماء امام نخبة الفضلاء الكرام جمال الكلام والتعبير
زين البيان والتفسير مادة علوم الذين منبع روح الحق واليقين وارث علوم خاتمة المتبشرين وانق
سير سيد المرسلين الكاشف لاسرار كتاب العلم انخباير المبين لرموز حديث البشير النذير عمدة
النقاد حامل لواء الاسناد ترجمان القرآن المبين لسان الاسلام والمسلمين ملجأ الاقاصي والاداني
شيخنا ومولانا شبيب احمد العثماني شيخ التفسير الحديث بالهند مد الله في حياته ورزقنا
من افاداته - " وقد طالع هذا العبد الضعيف ايضا الكتاب المشار اليه فوجد فيه مادة غزيرة من
الفريفة وعلوم الادب مع حسن الصناعة والترصيع جعل الله سبحانه وتعالى سعي المؤلف والمعلق عليه
مشكورا وجزاها بأحسن الجزاء عنا وعن سائر المشتغلين بالعلم والمولعين بالعربية -

العبد شبيب احمد العثماني الذي يوبدي - ٥ ردى تعدا ١٢٥٥

تجربته مؤلف الكتاب

هو حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندرا البقاعي الكركي كان ادبيا شاعرا مطبوعا مقننا
على الشعر جيدا في القريحة سهل اللفظ حسن الابداع للمعاني وذكره البديعي في كتابه (ذكرى حسين) وقال فيه هرفاني
ابو الفضل البديع المحدث وثالث ابن الحاجج والواساني وقد دون مدائح وسماعها كنز اللاك وجميعها جارية وسماعها
بالسلاسل والاغلاال وذكره السيد علي بن محمد في السلافة فقال طود راسا في مقعر العلم ودرج ونجم خبطة الجبل
ما خط ونسج رأيت منه فردا في العلوم وحيدا وكاملا لا يجيد الكمال عنه محيدا تحلل له الجحش تعقد عليه
الخناسر اوفى على من قبله واعترف بفضلها انعاما يستوعب شواهد العلوم حفظا بين مقروء ومسموع ويجمع
شوارد الفضل جمعا فهو في الحقيقة منتهى الجود حتى لم ير مثله في الجدل على نشر العلوم واحياء مواته وحرصه على
جمع اسبابه وتقصيل ادواته وقد كتب بخطه ما يكل لسان القلم عن ضبطه واستغفل بطلب الطب في آخر عمره فتحكم
بالادواح والاجسام بخصيه وامره الا انه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والمجدى لا تزال سهام رأيه في طائفة
عن الغرض وان اصاب فلا تخطئ نفوس اولى المرض فكم عليل ذهب لم يكف لديه فربح فان شالنا القليل بلا انشور ولا حرج

الناس كالحجر الطيب لا شأ
غلط الطيب أصاباً المقدور

ومع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغزديمه ومتعصفت لهاء قاله بالشرار خصه من عقود اللائي كل غالي
التملى ظرفه شيم وتماثل تطيب بانفسها الضبا والشمائل الما ربوا والمجون يحلى حديثه والحدثه شجون
ولم يزل ينقل في البلاد ويتقلب حتى قدم على والد قدوم اغنى العرب على آل مهلب وذلك في سنة اربع وسبعين
والف فاحله الولد لديه محلاً عقد فيه نواصي الآمال بين يديه وامطره سحاب جوده وكرمه وقشباب امله
بعد مره فاقام بحضرته بين خير وخير وتقدم ماشاء ماشابه تاخير الى ان خوى من افق الحياة طالعاً اوجت
يا قول عمر طالعاً ومن مصنفاته شرح فخر البلاغة وعقود الدرر في حلل ابائنا المطول والمختصر هدية الابرا في
اصول الدين ومختصر الاغانى والاسعاف وغير ذلك وكانت وفاته على ما ذكره ابن معصوم يوم الاثنين لاثني عشر
عشر بقية من صفر سنة ست وسبعين الف عن اربع وستين سنة رحمه الله تعالى كذلك في خلاصة الاثر
في اعيان القرن الحادي عشر-

خطبة التعليق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

الحمد لمن جعلت آلاؤه مختصراً هاموطولها من ان تحصى بعدد والشكر لمن تعالت نعماءه اخضرها واطولها
عن ان تحاط بمجد خلق الانسان علمه البيان وقص عليه احسن النقص هذا القرآن، جعله هدى
للناس بانواع التبيين بين اطناب وايجان كشفاً عن اسرار البلاغة ايضاً كاللآلئ العجايز،
مفتاح العلوم الاولين والآخرين، مرشداً بهنطوقه ومفهوماً الى يوم الدين والصلوة والسلام لا تمان
الكميلان على انفسهم من نطق بالصاد من بنى عدنان، وبلغ من آتاه الله الحكمة والنبوة والكتاب راشداً
الخلق في كل زمان سيد ولد آدم وطراً ومولاهم محمداً العربي افضل المرسلين واعلاه الذي تحصى الدين
بتعليمه احسن التخصيص وخلص من غمرة ونصرهم واتبع نوره من النار اكمل تخلصه وعلى آله واصحابه
نجوماً المهدي الذين الزموا الايفاء بحقوقه ففاض كل منهم بماله ومقصوده اماً يجعل فيقول الحيد الفقير
المعترف بالهجز والتقصير لما كان علم البلاغة وما يركد فيها من انفس العلوم واشرفها واجملها والطفها وكان
كتاب التخصيص وشرحه المطول المختصر من بين كتبه بمنزلة السويراء من القلب او الخيال على خد الغيول
ولذا اكتب عليه علماء الشرق والغرب جعلوها مطروح انظارهم ومشرح افكارهم وفيها من الشواهد الشعرية
ما يفقر الناظر فيه الى الكشف والحل وقد عني به العلامة الفهامة حسين بن شهاب الدين الشافعي رحمه
الله احسن الجزاء في كتابه عقود الدرر في حلل ابائنا المطول المختصر هو كما به حل جميع الشواهد على
ما ينبغي وفيه يحتاج اليه الناظر ويتبعه ولكن رأيت الزيادة في الكشف والبحث او في مزيد النفع اجدد واحسن

حققت عليه أخذ من علماء هذا الشأن تكبلاً وتوضيحاً وإفادة وتشريراً وتمييزاً للتأليق القريب على عقود الدرر
وما قصدت به إلا نفع الطلاب وجزيل الثواب لله وفيهما وهو حسن ونعم التوكيد نعم المولى ونعم النصير -

الإهداء

ثواني جعلته هدية لسدة من سجدت به أيام رعيته واستقامت به أحكام دولته الذي أنا له أنا
في محاد الأمان والإيمان وأدنى لديهم شأراً العدل والإحسان حامياً بيضة الإسلام بالصارم الصمصام ودافع
أعلام الشريعة النخراء والملة الحنيفة البيضاء ظل الله على العالمين خليفة رب السماوات والأرضين عز
الإسلام والمسلمين بهاء الملة والدين علاء الحق واليقين ألا وهو ملكنا معشر الأفغان سلطان أفغانستان
سلاطين الزمان المتوكل على الله اعلم حضرة محمد ظاهر شاه بن الملك الغازي في سبيل الله
المجاهد علاء كلمة الله اعلم حضرة الشهيد محمد نادر شاه أسكنه فرديس الجنان ربه وخالة الأكرام
ورزقه ملاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجنابه الأفعول الأكرم بذلك جدي ريل بازيد
منه ما شاء الله القدير دهرهما مرثاء ذكى القلب الذي شئت به هم أهل العلم بعد تأشيت من تخرج
الفتن والحيثان وفازت عزائمهم في نشر العلوم بكل ما شاء واغتب ما خابت لفقامة جور الزمان اخضرت
به رياض المعارف والفضائل بعد تحزرها وارقت به مدارج العلوم والفنون بعد تنزلها بذل همته العليا
في تشييد بروج العلم ومعاودة صرف عنايته الكبرى في هدم رابية الجهل ومشاهدة - احب العلم
والعلماء واكرموا ولي الفضل والفضلاء وشكروا ساعيهم بحزب النعماء ورفع قدسهم على منزلتهم كما يحب الله
ويرضاه اللهم فاحفظه واحفظ عشائره وانصرم وانصر عساكره وادب به الاسلام وشعائره ودخل ظلال
سلطنته السابقة وافيض على العالمين بسجالاته الباقية واعز به أتباع الدين القويم وتسلم له الفوز
العظيم وينزل له العظم المبين بجاء نبيك وحبيب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على آله وصحبه ومن تبعهم
الى يوم الدين وآخر دعائى -

| | |
|--|---|
| يَقِينُ مَدَى الدُّنْيَا وَمُلْكُكَ رَاسِمٌ | وَوَيْلٌكَ مَمْدُودٌ وَكَأْبُكَ عَامِرٌ |
| يَعْرِقُ سَنَاكَ الْبَدْرُ وَالْبَدْرُ رَاهِنٌ | وَيَقْفُو نَدَاكَ الْبَحْرُ وَالْبَحْرُ رَاحِلٌ |
| وَهَبْتِ أَيْامًا أَنتَكَ سَعُودُهَا | كَمَا شَتَوَالِي فِي الْعُقُودِ الْجَوَاهِرُ |

أمين يا محبيب الداعين واكرموا الأكرام وارحموا الراحين وذلك يوم عاشوراء سنة ست وخمسين
وشمائله بعد الألف من هجرة خاتم النبيين عليه الصلوة والسلام من رب العالمين وعلى له صحابة جميعين

وانا العبد الضعيف

فضل الرحمن بن يحيى خازن الأفغانى الذى رافى غفر الله له ولوالديه ولزاحم إليه

المدرس بالجامعة الإسلامية الإسلامية نزبل دهلى (عاصمة الهند)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من اطلع في سماء بيان بليق نعم البراعة أهلة المعاني وقرن دلائل اعجاز باسراء البلاغة من آيات

له قوله يا من اتى بيا الموضوعة لتداء البعيد ممرانه تعالى اقرب اليها من جبل لوريد اشارة الى هبوط مرتبة الحضرة العلية عن المحل المثلوث بالكثرة ولدت البشرية من الذي نوب الى التكرار ولذا قال بعض الافاضل العبد محمد ان تسمى في المولى مولى وان تنزل ولا ينقص هذا سابق ان شأ الله تعالى في تكتة التعبير بجات الخطاب لان البعد الوثيق بين الحق والمحقق حصلا قوة الاقبال التوجه اليه تعالى واستعمل من في الذات العلية مع انها من المجهلات لورد ولاذن في اطلاقها عليكنا بادئة تحيوان الذي نرى أنفسنا نحمل كس لا يحلق وفي الحديث يا من احسانه فوق كل احسان يا من لا يهزمه شيء فسمع اطلاقها عليه تعالى فيه نظره الدسوق له قوله اهلتا المعاني - من اضا فتا المشبه به الى المشبه كاضا فتا السماء الى ما بعد وقوله في سماء ترسيم للتشبيه واطلع اي جعلها طالع ظلمة وهذا تخيل في البيان لانصالح مع ذكاء والبيان مع برادة بوجه غريب نحو البراعة التفوق في العلم والفضيلة والاهلة جمع هلال ولا يخفى ما في ذكر البيان والمعاني والبيان من جملة الاستهلال ومن الاستهلال ١٢ له قوله قرن - اي جعلها مقترنة بها اقتران اصل بالمجزء لان اسرار بلاغة القرآن بعض دلائل اعجازه ومنها الاخبار بالغريب والاثباتين بالسلب عجيبه وغيرهما مما حققه المفسرين والدلائل جمع دليل وهو ما يورد الى معرفة الشيء فدلائل اعجاز القرآن يورد الى معرفة اعجازه لمن عارضه عن ان يأتي بمثله ١٢ -

له قوله باسراء البلاغة - اي الاسرار المعبرة في البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتها واسرارها الامور التي يقتضيها الحال لانا كيد عند الامور تركه عند عدم او غير ذلك وتتمت اسرارها لانها لا يعرفها الا اربابا فشيئت بالترالذي بين اثنين لا يعرفه الا هما واحتد ير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصغرة من المثلث له قوله من آيات الثاني حال من اسرار البلاغة او صفة لها اي كناية منها او الكائنة منها كالمثاني القرآن لان الاحكام والخصائص شيئا كثر من اولئك نزوله وهو جمع مثله كفعل اسم مكان او مشبها بالتشديد على غير قياس ١٢ من سق نزول

محمد كجرا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان، ويقصر عن ايضاح توفيقه اطول
البيان، وتشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل، المقدس عما لا يليق
بجنايتك من الكناية والتخييل، ونصلي على من اتباعه ينبوع السعادة الذنوبية والاخرية
والتمسك بعروته الوثقى اقليل ابواب المعارف القدرية، مخلي النفوس بأرشاده الى
راي الجنان ومنقذ هاهن شوائب ظلمات الايمان بنور الحق المسند الى البيان نبينا
المصطفى من جرثومة الكفر، وصفيك المرسل الى كافة العرب والعجم، وعلى الاطهار من آله
الذين اظناب المدح بالقياس الى كمالهم ايجاز واصحابه الذين تشكوا بحقيقة الحق فلم

سلك غيرك - اي نصفك بالجمل الذي انت اهله لان الحمد التثنية بالجمل ومن المعلوم ان كل اوصافه جميلة
واختار الجملة الفعلية المضارعية على الاسمية والماضية لانها لا تجد مضمونها على سبيل الدوام والاستقرار
والنون في قوله غيرك محتمل ان تكون للمعظم نفسه واتي بجامع انما يدل على العظمة المتأقية لمقام التأليف وهو
الذات الانكسار اظهر الملوحة وهو تعظيم الله له فهو من باب التحدث بنعمة الله الذي هو اول من سلوك التواضع
عند الفقهاء والحقين ويحتمل انما للشكوك ومعه غيره والمراد باله - اخوانه الحامد زوا العلماء وادخلهم معه
في الحمد لكونهم الحمد عظيم لا يقوم بالشخص الواحد فاستعارهم وانما يدل على اسم الجلالة الذي ورد به
التعبير في الكتاب السنة في مقام الحمد لضمير الخطاب لان الالاف بحال الحامدان يلاحظ المحمود في حال جده خاصة
مشاهدة ليكون جده على وجه الاحسان المفسر فحدث الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ففى التعبير بالضمير اشارة الى
ان الحامد بلغ مقام الشاهدة للصمد بحيث يجد على وجه مخاطبة والمشافهة وانما اثر تاخير المفعول مع ان تقدم
يفيد الاختصاص لان تأخير هو الاصل للاشارة الاستثناء هذا الاختصاص عن البيان لوضوحه ١٢ من الدرس
سلك قوله يعجز عن مختصر تلخيصه المطول عن اختصار مختصه ولا يفتا البيان الاطول بايضاح
او حكاية الاغنية ولا حجة له بحيث لا يحيط به دائرة البيان وان كان بالحق الى قصص مراتبه في الطول و
لا يخفى ما في ذكر لفظ التلخيص المختصر المطول ولا يضره ودلائل العجز واسرار البلاغة وهو ما في كتب
هذا الفن من صنعة النجوى وهو ان يوجه الكلام الى امام مائة ولو اصطلاحا ١٢ - سلك قوله عن عوارض
يعني حضرتك منزلة عن ان يشابهه شيء او يماثله فليس لاحد ان يشبهه بك شيئا او يمثله والكناية ههنا
التعبير والكلمة والتخييل الظن والتره وال معنى ظاهر ١٢

سلك النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الكثرة المارة ١٢ في محبة العروة ياتعلق به من ناحية الشيء ١٢ مفردات مع الاقيد
المفتاح ١٢ للوه الرياض جمع لوضوء والجنان جمع جنة ١٢ الشوائب جمع شائبة الاقذار والادناس ١٢ ق -
سلك جرثومة الشيء بالضم اصله ١٢ في موث الاوثان اسم تفضيل من الوثاقعة وهي القوة ١٢

يجاوزوها إلى المجاز. وبعد فيقول الفقير إلى موأله الغنى حسين بن شهاب الدين الشامي
 العاصمي، وفقه الله ليراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه إنه لما كان علماً عربياً
 من العصر المنون، اذ هو مفتاح كل ستر مصون، ومضيق كل معنى مكنون وكان هذا العلم
 الشريف أول فنوني ومبدأ ما اسهرت في اقتناص شوارده جفوني، لوانك طلب ما صنف فيه
 من القديم والحديث، واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السير الحثيث، إلى أن من الله
 علي بحقيقة تحقيقه، وهداني بلطفه إلى سوي جادة طريقه، وكان من جملة ما عنيت بإسراء
 معانيه بركة من زفاني شرح التلخيص المطول للفاضل التفازاني، ورأيت العلماء اعتوايباً
 مقصولات خيامه، وأوصلوا هلال دلفقه إلى درج تمامه، ^{بمنهج} الشواهد العربية الشعرية، فإني
 لما ظفرتها بشرح يزيل عنها الارتباب بل بقيت مستورة المعاني كالبدل في خلل السحاب فحكتني
 الدواعي إلى حل مشكلاتها طلباً للثواب ورغبة في نفع أهل الحق من الطلاب، فكتبت ما تيسر
 الله سبحانه لي في ذلك معرضاً عن الاطناب المميل، والاهجاز المجل، مع ما انا فيه من
 تشئت البال وضيق المجال وجور الزمان وبعد الأوطان وأدرجت فيه ما تضمنته
 المختصر الحاشية الشريفة من الشواهد ليكون أخرى بنظم الفوائد واحق بنثر الفرائد
 وسميته عقود الدرر في حل آيات المطول والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية
 واسأله العزيمة في البداية والنهاية

مقدمة

أعلم أني التزمت في كثير من الآيات أن اذكر الشاهد أولاً وأذكر بعد اسم ناظمه وعمره
 وأقبله وما بعده أن توقفت فحتمه عليه ثم اذكر اللغة والأعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم
 أشير إلى بعض ما فيه من البلاغة ليكون تحريجاً للبتدي وتدكرة للمنتهي ولم التزم ذلك
 في كل آيات خوفاً من الكثرة والتكلف حتى لا أكون كحاطب ليل وجاليل رجل وخيل و
 وربما خالف الشراح في بعض الأماكن مصرحاً بالخلاف تارة ومقتصر على ما اخترته أخرى

له قوله وبعد - هو ظرف زمان مبني على الضم لقطع عن الأضائة لفظاً وكون المضاف إليه منوياً أي
 بعد ما ذكر ما دخل الفاء في ما بعد فالحن أنه ليس لتوهراً ولا التقدير في نظم الكلام كما قيل بل لتضمن النظر
 مضطراً كما في قوله تعالى وَإِذْ لَوْ يَخْتَدُّ نَافِيَهُ فَسَيَقُولُونَ لَهَذَا إِنْكَ قَدْ يُرَى - فامثل ١٢

عنه الاقتصاص من الاصطیاد والشوارح جمع شاردة بمعنى النافرة والمراد بها المسائل المشككة ١٢
 عنه جمع جفن وهو غطلة العين من أعلى وأسفل ١٣ ق

اذ ليس شأني شين احل بل بيان الصواب فتأمل الكلامين ليظهر لك الحق بلا مئتين، وعلى
الله سبحانه الاعتماد ومنه الارشاد لمن طلب السداد
أي بالكاتب ١٢

شواهد الخطبة

قال - لا يدرك الواصف المطري خصا وإن يكن سابقا في كل ما وصفا ١٣

أقول هذا البيت لا يلقى البسطة الشاعرة مشهور من الضرب الأول من بحر البسيط والقافية
متراكب، اللغة الادراك المحق والمطري اسم فاعل من أطريت فلا تاي بالغث في مدحه
وأصل الاطراء التحسين والتجديد كأن الممدوح يستر بالمدح فيظهر في وجهه طراوة وحسن
او يتجدد له بذلك شرف والخصائص لفصائل جمع خصيصة والسبق اصله التقدم ويستعمل
مجازا في التفوق على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك، الأعراب أحرف نفي ويذكر فعل مضارع
والواصف فاعله والمطري صفة الواصف وخصائصه كلام اضافي مفعوله والواو للمحال
وان وصلته شرطية ويكون فعل الشرط ناقص اسمه الضمير المستكن وسابق الخبر وفي كل
متعلق به وما موصولة او مصدرية والاحواب للشرط الموصلة على الاصح المعنى يقول الواصف
المبالغ في المدح لا يصل الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقا على غيره في
البلاغة في كل ما يصفه. ويجوز ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف وصفه وان كان
مجازا للحل في كل وصف يصفه به وهذا انبأ لان المقام يقتضي ذكر اوصاف الممدوح
وما ناسبها، الشاهد فيه الاعتدال عن الاتصاف في مدح فن البلاغة على القدر المذكور -
البلاغة - اعلم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان البلاغة لطال الكتاب لكني اذكر أعمدة جبا

له قوله من الضرب الأول بحر البسيط اصل اركانه مستعمل فاعلن اربع مرات والضرب الأول منه مخبون
والعروض مثله مخبونة وفي البيت من الزخافات الخين فقط والمتراكب من القافية ان ينوال بين كنيها
ثلاثة احرف متحركات كما في قوله ما وصفنا ١٢ من افادات مولانا محمدا عزاز العلي عم فيضه ١٣

له قوله المعنى، وقال الفاضل الجلي المعنا الواصف المبالغ لا يدرك فضائله وان كان مترقا عن كل وصف
الآخر وان وصف المبالغ في النهاية ولعل الاقرب الى لفظ البيت ما في العقود فتأمل الكلامين ليظهر لك الحق واقطع

له الأتمودج بالضم مثال الشيء قال في القاموس التمودج بفتح النون مثال الشيء معرب ولا تودج لحن انج
وفي حاشيته قوله ولا انودج لحن تعقبه ورددوه وقالوا هذه دعوى لا تقام عليها حجة وما زالت العلماء قد بينا
وحديثا يستعملونه من غير تكثير حتى ان الزمخشري وهو من ائمة اللغة سمي كتابه في النحو الانودج والنوازي
في المنهاج عبره بقوله انودج المتماثل ولم يتعقبه احد من الشراح فتأمل ١٤

يُعرف منه كيفية التصرف ليقترن به ويقاس عليه فأقول أما النظر في البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة الخالية عن التقيد بما في الالفاظ على قانون اللغة سليم عن التنافر والغرابه وأما النظر فيه من جهة علوم المعاني اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتأخير فانتما اختاروا الثانية على الاول لانه لم يرد في ادراك الواصف في الماضي فقطو على ان لانه لم يرد في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالاً واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اختف ولان الخصائص من قبيل المعاني فالادراك بها انصب ولان الادراك بمعنى العلم والوصول فنفيه يشعر بعدم تصورهما لعظمها فضلاً عن الوصول اليها. وقد مر على المسند اليه للاهتمام به كانه تحتل ان سامعاً يطلب انه هل يدرك وصفه احد أم لا فقلعه ليعلم من اول الامر ان وصفه لا يدرك واختار الواصف على الوصف لشمول الواصف له ولئلا يلزم استدراك وصفه بالمطري وعرفه بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لتربية الفائدة المطلوبة بمبدأ وللنص على المدح لان الواصف اعلم من المادح والثامر وقيد الفعل بالخصائص لفظاً لعدم القرينة الموجبة للتحذف واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضائل للدلالة عليها مع الاختصاص المفهوم من جوهر اللفظ ولان الخصائص هي الفضائل الجبيلية فهي المبلغ في المدح و اضافها الى المضمير للتخصيص ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالاً للتأكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن سابقاً كان اولي بعد الادراك وربطها بالواو والضمير قضاءً لحق التأكيد واختار ان على لولان مدخول لو يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقع غيره وهذا غير مطلوب ههنا وعلى اذا الندرة حصول مثل هذا الواصف المختار المسند اليه في يكن لتقدم ذكره ونكر المسند لانه الاصل ولا موجب لتعريفه وقيد بالظرف لتربية الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى وصفه وان كان كاملاً وأما النظر فيه من حيث البيان فابقاء الادراك على الخصائص مجاز مرسل لان المدرك جماعاً وكنياً لها لاهي واعلوان السابق وان كان المتقدم الا ان العرب قد خصه بالفرس الجواد فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه المبلغ في قوله وان يكن سابقاً وقوله لا يدرك الواصف خصائصه كناية عن كثرة صفات المدح الجميلة وأما النظر فيه من حيث البدع ففيه الانشجار والمبالغة وجناس الاشتقاق في الواصف له قوله الانشجار قيل هو كرن الكلام حسن التاليف حروفاً وكلماتاً بحيث لا يجد المتكلم به عسر على آلات النطق وقال ابن تيمية الحموى المراد من الانشجار ان ياتي الكلام بخلافه من العقادة كالانشجار الماء في اخذاره ويكاد يسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل بدقة انفع والمغزى واحد ١٢

ووصف مع ردة العجز على الصلح هذا ما أمكن ذكره بحالة وفي البيت وجوه آخر تقرب منها ذكرناه
فلا تظن أنا لم نبق محمد أفلكل واري نصيب والفيض الالهى غير مسزوع والله الموفق - قال

فَفِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمُنَى وَفِي كُلِّ سَطْرِ مِنْهُ عَقْدٌ مِنَ الدَّرَجَاتِ

أقول هذا البيت لرشيد الدين الطوطا يصف كتابا أرسله اليه صديق اسمه صمد الدين وقبله
كتابك صمد الدين يحكي جديقة مَكَلَّةُ الْأَطْرَافِ بِاللُّطْفِ وَاللَّيْلِ
وهو من الضرب الأول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة الحديثة روضة الشجر وقيل
كل بستان عليه حائط وروضة مكلة أى مخوفة بالأزهار واصله من الأكليل وهو عصابة
تُرْتَبَّى بالجواهر تُدَار على الرأس واللب بالكرم الأحسان والترؤض واحد روضة وهي قطعة
من العشب والمضى المطالب جمع منية بالضم واصله من مضى كرمى أى قدّر لأن الإنسان
يقدر في نفسه أشياء رُبَّمَا نالها ورُبَّمَا خَرِمَهَا والعقد بالكسر القِلادة الإعراب الفا للتعليل
والمحجور خبر مقدم قوله منه صفة لفظ ومن للابتداء والتبعض وروض مبتدأ مؤخر
ومن المثني صفته ومن فيه لبيان الجنس وباقي الإعراب ظاهر المعنى يقول في كل لفظ من
هذا الكتاب روضة من رياض الأمانى وفي كل سطر منه عقد من جواهر المعاني الشاهد يتبل
به في معرض مدح التلخيص وهو جل يربذ لك، البلاغة فيه تقديم الخبر على المسند اليه
لكونه اعرف منه واوضح والتخصيص به بالنسبة الى ما جانه من الكتب وتكثير المسند اليه
للتعظيم وفيه المماثلة ورد العجز على الصدر.

له قوله رد العجز الخ هو في النظم ان يكون احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحققين بمحافى آخر
البيت الآخر في صدر المصراع الأول او وسطه او آخره او صدر المصراع الثانى، كذا في التلخيص ١٣
له قوله وفيه المماثلة، في التلخيص الموازنة تساوى الفاصلتين في الوزن ووزن التقفية نحو قوله
تَعَالَى وَتَسَارَى مَصْفُوفَةٌ وَزَرَائِي مَبْنُوءَةٌ، فان كان ما في القرنين او اكثره مثل ما يقابل من
الأخرى خَصَّ باسم المماثلة نحو قوله تعالى أَسْمَيْنَا كَمَا الْكِتَابُ الْمُسْتَيْنِ وَهَدَيْنَا كَمَا الْقُرْآنُ الْمُسْتَقِيمَ
أقول المماثلة بين مصراعى البيت ظاهرة ١٤

له قوله رد العجز على الصدر - قال صاحب التلخيص في تفسير هذا النوع من البدع (بأن يمتنع أن يرد

عنه قوله من الضرب الأول الخ بحر الطويل اصل اركانه فتكون مقادير أربع مرات والضرب الأول
منه سائر العروض فيه مقبوضة دائما ولازحات في البيت المتواتر من القافية هو ان يقع بين ساكنيها
حرف واحد مختركا كالألف المدغومة في قوله الذ ١٢ من افادات مولانا محمد اعزاز العلى عثر فظفه

قَالَ وَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْشَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَذْرُسُ الْأَشْرُ

اقول هذا البيت من الحماسة يمثل به في معرض الشكايه واصله فهكذا بالفاء فبديها بالواو

رسله منوزة شت) هو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحققين بمعنى في اول
الفقرة والاخر في آخرها وفي النظم ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول واخر
اواخره او صدر الثاني انتهى - اقول فعل هذا التفسير ليس في البيت رد العجز على الصدر لانه
كما ترى اوجب فيه ان يكون احد اللفظين في الآخر وههنا ليس كذلك لان ما هو آخر البيت وهو لفظ
الذر لم يجعل عجز الصدر رقعليه لانه لم يتكرر في البيت اصلا وما تكرر لم يجعل آخر البيت ففي
قوله فيه رد العجز على الصدر اشكال وقد سعيت لدفعه وطالعت شرح التلخيص فما اغنتني الى ان
رايت كتاب الضاعتين لابي هلال العسكري فوجدت فيه ما يفهم منه ان تفسير هذا النوع اعتر
واسع ما ذكره صاحب التلخيص وهذا عبارة اول ما ينبغي ان تعلمه (اي في باب رد العجز على الصدر)
انك اذا قدمت الفاظا تقضي جوازا فالمرضى ان تاتي بتلك الالفاظ في الجواب ولا تنتقل الى غيرها
ما هو في معناها كقول الله تعالى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وكتب بعض الكتاب في خلاف ذلك
من اقترن ذنبا عامدا او اكتسب مجرما قاصدا الرزقه ما جناه وحق به ما توثقاه ولا احسن ان
يقول لزمه ما اقترن وحق به ما اكتسب وهذا يدل لك على ان لرد العجز على الصدر موقعا
جليلا من البلاغة وله في المنظوم خاصة محلا خطيرا انتم - ثم قسموا هذا النوع اقسامًا باعتبار
موقع اللفظين ومثل لكل من الاقسام واستشهد باقوال البلغاء وما استشهد به قول بعضهم
رَأَيْتُ نِصْرًا أَشْفَارَ أَمِيمَةٍ وَاقِفًا عَلَى نِصْرٍ أَشْفَارَ فُجْحَنٍ جُنُودُهَا
وقول الآخر - يَوْمَ الْقَتْلِ طَوَّلَ السَّلَامَةَ الْبَقَا فَكَيْفَ يَرَى طَوَّلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
واذا تأملت ما ذكره ارشدك الى انه لا يجب في هذا النوع ان يكون اللفظ المعاد آخر بل يجوز
ان يكون اول او وسطا و آخر او على هذا فوجود هذا النوع من البدع في البيت المذكور ظاهر
وما قاله صاحب التلخيص لا يخلو من تقصير فتأمل ١٢

له قوله هذا البيت من الحماسة - قاله رجل من بني اسيد في مرثية بعض العلماء وقبله

أَبْدَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفُورَارَكَمَا جَاوَدْتَ حَيْثُ اسْتَحَى بِكَ الْقَدَارُ
كَوْكَانَ يُمِجُّ مِنَ الرَّدَى حَذَرُ نَجَاتِكَ وَمِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ
يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي نَفْتِي لَوْ يَكُ فِي صَفْوَةِ وَدَّهِ كَدَارُ
فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْشَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَذْرُسُ الْأَشْرُ

وهو من الضراب الأول من المشوخ المدور وأخر صراعه الاقل لفاء في قوله يغني وفي
 بعض النسخ يذهب الزمان على العبر وهو زيادة أدرجها للسمع فالجبر وسر حال والعبر
 عينة بالكسر فيها وهي ما يحصل به الاعتبار أي يذهب الزمان مستمرا على العبر تضمن
 الفعل معنى الاستمرار ويؤيد من بضم اللام أي واثرا الشيء رسمه الدال عليه قال

سرا ما في الدهر يا كثر زراحي
 فؤادى في غشا من نبال
 قصرت إذا أحسا بتثني سهرام
 تكسرت اتصال على اتصال

أقول هذان البيتان للشمس من الوافر للغة الأوزاء المصائب جمع رزء بالضم وقيل
 والغشا الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهري لنبل السهام العربية مؤنثة لا واحد لها
 من لفظها والتصل حديد السيف والسهام ونحوها الأعراب قوله حتى لا يتبدل وقوادى
 مبتدأ وكى غشا خبر ومن نبال صفة غشا وقوله نصرت عطف على رماني وهو فعل ناقص
 والخبر اسمه وإذا ظرت للمستقبل فيه معنى الشرط وجلة أصابتني شرطه وتكسرت جوابه

والمعنى ان شأن الزمان هكذا يذهب فيه الرجال والعلم كما ذهبت وتذكر من آثار العلم حتى وهذا
 كما قل عبد الله بن عباس رضي الله عنه حين دلى زيد بن ثابت في القبر من سره ان يرى كيف في
 العلم فليست فذلك ذهابهم ولعل ابن عباس رضي الله عنه ناقل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
 لا يفيض العلم نورا عما ينزع من الناس ولكن يفيض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا
 فجاءوا تسئلوا فافقوا بغير علم ففصلوا واضلوا انتهى من البيان والتبيين للجاحظ والله اعلم

له قول فخرج الخ المعنى يقول قد مررت اذا رماني الدهر بخطب من خطوبه وصرف من صروفه ليرسل
 الى قلبه لانه لم يجد موضعا للاصابة وكفى بتصال السهم عن اعتدال الخطوب وان بعضها يكسر بعضا
 في خواده لتزاحمها فيه وتكاثرها عليه قال الواحدى وهذا تمثيل معناه ان الأوزاء قواما على حتى
 خاضت عندي والشيء اذا كثرت اعتاده الانسان كما مر مره بذلك في البيت الثاني وهو

وهان فما أباني يا لزرايا
 لا في ما انتفعت بأن أباني

انتهى قول المتن مراد بالمراد ما اعتاده من التلبيح هجوم المصائب وكثر ما عليه الاعتناء وهو كما يدل عليه سياق كلامه تطلع
 عنه قوله من الشعر المدور اصل الركائز مستغلق مفتولات مستغلق منهن والفرع الاول منه مطوي والعروة
 مطوية في البيت وفيه من الزخافات الخن والطن والمقد هو البيت الذي اشترك شطره في كلمة ولعل أباني يكون
 بعضها من الشطر الاول وبعضها من الشطر الثاني كقوله يغني في البيت والقافية متراكبة ١٢ ف

عنه قوله من الوافر اصل الركائز مفاعلاتن سهت مرات والبيت من ضربه الاول المقطوف والعروة
 مثله مقطونة وفيه من الزخافات العصب فقط والقافية متوازنة ١٣ ف

والجملة خبر صارا للعقرباني دهرى لبهام المصائب حتى غطت قلبى بحيث صرت لورميت
بالسهم لم تصل الى بل تنكسر لبعائها على اتصال الثابتة فى قلبى قبل وصولها الى الشاهد مثل
به فى معرض شكايه الزمان ولجنته نوايب الحزن ثاب البلاء فيها المبالغة والابتداع لان هذا
المعنى لم يتنبق اليه ولها زالعقل فى رمالى الدهر واما قال رمانى ثم قال فزادى فى غشله اشتاق
الى ان المرمى هو الشخص لكن المصائب هو القلب وجمع الارضاء للدلالة على كثرة انواعها ونكر
التشابه للتعظيم والتحويل وقيدته بالوصف لبيان حسنه والى باذ اللدلالة على تحقق اصابة
السهم له قال

يا ربيها حل الشيباب تميمي واول ارض مس جلدنى نزلها
اقول هذا البيت لبعض الاعراب والشارح غير بعض كلامه ليوافق مراحمه وهو ان مولده
وملأه فى تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا

أحب بلاد الله ما بين صارة الى سفوان ان تخرج مصابيحها
بلادها ينط على تمامي واول ارض مس جلدنى نزلها
قوله أحب اسم تفضيل وصارته بالمهملة وسفوان بالسين والقاء المفتوحين موضعان فى
المطرا السكاك يقول أحب بلاد الله الى بين هذين المكانين ان تمطر وتزبت بالتراب من دكاكها
قوله ينط مجهول اى خلقت والتام جمع تميمية وهى العوذة يقول كنت بها طفلا تعلق على
التعاوين والباقي فيها معنى فى وقوله حل الشيباب تميمي كناية عن كونها منشأه ومقائه من
صغره الى زمن الشيباب الذى تحل فيه التعاوين التى علفت على الطفل قوله اول ارض

له قوله والى باخاخر وزاد على ذلك الفاضل الجلبى فقال واختار سهما على سهلا قامة الوزن
ولبيان الواقع مالا فالمبالغة فيه اكثر كما لا يخفى ١٢

قوله تراها قال الفاضل الجلبى ورعاية حركة ما قبل حرف الروى وان كان من قبيل التزام مالا يلزم الا انه
لا يترام فى خبرها ولذا عُد من الصنائع البدئية فتراها منوع لا غير انتهى اقول قد سماها الفاضل فيما قاله
ظن ان الهاء روى وقد تقرر عند العرب خبثين ان هاء الضمير لا تكون روى اصلا وترفع عليه قوله ورعاية كذا
ما قبل الرى الخ وهذا من البناء على نفاسد والهبوب ان الرى هو الباء ورعاية حركته واجب وتسمى
المخزنى وتعتبر عيب فى القافية لئسنى اسرا فاد هذا ظاهرا جذا لمن طالع كتب العروض ١٣

قوله وهو من الطويل قد عرفت اجل اركانها فيما تقدم والبيت من ضربه الثانى المقبرون
والعروض فيه مقبوضة دائما وفى البيت من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك وهو ٥
يتوالى بين ساكنيها حرفان متحركان كما فى قوله قولها ١٤

مستجلدى ترابها كناية عن تولده بها لان اول التراب يمس جلد الانسان غالباً تراب مكة
ولادته الشاهد فيه تمثله به في معرض الاسع على اختلال احوال خراسان التي هي مولده ومنشأه
قال

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى وَنَمْنُهُ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّارِجِ فَالْمُتَشَلِّمِ

اقول هذا البيت ليس في الشرح وإنما لعمري اليه الشارح بقوله ونمْنُهُ لَمْ تَكَلِّمْ مِنْ أُمِّ أَوْفَى وهو
لزهيز من الطويل قوله أم أوفى اسم المحبوبة والد نمْنُهُ بالكسر تارة للذو وحومانة الداريج وتشم
موضعان الحومانة بالغتم واندرك بالفتح ويقسم أيضاً والمتشلم بكسر اللام يقول آمِنْ وَمِنْ ديار
أم أوفى هذه الد نمْنُهُ التي لا تتكلم ولا تحيب السؤال في هذين المكانين كأنه لم يعرفها الطويل
العهد وزهيز المجنة فاستغفر عنها وأخذت التاء الأولى من تكلم للتخفيف قال

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَيْنِيسْ وَلَمْ يَكُنْ بِمَكَّةَ سَامِرْ

اقول هذا البيت للعمرون الحارث الخراساني من الطويل قاله في الاسع على فراق مكة وتفرق
قومه عنها لان خراة كانوا ساكن الحرم وحلّام الكعبة قبل قریش اللغة الحجون بالغتم جبل اسفل
مكة في سفحه قبل خديجة رضي الله عنها والصفاء في الاصل الحجر الصلب معني به ذلك المكان
الشريف لانه حجر صلب وروى أن آدم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشق لها سم من سمه
والانيس المولى والشمم فخركة الحديث في الليل الاعراب كان محققه وبين الحجون خير يكن مفق
والى الصفاحال من الحجون بل من المغارات المحذون والتقدير كان لم يكن بين اماكن الحجون
منتهية الى الصفاء وانيس اسم يكن مؤخر ولم يسم عطف على لم يكن المعنى يقول خلّت هذه الاماكن
فكانت لم يكن فيها مولى ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثّل به في التحسر على تفرق

له قوله بكسر اللام وفي القاموس المتشلم يفقر اللام مرض انتهى وفيه رعاية حركة ما قبل حرف الروى هي
من المحسنات البدائية على ما سمعت من الفاضل الجلبى ١٢

له قوله كان لم يكن الرخصين اذ البيت لعمرون الحارث الخراساني قاله خراساني بعد ما نفي مع غيبته من مكة شرقها
الله الى اليمن كما اشار اليه في قوله.

وَكُنَّا وَكَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَيْدِ نَابِتِ
كَذَلِكَ بِأَلْأَنْبَاءِ نَحْنُ مِنَ الْقَادِرِ
صُرُوفُ أَلْيَانِي وَأَلْجَدِيدِ وَالْوَدَّ

كذا قال الفاضل الجلبى ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض متله مقبوضة وفي البيت من الزخافات
اليعين فقط والقافية متدارك وقد عرفتها فيها سبق ١٣
عنه قوله من الطويل هو كالبيت الذي فقدته في الضرب والعروض من الزخافات والقافية ١٤

شمل اصحابه البلاغة فيه مراعاة النظر في جمع نحو المحبون والصفاء والالتزام وتنكير الميم في سائر
 للتعظيم وتقديم خبر يمين للاهتمام وكذلك بمكة قال
 قد جمعت فيها انما حسن كلوا واحسنها الايمان واليمين ولا من

اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة الحسن جمع حُسن على خلاف الغياض واليمين بالضم
 البركة الاعراب اللام مؤكدة او داخله في جواب قسم مقدّر وجمعت ما بين مجهول والحسن
 نائب الفاعل وكلها تأكيد له والواو والحال او الاستئناف واحسنها خبر مقدم والايمان مبتدأ
 وما بعده عطף عليها لخصه لقد جمعت في هذه البلدة كل الحسن واحسن محاسنها انصاف
 اهلها بالايمان وارضها باليمين والامان الشاهد قتل به في مدح هراة لا كما كانت في ذلك الزمان
 عرّوس خراسان البلاغة فيه التأكيد باللام وقد لدغم نوهما انكار المخاطب وتقديم الظرف
 على النائب للتخصيص وتأكيد النائب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند
 اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا الله سبحانه وجناس شبه الاستغراق مع مراعاة النظر في
 الايمان واليمين والامان قال

وَالْحَقُّ كَانَ مَدَاقِ آيَةٍ سَيِّكَا
 تَرَى الْحَجَّجِ بَنِيَّ اللَّهُ مَعَكُمْ
 مُكَارِمٌ يَلْقَى مِنْ سَخَطِهِ هَلِكَا
 إِلَى السَّمَاءِ لَوَاءُ الشَّرْعِ قَدْ تَمَكَّنَا
 قَدْ كَانَ فِي ظُلُمَاتِ الْغَيِّ مُنْجِنَا
 خَلِيفَةُ مَلِكٍ أَلَا فَاقِ سَطَوْتُهُ
 يَحْمِلُ حَوْلَ دُرَاهُ الْعَالَمُونَ كَمَا
 يَحْمِلُ نَسِيمُ رِضَى مِنْهُ التَّرَمَانُ
 أَطَارِصًا عَقَّةً مِنْ نَصْلِهِ فِيهَا
 وَصَادَفَ الرُّشْدُ مِنْهَا كُلَّ مُغْتَرِبٍ

له قول فيه مراعاة الكبير في التخصيص مراعاة الظهور وسمى الناسب التوفيق هي جمع امر ما ياسبه لا بالاختلاف
 نحو الشمس والقمر بحسبان ١٢

له قول خليفة خبر مبتدأ محذوف اي هو خليفة هو الخليفة في الاصل كل من خلف غيره في امر من الامور اقليم
 مقامه وسد سدة يخلفه بالفتح خلافة ثم جعل اسم الى خلف غيره في الملك والناقل للنقل من الوصفية الى الاسمية او
 للتأنيث بتقدير الموصوف مؤنثا اي ليس خليفة في القدر الخليفة السلطان الاعظم وجمع كبار على الاصل خلافت
 كرمية وكرائم جمعها على خلفاء محمول على اسقاط الهاء وبناء على انه لا يقع الا على ملك اذا الفعلية باللام لا يجمع على مؤنث

عه قوله من بحر الطويل اي من ضربه الاول التالو والعروض مقبوضة وليس فيه من الزجافات
 سوى القبح والفاضة متواترة وقد مر فتا ١٢

عه كوخبر بمفيدة للتكثير ومحملها رفع على الابتداء وخبره هلك ١٢ جلي

قَالِدٌ يَنْصَارُ قَرِيرُ الْعَيْنِ مَبْتَسِمًا وَأَمْلَكَ أَقْبَلَ بِأَلَا قَبَالَ مُتَسِمًا
عَلَاهُ فَأَضْبَحْ يَدَ عَوْهٍ أَوْ رَحَى مَلِكًا وَرَيْنَا فَتَحَوُا عَيْنًا عِنْدَ أَمْلِكَا

أقول هذه القطعة من نظم السلاج كانت في الاصل لكثرة ضرب عليها في النسخة المقررة عليه فكانه لم يرخص من الممدوح وهي من الغريب الا قول من البسيط والقافية مترالكب الخليفة السلطان الأعظم والافاق النواحي جمع أفق بضمين وقد يسكن والمسطوة الغمر بالبطش واسناد ملك الى السطوة مجاز عقلي ولوحدها للدلالة على ان سطوة واحدا منه كانية والحق خلاف الباطل والمدنى الغاية وأكيدة تأنيت ^{من أجله} أي والتوبين عوض المضاف اليه والتقد يراعى جهة سلك فيها أي ذهب ويجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضا الله تعالى كان مطلوبه وغايته والحق اما من فروع مبتدأ جملة كان الخبر ومنصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز الحذف والتقد يرصد الحق أو رضا الحق ونحو ذلك قوله يحوها أي يدور ودلا قيل هو بالفهم ما ليس تر به تقول انا في ذراك أي في سترك وظللك أقول الظاهر انه بالضم جمع ذروة بالضم والكسر أيضا وهي على شئ والمراد حياه ومنازله الرفيعة البناء والشان والعالون بكسر اللام كذا اصحقت برأيتها قوله كما ترى فامصدرية وترى من روية البصر يتعدى الى مفعول واحد والتقد يركو روية الحجيم وقوله مخترا كما اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت تشبيهه حومان العلماء بنفس الروية لا يصح لعدم المناسبة قلت لمشية به ليس الرفيعة بل حومان الحجيم حول البيت فان قلت الحومان غير مذكور بعد لكاف قلت لا يلزم

من قوله علا الضمير في علا داجع الى الخليفة أي ارتقى الخليفة في العبد والشرف وارجاعه الى الدين تعليك لتعين رجوع الغدير الى المعطوف اعني فاصبح الى الخليفة وهو هنا ليس من العلوك لانه في المكان بل من العلاد وهو في الثرى قال الخطبة يمدح عبيدة بن حصين حيث غزا بني عامر فادرك بثارا منه ما لك الذي

وَأَمَّ بَيْتَهُ بِعَفْهِمْ مَحْسَارَةً وَبَعَثَ لِدَيْنِيَّانِ الْعَلَاءَ بِمَالِكِ

أي شربتم لذي الشرب بانك للضائع من الثاني يعني كما انه من الاول يعني لكن القياس في الثاني على بالسر دكرها وكاف علا يعني من الداخل ادعى لغة من يقول في بقى بقى كذا قال لغاضل الجلي اقول العلول ليس مختصا بما في المكان نعم هو فيه أكثر منه في المكارم كما يفهم من مفردات القران للراغب ولوسلو انه محقق فاستماله ههنا في المكارم على وجه التشبيه والاستعارة لا على أصله ومثله في الكلام كثير شائع فلا حاجة الى جعل ما ضياء علا من باب الداخل او مبنيا على لغة شاذة فانه تكلف قتائل ولا تفعل في الرد والقبول

عن قوله من الغريب الاول أي الضبون والنمر ومن مثله مضمونة وفي الاجزاء سواها ما الخنن فقط

ذكر المصنف به بعد الاداة بل يكفي كونه معلوماً ما في حيزها والمعنى يصوم حول منازل العلماء
حواً نالحومان الحجيم هذا على تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة
كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه التكلفات قال الجوهرى الحجيم جمع حَجَمَ اقول مراده به اسم
الحجم لان اهل اللغة يسمونه جمعاً ايضاً يعرف ذلك من عرفت اصطلاحهم وراجع اسماء المجموع
في كتبهم واسم الجمع يجوز عود الضمير اليه مفرداً بل كرا نظر الى لفظه دون معناه واذن هذا
فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معتركة او معتركين لا سناده الى ضمير الحجيم ولا يحتاج في اصلاً
الى التكلفات قوله يحجب مضارع أخى والنسيم الريح الطيبة وضمير منه للسند والمكاف
المعارض واصله من المكافحة قال الاصمعي كالجوهر في الحرب اذا استقبلوهم بوجوههم ليس
دو غائر وس والظن النار والسخط بالضم الغضب واغار فارق ونشر والصاعقة نار تنزل من
السماء لا تمر بشئ الا اهلكته والفصل حديدية نحو السيف والرمح وضمير بيد الصاعقة و
السماء كوكب معروف وسمك اى ارتفاع ان كان الضمير للشمع ورفع ان كان للملح ورجح ويزجر
بصيغة الجوهول يقول انه رفع لواء الشراع الى السماء لبطوته ونقاره بجذ سيفه قوله صادف
اى وجد والرشد خلاف الحق وضمير منها للصاحقة والمعتسف الماسى على خير طريق والمعنى
الضللال والانهماك في المني الحجة فيه قوله فرى العين يقال اقر الله عينه اى اعطاه مرادة وافر
واصله من انقر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكاء الفرج بارك ودمع الحزن حار ولذلك
يقال في الدعاء عليها سمن الله عينه وقيل من القمار وهو السكون والمعنى ان الله سبحانه يعطيه
حتى تسكن عينه ولا تميل الى شئ اخر وقيل هو منى على حرف العرب وعاد تيمم لان البرودة
عندهم اعظم انفع لشدة حر بلادهم فتوسعوا في ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل ببلد
ومنه قولهم غنمة باردة اى حصلت بلا قتال وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنمة الباردة
يعنى يحصل به الثواب الذى هو اعظم غنمة بلا مشقة ولا تناسم اقل مراتب الضحك واقل
ضد اذ بربوا لا قبالة الدولة وعلا ارتفاع والمزاد رفعة الشأن واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في
طه قوله فلا يزال يشير الى ما افاده الفاضل الجليل في هذا المقام وهو قوله وظاهر العبارة ان يقول معتركة
او معتركين لا سناده الى ضمير الحجيم فالوجهان بقدر الموضاى قوماً معتركة ويحتمل ان يكون من قبيل كابين ونامر ولا جعل
معتركة اسم مكان على ان يكون حايلاً من مبتدأ الله او مصداقاً لى انى تترك اعتركا للحجيم الى ما ذكرنا انتهى اقول كون الحجيم
اسم جمع متعين لان فعلاً ليس من اوزان الجمع المكسر لفاعلى اسما كان او صفة قال الرضى في مباحث اسم
الجمع من شرحه للشافية واما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو الناء منه على الواحد ولا يكون مرابنية
الجمع المذكورة ولا يبدل اسم الجمع انتهى فاختاره حصناً العقود ههنا هو الوجه ما عداه تكلفات كما قال الله اعلم

الصلم ويدعوه الوري اي يسمونه ملكا بكسر اللام وريت ظرت زمان وباصدر رية تقول
اصهله ريثما فعل كن اي مقلا زمان فعله والمثلث اصله من الا لوك وهي الرسالة واما سبت
الرسالة او لوكا لانها تؤولت اي تمضم في الغم قال الخليل اصله ملاء مقلوب مألل مقلد
الهنرة بعد نقل حركتها الى اللام فصاير ملك فوزه مقل وقال ابو عبيدة هو من الا ك اي اسل
فلا قلب فيه ووزنه مقل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من المثلث
فليكون وزنه فعل وفخوالا مئة للفرق بينه وبين ملوك الارض وفي الكلام توربة فان رية
ان يراد بالعين المجارحة وعين الكلمة والله اعلم - قال

اَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ اَيَادِي هِيَ الْاَطْوَايُ وَالنَّاسُ لِحَمَامٍ

اقول لهذا البيت للمتنبي من اواخر اللغة اقامت من اقام في المكان والمراد اقامت ولا يادي
النعمة الطوق ما استدرا بالشئ والحماء بالقلم جنس يشمل الظاهر المعروف وغيره كالفاختة
والقنبرتي لكن خصه العرب بالمعروف الا عراب قوله ايا د فاعل اقامت وله حال من ايا د
مقدم ومجمله هي الاطواق صفة ايا د والاول الحال ومجمله الناس لِحَمَامٍ حال من ايا د المعنى
لهذا الحمد في رقاب الخلق نعم كالاطواق في اعناق الحمام فكما لا تزول الاطواق من اعناق الحمام
كذلك لا تزول نعم من رقاب الناس الشاهد تمثل به في بيان كرم حمد واحد ولا لسان عبد لاحد
البلاغة خص الرقاب باقامة النعمة فيها لان النعمة ملازمة للوثاق لما توجه من الانقياد و
الاطاعة للنعمة غالبا وحمل الوثاق العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير في عنقه ومنه سمي العنق
فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الا يادي على النعمة لتحقيق التشبيه لان
معنى الكلام على التشبيه والا يادي هما يمكن احاطتها بالاعناق وتوقيها وهذا بالنظر الى ظاهر
اللفظ والا فلا تشبيه في الا يادي لانها مجاز مرسل وقد ام له على ايا د للحصر ونكر ايا د للتعظيم
وقوله هي الاطواق والناس الحمام تشبيها بليغان وفي البيت مراعاة النظر بحجم الاشياء

قوله اقامت الخ قال العكبري في شرح المتنبي الحمام عند العرب ثماري والفاخرة ثمر هي ذوات الاطواق
والا يادي جمع يد من النعمة وجمع الجارحة ايدي المعنى يقول نعمه لا تفارق رقاب الناس لانها لازمة لها
كل يوم لا طواق الحمام فان الناس تحت منية وايا ديه وهو كقول حبيب

اَبْقَيْنِي فِي اَعْنَاقِ فَخْلِكَ جَوْمًا اَبْقَى مِنَ الْاَطْوَايِ فِي الْاَعْنَاقِ

وكذا قال الشيرازي

وَمَوَّفَتْ قَوْمًا فِي الرِّقَابِ مَسَائِدًا كَأَنَّهُمْ مِزْرًا الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِي انهم

عنه قوله من الرمن من انخرط الاول القفوف والعزم من مثله وفي البيت من الرمن انما تعجب فلفظا فاعلم من

المتناسبة قال

فَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ

اقول هذا المصراع يمثل به في خطبة المختصر وهو مثل مشهور وصداقة

شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الْأَرْضِ جُرْعَةً

وهو من الطويل والقصير وللارض بالواو وفعل له بالفاء ليرتبط بكلامه قوله اهرقنا اهرق
 العتب والكأس القدر الملق فان كان فارغاً فهو قدح لا كأس قيل الجرعة هي الحصة القليلة
 من الشراب ونحوه واذا كانت في القدر لا يسمى كأساً لانه غير ملو واجيب بانه مبالغ في مدح
 بالكرم وانهم شقرون في القدر بقيمة كثيرة حتى كأنه كأس اقول ويمكن الجواب بانهم اهرقوا
 الجرعة قبل الشرب كرماء وابتازوا للارض على الفهم والحق ان السؤال تعنت والجواب تكلف الشك
 لا يدق عليه في امثال هذا وأما مفسدة في اطلاق الكأس على الخلل فمضلة فيها جرعة بغير
 المجاز قال الخطابي وقد روي للكأس من ارض الكرام نصيب

ويستلزم الكأس بالختير ولا يحسن ملايمته للمصراع الاول وان كان لا يخلو ههنا عن لطيف
 حيث يكون اشتارة الى شناعة حال اهل الانحلال اقول الراوي القاضى ناصر الدين البدر
 وأطلق الرواية غلطاً وان صحت فلا حسن تفسير الكأس بمعناه المعروف ويكون من باب
 القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على الارض حتى يمكن اغترافه
 بالكأس فيكون له نصيب ايها لكن اطلاق الكأس ههنا مجاز مرسى قال

له قوله فللارض من الخمر هذا شطري بيت ماخوذ من قول بعضهم

شَرِبْنَا شَرَابًا طَيِّبًا عِنْدَ طَيِّبٍ كَذَلِكَ شَرَابُ الْقَلْبَيْنِ طَيِّبٌ

شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الْأَرْضِ جُرْعَةً وَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ

ليكن الشايع ابدال الواو بالفاء لكونه جعله علة لما قبله وفي الكلام تشبيه الشارح نفسه بالكرام ونفس
 المطول بالكأس والمتخلين بالارض ففرجات التركيب باقية على حقيقتها والكلام على التشبيه بعد
 المشبه اوان الكرام والكأس والارض مستعارات فالكرام مستعار للشارح والكأس المطول
 والارض للمتخلين ويعلم ان يكون المركب استعارية تمثيلية حيث شبه الهيئة المحاصلة من
 رفعتهم عليهم وهم دونهم واخذهم من كلامه بالهيئة المحاصلة من الارض والشارحين من كأس
 يازل شئ ما فيه عليها واستعمل اللفظ الدال على الهيئة المشبهة بها للهيئة المشبهة ١٢ وسوق

عن قوله المطول عز الصريح الثالث المذموم والوجه مقبوض في البيت من الرخا فالتقبض نقطه القافية متواتر

يَوْمًا مَحْزُونًا وَيَوْمًا بِالْعَقِيقِ وَيَوْمًا بِتَبِ يَوْمًا وَيَوْمًا بِتَابِ الْخَلِصَاءِ
 أقول هذا البيت في خطبة المختصر في قول أبي محمد الخازن من البسيط المدور وآخره
 الأول لا م العذيب على رواية الساج ومن رواية يَوْمًا بِالْعَذِيبِ فالأخرى الواو من قوله يَوْمًا
 والأربعة الأسماء في البيت أسماء أربعة ماكن فخر وى بالضم مكان بالالف هاء والعقيق
 واد بالحاء زوال العذيب والمخلصاء مصغران مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف لا غرأ
 والله أعلم

شواهد المقدمات

قَالَ عَدَاثُ بْنُ مُسْتَشِيرٍ رَأَى إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُلْتَقَى وَمُرْسَلٍ
 أقول هذا البيت لا مري القيس من القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في
 نظمها على ما في شرح المعلق أن كان يعشق ابنة عمه غنيرة ويترب منها خكوة فلما كان
 بعض الأيام رحل العرب وانفردت غنيرة مع جماعة من البنات في البرية وكان في الطريق
 عذير ماء فسبق امرؤ القيس ولكن عذير حتى جاء البنات ونزلن إلى الماء فيغتسلن فخرج و
 جتمع ثيابهن وقال من ارادت ثوبنا فلتخرج فخرجن إليه فاعطاهن ثيابهن ورأى غنيرة
 وهي عريانة مقبله ومذيرة قال واجتمع البنات حوله وسكنن الجوع فخرنا فله وشوا
 فاكهن وطلبن من غنيرة أن تركبه على مقدم بعيرها فأركبته وكان كل ساعة يدخل رأسه
 إلى هودجها ويقتلها وسار معهن حتى جئ الليل ودخل الحى وقال هذه القصيدة وقيل
 له قول يومًا مجزى أى وصار حالى في هذه الأسفار من جهة عدم الانتظام بجملهم السفل كحال القائل
 يومًا كون مجزى والكون يومًا آخر بالعقيق واكون بالعذير وما ذكره في المخلصاء وهذه الأربعة أسماء موزع
 بالبحر وزوال قصد من تشبيه حاله بحال هذا الشاعر لا عند اربابنا ألف كتابه هذا في حالة متعبته
 فان حصل منه هفوة فلا لوم عليه دسوق

قوله عَدَاثُ بْنُ مُسْتَشِيرٍ الخ قال لها ضل العيصام نريد وصف شعرة بالكثرة والطول جملًا حتى القسم إلى اقسام و
 غابت عِقَاصُ في مثنى منه ومُرْسَلٍ حتى احتلج إلى رفعة إلى العلى انتهى وفي معاهد التنصيص معنى البيت
 ان جيبته لكثرة شعرها بعضه مرفوع وبعضه مثنى وبعضه مرسل وبعضه معقوف وشكيب المتن والمرسل نحو
 عه قوله من البسيط المدور من الضرب الثاني المقطوع وقد دخله الرفع أى حرت لين قبل الرفع والعرف
 محبونة وفيه من الرخا فالتحسين فقط والقافية متواترة وقد عرفت معنى المدور فيما سبق فذكر

ع قوله من البسيط الاب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الرخا فالتحسين فقط والقافية مثله

المذكور

وَقَرَعَ يَرْبِئُ الْمَثْنُ أَسْوَدَ فَاسِحٍ أَثْنَيْتَ لَقْنُو النَّخْلَةَ الْمُنْتَعِشِكِلَ

أَقُولُ مَعْنَى أَمْرِي الْقَيْسُ جَلَّ الشَّادَةُ لَا تَأْمُرُ الرَّجُلَ وَالْقَيْسُ الشَّادَةُ وَقِيلَ أَمْرُ الْعَبْدِ وَالْقَيْسُ اسْمُ صِنْفٍ وَلِذَا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَكَانَ يُسَمِّيهِ أَمْرُ اللَّهِ أَيْ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبُوهُ مُجَرَّبٌ بِالْفَهْمِ كَانَ مِنْ فُلُوكِ الْعَرَبِ وَعُنْزِلَةُ مُصَغَّرُ عُنْزَةٍ وَهِيَ لَشَاةٌ وَالْمَرَادُ هُنَا الظُّبَيْدَةُ سُمِّيَتْ بِهَا الْمَرْأَةُ وَالْفَرْحُ الشَّعِيرُ وَيَرْبِئُ مِنَ الرِّبَةِ وَالْمَثْنُ الظُّمْرُ وَالْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ وَالْأَثْنَيْتُ الْكَثِيرُ وَالْقَنْوُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ لِلنَّخْلِ كَالْعَصْفُودِ لِلْكَرْمِ وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى فَرْعٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسَمَّى عُنْتُكَوًا بِالضَّمِّ وَيَعْنَى كَالْأَلْكَسْرِ مَعْنَى الْمُتَعَتِّلِ الْمُتَعَتِّلُ الْمُسْتَقْبَلُ نَكْرَةً عَصْبُونَهُ وَالْعَذَابُ بِالْعَيْنِ الْمُجْعَةُ الذَّوَابُّ وَاحِدُهَا عَذْبَةٌ وَمُسْتَشْنِ رَأَتْ بِكَسْرٍ لَمْ يَرِ مَرْتَعَاتٌ وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا بِمَعْنَى مَرْفُوعَاتٍ وَالْعُلَى بِالضَّمِّ جَمْعُ عَلِيَاءَ بِالْفَتْحِ تَأْنِيَتْ الْأَعْلَى وَالْمَرَادُ بِهَا الْجِهَاتُ الْعَالِيَةُ وَتَضَلُّ نَقِيبٌ وَالْعَقَاصُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ عَقِصَةٍ بِفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَكَسْرُ ثَانِيَةٍ وَهِيَ الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَقِيلَ هِيَ الْخَصْلَةُ الَّتِي تَأْخُذُهَا الْمَرْأَةُ فَنَلَوْ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ فِيهَا التَّغَافُ ثُمَّ تَرْسُلُهَا وَالْمَثْنُ الْمَفْتُولُ وَالْمَرْسَلُ خِلَافُهُ وَيُرْوَى تَضَلُّ لَمْ يَأْرَى بِالذَّالِ الْمَجْمُوعُ جَمْعٌ مِثْلُ رَأَى بِالْكَسْرِ الْقَصْرُ وَهُوَ الْمَشْطُ أَيْ التَّضْيِيعُ الْأَمْشَاطُ فِيهِ لِكَثْرَتُهُ وَالسَّاهِدُ فِيهِ التَّنَافُرُ فِي لَفْظِ مُسْتَشْنِ رَأَتْ وَاللَّهُ أَحْلَمُ قَالَ

وَمَقْلَةٌ وَحَاجِبًا مِنْ جَحَا

وَفَاحِمًا وَقَرَّ سِنَا مُسْتَرْجَا

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ لِرُؤْيَا بَنِي الْعَجَّاجِ وَالرُّؤْيَا بِالضَّمِّ وَالْمَهْمَزَةِ السَّائِكَةُ وَالْمَوْحَدَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَشَبِ

لَمْ قَالَ الْعَاضِلُ الْجَلِي الْعَاضِلُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ كَالْفَهْمِ وَلَا تَأْنِيَتْ الطَّرِيلُ لَكَثَرِ الْأَصُولِ مِنْ أَنَّ النِّبَاتَ بَاتَ أَثْنَيْتَ أَيْ كَثُرَ وَتَأْنِيَتْ وَتَقْنُو كِبَارَةً النَّخْلَةَ وَهِيَ فِيهَا مُمْتَلِئَةٌ الْعَصْفُودُ فِي الْكَرْمِ وَالْمُنْتَعِشِكِلُ بِمَعْنَى كَثِيرِ الْعُنْتُكَوِ كَالْكَسْرِ الْعَيْنُ صِنْفٌ لِلْقَنْوِ وَالْعُنْتُكَوُ وَكَذَا الْعُنْتُكَوُ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْبُخْرَانُ وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبُسرُ مِنْ عِيدَانِ الْقَنْوِ يُقَالُ تَعُنْتُكَوُ الْقَنْوُ أَكْثَرُ شَأْنِيحَةٍ

لَمْ قَوْلُهُ جَمْعُ عَقِصَةٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَقَصَةٍ لِكُلِّ عَيْنٍ وَسُكُونُ الْغَاثِ كِرْهُهُ وَيَهَامُ مَرَجُّهُ فِي الْخَوِجِ وَقَدْ يُرْوَى بِدَلِّ الْعَقَاصِ الْمَذَارِي وَهُوَ جَمْعٌ يَذْرَى وَهِيَ خَشَبَةٌ ذَاتُ أَطْرَافٍ يَذْرَى بِهَا الطَّعَامُ وَيَنْقَى الْكَدْسُ وَالْمَرَادُ بِهَا فِي بَيْتِ الْمَشْطِ وَفِي الْعَبِيدِ بِالْمَذَارِي صِبَالُهَا لَا يَنْقَى ١٢ جَلِي

لَمْ قَوْلُهُ لِكَثْرَتِهِ وَلِبَيَانِ الْكَثْرَةِ جَمْعُ الْعَقَاصِ مَعَ أَفْرَادِ الْمَثْنِ وَالْمَرْسَلُ تَنْبِيْهُهَا عَلَى أَنَّ الْعَقَاصَ مَعَ كَثَرَتِهَا كَأَنَّهَا تَغِيبُ فِي مَثْنٍ وَاحِدٍ وَمَرْسَلٍ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ كَثَرَتِهَا ١٣

لَمْ الْمَعْنَى أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَوْصُوفَةَ مَقْلَةً سَوْدَاءَ وَحَاجِبًا مَدَقًّا مَقْوَسًا وَشَعْرًا أَسْوَدًا وَزَيْغًا كَالِيفِ الشَّرِيحِيِّ فِي دَقَّتِهِ وَأَسْوَدَانِهِ أَوْ كَالِيزْلَاجِ فِي بَرِيْقِهِ وَضِيَانِهِ ١٤ مَعَاهِدُ

لَيْسَ بِهَا الْقَدْحُ الْمَكْسُورُ لَقِبَ بِهَا دَأْسُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَآبُوهُ الْعَجَّاجُ مُشَدَّدُ الْحَيْمِ وَكَانَ رُؤْيَا
رَأْحُزًا لَيْسَ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا بَيْتَانِ وَهُمَا -

أَيْضًا الشَّامِثُ الْمَعْتَرُ بِالشَّيْبِ أَقْلَنَ بِالشَّبَابِ فَخَارًا

قَدْ لَيْسَتْ الشَّبَابُ عَضًا طَرِيًّا قَرَأْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مَعَانًا

وَالْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ وَقَبْلَهُ

أَرْكَانَ أَبَدَتْ وَأَخْضًا مَقْلَبًا أَغْرَبَرًا قَا وَطَرِيًّا أَسْرَجًا

قوله ازمان جمع زمن منصوب على الظرفية والتبدلات اظهرت والضمير للمحبوبية ودفعها اي تعمرها
واضحا كانه مأخوذ من وضع الضمير اذا اضماء والعلية في الاسنان تباعد ما بين الشنايان
الرباعيات وهو مستحسن فيها والاغتر الابيض والا تخرج من التخرج محركة وهو في العينان
يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد شيء تحت الاخفان والمزج من الترجيح
وهو في الحواجب دقتهما ولطفها والقاجم الاسود واصيله من الفهم والمزج الشعر والمرس بفتح
الميم وكسر السين في الاصل نف البعير ثم اسع فيه فاستعمل في الالف مطلقا والشاهد فيه
الغريبة في مستخرج - قال

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلْبَلِ

اقول هذا المصراع لابي النجم العجلي من الرجز ويَعْدَهُ
أَوْ أَسِعِ الْفَضْلُ لَوْ هُوَ الْفُجْرَلِ

له قوله من الرجز وهو في القاموس الترجيح محركة وقفة المحابين في حذر والنعت ازج انتهى قال الرجز في
في اساس البلاغ فجعل ازج وامرأة رجاء بينة الترجيح وهذ وقفة المحاب واستقواسه وحاجب ازج و
لرجحت حاجبها قال وقد تجن الحواجب واليقونا

انتهى فاعبأ الطول في مضاه الغدير ونا بادي اغنياء الاستقواس للرجز في اعتبار اللها وتفسيرها التقويم
له قوله وكسر لتبين وفي معاهد التخصيص المرسن بفتح السين وكسرها الالف الذي يشد بالمرز
لما استعير لالف الانسان

عنه قوله والبيت من الرجز - بحر الرجز اصل اركانه مستعملن ست مرات ويجوز في هذا البحر من
التوسعات فلا يجوز في غيره ولذا لم يسموه حائلا للشعر وهو اقرب البحر من النثر والبيت من مست
وقد دخل جميع اجزائه الحزن وهو من البائزات في هذا البحر لما سمعت والقافية متدارك
عنه قوله من الرجز من القرب الاول الصحيح والعروض مثله ولا زحان فيه والقافية متدارك

وقيل غير ذلك وما قلناه أصح قوله الواسع الفضل أي لكثير الإحسان ولو أسمع صفة مشبهة
والفضل يجوز أعرابه بالحركات الثلاث والمجوز من الجوز له العطية أي كثرتها والشاهد فيه
مخالفة قياس اللغة بفعل الأجل - قال

مَبَارَكُ الْأَسْمِ أَغْرُ اللَّقَبِ كَرِيمُ الْجَرَشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ

أقول هذا البيت الملتبى من المتقارب في مدح سيف الدولة وإنما قال مَبَارَكُ الْأَسْمِ لأن اسم
الممدوح على ولا شك في بركته وأما أَغْرُ اللَّقَبِ أصله الأبيض الجبهة من الخيل أو الأبيض من كل شيء و
يستعار للمشهور المعروف واللقب ما دل على مدح كزین العابدین أو ذم كالفاتنة وإنما
قال أَعْرُ اللَّقَبِ لأن لقبه سيف الدولة ولا ريب في اشتهاؤه وكريم كل شيء صفوته وخالصة
والجَرَشِيُّ النفس وفيه الشاهد لكثرة اهتيم في التمتع - قال

جَزَى رَبِّي عَنِّي عَبْدِي بَنِي حَاسِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

أقول هذا البيت من التوبيخ قيل أنه للناينة الذي بياني وقيل لغیره وقيل موضوع لاحتجائه
قوله جزى فعل ما جزى ورثته فأعلا الضمير بعد عني والشاهد فيه تقديم الضمير على مرجع لفظا

له قوله وقيل غير ذلك - قيل تامة

فَمَا أَصْلُوهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَفْضَلِ

أَنْتَ مَلِيكَ النَّاسِ رَبًّا فَأَقْبَلِ

أَنْتَ مَلِيكَ الْقَوْمِ حَقًّا فَأَعِذْ

وقيل :-

وقيل :-

من هامس لسخة خطية ١٢

سك قوله بنت الأجل - فان قلت لا يجوز للشاعر فك الادغام وهو جائز بشرط الاحتياط والتأقاف وعند
ابن جني من غير نظر قلنا لغير انمائية وغير مقبولة وذلك لادغام الأجل غير مقبولة فقل الشاعر ليس من العرب العرباء بل
متر ليس له الفاء فيما لم يجمع ١٢ عصام

سك قوله مبارك الاسم الخ يريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يُتبرك به لكان على عليه سلام وهو مشتق من العلو والعلو
محبوذ مطلوب ويبدل انه مشهور اللقب بسيف الدولة قد اشتهر به في الافاق فهو اغر والاغر الواخيم الايل
وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشراف ١٢ العكبري

سك قوله جزى ربه عنى الزعن عنها للبدل كما ذكره ابن هشام في قوله تعالى وَالْقَوْمُ الْأَعْرَابُ وَالْجَزْزِيُّ فَجَزَى عَنْ نَفْسٍ
شياء والعوايات جمع ما يؤمن على لقلب لغوي عواء أي صلم وقد يروى العاويات جمع العاوى وهو على رجلي

عن قوله من المتقارب. أصل اكانه فعول ثمان مرات والبيت من الطرب الثالث المحدث والعرض ايضا
محدث وفيه من الزحافات القبح فقط والقافية متدارك ٢٢

عن قوله من التوبيخ من الطرب الثاني المقروض والغرض من مثله والقافية متدارك ١٢

ورتبة وهو يوجب ضعف التأليف واجب عنه بانه يرجع الى المصدر المفهوم من جزى والتعنى
جزى ربه الجزاء عدنى بن حاتم قول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه ومما يقتضيه للظاهر
وعدى بالتعنى وكسر اللام مفعول به ووصف الكلاب بالعاويات للذم والمراد بجزاها ما ينالها
من الطرد والتهجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاويات شرار الناس وجزاها وهم هو العذاب
وقال الا على جزاها الكلاب العاويات دعاء عليه بالابنة لان الكلاب يكثر غواؤها وقتها بها
للتعناد وقال هذا من الطعن المحجوز قول هذا تكلف لا وجبه له وليس كل محتمل مقبولا وقوله وقد
فعل جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول ما طلبة حتى خيل اليه
انه قد حصل فأخبر عن حصوله قال

لَمَّا عَصَى أَصْحَابُهُ مُضْعَبًا أَذَى إِلَيْهِ الْكَيْلَ صَاعًا بِصَاعٍ

أقول هذا البيت من السريزمي ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله فركب
اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك و
قتله قوله عصي فعل واين من العصيان واصحابه فاعله والضمير لمصعب وقية الشاهد لعود
الى المتأخر لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التأليف ومصعبا مفعوله واذا عصى اعطى واصله
من الاداء وهو قضاء الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب
ومعنى اذى اليه الكيل كفاؤه بما صنع رأسا برأس كما يعطى الصاع من البر ونحوه بذكر الصاع
قال في مجمع الامثال جزاه كيل الصاع بالصاع اى كافى اخسائه بمثله واسأته بشتمها وقوله
صاعا بصاع حال من الكيل واصليه على ما حققه الرضوي في قولهم كلمته قاة الى فى جملة
خبرية فان الصاع مبتدأ فى الاصل وبصاع خبره لكن حيث قامت الجملة مقام المفرد و
أفهمت مفهومة حيث ان معناها اذى اليه الكيل متساويا استلزم عنها حكم الجملة
وأعطيت حكم المفرد بحسب الامكان فأعرب القابل للاعراب منها وهو الجزاء الاول اعنى

له قوله وفاعله ضمير الجزاء هذا هو الصواب واقاما ميل من ان الضمير فى اذى راجع الى مصعب وفى اليه
راجع الى اصحابه قصد الى كل واحد منهم ولما بدى لفظا فعال للمفرد ولهذا يصح فى كثير من المواضع
وصف المفرد به نحو ثوب اسأل ونطقة امساج ونظيره قوله تعالى وان لكم فى الانعام لعلبة لتفكروا
متا فى بطونه فان الضمير فى بطونه راجع للانعام فخطا طاهر منشأ عدم الاطلاع على القيمة التى
اشير اليها فى البيت وهى ما ذكر صاحب العقود والله اعلم

عنه قوله من السريزمي اصل الكانه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين والبيت من ضربه الاول المطوي
الموقوف والعروض مطوية مكسوة ولا زحافات فيه والفاية مترادف وهو اجتماعهم فيساكنها الفانية

صاعاً بالنصب على الحال إعطاء النجر وحكم الكل وبقي المجر ورجاله وصورة امرأها هكذا اصناماً
حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو مبتدأ مرفوع وعلامة مرفوعة مقدّمة من ظهورها
اشتغال المحل بالفتحة العارضة لإعطاء النجر وحكم الكل وبصاع جار ومجرور متعلق بكون
او مستقر خبره قال

جَزَى بَنُو آبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَبَرٍ وَحَسَنٍ فَعِلَ كَمَا يُجْزَى سَيِّمَارُ بْنُ سَيِّمَارٍ
أقول هذا البيت للحمّاسي من البسيط قوله جرى فعل ماضٍ وبنوه فاعله والخبر لا يكون
وفيه الشاهد لعوده الى متاخر لفظاً ورتبة وادب الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهي
بكسر الغين جمع غول وهو نزع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل عن ههنا للظرفية اى فى حال
كبر من السن نقله العيني في نشو اهده الكبرى وقيل للسببية اى لاجل الكبر وقال الحمّاسي
عن مجع بعد يعنى بعد كبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدال اى جزاه بديل الكبر و
مرت العمر فى تربيتهم حسن فعله بضم مثل جزاء سيمار ويكون الكلام من باب الهزل
والسخرية بل لظاهر ان ابنا الغيلان ليس كنية للرجل فى الواقع بل كناية الشاعر بديع على
طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوبتهم لا بهم قوله كما يجزى ما مصدّر
ويجزى مجهول وسيمار بالسين والوزن المكسورتين وتشديد الميم اسم رجل روى بنى الخوزنى
وهو قصر بظاهرها لكونه للنعمان الاكبر فاجبة وخاف ان يئني لغيره مثله فرماه من اجل
القصر فبات فعصا بنى العرب به المثل فى سوء المكافات فقالوا جزاه جزاء سيمار وقيل
ان سيمار قال للنعمان الى اعرفت فيه حجر لوقع انهدم القصر كله فرماه حتى لا يملك
أحد على الحجر وفى جمع الامثال ان سيمار بنى قصر ارض حنيفة بن جلاح فلما اتمته قال لارث
حجر لوزن كالمقضى الكل ودله عليه فخاف ان يدل عليه غيره فرماه من اعلى القطر لله

له قوله من البسيط - من الضرب الثانى المقطوع وقد دخله المردت والعروض مجنونة وفيه من المزايا
الحسن فقط والقافية متواترة

كلمه قوله قيل للسببية - قال الفاضل الجلبى عن ههنا يفيد كون ما بعد هاسيبا لبا قبلها كما فى قوله
فعلت هذا عن امرئ ويجوز ان يكون مجع بعد كما قيل فى قوله تعالى لتركبن طبقاً عن طبق اى جزى بنوه
ابا الغيلان بعد كبره والفرض ذم ابناء الى الغيلان لعدم رعايتهم حقوق ابيهم ولهذا لم يرجع التضمير
الى المصدر على ان يكون المعنى بنوا الحجر كما يقال ابن الوقت اى الفضل وامثالهما بمضمره ولازم
وما فى قوله كما يجزى مصدرية والعدول الى صيغة المضارع فى كما يجزى من قبيل الجواز لا مستقفاً
فلك الفعل المشدّد ومما يبله الاخسار بالاساءة انتهى بزيادة

اعلموا يا بني ضبط أختيعة والجلاخ في فن البيان قال
ألا ليت شعري هل يلوم من قومه زهيراً على ما جرح من كل جانب

أقول هذا البيت من الطويل والآلا لا شتيفتاح ومعناها ههنا القمنى وليت حوت تمن أيضاً شعري
اسمها ولا يختار ههنا إلى خبر لتمام المعنى بدونه ومعنى ليت شعري لينتفى شعري أى اعلم وهل للاستعانة
الإنكارى وقومه فاعل يلومن والضمير لزهير وفيه الشاهد حيث عاد على متناحر لفظاً ورتبة قوله
جرح فعل ماضٍ من الجريرة وهى الجناية أى هل يلومونه على ما جنى عليهم من الشر من كل جانب قال
وقبر حروب بركاب قفر وكسب قبرت قنبر حروب قنبر

له قوله ألا ليت الخ خبر ليت محذون وجواباً لوجود شرط الحذف وهو قيام الجملة بالاستغناء لجهة التقي سدت
مسد مفعول شغري مفعلة كما قال ابن الحارث والقد رليت على حاصل مجواب هذا السؤال راما الجملة فى
قولك شككت هل زيد قائم فعيل انه منصوب بنزع الخافض أى شككت فيه أى فى جواب هذا السؤال
جواباً جيم والراء المهملة قيل هو من الجريرة وهى الجناية ويحتمل أن يكون من الجرح وقد روى بالحاء
المهملة والزاي المجهمة من الجرح وهو القطع والمالمية خبر ههنا رجوع الضمير إلى المصدر المدلول عليه وهو
القوم والى الشاعر على سنن الآلغات لان مقصود الشاعر لوم قوم زهير فان الذوق السليم يفهم
من هذا البيت تحريضاً اقربائه على لومه ولومهم على ترك لومه اجلي

له قوله وقد جرح بالبيت لا يعرف قائله ويقال انه من شعراء الجرح قالوه فى حرب بن أمية بن عبد القيس
لما قتلوه بئارية منهم ودفن ببادية بعيدة وكان حرب المدكور مصافياً لمرداس السلمى إلى البياض فقالوا
نقتلهم الجن جميعاً وهذا اسمى قد ذكرته الرواة فى أخبارها والعرب فى اشعارها ذكر ابو عبيدة وابو عمرو
الشميلى ان حرب بن امية لما انصرف من حرب عكاظ هو واخوته مراً بالقريبة وهى اذ ذاك غيضة
شجر ملتقى لا يزال فقال له مرداس بن ابي عامر اما ترى هذا الموضع قال بلى فانه قال نعم المزدحم هو
فيل لك ان تكون شريكى فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نزرعه بعد ذلك قال نعم فاضرماً النار فى الغيضة
فلما استطارت وعلاليها سيم من الغيضة انين وصيحه كثير فظهرت منها حيات بيض تطير حتى قطعها
وخرجت منها ولم يلبث حرب بن امية ومرداس ان ما نأوا وقد روى البيت بلفظ وما يقرب قنبر حروب قنبر
ويقال انه لا يتلياً لاحد ان يفسده ثلاث مرات متواليات لا يتبعهم وقرب وقنبر ليس وكان من
خلفه ان يقول قرب قبره فالى بالظاهر موضع الضمير ليدل على لزوم التوجه والشاهد فيه الشاعر لما فى هذا
الالفاظ من نقل النطق بها ولان لك هرب ارباب الفصاحة من اللغزين المتقاربين الى الادغام لان نقل
اللسان اليهما انتقاله واحداً وشبهوا النطق بالمتقاربين بمعنى المقيدين معايد باختصار

سلم قوله قنبر قال الفاضل العصام بالرفعى هو قنبر انتهى يريد انه مرفوع خبر لمبتدأ محذوف والجملة

أقول هذا البيت من الرجز قيل أنه من شعر الجن لأنه لا يقرأه أحد ثلث مراتب متواليه إلا وتلجم
سبانه لتناخر كلماته وثقلها وفيه الشاهد واختلف في حكمته خروى عن أبي عبيدة وأبي عمر أن
حرب بن أمية صر بأرض فيها شجر فاحرق ذلك ليتخذها للزراعة فخرجت منها حياض بيض ومثا
حرب بعد ذلك وقيل صاح بهما تلف من الجن فمات وقيل كان في قافلة فقتلوا حية وكان
الحية من الجن فقتلوا حارباً عوضها وقالوا فيه هذا الشعر والله أعلم قوله بمكان قفراى خال
من الماء والغضب والبيت أما للرحمة والخرن عليه وللشقي بموته قال

كَيْرِيحٌ مَتَى أَمَدَ خَلْهُ تَصَدَّحُهُ وَالْوَرَى مَعْنَى وَإِذَا أَمَّا لَمَتُهُ لَمَتُهُ وَخَلْ نِي
أقول هذا البيت لا ي تمام من الطويل اللفظ كرتي كل شئ خالعه وليس عمل في السجى والعزير لكل
مناسب ههنا الأعراب كرتي خبر مبتلا محذوف تقديره هو ومضى شرطية وامدح الأمل شرطها
والثانية جوابها والجملة صفة كرتي قوله والورى معي جملة حالمة من فاعل امرجه الثانية و
يجوز العطف لكن المحال ارفع حالا لأنه على العطف يفهم منه أن امرجه سبب لمدح الورى

نعت لما قبلها وليس مجرولاً نعتاً محمداً لما قبله كما هو المتبادر لأنه لا يخالف المصراع الأخير وفي الدوس في قبل
نعت مقطوع وفيه ان محمل صحة قطع النعت اذا تعين المنفوت بدون ذلك النعت وههنا ليس كذلك و
اجاب الشيخ ليس بان هذا ضرورة ويمكن ان يقال ان قفر خبر قبر وقوله بمكان أى مع مكانه ومحلته فانه
ايضا قفرا لا القبر فقط الخو فتنبه له ولا تغفل فان المشهور على أنسنة الطلبة الجرا وليس بصحيح
كلمة قوله وليس قرب الخ الى اولى وليس محتمل ان يكون للحال وان يكون للعطف لهذا ان القرب بمعنى القارب
ولا ضافة لفظية ويكون اضافة المصدر معنوية فيما اذا كان باقيا على معناه الحقيقي ونقول قرب ظرف
لخبر ليس أى ليس قبرا كما نفا قرب قبر حرب او الكلام محمول على القلب كما صرح به السكاكي في قوله يكون
مزا حها غسل وقاء وعلى التقادير لا يلزم ما القى على عدم وقوعه في كلام العرب من كون المسند
اعنى خبر ليس معرفة لا ضافته الى المضاد الى العلم وهو حرب والمسند اليه اعنى اسمها نكرة ثم
ظاهرا ليست خبر ومعناه تأسف وتحسر على كون قبرة كذلك ووضع المظهر موضع المضمرة في قوله
قرب تبر مع ان الاظهر ان يقول قربه نزيادة التمكن جلي

عن قوله من الطويل من يضرب الثاني القوم والعرج من مثله ولا زحاح في البيت والقافية متساوية ١٢

له قوله هل البيت لا ي تمام هو من قصيدة يمدح بها ابا المغيرة موسى بن ابراهيم وليد ربيعة
اذ قد انهم جماعة بانه قد هجا ابا المغيرة فعاتبه بذلك فقال ابو تمام القصيدة معتبرا ومعتبرا
مباشرة اليه وقبل البيت المذكور

أَنَا فِي مَعْرِكَ كَبَانٍ ظَنَنْتُكَ نَكَسْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْحَدِّ

حواشي

حواشي
الصفحة

لان المعنى على هذا معنى امدحه امدحه ويمدحه الوري من بخلاف الحال كما ياتي واذا
ظهرت فيه معنى الشرط واما نائدة ولته الاولى شرط اذا والثانية جوابها ووجدني حال

در اثنى عشر

لَقَدْ كُتِبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ يَسَاحَتِينَ إِذَا وَسَّرَحْتَ الذَّنْمَ فِي مَشْرِحِ الْبَلَدِ
وَهَكَيْتُ يَا لِقَوْلِ الْحَاخِرَةِ الْعَلَا وَأَسْلَكْتُ حَقْرَ الشَّعْرِ فِي مَسْجِدِ الْعَدَا
نَيْتُ إِذَا كَرِهْتُ يَدَ لَكَ شَاكِلَت مَكِنَ الْغُرْبِ أَعَدْتُ مَسْتَهَامًا عَلَى الْخَلَا
وَمِنْ رَمَنَ الْبَسْتَيْنِ كَأَمْتُهُ إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ رَمَنَ الْوَرْدِ
وَأَنْتَ أَهْكَمْتَ الَّذِي بَيْنَ فِرَاقِي وَبَيْنَ الْغَوَايِ مِنْ رِمَامٍ وَمِنْ عَهْدِ
وَأَضَلَّتْ شَيْخَرَتِي فَأَعْلَى رَوْحِي الْعَطَا وَوَلَاكَ لَمْ تَطْهَرْ زَمَانًا مِنَ الْغَدَا
أَعْيَنَكَ يَا الرَّحْمَنُ أَنْ تَطْرُدَ الْكُرْأَى بِعَثِكَ عَنْ طَرَفِ أَفْرِغِي صَادِقِي الْوَدَا
وَكَيْفَ وَمَا أَهْلَكْتُ بَعْدَكَ يَا كَيْفَى وَأَنْتَ فَلَمْ تَحْلِلْ بِمَكْرَمَةٍ بَعْدِي
أَسْرِبُ لِهَجْرِ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجُوتُهُ إِذَا الْبَحَالِي عَنْهُ مَطْرُوفُهُ عِنْدِي

وبعد البيت وبعده

وَلَوْ لَمْ يَزِغْنِي عَنْكَ غَيْرُكَ وَإِزْغِ لَا عَدُوٌّ لِي إِلَّا بِالْجَلِيلِ إِنَّ الْعُلَا تَعْدِي

من معاهد التنصيص: زيادة من بعض المواضع

عليه قوله لكن الحال ارفع حكايا قال العاضل العمام واما جعل واد والوري حالية لا عاطفة ليوافق
ما يقابلها وهو اذا ما لئله لئله وخدي هذا اذا لئله معية الوري بالشاركة في المدح ووجدته
بعد مشاركتهم له في الملامة كما في الشرح اما لو فسر المعية بحضور الناس والوحدة بعد حضور
يعني امدحه دائما بحضور الناس لا بهماج الناس به ولا يمكن ملامته بحضور احد بل لو لئله لئله في
غيبه الناس لتعين جعل الواو الحال والتفسير المشهور بل لئله في استحقاقه المدح وهذا التفسير بل لئله
في تنزيهه عن الملامة ومن لطائف تنزيهه عن الملامة انه لم يقدر على ذكر ملامته الا في صورة
المنفى فتراد ما بعد اذا ابراز الملامته في صورة المنفى وما يرجح الحال على العطف ان في عطف الملامه
كلغة اسناد فعل المتكلم الى الاسم الظاهر وفي عطف الجملة فون التماس وبغيرنا رجوة آخر
تركناها لاهلها انتهى

عنه قوله هذا البيت من الرجز من الضرب الثاني المة الطوع والعروض مقطوعة ايضا في البيت
من الزحافات الخبيث والحق والقافية متواتر

عنه قوله من الطويل من الضرب الاول التام والعروض مطبوعة وفيه من الزحافات
القبيض فقط والقافية متواتر

من فاعل لمتك المعنى هو كرمي متى امدح متا ركني كل احد في مدحه واذا ما لمتك كنت منفردا
 بلوصه لاجتماع الخلق على مدحه وولي الشاهد فيه التنافر الناشئ من تقارب محارج المحرر
 اقول الحق ان التنافر الموجب لغوا الطبع في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافر
 لكنه خفي ولهذا لم يدركه صاحب حتى نبينه له ابراهيم فعدا مثله من التنافر المعجب
 نعتت البلاغة حركات المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار متى
 من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سور الكيفية مع صحة الوزن بها وحرقت
 الوري بلام الجنس للعموم وقيد مسند له بالجملة الحالية للدلالة على انه أي وقت مدح كان
 موافقا لمدح الوري له وذلك يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه ولذا لم يترجم الحال على
 العطف وادخل اذا التي هي سور الجزئية على لمتك للاشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار
 اذا المشعرة بتحقيق مدحها على ان المشعرة بالشك في وقوعه للاشارة الى انه كأي اللوم
 وقم منه ولم يوافق عليه احدا والمكتة في زيادة ما ابراز لومه في صورة التقى ومن قواعد
 التارخ في هذا المقام قال فيه مع الحرز عن وقوع الملامة ايما ثبوت الدعوى اعني انه
 لا يستحق اللوم لا شتار لفظا اذا بالقطع والماضى بتحقيقه فكان الملامة منه وقعت
 قطعا ولم يشارك فيها احد ليتزهد عما يوجب الملامة واما الاحتراز عن لوم المدح
 لعله قوله المعنى في المعاهد من البيت هو كرمي اذا مدحته وافق الناس على مدحه فيمدحونه لاسيما
 احسانه اليهم كاسلا ثم الى ولا امدحه بشئ الا صدقوا الناس فيه اوان الناس وافقوني على بحر
 ما يوجب المدح للانسان من صفات الكمال فيه واذا لمته لا يوافق احد على لومه لعدم وجود المقتضى
 له فيه وفي معناه قول الآخر

فَاِذَا سَكَوْا نَكَ لَمْ أَجِدْ بِي مُسَوِّدًا وَرُبِمَتْ فَمَا قُلْتُ بِالْبَهْتَانِ

وقد ناقض هذا المعنى ابن طاهر بقوله

يُسِّرُ كُنِيَ الْعَالَمُ فِي ذَمِّهِ لَكُنِّي أَمْدَحُهُ وَخَدِي

وطاهر لعنابي المعروف بالمعتدل البعد ادى بقوله

مَدَحُهُمْ وَخَدِي فَلَمَّا هَجَوْهُمْ هَجَوْهُمْ وَالنَّاسُ كَقَتْمِهِمْ

من المعاهد

لعله قوله الشاهد فيه التنافر التنافر في امدحه امدحه لسان في امدحه من ليل كما لا يبين المحاول المعاصر
 لكن لا الى حد يخرج به الكلمة عن الفصاحة فاذا اكثر تحيل الثقل أي بطن حلا لا يتحمله الفصيح وذلك لانه كثر
 اجتماع الحاء والهاء وادى الى اجتماع ثلث من حروف الخلق فانهم اعصاب

بالفعل فقد حصل من اذا الالة على الاستقبال وايضا الوقوع لا يخل بذكر لك لانه عيّن
التنزيه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم فليتنا مثل كانه دقيق جدا انتهى اقول لقد
افادوا جادوا بآيتناه نحن فن فوائد افادته واختار اللوم في مقابلة المدح مع ان المات بالهجو
لنكتة بدية هي ان المدح لا يتصور في حقه الهجو أبدا نعم لولاه احد على بعض افعاله
كالا سلف في الإعطاء مثلا لم يوافق غير لا ذعان الوري بكمال عقله وان فعله لا يكون
الا الحكمة وان خفي وجهها فلا يعترض عليه بوجه ولهذا يظهر جواب دخل صاحب المذكو
في الشرح يقال

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مِثْلُكَ أَبُو أُمِّهِ حَيَّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

له قوله وبهذا يظهر الخ وقال الفاضل العصام واثاب عقله واذا ما لته الخ انه يستحق الملامة في تصديق انه
هجاه لكن لا يمكن ملامته لعدم موافقة واحد من الناس ولهذا ذكر الملامة دون الذم فلا يرد ما عليه
به العاصم من ان مقابل المدح الذم دون اللوم فيبقى ذكر الذم في مقابلته دون اللوم انتهى

له قوله وما مثله الخ قال المبرد في الكامل ومن اقم الضرورة والمجن الالفاظ وابعدا المعاني قوله

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مِثْلُكَ أَبُو أُمِّهِ حَيَّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو
خال هشام بن عبد الملك فقال وما مثله في الناس الا مثلكا يعني بالملك يعني اباؤا ثم ذلك الملك ابو
هذا المدح ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون اذا وضعت الكلام في موضع ان يقول
وما مثله في الناس حى يقارب الخ الا ملك ابو ام هذا الملك ابو هذا المدح قد دل على انه خاله بهذا اللفظ
البعيد وكجنته بما اوقع فيه من التقديم والتأخير حتى كان هذا الشعر لم يحتمل في صدر رجل واحد من
قوله حيث يقول

تَصَرَّامٌ مِثِّي وَدُّ تَكْرِيْنٍ وَابِلٍ
قَوْلٌ مِّنْ تَأْنِيْنٍ وَتَحْتِمْ وَتَيْمًا
وَمَا كَانَ مِثِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّامٌ
وَقَدْ يَمْلَأُ الْفُطْرَ لَا نَاءً فَيَقْفَعُم

(القافية الكلمة المؤدية) وكانت لم يقيم ذلك لمن يقول

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصْبِرُ بِمَجَانِبَيْهِ لَسَا زُ

فيمدأ ذكر معنى واغرب لفظ واغرب ما خفي انتهى كلامه وقد ذكر ابن الانبار الجري التبعيد
باسم المعاطلة بين حقيقتها وجعلها لفظية ومخوية ومثل لكل منها بامثلة كثيرة ولبسط الكلام
وكشف الباطن عن المسئلة ولجادوا لا خوف سامة الناظرين لا يتينا بجميع ذلك من شاء الاطلاع
عليه فليراجع كتابه المثل السائر وايضا مثل المعاطلة المعنوية بامثلة ثلاثة من كلام الفراء في

أقول هذا البيت للفرزدق من الطويل وقد نفي الناحية الوتر من الكلام عليه فلا بأس أن تكلم
على بعض كلامه قال أنا شارح قيل مثله مبتدأ إلى قوله يجب قلنا قول وجه القلق على ما نقل
عنه أن الغرض نفي أن يماثل له أصل أو يقاربه وهذا بعيد نفي أن يكون المماثل له حياً يقاربه أو
بالعكس وهذا في الظاهر متناقض لا قضاؤه وجود المماثل والمقارب مع عدمه ويقتضي أن
وقال في آخر البيت وقد استعمل الفرزدق من التماثل كثيراً كما أنه كان يفيد ذلك ويثبت ذلك لأن مثله لا يحتمل
مضموناً إلا ما إذا ترك مؤلفاً الكلام لفنه تجري على محبتها وطهرها في الاسترسال ليعبر عن شيء من هذه التعقيد لا
ترى أن المقصود من الكلام معدوم في هذا الضرب المتواليه إذا المقصود من الكلام أنما هو لا يفسد ولا بانه و
انتهام الغرض فإذا ذهب هذا لوصف المقصود من الكلام ذهب المراد ولا فرق عندك بينه وبين غيره من التماثل
كالغار سينه والرمية وغيرها وأما في هذا الضرب من الكلام هو ضد الفصاحة لأن الفصاحة هي الغرض والبيان
وهذا عار عن هذا الوصف انتهى

أقول هذا البيت قد بالغ في مدح خاله هشام ونفي من يماثله وأشار ببيان أنه خال الملك المان ماثلة الملك
نوراً لأن ماثلة الملك أنه إنما جاء من قبته يحكم أن الوند يشبه الحال ولا يخفى أنه لو قيل في الناس خبرونه
وملكاً مستثنى عن مثله وأبوته مبتدأ وحى خبره وأبو خبر ثان ويقاربه خبر ثالث لم يكن تعقيداً ويكون
الغرض ما مثله في الناس لا مملوكاً في غاية الحد أنه إذا أبواقه حتى وأبوته أبو الممدوح ومن أقر بأه الملك
مع قطع النظر عن أنه جده فيكون مدحاً للممدوح بالنسب بعد المدح له بالحسب ليس في هذا التوجيه أو نصب
مملوكاً مع أن الممدوح رفعه ولعل المصنف عليه قصد الفرزدق نفي التمثيل على قصده فلا يفرق احتمال عصام
لكه قوله وهذا يفيد ما قيل يفيد على التوجيه الأول نفي المقارب عن المماثل ونفي المماثل عن المقارب على الثاني و
ذلك ليس بمقتضود ولا مستلزم له عبد الحكيم

أقول قوله وهذا في الظاهر متناقض لا قضاؤه وجود المماثل والمقارب بناء على أن مفاد كلمة ما نفي الحكم لا نفي الحكم
عليه سواء كان انتفاءً بانتفاء الموصوف والصفة معاً أو بانتفاء الصفة أو بانتفاء الموصوف
واقضاً وكذا عدم وجه المماثل على التوجيه الأول لأن الحكم بانتفاء المقارب يستلزم الحكم بانتفاء المماثل بالطريق الأول
وعدم وجود المقارب على التوجيه الثاني ليعلم استثناء مملوك عن يقاربه وليس معنى التناقض كون المقابلة بين
الماثلة كما ذهب إليه الناظرون فإنه مع كونه غير صحيح في نفسه تأتي عنه عبارة الشاعر حيث عطفت
يقاربه على يماثله وعطفت المقارب على المماثل وما قيل أنه لو لم تكن المقاربة بمعنى الماثلة ليجوز الاستثناء
لأنه يستلزم أن يكون الملك ماثلاً غير مقارب ومقارباً غير ماثل فاما يقبه لو كان مملوكاً مستثنى من
الحكم المستفاد من قوله وما مثله حتى يقاربه أما إذا كان مستثنى من حتى يقاربه فلا عبد الحكيم

عن قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعزم من مثله وفيه من الزعماء ما تعجب فقد وأما قوله

يقال هذا السلب بناء على عدم المحكوم عليه وكفى بهذا اقلقا اقول قوله هذا السلب الخ اشارة الى ما تقرر في النطق ان الموضوع في القضية الخارجية اذا كان معدوما يصدق نفيه عن نفسه فيصدق نفي المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطابي ربما يناقش فيه بان المفهوم منه نفي المماثل مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الحيوة منه سيما اذا رجع النفي الى قبل الحيوة لكن خبير بان الظاهر المتبادر من القضية سيما في الخطابات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل الممدوح ونفي الحيوة والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الحيوة فقط فيلزم وجود مثل بحيث للممدوح او الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة عن المماثل او اليهما فيلزم نفي الحيوة عن المماثل ونفي المماثلة عن المماثل ايضا ولا يخاف في ركافة الكل وقال الجلي كلام السارح مبني على ان المقاربة بمعنى المماثلة وتوسل ذلك فرمينا يناقش فيه بان انتفاء صف المحمول هنا اعني المحي المقارب مستلزم لا انتفاء الموضوع وهو المماثل ففيه نفي للملزوم بنفي لا زمة وهو ابلغ كما في قوله تعالى ليس كمثلهم شيء اقول كلام الجلي حسن دقيق لكنه لا يزيل القلق بل يؤكد لما فيه من الخفاء وليس ظهورا لمعنى في البيت كظهور معنى الآية الترفية والذوق حاكم ههنا والله الهادي - واعلم ان اهل المعقول يسمون الاستناد في الجبر كجائنة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيفية مشابهة وفي الكمية مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضواء تقمصا سببة وفي وضع الاجزاء مؤاناة ولا ريب في صحة اطلاق المقاربة على كل من هذه وبالعكس لغة ولو ضرب من المماثلة فلا معنى لمع اطلاق المقاربة على المماثلة ههنا خصوصا والمقام مقام المماثلات المشعرية قال

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لَتَقَرُّ نَوَا
وَلَسْتُ كَبْ عَيْنَا مَي الدُّمُوعَ لَتَجْمَلُ

اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل واحتمل معناه ان من شأن الزمان اهل المماثلة فاما

له قوله ساطلب قال الجلي اختار العبارة الدالة على الاستقبال وجعلنا معنى السين دالة على ان البعد

وان كان وسيلة الى القرب الذي هو المقصود لا قصي للعشاق الا انه من حيث انه بعد في نفس الخلق بان في خوف طلبه ومثل هذه المكنة اضاعا البعد الى الدار والقرب الى ذات المماثل فحقى قال العباس اضاعا البعد الى الدار واسانة الى ان بعد ذاتهم لا يمكن ان يخطر بالبال واسناد القرب الى ذاتهم لانهم لا يتمكن في الخيال ولا يدرهم بغيره فقال اخفى

كس قوله لَتَجْمَلُ الاضحية الثانية للعباس والقول بان كالاتي مجمل ان يكون للاشياء واخر اضحية ليجزم ان العنين بتاريل انهما في حكم العنوا الواحد ما لا يلتفت اليه لانه صرف عن الظاهر الى خلافه قطب

عنه قلنا الطويل على ضرب من التثنية المقبوض والعر من مثله وفيه من الزحافا لاجل من فقط والفاية من دارك

أريد أن أغايط الزمان وأطلب بعد كمال فوز بضدّه وهو قرينك وأطلب الخزن والبقاء وتسكب للدمع
ليحصل لي السرور والراحه من البكاء بغير كبحه هذا أن نصب تسكب بتقديران عطفا على بعد الدار وان
رفم وهو الصواب فنعناه أبكى وانخرن الآن ليحصل لي الفرح والسر بعد ذلك بالقراب وعلى هذا
لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه أتب عليه ولا زمة ملازمة الأمر المطلوب ليظن الأمر
أنه مطلوبه فيأتي بضدّه هذا هو المشهور وأما كان الرافع هو الصواب لأن أن تحصل لمضارع
للاستقبال وجبت أن الشاعر ادعى أن حزنه ويكاء لا يوجب له السر فوجب أن يكون طلبه في
الحال ليفوز بمرامه عاجلا وتقديران ينافي ذلك وقد أبطل الشاعر الحق المشهور وجعله تكلفا
وتعشفا وتحميضا وعزمه أنه المفهوم من دلائل لا يحجز للتشبيه أقول وجب التكلف في المعنى المشهور
بزعم الشاعر أمر كذا الأول أن ذلك مبنى على أن عادة الزمان والأخوان ألتان بنقيض ما
يظهر من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان والأخوان ألتان بنقيض ما هو المطلوب في الواقع
لأما هو المطلوب في الظاهر والتأني لا يكون السكب مطلوباً لئلا يأتي الزمان بخلافه ألا إذا حسب
تسكب والصحيح رفه وأعطى على تقربوا مع رفه بجملة على حذف أن فتكلف واجاب المخطئ
عن الأول بأن من ظرفة الشعراء أنهم يظهر من طلب شئ قصدوا حصول خلافه بناء على ما
اشتهر أن الزمان يعاكس المطالب وهذا من الخطأ بيات التي يأتي بها الشعراء وليس أمراً
بُرْهانياً حتى يرجع عليه هذه المناقشات قال أبا خروزي

قل قولاً كتب عليه أي قبل عليه غاية الأقبال من كتاب على وجه سقط عليه ثم هذا الكتاب والملازمة
على السكب مستفادة من صيغة المضارع الدال على الاستمرار بمعونة المقام ^{المراد} بطلب
لك قول وزعمه المفهوم معنى البت على ما حققنا المشيئة أنه كنى بطلب بعد الدار عن طين الفرح عليه الدين
لمجرد التأكيد كانه قال في اليوم يطيب نفسي بالبعد وحزانه واشتيد بناء الصبر الجميل بل كنه لا تسبب
يد لك إلى وصل يتأبد وسرة لا تفقد إلى الأبد فان الصبر الجميل مفتاح الفرح مع ألا جلا الجزيل
بلا حرج وألا بلغ أن يحصل تسكب عطفا على طلب فيكون تحت التأكيد ^{المراد} استحباب
لك قوله امرن قيل وأيضا طلب للبعد والفراق أما في حال الفراق أو في حال الوصال فالأولى تحصيل الوصال
والثاني طلب قطع الوصال لتحصيل الوصال ولا يخفى أنه شنيع جلا وقد يجب بالاختيار الأول وهو أنه طلب في
حالة البعد ورام البعد لأجل حصول دوام القرب أو بختار الثاني وهو أنه اختار البعد حال التالف كقول
قربا محققا واليه في طلب البعد لأجل أن يحصل قرب غيرة دائمة من الدسوقي
لك قوله قال أبا خروزي ومثله ما قال بالفارسية واجاد-

من فراق ما جريم چون که دلم از دست : ننگ هرگز بر مراد نالک کار سحر

وَكَمْ تَمَنَيْتُ أَفْرَاقَ مَحْطَايَا
وَأَحْتَلَمْتُ فِي اسْتِنَاءِ عُرْسٍ وَدَادِي
وَكَمْ تَمَنَيْتُ مِنْهَا فِي الْوَصَالِ لَا كَمَا
تَبْنِي الْأُمُورَ عَلَى خِلَافِ الْحَرَامِ

قوله احتلمت من الجملته الاستناء طلب العفة وتبرئها من العجوبة وأجاب عن الثاني بأن ملازمة المكب للدار
عليه كما يفهم من صيغة المضارع تقوم مقام طلبه أفادة المطلوب وقد بينوه بقولهم تلك ألب عليه لأن ملازمة
ملازمة الأمل المطلوب ليظن الدهر أنه مطلوبه فيأتي بجنده أقول ما قاله الجمهور وجه الخطأ في أرجح مما
وجه الشاعر ونقله آياه عن الشيخ لا يوجب رجحانه لأن فيه الشعر يرجع إلى الذوق وحسن التقدير في المعنى
وعزابة التحيك وما قالوه السب بالحق لا من الشعرية وأغرب وليس هذا من قواعد الفن حق يكون قول الشيخ
مخجة فيه وقال المبرد في الكامل في شرح هذا البيت هذا الشاعر رجل فقير سجدوا له ولما كان في حيل
له من المعاش ما يوجب القرب وتبكي عيناه في البعد ليجوزا عند القرب ومنه قول الشاعر
تَقُولُ سَلَمَى تَوَأَمْتُ يَا رَضِيئًا وَلَمْ تَذَرِ آتِي لِلْمَقَامِ أَطْوَفَ

أقول هذا أقرب الوجوه بل هو الذي قصده الشاعر لأنه كان كثيرا لا سفار وقصد الأبواب
عن قلم مثله ومنه قول الأعرابي يملأ مني من لا يصح عنه قاله حميد بن عمار شهر مضان وإنما كنت فخرت إلى الطائف
لا صوم بجاه من جرمك فلقين طربي فقلت لما بين تريد فقال ريد هذا البلد المبارك لصوم هذا الشهر المبارك فيقول
لما كانت الحرة فقال من لم أفر هذا الكلام نظير كلام المربع بن خديج فان رجلا قال له وقد صليت ليلة حتى صبحا فبقت
نفسك فقال لها ما طلبت أفر العبد أليس هو نظير هذا الكلام قول ربح من ساحرين فيبحثن من المهلكة نظر إلى رجل
واختلبا المصروف ثم قال قد طال وقوفك في الشمس فقال لهم لي طول وقوفي في المظل وقال جبيب بن أوس الطائي
أَفِئَّةُ الصَّبِّ كَمَا أَفْزَانِي أَحَبَّ ذَكَانَ دَاعِيَةِ الْخَبَابِ
وَكَيْسَتْ فَرْحَةً الْأَذْيَابِ إِلَّا يُوَكُّونِي عَلَى نَرْجِ الْوَدَاعِ

وهل معنى كثير حسن جميل كذا في الكامل للمبرد ١٢

عن قوله أقرب الوجوه وقال الفاضل إحصاء ومن احتمالات القوم إبداء إلى الغم لمخطر بالي وهو أن كان
فصل في أن تحصيل المطالبين تكون في الاستغناء عنها كما يعارب وترى نفسك عنده معرضا فتراه لك متوقفا
ومن كتب على من نوعه يتوقى ومن عرف من يمد ويقرب ومن هذا الحكم بأن الجرم شؤم وهو من عزم وقيل لو لم يطلب
المرق طلبك وفي حديث شريفة تارة فبجانبه شدة لمن له شامة انتهى وقال الفاضل الجليل وقد يقال
مراد الشاعر من مراد نفسه لما يحب لأن مراد المحب الوصال لم يزل مراد المحب المجازة لا انفصال ما يتبعه كما قال
أَمْرِيكَ وَصَالَهُ وَرِيدُكَ حَيْرِي فَأَنْكَ مَا أَرِيدُ لِمَا يَرِيدُ

والمراد من ذلك الترك أن يترجم له المحب فيسبب بذلك إلى الوصال ويجعل يظهر من قوله
لتقربوا انتهى أقول بكل وجه هو مؤلفها فاسكتوا الحيات ١٢

الملوك في طلب المعاش ومن طالع كتب الادب تحقق ما قلناه قوله لو امكنك قول للمنى قوله للقام
اللام للتعليل وقال الشريف قبل الصواب ان الشاعر يعتمد على العشيق في التثمر للسفر فيقول
به الى اسباب مما شبه يدا في المحضر اذ بالاصوال تقتضى خطباء العواني ويثتم بالوصول الى مثل
هذا المعنى اشار المستنق حيث قال

لَعَلَّ اللهَ يَجْعَلُهُ رَجِيَّةً يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَاكَ

والاطلاع على ما قصده الشاعر يتوقف على انكشاف جليلة حاله في انشائه فان كان متعلقا بالواقع
بقربانية حال او مقال فالمعنى ما افاده هذا القائل والا فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم
والحقائق فالاسباب ما في ذلك من الاعجاز وان كان من الظرفاء المستطرفين للنوادر والغرائب
فالمشهور انهم كلامه وكفى حق واحاد فيما افاد وقد عثرنا ما هو الحق قوله رجلا مفعول
ثاني يجعل قوله ذراك بالضمضاي ظلك وحياتك والمعنى لعل الله يجعل رجلا مفعول
فيه اوطاري فارجع الى خلد متك وأقيم في ظلك باقى عمرى والشاهد فيه التقيد بالمعنى
حيث كفى بجمود العين عن حصول السر فلا يفهم ذلك منه بل مفهوم من جمود العين بجلها بالذ

له قوله لقد حقق وعلى هذا التحقيق يمكن نظرية ما اختار الشاعر المحقق بان يقال ما يحتاج الى معرفة
حال الشاعر للمنى فيه متابعة السابق الماهر هو الشيخ عبد القاهر الذى يغلب حسن الظن به ويقرب
ان يكون حاله عليه الظاهر كذا فى الاطوال قول اذا كان الا من كذلك فما قال المبردا الى احرى بالقبول فانه
من علماء المائة الثالثة باتفاق المؤرخين والشيخ من علماء المائة الخامسة وهو من يلحق عند الشيخ
ويقندى به فى كتبه فالارجح الظاهر ما اختار صاحب العقود لا غير والله اعلم

لكن قول حيف كفى الخ قال الشيخ فى ذلك لا يجرى مجاز حيث اوضحه وحقق مراد قوله هل العربية لا يكون الكلام بحق
اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه ولا يكون لفظه سبق الى سمعك من معناه الى قلبك وهو
لا يدخل فى الاذن بلا اذن انهم راوا ان من شرط البلاغة ان يكون المعنى والا الذى يجعله بلاغة على
التالى ووسيط بينك وبينه متمكنا فى دلالة مستقلة بوساطة ليسف بينك وبينه حسن سفارة ويشير
لك اليه اباين اشار حتى يصل اليك انك فهمته من حاق اللفظ وذلك لفظة الكلفة فيه طيك وسرعة
وصوله اليك فكان من الكناية مثل قوله

لَا أَضَيِّعُ الْعُودَ بِالْوُضْعَالِ وَلَا أَبْنَاءُ إِلَّا قَرِيْبَةً الْأَجَلِ

(العود جمع عائد وهو الناقة التى تترعى ولا تدعى عشق ايام ادمسة عشر يوما والوضع انه لا يتم الا قريبات
من الابل بأبنائها بل يذبحها ولا يشترى منها الا قريبة الاجل كفى ببحر كونه جوازا وشيئا فاما هذه
الكناية فى غاية الظهور كان المراد بها فهو من حاق اللفظ وان اردت ماله بالاضد من هذا فكانت

القوة في تأدية ما أريد منه لأنه يعجز ما يمنع ان يقضى حقا الشفارة فيما بينك وبين منالك ويخرج تمام كالا
عن منالك فانظر الى قول العباس بن الرخيف

سَأَلْتُكَ بَعْدَ الدَّارِ عَنكَ لِمَ تَقْرُؤُا
وَتَسْكَبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِحَمْدِكَ

بأن ذلك بسبب لزوم على ما يوجب الفراق من الحزن والكمد فاحسن واحسن لان من شأن البكاء ابدان يكون
امارة للحزن وان يجعل دلالة على كناية عنه كقولهم لا تاتي في ضحكك على معنى ساءنى وسترنى وكما قال
أَبْكَأَنِ الدَّهْرُ وَيَا سُرُوبًا
أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْصِنِي

فمرساق هذا القياس الى نقيضه فالتفسير يدل على ما يوجب دوام التلاقي من السرور فيقول له لِحَمْدِكَ
وَلَمْ تَنْ أَلِ الْجُودِ مِيلًا لِي فِي إِفَادَةِ الْمُسْتَرَةِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْحُزَنِ مَا بَلَغَ سَكِينًا لَدَمْعٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كَمَا بَتُوا لَوْ قَرَعَ
فِي الْحُزَنِ وَنَظَرَ إِلَى أَنَّ الْجُودَ خَلَوُ الْعَيْنِ مِنَ الْبُكَاءِ وَانْتِفَاءُ الدَّمْعِ عَنْهَا وَانْهَ إِذَا قَالَ لِحَمْدِكَ فَكَانَتْ قَالَ خَرْنًا لِي
لَمَّا خَرْنًا عَذَابِي عَيْنَايَ تَحْدُهَا لَمَّا تَبْكِي أَبْدًا وَغَلَطَ فِيمَا ظَنَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الْجُودَ هَوَايَ لَا تَكِلُ الْعَيْنَ مِمَّنْ
الْحَالُ حَالُ الْبُكَاءِ وَمِمَّنْ أَلِ الْعَيْنَ يَرَادُ مِنْهَا أَنْ تَكِلَ وَلَيْسَتْ كِلَ مِنْ أَنْ لَا تَكِلَ وَلَنْ تَكِلَ لَا تَرَى أَحَدًا يَدُ كَرَمِيْنِهِ الْجُودِ
إِلَّا وَهُوَ يَشْتَوِيهَا وَيَدُفِّرُهَا وَيُسَيِّبُهَا إِلَى الْبُغْلِ وَلَقَدْ امْتَنَاعَهَا مِنَ الْبُكَاءِ وَتَرَكَ الْمَعُونَةَ صَاحِبَهَا عَلَى الْبُغْلِ لَمْ يَزَلْ يَحْزَنُ
أَلَا إِنَّ عَيْنَايَ لَتَحْزَنُ يَوْمًا وَاسْطَبْ
عَلَيْكَ بَجَارِي دُفْعِيهَا الْجُودُ

فالى بالجوود تأكيد للمعنى الخجوع ومحال ان يجعلها لا يجوز بالبكاء وليس هناك التماس بكاء لان الجود والخجوع
يقتضيان مطلقا بائد لادمئج ولو كان الجود يصلح لان يراد به السلامة من البكاء ويصح ان يدل به
على ان الحال حال مسرة وجورحان ان يدل على الرجل فيقال لا زالت عينك جاهدة كما يقال لا ابل كاسه عنك
وذلك مما لا يشك في بطلانه على ذلك قول هزل اللغة عين مجود لا ماء فيها وسنة حماد لا مطر فيها وناقصة حماد
لا لبن فيها وكما لا تبجل السنة والناقصة حماد الا على معنى ان السنة مجيلة بالقطر والناقصة لا تخرب بالذ
كذلك حكم العين لا تبجل تجود الا وهناك ما يقتضى ارادة البكاء منها وما يجعلها اذا بكت فحسنة موصوفة
بان قد جادت وسمحت واذ لم تكن مسينة موصوفة بان قد ضللت وبجذلت فان قيل انه اراد ان يقل
الى اليوم تجزع غصص الفراق واحمل النفس على هرة واحتمل ما يؤدني اليه من حزن فينعين الدموع من
عيزر ويسكنها الى التسبب بذلك الى حل يدوم ومسرة تقصص حتى لا اعرت بعد ذلك الحزن اصلا ولا
تعرف عيني البكاء وتصد في ان لا ترى باكية ابدًا كالجود الخ لا يكون لها دمع فان ذلك لا يستقيم
ولا يستتب لانه يوقعه في التناقض ويجعله كانه قال احتمل البكاء لهذا الفراق عجل لا صبح ولا اجل
بدوام الوصل اتصال الشهد في صورة من يريد من عينه ان تبكي فلا تبكي لانها خلقت جامدة لا ماء فيها
وذلك من التناقض ولا اضطراب بحيث لا تبجل المجيلة فيه وجعلنا الامهات لا انقلحل اجل تجود العين
دليل سرور وامارة غبطة وكناية عن ان الحال حال فرح فهذا امثال فيما هو بالصد ما مشرطوا في بركة

لا غير اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه معجور بالقرائن الدالة على
ان المراد بمجمود العين جفان ودمعها والقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى على الاغبياء فضلا
عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلاً لكن الامر سهل اذا المناقشة في المثال لا تليق باهل الحال والله
المهادى قال

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَجِيلاً يُعِينُ عَلَيَّ اِلَّا قَامَتِي فِي ذُرَاكَ

اقول هذا البيت من اواخر من جملة قصيدة للتنبيه بمدح بما عضد الدولة ويؤيد عهدين
فأرقه وقصده العراق ويعيد به بالرجوع الى خلد منه وقد ذكره الشريف في الحاشية التي نقلنا
عنه في معنى البيت السابق وشرحناه هناك فليراجع قال

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضَنِي

اقول هذا البيت للحامسي من السريعي قوله يا ربما للتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف
أي يا قوم ورب هنا قيل للتقليل لانه السبب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتنكير والمراد
بذلك التصر على ما فات وما كاثرة ويرضني مضارع ارضى وحذف مفعوله اعني ضربه المتكلم
للعلم به واتشاهد فيه ورود ابكاني واضحكني مجع سائرني وسرني وهذا من باب الكناية

الكلام من ان لا يكون لفظه اسبغ الى سمعك من معناه الى قلبك لانه ترى اللفظ يصل الى
سمعك وتحتاج الى ان تحب وتوضع في طلب المعنى انني فتاقل فيه فانه اصل جميع ما في المتن
والشرح والمحاشي وتشكر

له قوله ابكاني الدهر ثم البيت ابكاني الدهر بما يتخطى ويا قوم قلما سرتني بما يرضى وآيات في
قوله يرضني من نفس الكلمة لا ياء المتكلم ان يكون قبلها نون الوقاية بدليل مطلع التفصيل
وهو:-

أَتَزَلِّي الدَّهْرُ عَلَيَّ حَكِيمٌ مِنْ سَائِرِ عَالٍ إِلَى خَفِضٍ

له قوله للحامسي البيت الحامسي منسوب الى الحامسة وهي في اللغة الشجاعة والمراد بها ههنا
الكتاب المشهور والمنسوب الى الامام ابى تمام حبيب بن اوس الطائي جمع فيه استعار البلاء والكناية
يُسْتَشْرَفُ بكلامهم فاذا قيل هذا البيت حامسي يراد به انه مذکور في ذلك الكتاب فاذا طلق
الحامسي فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك الكتاب

عنه قول من الاخر من الغريب الاول المقطوع والعروض مثله وفيه من الزخافات العظيمة والقافية متوازنة
عنه قوله من السريعي من الضرب الا ملهم والعروض مكسوفة مطوية وفيه من الزخافات
نقط والقافية متوازنة

وفي قوله اخضعني الدهر وضع الظاهر مكان المخضرم لتقريب الفاعل عند السامع وتأكيده ذلك

فعل الدهر قال

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بَحَارِي دَمْعَهَا لَجَمُودٌ

أقول هذا البيت لا يبي عطاء المسندى يرى الوزير ابن هبيرة المقتول بواسط وهو من الطويل
اللغة قوله تجد أما من الجود بمعنى الكرم أو من الجود بالفتح وهو المطر لغزير وواسط بلدة
بالمراق بناها الحميم وهي الآن خراب الأعراب إلا للتنبيه وأن للتوكيد وعينا اسمها وحلة
لم تجد صفة عيناً والظروف الثلاثة تتعلق بتجد وتجدو خبر أن واللام فيه للتوكيد المعنى
يقول إن العين التي لم تنك على قتلك يوم واسط بخيلة مذمومة الشاهد في قوله جمود يقال
عين جمود بالفتح أي لا دمع لها البلاغة فيه توكيد الكلام بحرف التنبيه وأن واللام لكما ل
العناية وتنكير عيناً أما للتعميم يعني أي عين كانت أو للتعظيم أي لعين المعترضة المكرمة
أن لم تنك عليك فهي بخيلة مذمومة وتقييد تجد بالظروف للقصد إلى تخصيصه بها وأما
اليوم إلى واسط للتوضيح وتجاري دمعها من أضافة الضمعة إلى الموصوف بطريق التقدير
للاهتمام بالله أعلم قال

وَسَعِدْتُ فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سَبَّوْحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدٌ

أقول هذا البيت المتنبي من الطويل يجب فرسه اللغة الإسعاد الأغانة والغمرة بالغمر الثالثة
الأعراب الواو ولما قبلها وتسعدني مضارع والياء مفعوله وفي غمرة متعلق به وبعد غمر صفة

له قوله الوزير ابن هبيرة وهو الذي أجبر كل أم بالإحليفة رحمه الله على أن يكون خاتمة في يد ولا
يُفقد له كتاب ولا يخرج شئ من بيت المال إلا بأذنه فامتنع الإمام فامر بجسده وكرمه فقال رد دعوتي حتى
أشأ وأخأ نأني فأمر بخليته فركب مطيته وهرب إلى مكة جلبي

له قوله وتسعدني لم تأت الفاعل لأن المراد بالسبح الفرس وهو مؤنث سماعي وسبح فعل مجزئ
فاعل من السبح ليستوي فيه المذكر والمؤنث قيل المراد بقوله تسعدني أسعدني لأنه أراد الأخبار
عاصد عنها في بعض الحروب لكنه عدل إلى المضارع استحساناً للصورة الإسعاد والقراب أن يراد
الاستمرار والتجدد بقرينة المقام جلبي

عنه قوله من الطويل من الضرب الثالث المخدود والعروض مقبوضة وفي البيت من الزحافات
المقبض فقط والقافية متواترة

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض منثلة وليس فيه من الزحافات
سوى المقبض والقافية متساوية

لغمرة وسبوح فاعل تسعد ولها صفة سبوح ومنها حال من الشواهد وشواهد
 فاعل الظن اعنى لها لاعتماد على الموصوف وتجاوز كون لها خبراً مقدماً وشواهد مبتدأ
 مؤخر أو الجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد والشهادة لها متضمنة معنى الدلالة
 فلا بد أن الشهادة اذا علمت يثبت على كانت للقرار المعنى يقول نعتيني على الخلاص من بين
 الأعداء في منتهى بعد شدة فرس حسنة الحري كريمة الأصل لها من ذاتها وفعلها علامات
 تشهد لها بحدوث أصلها الشاهد فيه كثرة التكرار في الضمائر ونحوها يجب النقل أقول ما أخف
 هذا النقل ههنا على قلب من انصف فقد وثقه من المستكره مظهر البلاغة في قوله غيرها
 مجاز مرسل لأنها في الأصل ما يغمر لك من الماء ثم استعملت في الشدة مطلقاً باب استعمال
 المقيّد في المطلق واختار الغمرة على الشدة لأن الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه سير
 الفرس في البر بالسباحة في الماء في الحسن وعدم انتاب الركاب فيها استعارة تتبعية وأن
 اعتبر تشبيه الفرس بشخص سابع في الماء فهو استعارة مضرحة وما احسن قول تسعد في
 السبوح في الغمرة لأن الغمرة في الأصل ما يغمر من الماء ولا يخفى منه إلا السباحة بالبر في
 فيه وجميع الشواهد للدلالة على كثرتها ونكته للتعظيم والتكثير قال

له قوله فلا يرد واحاب عنه الفاضل العصام بقوله قلت لا اضر على الفرس من الشاهد بما
 يوقها في المعارك والمحارب والمجالات انتهى فاعلم يظهر لك ان هذا الجواب لطيفة والجواب في العقوبة
 له قوله فعد مثله ثم اقول نعم من هذا الوجه لكن البيت بعد لا يخلو من فجأة وغيب من وجه آخر هو
 جميع الصلوات المتقدمة من حروف الجر في موضع واحد فانه ما يجب التقيد قال ابو هلال العسكري
 في كتابه لصناعتين ينبغي ان تجنب إعادة حروف الصلوات والرباطات في موضع واحد اذا
 كتبت مثل قول القائل منه له علياً اوبه لصنعه وأخفها له عليه فسيبيله ان تدل ويحتمل تزييه
 بان تفصل ما بين الحرفين مثل ان تقول اكتب به شهيداً عليه ولا اعرف احداً كان يتقدم اليه
 فأيها غير مكثرت إلا المتنبى فانه ضمن شعراً جميع عيوب الكلام ما أعظمه شيئاً منها حتى غفل
 الى هذا النوع فقال سبوح لها منها عليها شواهد فأتى من الاستكراه بما لا يطاهر
 غمراً به فقد برأ قلناه انتهى

له قوله من باب استعمال المقيّد في المطلق. وقال الفاضل الجلي هو من قبيل ذكر المألوم وداراة
 اللازم انتهى اقول هذا هو الوجه عندى وأما كونه من باب استعمال المقيّد في المطلق فلم يحتمله
 ولا عرفت له وجهاً والله اعلم

حَمَامَةٌ جَرَّ عَاجِيَّ مِنَ الْجَنْدَالِ السَّجِيٍّ فَأَنْتِ بَمَرَأَى مِنْ سَعَادَ وَمَسْمَعٍ
 أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لَا بَنَ بَابِكَ مِنَ الطَّوِيلِ قَوْلُهُ حَمَامَةٌ مَنَادَى حَذَفَ مِنْهُ حُرُوفُ النَّدَاءِ وَالْجَرَّ
 أَرْضَ الرَّهْلِ الْمَسَاوِيَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ النَّبَاتِ وَخَوْمَةُ الْجَنْدَالِ هُمُ مَكَانٌ سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ الْأَحْجَارِ فِيهِ
 لِأَنَّ خَوْمَةَ الشَّيْءِ مَعْظَمُهُ وَالْجَنْدَالُ الْحِجَارَةُ وَالْتَجَمِعَ صَوْتُ الْحَمَامِ قَوْلُهُ بَمَرَأَى يَقُولُ زَيْدُ بَمَرَأَى
 مِثْقَى وَمَسْمَعٍ أَيَّ بَحِثَ أَرَاهُ وَاسْمُ صَوْتِهِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ تَأْنِيَةُ الْأَصْدَاقَاتِ الْمَوْجِبُ لِلثَّقَلِ الْبَيْتَ
 تَأَسَّفَ وَتَحَسَّرَ قَالَ
 يَا عَلِيَّ بْنَ حَنْزَلَةَ بْنَ عُمَارَةَ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَلْجَةٌ فِي خِيَابَرَةٍ

له المعنى يقول يا حَمَامَةٌ جَرَّ عَاجِيَّ الْمَوْضِعُ السَّجِيٌّ وَتَرْتَحِي طَرَفَا فَا نْتِ بَمَرَأَى مِنَ الْحَبِيبَةِ وَمَسْمَعٍ فَجَدِيدُ
 لَكَ أَنْ تَطْرُقِي إِذَا لَمْ أَمْنِ لَكَ مِنْهُ «مَعَاهِدُ
 قَوْلُهُ السَّجِيٍّ أَيَّ رَدَدِي صَوْتِكَ وَالْمَسْمَعُ تَرْدِيدُ الْحَمَامَةِ صَوْتَهَا قَوْلُهُ فَأَنْتِ بَمَرَأَى أَيْ بَحِثَ تَرْتَحِي
 سَعَادَ وَتَسْمَعُ كَلَامَكَ عَلَى مَا فِي الْقَصِيدَةِ وَالْقَاصُوسُ أَنَّ الْكُتَّابِينَ اشْتَبَاهُ هَذَا هُوَ مِثْقَى مَرَأَى وَمَسْمَعٍ
 بَدُونَ أَنْبَاءٍ وَنَادِ الْقَاصُوسِ وَيُصْبَغُ فِي شَرْحِهِ بِأَنَّكَ بَحِثَ تَرْتَحِي سَعَادَ وَتَسْمَعِينَ كَلَامَهَا لِيُجَرَّ
 الْأَسْتِعْمالُ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَشَارَحِ الْحَقِيقِ أَنَّهُ خَلَّاتُ الْمَعْقُولِ أَيْضًا فَلَا يَنْقُصُ وَأَنْ وَجْهٌ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّغِيرِ
 أَنْبَاءً يَنْسَبُ لِإِسْمَاعِ سَعَادَ وَذَلِكَ أَمَّا يَكُونُ إِذَا كَانَ سَعَادُ بَحِثَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا لِأَنَّ الْحَمَامَةَ إِذَا كَانَتْ
 بَحِثَ تَسْمَعُ صَوْتِ سَعَادَ فَسَعَادُ أَيْضًا بَحِثَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا لِأَنَّ صَوْتَ الْحَمَامَةِ لَيْسَ كَصَوْتِ الْإِنْسَانِ
 فِي الْأَرْفَاعِ بَلْ لَأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّغِيرِ لَا يَخْتَصِرُ فِي دَائِي الْأَسْمَاءِ بَلْ مِنْ دَوَائِجِ النَّشَاطِ وَالسُّرُوكِ بِالْبَلَابِلِ
 تَتَرْتَمِمُ بِشَاهِدَةِ الْوَرْدِ وَبِتَرْجُمِ هَذَا الدَّاعِي عَدْلُ الْأَكْفَاءِ بِمَسْمَعٍ وَنَمِ مَرَأَى أَيْ إِلَيْهِ كَذَا إِذَا طَوَّلَ وَبَعْدَ الْبَيْتِ
 سَقَاكِ رَدَاؤُ مِنْ نَدَى نَطْلٍ رَاشِحٌ كَمَا أَخْلَى خَيْطُ الذُّؤَبِ الْمُنْقَطِعِ
 كَذَا فِي إزَالَةِ الْعَصَلِ قَوْلُهُ رَدَاؤُ كَصَحَابِ الْمَطَرِ لضعيف أو السَّاكِنِ الدَّلَامُ الصَّغَارُ الْفَطْرُكَ لَعِبَارًا وَهُوَ بَعْدَ
 الطَّلِ وَلَمْ يَنْدِ الْبَلَلُ وَالطَّلُ الْمَطَرُ لضعيف أو اخْتِ الْمَطَرُ وَاضْعَفُهُ وَالرَّاشِحُ الْمُتَحَوِّلُ لِنَازِلِ تَبْلِيلًا قَلِيلًا
 وَمِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ

سَمِعَ قَوْلَهُ فِي خِيَابَرَةِ الْحَيَاةِ الْقَاءَ وَلَيْسَ لِي بِأَصِيلٍ ثُمَّ لَا ظَهَرَ لِي الْمَعْنَى عَلَى الْقَلْبِ أَيْ أَنَّ خِيَابَرَةَ فِي تَجَنُّبِ الْمَقْصُودِ وَجَنُّ الْبَلَدِ
 لِأَنَّ الْخِيَابَرَةَ بِالطَّبِيعِ يَارِدًا وَخَمٌ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ تَضَاعُفُ الْبُرْدَةِ وَأَمَّا زَيْدٌ بِدَرْجَةِ التَّلْجِ بِالْوَضْعِ عَلَى وَسْطِ الْخِيَابَرَةِ
 حَتَّى لَا يَجِيءَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرُ ظَاهِرٍ لِأَنَّ بَحِثَ فِي مَعْنَى مِمٌّ فِي بَعْضِ النُّسخِ خِيَابَرَةُ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْبَاءُ الْمَوْجُودِ وَهِيَ أَيْ
 رُخْوَةٌ لِلْمَقْصُودِ حِينَئِذٍ وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ لِأَنَّ التَّلْجَ إِذَا خَمٌ فِي الْأَرْضِ اللَّيْنَةُ أَسْرَعَ فِي الْفَصْلِ كَذَا قَالَ الْفَاعِلُ
 الْإِجْلَى وَقَالَ الْفَاعِلُ السَّيَالُ الْكُونِي بَدَلُ الْهَرَايَتَيْنِ وَالْمَقْصُودُ عَلَى التَّقْدِيرِ يَنْدَمُ عَلَى بِنْتِ حَمْرَةَ بِدَمِ الْفَنَمِ مَعْنَى تَلَامَ
 عَنْهُ قَوْلُهُ مِنَ الطَّوِيلِ كَمَا قِيلَ فِي الْغُرَبِ وَالْعُرُوضِ وَالرَّحَاتِ وَالْعَاقِفَةِ

أقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر أن الكلام على القلب ولا يصل انتباه
في تلجة لأن الخيار بارد ويتضاعف بؤدة إذا وطع في التلج بجلالات العكس وجه الحسن في المبالغة
في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كأن التلجة داخل للخيار التي شبروك بها امرأة لها وجه
أخضرهوان القلب ليستطرف في الحياء لأنه إشارة إلى بلاهة المتعجب وأنه لا يفرق بين الخطاب
المستقيم وغيره أو إلى أن بلاهته لكثرة سرات إلى الهاجس لما اشتغل بحجوه فتكلم بنحو كلامه
والشاهد فيه تنابع الأضافات قال

فَظَلَّتْ نَدِيرُ الْكَأْسِ أَيْدِي حَاجِدٍ عِثَاقِي دَنَا نِيرُ الْوُجُوهِ مِلَاحٌ

أقول هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله
لَيْسَ إِلَى الْخَمَارِ وَالْحُجْمِ غَائِبٌ لَيْسَ إِلَى الْخَمَارِ وَالْحُجْمِ غَائِبٌ
أفجم الزيتا وغائراي غائب والمراد مشرق على المغرب والإغلاة بالكسر الثوب الرقيق والمراد
بقية الليل والطرار بالكسر حاشية الثوب المتونة بقول غدرنا أي سرنا في الغلاة إلى بيت الخمار
وعليها من الليل بقية قليلة قد سترتنا واحاطت بنا كالإغلاة وقد لاحظت علامات القبح في
أطرافها كالطراز قوله فظلت الغاء عاطفة وظلت بمعنى دامت وأيدي حاذر تنازع فيه ظل
وندير الحجاد جمع جؤدر بالضم وهو ولد لبقر الحشية والعتاق الحسان ودنا نير الوجوه
من اصنافه المشبهة به إلى المشبه والعرب تشبه الوجوه الحسن بالدينار في الرينة والصفاء
والشاهد فيه تنابع الأضافات مع أنها لم توجب نقلا أقول اسناد النقل في حاشية جوعا
إلى نفس تنابع الأضافات دون هذا البيت تحكم بل لظاهر أن النقل هناك لتكرار الحام والعين
معا لا غير قال

بُعَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

لم قوله غلاة الخ في حاشية الجلي والإغلاة ثوب رقيق ليس تحت الثوب وقت الذئب أيضا
استعيرت لها بقية الليل وانصابه على الظرفية يعني على رواية ذهبنا موضع ليسا وأعلى
رواية ليسا فهو مفعول له والمخض ذهبنا إلى بيت الخمار والحال أن النجوم بعدد الفردب ولكن
ذهابنا في وقت جنى من الليل بقية زقية كالإغلاة لاحظت فيها تبا شيرا القبح كالطراز وملاح
جميع ملهم صفة بعد صفة للمجادز لا للوجاء في كان الصفة المختبرة لا تقع موصوفة كما
صرحوا به في قولهم شجاع باصل وجاد قياض انتهت ١٢

عن قوله من الخفيف أصل الركانه فاعلاق من تقع لن فاعلاق من بين والبيت من الضرب الأول والبيت
والعروض قد وثق فيها المخن ولا زحات في البيت سوى المخبر والقافية متواترة ١٢

عن قوله من الطويل من الضرب السدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبض فقط
والقافية متواترة ١٢

نشد
عَدُونَا
مَعْنَا

أقول هذا المصراع لربيع بن الميذاب بنظم الذال المحبسة وقيل لغيره من الكامل وأوله
 إن يقتلوك فقد تلت غرضهم

وكان عتيبة المذكور من الأبطال وكان قومه قد قتلوا ابناً لهم بعة فقتله ربيعة مكان ولدته
 قوله يقتلوك خطاب لولد المقتول والمراد الشئ ودفع الحشرة قوله تلت أي هدئت والفاء
 في فقد للتعليل وجواب الشرط معدون وانتقد بأن يقتلوك فلم يطل دمك فقد تلت غرضهم
 والعروض هم غرض وهو سقف البيت وسرير الملك والمرادهم هنا أركلت دوتهم وغرضهم قوله
 بعتيبة البتة للسببية أي بسبب قتل عتيبة لأنه كان فارس القبيلة والشاهد فيه ظاهر
 وهو الأتيان بإساءه الأباء على ترتيب الولادة مع جودة السبك والله اعلم

القول في علم المعاني

شواهد الاسناد للخبر

فومي هم قتلوا أميم أخى
 مقول قولاً

قال

له قوله وهو الأتيان - قال لقاحل الجلي وهو ابن كراسم المدوح مضاعفاً إلى آباءه واحبائه
 على ترتيب وجودهم ولا تهم من غير تكلف في السبك حتى يكون الأسماء في تحت سرها
 كإساءه الجارى في اطراده وهولة السجامة أي سبلانه نحو الجانب المنخفض كذا إلى الأيسار
 انتهى وهذا أوضح وأفيد

له قوله جودة السبك في أساس البلاغة سبك الفضة خلصها من الخبث سبكاً وتبييضاً
 واخرهما في المسبكة ومن الجواز هذا كلام لا يثبت على السبك وهو سبك الكلام انتهى يعني
 حقيقة التحليس ولا فخر المذكورين واستعمل مجازاً في تهذيب الكلام واحسان تصريفه وتنظيم كلامه

عن قوله من الكامل - من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الترجمات
 الاضمار فقط والاقافية متواترة

أقول هذا المصراع للحكماء من الضرب الثالث من الكامل وعجزه
فَاذَا رَمَيْتُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي

قوله أُنِمْ منادى وهو مخرج أمية اسم امرأة وقيل اسم رجل كان يلومه على تقاعده عن أخذ
نأره وإنما قال قومي فلم يصيرح باسمه لفاصل لأن ذلك يؤكد العداوة وهو لا يريد ما ولد ذلك
صريح بالعذر عن تقاعده ثم أظهر الحزن بقوله يا أمية قومي لم يقتلوا أخى فلا يمكننى طلب دمه
لأنى أذا رميت أحدا منهم بسهم أصابنى ذلك السهم لاني أقتل رجلا من أهلى فيقتل ناصرى و
يضعف حابى والشاهد فيه أنه للتصريح على ضياع دم أخيه لما ذكره لا للخبر عنه وآسن مراد
به الأخبار قال

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُحَّةً إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ مَرَامُجٌ

قوله للحكماء سبى وهو الجارث بن وعلة اندلسى وبعد هذا البيت

فَكَيْفَ عَقُوتٌ لَا عَقُوتَ حِلًّا وَلَكِنْ سَطُوتٌ لَا وَهْنَ عَقْلِي

اللام الأولى فى كل من مصرعى هذا البيت موطنه للقسم والآخرية فيه داخلة على جواب القسم للبلل
من الأجل دقق على الصغرى والكبرى والثانى هو المراد فى البيت والسطو لا أخذ بعنف وحاصل المعنى
ظاهر من حاشية جلين

قوله جاء عارضا المعنى جاء هذا الرجل واختر عارضا مفعلا بتعريف الرامح مدي لا بشجاعته ولا
ذلك على إعجاب شديد منه واعتقاده بأنه لا يقوم إليه أحد من بني عمه كأنهم كلهم عرك ليس مع
أحد منهم ربح ففيل له تكلم وحق لهم طريقهم ثلاث ترأخه عليك رماحهم وتراكم عليك كسنتها
ان بنى عمك فيهم رماح كثيرة وما احسن قول ابن جابر الاندلسى مشيرا الى صدر البيت

| | |
|---|--|
| سَاحَى بِالْوَحِيلِ عَلَى بُحْلِهِ | وَقَالَ لِي أَفْتُ يَوْضِي حَقِيقِي |
| فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُكَ فِي نَزْهَةٍ | مَا بَيْنَ كَأْسَاتٍ وَرَوْضِي أَيْتِي |
| فَقَالَ يَعْشِي حَذَّةً وَاللَّيْ | هَذَا هُوَ الرُّوضُ وَهَذَا الرَّيْحُ |
| فَبْتُ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ حَذِّهِ | مَا بَيْنَ نَعْمَانٍ وَبَيْنَ الْعَيْنِ |
| وَأَذِنْتُ لَكَ عَلَى حُبِّهِ | فَقَالَ أَمَا تَخْشَى أَمَا لَسْتِ فَيَقِي |
| فَدَيْتُ وَحَلَا نِي خَفَرُ مَا يَأْتِي | هَذَا هُوَ الرُّمْحُ وَهَذَا سَلْقِي |

وقد ضمنه أبو جعفر الاندلسى ايضا فقال

| | |
|--|--------------------------------------|
| أَبْدَتْ لَنَا الْحُدُودَ عَلَى خَدَّيْهَا | فَاطْلَمَ اللَّيْلُ لَنَا مُبْصَرَةً |
| فَحَدَّهَا مَسْمُوقًا قَائِلًا | هَذَا شَقِيقٌ عَارِضٌ رُحَّةً |

قوله من اقرب الناس الى الامم المذمومة من الرماح لان الاخر ففعل والقافية متواترة

أقول هذا البيت مجمل بالهبة المفتحة فالجيم الساكنة ابن نُضْلَة بالنون فالمجمة الساكنة من
السريع وشقيق اسم رجل وعارض أحال منه قوله بنى على الثقات من الغيبة الى الخطاب للتصريح
وفي أمّا النظرية بتقدير يوضح أى فى الكيفية مثلاً أو للمصاحبة يعنى معهم ولازل ابلغ لأن مفهوم
قوله نعم يوهبهم نكرته ملازمة الرماح لا يديم صارت كأنها نابتة فيها مخلوقة منها والشاهد فيه
تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قال

وقد فتنه ابن الردي أيضاً فقال

لَمَّا رَأَى الرَّهْمُ الشَّقِيقَ انشَقَى مُنْجِبٌ مَّا لَمْ يُسْتَطِعْ لِحَاةَ
وَقَالَ مَنْ جَاءَ فَقُلْنَا لَهُ جَاءَ يُقِينُ عَارِضًا رَحْمَةً

كذا فى المعاهد ١٢

س قوله عارض أى واضار به على عرض من عرض السيف على الفخذ وهذا من طرق اظهار الشماخة وعدم
المبالاة بالخصم فعلا لا ينكران فى معنى رماحاً لكن يمل على المنكرين المعقدين أنهم ليسوا ارباب سلاح كذا فى
الاول وفى حاشية القاضى السالكوفى فى التاج العرش جوب برينان نادى وشير برينان نادى وفى شرح الثقات
لشاشى العارض هو الذى يضم السيف وغيره على فخذ عارضاً فالراد بالعرض عرض الموضوع كالموضوع عليه على ما
وهم ومعنى كون الرمح مرفوعاً على عرضان يكون عرضاً الى الحد ودرن طوله وان قيل عرضه وثقله واتم على
الشي بخلاف ما اذا كان مرفوعاً فان ثقل طوله واتم عليه انتمت ١٢

س قوله بنى على وجه

هَلْ أَخَذْتُ الدَّهْرَ لَنَا كَلْبَةً أَمْ هَلْ رَقَّتْ أُمُّ شَقِيقِي سِلَاحٌ

قوله رقت من الرقة والمراد من سلاح وقد حذف المضاف اليه كذا فى شرح العلامة رحمه الله تعالى ومن
هذا يظهر ان القائل داخل فى بنى عمه يخاطبه بهذا الكلام فظهر كونه الثقاتاً من الغيبة الى الخطاب بلا
ريسة بل فى جاء شقيق أيضاً الثقات على رأى السكاكى رحمه الله تعالى وان ما قيل انه كناية كلام صدر من شخص
عند مجئ شقيق لمخاطبة بنى عمه وليس فى ذلك الكلام الثقات لعدم سبق التعبير عنه وعدم كونه على خلاف
مقتضى الظاهر ليس بشئ ١٢

حاشية صفحه هذا س قوله عارضاً من عرض العنق على الأناة وقد يجعل من عرض الجارية على البيع يكون
الفرز على هذا الوجه ووجه التأكيد انه وان عرض الرمح متيناً لم حرب إلا ان معدتها واحداً فكان اعتقاد
مع بنى عمه أيضاً واحداً وانكر تعدد رماحهم حتى صار مخرزاً وجاء بهذا الصفة والفضل لمتقداً كما لا يخفى
س قوله تنزيل غير المنكر الخ قال السكاكى فى المفتاح وقد ينزلون منزلة المنكرين لا يكون اياً اعاماً أو عليه شيئاً
س قوله من السريع اصل اركان مستفعلن مستفعلن مفتعولات قريين والبيت من الغرب الاول الطوى لفرقى

قُلْتُ لِمَ التَّقِينَا تَنْكَبُ لَا يَقْطُرُكَ الزَّهَامُ

أقول هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحجز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتنبك امر من تنبكت
 انصر من انصر عنه ولا يقف عنه وقد دأى يرمىك على قطرك والقطر بالضم بجانب و
 قوله لا يقطر بك في هذا البيت من الكلام انه من باب اقامة السبب مقام السبب
 والاصل لا يقف هنا فيقطر بك تعدل بالفتح عن السبب الى السبب لانه المقصود الا هم والفتح
 قلت لمحجز لقائلنا في الحرب تحول عن الطريق لاني اخاف عليك من الزحام ان تقع فتداس بآثار
 والشاهد فيه التكرار حيث جعله كالاطفال الذين يمانون عليهم في الزحام والكثرة ان يقعوا
 فتداسهم الناس قال

فِي الْمَهْدِ يُطْفِقُ عَنْ سَعَادَةِ جَدِّهِ انْزَالُ الْجَنَابَةِ سَاطِعُ الْبُرْهَانِ

من ملاين لا تخار فيكون جيبه كلامها على موال واحد كقولك لمن تصدق لمقاومة مكادح اما قد
 غير مبتدأ برؤسها كذا شبه النفس من شعوره تأييده ان اما ملك مكادح والاك من هذا الاسلوب
 قوله - جاء شقيق عارضا راحة ان بني عمك يعم رماح انتهى ١٢

قوله لا التقينا - اي في حال المجاورة وقوله تنكب منعه من تقدير لا تنكب القتال مثلا
 اي تجنبه وتنحرف وانصرف عنه ولا يقف في هذا المحل وقوله لا يقطر الزحام مجاز فيقطر في جزا
 الامر والقطر بالفتح على الارض على البطن وعلى احد الجانبين والمراد ههنا الانقباض عليها على اي
 حال والزحام مصدر بمعنى المراحة الجيش بجلبها عند القتال كذا في الدسوق وقال الزمخشري
 في اساس البلاغة السحاب في اقطار السماء وهو يكثر قطر البدد واحاط بالشي من اقطار وطعنه
 فقطر القاء على احد قطريه انتهى ١٢

قوله في المهد الخ ربيعة
 ان الجلال اذا رايت مموكا
 ايفت بدتر منه في اللمعان
 وراطم البرهان من قبل اضافة العفة الى الموصف اي البرهان الواهم من سطم العبر يسطم
 سطرعا اذا وقع ١٢ حسن جلي

قوله من الوافر من الضرب الاول المقطوف والعروض مقطوعة ايضا وفيه من الزحافات العمب فط
 والقافية متواترة ١٢ ف

أقول هذا البيت من التكميل في وصف مولود قوله في المهد متعلق بينظن وكذلك من سعادة جدة
والنطق التكميل وهو مستعار هنا للإبانة والافتخار والجد بالفتح البحت والمعنى بينظن ويظهر في
المهد بدلائل الكرم اللامعة عليه من سعادته وقوته طالعهم وقامل ينطق غير المهدوم قوله اثر النجاة
مبتدأ والنجاة الكرم والحسب وساطع البرهان خبره والساطع اللامع والشاهد فيه الاستيفان في
مطلعه الأخير لاخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قال

إِنْ شِئَاؤُا وَلَشَقَاؤُا وَخَبَبَ الْبَازِلُ الْأُمُونُ

أقول هذا البيت للسائب بن ربيعة من البسيط المخلم المشواء اللحم المشوي والشقاة بالفتح الشكر والخبيب
ضرب من السير السريع والبازل البعير لثمان سنين أو تسع والأمون الناقة القوية لأنها آمنت من
الضعف وشقاة اسم إن وما بعده يحطف عليه وخبران المجرور في قوله بعده -
مِنْ كَذَبِ الْعَيْشِ وَالْفَقْرِ لِلدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ ذَوَقُونِ ^{التي جرة بلربيع بيان من جلي}
قوله الفقى الدهر مبتدأ وخبر واللام للاختصاص والمراد أن الدهر يتعمرن فيه تمرن المالك
وهو اعتراض بنه فيه على أن ما ذكره وإن كان من لذات العيش فلا يخلو من الكد لأن الإنسان
يحكم للدهر والدهر ذوقون جمع فن وهو القسم من الشئ أي إن الدهر صاحب أقسام من الغد
والانقلاب فلا بد من على حال والشاهد في قوله إِنْ شِئَاؤُا في حبيسة أن النكرة لأن تقع مبتدأ
بعد حالها شئ الفعل فكما أنه يجعل النكرة بعده يحكم ما عليها فذلك ما أشبهه راية الحق المشافاة

له قوله من لذات - يريد أن كل ما ذكره وإن كان يلته به العائش كن الفقى بمدى الدهر والدهر ذوقون
ثابت كما يحب يرزح وكما يسلم يفتل وكما يصفي يكد ١٢ جلي

له قوله مبتدأ - أراد بالمبتدأ الحديث عنه بله في ذكر الخاص والمراد العام بقربين أن النكرة هنا اسم
إن وليس بمبتدأ - مطلق قال صاحب الفقى من مستورات الابتداء بالنكرة العطف بشرط كون المعطوف
ما يتوخر الابتداء به وفي البيت كذلك لأن خبيب البازل ما يسوغ الابتداء به ١٢ جلي وقطب

محس أي من مر به الثاني المقطوع وقد وقع فيه الأضمار أيضا والعروض سألته في البيت من الزمات الأضمار
فقط والفا فيه متواتر ١٢

محس قوله من البسيط المخلم - المخلم كسدة من مقطوع العروض والضرب من البسيط المجزوء وقد وقع على
كليم الخن وفي العروض من الخن الحد في أيضا فنق فهو فنقل إلى فعل وتقطيعه على ما في المتأخر إشتقوا
مفتعلن أنوش فاعلن دقن فعلن وهيبيلن فعلنن باز لن فاعلن أمرن فنونن ووقم الحد في فنونن
شاذ لا يقاس عليه وقد عكس هذا البيت الخطيب التبريزي من الإشعار التي ليست على بحر من البحر المستعمل

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَيْئًا يُسْعِدِي لَزْمَانَ يَحْمَرُّ بِالْإِحْسَانِ

أقول هذا البيت من الخفيف يلف يجمع يقال يجمع الله شئاً أي لزم ما تفرق منك وسعدى بالضم مجسوبة ويحمر من هممت بكذا إذا اردت فعله أو أراب إن التأكيد ودهر اسمها وحلة يلف شئاً صفة وزمان خبرها واللام مؤكدة ويحمر بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذي يجمع شئاً ويقتربني من سعدى هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذي يذم منه الناس ويكون منه الشاهد فيه كون اسم ان المؤكدة تكرة موصوفة وفي ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفية البلاغة التوكيد بان واللام لزامة الغاية وتكثير دهر للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من شدة الجمع وقوة المقابلة لانه من اللق وهو اداة الشئ على الشئ بحيث يحتمل عليه ويجلب به واختار لفظ الشئ على التفرق مع انه بمعنى ما في لفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم المجسوبة العلم للتعاقل بالسعادة واختار المضارع في يحمر لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم باللف وقوله يلف شئاً استعارة تبعية حيث شبه اقترابه من مجسوبة واجتماعه بها باقتراب نحو لا ثواب ولا قسبة ولف بعضهما على بعض قال جرير فيهم فاني هم

فَأَنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَادُّبَارٌ

أقول هذا المصارع للنساء من البسيط من قصيدة غويلة ثرتي بما اخاها صخر تقول فيما

| | |
|---|---|
| وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطِيفٍ بِهِ | لَهَا خَيْنَانٍ إِصْخَارٌ وَإِكْبَارٌ |
| ثُرْتُ مَارَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتُ | فَأَنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَادُّبَارٌ |
| يَوْمًا بِأَوْجَدَ مَتْنِي حِينَ فَارَقْتَنِي | صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِخْلَاءٌ وَأَهْرَارٌ |

له قوله تطيف به - من الاطاعة في المعاج اطاف به أي اقتربه وظهر تطيف راجع الى العجل و

مع أي من ضربه المشقة الذي نقل فيه فاعلا من الى مفعول والعروض سالة وفي البيت من الزحافات الخبن والفاية متواترة

مع أي من ضربه الثاني المقطوع وقد دخله الراء أي حرفي لبن قبل رديته والعروض مجنونة وفي البيت من الزحافات الخبن والفاية متواترة

البحر بالفتح الناقصة التي مات ولدها والبق بفتح الموحدة وتشديد الواو وجد ولد الناقصة
اذا مات او حية يمضونته يتنا ويضعونه تذا فلما انشغل به ويدير لبثها والجر در صفة بحر و
الاصغار والاكبار مصدران بمعنى جعل الشيء صغيرا وكبيراً والمراد بهما ههنا المفعول اي ميصغر
ومكبر وهما بيان لقرله حينان وترتفع ترى وما ظرفية مصدرية اي ترتفع مديرة رتعا وتذكرت
اي تذكرت ولدها واوجد من الوجد اي الحزن والخلوة الشيء جعله خلوة وامارة جعلته
ممر والشاهد فيه انه بما عثر على مع ان تعريف المصنف الحقيقة ليشمله فلا يكون مانعا قال

فَمَنْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِهِ

والجر در في به الى البقي ١٢ حسن جلي

س قوله ترتفع ما الخ وفي بعض الروايات ترى اذا لبيت حق اذا ذكرت وهو حسن لكنه لا يوافق ما في البحر
وبعد هذا البيت

لَا تَعْنُ الدَّهْرُ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رُغِثَتْ فَأَيُّهَا تَحْنَانُ وَنَسِيمَانُ

فهمنا جعلت البحر تَحْنَانًا ونَسِيمَانًا كما جعلتها في البيت السابق اقبالاً وادباراً ففيه ايضا مجاز عقل
يَوْمَانًا ووجد الخ وهو خبر ما في قرله وما جعل على بتعريف به تمام وتكمل ١٢ ف
حاشيه صفحه هذا ١٢ قوله البحر في القاموس البحر النخل والوالد من النساء و
الابل ليجلتهما في حرا كما تجلجرا فاجمعه مجمل كُتِبَ وَجَائِلُ انتهى ١٢

س قوله انه مجاز عقل - القوم في مثل هذا التركيب ثلاث توجيهات احدها كونه مجازا اعقليا بجملة
على الظاهر وهو جعل المعنى نفس الغير مبالغة وهو البحث عنه ههنا والثاني ان المصدر في تاويل
اسم الفاعل في فخره وفي تاويل اسم المفعول في تخويزه فخلق اي مخلوق والثالث انه على تقدير مضاف
محدد وفي ايات اقبال قال سيبويه جعلتها الاقبال ولا دبار مجازا على سعة الكلام كقولك فخر الخ
صائم وليك قائل واستشهد به صاحب الكشف عند قوله تعالى ولكن الذين آمنوا اتفق على ان الاسناد
مجازي بدعي ان التقى هرعين البر يجعل المؤمن كانه تجسد من البر وكان الزنجار يابي غير هذا قال
عبد القاهر لا تريد بلا قبال ولا دبار غير معناها حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان جعلها
كثرة ما تقبل وتذكر كما تقبحت من الاقبال ولا دبار وليس ايضا على حد مضاف واقامة المضاف
اليه مقامة وانما فريد كونه منه اذ قلنا اريد انما هي ذات اقبال وادبارا فندنا الشعر على هذا
وخرجنا الى ثمن منقول وكلام فامى فذول لا مستأخره عند من هو صحيح الدوق والمعرفة نشابة
للمعاني ومعنى تقدير المضاف فيه انه لو كان الكلام قد جيئ به على ظاهره ولم يقصد المبالغة كان

أقول هذا البيت للمقلتان العبدى من المقارب الصلتان بفهم اللوم وأكثر بالغم الرجوع والمراد
 هذا القبر داسم ثم بن حنيفة بن عبد القيس وهو شاعر مشهور ١٢ شعاعده
 النصاب وقد نسبته إلى الخداة والمراد إلى العنق مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان
 اسناد الإشابة والإفناء المذكورين إلى الأيام والليالي حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر أنه قد
 يقرب يائنة فغل الله سبحانه لا كافر يسند إلى الدهر قال

قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْيَحْيَا رَتَدَتْ عَنِّي عَلَى ذُنْبَا كُلِّهِ لَمْ أَصْنَعْ
 مِنْ أَنْ رَأَيْتُ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ مَيَّزَ عَنْهُ قَنْزًا عَنْ قَنْزِ رَعِ
 جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطَى أَوْ أَسْرَعَ أَفَاءُ قِيلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ أَطْلَعِ
 حَتَّى إِذَا أَوَّارَكَ أُنْفُ فَارُجِي

أَلَمْ تَرَ لِقَمَانِ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصَيْتُ عُمَرَ أَفْنِعْمَ الرَّصِي
 بَنِي بَدَا خَبْرٌ يَجُوزِي الرَّحْبَ لِ فَلَكَ عِنْدَ سِرِّكَ خَبْرٌ أَلْحِي
 وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أُمِّي وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِي
 سَمَا الْقِمَمُ أَذْفَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَذْفَى لِيَغِي

وفي قوله المر لِقَمَانِ ادعى ابنه إشارة إلى قوله تعالى وإذا قال لقمان لابنه وهو عظمة لا تشرك بالله إن الشرك
 لظلم عظيم فليكن هذا على ذكر منك فانه يفيدك فيما يأتي إنشاء الله تعالى ومعنى البيت ان كره المر الأيام و
 مرورا لليالي بجمل الصغير كبراً والطفل شائداً والشيخ فانيا من ديران الحاسر ومهاد التنصيص
 له قوله الحكم بان الخ - اقول كيف يحكم بكونه حقيقة وقد دل قوله بعد عدة أبيات - المر لقمان
 على ان المقلتان العبدى موحداً لم يقصد باسناد الإشابة والإفناء إلى كثر الغداة ومر العنق
 ظاهره بل دلالة اظهر من دلالة قول أبي النجم افناه قيل الله على ان ابا النجم لم يرد ظاهره
 ذكره تمام ١٢ خلاصه جلي

له قوله قد اصبحت اى صارت قوله كله بالرفع وان يجوز الى حذف مفعول له اصنع بخلاف
 النصب فانه حينئذ مفعوله ليفيد عموم النفي ولان اكل المضاف الى الضمير لا يكون إلا تأكيداً واد
 معمولة للعامل المعنوي قوله من ان رأت اى ترمينى بالذوب تهمته من اجل ان كبرت وأترقى الأمر

له قوله من المقارب اصل اركانه فعولن ثمان مرات - والبيت من ضربه الثالث المحذوف
 والعروض ايضاً محذوفة في البيت وفيه من الزخافات القبض فقط والقافية متدارك ١٣

السديد اذا البشوان يُبغضن الشيب ويطلبن كمال شباب الحبيب قوله كراس الاصلمع في القاصم
 الصلمع مخزكة الخسار شعر مقدم الراس لتقصان مادة الشعر في تلك البقعة وتصورها
 عنها واستيلاء الجفاف عليها ولتطامن الدماغ عما يماسته من القحف فلا يسيقه سقيدا يابه
 وهو ملاقي صليح كضريح وهو اصلح دعي صلعا كذا في الاهل وفي جراحة الادب معنى هذا البيت
 ان هذه المرأة أصبحت تدعى على ذنبا وها الشيب والصلمع والهجر وغير ذلك من مرجيات الشينخة
 وليقل ذنوبا بل قال ذنبان المراد كبر السن المشتمل على كل عيب ولما صنع شيئا من ذلك الذنب
 ولم ينصب كله لانه لو نصبه مع تقدمه على ناصبه لاذ تفضيص النقي بالكل ويعود دليلا على انه فعل
 بعض ذلك الذنب ومرادة تنزيه نفسه عن كل جزء منه فلذلك رقعها اي اقامه بان لم يصنع شيئا
 منه قط بل كله بجميع اجزائه غير مصنوع ومن في قوله من ان رأت الجنيانية لبيان الذنب المذكور
 فان قلت كيف يبين الذنب بروية ام الخيارات ان الرؤية قائمة بها والذنب قائمه تلت اذا المرأى
 واطلق عليه الرؤية للادب اتفق قائل الكلامين ١٢

قوله مئزره آه - جملة مفسرة لرؤية رأسه كراس الاصلمع مبنية لوجه الشبه وعن الثانية بمعنى بعد
 والفتزع جمع فتزعة وهو الشعر المتجمع حول الرأس والمعنى مئزره سلب عن الرأس فتزعا بعد فتزع
 فصار شعره واحي رأسه فتزعات منفصلة بعضها عن بعض وقوله جذب الليالي - اي مضى اكثر
 العمر من قولهم جذب الشجر مضت عائلته وعبر عن ايام العمر بالليالي تنبيها على شدة تمام وقيل
 لان العرب تؤرخ الزمان بالليالي لان غرة الشهر من ابتداء رويته الهلال ومنها ابتداء
 السنة وما ذكرنا ابلغ والنسب ١٢ اكن اذا العمام

قوله انبطي واسرعى - اشارته الى شدة الليالي بحيث يقال في حقها انبطي واسرعى لا
 مبالاة بل لا تتقادت بين سرعتك وسطوئك وهو حال عن الليالي بتقدير القول او
 اشارته الى اختلافها في العسر واليسر وورداءة العيش فيها وطيبه فبعضها ما يقال له
 انبطي وما بعضها ما يقال له اسرعى واختلاف العيش اكثرنا شيئا وايضا بالهكم وضعف
 البدن مزدوام العسرة ١٢ عمام

قوله حتى اذا الخ وتامه على ما في بعض المراسي

يا بنت يحيى لا تلومي وا فحيتي و

المخاطب لام الخيارات والمجوع النون ١٢ ط

أقول هذه الآيات لا في النجم العجلى من الرجز وأتم الجبار بالمحبة فالمشاة من تحت زوجته
قوله ذنباً مفعول تدعى وكلمة مبتدأ مرفوع ولم اضم خبره قوله من ان رأت من التعليل والاعلم
الذى ليس على مقدم رأسه شعر وميزاى فصل وقمرى والقمرى بفهم اوله وثالثه الشعر
المجتمع في نواحي الرأس وجذب الياى بالذال المحبة ذهاباً وما نقله الشاعر عن الياى
يقضى ان يكون معنى جذب الياى معنى أكثرها ويكون المراد أيام عمره وأبنيها وسرى حال
من الياى والامراة بمعنى الخبراى شبيهاً وشبيهاً او بتقدير القول اى مقول فى حقها أثبتى
او اسرى ربي ركونه كلاماً برأسه اى افعل ما يشئت فلا أبأى قوله افناء الظاهران الغبير
للرأس والمراد الشعر فيه تحت روثى متعلقة بأبلى ودارك سقره والمراد به فى ههنا
المغرب قوله ارجى اى الى مشركك وحاصل الآيات شكايه زوجته وانه لا ذنب له عندها
إلا الشيب والشاهد فى الآيات الحكم بان اسناد تميز الشعر الى جذب الياى مجاز بقرينة
قوله افناء قبل الله قال

يُرِينَا صُفْحَتَيْ قَمَرٍ يَفُوقُ سَنَاها الْقَمَرُ
يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا

له قوله روثى شطقة باطلى - قال الفاضل السياكوتى حتى ابتدائية دلذا دخلت على الشريطة وحقى
ان يكون ما قبلها سبباً مؤثراً الى ما بعدها فالقول بان معنى اطلعى تحرك ليعم وقوع حتى بعده ليس شئ
انتمى اقول لمراد صاحب العقود بالتعلق المعنوى وهو السببية كما سمعت وليس مراده ان حتى
ههنا حرف جر متعلق باطلعى لان الابتدائية لا تكون حرف جر ١٢

له قوله يزيدك - هذا بيان كون سناها يفوق من القمر فان تلك المفعول الثانى لمراد شرطه ان
تعمه اضافته للمفعول الاول كما فى قوله تعالى زادهم الله مرضاً فانه يصح ان يقال زاد الله مرضهم ولا
يصح اضافته الحسن ههنا الى اكاف فلا يقال يزيد وجهه حُسْنًا لان الحُسْن ليس وصفاً للمخاطب
بل المحبوب الذى عاد عليه الغبير فى وجهه قلت كلامى على تقدير مضاف اى يزيدك وجهه علم
حُسْن اى علماً بحسنى وجهه ١٢ د سرقى

له قوله يزيدك وجهه الا فى المعاهد المعنى فى البيت ان وجهه لما فيه من غاية الحسن وغاية
الكمال كلما كبرت النظر فيه زاد الله عندك حسناً رجاء مع ان تكرار النظر الى الشئ قلماً يخلق

عنه قوله من الرجز اى من ضربه الاول السالم والعروض مثله الا فى البيت الاول فان العروض فيه
مضمونة ونها من الزحافات الخفى والسكى والقافية متدارك ١٢

أقول هذان البيتان لا ينفك عن الحسن بن هاني وقيل لابن المعتدل بالذال المفتوحة المشددة
من الواو المجرى وقيل ابن نواس هو ابن المعتدل فلا اختلاف أقول لو سكت هذا القائل كان خيرا
له فان ابن المعتدل اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور وابن نواس كذلك ولا يرتاب في اختلاف
من له ادنى اطلاع على احوال الشعراء اللغة صفحة الوجه جانبه والسنة مقصور النور والضياء
والحسن بالفهم الملاحاة قال بعض الأديباء الحسن يرجع الى اللون من الحمرة والبياض ومعنى ذلك
والملاحاة تناسب الأغصاء وهذا هو الذي يوجب زيادة الإعجاب لمن تأمل الأعراب يرينا مضار
ناعله الضمير المستتر ونا مقوله الأول وصحفتي ثمر الثاني ويفرقنا صفتي صفحتي ويزيد لي
مضارع وان كان مفعول وجهه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني واذا اطرقت شريطة وزدت
شرطها والضمير للوجه والمحبوب وهو مفعول اول ونظر ثان وجاب اذا مقدر المعنى يقول
هذا المحبوب في غاية الملاحاة يفوق نور وجهه على القمر الحقيقي فكما كثرت التظريفه اظهر
الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم تكن رأيته في الأولى لما اشتمل عليه من دلائل
الحسن التي لا تظهر الا بعد إمعان النظر لشاهد فيها المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة

وفي مائة قول الآخر

كُلَّمَا زِدْتُ إِلَيْهِ نَظْرًا رَأَيْتُ حُسْنَ عِنْدَ تَكَرُّرِ النَّظْرِ

وقال ابن المردوني

لَا شَيْءَ إِلَّا فِيهِ أَحْسَنُ فَالْعَيْنُ مِنْهُ إِلَيْهِ تَسْقِلُ
فَوَائِدُ الْعَيْنِ فِيهِ طَارِقَةٌ كَأَنَّهَا أَخْرَجَتْهَا أَدْلُ

وقول المتنبى يصف قول المدهور

فَهَذَا الْمَشْيَعُ بِالسَّامِعِ إِنْ مَقَى وَهُوَ الْمَضَاعَفُ حُسْنًا كَرَارًا

وقول ابن الجهمي

مَا يَنْتَعِي نَظْرِي مِنْهُمْ إِلَى رَبِّ فِي الْحُسْنِ إِلَّا وَلاَحَتْ قَوَّعًا رَبِّ

وقول تقي ام الدين المعرف بابن الطراح

وَكُلَّمَا نَزِدْتُ وَجْهَهُ نَظْرًا بَدَأْتُ عَلَيْهِ مَحَاسِنُ جَدُّ

وقريب منه قول ابن المطر

يَا حَبِيبًا كُلُّهُ حُسْنٌ وَلِحَيْتُ كُلِّهِ نَظْرٌ وَجْهُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ذُخْرٌ كَمَا تَابَلَّتَهُ مَسْرُ

وقول بعضهم - مَا نَظَرْتُ لِعَيْنٍ مِنْهُ نَاحِيَةً إِلَّا أَتَانِي مِنْهُ عَلَى حُسْنٍ ذَاتِي ١٢

الحسن بن هاني بن نواس - اصله كان الواو مفتوحة على ثمت مرات والمجرى هو منه واحد في عروضه وقربه فبالجر

يعني الواو من الجاهل ان كان مسددا - والبيتان من مائة الاول السالم والعروض كان لك في البيت الاول دافعي الثاني
فقد وقع فيها العصب والقافية متراكب ١٢

في بادي الرأي البلاغة في قوله صفحتي قمر استعارته تحقيقية وذكر الصفحة تجريد للاستعارة
والصفحة وان كلاً من الوجه والقمر إلا أن مثنأها بالوجه النسب وعزت القمر بلام العهد
إشارة إلى تفضيل وجه الحبيب على القمر الحقيقي المعهود وبها فرجهه قمر أيضاً كما صرح به واختار
قوله يزيدك على يُعطيك ونحوه لدلالة على العطاء والزيادة ولعمري أن الخطاب معتناً لادعاء
لزوم ظهري وحسنه لكل من براه ونكر حسناً للتعظيم والتكثير واختار سرده على كرف النظر
الفيه ونحوه المناسبة يزيدك ونكر نظر للتقليل أي إذا نردته نظر قليلاً رأيت منه محاسن كثيرة
عظيمة قال

وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبَنِي ^{وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبَنِي} لِحَيْنِي يُضْرِبُ الْمَثَل ^{لِحَيْنِي يُضْرِبُ الْمَثَل}
أقول هذا البيت لليزيدي وقيل لابي نواس من الواو في المحذور والمثلي بالفتح الهلاكي
والواو في قوله وبني الحال في المضارع المثبت عند من يجوز أن يفقد بعد مبتدأ أو اللام
في الحيني للتعليل يعني صيّرني الله بسبب هواك في حالة يضرب المثل في فيها لاجل هلاك في
المجته وتبنيته في غيري فيقال مثل فلان والجملة الحالية ههنا عوض مفعول صيّر الثاني ويجوز
كون الواوائدة للصوق الخبر والشاهد فيه المجاز العقل مع خفاء معرفة الحقيقة قال

وَكُنْتُ وَمَا يُخْفِيهِنِي الْوَعِيدُ

أقول هذا المصراع أورده الشريف ههنا وياتي الكلام عليه في آخر شواهد السناد ان شاء الله
تعالى قال

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

أقول هذا المصراع أورده الشريف أيضاً ههنا وياتي شرحه في شواهد احوال المسند اليه
الله تعالى قال

فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي

أقول هذا المصراع من الرجز وقيل

له قوله وصيّرني هواك الخ قال في شرح المفتاح والمعنى صيّرني هواك بهذه الحالة وهو انه يضرب المثل
في الهلاك في هواك فالواو مزيدة في ثاني مفعولي صيّر تبييناً بحال ادا الواو والحال في الحال تأثر مقام المفعول
دال عليه أي صيّرني هواك مضروباً في المثل في الهلاك ١٢ أبو القاسم

له قوله من الرجز أي من ضربه الثاني المقطوع والعروض كذلك وفي البيت من الرجز
الخبير والخبير والقافية متواترة ١٢

يَا رَبِّ قَدْ قَرَّحْتُ عَلَيْكَ نَعْمَتِي
 بقول من جازاه الله انتم منه اي كسفه واذهبه راف
 قوله نام ليلى مجاز والماد يثبت فيه ووجه الحق في امثال هذا المبالغة حتى كأن الليل نام
 ايضا وقيل انكشفت والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال

قَدْ نَزَّادًا نَزَّادَةً عَلَى الْقَمَرِ

اقول هذا المعنى لا يلبس بالجناس والفرق وصدره

سَلَا تَجِبُ امِنْ بَلَى غِلَا لَنِي

والبيت تمامه في المختصر قوله بل غلته اليل ان كثرته قصرت تدوان فثقت مدته والجلالة
 في البيت رقيق يلبس تحت الثياب ونزرا ما في معلوم وفاقا عليه ضمير المحبوب اي كسجبت من بل غلته
 هذا المحبوب فانه قمر وغلته كثران ومن خواص القمر انه يلبس الكثران ونزرا كثره كثره كثره
 عن الكسب ومثل هذا المثل عند السكاكي استعارة مصرجة وان اشتل على ذكر الطردين و
 قبه الشاهد -

١٥ قوله لا تجبوا قال الدسوقي اليلى بانكر مصدر ربي الثوب يلبس اي صار خلتا واذا فتحت باء
 المصدر مددت قال العجاج

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبِ بَالِ كَرَالِيَّاتِي وَاخْتِلَافُ الْخَوَالِ

والجلالة ربا كسر شعاع يلبس تحت الثوب وتحت المدد ايضا ونزرا بفهم الزاكي كما هو المسموع
 من الاشياخ بمعنى شد من نزلت القيص انزرا اذا شدت انزرا رة عليه والاشياخ
 جمع قمر بالفتح كاشاب جمع ثوب او جمع قمر بالفتح كاشاب جمع قمر ونزرا القيص معروف
 اقول قوله ولا نزار جمع نزار بالفتح الخ خلاف ما هو المعروف في كتب اللغة وهو الكسر قال في فحوا
 الصحاح الزر بالكر واحد انزار القيص والنز بالفتح مصدر نزار القيص اذا شد انزرا رة وبابه
 قد اتفق وقال في القاموس الزر بالكر لادي يوضع في القيص جمعه انزار ونزرو بالفتح شد انزرا رة
 اتفق وكذا في النهاية لابن الاثير المجزى داساس البلاغة للنحشى ١٢

١٦ قولنا تمامه ما وجدته تمامه في نسخ المختصر الموجودة عندى بل عجزه فقط ولعله وجدته في
 نسخة منه ١٢ ف

١٧ قوله ذكر الطردين - وهما القمر وضمير انذاره الراجع للشخص المشبه بالقمر ومع ذلك فالقمر مستعار
 لدات المحبوب استعارة مصرجة فان قلت الجمع بين الطرفين انما يظهر على ما قلنا من ان ضمير انذاره
 المحبوب ويمكن ان يكون راجعا للجلالة وذكر الضمير باعتبار انما ثوب او قميص وحينئذ فلا يكون فيه

شواهد احوال المسند اليه

قَالَ قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ قُلْتَ عَلِيٌّ سَهْرٌ دَأْبُهُ وَخُزْنٌ طَوِيلٌ

أقول هذا البيت من الخفيف وصدره في المطول وكله في المختصر قوله علي خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدأ محذوف تقديره سبب علق أو مبتدأ خبره محذوف تقديره بي والجملة استئنافية يفتقر السؤال على الأول ما سبب عليك وعلى الثاني ما بك ويجوز كون النكتة في المحذوف ههنا تعين المحذوف أو مجر المستعمل ونحوه قال

شَنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْرَمٍ

أقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن فعل بفلا سبقة اليه بعض أهله قاله أن أبا أخرم الطائي وهو جد طائفة كان ابنه أخرم عاتقاً مات وحلف أولاداً فوثبوا على جد هرقما مضرباً وخبروه فقال

جمع بين الطرفين قلت بل فيه جمع أيضاً وذلك لأن خبر غلاتيه راجع للمجرب فذكر الطرفين حاصل باعتبار ١٢ دسوقي

قوله وفيه الشاهد قال العباسي في المعاهد والشاهد فيه حذف المسند اليه للاختصاص عن العبت مع ضيق المقام ومثله قول أبي الطحان القتيبي الشاعر الجاهلي وقال ابن قتيبة الصميم أنه للقيط بن مرارة

أَمَاءُ أَنْ لَمْ أَحْسَبْ جُفُودَ وَجْهِ هُمْمُ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى تَنْظُمَ الْجُفُودُ نَابِقَهُ
بُحُورُ سَمَاءٍ كُلَّمَا انْقَضَ سَنَى كَبَّ بَدَا كَوَكَبٌ نَابِزٌ أَيْ كَيْفَ كُنَّا كَيْفَهُ

أي هم بخير من سماء عند المسند اليه اتقى باختصار ومثله قول بعضهم
نَسَاءُ شَرُّ عَمْرٍاءَ أَنْ تَمْلِكْتُ مِنْ يَدِي أَيْ دَيْ لَمْ تَمْلِكْ وَأَنْ يَنْ يَنْ جَلَّتْ
فَقَى غَيْرُ حُجُبٍ الْغُفَى عَنْ صَدِيقِهِ بَوْلَا مُطْلِعِ السُّكُورِ إِذَا تَعَلُّزْتُ رَلَّتْ

أي هرقم لحذف المسند اليه كذا في الأيضاح ١٢

قوله ينجبه قال الفاضل العصام وأنا أقول لم يقل أنا علي لئلا يتبدل ما عتبر به السائل عن ذاته

قوله من الخفيف من الضرب الأول السالم والعروض مخبئة وفيمن الرخايات الخبيث فقط والفاخرة متواترة
قوله من الجزء أي من فربه الأول السالم والعروض مشد وفيه من الرخايات الخبيث والفاخرة متواترة

إِنْ يَتَى رَمَلُونِي بِالدَّمِ شَيْئُشْنَةً أَوْ قَامُوا مِنْ آخِرِمْ بِعَيْنِ أَنْ هُوَ أَشْهُو
قوله رَمَلُونِي بِالرَّاءِ المهملة أي لَمْ يَتَوَقَّعْ يُقَالُ هُوَ رَمَلَ بِالْذَّمِّ أَيْ مَلَّطَ قَالَ هِيَ مَرَى وَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ
دورى من جوفى والمعنى واحد ١٢
شاهدنا على ذلك وقى القاموس رَمَلَ بِالْذَّمِّ لَمْ يَتَوَقَّعْ وَرَأَى الْمَعْجَمَةَ فَذَكَرَ فِي
الْحَاشِي لَكِنْ لَمْ يَرَأَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالشَّيْئُشْنَةُ بِالْكَسْرِ الطَّبِيعَةُ وَآخِرِمْ بِأَنْ هُوَ أَشْهُو
فيه حذف المسند اليه تقديره هذه شَيْئُشْنَةٌ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ لَنْ أَشَالَا لَا تُعَيَّرُ قَالَ

بِاللَّهِ يَا ظِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَا لَيْلَايَ مِنْكَ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

أقول هذا البيت للجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره في المختصر مثالا للابتداء باسم المسند
اليه العلم للاستلزام وقوله بالله الرواية بالموحدة على القسم وروايته بالمشافة غلط والقاع
الارض المشوية وإضافة ليلي الى نفسه للاختصاص ولا فتاحا قال

أَعْبَادُ الْمَيْمِ يَخَافُ صَبِيحِي وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَيْمِ

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الوافر قاله في بعض أسافره وقد خاف أصحابه من التماسه
في طريقهم قوله أَعْبَادُ الْأَمْرِ لِلْإِنْفَادِ وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَيْمِ وَصَبِيحِي نَاعِلُهُ يَقُولُ لَا

بما يعتربه عن نفسه لاستلزامه كونه معتبرا بما جرى على لسانه انتهى أقول وجه حسن يرتاح
لمثله القلوب ١٢

له قوله لَيْلَايَ الْخِاضِافِ لَيْلَى إِلَى نَفْسِهِ حِينَ كَوْنِهَا مِنَ الظُّبْيَاتِ وَلَمْ يُفَوِّضْهَا إِلَى نَفْسِهِ حِينَ كَوْنِهَا
مِنَ الْبَشَرِ كَمَا لَحْدَةً وَغَيْرَتَهُ كَذَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا الْحَفَنِيُّ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَمْ لَيْلَى إِذْ مَقْنَعُ الظَّاهِرِ
أَنْ يَقُولَ أَمْ لِقَدَمِ الْمَرْجِعِ لَكِنَّهُ أَدْرَكَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ عُلَمَاءُ إِيحَامِ اسْتِلْزَامُهُ كَمَا قَالَ الْمَتَنِيُّ

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَأَمَّا لَكِنَّ ذَكَرْنَا هَذَا ١٢ سَوَقِي بِنِزَادَةٍ

له قوله مِنَ الْبَسِطِ أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ الْأَوَّلِ الْمَجْنُونِ وَالْعَرُوضِ مِثْلُهُ وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافَاتِ الْخَبْرُ
فَقَطُّ وَالْقَافِيَةُ مَتْرَاكِبُ ١٢

له قوله مِنَ الْوَافِرِ أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ الْأَوَّلِ الْمَقْطُوفِ وَالْعَرُوضِ مِثْلُهُ وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافَاتِ
الْعَصَبُ نَقَطُ وَالْقَافِيَةُ مَتْرَاكِبُ ١٢

ان يخاف احوالي من النصارى لا تأت عبيد الله خالق المسيح الذي يعبدونه فهو مخيفنا
منهم والشاهد في قوله من خلق المسيح حيث اتى بالمرسل كونه أشد في تقرير الغرض و
وهو في الحق من قوله نحن عبيد الله ونعبدك وفي قوله عبادة المسيح اشارة الى ضعف عقولهم
حيث عبيدوا المخلوق من دون الخالق قال

الخطبة

وَلَقَدْ تَحَرَّيْتُ مَعَ الْغَوَاةِ بِدُلُوبِهِمْ
وَأَسْمَتُ سِرْحَانَ الْفُجُورِ حَيْثُ أَسَامُ
وَبَلَغْتُ مَا بَلَغَ أَمْرُ شَبَابِهِ
فَإِذَا عَصَا سِرَّةَ كُلِّ ذَاكَ أَثَامُ
أقول هذا البيتان لا ي نواس من اكتمل اللغة فحتمت بالد لوضرت بما الماء وحرر كذا
يتمتلى والغواة بالفهم جمع غادر وهو الضال عن الطريق والمراد ههنا الضال عن الحق وأسئت
من أسام الماشية اى اخرجها الى المعى والسرحة الماشية وبلغت وصلكت وأمر كذا كرامة
والعصاة بالفهم ما اعتصم من الشئ والآثام بالفهم ويكر ايضا اسم وادى جهنم والآثام والعقوبة
والأكل مناسب ههنا ألا عراب الكلام مؤكدة وقد للتفريق وتحررت فعل وناعل جمع الغواة
متعلق به وبدلوه مكن ذلك وجملة أسمت عطف على تحررت وحيث ظن مكان متعلق بأسمت
وجملة بلغت عطف على أسمت وما موصول مفعول بلغت وبلغ صلته والعائد مقدر اى بلغ
والباء في شبابه للاستعانة والفاء عاطفة وقيل زائدة لازمة واذا المفاجاة وعصاة
سبت أو آثام الخبز المعنى صاحبت اهل الضلال وشاركتهم في كل ما فعلوه ووصلت الى غاية ما
يصل اليه الانسان من قضاء الآثام بمعنى نة الشباب فتدملت لما عليك ان عاقبة ذلك

س قوله سرح الله - وفي بعض النسخ سرح الخط وعليه حاشية الجلي قال في شرح البيت السرح
المال السائر والخط بمعنى النظر والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف وقيل سرح الخط بمعنى
النظر السريع الى ما وقع القصد عليه من قولهم امر سرح اى سريع كذا في الديوان وفي الصحاح ناقة
سرحه وسرحته اى سريعة اتقى وايضا قال في معنى البيتين - وحاصل المعنى صاحبت مع الغواة وسجت
في تحصيل لذات هوى النفس حتى بلغت اقصى ما يبلغ الانسان في شبابه فاجأت ودققت ان حاصل
ما سجت كان اثما وضللة وذنبا ودنالا اتقى

س قوله من اكتمل اى من ضربه الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزخافات
الا صار فقط والقافية متواترة ١٢

عليه ائمه ورجال الشاهد فيه الايمان بما المرصود للتخمين في غير المسند اليه البلاغة أكد الكلام
 لدفع انكار من عساه ان ينكر وكل من مضى البيت الاول استعارة تشيلية حيث شبه
 انما كنه في اللذات ومما حبتته العنافة وانما حال نفسه معهم بفعل المزاج من شفاة الماء
 فيدخل بينهم ويغيبك الدلو ويملاؤه معهم ويشادهم في ما يفعلونه هذا في المصراع الاول واما
 في الثاني فانه شبهة ذلك بفعل من يدخل مع الرعاة فيرى سرجه في مراعيهم ويزا اجمعهم
 فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة بالذات وانما فعل ما فعل لمخالطة قتر ناء السوء
 وما في قوله ما بلغ امرؤ لتعظيمه وكن لك تنكير امرؤ وقد بلغ بالظن اي بشابه الحقيقة
 حيث ان الشباب اعظم عيون على ذلك واتى بحرف الفاجاة ليدل على ظهور الخطاء دفعة واحدة
 لا شعاع بانه من البديهيات ولكنه كان غافلاً من نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبته
 للخطاء بادى منبته ولذلك وصله بما قبله بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من
 الجمل فانه وصلها بالواو ليجرد الربط وفي قوله عصارة كل ذلك استعارة بالكناية حيث شبه
 اللؤلؤ المطلوب لذاته بالشئ المطلوب عصارته كالجنب مثلاً يجامع ان كل منهما يحصل
 منه ما يسر النفس وذكر العصارة تخييل ثم اتيان بالخبر وهراً تام عن كذب الظن وسوء
 النتيجة وتكره لتعظيمه واتى بذلك الدلالة على بعده عن حضرة حضور العقل وحاصله
 الاقرار بالذنب والندامة وفي ذكره العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقيت
 نتائجها الفاسدة قال

لما سمعوا الخبر
 لم يشقوا قليل صدودهم ان تصرعوا

ان الذين تروهم اخوانكم

له قوله ان الذين المعنى بانهم ان القوم الذين تظنونهم اخوانكم وتعتدون عليهم في الشدائد
 بما ظنتم ليس في صدورهم من غليل العداوة وحزنها ان تصرعوا وتصعوا بما بالحق فاما كما
 واستماهم والاعتماد عليهم وفيه اشعار بقولهم المحرم سوء الظن والثقة بكل احد مخبر
 ١٢ معاهد -

قوله تروهم - بضم تاء الخطاب هو الراية وهو الانسب داية ايضا وان جازا لغيره بشا
 بان يكون الرؤية بمعنى الاعتقاد كذا اذا الفاضل الفارسي وقال الفاضل العمام وصيغة
 المعروف تروها الراية والدراية لانها بمعنى اليقين فلا يتصور فيها الخطاء فامل الكلامين
 لينكشف لك الحق ١٢ في

اقول هذا البيت لعبد الله بن العباس من الكامل عتبة بسكون الواحدة وتحتى ابوة طيبا لحنه
ومعرفته بالامور قوله تروغم بجهول واصله من الإلهاء المتعدية الى ثلاثة مفاعيل فاذا بقي
للمفعول جرى بحرى الخن فثائب فاعله الواو والهاء مفعوله الثانى واخى انكرم الثالث والظليل
حرارة القلب من غيظ واعطش والضم امله السقوط على الارض وليستعمل معنى الهلاك
لان الحالك يقع على الارض وليستعمل ايضا فى الإدمان وسقوط الحظ والمضيان مختلفان
ههنا كما بينه الشارح بقوله تمكروا ثصافا بالحدوث والشاهد فيه الايتان بالمسند اليه
موصولا لتبنيه المخاطب على خطأ قال

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله سَمَكَ السَّمَاءَ اى رفعها والسماك بالفتح البعد

له قوله هذا البيت - هو من قصيدة يعطى فيما القيد به فيه ويحيى بهم با هو المفق شرفا
ومنها

| | |
|---|---|
| أَوْصِيكُمْ بِقِيَّ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ | يُعْطِي الرَّاغِبِينَ مِنْ بَنَاءِ دَرَجَتِهِ |
| وَيُبْرِئُ الْمَلِكُومَ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ | إِنَّ الْأَبْرَمِينَ الْبَنِيَّانِ الْأَطْرَافُ |
| إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاكَ أَجَلُهُ | صَافَتْ يَدَاكَ بِأَمْرِهِ مَا يَصْغُرُ |
| وَرَحْمَةُ الْمُتَعَانِينَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ | إِنَّ الصَّغَارِينَ لِقَرَابَةِ تَوْفِيقِ |
| فَوَإِذَا مَضَيْتَ إِلَى سَبِيلِكَ فَانْقُضْ | رَحِيلُ لَهْ تَلْبُجُ حَدِيدُ أَفْطَحُ |
| إِنَّ الْخَوَارِجَ تَحْتَزُّنَ وَرَأْمًا | تَحْمِلُ النَّقَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ |
| يَسْقُ وَتَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَعْرِضًا | جِدَا وَلَيْسَ بِأَسِيلٍ مَا يَجْمَعُ |

كذا فى المعاهد ١٢

له قوله هذا البيت - قال العباس فى المعاهد هو اذل قصيدة طويلة من الكامل تزيد على مائة
بيت وبعدة

| | |
|---|---|
| يَسْتَأْتِيَانَا لَنَا لَيْلَا وَمَا بَقِيَ | مَلَكُ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يُقْتَلُ |
| يُسْتَأْتِيَانَا لَنَا لَيْلَا وَمَا بَقِيَ | وَنُجَابِغُهُ وَأَبُو الْقَوَارِيسِ تُقْتَلُ |
| يُسْتَأْتِيَانَا لَنَا لَيْلَا وَمَا بَقِيَ | بَرَزْنَا وَأَعْمَا نَحْمُ الْبَهَائِ الْمَقْتَلُ |

هكذا فى الكامل اى من ضربه الاول والعروض كذلك وقد وقع فيها الاماير عليه من
الزمانات الاضمار فقط والقافية متداركة ١٢

الصاعد ضد العنق يقال سلك المائة ومحق البئر والحق ان المراد ههنا بالبيت بيت الشعر
يعلم ذلك من تامل القصيدة التي منها هذا البيت قوله دعائمه جمع دعامة وهي عماد
البيت قوله اعز واهول اما للتفصيل والمفضل عليه لمحدوف اي من دعائم كل بيت او
بمعنى اسم الفاعل اي غريزة لحويلة فلا تفصيل ولا حذف والشاهد فيه جعل الايام بالمرور
الى درجة بناء الخبر وسيلة الى تعظيمه قال

إِنَّ الْتِي ضَرَبْتَ بَيْتًا مَهَا جِرَّةً بِلُؤْفَةِ الْجُنْدِ عَالَتْ وَدَهَا غُولُ

اقول هذا البيت لعبدية بن الطبيب من البسيط وضرب البيت في الاصل نصبه تركي
به عن الاقامة والمهاجرة التحول من مكان الى آخر بقصد ترك الاذل واصله من الحج
ضد الوصل وكوفة الجند بلد مشهور سميت بذلك لاقامة جند كسرى فيها وعالت
اهلكت يقال لمن وقع في مهلكة غالت غول وكل ما اغتال الشئ فاهلكه فهو غول والغول بفتحة
نوع من الجن حيث يقول ان التي اقامت بالكوفة دها جرت من البدو الى الحضرة اهلك

روى عن الفرزدق انه قال قالت في جارية من بني حنيفة حين تصيفت الهمم في بعض اسفاري
مشيرة الى معنى هذه الابيات ان ابن الخطمي تنق جريرا قد هدم عليكم بيتكم هذا الذي فخرتم
به حيث يقول

أُخْرِى الَّذِي دَفَعَهُ السَّمَاءُ مُجَاشِعًا وَبَنَى بِنَاءً بِالْخَضِيعِ لَمْ يُسْقَلْ
بَيْتًا نَحْمُ قَيْنَكُمْ بِفَنَائِهِ وَبَيْتًا مَقَامًا عَدُوًّا خَبِيثُ الدَّخَلِ

قال فوجئت فلما رأيت ذلك في وجهي قالت لا باس عليك فان الناس يقال فيهم ويقولون انني باختصار
وفي الرواية دليل على ان المراد بالبيت في قول الفرزدق بيت الشربة لا الكعبة كما قيل فتامل ١٢

١٣ قوله اعز واهول - نقل التبريزي في شرح الكافية عن الطرماح انه قال للفرزدق يا ابا فراس اعرس
واهل هم فاذن مؤذن وقال الله اكبر فقال الفرزدق يا لكلم الله تسمع ما يقول المؤذن اكبر ثم دافعنا من كل
شئ فقال اخي من كل عزيز واهول من كل طويل انني قال ابن يعيش داوول ههنا من الطول بالفهم الذي
هو في الفصل لا من الطول بالفهم الذي هو ضد الفصل انني ١٢ خذ انك الادب

١٤ قوله ان التي ضربت - اي ان الحبيبة التي ضربت بيتا وضرب البيت في الاصل شدة الهمام و
يلزمه الاقامة فيه المردة فتكون كناية عن الاقامة فيه من باب الانتقال من المنزلة الى اللاد

١٥ قوله من البسيط اي من ضربه الثاني المقطوع والعرض مخبنة وفيه من الزخافات
الخبث نقط والقافية شواثر ١٢

مَوْدَعًا بَعْضُ الْحَادِثِ الْمَلَائِكَةِ الْمُرَاتِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ جَعَلَ الْإِيْمَاءَ بِالْمَوْصُولِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ
الْخَبَرِ وَرَبْعَةً إِلَى تَحْقِيقِهِ قَالَ

هَكَذَا أَبُو الصَّقْرِ قَرَدًا فِي تَحَاسِينِهِ مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّامِ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ الرَّيِّحِ مِنَ الْبَيْطِ قَوْلَهُ أَبُو الصَّقْرِ بِالْقَافِ اسْمُ الْمَدْحِ وَالْمَحَاسِنِ جَمْعُ
حُسْنٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالنَّسْلُ الْوَلَدُ وَشَيْبَانَ أَبُو قَبِيلَةٍ مَشْهُورَةٌ وَالضَّالُّ الْبَسْدُ وَالْبَرِّي
وَالْعَلَمُ مَحَرَّ كَرْتِ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ قَوْلُهُ هَذَا أَبُو الصَّقْرِ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَنَحْوُهُ زَانٌ يَكُونُ هَذَا مَبْتَدَأٌ
أَبُو الصَّقْرِ بَدَلٌ لَمْ يَنْتَهَ وَفَرَدًا أَيْ مَحَالٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَأَنْصَبَهُ عَلَى الْمَدْحِ
فَخَامِلُهُ وَاجِبُ الْحَذَرِ وَالْخَبَرُ قَوْلُهُ مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ وَعَلَى الْأَوَّلِ هُوَ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ وَحَالٌ
مِنْ الْخَبَرِ وَخَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ وَنَحْوُهُ زَانٌ يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ فَرَدًا لَكِنْ لَا يَنْسَبُ
إِلَى الْبَيْتِ فِي مَدْحِهِ إِذَا الْمُرَادُ مِنْهُ مَبْتَدَأٌ بِالْمَحَاسِنِ مِنْ كُلِّ النَّاسِ لَا يَكُونُ نَسْلُ شَيْبَانَ فَتَطَوَّرَ
بَيْنَ الضَّالِّ حَالٌ مِنْ شَيْبَانَ وَالْمَدْحُ يَكُونُ بَيْنَ الضَّالِّ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ لَا يَخْتَصُّ بِمَنْحَرُونَ
بِالْإِقَامَةِ فِي الْبَادِيَةِ وَنَحْوُهُ مَعْنَى الْخَبَرِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْإِتْيَانُ بِالْمَسْنَدِ إِلَيْهِ
اسْمُ الْإِشَارَةِ كَمَا لَمْ يَمْزُجْ دِشَاءً قَالَ

أُولَئِكَ أَبَائِي فَجَنَنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا اجْمَعْتُنَا يَا جَرِيرًا لِمَا مَعَهُ

قَوْلُهُ مَحَاجِرَةٌ جَالٍ مِنْ فَاعِلٍ ضَرَبَتْ أَفَادَتْ أَنْ أَكُوفَةُ الَّتِي أَقَامَتْ بِهَا لَيْسَتْ مَحَلًّا لِأَصْلِي وَقَوْلُهُ لَكِنَّهُ
شَتَّى بِضَرِبَتْ وَالْبَاءُ مَعْنَى فِي وَقَوْلُهُ غَالَتْ أَيْ أَكَلَتْ وَوَدَّهَا أَيْ تَحَبَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ مُقَدَّمٍ وَغُلَّ فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ أَيْ
أَنْمَا أَقَامَتْ بِالْكَوْنِ بَعْدَ الْحُجَّةِ إِلَيْهَا كَوْنُ الْغُلِّ أَكَلَ وَوَدَّهَا أَيْ وَانْ تَحَبَّتْ إِلَى ذَلِكَ وَدَرَجَةٍ إِدْخَالِ
التَّاءِ فِي الْفِعْلِ أَنَّ الْغُلَّ مَوْثِقٌ سَاغًا وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الْمُعَالِثِ ثَمَرًا لَفْظُ الْبَيْتِ خَبَرٌ وَالْمَعْنَى عَلَى التَّائِيَةِ
كَأَنِّي الْخَفِيدُ عَلَى الْمَرْحَلِ ١٢ دَسْرَقَ

قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْخَبَرُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ التَّبَوُّ
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَيْتَ
وَقَوْلُ مَا دَحَ خَاتِمُ الْفَقَائِ

وَإِذَا تَأَمَّلْتُ شَخْصَ صَيْفٍ مُقْبِلٍ
أَوْ مَا إِلَى أَكْثَرِ مَا هَذَا كَأَنَّ
وَقَوْلُ الْآخِرِ وَلَا يَفْقَهُ عَلَى مِثْلِهِ يُرَادُ بِهِ
مُسْتَسْرِبٌ سِرٌّ بِأَلٍ لَيْلٍ أَوْ غَيْرِ
نَحْوِ شَيْءٍ إِلَّا عَدَاؤًا إِنْ لَمْ تُفْهَرْ
إِلَّا الْأَدْلَى أَنْ عِزَّ أَلْفٍ وَالْوَدَّ

قوله من البيت بالسطح اي من خبره الا اول الخبر لانه الموضع مثله ولا راجحان فيه والقافية متراكبة

هذا على التفسير فربما يكون بغيره
قوله الجامع اي الجالس اي يجلس كثيرا فخصر من طوائف العرب كانه مجالس وفيه اشارة

أقول هذا البيت الفرزدق من الطويل يجمع جرياً للغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون ويتناشدون الأشعار ويذكرون كل واحد منهم منفاً خروجه من زاداً على الآخر غلبه والفرزدق ذكرني هذه القصيدة جماعة من أكابر قريته وقد منفاً خروجه ثم قال أولئك أبائي ويزوي الجمل مع قاله في الأساس في قول العرب جعقتم جماعة أي امرؤ من الأمور التي يجتمع لها الناس الأعراب أولئك أبائي مبتدأ وخبر والفاء فصيحة وجنثي امرؤاً التعجيزاً وللتعكير ومثلهم متعلق به وإذا ظهرت مستقبل فيه معنى الشرط وجعقنا أشرك وهو أبه مقدر المغنى يقول أولئك القوم المذكورون أبائي أن فخرني فجنثي بمثلهم أي اذكرني مثلهم من أبائك إذا جعقنا مجامع العرب للمفاخرة الشاهد في قوله أولئك حيث أقبل المسند اليه اسم الإشارة للإشارة إلى أن السامع لغباوته لا يذرك غير المحسوس البلاغة أشار بقوله أولئك للإشارة إلى قدم زمانهم الدال على قديري المجد وللتنبية على بعد درجتهم في الكرم وعلوها وأما نعم إلى نفسه للفخر بالانتساب إليهم مع التخصيص ثم خاطب جرياً للامتنان فقال جئنني بمثلهم مع علمه أنه لا يمكنه ذلك ولكن أراد بيان عجزه وكس حذره عن المفاخرة التي لا بد أن تقع كما نفهم من إذا الدالة على تحقق ما بعده وأما عترض بالمنادي بين الفعل والفعل للزيادة التنبية على غباوة المخاطب وأنه لا يدرك ما لورثته

إلى أنه بعيد عن الإنصاف كما برهنا حتى لو لم يكن كثرة الشاهدين بالحق لا تفي ما يشاء ولا يفيحه الحق المبين الراجح البياض ١٢٠ عصام

له قوله ذكرني هذه القصيدة أولها

| | |
|---|--|
| وَمَا الْكَذِبُ اخْتَبَرُ الرِّجَالَ سَكَا حَةً | وَحَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَازُ ع |
| وَمَا الْكَذِبُ أَخْلَى الرُّسُولَ عَطِيَّةً | أَسَارَى عَيْمٍ وَالْيَمِينُ دَوَامُ ع |
| وَمَا الْكَذِبُ يُبْعِلُ الْمُنِينَ وَيُبْتَرِي السَّيْفَ | فَوَائِي وَيُطْلِقُ فَضْلَهُ مَنْ يُدَايِعُ ع |
| وَمَا الْخَيْبُ لَا يُقَابُ دَعَابِلُ | أَهْلًا إِذَا التَّقْتُ عَلَيْهِ الْجَامِعُ ع |
| وَمَا الْكَذِبُ أَخِي الرُّمَيْدُ وَكَأَلِي ع | وَعَمْرٍو مِمَّا حَاجِبُ وَالْأَقَارِعُ ع |
| وَمَا غَدَاةُ الرَّمَجِ قِيَانُ غَامَرَةٍ | إِذَا اسْتَعَتْ بَعْدَ الرِّجَاحِ الْكَاجِخُ ع |
| وَمَا الْكَذِبُ قَادُ الْيَمَادِ عَلَى الرُّجَى | لَجْرَانِ حَتَّى مَبْعَثُهُ الْكِرَامُ ع |

وبعد البيت وهي طرية ١٢٠ معاهد

له قوله وأعرض بالمنادي - قال الفاضل العصامي في هذا الخطاب البعيد أيضاً تربية غباوته كأنه قيل لا تعرف أنك المخاطب المثلث لا كونه قريباً البلاد تذكر لا تزال بعد بعيداً ١٢٠

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزخافات القبض فقط والقافية متواترة ١٢٠

بايضاح واختار بالدالة على البعد للإشارة الى أنه لغباؤه مع القرب بمنزلة البعيد
في عدم الإدراك ونسبة الجمع الى الجامع مجاز عطف قال

في بيتي

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى النَّيْمِ لَيْسَبْنِي مُضِيْتُ ثُمَّ قُلْتُ مَا يَغْنِيْنِي

أقول هذا البيت من النحل لوجل من سؤل وفي المطول صدره فقط وقد يردى عجزه هكذا
فَأَعَفْتُ ثُمَّ أَمَرْتُ مَا يَغْنِيْنِي

قوله أمر على النيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك دأبه والنيم الذي لا
والنحل ولم يرد به معناه اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا الماهية من حيث هي بقرينة

المراد ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد ما جملة ليسبي صفة
له وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرب بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لا يه

في حكم النكرة قوله مضيت عطف على أمر وتتمت هذه ثم العاطفة تزاوئها التاء اذا
الجل خاصة قوله ما يغنيني بفهم أوليه أي يقصد في مبرادة بيان حكمه بحيث اذا

له قوله مضيت تمهيد قلت أي فامضى ثم اقول كن عدل الى الماضي دلالة على التحقق كنهه
قال أمر دأبا على نيم عاداته سبى ومن ائيب على سبى بانواع الشاتم فامضى ولا التفت اليه ولا

اشتغل بلامه وأعرض عنه صونا لاء الوجه ثم اقول لجماعة المخالون انه لا ينبغي ١٢ دسوق
له قوله وتد يردى الخ وتد يردى - كما يجوز ضمرا قول لا يغنيني

وبعد البيت - غفبان ممتلئا على آهائه إني وزيتك شخطه يرضيني ١٢
له قوله اختار المضارع - انشد سيبويه هذا البيت استشهاده على ان امر قد وفهم موضع

مردت وجاز امر في معنى مررت لانه لم يرد ما ضيا مقطعا اذا اراد ان هذا امره ودأبه فحمله
كان فعل الدأمر ١٢ اختار الادب

له قوله صفة له قال ابن يعقوب ولم يجعل تلك الجملة حالا لان الغرض ان النيم دأبه السبى
ذلك فحمله القائل دأعرض عنه وليس الغرض تقييد السب بوقت المرد فقط كما هو مقتضى الحال

لا شاعرا بالنحل في اصلا كذا قيل ١٢ دسوق
له قوله بيان حلمه - ومن باب الحمد قول بعضهم -

فَالْكَلَامُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا
تَعَوُّيَ رَادَةً الْإِخْرَاقَ لِي وَنَبَا

يَا فَيْحِي السَّيْفِيَّةُ بِجَلِّ غَيْبٍ
بَزِيدُ سَفَاهَةِ أَزْدَادٍ جَلَمًا

وَيُتَّصَلُ بِهِ قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي

على وزن الخامل - أي من خبره الثاني المتعلق وقد يرد في كل واحد من البيت والآخر

البره

أول هذا البيت ليس في المطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء والخرقاء المارة
 من الزن كما قيل في جميع ما ذكر فيه ١٢
 الناقصة العقل فالتى لا تخش صنعة ولا ح ظفان والشمرة بالضم آخر الليل وتخييل بيان كوكب
 الخرقاء او بدل منه فاذا غت قرأت وتشتت والخرقاء المذكورة كانت امرأة حتماء كسلانة
 تضيح اوقاما في الصيف فاذا طلع سميل في السحر وذلك في قرب الشتاء أحسنت بالبرود واحتاجت
 الى الكسوة وقرأت المصوف في اثارها ليساعد بها ليجرها عن غزل ما يكفيها الضيق (وقت ما يصف
 الكوكب اليها لادنى ملابسة وهي حصة على العمل عند طلوعه وجعلت هذه الملابسة برفقها
 اكامل وفيه الشاهد في قوله غزها مجاز مرسل لان اراد المصوف قال
 الملق عليه العزى لما عاينها اول اليه ١٢
له حاجب في كل امر يشينه **وليس له عن كالب العرف حاجب**

له قوله فاضف الكوكب الخرقاء ان الكيسة من النساء تتعدى صيفا فتأمر وقت طلوع سميل وهو
 وقت البرد والخرقاء ذات الغلبة تكتسب عن الاستعداد فاذا اطلع سميل وبردت فجئت في العمل وتقررت
 فظنها في قبيلتها يستعين بمن فخصصها لذلك كذا في شرح المفصل لان يعيش والاضافة لادنى
 ملابسة من قبيل المجاز الغري عند السيد ومن المجاز العقل عند التقاد في قال السيد في شرح
 المفتاح في بيان الاضافة لادنى ملابسة الهيئة التركيبية في الاضافة اللغوية موصوفة للاختصاص
 اكامل المصنف لان يخرج عن المضان بانه للمضاف اليه فاذا اشعلت في ادى ملابسة كانت مجازا
 لغوي لا خلت كما وهم لان المجاز في الحكم ان يكون بصرف النسبة عن محلها الاصل الى محل آخر لاجل
 ملابسة بين المحلين وظاهره انه لم يقصد صرف نسبة الكوكب عن شئ الى الخرقاء بواسطة ملابسة
 بينهما بل نسب الكوكب اليها لظهوره في حافي قميدة ملابس الشتاء بتغير بقها فظنها في قمرها ليغزل
 لها في زمان طلوعه الذي هو ابتداء البرد فجعلت هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص اكامل وفيه
 نطف انتهى كلامه لذي خزانة الادب وللباب لسان العرب ١٢

له قوله حاجب - اي مانع عظيم في كل امر يشينه اي يعينه وهو كونه غيبا فلذا قال في كل امر وليس له
 طالب العرف اي الاحسان حاجب حقيقه فكيف العظيم وظهور تعيين الاول للتعظيم وان في التحقير عند الطبع
 السليم فاذا عاد اسكاك لم يعينه ولا يخفى انه لو جعل الاول للتحقير وان في التعظيم لا قبل عليه الدوق القوي
 حيث يفيد انه يكفيه مانع حقير عن العيب ولا بد له من مانع عظيم عن الاحسان وذلك ان يجعل نكتة ترك
 المثال عدم تعينه عند تنبيهه لهذا المقال لكن لتعينه في الايضاح لئلا يكون هذا الاحتمال ولا جعل الثاني للافراد
 حتى يكون محرم القوي ثم لا يبعد كون البيت ان اثبات المانع عن كل امر يشينه يستلزم انتفاء المانع عن الاحسان لا بد
 له قوله عن طالب العرف الخ يمكن ابقاء عن على معناها انما هو المانع في معنى اي عن احسان طالب العرف

البره

أقول هذا البيت من الطويل لابن أبي السمع كذا قاله المصباح والصاباب ابن أبي الصلت لا
 من جملة أبيات مذكورة في تاريخ ابن خلكان وغيره لا مكية ابن أبي الصلت المغربي الطبيب
 المشهور اللغة المحاجب المانع ويشينه من الشين وهو العيب والعرف بالضم الاحسان الاخر
 له خبر مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر وفي كل امر متعلق بحاجب ويشينه صفة امرء والواو واو
 وليس فعل ناقص وله خبر مقدم وعن طالب العرف متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر
 المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند اليه وهو حاجب الاول
 للتعظيم والثاني التحقير البلاغة قدّم المسند اعنى له للاهتمام وللحلم من قول الامراء انه
 خبر واختار المحاجب على المانع لان المحجب السئور موضع زيادة وقال في كل امر ولم يقبل
 عن كل امر بلاغة في المحجب حق كأن المحاجب لشدة لصوقه بالامر الذي يعينه وما
 له داخل فيه مما نجز له وادنى بجمل للعموم الموجب للبراءة من كل عيب ووصل المجتنب بالوارد
 لتشوطهما بين الكسالتين لا فها خبريتان والمسند اليهما متناسبان والمسندين متحدان و
 اختار الطالب على القاصد لما في الطلب من القصد والتصريح بالمقصود محالاً ومقالاً قال
 إِذَا سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَمِينٌ لَطُولُ الْحَمْلِ بَدَّ لَهُ شِمَالًا

اذ لا معنى للنعم عن ذات الطالب ويمكن ان يجعل معنى في اي في شان طالب العرف ثم وجه حل التنكير في
 الثاني على التحقير سلوك طريقة البرهان في اداء بعض المقصود مع حسن مقابلة تزيين التعظيم بتزيين
 التحقير فلا وجه لما ذكره بعض تلامذة المصباح من ان الوجه حله على ظاهره حتى يكون منظره
 الصريح انتفاء المحاجب مطلقاً عنيما كان او حقير الرفع التنكير في سياق التثنية حاله القاري على
 له قوله والشاهد فيه قال السكاكي انظر اليه كيف تجدد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع
 شان حاجب الاول وكما ان الخطاط حاجب الثاني انقضى ومثله قول الشاعر

وَلَيْسَ مِنِّي جَانِبٌ لَا أُفِيْعُهُ وَلِلْهُومِ مِنِّي وَالْخُلُوعُ جَارِبٌ

والبيت من قصيدة منها

فَقُلْ لَا يَبَالِي الْمَذْبُوحُونَ بِشُرِّهِ إِلَى بَابِهِ أَنْ لَا تُفِيْعَ الْكُوكِبُ
 يَحْمُ عَنْ الْفُتَاءِ حَقٌّ مِمَّا نَفَى إِذَا دُرِّتْ فِي تَجَلِّسِ الْقَوْمِ كَارِبُ

س قوله يمين لم يقل يمينه ادما يؤدى معناه او اعرف بلام العهد لان في كل منها تصريحاً بنسبة
 السامة الى يمين المدح واما غيرها من طرق التعريف فليس المقام صالحاً له اعبد الحكيم
 عه ولا من الطويل ما من منما الثور القبرض والعرض مثله ليس من الزمانات سوى القبرض والقبرض مثله

أقول هذا البيت من أواخر قوله سَفِثَتْ ما مضى من السائمة أى الملائة والمهنداء مفعول
مقدم والمهند السيف نسبة إلى الهند والضمير للممدوح وبين فاعله مؤنثاً يعنى إذا مَكَثَتْ
بمينته من سيفه طول حمله وتَبِعَتْ من الضرب به بدأه أى بدأ سيفه شيلاً أى يد الشال
فحمله بما بين يديه وضرب به وحاصله وصفه بالشجاعة والحزم على الحرب والمراد بالبين
والشال بين الممدوح وشاله وتلك حاراية للأدب كيلا ينسب الملائة إلى يد ممدوحه مريحا
وفيه الشاهد قال

وَمَا أَغْتَرَا الشَّيْبُ إِلَّا غَيْرَارًا

أقول هذا المصراع من التقارب ومآثفة وأغتره فعل ما مضى أى أخذته على غيرة بالكسر وهى
الغفلة والشيب فاعل وأغترار استثناء ومُغَرَّرٌ وكثرة اغترار للتعظيم وهى مصدر رفعى
ولذلك حذف الاستثناء والشاهد فيه التقدير والتأخير على قول البعض والأصح أنه قال

فَبَقِيَ مَا يَحْيِلُ تَطَرُّمُ الرُّومِ عَنْهُمْ وَيَقَى مَا يَحْيِي تَطَرُّمُ الْفَقْرِ وَالْجُدِّ بَا

تطروم من غير بابه والحق والصلح والهاد

له هذا المصراع مجزوء صدره - أحل به الشيب أثقاله -

وأحل أنزل والإحلال الإزالة والأثقال جمع ثقل يفتحون وهو متاع المسافر وبشمة والبيت
من قصيدة للأعشى ميرن ٢٠ خزانة الأدب -

له قوله ولذلك حذف الاستثناء - ولم يلزم استثناء الشئ عن نفسه وهذا من ضرائق النحاة حيث
خرجوا إلى دفع الإشكال عن مقتضى اللفظ والمعنى فتارة يجعلون أن ضربت الأضربا بمعنى أن أنا الأضرب
ضرباً ويقولون فى التركيب تقدير وتأخير وتارة يقولون لم يقصد بالضرب إلا مطلق الفعل كأنه قيل
ما فعلت الأضرباً ولا يخفى أن اللفظ بعيد عن هذا المحل غاية البعد وإن المعنى على حصر الضرب فى نوع
منه لا على حصر الفعل فى الضرب على أنه لا يبعد عن أن ضربت زيداً الأضرباً جعله فى تقدير أن فعلت زيداً
الأضرباً فى جميعه من فاسد ولا ينبغى للنحاة حذف الصفة فى أمثاله فيكون التقدير ما ضربت الأضرباً
حقيراً أو عظيماً أو كثيراً على حسب القرائن ولا يجب لدفع الإشكال حمل التزيين على ما يجعل به الموحدين
بل يجب مقام يكون التزيين فيه للوحدة فيجعل المفعول المطلق للعدد هذا إما فاد الفاضل العمام
له قوله من الواقعة - أى من ضربه الأول المعقوف والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب
فقط والفاصلة متواترة

عنه قوله من التقارب - أى من ضربه الأول السالم والعروض قد وقع فيها المحذف وفيه من
الزخافات التقبض والفاصلة متواترة

أقول هذا البيت للفتني مدح سيف الدولة من الطويل اللغة التجذب بالمجيم والدال المحطة
السكنة الخ ليقال أرض مدنية أي لآليات فيها الأجراب القاء التفصيل وأنظر في الثلاثة
أعني يومًا وبخيل وعندهم تتعلق بيطر والاراد عاطفة ويومًا وهي متعلقان بيطر والثاني والفقر
مفعوله والتجذب عطف عليه وأجمله عطف على ما تقدم المعنى يقول صرت أوقاتك في ما يتفق ذكره
ويصلح رعاياك يومًا نظر دا عداؤهم الزوم عنهم بتقليل من خيلك لأن الواحد منهم يُعْتَبَرُ بفرسان
كثيرة من غيرهم ويومًا يجي يسير من كرمك نظر د عنهم الفقر الخيل لأن قليلك أكثر من كثير
غيرك الشاهد في قوله خيل وخبر حيث تذكرها للتقليل وفي ذلك كمال المدح البكرة تكثر يومًا التعظيم
وقال نظر د بلفظ المضارع لا تحضار تلك الحالة المهولة في طرد الأعداء والحسنة المقبولة
في طرد الفقر وقرن البروم بلام الجنس ليومهم على وجه المبالغة أن قليل خيله في مقابلة الروم
كلهم وكذلك الكلام في لام الفقر واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي
على هزيمة العدو وفي البيت التشبيه في قوله يومًا وبين ما دارين ما داروا في قوله يومًا بخيل د
يومًا يجي ويشبهه التقاد بذلك الخيل الذين هم من الأولياء والروم الذين هم من الأعداء

في دفع الأعداء وفاد الرضى في دفعه أن المصدر في مثله محتمل فغيره من حيث توهم الخاطب
أدربا تقول ضربك مثلًا وقد فعلت غير الضرب ما يجري مجرا كما لا تعديد والشرع في مقابلة
الضرب فتقول ضربت ضربًا لرفع هذا التوهم فلما كان قولك ضربت محتمل للضرب وغيره من
حيث التوهم صار المشتق منه فيما ضربت الأضربا كما لتعدد الشامل للضرب وغيره من حيث
التوهم فكانت قلت ما فعلت شيئًا إلا ضربًا انتهى وتحقيق المقام ما أشار إليه الفاضل السالكوفي
وهو أنه إن أريد بالمصدر المذكور بعد الك في مثل هذا التركيب التأكيد المحض كما في قوله وما افترو
الشيب إلا اعتبارا فإنه لا قصد فيه إلى نوع من الأختار حقيق أو عظيم فالجواب ما قال الرضي وإن
أريد به غير التأكيد كالنوعية مثلًا فالجواب ما قال العصام والله اعلم ١٢ في

١٢ قوله كمال المدح - وقال الجلي لا يخفى أن في حل تمرين الخيل على التقليل مدح ماله بالشجاعة وهو مدح
للجواد من المدح يبسط المثل وكثرة المجتهد المستفادة من حمله على التأكيد الذي ربما لا يكون مناسبًا للقفا
كما لا يخفى وأما حل تمرين الجود على التقليل فهو مدح من حمله على التعظيم بلا شائبة خفاء على أرباب
الذوق السليم انتهى ١٣

١٤ قوله التقسيم وهو ذكر متعدد ثم إضافة ما أكل اليه على التبيين ١٥ تلخيص

١٥ قوله من الطويل أي من ضربه الأول السالم والعروض مقبوضة ولا زحان في البيت و
القافية متواترة ١٦

قال

أَوْ يَرْتَبُطُ بَعْضُ النَّفْسِ بِجَاهٍ

أقول هذا المصراع للبيد بفتح اللام وكسر الموحدة من اكامل وصدره

تَرَاكَ أَمْكِنَةً إِذَا لَمْ تُرَضَّهَا

قوله تراك اسم فاعل للمبالغة وأمكنة جمع مكان ويرتبط من الربط والنجام بالكسر الموت والشاهد في قوله بعض النفس حيث دلّ بلفظ بعض على التخليص لأنه أراد به نفسه في معرّض الاختصار يقول في كثير الترك للممكنة ولا تنقل إذا المراد رضا وليس يرتبط أي بمعنى الموت عن ذلك وأو على هذا بمعنى الراد ربي ركبها بمعنى إلا اداني يعني إلى ترك ما لا أرضي من الممكنة إلا أن يمنعني اداني أن يمنع الموت وعلى هذا فتسكين يرتبط للمضردية وفي قوله يرتبط استعارة تبعيّة حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقال بالربط المانع للربط عن الحركة قال

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالسَّخَدَةَ وَالْبَرَّوَالْتَقَى جُمَعًا

النون الأولى في السخادة من السخاوة الأولى في التقي فيها من الثاني
أَلَا لِمَعْنَى الَّذِي يُظَنُّ بِكَ الْغَيْبُ كَانَ قَدْ بَرَأَ نِي وَقَدْ سَمِعَا

أَوْ دَعَى فَلَا تَفْعَعْ إِلَّا شَاحَةً مِنْ دَعَا فِي الْمَلَأِ

هذا قوله أو يرتبط عطف على أرضها فيما قبله داخل تحت التقي وكلمة ادعي منه والمعنى إلى تار
الامكنة إذا اتقى كلا الأمرين الرضا وما وارتباط الموت وإذا تحقق أحدهما لم يتحقق الترك وقيل

بمعنى إلى إذا لا وأن مقدرك بعد هذا والجزم بضرورية الشعر ولا جواز الوصول جبري الوقت أو يكون
ان المسند رتبة المقدرة جازمة كما في بعض اللغات وأوله

أَوْ لَمْ تَكُنْ تَذَرِي نَوَازِيًا نَفْسِي وَمَا تَحْذَرُ حَبَائِلَ جَزْأً مُقَا

وصل عقود الجبال كناية عن رعاية العهود وجنّتها عن عدم الرعاية ١٢ عبد الحكيم
سواء ولا المعنى الذي يظن الخ قيل مفعولا الظن يحذو فان أي يظنك متصفا بصفة و

عنه قوله من اكامل - أي من ضربه الأول السالم وعروضه الأولى وقد وقع فيها الأضارو

فيه من الزخافات الأضار فقط والفاية متدارك ووزن البيت -

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ١٢

قيل هو منزل منزلة اللازم وقوله بك لبيان موضع الظن وهذا التفسير للألمى بالأثر
لأن الألمى معناه الذكى المتيقن الفطنة ومن لوازمه انه اذا ظن ظنا كان ظنه
موافقا للواقع لان متى قد الفطنة اذا رجح عقله نحو شيء ليخبره ادراك من حاله ما
هو عليه وكان ظنه بذلك صوابا موافقا للواقع كأنه رأى موجهه ان كان من المشاهدا
وسمعه ان كان من المسموعات فالوصف ههنا مبين للوصف بلازمه وبهت اوس هذا
تد ادا لمعناه الشعراء قال ابوتامر

قِيلَ الْكَقِيلُ مِنَ الظُّلُومِ جِيلَةٌ

عَلِمَ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُمُومٌ

وقال المتنبي

مَا ضَى الْجَنَانُ يَرِيهِ الْخُرْمُ قَبْلَ عَدٍ

بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنُنَا بَعْدَ عَدٍ

وقال ايضا

كَفَى تَطْنِيهِ ظَلِيلَعَتُ عَيْنِي

يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا

وقال ايضا

وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ

فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ كَدَمٌ

وقال ايضا

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي عَدٍ

تَكُنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُرْنَا

وهذا المعنى يفرض منه قول ابى لواس

مَا سَطَّرَ عَنَهُ الْقُلُوبُ بِجَوْدَةٍ

إِلَّا تَحَدَّثَ بِهِ الْعَيْنَانِ

وقول علي بن الحليل

كَلِمَتِي لَخَطَاكِ عَنْ كُلِّ مَسَا

أَخْمَرَهُ قَلْبُكَ مِنْ عَدٍ

وقول الخليل

أَمَا تَعْرِفُ فِي عَيْنِي

عُمُومَ الْكَذِبِ عِنْدِي

وقد سبق اليه المتقدمون قال المتنبي

تَحَدَّثُ فِي الْعَيْنَانِ مَا الْقَلْبُ كَاتِرٌ

وَلَا حُبَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِيبِ

وقال يزيد بن الحكم الشقي

مَتَى شَرَفِي كَرَّمَاكَ نَا حَرَمٌ

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ قَلْبَكَ لِي وَدِي

وقال المتنبي في معناه

تَحْنُ الْعَدَاوَةُ رَفِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ

نَظَرُ الْعَدَاوَةِ بِمَا اسْرَى يَوْحَرُ من المعاهد

أقول هذه الآيات لا تؤيد بن حجر بفتحين من الشرح يرثي بما ضالة بن كلبية قيل ان
 أو ساجر في بعض أسفار قرمته نائقة فالتسكت رجليه وكان قريبا من حجر فضالة
 فقرأى نبشاً صغيرة فقال لها من ابوك فقالت فضالة فاعطاها حجر أقال لها قرأتى لبيك ابن
 هذا يقربك السلام فلما قالت لا يجاد لك قال يا بنية لقد آتيت اباك بمدح طويل او جملة
 طويل ثم رخل من مكانه وضرب بيته فوق أدريس وقال لا أتحول حق تبرأ وأقام يحمده
 حتى برأ فمدحه أدريس بعيدة تصائد ولما مات رثاه بهذه القصيدة قوله اجل اى حسنى
 والجرح عند الصبر والجرح الجحيل هو الذى لا يشوبه اضطراب رجب الاستغفار بقاء
 والحدس الخوف رجع شدة والساحة الكرم والتجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكرم
 خلاف العقوق والتقى خوف الله سبحانه وجمعاً نصب تأكيد الساحة وتوابعها وفى بضم
 الجيم وقطر اليم جمع جمعاء مؤنث اجمع يؤكد بما اجمع المرنث ونظيرها فى تأكيد الجمع
 المذكور اجمعون - وجمعاً أو جمع تأكيد بعض لا يخرج جان عنه فلا يكونان فاعلين ولا
 مفعولين ولا غير ذلك ولا يثبت أفعالها ولا الملقى المتقيد الفهم فقول الشارح يجوز ان يكون خبر
 ان بعيد جداً عن سوق اسكلام لمن تامل بل هو دلى انه بدل اديان لا سمها والخبر ادى
 وكان محففة دى وما بعد ما حال من فاعل يظن وادى هلك والاشاحة المتخذيده تحاول
 يقصد والتكيد بالكرم جمع البدعة دى الامر الغريب العظيم وقد يطلق على الحديث فى الذين
 بعد الاقام وليس بل دهننا قوله من امر تكرة اما للتعظيم اى لا ينفع الحديث من امر عظيم كان
 لا محالة وهو المعنى او لعدم اى لا ينفع من امر كان أى امر كان لمن يقصد العظام ويطلق
 فى المقالة لانه يقرب بها ولا يحتاج فلا ينفعه الحديث من شئ وقد التحق والتأكد فى قوله
 الذى يظن الى آخره حيث وقع صفة للامنى كاشفة عن مضاه قال

له قوله حال من فاعل يظن الى يظن مشبها بالرائى والسامع وهو ادى من جعله حالاً من
 الظن اى يظن الظن مشبها بالرائى والسموع كما لا يخفى كذا قال الجلبى اقول ولهذا اكتفى صاحب
 العقود بالاحتمال الاول ١٢
 له قوله يُعْرِدُ بما اى يعرض نفسه للهلاك قال فى القاموس عَرَّ رُبَّفْسِهِ تَغْرِيزاً وَتَغْرِزَةً
 عَرَّهَا لِلْهَلَكَةِ وَالْإِسْمُ الْعَرَّاءُ تَقَى ١٢
 له قوله من المنسرح - اى من ضربه الثالث المطوى والعروض مثله وفيها من الرخايات
 الحن نقط والقافية متركب ١٢

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ بِمَحْمَدٍ

أقول هذا المصراع للناطقة الذي ياتي وهو من البسيط وبعد

هَمْزٌ عَلَى الْفَتْحِ كَمَا كَانَ مَكَّةَ بَيْنَ الْقِيلِ وَالسَّنَدِ

قوله والمؤمن الواو للقسم وجواب القسم هو قوله بعد

مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَنْ فَلَا رَفْعَتْ سَقَطَ إِلَى يَدَيَّ

والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الآمن ضد الخوف والعائذات جمع العائذ من العوذ

وهو لا تجاء ويحذف في العائذات البحر بالإضافة والنصب على المفعولية والطير ببيان

للعائذات والماد حام مكة وحيلة بمسحها مستأنفة كانه قيل ما بلغ من أمانه لها فقال

بمسحها الركبان للتبرك بما وقيل الجملة حال من العائذات وقائدتها التقييد بالحال الدلالة

على تمام الآمن للطير حتى ان الركبان قسمها بالآيد، للتبرك بما وحى لا تنفك عنها وهم

ركبان جمع ركب وهم اصحاب الابل في السفر العشرة فصاعداً وأما فتمرا في مكة لادنى

قوله الواو والقسم - ليس الواو للقسم بل للعطف على الذي في البيت قبله وهو قوله

فَلَا تَعْرِ الْإِذْنَ قَدْ مَرَّتْهُ جَحْمًا وَمَا هُمُ بَيْنَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

قال الشيخ عبد القادر البغدادى في شرح شواهد الرضى قوله فلا البحر لا الداخلة على القسم قيل

نافية منفيها محذوف أى ليس الأمر كما زعموا وقيل ذائدتها زيدات توطئة لنفى جلب القسم

وعمر مبتدأ المحذوف والخبر هو جى باى قسى قرعها جمع حجة بكسر المهملة نبحا وبعد ما جبر

وحى الشنة اقسام البيت الذى نزاره في ستين متعددة وهو البيت المحرام وقوله وما همرين

على الانصاب همرين بمعنى أرينى والهاء بدل من الهزلة والانصاب حجارة كانت العرب في الجاهلية

تنصبها وتذبح عندها والجسد بفتح الجيم هو الذم وما معطوف على الذى وكذا قوله والمؤمن

وزعم من لم يطلع على البيت الأول ان الواو والقسم اتفق فتأمل وتشكر

قوله وركبان جمع ركب - هذا ليس بصحيح لأن ركباً لا يجتمع على ركبان بل على أركب وركوب

وركبان جمع ركب وما ذكره انما هو تفسير لركب واما ركبان فهو وان اختص في العرب بركاب الابل

لكن لا يشترط فيه كونه عشرين فصاعداً كما اشتط في ركب - قال الراغب الركوب فى الاصل كون

الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل فى السفينة والراكب اختص فى التعارف بمقتضى البعير

عنه قوله من البسيط أى من ضربه الأول المخبون والعروض مثله وفيه من الزحافات

الخبين فقط والقافية متراكب

وهي ملكة معروفة وطلحة الطلمات كان واليها في خلافة معاوية ومات بها وهو طلحة
ابن عبد الله بن خلف الخزاعي أحد أجداد العرب المشهورين قال في القاموس انه
سمي بذلك لان أمه صفت بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد مناف أقول
ورأيت في بعض الكتب انه زعيم من ماله أثنان فولد لكل واحد منهم ولد وسماه
طلحة فسمي طلحة الطلمات لذلك والله اعلم قال

وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أقول هذا آخر بيت لحسان بن ثابت اوردته الشريف في تفسير قوله وهو ذلك في الفصل
الذي نقله من دلائل الأبحار الذي أقوله اعلم ان الخبر المعروف باللام معنى غير ما
ذكره سيأتي شرح البيت في شواهد احوال المسند إنشاء الله تعالى قال

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمِلَّةٍ يُجِبْكَ وَإِنْ تَغْضِبْ إِلَى السَّيْفِ

أقول هذا البيت من الطويل اوردته الشريف في تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس
قد لا يقصد به قصر المسند على المستد اليه ولا عكسه وان افاد ذلك لم يكن ملحوظا بل
يقصد به المحكمه باتحاد ما بطريق الوهم والتقدير وان هذا المصرب من الوهم ليس خاصا
بالعرف باللام بل كثيرا ما يجري في غيره وأكثر ما يستعمل فيه الذي كما في هذا البيت قوله ان
تدعه جلة شريفة والميلئة الشدة والحادثة قوله فنجيبك جواب الشرط رآي السيف

سأله قوله أحد أجداد العرب - وضيف الى الطلمات لانه فاق في الجود خمسة أجداد اسم
كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجي وطلحة الدراهم وطلحة
المتدي وقبل كان في أجداده جماعة اسم كل طلحة كذا قال ابن الحاجب في شرح المفصل قال
ابراهيم الوطواط في كتاب الغرر والخصائص الواضحة قيل سمي بذلك لانه كان اجدادهم
قيل لانه ذهب في عام واحد الف جارية فكانت كل جارية منهم اذا ولدت غلاما سمي به
طلحة على اسم سيد ما ١٢ خزانة الادب

عنه قوله من الطويل - اي من ضربه الثاني المقبوض والعروض الاولى وهي مقبوضه انما
وفي البيت من الزخافات القبض فقط فوزن البيت - فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن والقافية متداركة ١٢

ببغضب و الى فيه لا تنهوا الغاية والمعنى اخبره هو الذي اذا دعوته لدفع شدة اجابك
وان غيبتت بحيث يعمل غيبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب يغضبك ويغضبك
ولا يخذلك فهذا معنى الآخر وحقيقته لا ما هو المشهور فان ذلك اذا لم يكن كذلك ليس
بأجر حقيقة وان سماه الناس أخا قال

إِذَا كَانَ الشَّبَابُ الشُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَوَةُ هِيَ الْحِمَامُ

أقول هذا البيت للفتي من آخر اللغة الجاهلية بالسر لم يأت جواب إذا ظرف مستقبل فيه
معنى الشرط وكان شرطه والشباب اسما والشكر خبرها والشيب ما حطفت على الاسم والخبر
والفاء رابطة والحياة مبتدأ وهي ضمير فصل والجمام خبر والجملة جواب إذا المعنى يقول اذا
كان الشباب الشكر لان الانسان في شبابه كالسكران الملبس العقل والشيب هو الاله في
وقت الشيب فاراد في الهمم ومن الدنيا الهمة وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الهمة
بل هي الموت لا غير لعدم الانتفاع بها الشاهد فيه الايتان بضمير الفصل للتأكيد فقط لان
تعريف المسند كافي ههنا في قص المسند اليه على المسند البلاغة اختار اذا يدل على
تحقق ما بعده وأخرى المسند بلام العهد يدل على ان الشباب هو نفس السكر المعمر
حقيقة وليس سكرًا مجازيًا ونكر قوله هَمًّا للتعظيم لئلا يلقى له ما ادعاه ورتبه على ذلك من
ان الحياة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه كاليتيم فقد تبادت
حاله في حياته وموته وفي البيت المذهب الكلامي لانه يلزم الاذعان بالمطلوب بعد
تسليم المقدمات كالادلة الكلامية قال

بَانَ أَهْمُ إِلَالِهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ قَدَّاحٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادِي

قوله اذا كان - يقول اذا كان الانسان في شبابه كالسكران لهوا وغفلة وفي الشيب فاراد
في مجرم من الهم يضعفه واهتمامه لما فان من عمارة فان حياته على الحقيقة اي ان حاله وحال
اليتيم سواء يريد ان الحياة في الدنيا شقصة مكثرة شرح اتني

قوله بان امر الاله - محصل البينين انه ظهر امر الاله بين العقلاء من كمال تدبره
بخلق ما يكون خلق الانسان من التراتب بالقياس اليه هيتا واختلف الناس في بعض الامور
على قول من الواضحة من ضربه الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزخافات الغيب
نقط فوزن البيت مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن والتافية مترادفة

وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِيَّةُ فِيهِ خَيَّانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادٍ

بفتح الجيم والياء

أقول هذا البيتان لابي القلا المعري من الجيف والثاني مقدم في الشرح وما ذكرته من ترتيبها الا على اللغة بأن طهر وحاررت من الحيرة والبرية المخلق فالخيران محركة ما فيه روح والجماد صدق الاعراب بان فعل ما ض و امر الاله فاعله واختلف الناس عطف على بان والفاء للتفصيل وراج مبتدأ والى ضلال متعلق به وهادى عطف عليه والخبر محذوف تقديره منهم والاول للاستيناف والذى موصول مبتدأ و حاررت البرية صلتها والعائد ضمير فيه وخيان خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى يقول طهر امر الله الذي اعلننا به على لسان رسله من نبوت المعاد الجحاني لان العباد اخبروا به عن الخالق القادر على شانه ولكن اختلف الناس فمنهم راجع الى ضلال وهم الذين اعتقدوا على عقولهم الناقصة فضلوا بجهل او تجاهلوا بجهل او ما لا عن الحق طلياً للرياسة ودعوى المعرفة عند العامة وميلاً مع الهوى الى اباحة ما حرمته الشريعة المطهرة فانكروا حشر الاجساد ومنهم هادى وهم الذين تمسكوا بالشرائع المحقة وسلكوا طريق الهدى فصعدوا الوسل فيما بلغوه من الله سبحانه من امر المبدأ والمعاد والذى ادعهم في الحيرة

فمنهم راجع الى الضلال وهو الاغيار ومنهم هادى الى الاعتراف والذى تحييت الخلق فيه حيث اكلموا ليس الا كخيران مستحدث من جماد ١٢ عصام

سأله قوله والذي حاربت البرية فيه - اى في انه يعاد او لا يعاد اى اختلف فيه البرية فاطلق المتنوم واراد الا لازم لان الحيرة في الشيء يلزمها الاختلاف وان دفع ما يقال ان الفريق القائل بالبعث جازمه والبعث المتكسر له جازم بعده واذا كان كل من اهل المذهبين جازماً بمنزلة فإين الحيرة او يقال ان الاختلاف من المجموع من حيث هو مجموع أثر حيرته وان كان كل واحد جازماً بمنزلة او يقال ان مذهب الهادى لما كان يحتاج الى دفع الشبهة وكذا مذهب الضال ودفع الشبهة لا يخلو غالباً عن حيرة فيكون اطلاق الحيرة والاداء على أصله كفاية قال والذي وقع فيه تحييراً اذ لا ولم يقع استقرار على حاله الا بعد دفع الشبهة معاد جوات الخ كذا الا فاد الدسوق في المعاهد قال الامام ابو محمد بن السيد البطيوسى حين شرح سقط الزند في هذا البيت يريد ان الجسم موات بطبيعته وانما يصير حياً شأناً متخففاً كما اتصال النفس به فاذا فارقت عند الموت عاد الى طبعه فالحيرة للنفس حي مهيبة والجسم مريض متلف يعدم الجسم الحياة اذا فارقت النفس ولا يجد منه النفس انوار تتامل لاف

عن قوله من الخيف - اى من حيرة الاول السالم والعرض كثر الى وقد وقع فيها الخيف وفيها من الخيف

هو الحيوان الحادث بعد فناءه من الجهاد وهو التراب والعظام البالية فمن آمن بالله سبحانه
 وعلم ان هذا مقدور له تعالى وقد اخبر الصادق بوقوعه ومن دام ادراكه المتعاقب بعقله
 بلا مشيد انكره لقصوره عن ادراك ما لم ير بالغة الشاهد فيه تقدير المسند اليه على
 المسند ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقا اليه البلاغة اختار لفظ بان
 لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى اوله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة
 بان بالواد للنسبة بنوع من التضاد بين المسندين لان الشئ اذا بان عدم الاختلاف فيه
 وبين المسند اليهما لا شعاع لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فدا بجملة اختلف بالفاء
 لانها تفصيل لها وادرك المسند اليه في قوله الذي طارت موملة للاباء الى وجه بناء الخبر
 لان الخيرة فيه توجب الاشعار بغرابتة ولا شاك ان تؤكد الحيوان من الجهاد امر غريب وفي
 قوله داخ الى ضلال وهام طباق وكذلك بين الحيوان والجهاد وفي البيت الثاني الغار حيث
 اجم المراد وذلك عليه بالقارئ فذهبت الافكار كل مذهب ففسره بادم عليه السلام وبقا
 صالح عليه السلام وثعبان موسى عليه السلام وبقفس وباعادة الجسم بعد القاء

له في له ويقفس - هكذا بالقافين في الاول في جميع النسخ وهو المشهور على السنة
 الطلبة ورأيت تفسيره في بعض الحاشي الخفية قال الرمزي رحمه الله تعالى قالوا حيوان
 لا يكون دائما ازيد من واحد ويعيش الف عام وله في انفه ثلثانة ويثون ثقباً اذا أصقت
 خرج من كل منها صوت طيب وعادته ان يجمع الحطب كل يوم حتى يتم مدة عمره فاذا
 نقره الف عام يدخل في الحطب ويرقص ويضرب جناحه حتى يخرج من سرعة حركته
 نار تحرق الحطب فيحترق معه ويصير رماداً ويخلق الله تعالى من رماده مثله ويعيش الف
 عام هكذا انتهى لكن يظهر من القاموس وشرحه تاجر العروس انه بالفاء والقاف في الاول قال
 في القاموس في فصل الفاء من باب السين الففس كعفس طائر عظيم بمنقاره اربعون ثقباً
 يصوت بكل الانعام والاحيان العجبة الطرية ياتي الى رأس جبل فيجمع من الحطب ما شاء
 ويقعد ينوح على نفسه اربعين يوماً ويجمع اليه العالم لسمعون اليه يستلذذون ثم يصعد
 على الحطب ويصق بجنائحه فتندحر منه نار ويحترق الحطب والطائر يوقى رماده فيكون
 منه طائر مثله ذكره ابن سينا في الشفاء انتهى هذا هو الصحيح فان القول ما قالت
 حذام فتأمل ٢

على قوله طباق - وهو المجمع بين معينين متقابلين ولولا الجملة في كلام واحد لم يخلص

يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال

مَتَى تَهْتَرُ زَيْنِي قَطْنٌ تَجِدُ هُمْ
سَيُوقَانِي عَوَاتِقُهُمْ سَيُوقَانِي
حُلُوسِي فِي نَجْمِ السِّهْمِ بَرَزَانِ
وَإِنْ ضَيْفُ أَلَمِهِمْ خُفُوفُ
أقول هذا ان البيتان من الوافر قوله تَهْتَرُ زَيْنِي الهتر وهو التخريرات وبنو قطن قبيلة معدية
اي متى تخرت زيني قطن على دفع حادث او فعل ممكنة تجد هم كاسيون في الحداثة والمضا
والعواقب جمع عاتق وهو مكان الوداع من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على
للاشارة الى انهم لا يفتارقون السنيون بشجاعتهم واحتياطهم حتى كانوا غامضة بعواتقهم
ثابتة فيهم وجلسوا جمع جالس وهو خبر مستأجد يحدوف للعلم به وتخييل العدد والى
اقوى الدليلين من اللفظ والعقل اي هم جلوس رقى بجالسهم متعلق برزان وهو بالكس
جمع برز من صفة جلوس ادخلت انا والبرازنة الوافر قوله أَلَمِ أَيْ تزل وحقوق في بضمين
جمع خائف مشددة من الخفة اي خيفان الحركات في ملاقات الضيف وخدمته ليس ثم
به والشاهد في قوله هم خفوف حيث تقدم المسند اليه على المسند لزيادة التحصيف قال

قوله والمختار لان الكلام في حشر الاجساد والعصيدة في رثاء شخص مات فيبعد ان يكون
المراد بالجلوس غير الادميين ويتعين ان الذي وقعت الحيرة فيه معادة ونحن نقول كون الكلام
في حشر الاجساد لا ينافي كون المراد بالحيوان المستحدث من الجهاد احد هذه الامور بل نقول المراد
ما يعم الجميع والكلام تشبيه بليغ اي الذي تحيرت الناس فيه من الجسم المحشور وليس الا كحيوان
استحدث من الجهاد والاعادة اقول من الاستحداث فيبعد انكسار الاستحداث بل تعدد وجه لا
بحال للتخير وحشود لا يبعد ان يراد به يشمل خلق الحيوان من النطف ١٢ عصام بن زياد

١٣ حاصل البتين انه وصفهم بالمضي في الامور كما هم سيقون بالشجاعة حيث لم يفارقوا السلاج
وبالسكون والوقار في المجلس وبلا سراخ بانفسهم في خدمة الاضياف وقيل هم ١٢ جلي

١٤ قول جمع خائف - قال العلامة والظاهر انه جمع خيف كظرف وظريف ١٢ عبد الحكيم
١٥ قوله والشاهد في قوله هم اي محل الاستشهاد هو قوله فهم خفوف لا قوله جلوس لا قال
تقدم المسند اليه فيه مؤخر اولا قوله ضيف لان ضيفانا على فعل يفسره ما بعده ولا قوله
تجد هم سيقونا اذ ليس بتقدير المسند اليه فيه كذا في ٢

١٦ قوله من الوافر - اي من ضربه الاول المقطوف والعروض مثله وفي البتين من الزحامة
العصب فقط والفاية متواترة ١٢

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ لِحَاقِ كُلِّهِ ذَلِكِ الشَّهْرِ

مع مثلثة الفاء ١٢

أقول هذا البيت من الطويل قيل انه للشعالي من أبيات يحميها عجزا تزوجها وأدناها
عَجْوٌ رَمَعْتُ أَنْ تَكُونُ قَيْتَةً وَقَدْ يَبْسُ الْجَنَانُ وَاحِدٌ وَدَبَّ الظُّهْرُ
تَزَوَّجْتُهَا الْعَطَارُ بِسَبْقِ شَبَابِهَا وَهَلْ يُصِلُّ الْعَطَارُ مَا أَقْسَدَ الدَّهْرُ
وَمَا عَزَى إِلَّا خَضَابُ بِلَكْنِمَا وَكُلُّ بَيْتِيهَا وَأَثَرُهَا الْخُفْرُ

وبعد البيت اللغة القيتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة وأخذ ودب أعوج وتبقي شبابها
تطلبه وهو بجان من مرسل والمراد به الاشياء التي تدل على بها نفسها لتظهر انها شابة وهل
للأخاء وقوله بنيت بها اي دخلت بها وأصله انهم كانوا يبنون على المتزوج ليلة دخوله فبنة
ثم توسعوا فيه فقالوا كل من تزوج بنى باهله وان لم تضر به فبنة وفي المغرب عن ابن
دريد بنى بامرأته كأعوس وفي الأساس بنى على امرأته دخل عليها وقالوا بنى باهله وفي المعجم

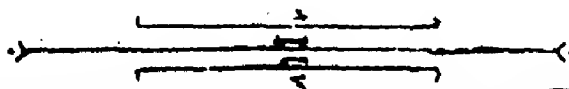
له قوله كان محاقا - محاق القمر خلود وجهه الواجب لنا عن النور الواقع عليه من الشمس لا
بسبب وقوعه في ظل الارض والشمس واحد الشهور وهو ما أخذ من الشهرة سمي به لشهرة
امره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها والمراد من قوله كان محاقا كله
اظلام الشهرة كله عليه من كمال النفرة هذا ما افاد الفاضل القناري ١٢

له قوله عجز - العجز الملة الكبيرة السن ولا يقال عجزا ولا العامة تقولها وجمعها عجز وقد
يروي هذان البيتان هكذا

عَجْوٌ رَمَعْتُ أَنْ تَكُونُ قَيْتَةً وَقَدْ لَجِبَ الْجَنَانُ وَاحِدٌ وَدَبَّ الظُّهْرُ
تَدَسُّ إِلَى الْعَطَارِ بِسَلْعَتَيْتِيهَا وَهَلْ يُصِلُّ الْعَطَارُ مَا أَقْسَدَ الدَّهْرُ

يروي في البيت الاول بدل بنيت بها، وجاؤا بها، قوله قد لجب الجنان يقول قل لجنهما
يقال بجير ملحوب وقد لجب اي تل لحمه وقوله تدس الى العطار بسلعة بيتها يريد
السوق والذيق وما أشبه ذلك وكل غرض فالعرب تقول له سلعة والذس في الاصل اخفاء
الشيء في التراب وادخاله فيه والمراد ههنا الاطباء في اخفاء من هاشيت بجلي والكم مل نريادة

مع قوله من الطويل - اي من ضربه الاول السالم والعروض مقبوضة وفيه من
الزحافات القبح فقط والقافية متواترة ١٢



بنى باهله خطأ من كلام العامة والصواب بنى على اهله وفى القاموس بنى الرجل على اهله
وبما ذكرتها أقول كلام أئمة اللغة كما ترى وما ذكرناه من أصله يبنى كد كلام الجوهري والله
اعلم والحق مثلثة ثلاثة أيام من آخر الشهر سميت بذلك لا لمحاق ضوء القمر وذهابه
فيها الأعراب بنيت فعل ما مضى وباعله والظروف الثلاثة تتعلق به والقاء عاطفة وكان
ناقصة ولما ق خيرا مستقدا وكلمة مرفوع تأكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر
المعنى ظاهر وحاصله الأخبار عن شئ منها ونحو سة قد فيها ومقدّمها الشاهد في قوله
كله حيث قدم التأكيد على المؤكد البلاغة قوله بنيت بما كناية عن الدخول بما يقتيد
الفعل بالظروف لتخصيصه بما والرسالة بالقاء للأخبار عن حصول النفي ستر بعد الفعل بلا
مهلة وعزّرت الجاق بلزم العهد أو لا لمقصد الجاق المعنى وتكرّره ثانيا لتعويله وتعليقه
وقد صه على المسند اليه المحصر أى كان ذلك الشهر كله ظلمة لا نور فيه وللإهتمام بالظلمة
الشوم والنمسة قوله كان محاقا كده ذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه
تكلف وان اراد الشهر الذى تزوج فيه فيشكل بان الكثرة مضى ودلة النفي سة وقعت
في آخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن الجواب بانه قسم من المبالغة أخرج فخرج المفضل كما
في قوله -

أشكر بالأمس إن عزمت على الشرب عدا إن ذا من العجب
والحق ان هذه التديقات لا ترد على الشعراء فان مذارهم على التخييلات الغريبة
سواء وافقت الواقع ام لا - قال

عليك ورحة الله السلام

أقول هذا المعراج للاخ من بالحاء المهملة من الوافر وصدره
الآيات الخلة من ذات عزتي

له قوله يؤكد كلام الجوهري - وبه يظهر ان حق الكلام ان يقول بنيت عليهما والقول بانه ممن
بنى معنى الالتباس والمعنى بنيت عليهما ملتبا بما فيه تنبيه على ان الدخول مقرون بالدخول
مستغنى عنه ١٢ ج

له قوله الآيات الخلة - واشد تعليل في اماليه هذا البيت هكذا

له قوله من الوافر - اى من هربه الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزهاقا
العصب فقط والقافية مشواتر ١١

قيل المراد النخلة الشجرة المعروفة وقيل اسم امرأة وذات عرق قرية حسنة في آخر وادي
العقيق وتسمى الآن المفاضل لان اكثر حجاج العراق يحرم منها قوله عليك خبر مقدم والسلام
مبتدأ مؤخر ورحمة الله يمتثل اربعة اوجه الاول انه معطوف مقدم وفيه الشاهد هنا و
الثاني انه معطوف على الغير المستتر في المحرور قبله وفيه انه عطوف بدون الفصل والجماع
انه اسم من تقدمه على المعطوف قاله ابن هشام في المغني والثالث تقدم بلفظ السلام
بعد قوله عليك وجعل السلام الثاني مفسرا له والرابع ان يكون مبتدأ وخبره محذوف
والتقدم ورحمة الله عليك والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر قال

لَوْ كَانَ لِيُشْكِلَ إِلَى الْأَمْوَآتِ مَا لَيْقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَ هُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمْبِ
لَمْ أَشْتَكَيْتْ لَأَشْكَاكَ وَسَاكِنُهُ قَبْرِ سِنْجَارٍ أَوْ قَبْرِ عَلَى قَهْدٍ

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ نَبْرُودَ الْقَيْلِ شَأْنُ عَمِّكَ السَّلَامِ

شاعركم شيخكم وعليه لا شاهد فيه قال اللغوي والنخلة منادى منكروا وحكي الا علم ان كل نكرة ثوب
فلا تكون الا منصوب ثم وان كانت مقصودة معينة ونخلة عنده منادى مقصود ولكن لما توثق
نعتها قال وسلم على النخلة لانه معهود اجابته وعلبيه مع اترابه لان العرب تقيم المنازل سكان
سكانا فاستسلم عليها وتكلم من الحنين اليها قال الشاعر

فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْأَحْيَاءِ لَوْ يَعْلَمُ الْعَالَمُ ذُلَّ عُنْدِي مِنْ مَنَازِلِ الْأَحْيَاءِ

ويحتمل ان يكون كنى عن مجده بته بالنخلة لئلا يشبهها وخفا من اهلها واثارها وعلى هذا الاخير
اقتصر ابن ابي الاصبغ في تحرير التعبير في باب الكناية قال ومن نخلة العرب وغيرهم كنا نقيم عن حرائر
النساء بالبيض وقد جاء القرآن العزيز بذلك فقال سبحانه كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ وقال امرؤ القيس
وَبَيْضَةٌ جَذْبًا لَا بُرَامُ جَبَا ذُهَا تَنَعَّتْ مِنْ لَبِيٍّ بِهَا غَيْرُ مُجَلٍ ١٢٠ غرر الاثر

له قوله لو كان لي شكلى - اسم كان ضمير الشأن وخبره الجملة التي بعد ها وادى متعلق بي شكلى يقال شكوت
الى فلان وفى التبريل انما أشكوتني وحر في الى الله وما في ما بقى موصولة قائمة مقام فاعل
يشكى من بيان له وثمة اشتكيت عطوف على كان ولا شكاني ج ا ب لودا علم ان كون قوله وساكينه
علما على قبره مبنى على ما هو الظاهر المتبادر وقد يقال انه فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور

له لورود ه في النثر كمرث برجل سنا ووالعدم حتى قيل انه قياس من خزانة الادب

نقلنا عن المغني ١٢

حاشي في القاموس في باب الدال وفصل القافى القهْد بالتصديق موضع ١٢ في

أقول هذا البيتان من المحاسة من البسيط قوله يشك مجهول من الشكاية ومع الأخبار عن سوء
 الفعل والكمون كذا الحسن المكتوم ^{من عباد الحسن} وانشكا في ازال يشكاي قاطعة للسلب وسنجار بالكر
 وقصد بفتحين موضعان يقول لو كان يشك الى الاموات ما لقي الامحيا بعد هم من شدة
 الغم اى لو جرت العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكى غمى والى الى قبر سنجار وساكنه
 او الى قبر يقصد وساكنه لا زال يشكاي القبر الذى بسنجار وساكنه او الذى يقصد وساكنه
 والظاهر ان ادهنا بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على واو مع
 انه مقدم عليه قال

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يُنْجِدُ

أقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي وعجزه
^{منه ما ذكرهم في} ^{فهم في} ^{ان} قَاتِلُوا جِبْنَائِ أَوْ حَتُّوا شَجْنَائِ

قال الواجدى انما قال هذا ولم يقل لهُنَّ لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه
 قاتلهم ينجد من الخديعة ومع المكر والحيلة والجبن ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا
 بفتح الاول وكسر الثاني فيهما والمعنى غيرى يغتر باكثر الناس ويحوز عليه مكرهم ليجعله بهم
 واما انما فقد هم نعم فلا خوف عدا ونعم ولا ارجو نفع صدقهم لا نعم اهل مقال لا اهل
 فعال ان حاربنا لم يكن لهم شجاعة وان جملنا كانوا شجعنا انا لكن قاتلوا فلا خير فيهم

فهم من عطف الجمل والتقدير وانشكا في ساكنه او يكون وساكنه بالجهر على القسم والضير للقبر
 وانت خير بان في الاول التزام تعشف الحلف قبل تمام المعطوف عليه على فط جمل و جاءنى
 غر و زيد وفى الثانى مخالفة رواية البقات ١٢ من ج

له قوله غيرى الخ يقول لا يعتقد فى هؤلاء الناس الخير ولكن غيرى من يجفل أمرهم يغتر
 بقولهم ينجد به لا فهم اذا قاتلوا جبنوا واغتر من اذاحد ثلثي الهمم والشجاعة والمعنى ان
 شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا اكد لك فاجاهل ينغترهم واما اننا فلا ١٢ فكبرى بزيادة
 له قوله بفتح الاول - وكسر الثاني فيهما - هذا سهو والصحيح انها بالمعنى الذى اريد بها ههنا
 من باب ظرف لا يتركب ان يغتر من مختار الشجاح والقاموس ١٢ ف

له قوله من البسيط - اى من ضربه الاول المبحون والعهود كذا لك وفيهما من الرجات
 الحين فقط والقافية متراكب ١٢ ف

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَقِي السَّفِينُ

أقول هذا البيت للثبني من البسيط اللغة تشقى بالفتح ثانية والسفن بفتحين جمع سفينة والعامة تقرأ السفن بالفتح وكسر الفاء يعني الملاح وهو غلط لأن الملاح السفن لا السفن وأيضا الرواية بخلافه ألا عراب ما نأفنيه وكل مبتدأ مرفوح وهو زابن جنى في الشرح نصبه بفعل مضى يفسره ما بعده وما موصول مضاف إلى كل وتتمى صلة والعائد محذوف ويدركه خبر كل وتجري الرياح فعل وفاعل والنظر متعلق به وما موصول ولا تشقى صلتها والعائد مقدر المعنى ليس كل ما يتمناه الإنسان يناله كما أن السفن تريد الرياح الموافقة وزجها خلفتها الرياح فرادتها إلى خلف أو أخرتها الشاهد في كل حيث دخلت في حيز النفي بعد ادائه نحو جبه النفي إلى الشمول خاصة وأما الكلام متعلق بالفعل بعد ما ببعض ما أضيت إليه البلاغة قوله ما كل ما يتمنى للتسيلية والبحث على الصبر

له قوله ما كل الخ يقول ان اعدائي يتمنون موتى ولكنهم لا يدركون ما يتمنون ثم ضرب لنا مثلا مثل السفن قال ان السفن بمعنى اهلها تشقى الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيرا ما تجرى على غير ما تشقى ومعنى البيت ما اخذ من قول طرفة بن العبد البكري

يَا لَكَ مِنْ دَرِيٍّ حَاجَةٍ حَيْلَ دُرِّهَا وَمَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى اُمُّرُوهُوَ نَائِلُهُ

وقد اخذنا بعضهم وضمنه في قصيدة مدح بما يزيد بن حاتم فخرج اليه وهو بمصر ليا جازوته فوجدته قد مات فقال

لَيْتَ مِصْرُ فَاَتَيْتُ بِمَا كُنْتُ اَرْجُو وَأَخْلَفْتُ مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ اَرْمُلُ

يَا لَكَ مِنْ دَرِيٍّ حَاجَةٍ حَيْلَ دُرِّهَا وَمَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى اُمُّرُوهُوَ نَائِلُ

وَمَا كَانَ بَيْنِي وَلَوْ لَيْسَتْ سَالِمًا وَيَتَى الْغَيْثُ إِلَّا لِيَا لِي قَلِيلُ

من حاشية ديوان الثبني والمعاهد ١٢

قوله مضاف الى كل يريد ان بينهما نسبة وتعلقا ولا يريد المضاف المصطلح فنسبته له فان مثل هذا التعبير وقع في مواضع من هذا الكتاب ١٢

قوله من البسيط ١٠ من ضربه الاول المجنون والعروض كذلك وفيه معنى الرخا الخمين فقط والقافية من المتراكب ١٢

على ما يعوت . التنبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلًا بالفعل وأجتمعت جنس المقتضى للعلوم وعجز البيت تشبيهه مؤكداً على طريق التمثيل حيث شبه حال الإنسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كلها بحال السفن في ارادة هبوب الرياح الموافقة وتختلف ذلك جميعاً والتامع المقتضى مع عدم حصول المقتضى على الوجه المراد واسناد تشقي الى السفن مجاز عقلي لان الذي يشتهي اهلها قال

قَدْ أَصْبَحْتُ أَمْ الْخِيَارُ تَدَعِي عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْبَحْ

أقول قد تقدم هذا في شاهد الاسناد والشرح والشاهد فيه ههنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيها الفعل المنفي عمدة النفي كل ضرر ما أصيبت اليه واذا فاد النفي نفي اصل الفعل عن كل فرد قوله ذنباً مفرغاً يراجه متعدد لمبدل اضافة ضميره الى كل تال الشارح في هذا المقام ان كل المضافة الى المضمير لا يكون الا تأبداً او مبتدأ ونقل نحو ه عن ابن الحاجب اقول هذا المحسم اكثر في كماله صرح بذلك ابن هشام في المغني ودرر خلافة عن العراب قال المحرث بن جليزة

مَنْ لَهْ عِنْدَنَا مِنَ الْخَيْرِ آيَا تِلْكَ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

جليزة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المكسورة قوله من له من موصول وضميره يرجع الى عمر بن هند ملك العرب الذي الشد المحرث القصيدة بمحضته وهي من المعلقات السبعة قوله آيات تلك اي دلائل تلك تدل على اقدامنا في الحرب وحسن بلادنا قوله في كلهم القضاء اي يقضى لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيمن ويحكمون لنا بذلك وتفصيل ذلك في شرح المعلقات قال

تِلْكَ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا

له قوله من له عندنا . ورايت في نسخة من السبع المعلقات بدل له من لنا عندنا وهو الصحيح ويدل عليه تفسير صاحب الحل في اسياقي وما قال الزردي في تفسير البيت ايضا وهو قوله يقول هو الذي لنا عندنا ثلاث آيات اي ثلاث دلائل من دلائل غنائنا وحسن بلادنا في الحرب والخطوب يقضى لنا على خصمنا في كلها اي يقضى الناس لنا بالفصل على غيرنا فيها انتمى لكن لما كان المشتبه في جميع السبع الموجز دة عندى حتى نسخة مرلانا القاضي محمد عرفان التوكل التي اعتمدت عليها كثيرا كذلك اثبتته كما وجدته والله اعلم ١٢ له قوله قتل عَمْدًا . اعلم ان الضمير المحذوف من قتل تقديره قتلنا لان كل المضافة الى المتعدي

قَرَّ
اضيفت

أقول هذا المصراع من ألواح الشدة سبويه وعجزة
فَأَخْرَى اللَّهُ لِرَبْعَةٍ تَدْرُمُ

قوله ثلث خبر مبتدأ محذوف تقديره هن وكلهن مبتدأ وقيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء بدون ضرورة وقيل خبره وعجزاً مفعول مطلق احوال بتأويل عامداً ومعنى أخراة الله أدله وأهانته وفي الغريب للسجستاني أخذراه الله أهلكه وحاصل معناه أتي قتلت ثلث نساء عجزاً فأخراة الله امرأة رابعة تدوم عندي وهذا وإن كان ظاهراً للدعاء عليها لكن المراد به كمال استبعاد دواها والتعجب منه وإن السبب فيه امر عظيم مع ما اعتاده من قتل النساء أو الكناية عن عدم دواها فإنه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما نقول لغبرك هل تفعل كذا فيقول قاتل الله من يفعله يريد به استعظامه والتعجب من يجترئ على فعله أو الكناية عن عدم فعله لمدى قناعته وهذا ظاهر لمن لا يخطئ في مقام قال

أَبُو مُوسَى فَجَدُّكَ نِعَمَ جَدًّا وَشَيْخُ الْحَيِّ حَالُكَ نِعَمَ خَالًا

يكون عائد ما مفرداً قال تعالى وَكَلَّمْتُمُ اثْنَيْهِ وفي الحديث كلكم جائف إلا من أطعمته وقال الشاعر
وَكَلَّمْتُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لِبَطْنِيهِ وَشَيْخُ الْفَقْرِ لَوْ لَمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

١٢ اخراة الادب -

سله ولما أدله وأهانته - أصله وحقيقته ما بينته الراغب الأصفهاني رحمه الله بقوله خبرني الرجل لحقه انكساراً مما من نفسه وإما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الجاء المعرّط ومصدره الجخرأية والذي يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستغفاف ومصدره الجخرأى وعلى نحو ما قلنا في خبري قوهم دلّ وهان فإن ذلك متى كان من الإنسان نفسه يقال له الطون والدلّ ويكون محموداً ومتى كان من غيره يقال له الطون والحوآن والدلّ ويكون مذموراً انتهى وعلى هذا فأخري ههنا متعلق من الجخرأى لا من الجخرأية ١٢ في

سله قوله أبو موسى - انشد الرض هذا البيت شاهداً على أنه قد يكون فاعل نعم ضمير مفسر بذكره ثم تقدم المخصوص بالمدح كما ههنا فان أبو موسى هو المخصوص وفاعل نعم ضمير مفسر بقوله جدّ أدركنا المصراع الثاني فان قوله شيخ الحي هو المخصوص وخالف بدل منه وفاعل نعم ضمير مفسر بقوله خالاً

على قوله من الوافر أي من ضربه الأول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب فقطوا لقافية من المتواتر ١٢ في

أقول هذا البيت للأخطل يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري من الوافر قوله
 أبو موسى مبتدأ وهو المخلص من بالمدح وفيه الشاهد حيث قدمه والغاء زائدة وحذف
 بدل منه وحللة نعم جداً الخبر كذا قيل وهو ضعيف لأن زيادة الغاء في البدل لم تنفع
 من العرب ولم تنقل عن أئمة النحوي وإنما تزداد في الخبر ويمكن الجواب عنه بأن الغاء وإن
 دخلت ظاهراً على البدل فهي في الحقيقة داخلية على الخبر لأن التقدير أبو موسى جداً فنعم
 جداً أو الحق أن هذا تنكف والأولى أن يكون أبو موسى مبتدأً وحذف خبره ونعم جداً
 جملة مدح مستأنفة والمخلص من بالمدح محذوف أي هو وعلى هذا شاهد فيه قال

وأما قوله فجدك تحريف ولم يتنبه له أحد ولا منش ديوان قائله حتى يؤخذ الماء من مجاد
 وقد تحمل لا عرابه المولى حسن الفناري في حاشية المطول وهو معذور قال قوله فجدك بدل
 من أبو موسى والأقرب أن أبو موسى مبتدأ فجدك خبره والغاء زائدة في الخبر على ما أجازه
 الأخفش أما زيادتها في البدل فلم اظفر به والمخلص من بالمدح محذوف على قياس نعم الجدد
 هذا أولى لشبهه هذا غاية ما تنكف به وموابه رخصك كما هو مسطور في عدة نسخ ديوان
 ذي الرمة والبيت من قصيدة طويلة عدت مائة بيت مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى
 الأشعري وليس البيت للأخطل كما زعم الشارح فإن الأخطل هلك قبل ظهور بلال فان
 الأخطل كان من شعراء معاوية بن أبي سفيان وبلال كان في زمن عمر بن عبد العزيز والبيت
 موجود في قصيدة من شعر ذي الرمة وغالب شعر ذي الرمة في مدح بلال وقبله

بني لك أهل بيتك يا ابن قيس وأنت تريد هم شراً فاجلوا
 مكارم كيس مخلصهم مذكر ولا كذباً قائل ولا ابتعاً
 أبو موسى فحسبك نعم جداً وشيخ الركب خالك نعم خالك

والجلال بنهم الجليل ومكارم مفعول بني لك وقوله أبو موسى فحسبك الخ هو أبو موسى الأشعري
 الصلياني وقوله فحسبك الغاء في فحسب زائدة لا لزومة وحسب اسم بمعنى ليك مرفوع بالابتداء و
 خبره محذوف تقديره هذا السبب وهذا المدح والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر وقوله
 شيخ الركب أي القاذلة لا يرى بدله وزاد الركب ومعناه أنه لا يدع أحداً من الركب يحمل زاد السفر
 بل هو يجرى التفقات على جميع من حجه في السفر ومدحه في هذا البيت لبشرى التبيين لسبب
 الالب وسبب الألقام من خزائن الأدب

له قوله الأولى - قال القائل السياكوت جدك بدل من أبو موسى والغاء زائدة وقد مر زيادتها
 الغاء في التسميل والمغنى وهو المخلص من كذا الحال في شيخ الخي خالك وهذا هو الظاهر إذا حدثت

جدك

نَزَارَتْ عَلَيْهَا لِلظَّلَامِ رُؤَاقُ

أَقُولُ هَذَا الْمَصْرُوحَ الْمَعْرُوفَ مِنَ الْكَامِلِ وَبَعْدَهُ

وَمِنْ الْبُحْمِ قَلَائِدُ وَنِطَاقُ

قوله نازرت الضمير المحبوبة وفيه الشاهد في وضع المضمركان المظهر لا دعاء ان الفكر لا
يلتفت الى غيره وعليها خبر مقدم وللظلام حال من رؤا ق ورواق مبتدأ مؤخر والجملة
حال من فاعل نازرت والرمق بالضم سينر رقص يجعل دون السقف والنيطاق بالكسر نوث
تأثيره به المرة فتشده وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل بنجر على
الارض اقول هذا كان في القديس ولا يكاد يعرف الآن ومراة بالنطاق ههنا المنطقة التي
وليس لها محنة ولا ينفق ولا ساقيان ١٢
تشد في الوسط يقول نازرت هذه المحبوبة وعليها سينر من الليل وليس لها قلايد ولا
نطاق وانما قلايدها ونطاقها من بحم السام وهذا على سبيل التمايم الناشئ عن
حسن التخييل ويحيزان يريدان لها قلايد ونطاقات ويكون قد شجبه قلايدها ونطاقها
المرصعة بالبحم والادل ادق والطف قال

كَمْ عَاقِلٌ عَاقِلٌ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ تَلَقَّاهُ قُرُوقُ
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً وَصَيَّرَ الْعَالِمَ الْخَيْرَ يُزْمِنْدُ يُقَا

فيه والمناسبات لقصود الشاعر من وصف المذاهب بكونه كريد الطرفين وما قيل ان جداره
ابوموس بزيادة الفاء وكان اخالك خبر شيعي والخصوص بمحذوف اعق هو ارتكاب المحذوف من
غير ادخا اليه اني فتأمل وانت خبير بما هو حقيقة الامر لما عرفت في الحاشية السابقة ١٢

له قوله زارن البيت - هو مطلع قصيدة وبعده

وَالطُّوْقُ مِنْ لُبْسِ الْحُكَّامِ عَجِذَتْهُ وَفُتَيَاءُ وَجَرَّةٍ مَا لَهَا أَطْوَا قُ
وَمِنْ أَجَائِبِ أَنْ حَلَاكِي مُشَقَّلٌ وَعَلَيْكَ مِنْ سَرِّي الْحَجْرِ يُرِيقُ
السَّحْقُ مَحْرُكَةٌ شَتَقُ الْحَمِيرِ الْأَبْيَضِ إِذَا الْحَمِيرُ عَامَّةُ الْوَاحِدَةِ جَاءُوا وَالْفَاقُ بِالْكَسْرِ ثَوْبَانِ يُلْفَقُ بَعْدَهَا
بِالْآخِرِ أَيْ يُقَمُّ كَذَلِكَ الْقَامُوسُ ١٣

له قوله كم عاقل عاقل البيت - وما حسن قول الغزالي في مخاض

كَمْ عَالِمٌ لَمْ يَلْمِ بِالْفُرْعِ بَابٌ مُنَى وَجَاهِلٌ قَبْلَ قُرْعِ الْبَابِ قَدْ وَكَلَا

له قوله من اكامل من غير الثاني المقطوع والعرض مشله وفيه من الزمانات الاضطرط والفاية

وما احسن قول الحكيم ابي بكر الخسروي الشيرازي وهو كالمرد على قول ابن الراوندي

عَجِبْتُ مِنْ رَبِّي وَرَبِّي حَكِيمٌ
أَنْ يُجَرِّمَ الْعَاقِلَ فَضْلَ التَّعْلِيمِ
مَا ظَلَمَ الْبَارِئُ وَالْبَرِيَّةُ
أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ الْحَكِيمِ

وقول ابي الطيب المتبني غاية في هذا الباب وهو

وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدٍ
بِأَصْعَبِ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْقَدَمَا

وهو ينظر الى قول ابي تمام

وَلَمْ يَجْمَعْ شَرٌّ وَغَرَبٌ لِقَاعِدٍ
وَلَا الْمَجْدُ فِي كَيْفِ امْرِئٍ وَالِدَ رَاهِمٍ

وما احسن قول ابي تمام ايضا

يَنَالُ الْفَقْرُ مِنْ دَهْرٍ وَهُوَ جَاهِلٌ
إِذَنْ هَلَكْتَ مِنْ بَهْلِهِمْ أَلْبَاهِمُ
وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْرَاءُ تَارِقًا عَلَى الْجَنَى

ومثله قول ابي الخير المردزي الضريبي

تَنَاقَى الْعَقْلُ وَالْمَالُ
كَمَا كَانُوا مَرْدًا وَالْأَنْزُ
فَعَقِلُ حَيْثُ لَا مَالُ

فَمَا يَبْهَمُ شَكْلُ
جَيْسٍ لَا يُجِنُّ بِمَا فَضْلُ
وَمَا لَ حَيْثُ لَا عَقْلُ

ومنه قول ابي اسحاق الصبائي

إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ امْرِئَيْنِ صِنَاعَةً
فَلَا تَتَفَقَّدُ مِنْهُمَا غَيْرَ مَا جَرَسَتْ
تَحِيَّتُكَ يَكُونُ الْجَهْلُ كَالزُّنُقِ وَاسِعُ

كَأَجَبْتُ أَنْ تَدْرِي الَّذِي هُوَ أَحَدُ
بِهِ لَهَا الْأَنْرَاءُ حِينَ تَفَرَّقُ
وَحَيْثُ يَكُونُ الْعِلْمُ فَالْزُّنُقُ هَيِّئُ

ومن قبيل كلام ابن الراوندي قول بعضهم

أَعْطَيْتَنِي وَرَقًا لَمْ تُعْطِنِي وَبِرَقًا
فَخُذْ مِنْ الْعِلْمِ شَطْرًا وَأَعْطِنِي وَرَقًا

قُلْ لِي بِرَقٍ وَرَقٍ مَا تَنْفَعُ الْبُحْمُ
وَلَا تُعْطِنِي إِلَى مَنْ جُودُهُ عَدَمُ

ولما قال هذا القائل ما ذكره سمع هاتفا يقول له

لَوْ كُنْتُ ذَا حِكْمَةٍ لَمْ تَعْتَزْضِ حَكْمًا
هَلَا تَطَرَّتْ بَيْنَ الْفِكَرِ مُعْتَبَرًا

عَدَّ لَا خَيْرَ لَهُ فِي خَلْقِهِ قِسْمُ
فِي مُعْدِمٍ مَالُهُ مَالٌ وَلَا حَكْمُ

وقد رد العلامة عبد الرحمن عضد الملة والدين على الراوندي بقوله

كَمْ عَاقِلٌ عَاقِلٌ قَدْ كَانَ ذَا عُسْبَرٍ
تَحَيَّرَ النَّاسُ فِي هَذَا أَفْعَلْتُ لَهُمْ
هَذَا الَّذِي أَوْجِبَ أَنْ يَأْمَنَ بِالْقَدَرِ

وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ قَدْ كَانَ ذَا يَسْرِ
هَذَا الَّذِي أَوْجِبَ أَنْ يَأْمَنَ بِالْقَدَرِ

أول هذا ان البيتان لابن الراوندي من بحر البسيط وقبلهما

مُتَمِّمَانِ مَنْ جَعَلَ نَهْشَبَا مُؤَمِّمَتَا
وَفَرَّقَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ لَمْ تَفْرِيقَا

للإسلام

وكان ابن الراوندي أول زمرة مظهر لاسلام فراهض الزندقة وكان لا يفهم على مذهب الى ان مات سنة خمس واربعين وثمانين وكان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترميه ايضا بالاحياء اللغة اُخْبِثَ جَحْرَتْ وَالْمَذَاهِبُ أَمَا كُنَ الذَّهَابُ وَالْمَرَادُ هَهُنَا طُرُقُ الْمَقَاشِ وَالْخِصْرُ بِالْكَسْرِ الْعَالِمُ الْمَذْقِقُ وَالزَّيْدِيُّ بِالْكَسْرِ الَّذِي لَا يَتِي مِنَ الصَّانِعِ وَلَا بِالْشَّرَائِعِ وَقِيلَ الَّذِي يَنْكُرُ حُسْنِ الْأَجْسَادِ وَقِيلَ الَّذِي يَقُولُ بِالنُّورِ وَالظُّلُمَةِ وَقِيلَ مَنْ يُبْطِلُ الْكُفْرَ وَيُظْهِرُ الْإِيمَانَ وَقِيلَ مَرْتَبَ زَنْ دِينَ بِالْفَارْسِيَّةِ وَمَعْنَاهُ دِينَ الْمُرَاةِ وَالْأَهْمُ أَنَّهُ مَعْرَبٌ زَنْدِي يُنْسَبُ إِلَى الزَنْدِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ كِتَابُ مُزْدَكِ الْفَارْسِيِّ الَّذِي عَطَّلَ الشَّرَائِعَ وَابَاحَ الْفُرُوجَ فَقَتَلَهُ كَسْرِي أَنْوَشِيرَوَانُ وَكُسُرُ أَوَّلِ الزَّيْدِيِّينَ مَنْ تَغَيَّرَ النَّسَبُ الْأَعْرَابُ كَمَا خَبَرِيَتْهُ مَضَانَّةُ إِلَى مَيِّزَهَا وَفِي مَبْتَدَأِ وَأُخْبِثَ مَذَاهِبُهُ خَبَرَهَا وَجَاهِلُ عَطْفٍ عَلَى عَاتِلٍ وَتَرَكَ مِنْ أَنْعَالِ الصَّيْدُورَةِ يَنْصَبُ مَفْعُولِينَ وَهُوَ صِلَةُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْمَضْمَرُ عَائِدًا وَجَلَّةٌ صَيَّرَ عَطْفٌ عَلَى تَرْكِ الْمَعْنَى يَقُولُ كَمَا قَاتَلَ كَامِلُ الْعَقْلِ حُجْرَمَنْ تَحْصِيلُ مَعَاشِهِ وَجَاهِلُ كَامِلُ الْجَهْلِ يُرْمَقُ بِلَا تَعَبٍ هَذَا التَّفَادُتُ هُوَ الَّذِي صَيَّرَ الْأَوَّلَ حَاطَرَةً وَجَعَلَ الْعَالِمَ الْمَذْقِقَ كَافِرًا مَنَكَرَ الْوُجُودِ الْخَائِقِ الْحَكِيمِ الشَّاهِدِ فِيهِ الْإِيتَانُ بِاسْمِ الْأَشَادِ كَانَ الضَّيْرُ حَيْثُ قَالَ هَذَا الْكَمَالُ تَمْيِزُهُ لِإِشْتِمَالِهِ عَلَى حُكْمِهِ بِدِيْعِ الْبَلَاغَةِ أَتَى بِكُمُ الْخَبْرَةَ لِلدَّلَالَةِ

انكر

وليعضهم في هذا المعنى

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقْلِيْبِهَا
كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفٍ فِي تَقْلِيْبِهَا
هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ لَهُ

وليعضهم

كَمْ عَالِمٍ يَكُنُ يَتِيًّا بِالْضَعْفِ
كَمْ قَائِمٍ أَنْ قَدْ لَهُ مَيْبَحَاتُهَا
وَجَاهِلٌ لَهُ قُصُورٌ وَرَقْدَى
تَحْنُ قَسْمًا بَيْنَهُمْ زَالَ الْمِزْرَا

كن في المعاهد والسوق وهذا مع ان فيه تطويلا اُخْبِثَ أَذْكَرُهُ تَنْشِيطًا لِلْعِبَارَةِ الْوَقَادِ قَالَهُ
واحد اء لا في الابعاس والبصائر الشريفة ١٢

مع قوله من بحر البسيط - اي من هربه الثاني المقطع وقد دخله الهمزة في اى حرف لين قبل روتيه والعروض مخبونة وفيه من الترخافات الخبنة فقط والقافية متروكة ١٢

على كثرة مثل هذا وصف عاقل بعاقل منكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب
 للتعجب من سوء حاله وضيق معاشه ومع وفور عقله وأخيت مذاعبه بما زرع عقله لان
 العاجز صاحبها لا يرفى قوله ترك اشارة الى انه مع جعلها حائرة اهلها كالدلالة لفظ ترك
 على ذلك في بادي الرأي قبل ملاحظة معناه المقصود وتعريف الاوهام باللام وجمعه ما قصد
 العموم اذ عاقل حقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام الناقصة ولم يقل العقول لان العاقل
 يعلم ان ذلك لا يكون الا بحكمة بالغية فلا يتجسس واما يزداد يقينا وقوله صير دون جعل و
 نحو الدلالة التصدير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما خيرة وشغل فكره حتى مالى
 عن الحق لان انحراف العاقل لا يكون الا بعد تعب ومشقة ونكر زنديقا اما للتخدير كاسرا
 حقيرا او للتعظيم كاسرا كاسرا في الكفر مصرا عليه قال

تَعَالَلْتُ كُنَى أَشْجَى وَمَا بَكَ عِلَّةٌ تَرِيدُ بَيْنَ قَتْلِي قَدْ ظَفَرْتُ بِذَلِكَ

له قوله تعاللت - من قصيدة أولها -

وَلَا تَحْمِلْنِي نَظْرَةٌ مِنْ جَمَالِكَ

قَتْلِي قَبْلَ وَشَلِكِ الْبَيْنِ يَا ابْنَةَ مَالِكِ

وبعد البيت وبعده

فَقَالُوا قَيْلًا قُلْتُ أَلَيْسَ هَالِكِ
 لَقَدْ سَرَّيَ أَنِّي خَطَرْتُ بِمَا لَكَ
 وَرَقَرْتُ مَعْنَى دَهْبَةٍ مِنْ مَطَالِكَ
 رِضًا لَكَ أَوْ مُدْنٍ لَنَا مِنْ مَصَالِكَ
 هُدًى سَلَوْتُ أَوْ مَسَلْتُ مِنْ مَلَالِكَ
 رَحَائِي الَّذِي أَرْجُو كَهَيْئَتِكَ لَكَ
 فَأَفْرَحُ أَمْ صَيَّرْتَنِي فِي شِمَالِكَ

وَقَدْ قُلْتُ لِلْعَوَاذِكَيْفَ تُرَدُّنَهُ
 لَيْسَ مَا أَوْنِي أَنْ يَلْتَنِي مَسَاءَةٌ
 لِيَحْتَشِلَ أَمْسَاكِي بِكَيْفِ عَلَى الْحَشَا
 فَلَوْ قُلْتُ طَائِفِي الْمَنَادُ أَعْلَمُ أَنَّهُ
 لَقَدْ مَنَّتْ رَجُلِي لَهَا فِي طَنْقَتَا
 أَرَى النَّاسَ يُرْجَوْنَ الرِّبْعَ وَإِنَّمَا
 أَيْبُنِي أَنِّي عَمِي يَدِيكَ جَعَلْتَنِي

وهو من جند الغزل لابن الدؤيبية المعروف هو به ١٢ من المعاهد

له قولك اشجى - على صيغة المعروف كما هو المعروف من باب علمه ماى اخرن ويحتمل صيغة المجهول
 من باب نصر متعد ياى اخرن وما بك علت حال مركبة لانه يفهم من الغال عدم العلة اذ
 جملة دعائية معترضة تريد من قتل الظاهر ردت الا ان اراد كناية الحال الماضية قد ظفرت بذلك
 القتل المحسوس ويحتمل ان يكون ذلك لاشارة الى بعد القتل لانه كمال شجاعته بعد عن قتله كل واحد
 قد ظفرت بمحمد التال ١٢ عصام

له قوله قد ظفرت بذلك - مستانف استبنا فايبا نيا جوا با عما يقال قد ظفرت بذلك المراد

أقول هذا البيت لعبد الله بن الدُّمينة من الطويل وَالْذُّمِينَةُ مصغر الدُّمِينَةُ اسم أمته
 اللُّغة تَعَالَتْ أَظْهَرَت الْعِلَّةَ وَالشَّجِيحَ الْحَرْنَ وَالظُّفْرَ بِالشَّيْءِ يُلْهَ بِطَرَبِ الْقَهْرِ أَعْرَابُ تَعَالَتْ
 فَعْلُ مَا ضَرَفَا عَلَيْهِ وَكَيْ حَرَفُ تَعْلِيلٍ وَنَصِيبٍ وَاشْجِي مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْإِلْفِ وَجُمْلَةٌ
 وَمَا بَدَأَ عِلَّةَ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ تَعَالَتْ وَتَلْتَرِيدِينَ يَجْرُوكُنَّهَا حَالًا مِنْ فَاعِلٍ تَعَالَتْ أَوْ بَيَانًا لَهَا
 أَوْ بَدَلًا مِنْهَا وَقَدْ ظَهَرَتْ جُمْلَةٌ مُسْتَانِقَةٌ أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَرِيدِينَ الْعَنَى أَظْهَرَتْ الْمَرَضَ لِكَيْ
 أَحْتَرْنَ وَمَا بَدَأَ مَرَضَ وَأَمَّا تَرِيدِينَ قَتْلَى جَزَاءً وَقَدْ ظَهَرَتْ بِهِ الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بِذَلِكَ حَيْثُ
 أَتَى بِاسْمِ الْإِشَارَةِ مَكَانَ الْفَضِيلَةِ دَعَاءً كَمَا لَمْ يَظْهَرْ قَتْلُهُ حَتَّى كَانَتْهُ لِحُسُونِ إِشَارَةِ إِلَيْهِ الْبَلَاغَةُ
 هَذَا الْبَيْتِ مِنْ أَحْسَنِ الشَّعْرِ وَأَدَقِّهِ وَمَا بَدَأَ عِلَّةً تَذِيلًا لِتَاكِيدِ مَا قَبْلَهَا رَفْعًا لِمَجْمُوعَةِ
 تَرِيدِينَ عَنْ جُمْلَةٍ تَعَالَتْ لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا وَكَيْدًا هَا بِالْمَفْعُولِ بِهِ لِعَدَمِ قَرِينَةٍ لِحَذَرِ
 وَاخْتِصَارِ ظَهَرَتْ عَلَى كُرْبَةٍ وَنَحْوِهَا لِمَا فِي الظُّفْرِ مِنْ مَعْنَى الْقَهْرِ وَالْعُظْبَةِ وَالْإِتْيَانِ بِالْجُمْلَةِ
 الْمُسْتَانِقَةِ اخِيرَ الْبَيَانِ لِمُتَحَقِّقِ مَرَادِ الْمَجِيبَةِ أَوْ تَضْلِيلِهَا لِمُطْلَبِهَا تَحْصِيلِ الْحَاصِلِ وَهَذَا أَوَّلُ
 مَتَعَيْنٍ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ الْجُمْلَةِ حَالِيَّةً وَظَاهِرِ الْبَيْتِ خَبَرًا لِمَرَادِ الْحَرْنَ وَالنَّحْرَ قَالَ

إِلَهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ مُقِرًّا بِالدُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَ
 فَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ لَدُنَا أَهْلٌ وَإِنْ تَطْرُدْ فَمَنْ يَرْحَمُ سِوَاكَ

وهو قتلك أولاً فاجاب بقوله قد ظفرت بذلك وأما صرح ترتيب قتله على اظهار العلة مع
 جزم المقتول بانتفاها لانه يدعى موته تبوهم العلة ولو كان التوهم ناسداً بل يتمم دها
 فكيف به لو حقت العلة وهذا من النظرة بمكان ١٢ دسوق
 له قوله لا اظهرت لان النفا على يستعمل في اظهار ما لم يكن كتعارض اي اظهار العجز وليس به
 بحر ج ١٢ دسوق -

له قوله وان تطرد الخ ولا يخفى انه لو قال وان ترجم من يرحم كان في غاية اللطافة وكأنه
 حترز عن لفظ الرحم لشيء في وصف الشيطان وقوله فمن يرحم من استغفامية مبتدأ و
 جملة يرحم خبر وتسكين الفعل للوقف المقدرا جراً للوصل مجرى الوقف على حد قرأه الحسن ولا
 تمنن تستكثر بالسكون في الوصل ادانه سكتة للوزن لما ذكره في كتب النحاة انه يقدر رفع الحزن
 الصحيح للضرورة كقوله -

له قوله من الطويل اي من ضربه الثاني المقيض والعروض كذلك وفيه من الزخافات
 القبيض فقط والقافية متدارك ١٣

أقول هذا البيتان من الوافر وهما في الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
عنه قوله عبدك لم يقل أنا لما في لفظ العبد من الخضوع الموجب للرحمة وفيه الشاهد
وصفه بالعاصي للتدليل بلا قرار بالذنب ومعنى أتاك ههنا توجّه اليك بقلبه قوله
دعالك أي ناداك فقال يا ألي وأضافة الإله الى الضمير للاستعطاف والإشارة بقوله
لذلك الى الغفران المفهوم من تغضيبك كمال ظهوره وتقديمه على أهل المتعلق المحصر
إليك أهل الغفران لا للطرد أي اللائق بك ما في ذلك وأن تطرد أي تبعد عبدك عن
رحمتك وحذف معمول تغفراستبعادا للتعلق المغفرة به على سبيل الخضوع والاعتذار
بالذنوب وحذف معمول تطرد للاحتراز عن وقوع الطرد على صيحه اسمه ليشتد طعنه
في حصول الرحمة خصوصاً مع إتيان بكلم المدح وظاهر البيت خبر والمراد الاستعطاف
قال

نَحْنُ الذَّنُونُ صَبَحُوا الصَّبَاحَا

أقول هذا المصراع لرؤبة بن النجّاج من الرجز وقال ابن الأعرابي هو لرجل من عقيل
وقال الصّغاني هو لبلي الأخيصة ورواه هكذا

قَالُوا أَسْرَبَ غَيْرُ مُسْتَعِيبِ إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا دَاغِلِ

وسالط ظهري نصب على الحال أي كأننا مكانك في الرحمة ١٢ عصام ودرست
له قوله نحن الذنون الخ قال ابن مالك في شرح التسهيل أعرب الذين في لغة على مشهور يقولون
نُصِرَ الذنون آمنوا على الذين كفروا وهي لغة هذيل أيضًا فان قلت ما السر في أن الذنون على هذه
اللفظة يكتب بلامين بخلافه في لغة من الزمها الياء في جميع الحالات قلت قيل السببه هو انه حالة
بنايئة شبيهة بالحروف والزم للتعريف على قول ومشاهدة لها على القول بان تعريفه بالعهد
الذي في الصلة فأثروا عدم ظهورها خطأ في حالة البناء كيلا يري حرف التعريف او شبهة ما في ما
هو شبهة بالحروف وأظهر ما في حالة الأعراب لأن شبهة الحرف ألغيت تمامًا ثم انظر ان الصبا
تصريح بجزء معنى صبحي تأكيد من صبحه إذا قال صبا صبا ويحيى فان يراد الايتان المطلق بقية الصباح
فمنه في الوجهين على الظرفية ويحتمل ان يكون صبا صبا مغنى لا مطلقا لصبحي من قبيل صبح نباحا
مع قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض مثله وفيه من الزحافات العصب والقافية

متواتر ١٣

مع قوله من الرجز من الضرب المقطوع والعروض نقول مجازا نحن مفعول المنقول من مستفعلن
بالمقطوع وفيه من الزحافات الخبث والخطيئ ذلك من جازات هذا البحر والقافية متواتر ١٤

قَوْمِي الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا يَوْمَ التَّجِيلِ غَارَةً مَلْجَا حَا
مَذْجَحْ فَاجْتَحْنَا لَهُمُ اجْتِنَا حَا

واللَّذُونَ بَلَرُ وَيَكْتَبُهُ ازمين وبالياء بلازم واحدة قوله صبحي تقول صبحت زيدا اي جمته صبا
قوله الصبى مفعول منه لصبحي ويوم التجيل كذلك والتجيل مضمر وغارة مفعول كاجله
وعى اسم لا غيروى لعدو والملاح بالكرمين قى لهم الح المطر اذ ادام ومذبح قبيلة من اليمن
مفعول صبحي والاصباح الاهلاك والاصباح في المعنى نحن اللذون انقأ في الصباحين م
التجيل لأجل الغارة الملام من الشديدة مذبح فاهلكتناهم والشاهد في نحن اللذون حيث
انق بضمير المستكلم ولا نمر عبر عن معناه بضمير الغائب ثانيا ولا يسقى ذلك التفتان لحر يانه على
الاشلوب الشايع قال

يَا مَنْ يَعْرِضُ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ كُمْ عَدَمٌ

اقول هذا البيت المنسوب من البسيط قوله يعرض اي يصعب وفي المثل اذا عثر آخره فهُنَّ و
الوجدان بالكرم مصدر وجد الشيء يجدته قوله وجدنا مبتدأ وكل شئ مفعوله وبعدكم
متعلق به وعدم خبر والمعنى ان كل شئ نجدته بعدكم لا يغني عنكم فهو عندنا كالمعدم
والشاهد في قوله نفارقهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء على الخطاب وليس بالفتات
بحر يانه على الظاهر لان حق عائد الموصول الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادى الخطاب
والأول من الأول والثاني من الثاني قال

وَبَتَّلَ تَبَيُّلًا وَمَفْعُولٌ صَبَّحُوا مَحْذُوفٌ أَي مَبْجُوهٌ وَالْغَارَةُ لَصَبٌّ عَلَى الْحَالِ أَي مُبْغِوِينَ أَوْ عَلَى
التَّجِيلِ أَي لَأَجْلِ الْغَارَةِ وَالْمَلْجَا حَمِيغَةُ الْمَالِغَةِ مِنَ الْإِلْجَا حَا كَالْكَثَارِ حَالٌ عَلَى التَّرَادُفِ أَوْ
التَّدَاخُلِ ١٢ مِنْ جَلْبِي

قوله يا من يعرض المعنى يريد يا من يعرض علينا مفارقتنا بما اسلف اليك من
فضله واستوفى ناه من الخطر بقرابه وجدنا كل شئ طائل بعدكم عدم لا يستر به ويختص
لا يتجهله يريد لا يخلوكم بعدا انتهى فتأمل ١١

قوله فهُنَّ - هُنَّ امر من هان يحون هُنَّ ناهي لان يعنى اذا غلبت ولم تقاومه فليس له فانك
ان صعبت ايضا كانت الفُرْقَةُ ١٢

قوله من البسيط من الضرب الأول المنحون والعروض مثله وفيه من الزحافات الخنن
فقط والقافية متراكب ١٣

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُرْقَى حَيْدَرَهُ

أقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وبعد

ضرب غام آجام وليت قسوة

عبل الذراعين شديدا القصر

أجلكم بالسيف كبل المسند

الحيدرة من اسماء الاسد وكانت فاطمة بنت أسد أم علي رضي الله تعالى عنه سمته أسدا باسم ابها وكان ابو طالب غائبا فلما قدم سماه عليا قوله ضرب غام خبر مبتدا محذوف تقديره انا والضرب غام بالكسر والليث والقسوة بالفهم من اسماء الاسد وآجام جمع أجرة بالفهم وهي الشجر الملتف ونسب الاسد اليها الكثرة وهي ده فيما والعبل بالفهم وسكون الموحدة

سأله قوله انا الذي سميت الخ الشد الرض هذا البيت شاهد على انه يجوز ان يقال سميتني و الاكثر سمته وظاهر كلامه انه غير قبيح فكذا كلام صاحب الكشاف وبه استشهد عند قوله تعالى وليكن رسول من رب العالمين ابلغكم رسالاتي على جواز كون ابلغكم صفة رسول لان الرسول وقع خبرا عن ضمير المتكلم في كفى فجاز عن ضمير المتكلم عليه كما وقع الموصول في البيت خبرا عن ضمير المتكلم مع ان حق الضمير العائد الى الموصول الغيبة فكان مقتضى الظاهر في الآية يبلغكم وفي البيت سمته وكذلك ظاهر كلام ابن السكيت في اماليه فانه تحكى على قول المتنبى كفى مجنبي محض لا اتقى راجل

قال رجل خبر موثقا بالجملة بعد صفة والقائدة بها والخبر الموثقا كالنبي يادته في الكلام فلو عاد الضميران وهما الياء في فحاطتي ولم ترف الى الياء في اتنى ولم يعود الى راجل لان الجملة في الحقيقة خبر عن اتنى ونظيرة عود الياء الى الذي في قول علي رضي الله عنه انا الذي سميتني اتنى لما كان معنى الذي هو اتنى في الحقيقة وليس هذا مما يحل على الضرورة لانه وقع في القرآن نحو انتم قوم تجهلون ومما جاء في الشعر غير ضرورة قوله

أأكرم من كيلي على فتبتني

به الجأ أم كنت امرأ لا طيعها

ولم يقل طيعها وانا لا مرئي هذا دليل على دليل التنزيل فاعرف هذا وقع عليه نظائره ١٢ شرح شواهد

سأله قوله والقسوة بالفهم - اقول الظاهر ان القسوة هونا صفة لما قبله ومعناه العزيز الشديد في القاسم

القسوة العزيز والاسد كالمسورة وفي النهاية قيل القسوة والقسوة الاسد وقيل كل شديد وكونه

من اسماء الاسد في البيت كما اختاره خلاف الظاهر المتبادر فليتأمل ١٢

سأله قوله بالضم - هكذا وجدنا في النسخ الموجودة عندنا والصلوب أجرة بفتحين لما في القاموس

عنه قوله من الرجز - من الضرب الاول السالم والعروض مثله في البيت الاول وفي البيت الثاني وقع فيها

التي وهو ما يجنبني هذا البحر وفيها من الزخافات الخبيث والحق والقافية متدارك ١٢

الفهم من كل شيء والشديد القوي والقصرة بفتحين اصل العنق وقيل ثمانية عن قوة
البدن ومعنى اكيلكم بالسيف اضربكم استعار لفظ اكيل للضرب بما مع الوفاء والوسعة و
التصريح كيف يشاء في كل منهما والسند روي قيل هي الجملة أي اقلكم عاجلاً وقال الجوهري
في ميكال فمهم وقيل اسم امرأة كانت توفى الكيل والمرد اقلكم قتلاً وإفياً واضربكم ضرباً
واسعاً والشاهد فيه الاتيان بالعائد ضميراً للشك والقياس ان يكون ضمير غيبة لكن لما اخبر
عن نفسه وكان الآخر اعني المخبر عين الازل اعني المبتدأ اذ اعني جانب المعنى فاعاد الضمير
على الاول وهو ضمير انكوله المبتدأ لعدم الاتيان قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند
النهاية حتى قال المازني ولا شفرة مؤبردة لرددته أقول هذه اغفلة من المازني عن اصل
قواعد النحو وذلك انما توخذ من كلام البلغاء لا ان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس
بها فاذا اردت عن علي رضي الله عنه مثل هذا وهو افهم البلغاء كان حجة على من انكره
فأعدته يرفع اليها وقلته في الكلام لا تنافي فصاحته بل هو من النطف الالفتات وأظنه
قال

أجمعة مخزكة الشجر الكثير المتف جمع أجم بالفهم وفهمتين وبالضميرك وآجام وإجام
انقي فتأمل ١٢

له قوله فمثل هذا ممنوع - المحكم بالنع ممنوع وبالرد مردود فانه وقع في حديث سيده
الرسولين وخاتم النبيين وهو افهم من تحله بالضاد صلوات الله وسلامه عليه روي جابر
بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي
يمحو الله به الكفر وانا المحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب - متفق عليه ونقل عن
سبيويه انت الذي تفعل على الخطاب وهو امام النحويين كذا في شرح الكشاف للشليمي الطيبي في
تفسير قوله تعالى أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ - والمحق ما في الرضى من ان الموصول او الموصوف
اذا كان خبراً عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائباً وهو لاكثر وجاز ان يكون متكلماً حلاً على
المعنى فكان في مخاطب فها انت الذي قال كذا وهو لاكثر او قلت كذا حمل على المعنى وان المازني قال
ولم اسمعه لم أختاره وكان النكتة في اختيار هذه الاستلزام وترك الشائع الكثير الدلالة على
اختصاصه بمضمون الصلة وانه لا ينفق على احد حاله بخلاف ما اذا اورد ضمير الغائب
فانه يدل على الاخبار باتحاده مع الشخص المتصف بمضمون الصلة مثلاً لو قيل في انا الذي
سمعتني ابي حيدرة انا الذي سمته امه حيدرة كان معناه انا ذلك الشخص المعهود المتكلم
بكونه مستحق بذلك الاسم وقيل على ذلك الحديث المذكور عبد الحكيم

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ يَا لَيْلُ ثَمُودَ وَنَامَ الْخَلَى وَلَمْ تَرْقُدِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةُ ذِي الْعَازِلِ رَمْدِ
وَوَدَّكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَ بِنِي وَخَيْرُكَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

أقول هذه الأبيات لامرئ القيس بن عابس بالموحدة القحاطي الكندي من المتقارب يرفق
ابن عمه أبا الأسود ظالم بن عمر والكندي وقيل لامرئ القيس بن حجر وهو غلط نقص عليه ابن
دمر يد وغيره والآشئ بفهمهم الحمزة وفتح الميم ويروي بكسرهما اسم مكان فالخلى الخالى من الهمزة
والخزن ولم ترقد حال من الخلى والرقاد بالغم النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقلي لأن المراد
صاحبها والعائر كل ما يقع في العين فتد مع له والوصف بالأرمدة يقال حسن للبالغة في
سوء حاله وشدة قلقه وقيل العائر الرمد فيكون الوصف للبيان والتأكيد والنبا الخبر الذي
يحصل به علمه ووطن قري والآشئ خبره لا نبأ ^{بالشديد} قى له خبرته مجهول عطف على جاءني قوله

سأله قوله تطاول ليلك الخ - أعلم أن في هذه الأبيات التقائين باتفاق في بات لعدوله إلى الغيبة
بعد الخطاب وفي جاءني لعدوله بعدها إلى التكملة وأما قوله تطاول ليلك فالساكني يحمله لغا
من التكملة للخطاب أن لم يكن ليجري إذا ما الجوهري فينتعين عندهم أن يكون خبره إذا لم يقع
قبله التعبير بطريق التكملة وقوله تطاول ليلك كما يتر عن التكملة وهو بفتح الحاء وان كان خطبا
للنفس يجعلها بمنزلة مكروب أو مستحق للتعاقب ألا ترى أنه وفتح لم ترقد بالتدكير وبات تامة
بمعنى أقام ليلا وتدل به نامة أوله يتم فلا يشاقى لم ترقد وباتت أمانا قصة وله خبرها أو تامة وله حال
وعطف باتت على بات من عطف المبائن على المبائن من حيث اللفظ ومن عطف المقيّد على المطلق من
حيث المعنى وقوله كيللة ذى العائر محله الرفع على أنه صفة لقوله ليلة أى ليلة مثل ليلة ذى العائر
وقوله ذى العائر صفة لمصروف محذوف تقديره كيللة الرجل ذى العائر الأرمدة وهو رمد أو فعل
صفة من رمدت عينه إذا حاجت قوله وذلك مبتدأ وهو إشارة إلى ما ذكر في البيتين وقوله من نبأ
خبره وقوله وخبرته جملة فعلية وقعت حالا بتقدير قد أى والحال أني قد أخبرت هذا الخبر عن جهة
أبي الأسود بن كلاب الغاية والتعليل والنبا خبره فائد عظيمة متضمنة لعلمه ووطن فهو أخق
من مطلق الخبر من دسوقي وعبد الحكيم والمقاصد النحوية ١٢

سأله قوله من المتقارب - أصله كانه فعولن ثمان مرات والأبيات من الضرب الثالث المحذوف و
العرض كذلك وفيها من الزحافات القبض فقط والقافية متدرك ١٢

عن ابي الاسود داي عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه التلثة فيه انه لما ورد عليه
الخبر فلقن واظهر من الجرح ما اوجب له الشك في نفسه هل هو من او غيره فاقام نفسه مقام
مخاطب مكروب ومخاطبه متوعدا له بقوله تطاول ليلك فمزاد عليه الحال حتى غاب عن

لسن قوله ووجه التلثة الخ اصل هذه التلثة للسكاكي اوردناها في المفتاح حيث نحل على الالتفات
الواقعة في هذه الآيات وفي مطاوي كلامه نكات عديدة فلا بأس بتلها اهداءا كاهباب
الفرائح الوقادة وتنشيط الطالبي اسرار البلاغة وهما هي هذا - وليس ابن حجر الكندي
يبعد وهو المشهور دله في شان البلاغة والحائز لقصبات السبق في درك اللطائف و
المفتلن للاناسي من يحيون التلث في اقتنائه في الكلام اذ التلث تلاح الالتفاتات وكان
يمكنه ان لا يلتفت البتة وذلك ان يسوق الكلام على الحكاية في الآيات الثلاثة فيقول

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْأَثَمِ وَنَامَ الْحُلِيُّ وَلَمْ أَرُقْ

وَبِتَّ وَبَاتَ لَنَا كَيْلُهُ

كقول لبيد - فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهُ وَكَيْفَ سَقَى لَنَا

اذ ان يلتفت نوفا واحدا فيقول - وَبِتَّ وَبَاتَ كَثْرًا وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَ كَثْرًا وَخَبَرٌ عَنْ أَبِي الْأَسَدِ
ان يكون حين قصد تحويل الخطب واستفطاعه في النبأ المرجع والخبر المفهم للواقع الفات
في العبد المحرق للقلب واكبد فعل ذلك منتهيا في التفاته الاول على ان نفسه وقت
ورد ذلك عليها وعلت وكلة الشك فاقامها مقام المصاب الذي لا يتسل بعض التسلي الا يتجمع
الملوك له ويحق نعم عليه واخذ بمخاطب بتطاول ليلك تسليته اذ نبه على ان نفسه لفتاعته
شان النبأ واستعارها معه كهدا وارتماضا ابدت قلعا لا يعلقه كبد وخبرة لا يضيح
مرتمض وكان من حقها ان تثبت وتتصبر فغل الملوك وجريا على سننها الملوك عند
طوارق النوائب وبارق المصائب فحين لم تفعل شلكتها في انما نفسه فاقامها مقام مكروب
ذي حرق فاثلا له تطاول ليلك مسلما وفي التفاته الثاني على ان المتحرر تحرر من
ولذلك لا يتفاوت الحال خاطبك ام لم خاطبك وفي التفاته الثالث على ان جميع ذلك
كان لما خصه ولم يتعداه الى من سواه اذ نبه في التفاته الاول على ان ذلك النبأ اطار قلبه
وابارلته وتركه حائرا فظن معه لمقتضى الحال من الحكاية فجرى على لسانه ما كان الفهم
الخطاب الدائر في مجاري امور اكبارا مراء ونهيا ولا انسان اذ اوجه ما تمارله العقول وتطير
له الاباب وتدهش معه الفطن لا يكاد يسلم كلامه عن امثال ذلك وفي التفاته الثاني
على انه بعد الصدمة الاول في حين افاق شيئا مذكرا بعض الإدراك ما وجد النفس معه

نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضرم غيره فنزل نفسه متلثة الغائب، واخبر عن حاله بقوله وبات ثمتا تنأى جزعه رجعه اليه عقله فمرت قبح ما هو فيه من القلق وحيل له ان هناك من يسأل سبب ما هو فيه فخطبه فحضر عن ذلك على وجه الاعتدال واظهار الحزن بقوله وذلك من نبأ جاني قال

لحيا بك قلب في الحسان طروب

اقول هذا المصراع ذكره الشريف ههنا وفيه التقاء على مذهب السكاكي وياتي شرحه عن قريب ان شاء الله تعالى قال

تذكرت والذكر عن تبحر زينبا

فبني الكلام على الغيبة قائلا وبات وباتت له وفي التقائه الثالث على ما سبق اوردته في التقائه الاول على ان نفسه حين لم تثبت ولم تستبرغنا ظه ذلك فاقامها مقام المستحق للعتاب قائلا له على سبيل التوبيخ والتعريض تطاول ليلك وفي الثاني على ان الحامل على الخطاب والعتاب لما كان هو الغيظ فحين سكت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة الغضب بالعتاب تنكسر في عنها الوجه وهريد مدم قائلا وبات وباتت له وفي التقائه الثالث على ما تقدم وانما ذكرت لك ما ذكرت لتقت على ان الفحول البزل لا يعترفون بالبلاغة لا مرعى ولا يقيمون كلامه وزنا ما يعرفوا من مطاوي اقتنائه على لطائف اعتبارات والتفاضل بين الكلامين قلما يقع الا باشباهها انهي وكلامه مبني على ان القائل الملك الضليل على خلاف ما نقل صاحبنا عن ابن دريد وغيره من تغليطه فقامت ١٢

له قوله تذكرت الخ صديقت عجزه

واصبهم باقى وصلها قد تقصبا

وبعده ١٢ وحل بفلم والا باترا هلنا

وسطت خلعت عمة فتقبا

قوله تقصبا اي تقطع والفلم والا باترو عمة ومثقب اسماء اربعة من اضرع قال السكاكي بعد ذكر البيتين فالتقت في البيتين انتهى ١٢

أقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف ههنا أيضاً قوله تذكّرت بطريق الخطاب وقوله الذكرى تحججك جملة معترضة وقوله زينباً مفعول به لتذكّرت والمعنى تذكّرت زينباً والذكرى تحججك أى تحركه أشواقك إليها والشاهد فيه الالتفات على مذهب السكاكي قال

بانت سعاد فأسمى القلب مغموداً وأخلفتك ابنة الحمر المولى عيدا

أقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف ههنا أيضاً قوله بانت البين البعد وسعاد بالضم المحبوبة وأمسى إما بمعنى صار ومعنى دخل في المساء وإلى به دون أصبح لأن الأملام تشتد في المساء غالباً والمعنى بالمعجزة المريض من العشق وأصله من غدت السيف أى أدخلته في الغد بالكسر والمراد أن الحب أغرقه وعجته بالآلم ويهجر بالمهمللة والمرد الذي أضعفه الحب حق لا يتأسك إلا إذا أسند إلى عمود البيت ونحوه وهذا على عادة العرب في منازلهم قوله أخلفتك الآخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو في المستقبل كالكدب في الماضي ولا سم منه الخلف بالضم قوله الخمر خلاف العبد والخمر أيضاً من كل شئ خياره وفيه تعريض بما لا أن خلف الوعد ليس من شيم الأحرار والمولى عيدا جمع عمود بمعنى الوعد والشاهد فيه الالتفات كما صرح به السكاكي لكنّه ليس نقفاً في مذهبه حيث قال فالنقت كما ترى جث لم يقل أخلفتني أخى ١٢

على ما أفاده الشريف قال

كل ترجرتكم رسالة مُرسِل أم ليس ينفع في أوّل الأوّل

له قوله ليس نقفاً في مذهبه - مذهبه أن الالتفات ليس بمشروط بأن يكون مسبوقاً بالتعبير بطريقة أخرى وإفاد السيد المحقق قدس سره أن البيت ليس نقفاً في مذهبه لأنه يمكن أن يقال أن قوله فاسمى القلب في تقدير فاسمى قلب فلا يدل المثال على المقصود جداً انتهى أقول انقاس من التعبير المذكور في العبارة لا إلا أعم الشامل للتقدير فيجوز أن يكون المثال نقفاً في مذهبه فتأمل وأنصف ١٢ ف

عنه قوله من الطويل - من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزهافات القبض فقط والقافية متدارك ١٢

عنه قوله من البسيط - من الضرب الثاني المقطوع والعروض كذلك وفيه من الزهافات الخبز فقط والقافية متدارك ١٢

يَا أَيُّ نَوَاحِي الْأَرْضِ ابْنِي وَصَالِكُمْ وَأَنْتُمْ مُلُوكٌ مِمَّا لِمَقْصِدٍ كَمْ نَحْنُ

أقول هذا البيت من الطويل وهو من شعر المولدين جمع مولد بالتشديد وهو العربي الأصل المولود بين العجم والعكس وقيل هو المخالط للعجم من ولد من عوبي أو غيره قوله يا أي الباء بمعنى نى وابتغى اطلب والمقصود مكان المقصد والتخي الجبهة يقول في أي ناحية من الأرض اطلب وصلكم وانتم كالمولك ليس المقصد كوجه خاصة فاطلبكم فيها بل شأنكم التنقل من مكان إلى آخر كالسلطان في مملكته وقوله م المقصد كمن نحن نفى لتعيين جهة المقصد ظاهراً والمراد نفى تعيين المقصد نفسه أي ليس لكم مكان مشخص تقصدونه بل تطوفون فأي مكان اعجبكم نزلتموه ويجوز كون المقصد مصداً ميمياً أي ليس المقصد كوجه معينة بل كيف اتفق ولشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل هذا ليس في كلام القداماء ولم يزد عنهم فيه الواحد بلفظ الجمع تعظيماً إلا للمتكلم خاصة دندن المخاطب والغائب بل ذلك هو المولدين قال

لِحَاجَتِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانَ مَشِيْبٌ
يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيْهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخَطُوبٌ

أقول هذا البيتان لعلامة بن عبدة من الطويل قوله لحاجتك يقال لحاجة قلبه أي ذهب به كل مذهب قوله في الحسان أي في جنس على حذف مضاف والظرب خفة تعزى الإنسان من فرح أو حزن وبعيد مصغر بعد للتقريب يعني حين ذهب الشباب والعصر الزمان وحان أي قرب وقوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا أو بطروب وما صدقها وأجل لان الزمان الذي هو بعيد الشباب هو زمان قرب

له قوله هو المولدين - أي المحدثين يقال كلام مولد أي محدث وفي القاموس المولدة - المحدث من الشعراء لحدوهم وتمسكوا في ذلك ما وقع في القرآن المجيد من قوله تعالى رَبِّ

عنه قوله من الطويل - من الضرب لا قول السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - من الضرب الثالث المحذوف والعروض كذلك في البيت الأول ومقبوضة في الثاني وفيها من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٢

أَرْجِعُونَ لَعَلِّي أَعْمَلُ وَقوله تعالى أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِ هُمْ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
وَالْجَمْعُ لِلتَّعْظِيمِ وَقَالَ الْقَاضِي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَتْ أُمُّ آةٍ قُرْآنُونَ قُرْآنًا
عَيْنِي لِي وَلَا تَقْتُلُوهُ خُطَابَ الْجَمْعِ لِلتَّعْظِيمِ وَحَقُّ ذَاكَ الشَّانِ فِي قِرَاءَةِ
الْحَسَنِ لَتَجْنُنَنَّهُ بِالتَّاءِ عَلَى خُطَابِ الْعَزِيزِ وَحَذَاةً لِلتَّعْظِيمِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَعَدَمُ بَيِّنَةٍ
فِي كَلَامِ بُلْغَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ فَصَاحَتِهِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ مَا لَيْسَتْ شَهَدَةٌ بِهِ
لَا عَلَيْهِ فَمَا قِيلَ أَنَّ كَلَامَ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ الْقُرْآنَ وَارِدًا
عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَوْلَدِينَ لَيْسَ لَيْسَ بَلْ اسْتِعْمَالِ الْمَوْلَدِينَ وَارِدًا عَلَى أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ ١٢
عَبْدُ الْحَكِيمِ

قوله لمجاهد - الكاف مفتوحة وإن كانت لخطاب النفس باعتبار أن نفسه
المخاطبة ذاته وشخصه ومقتضى الظاهر أن يقول لمجاهد فيه التفات عند السكاكي
وفي الأ طول ج إذا فتح الكاف وكسرها ١٢ دسوقي

قوله بعيد الشباب - أي زمانا بعد الشباب قريبا منه والتصغير للتقريب فيأتي
قوله عصر حان أي قرب مشيب لأن المشيب خلاف الشباب ولهذا قيل المراد
بعيد أكثر زمان الشباب أي حين كاد ينصرم الشباب وقرب الشيب إذا المراد بالمشيب
هي مه وفوته هذا ما إذا عصام الدين وقال الفاضل الدسوقي هذا إنما يحتاج له إذا
اعتبر أن الشباب والمشيبي متصلان بلو فصل بزمن الكهولة وجعله من المشيب كما ذهب
إليه بعض أهل اللغة وما على تقدير الفصل بذلك وجعله واسطة كما هو ذهب الجمهور
فلا يحتاج إليه بل يحمل الكلام على التبادر منه وهو أن المراد بعيد الشباب ذهابه بالمرّة و
تصرّمه بالكلية وزمن هذه البعديّة هو زمن الكهولة ولا ينافيه قوله عصر حان
مشيب لأن زمن الكهولة قريب من زمن المشيب انتهى ١٢

قوله يكلفني الخ التكليف لا مر بما يشق عليك كذا في القاموس فتعديته إلى المفعول الثاني
بتقدير الباء أي يكلفني بوصول لي ورؤي بالتاء الفرقانية يجعل لي فاعلا قال الشارح
والمفعول محذوف أي شدائد فراقها وأقول لا نسب حينئذ أن يكون بين يكلفني وشق
تنازع في قوله وليها ويكون المعنى تكلفني لي وجبها المخرط ولها ١٢ عصام

قوله وعادت - يحتمل أن يكون فاعلًا من العداوة أو فعلًا من العود على احتمال الأول
يكون المعنى عادتنا عاد أي صارت العوادي الحائلة بيننا وبينها أعداء لنا فقتلنا من الوصل
إليها وعلى الثاني يكون المعنى جعت العوادي التي تحول بيننا إلى ما كانت عليه أو من المحلولة من

المشيب قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشق وقا له ضمير القلب ويرى بالتاء الغو فانية
 فالفاعل ليلى وهي محبوبته وشط بعد وجلة قد شط حال من ليلى والولى بالفتح وسكون اللام القلب
 ومعنى شط ولها بعد زمان قررها فيه حذف مضاف وعادت رجعت والعوادي جمع
 عادية وهي المصيبة وكل ما يشغل ويصدك عن الشيء والخطوب الامور العظيمة والشاهد
 فيها الالتفات من الخطاب في مخاطبات الى التكرار في يكلفني قال

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاشي

اغثنى يا فداك ابي وراعي لبيب منك انك ذو الشراح
 اقول هذا ان اليثان جبرين الخليفة بالخاء المعجمة والفتحات الثلاث من الواو قوله ثقي بالله
 اي اعتمد على عليه والخطاب لامراته والخليفة السلطان الاعظم والنجاشي الظفر المطلوب
 ومن عند الخليفة متعلق بالنجاشي المحذوف المفسر بالذكور والباء رائدته قاله الجليلي قول
 هذا ناظر الى قول النجاشي ان المصدر لا يعمل من خراوان بقدرنا في الجاشي فوجب زيادة الباء
 لان معمول المجرور لا يتقدم عليه وحقق عطف الطرفين على قوله بالله فيستلزمان بقوله ثقي و
 اغثنى اما من الغيث وهو المطر اي امطرني من سحاب جودك ومن الغوث وهو النجدة
 اي انجذني واعني على شدا ابد الدهر قوله يا فداك يا حزنه اودناه والمناذير محذوف
 والمقديريامولاى ادنى ذلك قوله فداك ابي وراعي جملة معترضة للدعاء وليبب متعلق يا غثنى
 وليبب بالفتح العطاء والاشراح الشايط والسرور والمراد انك تكبرك بفعل المكارم والشاهد
 فيه الالتفات من الغيبة في قوله من عند الخليفة الى الخطاب في قوله اغثنى وهذا عند
 الجمهور الالتفات ومصدر الافضل لا يراه النجاشي لانه يشترط اتحاد المخاطب في المنقول منه

له قوله اتحاد المخاطب - لم يرد بالمخاطب متلقى الكلام واخذ لان اتحادا في التعبيرين شرط
 عند القوم ايضا والا لا يحقق النكتة العامة للالتفات ولان عدم اتحاد المتلقى في قول جرير
 غير معلوم بل الظاهر اتحادا لانه يلقى الكلام الى الخليفة فان التصيدة في مدحه بل اراد به من
 يكون مخاطبا بالحكم المستفاد من الكلام ولا شك في مغائرة المخاطبين في قول جرير بهذا الغو فان
 الامر بالثقة لامرته والامر بالاغانة للخليفة فافهم فانه قد غلط فيه بعض الناظرين
 سر عبيد المحكمين

ع قوله من الواو من الضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيها من الزخافات
 العصب فقط والفاضية متواترة

واليه وهما ليس كذلك لان المخاطب بالبيت الاول امرأة الشاعر وبالثاني الخليفة قال

مَتَى كَانَ الْجِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتَ الْغَيْثُ أَيَّتُهَا الْجِيَامُ

أَتَشَى نَوْمَ تَصْقُلُ عَائِرَ ضَيْهَا بَعُو دِبْشَامَةٍ سُقِيَ الْبَشَامُ

أقول هذا البيتان مجرير من الواضحة في رواية الجي هري هكذا أتت كرمي نَوْمَ تَصْقُلُ الْغَيْثُ
 ذر طلوح بالضم اسم مكان وتصقل تجلوه والعارضان ثنية العارض وهو من الألسان
 مابعد الثنايا وقال ابن السكيت العارض الثاب والفرس الذي يليه وقيل العارض ما
 بين الثنايا والارض واللبشام شجر طيب الرائحة واحداً من البشامة الأعزب متى استغفها
 وكان ناقصة وبذي طلوح الباء بمعنى في وسقيت مجهول وإيتها الجيَام منادى مجذوف
 الأداة وهمزة أنشئ للزكارة وفي م ههنا مفعول به وسقِيَ البشام جملة دعائية المعنى
 استغفهم من نفسه أو كما عن وقت كون الجيَام بذي طلوح ومردداً اظهار الحسرة والحزن
 على فوات تلك الأيام ثم زاد شوقه حتى تخيل الجيَام الحاضرة في فكره دائماً حاضرة عنده
 في الخارج فجا معها خطاب الحاضرة ودعا لها بأن يُسقيها الله الغيث وهذا دعاء معروف
 عند العرب لأن المطر صلاح الارض وإهلها ثم رجع اليه عقله فراجع على نفسه
 باليوم على استغفاهم عن الجيَام وقال أتشئ اليوم الذي كانت المحبوبة لسالك فيه
 بعد البشام ثم دعا البشام بسقيها الغيث إكراماً للمحبة لأن موألفها كان
 منه الشاهد فيه تعقيب الكلام في كل من البيتين لجملة دعائية ملائمة للكلام
 الأول في المعنى أي مناسبة له مربوط به ومثل هذا داخل في الالتفات البلاغة
 اختار متى الزمانية لاستغفاهم عن زمان كونهم في ذي طلوح وجذ فنا على سقي للعلم
 به لأن سقياً المصلاً يكون إلا من الله سبحانه وفي الكلام الرجوع لأنه استغفهم أو لا
 عن زمان كون الجيَام بذي طلوح ثم رجع على نفسه بالانكار وقال أتشئ ذلك اليوم
 فسر بشامة للأفراد وعزمت البشام بلوم الجنس للعلم أي سقي كل بشام لاجل تلك البشامة
 قال

فَلَا ضَرْمُهُ يَبْدُو وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ وَلَا وَضْلُهُ يَصْغُولُنَا فَنُكَارِمُهُ

أقول هذا البيت من الطويل لا ينميادة بفهم الميم وتشديد الشاة تحت واسم الرماح
 عن قول من الطويل من غرب الثاني المقبر من الجحيم كذا وفيه من الزخافات القبيحة والقافية

مشدة در قيل ثوبان وميتا دة اسم أمته قوله فلا صرمة القصر بالفتم وبالضم ايضا الحزم يرد
فلا حجرة ويبدن ويظفر ونكاره من المكارمة لان كلا منهما يكبر صاحبته فالمحب يكبر بالوصال
والمحب بصدق المودة او بمعنى تكبره لان المفاعلة قد تأتي للطرف الواحد مبالغة والشاهد
فيه تعقيب الكلام اعني قوله فلا صرمة يبد وبما يتبين للسامع جواب ما يخطر بباله عند
سماعه فكأنه قال وما تصنع فاجاب بقوله في الياس راحة ومثله ولا وصله يعصفوا وهذا
داخل في الالفاظ قال

قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعُ

الالف للإطلاق ١٢

أقول هذا البيت للقطامي بالفتم ويضم وهو لقبه واسمه عمرا التغلبي وهو من قصيدة من الواض
يحدح بمأذنين الحارث الكلبي وكانت تيس أسرت القطامي فقله زفر واعطاه مائة من الإبل
وحمله وكساه يقول قفي قبل الفراق لفراد وتو دحك وضباع بالضم مخم مباعة اسم امرأة
قوله لا ياك لاد عاتمة جازمة ويك مخم ومأذنين الحارث وموقف اسم مكان ومنك صفته والوداع
خبرها وفيه حذف مضاف لان الوداع لا يخبر به عن الموقف والتقدير لا يجعل الله موقفا
منك موقف الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث تكلم المسند اليه وعرف المسند والقباع
العكس قال

قوله لا ياك موقف الخي يمتل وجهين احدهما ان يكون على الطلب والرغبة كأنه قال لا تجعل هذا
الموقف آخر وداع منك والوجه الآخر ان يكون على الدعاء كأنه قال لا يجعل الله موقفك هذا آخر
الوداع كن اني شرح ابيات الجمل للخي ففيه حذف مضاف من الوداع وقد لا بعضهم موقف وداع و
هذا احسن ١٢ شرح شواهد رضى

قوله مخم مباعة قال في القاموس مباعة كناية عن نيت زفر بن الحارث التي اشارت على ابيها بتخليته
القطامي والمرن عليه وكان اسير له فخلاه واعطاه مائة ناقة فقال

قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعُ

اراد يا مباعة فترجم اي قفي وتري عينا ان عزميت على فترتنا فلا كان منك الوداع لان في موقف انتهى
فقوله اسم امرأة قصيدة ما ذكره الله اعلم ١٢

قوله والشاهد فيه القلب الخ قال في المفصل في محث الانفال الناقصة مانسته وحال

عنه قوله من الواض من الضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزجافات
العصب فقط والقافية متواترة ١٢

فَاتَمَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَطْلُقُ كَانَ أَمَّاكَ أَمْ حِمَارٌ

أقول هذا البيت من أبيات الكتاب من الوافر وبعد
لَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي ^{كأنهم} وَمَا جَزَى الْأَعْمَى ^{في جميعها} وَخَلَطَ النُّجَارُ
وَعَادَ الْعَيْدُ مِثْلَ أَبِي قَبِيلٍ ^{في كنهه} وَسَبَقَ مَعَ الْمُفْلِكَةِ الْعِشَارُ

الأسم والخبر مثلها في باب الابتداء من أن تكون المعرفة اسماً والنكرة خبراً أحد الكلامين
قول القطامي وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعُ

من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس انتهى وقال ابن يعيش في شرحه أعلم أنه إذا جتمع
في هذا الباب معرفة ونكرة فالذي يجعل اسم كان المعرفة لأن المعنى على ذلك لأنه بمنزلة
الابتداء والخبر لا ترى أنك إذا قلت كان زيداً تاماً فاعلم ههنا خبر عن الاسم الذي هو زيد
كان في الابتداء كذلك ولو قلت كان رجل تاماً أو كان إنسان تاماً لم تقبل الخطاب شيئاً لأن
هذا معلوم عنده أنه قد كان أو قد يكون والخبر موضوع للفائدة فإذا قلت كان عبد الله
فقد فكرت له اسم يعرفه فهو يتوقع الفائدة فيما تخبر به عنه ولذلك لو قرئت النكرة من
المعرفة بالوصف لجاز أن تخبر عنها لأن فيها فائدة وذلك نحو قولك كان رجل من بني تميم
لأن هذا مما يجوز أن لا يكون فيجوز ههنا كما يجوز في الابتداء نحو قولك رجل من بني تميم
لأنه بالصفة قد تخصصت قريب من المعرفة وبالاضطرار شاع فقلب وجعل الاسم نكرة والخبر
معرفة وإنما حملهم على ذلك معرفتهم أن الاسم والخبر يرجعان إلى شيء واحد فاعلموا عرفت تعرف
الآخر وهذا معنى قول صاحب الكتاب (الذي يشجعهم على ذلك أمن الإلباس) فمن ذلك
قوله فقي قبل الفرق الخ والبيت للقطامي واسمه عمير بن شسيم والشاهد فيه رفع الموقف وهو نكرة
الوداع وهو معرفة وحسن ذلك وصف الموقف بالجبار والمجور الذي هو منك والتقدير موقوف كأن
منك والنكرة إذا وصفت قريب من المعرفة وقد روي ولايك موقوف بالاضافة وهذا لا ينظر فيه إلا
ضرباً من ضياعاً ترخيم ضياعاً اسم امرأة وهي ضياعة بنت زفر بن الحارث الكلبي انتهى فتشكر

قوله فإتاك لا تبالي الخ ووصف في البيت تفترا الزمان والاطراح مرعاة الانساب فيقول لا تبالي
قيامك بنفسك واستغنائك عن أهلك من انتسبت إليه من شريف أو ضيع وضرب المثل بالظبي
والحمار جعلها أمين وهذا لأن له مثل الحقيقة وقد قصد الجنسين ولم يحقق أبوة وذكر المحول لذكر
الظبي والحمار لا هما يستغنيان بأنفسهما بعد المحول فغضب المثل يذكر للإنسان ليأرا من اشتغائهم بنفسهم
قوله ما جاز اللوم الخ المروج معروف واللوم دناوة النفس والآباء والخمار بغيره الموزون و

قوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بتعيين يقول قد قصد الناس قسام
 الشريف والوضيع عندهم وان دام هذا فلا يبالى الانسان بعد نفسي عايم واجيد اكان جيتلا لاصل
 ام من دينه والاسافل ههنا اراذل الناس فلا على اكارهم قوله ساجر النوم استعارته من
 لساجر البحر اى اضرب بث امواجه والماد غلب النوم وارفعه وشاع والنوم ههنا خسة الا
 والتجاسر بالغفم الاصل اى اختلطت اصول الاشراف بالادازل وعاد ههنا بمعنى صار والعبد
 اسماء ومثل ابي قبيس خبرها قيل هو تصغير ابي قابوس وهو النعمان بن المنذر ملك العرب
 مقره للترخم يعنى صار لعبد كالسلطان فى الثان لعدم التمييز وقيل هو جبل ملكة المشرفة
 اى صار العبد كالجبل فى العظمة وسيق مجهول من السوق والمفجعة جمع المفجج بالفاء والجيد
 وهو المجين من كل شئ والماد الاول الرديئة الاصول والعشار بالكسر جمع العشار وهى الناقة
 التى مضى ليلها عشرة اشهر وهى أعز الاول لقرب وقت ولادة عما يقول تسادت الاول الرديئة
 والجيد ته حتى ساقى ما معا وعذاؤها جنسا واحدا والماد دهم الزمان داخله والشاهد فيه
 القلب لفظا ان كان رفع فبى بكان المقدرة لوقع الاسم تكرة والمخبر معرفة وان كان ظمى
 مبتدأ فلا شاهد فيه قال

وَفَهْمُهُ مُغْبِرَةٌ أَرْجَاءُهَا كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُهَا

اقول هذا البيت ليراد به من الرجز المفعلة الارض المقفلة الواسعة والارجاء النجا
 ضمها بعد ما جيم الاصل اى ذهب السواد وغلب على الناس النور والنداءة واشبهه
 الاصل والنسب حتى لا يبالى انسان اجمينا اكان او غير مجين والمجين اللين وغري
 ولدت من أمة او من ابوة خير من أمه وفرس مجين غير كرمير كالبرذون ١٢ خزانة
 الادب -

له قوله جمع مغبل الخ قال فى القاموس امر مغبل كعظم غير مستقيم ورجل مغبل الثنايا
 منفرجا اتقى ولعله يريد بكون المفجعة جمعا غايروصفا بالجمع يعنى يقال مثلا فوق
 مغبلية كما هى المشاعر فى لفظ الواحد المؤنث والا فمفجعة ليس بجمع حقيقة كالمفجج
 والله اعلم ١٢

له قوله من الرجز من الضرب الاول وقد وقع فيه الخبن والعروض سائلة وفى البيت
 من الزخافات الخبن فقط والقافية متداولة ١٢

واحداً هارياً مقصوداً والشاهد فيه القلب حيث يشبهه لون ارض المصممة بالسما في
الغبرة والكثرة مبالغة والمتعارف العكس وفي الكلام حذف مضاف اي كان لون ارضه
لون سمانه لان المراد تشبيهه لون الارض بلون السماء لا بالسما نفسها قال

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا كَمَا طَيَّنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَا
أَصْرَتْ هَهَا الرِّجَالُ لِيُحْذُوَهَا وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ لُسْتُطَاعَا

اقول هذا ان البيتان للقطامي من القصيدة التي تقدم ذكرها يصف النوق التي اعطاها
ايامه اذ قرئ الحرف قول جري سمن استعارة تبعية حيث شبه حصول اليمن
في ابدان النوق بحريان الماء على الارض بجامع الغر والنوق في الاجزاء كلها على وجه
التناسب مع الايماء الى الصفاء والظراوة قوله كما طيئت ما مصدرية اي كتطيينك
والفدن محركة القصر والشياع بالفهم الطين المخلوط بالطين كذا في القاموس وفي الهما

له قوله والشاهد فيه القلب - ولا اعتبار اللطيف فيه ما شاع في كل تشبيه مغلوب من
المبالغة في كمال المشبه الى ان استحق جعله مشبها به واعتراض بان هذا لا ينبغي اجراء
المخلاف فيه لان قلب التشبيه متفق عليه كيف وقد ورد في القرآن انما البيع مثل الربا
الاصل انما الربا مثل البيع فقلب مبالغة فالاولى للمصنف ان يمثل بقول الشاعر -

وَرَأَيْتُ شَيْخًا قَدْ تَحَقَّى صُلْبُهُ يَمْشِي قَيْقُصٌ أَوْ كَيْبٌ فَيَعْبُرُ

اراد اذ يعبر فيكيب والقصر خرج الصدر ودخل الظاهر فذا الحذب والكياب السقوط
على الوجه والعثرة الزلة اي رأت الغواني شيخاً منحنياً قد صار له حذب اذا مشى يتكلف مشية
او تعس خرف السقوط اذ يعثر فيكيب في القلب لتجيب ان من غايه ضعفه يسقط على وجهه
قبل عثارة ومن القلب المتضمن لا اعتبار لطيف قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار
فالاصح ان يعرض الشا على الذين كفروا لان المعرض عليه لابد ان يكون له ادراك في الجحيم
به الى المعرض ووجه الاعتبار اللطيف في الآية الاشارة الى ان التكفاد مقهورون كما فهم
لا اختيار لهم والنار متصرفة فيهم وهم كالميتاع الذي تصرف فيه من يعرض عليه اعصام
ودسوقي -

له قوله وفي الكلام حذف الخ قال الفاضل العصام في الاطول ويمكن تفسير قوله كأن
لون ارضه سماءه بما لا يكون فيه قلب ولا حذف اي ارتفع الغبار فيها مراكباً وانقل بالسما
بحيث صار السماء متصلاً بالارض اتصال اللون بالجسم كأن لون الارض نفس السماء اتقى فامل ١٢

السياع بالكسر ما يطعن به والفتح المطن وفي ديوان الادب السباع بالكسر ما يطعن به والطين
ايضا وهذا المصراع تشبيهه بمشكي مرسل قوله امرت بجماي بالنوق قوله الرجال اي
الذين وهبنا لهم قوله ان لن تشطاعا ان تخففة ولتستطاع بمجهول اي اي لا يستطيع
احدا اخذ هلا غصبا لشجاعته ما جها ولا هبة لان مثلها لا تسهم النفوس بدلفاسها
والمراد تعريفه بالكريم الباهر والشاهد فيه القلب فان من الكلام كما طينت المذن بالسيا
وفي المصالح كما بطننت فلا قلب فيه لان المذن بطننة السباع ويجوز ان يكون طينت بمعنى
الصقت فلا قلب فيه ايضا قال

تَمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصْبْتُ وَكَمْ أَصْبُ جَنَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْأَقْدَامِ
اي قوله ١٣ اي تقديره ١٢

اقول هذا البيت لقطري بن العجاء من الكامل وقيل
ولقد اراني للبرصاح دبر اربعة على وزن من عن غميني مرة وامامي
حتى خضبت بما اتخذ من دمي محض قال اكنيا في سرحي اذ عان لجماي
وبعد البيت اللفظ قطري بفتح طي بفتح تين من نداء الخ ارجع وابوء العجاء في العلم والحد

له قوله والشاهد فيه القلب وهو ان تصفق بمالغة في وصف الناقة باليمن واسارة الى ان
العلم المكتوب صار املا في يدنا ومعه من اليمن صار فرقا كما جعل السباع املا والقصر
بمازلة الطين للسباع لكنه بعيد عن الطبع لان قولنا طينت السباع بالمذن ما يستعجبه
الاذهان وتستعجبه الاذان كما لا يخفى هذا ما قال الفاضل العماد في تزييف الاعتراض الذي
ذكره الشارح وقال الفاضل الدروقي اعلر ان هذا الايراد لا يرد على المصنف الا على ما ذكره الشارح
تبعيا للمصالح من ان السباع هو الطين المخلط بالطين واجا على ما ذكره الزمخشري من ان السباع بالكسرة
التي يطعن بها فلا يرد ولا يتأني ان يكون في القلب المذكور معنى لطيف فيحتل ان يكون المصنف جري على
ما في الأساس وحينئذ فلا اعتراض عليه انتهى ١٢

قوله قد اصبت ولم اصب - الاول بالبناء للفاعل والثاني للفعول وجن و قارح كالان والجن
بفتح الجيم والذال المعجمة المشاب الحديث والقارح المنبثق في البوق قال الخطيب هاهنا مثلا
واصلها في الخيل وذرات الحوافر وذلك ان المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فاذا
بلغ حوالن فهو جن جن فينشد يستغنى عن الرياضة فيقول انا جنة البصيرة لا احتاج الى تهيؤ
كما لا يحتاج الجنح الى الرياضة واذا جى قارح اي قد بلغ النهاية كما ان القارح نهاية من الفرس اشرع
قوله حتى خضبت - المعنى يقول انتصبت للمصالح حتى خضبت بما سال من دمي جوابا

قوله من الكامل من الضرب الثاني المقطوع وقد وقع فيه الاضمار والعرض من الاصل في البيت

من الزحافات الخبث فظ والقافية متواترة ١٢

قوله اداني من روية البصرى انظر نفسى والدرية بفهم الدال وكسر الواو وسكون الياء وبعثها
عنزة حلقة تعلم عليها الطعن قوله من عن بمعنى حال من الراح وعن ههنا اسم بمعنى الجا
لدخل الجارة عليها ولم يتعرض لذكر الياسر والمخلف لدلالة قرينة المقام على ذلك وتجدد
اى سقطت والكناف الجواب قوله او عنان او بمعنى الواو والعنان شيؤد للجوام واصبب من
الاصابة وفى الاصل اى اهلك اعدائى ويجوز ان يكون بمعنى نلت اى مرادى من الاملاء
ولما صبب اى لم يزلوا ما ارادوا وتجذع بفقتين الحديث السبق والتأخر الطاعن فى التيقن
والبصيرة قوله للنفس نفعا فى المعقولات كالبصر فى المحسوسات الاعراب ثم انصرفت
عطف على فصبب والتاويل لجملة قد اصبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول

السرج وجان فرسى وذلك على حسب ما وقع الطعن فالعنان لما سال من اعاليه وجان
السرج لما سال من اسافله وقيل انما اراد دم من قتله فاضافه الى نفسه لانه اراقه ١٢
شرح شواهد رضى

قوله درية ما الفهم - قال ثعلب فى اماليه الدرية بالهمز الحلقة يرمى فيها المعلم و
يطعن والدرية بلا همز الناقة ترسل مع الوحش لتأمن بما ثم يستتر بها ويرى الوحش اتقى
وقال القالى فى اماليه الدرية محمودة الحلقة التى يتعلم عليها الطعن روى فجلة بمعنى مفعلة
من درأت اى دفعت والدرية غير المهموز دابة او جمل يستتر به الصائد فيرمى الصيد وهو
من دريت اى خستت ونسبه على وزن خديعة اذ كان فى معناها اتقى قال شارح الحماسة ويكن
حمل البيت عليهما فالمراد على الاول ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك الحلقة وعلى الثانى انه يصير
سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا يكون معنى للمصاح
من اجل المصاح ١٢ شرح شواهد رضى

قوله وعن ههنا اسم - واستشكل هذا بان الكلمة انما تعد حرفا وانما اذا اتحد اصل معنيين كـ
الجانب ليس معنى المجاوزة واجب بان الترخيم يبين فى مفعله ان معنى جلس عن يمينه انه جلس
متراجعا عن يمينه فى المكان الذى يجال يمينه فعلى خلست من عن يمينه جلست من جانب
يمينه وموضع متجا ومنه فى المكان الذى يجال يمينه فيكون المراد بالجانب الجهة التى
ليدنه لا مطلق الجهة فيتحد اصل معنى عن ومن الداخلة على عن دائمة عند ابن مالك ولا يتبدل
الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى فى جانب يمينه وذلك محتمل للمواصلة
ولخلافتها لان جئت من تعيين كون اتقى دملوا متجا لاول الناحية ١٢ شرح شواهد رضى

قوله ولم يتعرض - وفى جزالة الادب انما اتقوا على اليمين والامام لانه يعلم ان اليسار

عُظِفَتْ عَلَى أَصَبْتُ وَنَائِبُ فاعلمه غير المستعمل وجذع البصيرة وقارح الإقدام حالان من فاعل
انصرفت عنها وهذا الوجه ما قيل في أعقاب الميت المعنى يقول قد بلغت المجهول في لقاء الأعداء
ويكون الإضافة فيها تفضيلاً لا يغير من المقادير جملتين جملتين
ثم انصرفت عن الحرب وقد أصبت أعدائي وظفرت بهم ولم أصب وكان النصر في دانا
قوى البصيرة في حرمهم قارح الإقدام لكثرة ما رتق للحروب الشاهد فيه القلب بحسب الظاهر
لأن القروح يناسب البصيرة والجذوة تناسب الإقدام وعلى ما حققه الشارح نقلت عن
المرزوقي فلا عيب فيه وهو الحق البلاغة اختار ثم الدلالة على المعلة للإشارة إلى جلادته وجره
وانه بعد ان جرح وخضب بالدم لم ينصرف عن المعركة عجل بل توقف لينظر هل بقي من يماريه
أمر لا وفيه لم يبق السلب في أصبت ولم أصب والطباق في الجذع والقارح وحذف مفعول
أصبت للعلم به وفاعل أصب للتعميم الموجب للمدح بأنه لم يصبه أحد ولعدم تعلق الغرض
بالفاعل لأن الغرض الاختيار عن عدم كونه مضاعفاً.

شعاع الهدى المستند

قال
وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ كَأَنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ

في ذلك كاليوم وأما الظاهر فإن الفارس لا يمكن منه أحد ١٢

له قول على ما حققه الشارح - ونص عبارته هكذا - والجباب المرض ما اشار إليه الامام المرزوقي حجة
الله تعالى عليه وهو ان جذع البصيرة حال من الضعف في انصرف وجذع البصيرة عبارة عن انه على بصيرة
التي كان عليها اذا لم يعرض لرايه ندم في الإقدام ولم يتطرق اليه تفاعد من الإقدام وقارح الإقدام
عبارة عن انه قد طالت ما رتقه للحروب وذلك لأنه قال المعنى انصرفت وقد نلت ما اردت من كمال
ولم يتبأ لوما اراودا مني دانا على بصيرتي الاولى لم يبد لي ندم في الإقدام ولا علف في اختيارى التفرق
والانحراف بل قد صار اقدم في الحرب قارحاً لطول ما رتق وتكرر مبارزتي انتهى ١٢

له قول رطله اى منزله فاستناد اسمى الى المكان مجاز ذلك ان تجعل فاعلاً مسيئراً من الخبر جملته
رطله ادا مسيئراً جملته حالاً متروكاً الوركاني خرجت مع البازي على سواد ولا يجزى نسيب رطله على القدر
لا به ليس شتماً قابلاً للتدبير في لفظ البيت خبر ومضاه تحسن وترجع من كربه وخبر قيار مجذوف لان قوله
لغريب لا يصلح ان يكون خبراً عن اتي وفيه لأن قياراً كونه علفاً على محل اسم ان مبتدأ والعامل في خبره الا
ولا يجزى على عاملين في معمول واحد سواء كانا من جنس واحد من جنسين مختلفين لا لانه مفرد والمفرد
لا ينفصل ان يكون خبراً للمتعذر لان المتعذر قد يخبر عنه بغيره اذا كان بين آحاد كمال اتحال بتأنيله فاعلم

الواحد صريح الرمز في اقام عليه آية بيينة من القرآن ١٢ عصام
له قوله لغريب - قيل ان غريب فيه خبر عن الاسمين جميعاً لان فيعلا يستوى فيه

أقول هذا البيت لصابي بالضاد المعجمة والباء الموحدة بعد لالذ وآخره همة ابن الحرث
البرقي بنجم الباء والجيم من الطويل قوله من يترك حديثاً فون يكن تخفيفاً وأسمى فعل ما بين
ناقض وبالمدينة خبره مقدم ودخله اسم مؤخر والخل المنزل وجواب من الشرطية محذوف
يغيره قوله فلي إلى آخره والتقدير من يكن اسم منزله في المدينة فليست مثلثاً في بما غريب لا أهل
لي ولا دخل وقيل كذلك وقيل بالقاف والفتحة تحت المشددة اسم فرس الشاعر وقيل اسم
جمله وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم أن والشاهد فيه حذف المسند أي خبر قيس
لوجود قهنة المحذف والمقفوف كالاختصار مثلاً وقال أسمى دون أصح لان الحاجة إلى
الترسل في الليل أشد قال

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَ رَاغِبٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

أقول هذا البيت لقيس بن الخطير بالحاء المعجمة سمي به لجر اختراصاته على أنه من المنسرج
الواحد وغيره نحو والمملكة بعد ذلك ظهير) ومرة الخطا إلى بأنه لم يرد للاثنين و
إن ورد للجمع وأجاب عنه ابن هشام بأنهم قالوا في قوله تعالى عن الذين وعن الشمال
فبعد أن الراد تعيدان وهذا يدل على اطلاقه على الاثنين أيضاً فالصواب منع هذا الو
بأنه يلزم عليه توازداً على مليون على معمول واحد ومثله لا يصح على الامة خلافاً للكوفيين
١٢ من روح المعاني

قوله نحن بما عندنا - أي نحن راغبون بما عندنا وانت راغب بما عندك من الرأي أراءنا
مختلفة فكل إنسان يتبع رأيه لأنه حسن باعتبار حاله وإن كان قبيحاً باعتبار حال آخر ففيه
اشارة إلى ان تفاوت المطالب في الحسن والقبح باعتبار قلوبهم ودنواهم فرب شيء حسن عند
دق القربة يكون قبيحاً عند غلظتها والبيت مثال المحذف للسكتة السابقة بعينها مع كون المسند
المحذوف للعطف عليه أو مع تأخير القريضة أو مع بقاء متعلق المحذوف وقد شاع
الشاعر إلى ترجيح جانبيه بالتعبير عن نفسه بغير التكلم مع الغير تعظيماً لشانه ١٢ من درر
وعصام

قوله من الطويل - من ألف رب الثالث المحذوف والغرض مقبول فيه من الزحافات
القبض فقط والقافية متواترة ١٢

قوله من المنسرج - من ألف رب الثالث المحذوف والغرض كذلك وفيه من الزحافات إلى
قطر والقافية متركة ١٢

من قصيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا من القول والفعل راغرون وانت
بقى لك ونعلك راغى ولكن الراي يعنى الاعتقاد مختلف لانا نطلب الانصاف وانت تاناها
والشاهد فيه ثلث المسند وهو خبر نحن لوجه القرينة والمقتضى وعرف الراي بالآدم لقصد
المحقة المعهودة في الذهن اى دأى المتكلم والمخاطب قال

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطُّوْقِي رَمَانِي

اقول هذا البيت لابن احرر وقيل للارزق الباهلي وكان خاتم رجلاً عند الحاكم على بنر
فقال الرجل هو لقص ابراهيم يُعْرَى به الحاكم فقال ذلك وقيل البيت -

دَعَانِي لِقَاءَ مَنْ لُصُوصٌ وَوَادَعَا بَحَاً وَالِدِي فِيمَا مَقَى رَجُلَانِ

قوله دعاني اى تناني لِقَاءً وقال رجلان لانما اقل ما ثبت به الدعوى قوله رَمَانِي بِأَمْرِ
اى قد فني به والماء اللصص صيغة والطوق مشددا لباء البئر معنى المطوق تقول لو بيت
البئر اى بنيتها بالحجارة وتقول من اجل الطوق اى من اجل خصومتى معه فى البئر ويرى
من جال الطوى بالبحيم من جزل الطوق بالضم قال ابو عبيدة الجبال والنجول على ناخيتهم
نواحي البئر من اسفلها الى اعلاها يعنى رَمَانِي من اسفل البئر الى فوق داخر جنى منها

له قوله وهو خبر نحن - لانه لا يجوز ان يكون راغى غيراً عن نحن لعدم المطابقة واما
قوله -

وَالْمَجْدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ عَامِرُهُ لَنَا وَرَمْنُكُمْ وَالْأَرْكَانُ وَالسِّتْرُ

فاصله عامرورة فخذت الواو لدلالة الغنة عليها واما المصير الى حذف الموصوف وان
التقدير نحن قوم راغى نحكف وتقديرة يصح ان يكون راغى غيراً عن نحن وانت كذا حذف
فى الكلام قال فى المغنى وقد تكلف بعضهم قرعهم ان نحن للمعظم نفسه وان راغى غير عنه وهو
مردود لانه لا يحفظ نحن قائم بل يجب فى الخبر المطابقة نحن واننا لَنَحْنُ نَحْنُ دُعِيْتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ
وَاَنَا نَحْنُ كُنَّا الَّذِي كَرَرْنَا لَهُ لَمَّا خُفِظُونَ، واما قوله رَبِّ اَرْجِعُونِ فانه شرحه ذللت غير المستند
الخبر لا يجب له من التلخيص ما يجب لما انتهى بتغييره اسرى بتصرف وزيادة

له قوله يعنى - وفى شرح شواهد الكتاب المغنى ان الذى رَمَانِي به رجع عليه وكان احق
به فكان كمن رعى وهو قمر بؤر فَرَجَعَتْ وَفِيَّهِ عَلَيْهِ وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرَّدَايَةِ مِنْ احْكَم
ابيات العرب انتهى وراى ذلك فى شرح شواهد الكتاب فقال وقريب منه قوله -

من ثلث الطويل والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبيح فقط والقافية متواترة

استعارة تمثيلية والمراد انه شتمني بحضرة الحاكم وساء الأدب فظفرت به وغلبته فكأن
اخرجني من بئر كنت فيها وقيل جُول البئر حائطه فنعني برماني من حائط البئر رماني في
مهلكه كالبر لا نه انعمي بالصرامة والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر كان او خبر
والدي وقدم والدي للتسوية بينهما في البراءة ولو آخرا فقال كنت بريئا والدي
لتقويم ان له مزية على والديه لان ثبوت الحكم اذ لا اقرى فقدّمه ليكن اخبارا عنهما
دفعه في الظاهر للفتادة الى تساويهما في البراءة من التهمة قال

كَيْفَ اقْبِرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَلَيْتَ جَوْكَهٗ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْجَمُّ مُتَرَعًا

اقول هذا البيت للمحسن بن مطير الاسدي من الطويل من ابيات يروي بها معن بن زائدة

قَتَلَنِي جَهْمٌ قَتَلَنِي اُمِّ سَلَمَةَ أَخِي
فَاذَا رَمَيْتُ يُعِينُنِي سَلَمَةُ
فَلَيْتَ عَفْوَنُكَ عَفْوَنُ جَلَلًا
وَلَيْتَ جَيْتُكَ لَا دُهْنُ عَظِي

انعمي اقول هذا المعنى الطف مما في العفو فتأمل ١٢

١٢ قوله والشاهد فيه حذف المسند - اعترض ابن الحاجب في ايضاح المفصل بان فيعلاو
نحو لا صالمان للتعدي فلا حاجة الى اعتبار الحذف وهو اب ابى سعيد بان ذلك ليس مقمرا اذ لا
يقال رجال كريهة يفيد ههنا لان التزام المشاكلة اللفظية بين العفو والموصوف لا يستلزم
التزاما في جميع المواضع ويمكن ان يترجح قول ابن الحاجب بما صرح به ابن هشام في الباب الخامس من
مغني اللبيب من انه لا يجذف خبر كان وقد يجاب عن الاعتراض بمنع وصف التثنية بفعل وحله
عليها وان جاز ذلك في الجمع فيقال هو كذا غريب ولا يقال هذا غريب والوجه الفارق ان الجمع
يؤول بالفرء فيوصف المفرد بالفرد ويحمل عليه اي جمع غريب ولا يؤول المثنى بالفرء حتى يجز ذلك وضعفه
ظاهره لا ما نفع من التاويل بالمثنى فتأمل ١٣

١٣ قوله مترعا - ان قيل لولا قال مترعا وقد ولاخبار عن البر والجم جميعا قلت يجوز ان يكون انما
وقد لا نوي التقدير والتاخير كانه قال وقد كان منه البر مترعا والجم ايضا مترعا فيرتفع الجمع
بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله - واني وقيل ربحا لغريب -
يريد اني الغريب بما وقيل ايضا غريب ويجهل ان يكون لما علم ان المعطوف في حكم حكم المعطوف عليه كالتق
بالاخبار عن احد هاتين بان الثاني علم بانه في حكمه ومثله - رمانى يا فميتت منه والدي - بريئا ومن جُول
الموتى رمانى ١٢ شرح التبريزي -

١٤ قوله يروي بها معن بن زائدة - وهو الشيباني كان من اهل العرب ممدوحا لشعر زمانه

عنه قوله من الطويل من الغريب المعقول والغريب مشعر ليس في سائر اركان من الزمانات شي والفاضة متدارك ١٢

وأولها له

الْمَاءُ عَلَى مَعْنٍ وَتُقَالُ لِقَبْرِهٖ
فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُمْرَةٍ
سَقَنَكَ الْغُلَامُ مَرَّ بَعْدَ مَرٍّ بَعْدًا
مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلشَّامَةِ مُفْجَعًا

وبعد البيت وأوله وأخر ورديته بالفاء كما في الشرح تحريف وبعدة

حكى محمد بن أبي بكر الرازي في يفايع الحكم أن شاعرا حضر باب من ولم يتفق له إليه وسيلة
وكان شديد الحجاب فاحذ خبشة فكتب عليها

يَا بُحْبُوحَ مَعْنٍ نَاجٍ مَعْنًا بِحَا جَبِي
فَلَيْسَ إِلَى مَعْنٍ سِوَاكَ شَفِيعُ

والقاهما في الماء الذي يجري إلى دارة فلما أبصرها معن وأخذها وقرأ البيت الذي عليها
استحضر الشاعر وأعطاه مائة ألف درهم ووضع الخبشة تحت باطنه وكان كل يوم يخرج
الخبشة من تحت البساط ويقرا البيت ويعطيه مائة ألف درهم حتى استكمل الشاعر بمائة
الف درهم في أربعة أيام وذهب في اليوم الخامس فلما طلبه معن لم يجده فقال كان حقا
على أن أعطيه كل يوم مائة ألف درهم حتى لا يبقى في الخزانة شيء وحكى الخطيب عن أبي عبيد
قال وقد وقف شاعر باب من ستم لا يعمل إليه وكان شديد الحجاب فكتب إليه وهو يقول
إِذَا كَانَ الْجَمْعُ أَذْكَ حِجَابٍ كَمَا كُضِّلَ الْجَمْعُ إِذْ عَلَى الْبَحْبَحِ

وفي رواية

إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ لَهُ حِجَابٌ تَبَا فَضْلُ الْكَرِيمِ عَلَى الْبُيُوتِ

فكتب إليه معن

إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ قَلِيلَ مَالٍ وَلَمْ يُخَذْ مِنْ تَعَلُّلٍ يَا بُحْبَابِ

فقال الشاعر السبئي من معن وقد تم أرجل منقرا فأدأ خبر معن بأنظر فأنزل إليه بعشرة آلاف درهم ورجل
له قوله إلما - يجوز أن يكون خطبا لاثنين وهذا ظاهر يجوز أن يكون خطبا لأحد وذلك على وجهين أحدهما
قول المبرد وهو أن يذكر الفعل كائنه قال ألم لا تعلم أنك كيد وقد وجه الجار بردي في شرح الكشاف بأنه حذف
الفعل الثاني ثم راق بفعله فواعل الفعل الأول على صورة ضمير الاثنين متصلا بالفعل الأول فثنا نهما
العبارة أقل ما يوافق الرجل منهم اثنان فكثر على السبئيهم أن يقولوا أخيليلي وما جوتي دفعا وأسعدا حق خاطبوا
الواحد خطاب الاثنين فخلت هذه الفائدة على ذكر منك والغواضي جمع فادري في محابة تشابها فقل فاعل
سَقَنَكَ والقول بأنه جمع الفكرة ظن لسبئي كما ذكره بعض المحققين وهم وقولهم ربنا قم ربنا أي ربنا بعدد سبئي
خقل لغواضي لأن المراد حصوله لكل غداة كل يوم ومن بقا يجوز أن يكون غدا نادا أن يكون مفعولا ويكون المربح
والربيع المطرفه وقال الخليل وقد يسمى الوسي ينيما ويكون المعنى سَقَنَكَ الغواضي مطرا بعد مطر ويجوز أن يكون

مصدر من قولهم لعل الأول إذا ضاها مطر الربيع كما نال في حديث الكواضي في جبايد أيام أي سبعا بعد سبئي من جلي التبريزي
له فيا قبر معن الخ - خُطَّتْ بمعنى خُفِيَتْ مِنَ الْبَحْبَحِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ أَرْضٌ يُخْطُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ بَانَ

بلى قد وسعت الجود والجود صيت
ففى عيش فى معز فيه بعد موته
ولما مضى مضى الجنى ذوا مضى
وأصبح غريباً المسكين مرآجداً

قوله ألامن ألامن المكان أى نزل به وعدى بلى لتفقه معنى التعرير ولامن فهو تعدي

يعلم عليها علامة ليخلم انه قد اختارها وليبقى عليها بناءً وانتصاب متجعا على الحال وهذا
الكلام يمتل وحين احدهما ان يكون مثل قول الآخر

كان لم يمت حتى سى الي ولم تقم
على أحد إلا عليك الشئ ارمح

ويكون الكلام تظليعا للحال وتنبها على ان ما وقع له خبر العادة بمله والآخر ان يكون المعنى
انت اقل خفرت استحدثت لتأرى فيها الشاحة والسحاوى الشاحة مانت بموت معن
جليل والتبريزي -

قوله بلى الخ مضى على صيغة الخطاب من ضاق يغيثن وتصدت ما معناه تشقق من الصد
وهو الشق فى الشئ القلب بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو ألامن وليس وما اشبههما
وهذا الشاعر لما قال متعباً كيف وارىت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كأن القبر
قال له ألم أسعه المرأرة فقال بلى قد وسعته لكونه ميتاً ولو كان حياً ما وسعته بل
ضقت به حتى تشقق ١٢ شرح التبريزي بزيادة -

قوله ففى الخ موضع قول ففى نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمركا قال اذكر ففى
هذه صفة ويجزان يكون موضعه رفعا على الاستيناف ويكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو
ففى وقوله عيش فى معرفة مجزاة ان يكون ادا من استغنى به وبمعرفة من المتصلين بدو المقطعين
اليه ويجزان ان يكون ادا من عاش من دق فيه وجالسه بعده ويجزان يريد انه علم الناس بحجى
والكلام وقوله كما كان تشبيه له بالسيل اذا جرى فى مجرى بان المدح افاض على الناس الخير والعرف
حتى انتفعوا به بعد موته كما ان السيل اذا افاض على فجرة غشته جعله ذلك بعد دها به مرتعاد
ارتفاع فجرة بكان وكان الحكم ان يليه فلم يستمر لان الظاهر فيه يرجع الى السيل وقد تقدم
عليه والا فصار قبل الذكر فما جرى مجرى لا يجرى وتخلص الكلام كما كان مجرى السيل ثم ابعد ١٢
التبريزي بزيادة -

قوله ولما مضى الخ - لما مضى لوقوع الشئ بوقع غيره وهو علم للظن فيقول حين مضى معنى لسبيله
فقد الجنى وانحت آثاره وأضحت المسارم دليلاً إذ مات من غير حيا ١٢

قوله وعدى بلى وزاد عليه فى فن البديع قوله وتقدرا كلام الماء معجزين عليه قال

بالباء لا غير قوله على معني اى على قبرة والغداى جمع غادية وهو المطرقى الصباح الى الظهر
والمرتب اسم فاعل من اربع اى منيع والمراد المطر الذى ينسج الناس من الحركة لشدة وقطبت
مجهول اى حفرته والسمحة الكرم والمفجع مكان الاضطجاع قوله واديت من المودة وفى الاستد
مترقا اسم مفعول اى ملوء وتصدع اصلب تامين خفيف يحذف احدى يما والصدع الكسر و
غيش مجهول اى عاش الناس فى ممر وفداى احسانه والمراد المكان المحض المعشيت
للعشيب قوله مضى معنى اى مات ومضى الجنى دى ذهب كذا العزيبين ههنا الالف
ولا جدى بالذال المتفصلة المقطوع الالف وهذا الاستغارة تمثيلية والمراد ذهب رزق
الكارم والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر قوله البحر قال

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مَرًّا مَحَلًّا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَضًى مَحَلًّا

أقول هذا البيت للأعشى يؤمن بن قيس وهو أدل من سأل بالشعر وأخذ الجاهل من السحر

فى القاموس خرج تعربا بمائل وأقام وقبض الميعة على المنزل انتهى فافهم ١٢
له قوله والمربع اسم فاعل - وفى دعاء الاستسقاء اللهم استقنا غيثا مغيثا مريضا أى عاميا نفي
عن الاستسقاء والنجعة فالناس يؤمنون حيث شاءوا أى يقيمون ولا يحتاجون الى الاستقال
فى طلب السقاء ويكون من أدب العيث اذا أثبت الربيع كن فى النجاية وفى القاموس و
الربيع الامطار أول الربيع بعد قوله والمربع كحسين الناقة تنجر فى الربيع وفى مفردات
القرآن عيث ثم يبع ياق فى الربيع فتأمل فيه فانه خلاف ما هو المعروف فى هذا اللفظ من
قراءته بفهم الميم والباء وتفسيره بقوم اى ربعا بعد ربيع ١٢

له قوله اذ مضى - يجوز ان يكون محلا من الضيق فى الطرف اى وان محلا اى بعد او طولا كاش
فى غيبة المسافرين حال ضيقهم ويجوز ان يكون منصوبا للعل محذوف تقديره اعنى وقت مفقوتهم ويجوز
ان يكون تعليلا اى ان فى غيبتهم محلا لانهم مضوا مغيثا لا رجوع بعده ويجوز ان يكون ظرفا مقدما
لمحلا يعنى ان فى المسافرين بقية او طولا فى زمان مفقوتهم وذلك ان يجعله محلا بعد خبر انما القدر
والمعنى ان لنا محلا فى الدنيا وان لنا محلا عنها لان المسافرين للآخرة اى المرقى الذين هبوا لها
حالت غيبتهم فتأخر رجوعهم لان المفقود بعد طول الغيبة لا رجوع له عادة وما لم تزل غيبة
كثيرا اى السبب فيها واحد وهو الفقد واللازم لهم لازم لنا فلا بد لنا من ذهاب كما ذهبوا فكما انهم
حلوا فى الدنيا وحلوا عنها فحين كن لك ١٢ من دسوقى -

له قوله من السحر من الغرب المولى والمولى كذا الذى وفى من الزمانات الحين والحقى والقافية مثلا ١٢

لِيُبَيِّنَ زَيْدٌ ضَارِعًا لِمَخْصُومَةٍ ^{عليه} وَتَحْتَطُّ قَمًا طَبِيعُ الطَّوَارِكِ

أقول هذا البيت من الطويل لغيره من غشيل وفي شرح الرضي ابن خيتمك وهو تعجيف نعم قال البعل انه للحرف بن خيتمك ورواها غيره لغيره فمرار بالسر وغشيل بالشين المعجمة بعد له قوله ليبيّن قال الفاضل العصام بعد نقله المعنى المشهور للبيت ونحن نقول المراد بالفاع من يفرّج بعد موت يزيد وبالمتخبط من يبأس كذلك بعد موته لانه كان دافعا للخصومات والمهلكات فلا يكا دقع في حياته خصومة ولا طاعة مطيعة لما لا حتى يفرّج أحدًا لخصومة ويحتاج أحدًا الى الإختباط فالضارع بمعنى الاستقبال ولا يخفى ما في هذا الاحتمال من كمال مدح يزيد كما يشاء الناس من الظلمة والمشهور جعل ضارع فاعلا للمحذوف وقد نص عليه ابن الحاجب ونحن نقول لا يبلغ تقدير ضارع لخصم يبيكه فيكون الكلام مفيدًا للمحصّر تعريضًا بأن الظلمة التي تضرع الناس لخصم تضرع في الشرع من موته وفيه مزيد محتمل من ته ولفظ البيت امر ومضارع يزيد التحسّس فورت يزيد على فورت هذه النافع لعامة الناس ومن المباحث النفيسة البقية خلاصتها زهير لا يخلو وشدّ عن انظار اولى الابصار وصدته له أيها المتفطن المتخلص عن ريقه التقليد الملتزم بأمناء جديد بعد حوان السؤال الناشئ من ذكر ليبيّن من المأمور بالبكاء فاما المقام يستحق حذف المسند اليه أي المأمور ضارع وكان تقدير من يبيكه لكونه في قوة من يمتثل أمره وقد ذكرنا في شرحي لبيكه ضارع قال السيد السند هو النسب بالمعنى ويبيكه أنسب بالسؤال القد وكان وجه الانسية بالقي ان المقام مقام تعيين المأمور انتهى ١٢

قوله لخصومة - يحتمل ان اللام للترقيت أي وقت خصمته مع غيره او للتعليل أي لا خصمته نالته فمن لا طاعة له على خصمته وهو متعلق بضارع وان لم ينفذ لان فيه معنى الفعل وليس حلقا بينك المقابلة فادته ان البكاء يكون للخصم تزدون يزيد ولا يقال بل قد اعتقد على الموصّر القتل أي شخص ضارع فعل تقدير اشتراط الاعتماد في تعلق المجازة لا محذور أيضا لا نقول لو كفى في عمله الاعتماد على موصف مقدّر ما تضرّر التأثر لعدم الاعتماد لان ذكر الموصف مع اسم الفاعل ملتبس لفظا وتقديرا تعيينا للذات التي قام بها المعنى وهو مخالف لتجميعهم اللهم إلا ان يقال لا يخلو على موصف مقدّر انما يكتفي في عمله اذا قوى مقتضى التقدير كما في يا طالع اجيلا لا تنام اقتضاه خبر البنداء الى اقتضاه اسم الفاعل لكن تأتي اعتبارا مثل هذا المقتضى في كل موضع محل نظر وقوله ما تلبيح أي ما لا حاشة فالمضارع بمعنى الماضي لان السؤال والبكاء انما يكونان بعد الاطاعة ١٢ وسوق

قوله من المويل من الغرب الثاني القبول والعرض كذلك وفيه من الزماعات القبيح فقط والقافية مثله

الهاء وآخرة لام وتحيك بفتح النون وكسرها لواء وآخرة كاف قوله ليبيك مجهول مجزوم بلام لام
 ويريد نائب الفاعل وصارع فاعل فعل مقدّر مجزوم بالسؤال مقدّر كأنه قيل من يبيكه فقال يبيكه
 ضارع وفيه الشاهد والظاهر الدليل وفي رواية أخرى معنى ليبيك بصيغة المعلوم وذمب يزيد
 على المفعولية قال جلال الذين الردى لاحذف في البيت بل يزيد منادى وصارع فاعل أو
 نائب وقال الجلي هذا انما يصح اذا كان يزيد منوعا على رواية البناء للمعلوم اقول كلام الجلي
 لان رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله مختط هو السائل بلاد سيلة ومن
 في ما للتعليل وتعليق تلك وانظر المحرر المجلدات بقوله ليبيك يزيد دليل لا محل لخصصة
 لان ما لم يرد فيها وسائل اخرجها الزمان الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه
 لاجل اهلاد الحوادث الخلفة ماله قال

أَوْكَلَمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةً
 بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَنَسَّمُ

اقول هذا البيت بطريقتين بفتح الهاء المعلقة ابن تميم العنبري من اكامل وعكاظ بالفتح شرق
 للعرب كانوا يجتمعون فيها فيسعاكظون اي يتفاحرون ويتناشدون الاشعار وكانوا اذا
 رأى الرجل قاتل ابيه لا يتعز له لكونه في الاشعار محرم لا تما كانت تقوم اول ذي القعدة
 الى عشرين منه وكان فرسان العرب يتفقون حتى لا يعزوا وكان طريف هذا لا يتفق
 لغروره بشجاعته فرأه رجل من بني شيبان كان طريف قتل اباة فجعل يتأمله فقال له
 طريف مالك تنظر الى فقال اتوسمك لا عرفت فان لعيتك في حرب لا قتلناك اولتقتلني فقال
 طريف في ذلك -

أَوْكَلَمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةً
 فَتَنَسَّمُوا أَنِّي أَنَا ذِيكُمْ
 بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَنَسَّمُ
 زَعْفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ
 حَوْلِي أَسِيدٌ وَالْمُجَبِّلُ وَمَازِنْ
 فَإِذَا أَحَلَلْتُ فُحُولَ بَيْتِي خَصَمٌ

له قوله قال الجلي اقول وزاد على ذلك فقال وآلة فالعرف مع بناء ليبيك للفاعل فتم يزيد على انه
 مفعول فيكون مخرجاً لكونه في رواية الرفع نائباً عن الفاعل لا منادى انتهى -

له قوله لئن لم يفرس في وجرة الحاضرين لينظر انا فيهم أو لا لان لكل قبيلة على جناية فاذا وردت

له قوله من اكامل من الضرب الاول المتألم والعرض مثله وليس فيه شيء من الترجمات

والقافية مبتدأ ١٢

قَوْلًا تَعْرِفُ النَّاسَ غَيْرَ الْهَرِيفِ بَنِي شَيْبَانَ قَلَمًا آخَسُوا بِهِ هَرَبُوا وَتَرَكَوا الْمَالَ فَا مَرَّ طَرِيفٌ قَوْمٌ
 بِاتِّبَاعِهِمْ فَأَبَوْا وَاسْتَعْلَوْا بِالْهَيْبِ قَرَدَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو شَيْبَانَ فَفَزَعُوهُمْ وَقَتَلُوا طَرِيفًا قَتَلَهُ الرَّجُلُ
 الْمَذْكُورُ قَوْلَهُ أَوْ كَلَمًا قَالَ الْجَلْبِي الْأَمْرَةُ لِلتَّقْرِيرِ أَنَّ قَدِيرَ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ يَجْتَسِنُونَ وَلَا تَحَارُ
 أَنْ تُقَدِّرَ لَهُ يَغْفِرُ أَوْ تَحْقِيقُ الْعِلَامَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْوَادِي قَوْلَهُ أَوْ كَلَمًا عَا طِفَّةً وَالْمُعْطُوفُ
 عَلَيْهِ جِلَّةٌ مَقْدَرٌ لَكِنْ هَلْ تَقْدِرُ قَبْلَ الْأَمْرَةِ أَوْ بَعْدَهَا فَنِيهِ خِلَافٌ قَالَ سَيْبِيُّ يَهُ وَالْمَجْهُورُ
 إِذَا كَانَتْ الْأَمْرَةُ فِي جِلَّةٍ مُعْطُوفَةً بِالْوَادِ أَوْ بِالْعَا وَبُنْمٌ قَدَرْتُمْ عَلَى الْعَا طِفْتِ تَبْنِيهَا عَلَى مَا لَهَا
 فِي التَّصَدُّقِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَلَمْ لَيْسَ يُرَوِّا فِي الْأَرْضِ وَاحِدًا نَحْنًا خَرَعْنَ الْعَا طِفْتِ كَمَا هَلَا قِيَا
 فِي اجْزَاءِ الْجِلَّةِ الْمُعْطُوفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَايَنْ تَذْهَبُونَ وَقَالَ الزُّنْزُخْشِيُّ عَنْ الْأَمْرَةِ فِي مَكَانِهَا
 الْأَمَلِي وَإِنْ الْعَا طِفْتِ عَلَى جِلَّةٍ مَقْدَرَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَا طِفْتِ يَقُولُ فِي مَخْرَافَتِهِ لَيْسَ يُرَوِّا فِي الْأَرْضِ
 التَّقْدِيرُ أَمْ لَمْ يَكُنْ أَفَلَمْ لَيْسَ يُرَوِّا وَقَبْلَ ذَلِكَ وَكَلَامُ الْجَلْبِي تَبْنِي عَلَى الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَحُ
 عَلَى أَنْ الْمَقْدَرُ قَبْلَ الْأَمْرَةِ أَوْ بَعْدَهَا وَبِحِزَانٍ يَكُونُ الْأَمْرَةُ لِلتَّعْجِبِ مِنْ نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ كُلُّ نَصَبٍ
 عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَجَاءَتْهَا الظَّرْفِيَّةُ مِنْ مَالِهَا ظَرْفِيَّةٌ مُصْدَرِيَّةٌ وَالْجِلَّةُ بِغَدَا حَاصِلَةٌ وَتَأْوِيلُ
 كُلِّ وَتِ وَرُزْمٌ فَعْبَرٌ عَنْ مَعْنَى الْمَصْدَرِ بِمَا وَالْفِعْلُ وَالْعَرِيفُ كَأَمِيرٍ رَئِيسٍ الْقَوْمِ أَوِ الْقَيْبِ
 وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ شَهِيرٌ بِالْقِيَامِ بِأَمْرِهِمْ وَعَرِفَ بِهِ وَالْقَوْمُ التَّقْرِيسُ قَوْلُهُ أَنَا
 ذِكْرُ أَيِّ ذَاكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ وَشَاكِلُ سِلَاحِي أَيُّ حَادٍّ مُسْتَوْنٍ وَفِيهِ قَلْبٌ لِأَنَّهُ صَلَ
 بِشَائِكُ مِنَ الشُّوْكَهَةِ وَقِيلَ مَعْنَى شَاكِلِ الْبَحْلِ حَامِلُهُ وَمَعْلَمُ اسْمٍ فَاعِلٌ يُقَالُ يَعْلَمُ الرَّجُلُ
 فِي الْحَرْبِ أَيُّ جَعَلَ لَهُ عِلَامَةً يُعْرِفُ بِهَا كَالرَّيْشَةِ فِي رَأْسِهِ وَنَحْيِهَا وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا الْجَمَاعُ
 وَالْأَعْرَ مِنْ الْبَحْلِ الَّذِي لَهُ عَمْرَةٌ وَهِيَ الْبَيَاضُ فِي جِهَةِ الْفَرْسِ وَالنَّارُ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ
 وَالزُّغْفُ بِالْفَتْحِ الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ فَالْمُسْلِمُ الْمَكْسُورُ الْحَدَّ وَأَسِيدُ وَالْمُجِيمُ مُصَغَّرُ أَنْ وَبَارِزٌ
 وَكَهْظُمٌ بِالْمَجْمَعَيْنِ مُشَدَّدٌ قَبَائِلُ مَعْرُوفَةٌ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْحُجَّةُ الْمُسْتَدَّةُ وَهُوَ يُنْتِزَعُ
 فَيُخَالَفُ لِلتَّقْيِيدِ بِالزَّمَانِ مَعَ افَادَةِ التَّجِدِّدِ حَالًا فَهَذَا قَالَ

لَا يَأْلِفُ الدِّارَ هُمُ الْمَضْرُوبُ صَرَرْنَا لَكِنْ يُعْمَرُ عَلَيْهِمَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْحَاسِي مِنَ الْبَسِيطِ وَقَبْلَهُ -

أَنَا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دَرَا جَهَنَّمَ فَلَا تِلْكَ إِلَى طَرَفِ الْخَيْرَاتِ لَسْتُ بِتَقِي

الْقَبَائِلُ كَمَا نَدَّ بَعْضُهُمْ لِيَعْرِفُنِي فَيَأْخُذُوا بِأَرْهَمِ بَنِي وَهَذَا مَذْهَبُ الْعَرَبِ لِلْجَرَى مِنْهُمْ وَبِحِزَانٍ كَمَا قِيلَ
 يَبْتَدِئُ إِلَى عَرَبِهِمْ لِيَعْرِفُنِي لِأَجْلِ أَنْ يَتَأَسَّرُوا بِشِجَاعِي لِأَجْلِ أَنْ يَتَلَمَّظُوا مَخَافَتَهُمْ بِحِزَانٍ كَمَا كَانَ يُشَارِعُونَ كُلُّ شَيْءٍ

له قوله لا يالف الخ وما احسن قول ابن النقيب في معناه

وَمَا بَيْنَ كَفَى وَالذَّارِاهِمِ عَامِرٍ
وَمَا اسْتَقَطْنَاهَا قَطْبَيْنِ مَبَارَاتِنَا
وَلَطِيفٌ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى

كَأَيْتَ الذَّارِاهِمِ أُبَعْضَتْنِي
وَمَا لَطِيفٌ قَوْلُ السَّرْجِ الْوَرَّاقِ

إِنَّ الذَّارِاهِمَ مَسْمُومًا
الْقَرْبُ أَقْرَبُ أَمْرِهَا
مَاذَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الذَّارِاهِمِ
وَلَوْ أَنَّ نِقَامَيْنِ دَاوُدَ ١

١٢ معاهد -

له قوله فَمَرَّتْنَا الخ اعلم ان في اضافة الفرة الى ضمير المتكلم مع الغير نكتة دقيقة وهي ان فخرته مشتركة بينه وبين غيره والمشهور نصب مرتنا على انه مفعول لا يالف ولا كسُنْ نصب الدرهم المضروب ليكون عدم الالف من جانب فخرته ولو اكتفى في الاستشهاد بكون السند فعلا واسما بهذا الشاهد لكفاه لان يما عليها كيتوسم ولا يخفى ان قوله وهو منطلق حال دائمة ١٢ عصام بتصرف

له قوله هذا البيت - وفي ديوان الحماسة صدره هكذا
مَا يَأْلَفُ الدَّارِاهِمُ الْفَيَّاحُ صَرَّتْنَا

وحجز البيت الثاني هكذا ١ -

طَلْتُ إِلَى طَرِيقِ الْمَعْرِفِ تَسْتَبِي
قَالَتْ كَرِيْفَةٌ مَا تَبْقَى ذَرَاهِمُنَا
وَمَا بِنَا سَرَفٍ فِيهَا وَلَا خَرْقٍ

وبعد البيت الاول

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَدْلٍ يُخْلِدُهُ
يَكَادُ مِنْ صَرِيهِ إِيَّاهُ يَمْتَرِقُ
وقال الابيات جُوَيْيَّةُ بن النضر رثبه صاحب الغرب الملك افریقیة يريد بن حاتم قيسه
ابن المهلب الازدي كان في المعاهد ١٢ في

مع قوله من البسيط - من الغرب الاول النخب والعرض كذلك وفيه من الزخافات الجنب
والقافية متركب ١٢

قوله قلت اي دامت ويالف من الالف بالضم وهي الاكس بالشي ومنطق اي ذاهب ووصف
الدهم بالمضروب للتاكيد قوله لكن بين عليهما استدراك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل
الدهم والشاهد فيه مجيئ المسند وهو منطق اسما لا فاداة الثبوت والدمام قال

فَيَا وَطَنِي اِنْ فَاتَتْ بِكَ مَسَابِقُ ^ع مِنَ الدَّهْرِ فَلْيَنْعَمْ لِسَاكِنِكَ الْبَالُ

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله فاتني اي ذهب قولك الباء بمعنى
في والسابق الماضي قوله فلينعم بضم العين يقال عيش ناعم اي كثير حسن وهو مجزوم بلام

قوله والشاهد فيه الخ. فان قلت هل يصح افادته عدم التجدد والحدوث باسم
الفاعل كما دل عليه هذا الشاهد وقد ذكر ابن الحاجب في تعريف اسم الفاعل ما اشق
من فعل لمن قام به بمعنى الحدث قلت هذا مبني على عدم الالتفات الى ما ذكره ابن
الحاجب وترجيح ما يستفاد من المفتاح بان زيدا عالم يستفاد منه الثبوت صريحا بناءً
على ان الاسم صفة كان او غير صفة للدلالة على الثبوت وتأييده بما ذكره الشيخ عبد القادر
ويجعل المبدأ في الصفة المشبهة واسم الفاعل في عدد واحد سمي الجميع اسم الفاعل
لكن يشكل ذلك بما قالوا انه يقال حاسر لمن حدث حسنه وحسن لمن ثبت حسنه ويؤول
بأنهم ارادوا ان اسم الفاعل لما كان جاريا على لفظ الفعل جازا ان يقصد به الحدث
بمعنى القرينة بخلاف الصفة المشبهة فيقصد به وضعاً مطلق الثبوت وبمعنى القرينة
الدهام ولا يقصد الحدث اصلاً من عصام

قوله فَيَا وَطَنِي الخ اي وان كان سابق من الدهر اي زمان سبق منه فوات حلج المقام في وطني و
لم يخف في ملأ من القرية فلتطلب به قلب ساكنه اي ان فاتني الشكون في وطني فنيقاً ذلك لساكنيه
دعاً ساكني وطنه بان ينعم به قلباً واحلاً وان فوات عليه الدهر اقامته به وبعده
كَانَ اسْتَطَاعَ فِي الْخَشْرِ اَيْلَاكَ زَايِرًا وَهَيَّأَتْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اشْغَالَ
اي اذ حال الدهر بقي وبين وطني في هذه الحياة الدنيا فان استطاع في القيامه واشغلت بزيارته
وطني رثته قضاء لحقه ولكن بعد ذلك جداً لكثرة الاشغال بما ذكره كل امرئ يومئذ شأن
يفنيه ١٢ من شرح التنوير على سقط الزند

قوله من الطويل. من الفرب الاول السالمة والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات
القبض فقط والغافية متواترة ١٣

الدعاء والبال القلب والشاهد فيه استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست وصليّة
ولا شرط لها لفظ كان ^{ويستعمل بمعنى الحال} وحذف جى اب ان للدلالة فلينعم عليه والتقدير يا وطنى ان فاتنى
فيك زمان ما من فدا أخيراً ساكنك بل ادع له بان ينعم الله بآه اى يطيب قلبه
ويجشش اذقائه واكلامه تأسف وتحشر قال

وَإِنْ ذَهَلَتْ عَمَّا أَجَزَّ صَدُّورُهَا فَقَدْ أَهْبَتْ وَجَدَ أَقْلُوبَ رِجَالِ

أقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وخيبتها الى اوطانها من الطويل ^{في} لم
ذهلت اى غفلت وأجَزَّ أخفى وقاعله ضمير المتكلم وصد وورها فاعل ذهلت وأهبت ^{أخر}
وقاعله ضمير الابل والوجه المحزن وقصبه على التمييز وقلوب رجال مفعول أهبت والمراد
بالرجال رعاياها ونكره للتعظيم ويحذف جى اب ان للدلالة فقد اهبت عليه والتقدير ان
ذهلت هذه الابل عما أخفيته في قلبي من الشوق فلم يزل غابها عن حالها فقد احرقت
بمخنيها قلوب رجال والفاء في فقد اهبت للتعليل قال الشريف في بعض نسخ المخطوطات ^{أجَزَّ}
صد وورنا وفي حاشيتها اى هذه الابل قد اهبت بمخنيها نفوس رجال وان ذهلت عما نحن
فيه وفي بعضها ^{أجَزَّ} على صيغة المتكلم اتقى أقول على النسخة الاولى ^{أجَزَّ} فعل ما من المعلوم
وصد وورنا فاعله وعلى الثانية مضارع كما شرحناه ويجوز ايضا ^{أجَزَّ} على صيغة الماضي المجهول
ونائب الفاعل ضمير يرجع الى ما وصد وورها فاعل ذهلت اى ان غفلت صد وورها الابل عن
الشوق الذي أخفى وكلم والشاهد فيه خروج ان عن الاستقبال وليست وصليّة ولا شرطاً
لفظ كان قال

له قوله وان ذهلت الخ اى هذه الابل قد احرقت بمخنيها قلوب رجال يعنى راعيها وان هلك
صد وورها عن الوجد الذي أضمرة يعنى ان شوق الابل وان كان شديداً حتى صار تلحّب به قلوب
الرجال فان ما أضمرة من الشوق أشد من شوقها وان صد وورها اهلت عما يحثه صدرى
من الوجد بالوطن إلا انها تلحن بمخنيها وانا أكافر خيبي ١٢ تنوير

عنه قوله من الطويل من الضرب الثالث المحذوف والعروض مقبوضه وفيه من الزحافات
القبض فقط والفا فيه متواتر ١٢



وَلَوْ دَامَتْ الدَّوَلَاتُ كَانَتْ كَالْغَيْهِمِ رِعَايَا وَلَكِنْ مَا هُنَّ دَوَا م

أقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يمدح بغض ملوك زمانه ويذم قوما
خرجوا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قولا للدولت جمع دولته بالفقه واصلا من المداولة
وهي لا تخذل على التناوب لا تكون مرة لهذا ومرة لذلك وان كان في كغيرهم اسم وهو خبر
كان ورعايا بيان له هكذا اعني صدقوا فاضل يقول لودامت الدولت على اهلها كان هي لا
القوم رعيا للمهدوح مطيعين له كغيرهم فسلوا من القتل والاشهر ولكن لا دوام للدولت على
احد بل الدهر يزعم قوما ويحط آخرهم والشاهد فيه ظهوره لا لعل على انتفاء الجواب بسبب انتفاء
الشرط قال

وَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

أقول هذا البيت للمعري من المتقارب يصف فرسا بسرعة العذ ويقول لو طار هوان ذو حافر قبل
هذه الفرس لطارت هي البتة ولكن امتناع طيرها لاجل أنه لم يطير ذو حافر قبلها والشاهد
فيه ظهوره لعل على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الأول قال

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَدْ لَا يَجِيءُ

أقول هذا المصراع صدق بيت للمعري من الرافض ومجزة

وَأَكْثُهُ مِنَ الْفَقِيرِ السَّقِيمِ

قوله كم خبر بتر مبتدأ وقى لا مفعول عائب وعمل لا اعتمادا على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى
قوله ولو دوامت الخ أي من كان سامعا مطيعا للمهدوح ومخض طاني سلك رعيته بقيت دولته
وهؤلاء لما لم يبقوا ربيعا دولتهم غفوة ولم يرضوا بكونهم رعية لمروا المعنى لورثوا ان يكونوا رعية
للمهدوح لما ذهبوا دولتهم كذا في شرح التنوير على سقط الزند وقال الفاضل الجلي يحتل ان يكون من
البيت لودامت الدولت كان جميع السلاطين رعيا للأول انتهى نقلا

عنه قوله من المتقارب - من الضرب المحدود والغرض كذلك وليس فيه شيء من الزهافات
والقافية متداركة ١٢

عنه قوله من الرافض - من الضرب المقطوع والغرض من مثله وفيه من الزهافات العقب
نقط والقافية متواترة ١٢

الحاج عند المزدوق والآفة العاهة والمرد ههنا العلة والسبب والشاهد ثمثله به في دم
ابن الحاجب واتباعه قال

وَلَوْ وَضَعْتَ فِي دَجَلَةِ الْهَامِ لَمْ تَفِيقْ مِنَ الْجَمْرِ إِلَّا وَالْقُلُوبُ خَوَالٍ

أقول هذا البيت لأبي العزء المعري يصف تأسفه على مفارقة بغداد وشوق رعايته إلى ما
دجلة كن قال الملاح وقال الشريف كأنه لم ينظر في القصيدة ولم يذكر فيها أيضاً لشم السقط
فإن المکتوب فيها على صدرها وقال بهتدأ من الطويل ومطلعها

كَلِمَتِي لَهْوِي الْبَارِقِ الْمُتَعَالِي يَبْغِدُ أَدْوَهُمَا مَا هُنَّ وَمَا لِي
ثُمَّ قَالَ - تَمَنَّتْ قُوَّيَا وَالْقَصْرَ أَجِيَا لَهَا تَرَابُ لَهَا مِنْ أَيْتِي وَجَمَالِ
وَهْمَا - قِيَا تَرْقُ لَيْسَ الْكَرْخُ دَارِي وَأَنَا مِنْ رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مُنْذُ لِيَا لِي
فَقُلْ فَيْدُكَ مِنْ مَاءِ الْقَصْرِ قَطْرَةٌ تَغِيثُ بِهَا ظَنَانٌ لَيْسَ بِسَالٍ

له قوله فإن المکتوب فيها إلى هذا دليل أول على إبطال قول العلامة وقوله ومطلعها الخ

ثاني عليه وقوله ثم قال الخ ثالث وقوله ومنها الخ رابع فتأمل ١٢

له قوله طرب الخ المطرب خفة تلحق الحيوان والآنسان إمام من فرح ادخرب ادشوق للخيبر في
طربين للأبل أي خفت الأبل شوقاً لما رأت البارق وهو السحاب الذي معه برق ببغداد وهما
أي رأت البارق ببغداد بعد قطعة من الليل ثم استفهم عن حال الأبل في الاشتياق وعحال
نفسه متعباً من برز الاشتياق أي ما الذي أصابنا عند رؤية هذا البارق حتى طربنا شوقاً كل
هذا الطرب والمعنى لم يرب الأبل لما رأت بارقاً متعالياً أي بعيداً منها يعني بارقاً نشأ من غمها وظارها
بالشام وهي بالبرق فاهتاجت شوقاً إلى ادطارها ١٢ تنوير

له قوله تمت الخ يقول تمت الأبل غمها بالجزيرة واشتاق إلى دهي بالعراق عند القراءة وهذه أمنيته
كاذبة ليس لها وصول إليها يشير إلى ذلك قوله تراب لها أي خيبة لها دعاء عليها بالخيبة فيما
تمت إذا وصل إلى ذلك لبغداد البقعة ١٢ تنوير

له قوله فيا برق الخ يسأل البرق عن وطنه فخير أياته بأن الكرخ ليس له وطن وإنما في به الدهن
إلى بغداد منذ أيام معدودة ١٢ تنوير

له قوله فعل فلك الخ أي أنا وإن كنت ببغداد فانا عطشان إلى وطني فعل فلك أيما البرق فلك من
ماء بلدتي وهي المعرة تشق بماء غلة رجل عطشان ليس به سؤل عنها ١٢ تنوير

له قوله من الطويل - من الضرب الثالث المزدوق والعروض مقبض متروفيه من الزحافات القبض فقط

ومعنى البيت ان الابل تؤدع ما مضى دجلة لتشرب ثم تاتي الماء وتسلث عما تمتت من
المياه وتخلت ثلوجها عن الخنين وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لولا استقبال اتقى كلامه
ملخصاً اقول قوله وضعت اى الابل ودجلة بالكسر ضم بغداد والماء جمع كامة وهي الرأس و
تقوى من الافاقة وهي الراحة ومنه افاق من السكر اى رجح اليه عقله واستراح والجمع
بالفتح الشرب وعبر عن فراغها من شرب الماء بالافاقة اشارته الى ان شرب ماء دجلة عندها
كشرب الشرب المذهب للاحران قوله والقلوب خوا الى حال من فاعل تقوى والمراد خالية من
الشوق قوله السقط المراد بسقط الزند وهو ديوان الى العلواء والسقط مثلثة المراد به
ههنا ما تساقط من الشر عند القدح والزند بالفتح المقدح قوله المكتوب فيما اى في نسخ
السقط والضمير في صدرها ومطلعها للقصيدة قوله طربن البيت يا تشرح في شواهد هذا
ان شاء الله تعالى قوله تمتت اى الابل وتقوى مضمر ضم بحلب والقرارة بالفتح ضم بغداد
الى الجانب الغربي عند المنطقة قوله حيا لها بالكسر اى الى جانبها قوله تراب لها دعاء عليها
بالحنينة والحنان واللام في ما تسمى لام التبيين يوقى بها لبيان المدح قوله اد عليه قوله من
أثني من لبيان الجنس واثني جمع ناقرة اصله أثوئ كذمت الواو على النون ثم قلت ياء
للتخفيف وجمال جمع حصل قوله الكرخر اسم محلته ببغداد وضمير اليه للكرخر قوله المعتره بلد
قرب حلب قوله فلان اى عطشان قوله ليس يسأل اى سألنا عن اهله ووطنه والشاهد
فيه قوله لود وضعت حيث اقي بلومكان ان الاستقبالية لا شعاع بالياء من من وورد ماء
ودجلة واستناعه باعتقاده على ما زعمه الشارح وعلى ما بينه الشريف انه قالها وهو ببغداد
فلا شاهد فيه لان لولم يخرج عن معناها قال

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

اقول قد مضى في بحث القلب فليدراجع قال

يَكُونُ مِنْ اَجْهَاءِ عَسَلٍ وَمَاءٍ

اقول هذا المصراع مجزئ بيت لخصان بن ثابت من الراس وصد براه
من قصيدة يمدح بها ابي النبي صلى الله عليه وسلم ويحكي باسفيان ١٢٧
كان سكرانة من نيت ناس

عنه قوله من الراس من المذهب الاول القطوف والعروض كذلك وفيه من الترجمات
العصب فقط والفاية متواترة ١٢٨

التلافة بالغم الحز ويري كأن سببة بالهزة وفي القاموس الشببة كريمة الحز ويتبرأ
قربة بالشام قرب عزة تعرف بجودة الحز قيل ان الشافق ولد بها قوله من اجها اي ما
يمزج بها قوله سلافة اسم كان وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله

على اتيانها أو طعم عظم ^{من العظم} من الثجاج هضرة اجتناء

يقول كان التلافة على اتيان هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من تشبيه ريق
المحبوب بالحز قوله عظم اي طرى والضم الكسر والاجتناء اقتطاع الثمرة اي كان الحز
على اتيانها او طعم تفاح طرى كسرة الاجتناء لنفجيه ولطافته والشاهد في قوله من اجها
عسل فان المشهور فيه نصب من اجها ورفع عسل على القلب ويروى فيه وجها اخذ
احدا من امرها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه ماء فاعل فعل محذوف
والنقد يرفعها لطفه وثانيها رفعها على انهما مبتدأ وخبر والجملة خبر يكون واسمها ضمير
الشان وثالثها انهما مبتدأ وخبر ويكون زائدة وهذا الوجه ضعيف قال-

أنا أبو النجم وشعري شعري

أقول هذا المصراع لا يبي النجم العجلى من الرجز وبعد

لله دترى ما أحس صدرى

تنام عيني وقرى ادنى يسرى ^{من العجلى} مع القفا ريت بأرض قفري

قوله شعري شعري شعري مبتدأ وخبر متحدان لفظاً مختلفان معنى اي شعري الآن هو شعري

له قوله على اتيانها - الا يباب في الاصل اربعة اسنان شتان من بين الشيا با واحدة من فرق
واحدة من اسفل وشتان من ثمالها كذلك والمراد بها ههنا مطلق الانسان كما هو الظاهر في

له قوله ابو النجم الحز - انشد الرضي هذا البيت مستشهدا به على ان عدم مفاثرة الخبر المبتدأ انما
هو للدلالة على الشهرة اي شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لا شئ آخر واستشهد به
ما حب اكتشاف عند قوله تعالى والسابقون السابقون على ان المراد السابقون من عرف حالهم و
بألفاظ وصفهم كما في شعري شعري ما يلفظ وصفه وسمعت يدايعته ونماحته وسمعت
ايقاع ابي النجم خبر التفتحه نوع وصفه واشتهاره بالكمال والمعنى انا ذلك المعروف الموصوف
بالكمال وشعري هو الموصوف بالقصاحة شرح شواهد الرضي

له قوله من الرجز العرو في البيتين مقلد الغزب كالعرو من الا انه على الاول محنون
المضاد وفيها من الرحمان المحنون والحق والقافية متواترة

من قبل لم يصف فكرى ولم يكل طبعى وفيه الشاهد قوله لله دَرَى مدح وتعجب وأصل
الدرى اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم النعم عتروا به عن الفعل الحسن
ويستنبط الى الله سبحانه قصد التعظيم وتحقيق التعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا ما عظم
وكان عجيبا لانه تعالى شأنه مثنى العجائب فكلمة ايراد التعجب منه ومدح في الغاية ينسب
اليه سبحانه معنى لله دَرَى ما انجب فعله واعظم امره قوله ما احسن مدري تعجب اى ما
اشد حسنة وادراكه قوله الخفارت جمع عفرات بالكسر وهو الخبيث من الجن قوله بارض
قفاى خالية مؤجشة والمراد تعريف نفسه بالقطانة وان كلمه حال النوم يعيل الى امور
عظيمة لا يعمل الا بها لا الجن فكيف اذا كان يعظمان قال

فَإِنْ تَكُونُوا إِبْرَاءَ مِنْ جِنَائِبِهِ فَإِنَّ مَنْ نَصَرَ الْجَانِي هُوَ الْجَانِي

اقول هذا البيت لا ينفك من البسيط قوله ابراء مكسور مهمل وجمع برى والجنائبة كها
الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا ابراء من الجنائبة
فاهر اعدام البشارة فليست في الواقع كذلك فانكم فصلتم الجاني من نصر جانيها حقيقة
اذ لا ينصرف لما قد مر على الجناية والشاهد في قوله هو الجاني حيث عرفت المسند بلام العهد
فحكم معلوم على معلوم واذا الكلام تساويا قال

وَلَقَدْ أَهْرَأَ عَلَى اللَّيْلِ لَيْسَبْنِي

اقول هذا المصراع ارمدة الشريفة شاهد على ان المعرف باللام قد يستعمل لغير متعين
مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه في شاهد المسند اليه قال

مُخَوِّضٌ بِحَرْبٍ أَنْقَعَهُ مَاءُ لَا

له قوله مكسور او مفتوح على انه مصدر في الاصل ولهذا لا يشئ ولا يجمع او مضوم على ابدال الهمزة
من الكسر كزخا والرباب على ما ذكره صاحب الكشاف في تفسير سورة الممتحنة من جلي
له قوله يخوض البحر اى يخوض فربل الغارة بجر ايعنى الحرب اى بحر عجايزة بدل عن الماء لما جعل
الحرب بجر جعل النقيض ماء وانما اذا الحرب لا تخلوا من اثاره النقيض يعنى يدخل الحرب وهو على من

له قوله من البسيط من الضرب الثانى المقطوع والعروض الاولى المخبنة وفيه من الزهانة
الجنين فلفظ والقافية متواترة

أقول هذا المصراع مد رب بيت لابي العلاء المعري ومحمزة

يَعْمَلُهُ السَّاجِدُ فِي لَبْدٍ ۝

قوله يفيض الخوض المشق في الماء والضيق فيه وفي يجهل الهدى وقوله بحرا يريد به بحر
الحرب والنقع الغبار والساج الفرس الحسن المجزى كأنه يسبح في الماء قوله في ليد في معنى
على واليد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس والشاهد في قوله نفعه ماءة فإنه أخطأ
فيه حيث قدّم نفعه وكان ينبغي تقديم المعلوم كما قرأنا الشارح وأجيب عنه بأنه صواب
لأنه إمّا من باب القلب أو المؤخر مبتدأ أكد خبره اعتمادا على قرينة المقام أقول
القلب تكلف لعدم لطفه فهنا التقديم تعسف لوجوب تقديم المبتدأ عند تعريف
الخبر بالصواب عدم الجواب قال

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا ۖ إِمَّا يَنْفِخُ نَافِثًا وَإِمَّا يَنْفِخُ نَافِثًا

أقول هذا البيت للأعشى من التقارب يقول هو الذي يعطى المائة من النوى المصطفًى
إلى المختارة والمخاض بالكسر النوى الحوامل والعشار بالكسر جمع عَشْرَاءَ بالمدة وهي النافرة
التي مضى لجلها عشر^ة اشهر ولا تسمى عَشْرَاءَ قبل ذلك ولخص هذين النوعين
لنفاستهما لأن الواحد بمنزلة اثنين وأما للإباحة والشاهد فيه تقييد المسند
المقصود بالمال قال

إِذَا قِيلَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ

سأمر أي كثير الجري جمع بين البحر والماء والساجح أي ما داغرا با ومثل هذا البيت قول أبي تمام
 هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ النَّاحِي أَيْتُهُ فَلَجَنَةُ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرُّ سَاحِلُهُ
 فكان الظاهر أن يقول وساحله البر لأن السامع يعرف أن للبحر ساحلا وإنما يطلب تعيينه
 والبيت بكسر الهمزة الموحدة هو الاحسان ١٢ من تنوير رجلي -

الحق في تقييد المسند المقصور - قال الشيخ في دلائل الإجازة حيث بحث عن معاني الخبر المعترف باللام وكشف عن دوحها كشافاً تاماً علم أنك تجد الألف واللام في الخبر على

٥٥ من ثانی السیر والعرف من مکسوفة مطوية مثل الغرب والفاخرة متدارک ١٢

عنه قوله من التقارب من الضرب السالم والعرض محدوفة وفيه من الزحافات النقص
والقائمه متواترة ١٢

معنى الجنس ثم ترى لفي ذلك وجهاً أحدها أن تَقْصُرَ جنس المعنى على المخبر عنه لقصد كالمبالغة
 وذلك قولك زيد هو الجواد وعمر هو الشجاع تريد أنما أكامل إلا أنك تخرج الكلام في صورة تَوْحُّدٍ
 أن الجواد والشجاع لم توجد آفاقه وذلك لأنك لم تعتد بما كان من غير الصورة من أن يبلغ
 الكمال فهذا يتسم العطف عليه للاشتراك فلو قلت زيد هو الجواد وعمر كان خُلُقاً من القول والآخر
 الثاني أن تَقْصُرَ جنس المعنى الذي تفيد به بالخبر على المخبر عنه لا على معنى المبالغة وترك الاعتدال
 بوجهه في غير المخبر عنه بل على دعوى أنه لا يوجد إلا منه ولا يكون ذلك إلا إذا قيئت المعنى بشئ
 يختصه ويغضه في حكم نوع برأسه وذلك كقوله يقيت بالمال ولو قلت كقولك هو الولي حين لا
 تظن نفس بنفس خيراً، وهكذا إذا كان الخبر بمعنى يتعدى ثم استركت له مفعولاً مخصوصاً
 كقولك لا عشي

هُوَ الرَّاهِبُ الْمَائِةُ الْمُصْطَفَاةُ إِمَامًا بِحَاضِرًا وَمَا عِشَارًا

فانت تجعل الزمان في الوقت الذي لا ينفخ فيه أحد نوعاً خاصاً من الزمان وكذلك تجعل هبة المائة من
 الأبل نوعاً خاصاً وكذلك الباقي ثم إنك تجعل كل هذا خبراً على معنى الاختصاص وأنه للمذكور دون من
 عداه لا ترى أن المعنى في بيت الراحش أنه لا يحب هذه الهبة إلا الممدوح وبكامل الظان أن اللزوم
 في راء الراحش المائة المصطفاة بمنزلتها في مخارز زيد هو المطلق من حيث كان القصد إلى
 هبة مخصوصة كما كان القصد إلى انطلاق مخصوص وليس إلا ما كان ذلك لأن القصد ههنا إلى
 جنس من الهبة مخصوص لا إلى هبة مخصوصة بعينها يد لك على ذلك أن المعنى على أنه يتكرر منه
 وعلى أنه يجعله يحب المائة مرة أو بعد أخرى وأما المعنى في قولك زيد هو المطلق فعلى القصد
 إلى انطلاق كان مرة واحدة لا إلى جنس من الانطلاق فالتكرار هناك غير متصور فافصل بين
 أن تقصد إلى نوع فعل وبين أن تقصد إلى فعل واحد متعين حاله في المعاني حال زيد في الرجال في
 أنه ذات بعينها انتهى أقول هذا صريح في أن بيت الراحش مثال لتقييد المسند المقصور
 بالمفعول لا بالمال كما قال صاحبنا صاحب المحل فقامت فيه تامة جيدة ١٢١

١٢١ قوله إذا أقبلت البكاء الحار وقيله

أَلَا يَا ضَحِيَّ إِنَّ أَكْبَيْتَ عَيْنِي
 بَكَيْتَ لِي نِسَاءً مُعْوِلَاتٍ
 فَقَدْ أَصْحَبْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا
 لَمَنْ ذَا أَيْدٍ نَعَّ الْمُحْطَبُ الْخَبِيلُ

العويل رفع الصوت بالبكاء والقياح ومنه أعول أي رفع صوته بالبكاء ١٢٢ من حليبي
 بزيادة -

أقول هذا البيت للنساء ترقى أخاها صفي من الواقر قوله دليل من أفعال القلوب وبكاءه
منعها لما لا دل وهو مصدر مضاف إلى مفعولها المحسن مفعول رأيت الثاني والمفعول إذا
كان البكاء على قتيل جميعا علمت أن بكاءي أياك حسن لا قبح فيه جميل لا عيب فيه لأنه لا
يؤلم من يتكى عليك وتزويج قتيل للتعظيم أو للتشكيك ففيد الشغل على البدلية والشاهد في
بكاءه المحسن حيث عرف المسند ولم يفيد القصر لأن المراد إثبات حسن بكائه فقط لا نقل حسن
بكاء غيره بل أن بكاءه ليس كبكاء غيره لا غير قال

وَإِنَّ سَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَيْتٍ فَخْرِهِمْ وَوَالِدُ الْعَبْدِ

أقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل يرد على أبي سفيان بن الحنث بن عبد المطلب
ويجبهه لأنه كان قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم ولم قبل إسلامه ثم أسلم وحسن إسلامه ولم
يرفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد إسلامه رجاء ما كان منه روى لك
كله البخاري في صحيحه قوله سَامَ الْمَجْدِ سَامَ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَالْمَجْدُ الشَّرُّ وَالْكَرَمُ قِيلَ
لَكُمْ الْآبَاءُ خَاصَّةً وَمِنْ آلِ هَاشِمٍ بَيَانُ الْمَجْدِ وَآلٌ بِمَعْنَى أَهْلِ لَكِنَّهُ مُحَقَّقٌ بِإِشْرَافِ
فَلَا يُقَالُ آلُ الْحَجَّامِ وَآلُ الْحَانِثِ وَفَخْرٌ وَمِنْ قَرَبِشٍ مَعْنَى بَدَلَانَةٍ كَانَ جَمِيلًا طَيْبَ الرِيحِ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَخْرِ أَيْ بِالْفَخْرِ وَهُوَ بَيْتُ حَسَنِ الْوَلَدِ طَيْبَ الرِيحِ يَقُولُ أَنَّ الْكَابِرِينَ أَوْلَادَ هَاشِمٍ هُمُ
أَوْلَادُ بَيْتِ فَخْرِهِمْ وَأَنْتَ لَسْتَ مِثْلَهُمْ لِأَنَّ وَالِدَكَ الْعَبْدُ وَقَدْ كَانَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ عَشْرَةُ أَوْلَادٍ

سأله قوله والشاهد في بكاءه الخ قال الشيخ بعد ما ذكرته عنه في الحاشية السابقة. والوجه الثاني
رأى من وجه معنى الخبر المعروف باللام) أن لا يقصد قط المعنى في جنسه على المذكور كما كان في زيد
هو الشجاع) تريد أن لا تقتد بشجاعة غيره ولا كما ترى في قوله وهو الواهب المائة المصفاة)
لكن على وجه ثالث وهو الذي عليه قول النساء

إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ

لم ترد أن ماعد البكاء عليه فليس بحسن ولا جميل ولم يفيد الحسن بشيئ فيتمرد أن يقص على البكاء
كما قصر الأعرابي على المائة على المذبح ولكنها أراد أن يُعْرَفَ في جنس ما حُسِنَ الْحَسَنُ الظاهر أن
لا يكثر أحد ولا يشارك فيه شاك اتفقنا مل فيه وأتقنه

سأله قوله من الواقر من الضرب الأول المقطوع والعرض مثله والآراء الباقية كلها مسألة والقافية

شواهد

على قوله من الطويل من الضرب الأول التام والعرض مقبوضه وفيه من التحقاقات القبض فقط و

من أمهات شتى وكانت أم عبد الله وابن طالب مخزومية ولم تكن أم الخثر مثلها في النسب
فلذلك جعله عبد ابن النسبة اليها والشاهد فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لا ثبات منفق
اي العبد دية للمسند اليه وادعاء ظهورها فيه لا القصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط
وهو حاصل بدون اعتبار القصر قال

جَاؤُوا بِمَنْ قِيْلَ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطْ

اقول هذا المصراع لمؤربة من الرجز هجوي قوما ويصفهم بالبخل او ردة الشريف وقبلة
حتى اذا اجتنب الظلوم واختلف

قوله جئت الظلوم اي اشتدت سوادته واختلف اي دخل بعضه فبعض حتى لم يبق للضئ اثر
قوله بمن قيل بالفتح مصدر بمعنى المزج والمراد به ههنا المذوق اي اللين المزوج بالما
قوله هل رايت الذنب جملة استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعني ان هو لا يلقى
لم يطعم الضيف ولم ياكلوا شيئا حتى اذا اظلم الليل جاءوا بالبن مخلوط بالماء يميل لونه الى
الزرق لكثرته مائة كلون الذنب بحيث يشبهه من يراه به فيقول لصاحبه هل رايت الذنب
قط ان لم تكن رايت فلو انه كلون هذا اللين والشاهد فيه وقوع الجملة الانشائية صفة

قوله والشاهد فيه تعريف الخ قال الشيخ اراد ان يثبت الجودية لم يجعله ظاهرا كغير
فيما ومعرفة بما ولو قال ودال ذلك عبد لم يكن قد جعل حاله في العبودية حالة قاهرة متعارة
وعلى ذلك قول الآخر -

اسود اذا ما ابدت الحرب نابحا
ورق سائر الدهر الجوث المواتي اتقى

قوله جاءوا الخ وقد يرد البيت هكذا
حتى اذا اكاد الظلوم يختلط

جاءوا ويصيح هل رايت الذنب قط

قال الدينوري نزل هذا الشعر مفرقا فقرة فقرة وهو اللين الذي قد اكثر عليه من الماء وقال ابن جني
في المحتسب قوله هل رايت الخ جملة استفهامية لا اتحاني موضع وصف العقم حملا على معناها دون
لقطع لان الصفة ضرب من الخبر كانه قال في شيء لونه الذنب والفتح هو اللين المخلوط بالماء فهو
يضرب الى الخفة والطلاسة اتقى وادركه صاحب الكشف عند قوله تعالى وايقن ان فتنة لا تعين
الذين ظلموا على ان لا يصيبهم صفة لفتنة على ارادة القول كذا البيت وقط استعملت ههنا

قوله من الرجز من الضرب الاول السالم والعروض قد وقع فيها الخين وسائر الاركان سائلة
والثانية متدرك ١٢

كونها محكية بقول محمد وف هو النعت في الحقيقة والتقدير يندق مقول عند رؤيته هذا القول
قال

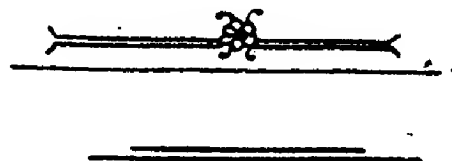
لَهُ هِمٌّ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتُهُ الصَّغْرَى أَجَلَ مِنَ الدَّهْرِ

مع الاستفهام مع أنها لا تستعمل إلا مع الماضي المنق لأن الاستفهام أخوالتي في أكثر الكلام وهذا
ما خفى على كثير من النحاة ١٢ من شرح شلبي هدر في

له قوله له هم الخ وبعده

لَدَرَا حَةً لَوْ أَنَّ مِثْلَهَا رَجُلًا دَهَا عَلَى الْبَرِّكَانِ الْبُرْئَانِ مِنَ الْخَبَرِ
والهم جمع همة وهي الإرادة المتعلقة بمراد ما على وجه الغرم فإن كان ذلك المراد من معالي
الأمور كانت عليته وإن كان من سفاسفها فهي ذنبته وتولد لا منتهى كبرها أي لا آخر كبرها
بمعنى أنه لا يحاط بكبرها ولا يخصيتها عما ذكر الصغرى منها أجل باعتبار متعلقها من الدهر و
الحاصل أن همة عليه الصلوة والسلام كلها عليته لكن بعضها أعلى من بعض باعتبار متعلقها
فهمته المتعلقة بفهم مكثر وغرر ذو يد أو أحد مثلاً أعظم من همة المتعلقة بغررة هوازن
وهمة الصغرى أجل باعتبار متعلقها من الدهر الذي كانت العرب تضرب همة المثل لأن
لوقوع العظائم فيه كانت له مما تتعلق بتلك العظام فالصغرى أجل من الدهر نفسه فضلاً عن
هيمته أو في الكلام حذف مضاف أي أجل باعتبار متعلقها من هم الدهر أي باعتبار متعلقها
أو الكلام على حذف مضافين أي أجل من هم أهل الدهر غير عليه السلام وإنما قلنا باعتبار
متعلقها لأن الجهة هي الإرادة ولا تغاير فيها باعتبار نفسها ١٢ دسوق

له قوله أجل من الدهر - أي الزمان فإنه يتعلق بما فيه وهيمته يتعلق بالدهر
مع ما فيه وليس المعنى أجل من أن يسعه الدهر كما قيل فإنه حينئذ يكون أجل
مُسْتَعْمَلٌ بدون أحد الأمور الثلاثة ويحتاج إلى تضمين معنى التباعد مع فرت
المبالغة ١٢ عبيد الحكيم



قوله هذا البيت لحيان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الطويل وقيل لبكر بن
 النخاع بالنون في مدح أبي ذؤلف وقيل لغيرها والله أعلم باللغة الخم جمع حمة بالكسر والفتح أيضا
 وهي ما يهيم به الإنسان ليفعله والصغرى لا تستعمل إلا باللام كالكبرى وتجيدها عندها
 خطأ في اللغة الأصح الأضافا لأعراب الخبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر وحلة لا منتهى لكبارها
 صفة هم وحلة المصراع الثاني مبتدأ وخبر عطف على الأول المعنى لهم لا تحيط دائرة المحر
 بكبارها واصغرها أعظم من الدهر المحيط بأسرها من المكناات والتشاهد في قوله لهم حيث تدر
 يعلم ابتداء ١٦ أنه خبر دواخلة لتوهم قبل التأمل أنه صفة البلاغة جمع هم للتكثير وتكثير

له قوله وقيل لبكر - لعل الحامل لهذا القائل ما يحل أن أبادلف لحن الكرواء قطعوا الطريق في عمله وقد
 أردف فارس ضمير فاعله خلفه فطعنوا جميعا فانقذها فتحدث الناس أنه انقذ بطعنة واحدة
 فارسين فلما قديم من وجهه دخل عليه ابن النخاع فالتفت قوله فيه

كانوا دليهم فارسين يطعنون يؤتم اللقاء ولا يراة خيلنا
 لا تجبن أكلوا أن طول قتاتيه يميل أو نكظم القوارس مينا

فأمر له ابودلف بعشرة آلاف درهم فقال بكبريه أيضا

له راحة لو أن معشار جردها على البركان البراند من البحر
 ولو أن خلق الله في جسم فارس وباتركه كان الخيل من البحر
 أبادلف بورككت في كل بلدة كما بورككت في شحمها بيلة القدر

فلما كانت هذه الآيات موافقة لذلك البيت في الوزن والقافية لب بكر بن النخاع المذكور الذي تروى
 أنه ليس لبكر بن النخاع أنه لم يوجد في أجارة الآيات الثلاثة المذكورة وهذا البيت جليل بالنسبة لبحاظر
 كان منها الشعر عليه الذكر ونقل بعضهم أن أعرابيا دخل على أمير فقال يده

فنى قهر رب الأموال من جن دلقه كما يهرب الشيطان من كيلة القدر
 له هم لا منتهى كبارها وهمة الصغرى أجل من الدهر
 له راحة لو أن معشار جردها على البركان البراند من البحر

فقال له الأمير انكسر أو فوض إلى الحكم فقال الأعرابي بل أحكم بكل بيت ألف درهم فقال للمدح لو فوضت إليا الحكم
 خبر ذلك فقال ليكن في الدنيا ما يسقم حكما فقال أنت في كلامك اشعر من شعرك وأمر له مكان على اليد بارية لأن

له قوله وحلة المطر الثاني الخ قال الفاضل لعصام لا يخفى أن حسن النظام يقتضي جعل قوله وهمة الصغرى مدح في
 سلك لا منتهى الخ وخلوته عن ضمير هم بأية إلا أن يقدد الضمير أي همة الصغرى منها أي من همه انتهى
 له قوله ليعلم ابتداء - وذلك أن يجعل من موجبات التقدير الخمر عن الفصل بين المبتدأ وأخبارها لئلا يتأخر
 ويجعل البيت منه فإنه لو قيل هم لا منتهى كبارها له يؤكد الخبر عن المبتدأ ١٦ عصام

له قوله دواخلة - بأن يقول له لتوهم أنه صفة له قويا لا مستدعاء التكرار في مقام الاستدعاء الخ
 عن قوله من الطويل - من الفرب الأول اسام والعرض مقبض خروفي من الزخافات القبح فقط والقافية متواترة

للتعظيم ونفعه بلا منتقى للدرج والوصول بالارادتنا سبب المجتدين وتلاقيهما في المعنى ووصف همته
بالصغرى للبيان وبين كبارها والطفلى لطبايق واعلم ان هذا ان كان في مدح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فليس انما قابل شأنه الشريف اجل من ان تحصل الاثبات الى نهايته
فكيف تجاوزه قال

سَعِدْتُ بِغُرَّةٍ وَجْهًا كَالْأَيَّامِ

اقول هذا المذبح صد بيت من الكامل وعجزة

وَتَزَيَّنْتُ بِلِقَائِكَ أَشْغَاوًا

الغُرَّة البياض في جبهة الفرس والمراد ههنا الحسن والجمال واللقاء بالكلس الملاقات و
المواجهة والمراد انما تزينت بوجهه فيها والشاهد فيه تقدير المسند وهو سَعِدْتُ
للتفاضل قال

ثَلَاثَةٌ تَشْرِقُ الدُّنْيَا بِجَهَّتِهَا شَمْسُ الْفَخْرِ وَأَبْوَابُ السُّحْرِ وَالْقَمَرُ

ومقدمة المقدم... لا يكون لا منتقى لبارها خبر المراد وصف بعد صفة والخبر محذوف وكلامه خلاص المقصود
اذا المقصود اثبات الهم الموصوفه صلى الله عليه وسلم لا اثبات الصفة المذكورة لهما واثبات امر آخر للهم الموصوفه
فانه حينئذ يكون الكلام مسوقا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم لا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم ولا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم
التقدير ههنا الجهر ليس المقصود قصر الهم الموصوفه عليه وان كان مستغنيا بل اثبات امر كما يقتضيه السبق
له قوله وهو سعدت - لا يقال هذا المستند فعل يجب تقديره على فاعله فليس تقديره للتفاضل اذ لا يقال
فالمسند قدّم لغرض كذا الا اذا كان جائزا للتأخير على المسند اليه لاننا نقول التمثيل مبني على مذهب الكوفيين
المجوزين لتقدير الفاعل على الفعل او يقال ان الفعل ههنا مجزى تأخيره في تركيب آخر بان يقال الايام سعدت
بغرة وجهك على انه من باب الاخبار بالجملة لا على ان يكون فاعله تقديره عليه فتقدم سعدت في هذا
التركيب المؤدى الى كون المسند اليه فاعلام صحة تأخيره باعتبار تركيب آخر لاجل ما ذكر من التفاضل
له قوله للتفاضل - اذ لفظ الخبر ما يتقاول به الخطاب فيقدم اهما ما بالتفاضل اول ان الطائفة التفاضل اول
ما يقرع السمع فيقدم الثلاثيقات التفاضل به بوقته لاني اول السهم ١٢ عصام

له قوله بجتهما الخ عبر عن ذلك التوكيد بالجملة اي الحسن تغليبا لحسن ابى اسحاق على فداها ودشده ذكر اني
اشعرا باشتهر من ان خبر الامور اوسطها وازدادة الشمس الى النقي طابئة لتقييد النقي بكونه من ذلك الا انه
فاته لضيق الشعر اعتد على انه تنفطر الفطن بالقييد من تقييد الشمس ١٢ عصام

له قوله واداسحاق - كنية المعتصم بالله الممدوح في قوله بين الشمس والقمر اشارة لطيفة وهو انه
سعدت قوله من الكامل من الغرض الثاني المقصود وقد تم فيه الاظهار ايضا واخر من مثله وليس في الاركان

أقول هذا البيت لمحمد بن وهيب في مدح المعتصم من البسيط قوله تشرق الأشرار القبياء
والبحجة الحسن وحقق الشمس بكونها في الفجر لعفاء الجحى وقوة نورها ذلك الوقت والشاهد
فيه تقديم المسند للشوقي إلى المسند إليه -

خير منها لا غير الامور سطها وانما كالحدم له بعضهم متقدم بعضهم متأخر عنه ولما
فيه من ايهام تولده من الشمس والقمر وان الشمس أمه والقمر ابوه ١٢ دسوقي
سأله محمد بن وهيب الخمد ح المعتصم وابو اسحاق كنيته واسمه محمد حدث ابو محمد
قال اجمع الشعراء على باب المعتصم فبحث اليه محمد بن عبد الملك الزيات فقال لهم ان امير
المؤمنين يقول لكم من كان منكم مخمير ان يقول مثل قول النخعي في الرشيد

خليفة الله ان الجهاد آروية
من كبريان ببني القناس منعصا
ان خلفه انظر له مخلف فخالله
احلف الله منها حيث تجتمع
فليس بالصلوات الخمس يتبع
او مان امراء كونا في تيسع

فيدخل ولا يلبس من فقام محمد بن وهيب فقال فينا من يقول مثله قال داسي قلت فقال

ثلاثة تشرق الدنيا بجمعتها
كالشمس تحل في الاشرار طابعة
والكبد يحل في الظلماء منبجها
يحل في انا حلة في كل ما يسه
فاليث يحل في كنيته فمحمدا
وربما مال احيانا على حقيق
ولم يدرك في يثي من عرايمه
ومكافا مشبه شيئا على حدة
وانت جامع ما يفهم من حسن
فانحل جسم له رأس يد بره
شمس الفجر وابو اسحاق والقمر
اذا تقطع عن اذراكها لتطر
اذا استأثرت ليا ليه به الغرر
التيك واللت والقمصامه الذكر
اذا اسهل يصوب الديمة الممر
شبيهة صولته القمر فامة الحور
صبيحة الراي منه البقع والممر
وتدخاله فيما الفعل والقور
فقد تكامل فيك النفع والضرر
وانت جار حسا النفع والبقر

فأما باد خاله وأحسن جائزته - ١٢ من المعاهد -

سأله تقديم المسند - وانما يكن المقدم هو المسند اليه مع انه فخمتم بالرفق لما يلزم عليه من
الابتداء بنكرة والاختار بمعرفة ولم يوجد في كلامهم الاخبار بمعرفة عن تكرر في غير الاشياء ١٢ دسوقي

سأله من البسيط من الفهرست الاول النهر والعروض مثله وفيه من الزخافات الخبز فقط
والقافية متراكب ١٢

شواهد متعلقات الفعل

قال - شَجَرُ حَسَادٍ وَغَيْظٍ عَدَاةُ
 أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعَ وَاعِيٌ

أقول هذا البيت للبحر تروى من الخفيف يمدح المعتز العباسي الشجر الحزن والواعي الحافظ يقول
حزن حساد هذا الممدوح وغيط اعداءه ان توجد الرؤية من مبصير والسمع من واع حافظ
لما يسمع والشاهد في قوله ترى ويسمع المتعديين حيث نزل منزلة اللازم وجعل كناية
عن المتعلق بالفعل بدعى ان مجرد الرؤية والسمع من الرائي والسامع يستلزم رؤيته بحسب

له قولان يرى الخ هذا بحسب الحقيقة سبب الحزن والغضب الكامل لكن جعل خبراً عنها
تبييناً على كماله في السببية فكانه خرج عن السببية وصار عين السبب ١٢ جلي

ثم قول الشاعر في قوله يري ويسمع الخ قال الشيخ في دلائل الاعجاز حيث بحث عن ذكر الافعال المتعدية من غير مفعول - اعلم ان اغراض الناس تختلف في ذكر الافعال المتعدية فهم يذكرونها فلاة وصادهم ان يقتصر دأ على اثبات المعاني التي اشتقت منها للفا عليين من غير ان يتعوضا

لذكر المفعولين فاذا كان الاصل كذلك كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلاً في انك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديرًا ومثال ذلك قول الناس فلان يحل ويقيم ويأمر ويمن ويضرب ويغفر وكنزهم يؤعطى ويخجل ويغفر المعنى في جميع ذلك على اثبات المعنى في نفسه للشيء

على الإطلاق وعلى الجملة من غير أن يتعرض لمحدث المفعول حتى كأنك قلت صا إليه الحل والبقع
وصار بحيث يكون منه حل وعقد دامر ونحو ذلك ونفع وعلى هذا القياس فهذا القسم من خلوة

الفاعل وهو ان لا يكون له متعول يمكن النص عليه ونسب ما ياء وهو ان يكون له متعول
معلوم الا انه يحذف من اللفظ لدليل الحال عليه وينقسم الى جلي لا متعول فيه وخفي تدخله
المتعول مثال الجي في لهم اصغيت اليه وهم يريدون اذني، واعضيت عليه والمعنى جفت
الاحتياطية من ان لا يكون له متعول يمكن النص عليه ونسب ما ياء وهو ان يكون له متعول

أما الحق الذي تدخله الصنعة فيتنوع وينوع فنعني منه أن تذكر الفعل في نفسك له مقصود
مخصوص قد علم مكانه أما الجري ذكره دليل حال ألا أنك تليسه نفسك وتخفيه وتوهم أنك لو
تذكر ذلك الفعل إلا أن تثبت نفس سعادته من غير أن تعبأ به إلى شيء أو تعرض فيه لمفعول

مثال بقول المحدثين

الحق في له من الخفيف من الضرب الاول وقد وقع فيه الخبث والعروض مثله وفيه من الزحافا
الخبث تقطد والقافية شواثر ١٢

الممدوح وسامع أخباره الحسنة لظهورها وكثرة ما حتى مَلَأَتِ الكونَ فيحكم بتفضيله لما يرى و
يستمع من فضله وذلك يوجب التحزن والغنى لاعداءه وأعلمه ان تفسير المصنف لقوله ان
يرى مبصر ويسمع واهج بقوله ان يكون ذو رؤية وذو سمع البصير إلا ان ما ذكرناه انبث بالفتا
وادل على المعنى بل تختلف قال

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمًا لَبَكَيْتُهُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَاحَةَ الصَّبْرِ أَدَسَمُ
وَاعْدَدْتُكَ دُخْرًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ وَهُمْ الْمُنَايَا بِالذَّخَائِرِ مُؤَلَّغٌ

أقول هذا ان البيتان لاسحاق الخنزي بالمجتهدين مصنف من السطيل وكان اسحاق هذا
شاعرا مطبوعا ومروى غارة بن عامر الخنزي فنسب اليه واصله من العجم والشعر في مئة
ابن مولا لا ابنه كما قاله المشرح بنص عليه العيني في شرح الشاهد وغيره قوله لبكيتك اي
الدم عليه اي على هذا الولد قوله ساحه الصبر الساحة الفضا بين الذور وفيه استعاره
بالكنية حيث شبه الصبر بالدار بجاسم ان كل واحد منهما يلجأ اليه صاحبه وقت الضرورة ويستتره
عند خوف الغصبة وذكر الساحة تخييل وقوله ادسم ترشح قوله اعدته اي هيئاته والذخ
بالعلم ما يحفظه الانسان وقت الحاجة والملئمة بالفهم وكسر اللام الحادثة قوله وهم المنايا

شجر خسادة وغنظ عداة أن يرى مبصر ويسمع واهج

المعنى لا محالة ان يرى مبصر بحاسنه ويسمع واهج اخباره وادماة وكذلك تعلم على ذلك انه كان يستر
علمه لا من نفسه ويدفع صورته عن وجهه ليحصل له معنى شريف وغرض خاص وقال انه يمدح خليفة
وهو المعتز ويقرض بخليفة وهو المستعين فاراد ان يقول ان محاسن المعتز وبضائله لمحاسن فضائل
يكفي فيها ان يقع عليها بمرء ويعيها سمع حتى يعلم انه المستحق للخلافة والممدوح الوحيد الذي ليس له حكم
ان ينازعه مرتجأ - فانت ترى خسادة وليس شيء أشجى لهم واغنى من علمهم بان ههنا مبصر يرى سامعا
يعي حتى لا يمتنون ان لا يكون في الدنيا من له عين مبصر مجاؤزك يعي معها كي يعي مكان استحقاقه لشر
الإمامة فيجدوا بذلك سبيلا الى منار عتبة اياما اتقى فامل فيه فانه يفعل كثيرا والله يتولى
هذا ١٢

له قوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيتك عليه كمن اعانني على ترك ذلك
الصبر وسرق

عنه قوله من الطويل - من الغريب الثاني المقيض والعروض مثله وفيها من الزخافات القبيض
فقط والفاية متواترة ١٢

تذليل حسن لتأكيد ما ادعاه انه كان ذخيرة لا بالشيء اسم مفعول المحرص عليه
والشاهد فيه ذكر مفعول شئت لان تعلق المشية ببقاء الدم غريب قال

وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الشَّقُّ غَيْرَ تَفَكُّرِي فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي بَكَيْتُ تَفَكُّرًا

له قوله والشاهد فيه ذكر الخرج قال الشيخ حيث بحث عن الزاع المحذف في دلائل الإجماع
اعلم ان ههنا بابا من الإضافات المحذوف يسمى الإضافات على شريطة التفسير وذلك مثل قولهم
(أكرمني وأكرمك عبد الله) أردت (أكرمني عبد الله وأكرمك عبد الله) ثم تركت ذكره في
في الأول استغناء بذكره في الثاني فهذا امرين معروف ومنه هب ظاهر وحشي لا يعنابه و
يظن انه ليس فيه أكثر مما تريثك الأمثلة المذكورة منه (أرى في موضعه) وفيه إذا انت طلبت
الشي من معدنه من دقيق المنفعة ومن جليل الفائدة ما لا تجد إلا في كلام الفحول فمن
لطيف ذلك ونادره قول المختار

لَوْ شِئْتُ لَمْ تُفْسِدْ سَمَاحَةً حَاطَةً كَرَمًا وَلَمْ تُحْدِمْ مَا تَرَحَّالًا
الاصل لا محالة لو شئت ان لا تفسد سماعة حاتم لم تفسد ما ثم محذف ذلك من الاول استغناء
بدلالة في الثاني عليه. ثم هو على ما تراه وتعلمه من الحسن والغاية وهو على ما ذكرت ان
الواجب في حكم البلاغة ان لا ينطق بالوزن ولا يظهر الى اللفظ فليس يخفى انك لو رجعت فيه
الى ما هو اصله فقلت لو شئت ان لا تفسد سماعة حاتم لم تفسد ها. ومن الى كلام قت والى
شيئ نتيجة السمع وتماقفة النفس وذلك ان في البيان اذا ورد بعد الإحاطة وبعد التحريك له أبدا
لفظا وبلا لا يكون اذا لم يتقدم ما يحرك وانت اذا قلت (لو شئت) عليه السامع انك قد علمت
هذه المشية في المعنى بشئ فهو يضمن في نفسه أن ههنا شيئا تقتضي مشيئة له ان يكون اذا
لا يكون فاذا قلت لم تفسد سماعة حاتم عرف ذلك الشئ. وعنى المشية بعد لو بعد حرف
الجزاء هكذا موقوفة غير محلولة الى شيء كثير شائع كقوله تعالى (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
ولو شاء لهداكم اجمعين) والتقدم في ذلك كلمة على ما ذكرت فالاصل (ولو شاء الله ان يجمعهم
على الهدى لجمعهم ولو شاء ان يهديكم اجمعين لهداكم) الا ان البلاغة في ان يجأ به كذلك
محد وفا وقد يتفق في بعضه ان يكون اظهار المفعول هو الاحسن وذلك محرق قول الشاعر

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمَا لَبَكَيْتُهُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَمَاحَةُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ

فقياس هذا لو كان على حد (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) ان يقول لو شئت بكيت دما ولكنه كاته
ترك تلك الطريقة وعدل الى هذا لا فاحسن من هذا الكلام خصي ما وسبب حسنه انه كانه يدع

أقول هذا البيت لابي الحسن علي بن احمد الجعفي من بطول اللغة الشوق نزاع النفس وحركة
 الهوى نحو المطلوب الآراب قوله لم يبق جازم ومجزم والشوق فاعل يبق وغير تفكرى مفعوله
 قوله ان ابكى في تاديل مصدر مفعول شئت وتفكر مفعول بليت الشوق فلم يبق
 يبق آلا التفكير فلواردت ان ابكى بالدمع لم اقدر على ذلك وخرج التفكير مكان الدمع من عيون الشا
 اودده للتنبيه على ان ذكر مفعول المشيئة فيه ليس لغرابته لان المراد به البكاء المعروف بل لعدم
 قرينة الحذف البلاغة قدّم معنى على الشوق للاهتمام والتنبيه من اول الامر على شيئا مفعوله و
 عجيب ان يشاء الانسان ان يكي دما فلما كان كذلك كان الاولى ان يصحح بذكره ليقرب في نفس السامع
 ويؤنس به واذا استقرت وجدت الامر كذلك اي متى كان مفعول المشيئة امرا غليظا او بديعا
 هريبا كان الا حسن ان يذكر ولا يفهم يقول الرجل يجر من عزة نفسه : لو شئت ان امرد على الامير
 رددت ، ولو شئت ان اتقى الخليفة كل يوم لقيت ، فاذا لم يكن مما يكبره السامع فالحذف كقولك
 لو شئت خرجت ولو شئت قتلت ولو شئت انصفت ولو شئت لقلت وفي التنزيل ، لو شاء قلنا مثل
 هذا ، وكذا تقول لو شئت كنت كزيد وكذا الحكم في غيره من خروف المجازاة ان تقول ان شئت قلت
 وان اردت دفعت قال الله تعالى ، فان يشأ الله يخترع على قلبك ، وقال عز اسمه . من يشأ الله يظله
 ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ، انتهى فانما ذكرناه لتقف على اصل المسئلة وجذرها فتأمل فيه
 ونشكر ١٢

له قوله اودده للتنبيه الجعفي قال الشيخ بعد فصل ذكرت لك في الحاشية السابقة . واما قول الجعفي
 فلم يبق معنى الشوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بليت تفكرى
 فقد نابه معنى قوله ولو شئت ان ابكى دما لبيكته . فظاهر مفعول شئت ولم يقل فلو شئت بليت تفكرى
 لاجل ان له غرضا لا يتم الا بذكر المفعول وذلك انه لم يريد ان يقول ولو شئت ان ابكى تفكرى ابكى كذلك
 ولكنه اراد ان يقول قد اتينا في القول فلم يبق معنى وفي غير هذا المفعول حتى ولو شئت بكاء فمزيد شؤني
 وعصيت عني ليسيل منها دم لمجددة ويخرج بدل الدمع التفكير والبكاء الذي اراد ايقاع المشيئة
 عليه مطلق مبهم غير مفعدي الى التفكير التبة والبكاء الثاني مقيد معدى الى التفكير اذ كان
 الامر كذلك صار الثاني كانه شئ غير الاول وجري مجرى ان تقول لو شئت ان تعطيني درهما
 اعطيت درهماين في ان الثاني لا يصلح ان يكون تفسير الاول انتهى فتأمل فيه تاملا ما في

١- ضاف التفكير إلى نفسه للتعسر أو الظهور المحزن وتعطف جملة فلو شئت بالفاء على جملة لم يبق لترجمها عليها ونزل أبكى منزلة اللازم فلم يقدّر مفعول له ولا جملة كناية عنه متعلّقا بمفعول خافق لا المراد وحيد البكاء وتكرّر تفكر للنسبة عتبة قال

وَكَمْ دُذْتُ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ وَسُورَةِ أَيَّامٍ حَزَنٍ إِلَى الْعَظِيمِ

أقول هذا البيت للبحراني من الطويل كـ خبرية والذود الطرد والتماثل مصدر وتماثل عليه أي مال عليه وكلفه ما لا يطيق والحادث الأمر العظيم والسورة ^{الذي} بالشدة والتحق القطع وجملة حزن صفة للأيام والضمير لها والقول بأنه للسورة تكلف والشاهد فيه حذف مفعول حزن أي

سورة دذت - تدري في بصيغة الخطاب فالمعنى ظاهر وتدري بصيغة السطر فينبذ نيمًا فسه بالتثبت على المحزن والرهذا يا وفتخر بحسن صبره على الوقائع والبلايا ١٢ جلي

سورة قوله من تحامل حادث - التماثل هو النظم وضافته للحادث إما حقيقة أي كرهت من تعدي الحادث الدهرية على أدان الأضافة بآنيته أي من النظم الذي هو حادث الزمان وعلى هذا فجعل حادث الزمان ظلمًا مبالغًا كرهل عدل ١٢ ادسوق

سورة قوله كـ خبرية - في الشرح كـ خبرية مميّزة تحامل حادث فعمل بينهما بفعل متعدي فزيد من لشد يلتبس بمفعول ذلك المتعدي لأنه إذا فضل بين كـ الخبرية ومميّزة يكون مفعول بالامتناع إضافة إلى التمييز وما ذكره موافق لقول النجاة وفيه أنه انما يدفع به الالتباس على مذهب غير لا خفيش والكو فيين فاعلم لما جردوا زيادة من مطلقا لا يعلم أنه زيد على المفعول أو التمييز هذا يعلم أن الضابط لزيادة من ليس محذور عدم الإيجاب بل هو اذكون المزيد فيه تمييزا لكم الخبرية فعمل بينه وبين كـ بفعل متعدي ونحن نقول محتمل أن يكون كـ استفهامية لمحدوفة الميزان كـ مرثاة اذ زمانا ويكون زيادة من في المفعول لأن الكلام غير موجب والاستفهام كاد ما المجهل بعدد كـ كثرته ما لغة في الكثرة وفيه الاستفهام عن الفصل بين كـ ومميّزة ١٢ عصام

سورة قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ في آخر مباحث الحذف من دلالة الإيجاز، وهذا في آخر من معانيه عجيب واناد كـ الخ قال البحراني في قصيدته التي ادها راعن سفة يوم الأبيرق أم حنبل وهي يذكر محاماة المدح عليه وصيانتها له ودفعه نوايب الزمان عنه

وَكَمْ دُذْتُ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ وَسُورَةِ أَيَّامٍ حَزَنٍ إِلَى الْعَظِيمِ

سورة قوله من الطويل - من الضرب الأول السالم والعرض مقبوضة دائما وفيه من الزحافات القبض فقط والفا فيه مشا ١٢

الحكم ثلاثين هم قبل ذكر العظم ان المحر لم يجعل اليه والماد بذلك بلوغ النجاة في الايام
قال

قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّوْ دَدٍ وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا

اقول هذا البيت للبحر في من الخفيف المدور و آخر مصرعه الاول واذا السو دد وهو بالفهم
والد مفتوحة وقد يعم مع ضمها بمعنى السيادة والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بفهم الزا
وهي فعل الكرم والقصور وفي ان يكون للممدوح مثل لا انه طلب له مثلاً فلم يجد له وانما
أدنى المعنى بهذه العبارة ليكون نفيًا للمثل ببينة وبرهان لا دعائه انه طلب المثل فلم يجد
والشاهد فيه حذف مفعول طلبنا لاداة ذكره ثانيًا مع ايقاع لم نجد على صريحه اظهار الكمال
الغاية بعدد وجدانه قال

الاصل لا محالة حزن الحكم الى العظم الا ان في مجيئه به محذوفًا واستقامه له من النطق وتركه
في الضمير منية مجيبة وفائدة جليلة وذلك ان من حذق الشاعر ان يرفع المعنى في نفس السامع
ايقاعًا يمنع به من ان يتوهم في بدء الامر شيئًا غير الماد ثم ينصرف الى الماد ومعلوم انه لو اظهر
المفعول فقال (روسرة ايام حزن الحكم الى العظم) لجاز ان يقع في دهرهم السامع الى ان يفي الى
قوله (الى العظم) ان هذا المحر كان في بعض الحكم دون كلمة وانه قطع ما يلي الجند ولم ينته الى ما
يلي العظم فلما كان كذلك ترك ذكر الحكم واسقطه من اللفظ ليبري السامع من هذا ويجعله بحيث
يقع المعنى منه في ان الفهم يشعور في نفسه من اول الامر ان المحر مضى في الحكم حتى لم يرد له الا
العظم افيكون دليل ادفع من هذه اوابين واجل في صحة ما ذكرت لك من انك قد ترى ترك ذلك
افهم من الذكر ولا متاع من ان يبرز اللفظ من الضمير احسن للتصريح اقول وهو كما قال المعري
واجاد

وَقَدْ نَطَقَ بِأَشْيَاءَ وَهِيَ صَوَامِتٌ وَمَا كُلُّ نَطْقٍ الْمُخْبِرُونَ كَلَامٌ

له قوله ثلاثين هم الخ قال الفاضل العصام ونحن نقول التوهم فيه اما انه لم يبلغ العظم ادله بنته له
بل جاوزة عبارة المتن يحتمل ان يكون المعنى حزن كل شيء الى العظم من الجند والعصب و
الحكم فالحذف للتعميم انتهى

له قوله والشاهد فيه قال الشيخ في دلائل الالهام المعنى قد طلبنا لك مثلاً ثم حذفت لان
ذكره في الثاني يدل عليه ثم ان في الجنب به كذلك من الحسن والبرية والربعة ما لا يخفى ولوانه قال

له قوله من الخفيف من الضرب الاول ... وقد وقع فيه الخبن والعروض كذلك وفيه من
الزحافات الخبن فقط والقافية متواترة

وَلَمْ أَمْدَحْ لِرُضِيَّةٍ بِشِعْرِي لَيْتِمَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا

أقول هذا البيت لذى الرزمة بالغم وقد يكسر من الواو والضم الذي الأصل والنجيل قوله ان
يكون يتقدري لام التعليل وهل محله الحق باللام المقدرة او المنصب بامدح وجهان وأصاب ما لا
وجه له في المال ما لا لميل القلوب اليه او الى صاحبه او لميله عن اهل اكمال الى غيرهم فابا والشافه
فيه ايقاع لم امدح على صريح لفظ اللثيم وأرضيه على ضيرة اظهار اكمال الغاية بعدم مدحه
بخلاف الارضاء ومعنى قول الشارح هنا عكس ذوالرزمة يعني انه اورد مفعول الاول صريحا
الثاني ولم يعن انه اورد مفعول الاول صريحا وحذف مفعول الثاني والماد اظهار غلوا مهمة وعدم
الطمع قال

طلبنا لك في السؤدد والمجد والكارم مثلا فلم نجده، لم نر من هذا الحسن الذي تراه شيئا و
سبب ذلك ان الذي هو الاصل في المدح والغرض بالحقيقة هو نفي الوجود عن المثل فاما الطلب
فكالمشئ يذكرك لئني عليه الغرض ويؤكد به امره واذ كان هذا كذلك فلوانه قال، قد طلبنا لك
في السؤدد والمجد والكارم مثلا فلم نجده، كان يكون قد ترك ان يوقع نفي الوجود على صريح لفظ
المثل وادفعه على ضيرة ولن تبلغ الكناية مبلغ الصريح ابدا انتهى ١٢

له قوله ان يكون - اي وقت ان يكون او لاجل ان يكون وانما قال يكون بلفظ المضارع لتصور حال
اصابه المال واستحضارها من جلي

له قوله والشاهد فيه ايقاع الخ قال الشيخ بعد ما ذكرت لك عنه في حل الشاهد السابق و
اذ قد عرفت هذا فان هذه المعنى بعينه قد اوجب في بيت ذى الرزمة ان يضم اللفظ على عكس ما وضعه
البحرئ فيقول الاول من الفعلين وذلك قوله

وَلَمْ أَمْدَحْ لِرُضِيَّةٍ بِشِعْرِي لَيْتِمَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا

أعمل، لم امدح، الذي هو الاول في صريح لفظ اللثيم وأرضي، الذي هو الثاني في ضيرة وذلك
لان ايقاع نفي المدح على اللثيم صريحا والحق به مكشورا ظاهرا هو الواجب من حيث كان اصل الغرض
وكان الارضاء تعليل له ولوانه قال ولم امدح كرضي بشعري لئلا كان يكون قد انهم الامرين
هو الاصل وابانه فيما ليس بالاصل فاعرفه انتهى ١٣

عنه قوله من الواو - من المضرب الاول المقطوف والعرض كذلك وفيه من الزحافات
العصب فقط والقافية متواترة ١٣

إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَأَبْنِ الْهَامِ وَلَيْتَ الْكِتَبَةَ فِي الْمُرْدَحَمِ

أقول هذا البيت من المتعارف قوله إلى الملك متعلق بما قبله والقرم بالفتح السيد والهام بالهمزة الملك العظيم الهمة والشجاع والسحق والكتيبة أصلها من الكتب وهو الجمع شقي بها العسكرة كما والمردحمة مكان الحرب والشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو ومع أمثال الشيء واحد لأن الواو لا يقتضى المغايرة.

شواهد القصير

قَالَ أَنَا الَّذِي أَيْدُ الْحَاكِمِ الَّذِي مَارِ وَأَمَّا يَدَا فِعْ عَنْ أَحْسَا بِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

أقول هذا البيت للفردوق من الطويل الذؤدب بالفتح الطرد والد مار بالكسر الميزانك طائفة راجع محركة ما يفتداه الإنسان من مفاخر نفسه وآبائه وقال ابن السكيت الحسب يكون في الرجل

له قوله المزدحم مكان الحرب - يعني أن المعنى المارد في الشعر هذه الآية في الأصل مكان الإزدحام ساء مكان في الحرب أو غيرها يقال ازدحم القوم وزاحموا أي تضاموا ١٢ ف

له قوله أنا الذي أيد الحاكم البيت للفردوق من قصيدة طييلة وسبها أن ساء بن بجاشع بلغه فحش جرير بمن فابن الفردوق وهو مقيد بقيد نفسه لحفظ القرآن فقلن قبح الله قيدا وقد هتك جرير عورات نساءك فليجت ساء فقم فأحفظه فقلق القيد وقال القصيدة ومنها

أَتَيْتُ أَحَادِيثَ الْبَغِيثِ وَدُورَهُ
فَقُلْتُ أَفَلَنْ ابْنَ الْحَيْثَةِ أَتَيْتُ
كَأَنَّكَ قَدْ كُنِيَ كَانَ نَدُّهُ أَنْدَرُهُ
مُرُورُهُ فَتَأَمَّاتُ الْعَقِيثِ مِنَ الرُّمْلِ
عَقَلْتُ عَنْ الرَّمِي أَلَيْسَ نَدْرًا لِلْبُئْلِ
فَمَا لِي عَنْ أَحْسَابِ قَدَحِي مِنْ شُغْلِ

وبعد البيت ومثله قول عمر بن معدى كرب

تَذَلُّتُ سَلْمَى وَجَارَ أَحْسَا مَا قَطَرَ الْفَارِسُ إِلَّا أَنَا

١٣ من معاهد التنصيص

له قوله ما بالذال البهجة وهو ما يلام الإنسان على عدم حمايته من جارة وجرمة وهو مأخوذ

له قوله من المتعارف من الضرب المزدوج والعروض سالمة وفيه من الزحافات القبض فقط والقائض

متدارك ١٤

له قوله من الطويل من الضرب الأول التام والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات التبغ فقط والقائض

وان لم يكن شريف الآباء والجد والشرف لا يكونان إلا بالآباء وتفضيلاً واحداً بهم لقومه يقول انا
الذي اطرء عن قومي الا عداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا اذن هو مثلي في الاقدام والبلاغة
والشاهد فيه فصل انا وتأخير ليذل على قصر الدافعة عن قومه على نفسه وامثاله كما حققه
المناظر قال

من الدم وهو الحث لان ما تحجب حايته يتن امدن اي يثبت بعضهم بعضاً على الدافع عنه في محروب ارمي
الفتاح -

قله والشاهد فيه فصل انا - قال الشيخ في اذل مباحث انا من دلائل الإعجاز قال الشيخ ابو علي
في الشيرازيات بقول ناس من المعجبين في معنى قوله تعالى رقل انا حرم ربقي المعنى احش ما ظفرت بما بطع
ان المعنى ما حرم ربقي الا المعنى احش قال واصبكت ما يدل على محبة قومه في هذا وهو قول الغزالي -

اَنَا الَّذِي اُذِنْتُ لِحَاكِمِي الدِّمَا مَارِدًا تَمَّ
يَدَانِي عَنْ أَحْسَانِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

فليس يخلو هذا الكلام من ان يكون موجهاً او منفيّاً لكون المراد به لا يحجب لم يستقم الا ترى انك لا
تقول يد افع انا ولا يقابل انا واما تقول ادا افع واقتل الا ان المعنى لما كان ما يد افع انا فصلت
الضمير كما تفصله مع النفي اذ التحقت معه الا خلا على المعنى وقال ابو اسحاق الزجاج في قوله تعالى
(انا حرم عليكم الميتة والدم) النصب في الميتة هو القراءة ويحذف انا حرم عليكم قال ابو اسحاق ان
اختاره ان تكون ما هي التي تمنع ان من المعنى ويكون المعنى ما حرم عليكم الا الميتة لان انا ما في
اشياء ما لا يدكر بعد ما وفضلاً لما سواه وقول الشاعر، وانما يد افع عن احاسنهم انا او مثلي، المعنى ما يدافع
عن احاسنهم الا انا او مثلي اتقى كلام ابي علي اعلم انهم وان كانوا قد قالوا هذا الذي كتبه الله في
لعمري بذكر ان المعنى في هذا هو المعنى في ذلك بعينه وان سبيلهما سبيل اللفظين يوضعان
لمعنى واحد في بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وبين ان يكون الشيء على الاطلاق يبين
لك انهما لا يكونان سواء انه ليس كل كلام يعطى فيه ما ولا يعطى فيه انما لا ترى انهما لا تعلم في مثل
قوله تعالى وما من آله الا الله ولا في معنى قولنا ما احدث الا وهو يقول ذلك اذ قلت انا من الله
الله، واما احدث وهو يقول ذلك اذ قلت ما لا يكون له معنى - فان قلت ان سبب ذلك ان احدث لا يقع
الا في النفي وما يجري مجرى النفي من النفي والاستفهام وان من المريد في ما بين آله الا الله
لكن ذلك لا تكون الا في النفي قيل في هذا كفاية بانه اعتراف بان ليس اسواء انهما لو كانا سواء وكان شيء
ان يكون في انا من النفي مثل ما يكون في ما ولا وكما وجدت انما لا تعلم فيما ذكرنا تجد ما والا
لا تعلم في ضرب من الكلام قد صليت فيه انما ذلك في مثل قولك انا هو درهم لا دينار لو
قلت ما هو الا درهم لا دينار لم يكن شيئاً اتقى كلامه ههنا وقال في موضع آخر منه بعد ما بين

لَا شَيْءَ يَأْتِيهِ إِلَّا كَارِهَا بَابُ لَا مِيزَ وَلَا دِفَاعُ الْحَاجِبِ

ان الاختصاص مع انما يقع في المخر من الفاعل والمفعول دون المقدم مثلاً اذا قلت انما ضربت
 عمر وزيدا كان الاختصاص في المضروب وانبت انه كما لا يجوز ان يستوي الحال بين المتقدم
 والتاخير مع ما ذكرنا لك لا يجوز مع انما اذا استتبت هذه الجملة عرفت ان الذي صنعتُه الفاعل
 في قوله - وانما يدافع عن احاسيهم انا او مثلي - شئ لولم يصنع لم يقع له المعنى ذلك لان غرضه
 ان يخفف المدافع عنه وانه لا يزعم ان المدافعة منه تكون عن احاسيهم لا عن احاسي
 غيرهم كما يكون اذا قال وما اذا فرغ الا عن احاسيهم وليس ذلك معناه انما معناه ان يزعم ان
 المدافع هو لا غيره فاعرف ذلك فان اللفظ كما اظن يدخل على كثير من سمعهم يقولون انه
 فصل الضمير للحل على المعنى فيرى انه لو لم يفضل كان يكون معناه مثله الآن هذا اذا لم يجوز
 ان يشب في الضرورة لانه ليس به ضرورة الى ذلك من حيث ان اذا فرغ زيدا فرغ واحد
 في الوزن فاعرف هذا ايضا جملة الامران الواجب ان يكون اللفظ على وجه يجعل الاختصاص
 فيه للفرد في ذلك لا يكون الا بان يقدم الحجاب على ضميره وهو لو قال واذا فرغ
 عن احاسيهم استلكت ضميره في الفعل فلم يستلكت تقدم الحجاب عليه ولم يقع الحجاب الا
 مؤخرًا عن ضمير الفرد واذا تأخرت انصرفت الاختصاص الى الحال فالحال فان قلت - انه كان
 عليه ان يقول واذا فرغ انا - فيقدم الحجاب على انا - قيل انه اذا قال انا فرغ
 كان الفاعل الضمير المستلكن في الفعل وكان انا انما هي تأكيد المدعى للمستلكن وانما يتعلق
 بالموكد دون التأكيد لان التأكيد كالتركيز فعرجي من بعد ففوز الحكمة ولا يكون تقديم الجار
 مع الجهر الذي هو حق له عن احاسيهم على الضمير الذي هو تأكيد فقد يمال على الفاعل لان
 تقدم المفعول على الفاعل انما يكون اذا ذكرت المفعول قبل ان تذكر الفاعل ولا يكون لك اذا
 قلت روا انما اذا فرغ عن احاسيهم سبيل الى ان تذكر المفعول قبل ان تذكر الفاعل لان ذكر
 الفاعل هو هنا هو ذكر الفعل من حيث ان الفاعل مستلكن في الفعل فكيف يقع تقدم شئ عليه
 فاعرفه انتم كلامه فتأمل فيه فانه يفعل في كثير من المقامات ١٢

له ولما اشق الخ قال امين الذين الطرسى في شرح الحاشية كارقا حال يقول لا اعلق شعرك
 برز به باب الامير وداثة الحاجب الا على كره يوصف ميله الى البدو واهله ووالته اياهم قال
 السيد في حاشيته على المطول قصوفه الشاعرة في زمان اشتائه باب الامير على صفة الكثرة
 لذهن من قصر الرصان على الصفة ويمكن ان يقال قصفيه اشتاءه باب الامير عليه موصفا

أقول هذا البيت من التامل قوله الأكارها استثناء مقبرغ ونصب كارهها على المحال والرفع بالكر المنع والمحاجب البواب وحاصله الاعتذار عما يلحقه في ابواب التحكام من الإهانة وأنه ولا الضرورة لنا اشتهاا فاضلا عن ان ياتجا والشاهد فيه تقدير المقصود عليه مع الأكار هو قوله الأكارها على المقصود وهو باب الأمير قال

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النُّوَارُحُ

بالكراهية لم لا يتعدا اليد مرموزا بصفتها الدابة لرفع من قعوا الصفة على الموصوف وذلك ان تقول قصر اشتهاا الباب على انه مجتمع مع كراهيته له دون ارادته اياها فيكون ايثا من قعوا الموصوف على الصفة لم اشتهاا الشيء ان لم يكن مستلزما لارادته لم يناف كراهيته فجاز ان يكون الشيء مشقيا مكروهها كالذات المحرمة عند الرقاد كما جاز ان يكون الشيء مرادافا مفقودا عنه كشرب الأدوية المرة عند المرض فان قيل الاشتهاا يستلزم الارادة فالجمع بينه وبين الكراهية باختلاف الجهة فيشتق الدخول على الأمير لما فيه من التقرب اليه ويكرهه لما فيه من المذلة ودفاعا عما يحجب بها حقيقة المشق هو التقرب والمكره تلك المذلة اتقى بعدد يعرف سقوط قول بعض شراح الحماسة هنا فانه قال ليس قوله كارهها حلالا من اشتق لانه لا يكون كارهها للشيء مشتقيا له في حال من اجل ان المشق منافية للكرهه ولكنه حال من فعل مقدر والمعنى لا اشتق باب الأمير ولا آتية الأكار اي دكن آتية كارهها اتقى وهذا البيت اول ابيات ثلاثة مذكورة في الحماسة لموسى بن جابر الحنظلي شرحوا اهدر في نريادة -

له قوله كان لم يموت الخ هذا البيت من ابيات مذكورة في الحماسة وهي -

| | |
|--|---|
| مَعْنَى ابْنِ سَعِيدٍ جَنَّ لَيْسَ مَشْرِقِي | وَلَا مَغْرِبِي إِلَّا لَهُ فِيهِ مَا دَخَ |
| وَمَا أَكُنْتُ أَذْرِي مَا هُوَ أَهْلُ كَفِّهِ | عَلَى النَّاسِ حَقٌّ غَيْبَتُهُ أَهْوَائِي |
| فَأَمِيرِي فِي كَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَوْتًا | وَكُنْتُ بِهِ حَيًّا تَخِيئَتِي الْقَهَاجِ |
| سَأَلْتُكَ مَا أَفَاضْتُ دُمُوعِي وَأَنْفُسِي | فَحَبْلُكَ مَتَى مَا تَجِيئُ النَّجَاحِ |
| وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ خَانِعِي | وَلَا لِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحِ |
| لَيْنٌ حَسُنْتُ فَيْلَكَ الْمَرَاتِي وَذُكْرَهَا | لَقَدْ حَسُنْتُ مِنْ قَبْلِ فَيْكِ الْمَدَامِ |

كان لم يموت البيت

له قوله من التامل من الغيب الاول وقد دخله الأكار والعروض مثله وفيه من الزحافات الأكار فقط والقافية متداركة

أقول هذا البيت لا يشجع السليقين من الطويل كأن مخففة ومعناها الثلج والآية عليك استثناء
تأثم غير موجب عليك بدل من قوله على أحد وأعلم أنه لما كان المتعافى إن النائمة على الميت تعرف
في وسط النساء وتزوح قالوا قامت النائم على فلا في كناية عن موته ثم توسعوا فاستعملوه في الموت
مطلقاً وإن لم تكن نائمة أصلاً وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد فيه تقدير المقصود عليه مع
الأداة على المقصود قال

وَمَا بَقِيَْتَ إِلَّا الضُّلُوعُ وَالْجَرَاشِيعُ

أقول هذا المصراع عجز بيت لنزى الرتبة من الطويل وقصد ما
 طوى الخصر ولا جبراً ما في غرضه وفيها

قوله طوى أى أضمداهزل والخزئون مفتوحة فمملة فجعل الخس والدغم والجرار
بالكر مصدر بمعنى الدخول فى الأرض الخرز بفتحين وهى الأرض الخالية من النبات ويروى بالفتح
على أنه جمع جرزد والغروض جمع غرض مجتهد بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير والجرار شحم
جمع جرش بالفتح والقوى والمراد وصف الناقة بالهزال لشدة السيل والشاهد فيه تانيث
الفعل ^{فانما} ^{سكنته} ^{والنقطة} ^{هذا} ^{على} ^{الضلع} ^{ظاهرا} ^{ادالا} ^{فمن} ^{مستند} ^{الى} ^{مذكور} ^{لان} ^{تقديره} ^{ما} ^{بقى} ^{منها}

وَالصَّفَاحُ أَخْجَارٌ أَوْ تُسْقَفٌ بِمَا الْقَبْرِ وَالصَّامِتُ جَمْعٌ مَخْفِيهِ وَهُوَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ
وَتَبْيِضُ تَقْصُ يُقَالُ فَاضَ الْمَاءُ وَغَفِضَتْ وَالْجَوْجُ الْخِطَابُ الْقِطْعُ تَحْتَ التَّرَائِبِ وَهِيَ مَا عَلَى الصَّدْرِ
كَالضُلُوعِ مَا عَلَى الظُّفْرِ وَاحِدٌ هَا جَانِحَةٌ وَالثَّرْدُ الْمُنِيبَةُ وَقَوْلُهُ كَانَ لَمْ يَمِتْ يَقُولُ أَفْرَطَ الْخَيْرُ
عَلَيْكَ حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يُعْهَدْ قَبْلَ مَوْتِكَ وَكَأَنَّ الْبَيْتَاحَةَ لَمْ تَقْعَمْ عَلَى مَنْ يَسْأَلُهَا مِنْ شَرْحِ شَرْحِهَا
لَقَدْ قُلْتُ لَوْ أَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَرَوْى الْبَيْتَ هَكَذَا

بَرَى النُّحْرُ وَالْإِجْرَامَ فِي غُرُوضِنَا

فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصَّدُورُ الْحَجَرَاتُ

تقول براه السقراى هنلة واضعفة والضم ماخوذ من قولهم بعيد ناجر ونحوه وناقاة لجره
اى اصابها الثمار بوزن غراب وهو داء اللابل فى رثتها تسعل به شديدا واولا حماره يحتمل ان
يكون بكسر الهمزة مصدر من قولهم اخرجت الناقة ففى مجزى اى هنالت ويحتمل ان يكون بضم
الهمزة جمعا لقولهم ارض مجزى بضمين او بضم فسكون واجر زت الارض اذا كانت لا تثبت او اقل
نباتها اذ لم ينبتها مطر والغرض جمع للغرض بضمين سجة مفتوحة فراء ساكنة هو للرجل

عنه قوله من الطويل من القرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبض
نقط والقائمة متدارك ١٧

شيء إلا الظل قال

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَأَمَّا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا

أقول هذا البيت للمتنبي من المشرح يمدح عضد الدولة الذي قال له أساميا جمع اسم نصب على المدح ومعرفته مصدر ميمي بمعنى الزعان يقول ان القاب الممدوح واسماءه التي نعتها لا تعرفه بحالانه اشهر من ذلك ولكن للتدريج لانه المحب يلتذ بذكر من يحبته والشاهد فيه تقديم لدة على العامل للقصر في اختيارها.

بنزلة الجذام للسر والمارد به مكانه الذي يشد عليه والجرح اشجع حجج شح بوزن قنقذ وهو العظيم من الابل والخيول والمعنى ان هذه الناقة هن لها المرض واضعفا حتى لم يبق منها الا صدرها العظيم ١٢ شرح شواهد الفصل

١٣ تولد اساميا الخ وقبل هذا البيت -

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً
وَمِنْ مَنَائِيَا هُمْ يَرَا حَتَبِي
وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
يَأْمُرُهَا فِيهِمْ دَنِيَّهَا
أَبَا شَجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدٍ الْمَسْدُوقَةِ فَنَّا خُسْرًا وَشَمْسًا هَا

وبعد البيت - قوله قاطبة اي جميعا حال والغير المحمدي للملك ويعنى بمولاهما عضد الدولة الممدوح ومن مرسل وهو مع صلته عطف على مولاهما والمنائيا جمع منية وهو الموت والراضة الكف وحلة يائسا مع ما عطف عليها حال من من او من ضمير المنائيا في الخبر وقوله ابا شجاع بدل من قوله مولاهما وشمساه اي ملك الملوك وهو لقب بني بويه قال ابن جني هذا البيت على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية الممدوح وبكده واسمة ونعته وسماه بملك الملوك وهو من احسن الجمع والممدوح انتهى والاسامي جمع الاسماء وجمع الاسم ونصب اساميا بافاد فعل كانه قال ذكرت اساميا دل عليه قوله ذكرناها يقول هذه الاسماء التي ذكرتها لم تزد معرفتي في شحته فهي مستغن عن التعريف وانما ذكرتها استلذا اذ بلغها وسماعها قال ابن جني وهذا كلام النحويين في احد ضرب الوصف تناول مشورا فظنهم وذلك انهم يقولون انما يذكر الوصف للاسم اما للايضاح كي يتميز عن غيره اقولك مررت بابي محمد اسكاتب واما للاطناب والثناء كقولنا بسم الله الرحمن الرحيم فالوصف ههنا لم يجر للايضاح لان اسم الله لا يشر له فيه غيره فيحتاج الى الوصف وانما ذكر للاطناب في الثناء ولكن ذلك قولهم عه قوله من المشرح - من الضرب الثاني القطوع والعروض مطلوبة وفيه من الزخافات الخ والحق والقافية شواهد ١٢

شواهد الانشاء

تَالِ - أَهْلٌ عَرَفَتْ الدَّارَ بِالْغَرَيَّاتِ ثَبِيَّةٌ وَفِي كَثَرٍ

أقول هذا المصراع من الجزء وبعد

وَمَالِيَّاتٍ كَلَمًا يُؤَيِّدُ ثَبِيَّةً

أما ما لا ندنا قال وسرت حتى رأيت مولا ما فقد علم أنه لا يفي إلا بأشباع فانما هو ثناء واطناب وليس به
التمريض لانه مجمل وانما هو كما قال ذكره استلذ إذا لثناء عليه ١٢ شرح ديوان النبي
له قوله أهل عرفت الخ انشد الرضي هذا المصراع شاهدا على ان هل في الأصل بمعنى قد تكون هل حزن
استفهام انما تكون بمنزلة الاستفهام ثم حذف الحزنة لكثرة الاستعمال اقامة لها مقاما وقد جاءت
على الأصل في قوله تعالى هل أتى على قومك سان أي قد أتى وهذا مذهب الزمخشري لعل عنده ابد
بمعنى قد ودان الاستفهام انما هو مستغاض من حنة مقدرة قال في المفصل وعند سيبويه ان هل في
قدرة انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقعر الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله
سائل قواريس يربو في يشد تينا أهل دأونا بسنم القاع ذي ألا كبر

قال ابن يعيش في شرحه هذا هو الظاهر من كلام سيبويه وذلك انه قال عند الكلام
على من ومتى وكذلك هل انما هي بمنزلة قد ولكم تركوا الالف اذا كانت هل انما تقعر في الاستفهام
كانه يريد ان هل تكون بمعنى قد والاستفهام فيها يتقدير الف الاستفهام كما كان ذلك في من
ومتى والأصل آمن وآمنى ولما كثرت استعمالها في الاستفهام حذف الالف وتفتتت معناه و
كذلك هل الأصل فيها أهل وكثرت استعمالها في الاستفهام فحذف الالف للعلم بكما نحا ومانقله
عن سيبويه مذكور في باب بيان أمر لمرة تدخل على عز في الاستفهام ولمرة تدخل على الالف
وقد وقع مثل هذا في ادائل كتاب سيبويه في باب ما يختار فيه النصب من ابواب الاشتغال
ايضا وتقول امر هل فانما بمنزلة قد ولكم تركوا الالف استغناء اذا كان هذا الكلام لا يقع الا في
الاستفهام انهي وليوقف ابن هشام على هذين النصين من كلام سيبويه فاعترض على
الزمخشري بقوله ولم أر في كتاب سيبويه ما نقله عنه وانما قال في باب عدة ما يكون عليه
الكلام مانضه وهل هي للاستفهام لم يزد على ذلك انهي ورة عليه الذما مبني بانه لا يلزم

عنه قوله من الجزء هذا وهم والعجيب انه من السرايع من الضرب المطوي الموقر
والعروض كذلك وفيه من الزحافات المطي والخبث والقافية مترادف ١٢

من عدم رويته هو الذي لا غنى عنه وكان الأولى به تحسين الظن بالرجحى
فانه إمام في هذا الفن ثبت في النقل وما نقله عن سيبيويه مسطور في موضعين من
كتابه ثم نقل كلامه من كتابه وقال فان قلت فما تصنع في دفع المعارضة التي
أشار إليها في مخالفة قول سيبيويه في باب عدالة ما يكون عليه السلام لقوله
في غيره ان هل انما تكون بمنزلة قد قلت أجل ذلك على ان الاستفهام باعتبار قيامها
مقام الهمزة المحذوفة المفيدة للاستفهام لا انما موضوع للاستفهام بنفسها جمعاً
بين كلاميه انتهى وكلام الرجحى في كتابه كالمفصل ١٢ من شرح شأنه الرضى

١٢ قوله وما يات - هي جمع صالية من صلي النار بالكره صلياً اذا احترق بها
قال تعالى هم ادنى بها صلياً اراد اثنائي صاليات يعنى مساوات من آثار النار وصف انما
على حالها التي وضعها عليها اهل الدار وان قرب آثارهم اجلب للشوق والتذكاب
١٢ شرح الشئ اهل الكبرى للعيني -

١٣ قوله يؤفئفئ - الهمزة فيه يجوز ان تكون زائدة جاءت على القياس المرفوض
لان قولك اكرم يكرم الا صل فيه يؤفئفئ فاستمر حدثها في مضارع الباب كراهة
اجتماع هزتين في قولك اكرم ثم اتبع حدثها مع سائر حروف المضارعة مثله
قول الآخر -

• فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَّأَنْ يُكْرَمَ مَا •

ويجوز ان تكون الهمزة فيه اصلية من باب تفعّل يفعّل فعلاً كسلف يسلق سلقاً
من ملحقات ذخرج فعل الاول وزنه يفعّل فعّل والثاني يفعّلين و

كذلك أئفئة على الاول الفعلية وعلى الثاني تفعّلية قال

ابو علي وان يفعّل يفعّلين كسلفين

ادنى من يفعّل فعّل لانه لا

ضرورة فيه ١٢

من شرح

الشئ اهد

الكبرى

للعيني

قوله أهل الهررة للاستفهام وهل معنى تد وفيه الشاهد والغريبان مخفف الراء وهو الحظي
 فندده وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما قبرا مالك وعقيل ندي
 جذيمة الارض ملك العرب وقيل هما قبران لرجلين كان النعمان بن المنذر يناديهما
 فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك فدفن عليهما قبرا وقيل هما قبرا لرجلين كان النعمان بن المنذر يناديهما
 نعيم اول من يلقاه فيه يغطيته مائة من الابل ودينم بن س اول من يلقاه فيه يقتله ونعيم
 القبرين بدمه اي يلطخهما به وبقى على ذلك مدة فلق رجل من بني م بن س به فارد
 قتله فطلب منه رخصة لينذهب فيرى اهله ويرجع فطلب منه كفيل فقتله الوزير وقال
 ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلعه فذهب ثم عاد سريعا فتعجب النعمان وسأله عن رجعه
 مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى لا يقال ذهب الوفاة من الناس فقال الوزير فكيف
 كفلته وانت تعلم بالحال فقال حتى لا يقال ذهب الخير من الرمن راء فقال النعمان غفوت عنه
 حتى لا يقال ذهب العفو من الملوكة ثم انعم على الرجل واطلعه وترك تلك العادة قوله صاليات
 جمع صالبة من صلي بالنار بكسر اللام اي احرق قوله كلفا انكاف الاول حرث والثانية اسم
 بمعنى مثل وما ظرفية مصدرية وفي ثنائ مجبول من ائقيت القدر اذا جعلت لها اثافي
 وهي الاجار التي تنضم تحت القدر واحدتها ائقية مشددا لياء والمعنى اجار حترقا

قوله قال الجوهري في شرح شواهد الرض وزعم الجوهري فتبعه جماعة منهم ابن نباتة
 في شرح رسالة ابن زيدون انهما قبرا مالك وعقيل ندي جذيمة الارض وسميا غريبان لان
 النعمان كان يعثر عليهما بدم من يقتله في يوم بن س وهذا غلط واشتباة من حجاب أحد
 ان بين جذيمة الارض وبين النعمان بن المنذر ستة ملوك احدثهم عمرو النخعي وهو ابن خث
 جذيمة الارض ثانيهم امرو القيس بن عمرو المذكور ثالثهم النعمان بن امرئ القيس المذكور
 وهو النعمان الأكبر الذي بنى الخندق را بعلم المنذر بن امرئ القيس صاحب الغريتين وهو
 المنذر الأكبر ابن ملو الساء اخ النعمان الأكبر خامسهم المنذر بن المنذر وهو الأصغر
 سادسهم اخه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند ثم النعمان بن المنذر الذي ذكره الجوهري
 وكلهم ملوك الجيرة وهي الارض بالكوفة واذا كان الامر على ما ذكر فما معنى تقيما النعمان بن المنذر
 بالدم مع كونهما ندي جذيمة الارض الثاني ان الذي كان لديم بن س انما هو المنذر
 الأكبر ولم يتنبه لهذا ابن بري في حاشيته على الصحاح ولا الصفدي فيما كتبه عليه انني
 ونقطة الغريتين مزية بطريق متعددة والقدر المشترك في جميعها ان صاحب الغريتين هو المنذر
 الأكبر ابن ملو الساء لا النعمان بن المنذر من اراد الاطلاع على تلك الطرق فيراجع شرح شواهد الرض

كمثل احترقوا وقت جعلها اثباتي واحكام ههنا دخل على المشبهة به وهي كون ما موصولة
صفة لمحدوف اي كمثل الاحجار التي يثقلون وعلى هذا يجوز كون اسكان زائدة وقيل المراد
بالضاليات النساء اللواتي يثقلن بالثأر بعد دناء ماليات السوء اني اثنى من خزانة النار والذات
كمثل الاثباتي قال

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

أقول هذا البيت من أبيات الخماسة من الطويل والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر
تشبيهه العار بالوجه يجمع اذ هاب الرائق فيها فهو استعارة مكنية وذكر الغسل تخيل
وان اعتبر تشبيهه ازالة العار بالغسل يجمع اذ هاب الدنس فلا استعارة تبعية والتقرينة
تعلق الفعل اذ بالمجرد والقضاء الحكم والتقدير يروى برفع قضاء على انه فاعل جالبا ونصبه
على انه مفعول له والفاعل ما في قوله ما كان وما هذه ايتا موصولة او كمرارة موصولة اتي بها
للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو غسيل بالحال وهو جالبا قال

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رُبَّمَا نِ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُبْنَ بِاللِّبَنِ

أقول هذا البيت من الطويل وقوله
من تقييد لا ترون التثنية فيها من بيلته وقوله رُبَّمَا نِ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُبْنَ بِاللِّبَنِ
له قول لم يغسل - اي سائر يمل والطار كل شيء لزم به عيب والقضاء امله المحم ولا يجاب
فوشمل في كمال الغشم والفرار من الشيء وقضاء يروى بالرفع والنصب فاذا رفته يكون فاعلا لجالبا
ومفعول له ما كان جالبا ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير المعنى سأغسل الطار من نفسي باستعمل
السيف في الاعتداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه واذا نصبه يكون مفعولا لجالبا و
فاعله ما كان جالبا ويكون المراد بالقضاء الموت المحم والقدر المقدور والمعنى جالبا لا اله الا الله
وبعد البيت المذكور

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَذِمًا لِيَرْضَى مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا
وَيَحْصُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَشْنَتْ عَيْنِي بِأَذْرِكِ الْكَدَى كُنْتُ ظَالِمًا

أقول من الطويل من الضرب الثاني القبح والعروض مثله وفيه من الزخافات القبح

نقد والقافية متدارك ١٢

أقول من الطويل ههنا في جميع نظم العقود وهو غلط ولا يصح ان من البسيط من الضرب
الاول المنهون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخبث فقط والقافية متدارك ١٢

أَنْتِ جَزْءٌ مِّنْ أَمْرِ اسْتَأْذِنَ أَيُّ يَفْعَلُهُمْ
 قَوْلُهُ أَنْتِ بِمَعْنَى كَيْفَ وَهِيَ هُنَا لِاسْتِفْهَامٍ بِطَرِيقِ التَّعْجِيبِ قَوْلُهُ جَزْءٌ مِّنْ أَمْرِ اسْتَأْذِنَ
 قَوْلُهُ لَمَّا مَرَّ الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ قَوْلُهُ يَفْعَلُهُمْ لِمَا بَدَّلَ وَضْعُ الْجُمْلَةِ لِمَا مَرَّ قَوْلُهُ
 أَمْ بِمَعْنَى بَلْ وَالسُّؤَالُ بِالْفِعْلِ وَالْمَدَّةُ هَذَا الْحَسَنُ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُ مِنَ الْحَسَنِ تَمِّنَ لِلْبَدَلِ وَالْعَنَى تَعْجِيبُ
 كَيْفَ جَارِي هُوَ لَا الْقَوْمَ عَامَرًا بِجَانِبِ أَمْرٍ سَوْفَ يَدَّلُ مِنْ فَعْلِهِمْ الْحَسَنُ بَلْ تَعْجِيبُ كَيْفَ بِجَانِبِ
 الْجَزَاءِ السَّيِّئَةِ يَدَّلُ مَرْفَعِي الْحَسَنَ الَّذِي فَعَلْتَهُ مَعَهُمْ قَوْلُهُ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ فِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ

يَسِيدُ أَنْتِ أَمْرًا مَدَارِي وَاجْتَلِ خَرَأَ بِهَا دَوَابُّهَا لَمْ يَفْعَلْ عَلَى تَلْوِيهِ قَوْلِهِ فَا مِّنْ لِّحَقِّ الْعَادَةِ يَقُولُ فِي مَعْنَى
 يَكُونُ أَيْ مَالِي الْقَدِيرُ عِنْدَ ابْنِ صُرَاتٍ يَمِينُ حَاضِرَةٌ لِلْمَطْلُوبِ ١٢ حَسَنٌ جُلُوبِي زِيَادَةٌ
 لَمْ قَوْلُهُ أَنْتِ جَزْءٌ مِّنْ أَمْرِ اسْتِفْهَامٌ تَعْبِيٍّ وَأَنْتِ بِمَعْنَى كَيْفَ وَالرَّادُ فِي جَزْءٍ وَاضِعٌ عَشِيرَتُهُ وَعَامَرٌ هُوَ عَامَرُ
 ابْنِ مَعْصُوعَةٍ وَهُوَ بِوَقِيلَةٍ وَالْمُرَادُ هُنَا الْقَبِيلَةُ وَهِيَ مَا قَبِيلَةُ الْحَقِّ دَلِيلُ مَعْنَاهُ الْمَعْنَى كَانَ بِأَعْتَابِ
 الْقَبِيلَةِ وَالْبَاءُ لِلْمُقَابَلَةِ وَالْمَاءُ وَالْمِيمُ ضَمِيرٌ كَامِرٌ وَالسُّؤَالُ فَعْلٌ نَقِيضُ الْحَسَنِ وَهِيَ مَوْزُونَةٌ أَلَسْتُ
 وَلَا أَحْسَنَ وَلَا جَلَّ الْقَافِيَةُ قَابِلٌ السُّؤَالُ بِالْحَسَنِ وَقَوْلُهُ لَهَا كَانَ يَقُولُ الْحَسَنُ وَرَوَى فِي
 الْأَوَّلِ السُّؤَالُ وَهِيَ سَمٌّ مِّنْ سَاءَةٍ يُسَوِّدُ سَوَاءٌ وَمَسَاءَةٌ نَقِيضُ سَرَّةٍ يَقُولُ أَعْجَبُ لَقَوْمِي كَيْفَ
 عَامَلُوا بَنِي عَامَرَ بِالسُّؤَالِ فِي مُقَابَلَةِ فَعْلِهِمْ بِالْجَمِيلِ وَقَوْلُهُ أَمْ كَيْفَ يَجْزِي قَوْلِي أَمْ لِلْأَرْضِ أَبٌ عَنْ الْأَدْرِ
 وَمِنَ الْحَسَنِ قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ مُتَعَلِّقٌ بِحَالِ مَحْذُوفَةٍ وَالْمَقْدَرُ كَيْفَ يَجْزِي قَوْلِي السُّؤَالُ يَدَّلُ مِنْ
 الْحَسَنِ مُثْلُ مَعْنَى التَّنْزِيلِ أَرَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْأَخِرَةِ أَيْ يَدَّلُ مِنْ الْأَخِرَةِ يَقُولُ بَلْ تَعْجِيبُ
 مِنْ قَوْلِي كَيْفَ يَعْمَلُونَ بِالسُّؤَالِ حَالُ كَوْنِهِ يَدَّلُ مِنَ الْفِعْلِ الْحَسَنِ وَالضَّمْعُ بِالْجَمِيلِ وَاضْرَبَ عَنْ
 الْأَوَّلِ لِلشَّارَةِ إِلَى أَنَّ السَّامِعَ يَمِينُ عَامَرٌ يَمِينُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى السَّامِعِ بِهِ بِأَدْعَاءِ نَهْجٍ كَانَ لَمْ عَدَرَ
 فِي الْإِسَاءَةِ لَاؤُلَافُ وَأَمَّا فِي الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ فَلَا عَدَرَ لَمْ أَصْلًا وَلَمَّا تَحِيكَ لَمْ وَبِأَخْلَافٍ فَاعْتَدَرَ
 تَرْتِيقُ لَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ الْبَيْتُ بِأَنَّهُ يَقُولُ هُوَ ظَاهِرٌ لَا يَسَاءُ عَدَرَ لَا يَطْلُوعُ وَقَالَ لَا يَصْدَقُ هَ حَالٌ مِّنْ شَرِّ
 عَنْ أَحَدِ الرِّضَى

قَوْلُهُ بِالْفِعْلِ وَالْمَدَّةُ هَذَا اخْتِلَافُ الرَّايَةِ فِي الْبَيْتِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْفِعْلِ وَالْقَصْرُ كَمَا مَرَّ فِي الْحَاشِيَةِ
 السَّابِقَةِ قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ وَالشَّارَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَانَ يَقْرَأُ لَمْ تَكُنْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّؤَالُ
 عَلَى فَعْلٍ (الشَّعْرُ لَا فَعْلٌ) (الْمَطْلُوبُ) أَنْتِ جَزْءٌ مِّنْ أَمْرِ اسْتَأْذِنَ أَيُّ يَفْعَلُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزِي قَوْلِي السُّؤَالُ
 أَنْتِ تَكُونُ بِالْفِعْلِ وَالْقَصْرُ مُتَعَلِّقٌ بِأَمْرٍ مَّا رَوَيْتُ السُّؤَالُ مَرْنَعِي شَاذَةٌ ١٣

قَوْلُهُ لَفِيهِ الشَّاهِدُ الْبَيْتُ الشَّدِيدُ الرِّضَى هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ بِمَعْنَى بَلْ وَهَذَا طَبْعُكَ
 مَرْنَعِي لَا اسْتِفْهَامٌ إِذَا اسْتِفْهَامٌ مَوْجُودٌ فَلَوْ جُهِدَ اسْتِفْهَامُ بَلْ لَمْ يَكُنْ وَجْهٌ لِلتَّائِيدِ وَلَا

وقعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلق في القاموس العلق بالفتح الناقة التي تعلق على
غير ذلها فلا تقرأ منه وانما تشبه بانفها وقنع لبنها وعاملنا معاملة العلق يقال لمن تكلم
بكلاما فغل معه قوله ريان اصله همي قال في القاموس ريم الشيء كسيع اجته والفة والنا
ولدها عطف عليه ولزمته وريان يروي بالنصب والرفع وارجح قوله صق مجعول من العلق
بمعنى البخل وما في قوله ما تعطي اسم موصول واقع على البور وهي بنت الموحدة وتشديد الواو
ولذ الناقة وجلده ايضا اذ مات ارجح يلا شتا ويضع قدما تشمة وتدر عليه فقلب وتعليق
بمعنى للفاعل قوله به يجوز كون الباء زائدة في المفعول الاول والمعنى كيف ينفع البور الذي
تعطيه العلق ريان ان معنى انه لا ينفع صاحبه اذ بخلت الناقة باللبن فلم تدر وتجهل ان
يكون الباء للالصاق ويكون الظرف حالا من ريان مقدما عليه والمفعول الاول محذوف و
المعنى على هذا كيف ينفع البور الذي تعطيه العلق ريان ان مملو مقابله ويجوز كون الباء المسببة
والمعنى كيف ينفع البور الذي تعطي العلق بسببه ريان

يفضله اليه مع امكان التأسيس وفيما ذهب اليه في اللفظة البصريين وميل لقول اكو فيتين لقوله
واليه ذهب ابن هشام ايضا في المعنى قال نقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدأ بمعنى
بل والهمزة جميعا وان اكو فيين خالفهم في ذلك والذي يظهر قولهم اذ المعنى في ام جعلوا
لله شركاء ليس على الاستفهام ولا نه يلزم البصريين دعوى التاكيد في معنى ام هل يشترى
الظلمات ومعنى امر ما اكنتم تعملون ام من هذا الذي هو جندكم انتهى وسبقنا الى هذا القول
قال في المسائل الشارحة بعد انشاء هذا البيت هذه المسئلة فيها اشكال وهو ان ام الاستفهام
دخلت على كيف في وجه ذلك ان ام ههنا عطف وكيف للاستفهام كما انك اذ قلت ملجاء في زيد
وكن عي نالوا وفيه عاطفة وخرجت لكن من معنى العطف لدخول الواو فكذا انك اذ قيل ام هل تخرج
هل من معنى الاستفهام لدخول ام فكذا انك تخرج ام من معنى الاستفهام الى العطف انتهى
وتبعه ابن جني في الخصائص فقال فان قلت فما تقول في قوله ام كيف تنفع البيت وجميعهم
ام وكيف فاقول انما ليس المعنى واحد وذلك ان ام ههنا مجزئة لمعنى التوكيد والتجوز مجزئة من
معنى الاستفهام وافيد ذلك من كيف لا منها انتهى

قوله اصله مهموز قال الجلي والريان بكسر الواو واسكان الهمزة نعت عليه الدماسين في شرح
المعنى ولعله وجد بالياء فلذا قال اصله مهموز وكلا الامرين حائر لكن المترادفة الهمزة فقط
والله اعلم

انف هذا على رواية النصب في ريمان واما على رواية الرفع فنافي قوله ما تعطي موصول بمعنى الميل والعطف وتعليق ضمن معنى شحم ولذلك عدى بالباء والمعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي شحم العلق به وتحو له ريمان بدل من ما واما على رواية الجرح فاما مصدر به وتعليق بمعنى تمتع ورمان بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع ساحة العلق برمان انف هذا ما ظهر لي في معنى البيت واعرابه ولاناس فيه كلام اكثر لا يخلو من اجل وساد كرمه ما يجب وان كان فيه تكرار فيه ايضا فوالله انما قال السيوطي في كتاب الاشياء والنظام النحوية قال ابو عبد الله ابن مقلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه يقيمان بمقامه ويظننان بظننه فانشد الكسائي -

رمان انف اذ اما ضن يا للبين
تقال الا فمقي رمان بالرفع يقال له الكسائي اسلك ما انت وهذا يجوز رمان وريمان
ولم يذكروا اصمعي صاحب غيبة فالك بالعباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع ينفع اي ام
كيف ينفع ريمان انف واذ انصب نصب بتعطي واذ اجتر جتر برذ لا على الهاء في به قال وللمعنى
وما ينفعني اذ اردتني لمسانك ثم لم تصدق به ففعلك يقال ذلك للذي يبر ولا يكون منه
نفع كهذه الناقة التي تشتم بانفها مع منع وترتخا والعلق التي علق قلبها بولدها وذلك اذا
مخر ثم خشي جلدته يتنا وجشيشا وجعل بين يديها حتى تشته وتبدد عليه في تسكن اليه
مرة ثم تنفر عنه ثانية تشته بانفها ثم تباها بقلبها يقول فما ينفع هذا البوق اذا شتمته امه ثم

سلك قوله هذا على رواية النصب - ورواية النصب ثلاثة ادجه غير ما ذكره قال ابو علي ولها
نصب رمان فعل ثلاث جهات احدها على معنى ام كيف ينفع ما تخطيه من رمان فخذت المحرف
واوصل الفعل لانها ان يكون من باب شتم الله ووعد الله كانه لما قيل تعطي العلق دل على تراهم
لان اعطاءها رمان فنصبه على هذا المحتمل ادل عليه تعطي ثاتها ان ينتصب على الحال مثل جاء
ركنا على قياس اجازة الي العباس في هذا الباب ويجعل تعطي بمنزلة تعطف كانه قيل ام كيف ينفع
ما تعطف به العلق ورمانا اي كيف ينفع تعطفها راحة مع منعها لبسها فلهذا ثلاثة ادجه بدق النصب
ولعلها اقرب ما ذكره من شرح شواهد الرضي بزيادة

سلك قوله واما على رواية الرفع - قال في خزنة الادب واقول ان الرفع في رمان يجوز من وجهين احدهما
ان تبدل رمان من الموصول فجعله اياه في المعنى الا ترى ان رمان انف هي ما تعطف به العلق وذلك
ان تجعله خبر مبتدأ اخذ وكانه لما قال ام كيف ينفع ما تعطي العلق قيل له وما تعطي العلق فقال
رمان انف اي هو كقوله تعالى بشر من ذالكم النار اى هي التي

منعش وترحمنا انتم كلامه وقال ابن هشام في معنى اللبيب بعد ان ذكر البيتين ماصوته العلق
 بفهم العين الملمة الناقة التي علق قلبها بولد ما ولد لك انه ينخر ثم يخفى جلد لا يتناك ويحبل بين
 يديها الشبهة فتدبر عليه في تسكن اليه مرة وتفر عنه أخرى وهذا البيت يثبت لمن يعبد
 بالجميل ولا يفعله لانطقوا قلبه على ضده وقد اشد الكسافي في مجلس الرشيد بحضور
 الامام في رفع رثمان فردد عليه الامام معنى وقال انه بالنصب فقال الكسافي انك ما انت هذا
 يعني ان الرفع والنصب والجر نسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب تعطى و
 الخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الامام معنى فقال لان وما نأخذ بالبقا بانفها و
 عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطى من
 المفعول لفظا وتقديرًا والجر اقرب الى النصب قليلًا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع
 يحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اى رثمان ^{لا يصير معنى لا تشبه بالبيتة} الف لهما ^{خرا انما الادب} معنى كلامه وقال الجبلي
 يجوز ان يقال من طرف الكسافي الباء في قوله به فائدة في المفعول والتقدير ما عطية
 العلق او يضمن معنى تكون العطية نفس الرثمان كما في صورة النصب او يقال نزل نقل
 من رثمان ^{لا يصير معنى} لازم انتم كلامه وقال الشريف رثمان يروى صرخا عابدا من ما تعطى ومجرور ابد
 من الضمير المجرور في به ومنصوتا على انه مفعول تعطى وعلى الاولين ضمن تعطى معنى تسمع

س قوله وصوب ابن الشجري - قال في اماليه ما في الذي واقعة على البق وانصاب الرثمان هو الوجه
 الذي يحكم به المعنى والاعراب وانكار الامام معنى رفعه انكار في موضعه لان رثمان العلق بالبقا باللفظ
 عطيتها ليس لها عطية غيره فاذا انت رفعته لم يبق لها عطية في البيت لفظا والتقدير اورد نعه على
 البدل من ملاها ناعا على ينفع وهو بدل الاستمال يحتاج الى تقدير ضمير راجع منه على المبدل منه كما
 قلت رثمان انفها اياه وتقدير مثل هذا الضمير قد مره في كلام العرب ولكن في موضع ما ذكرته لك
 من اخلاء تعطى من مفعول في اللفظ والتقدير وجه رثمان على البدل اقرب الى الصحيح قليلًا واعطاء
 السلام حق من المعنى والاعراب انما هو بنصب الرثمان وللمخافة الكوفيين في اكثر كلامهم تحاديل فدرغة من
 حقيقة هذا كلامه ومنشأه حمل ما على البق ولو حمل على الرثمان لم يرر دعى من هذا

س قوله على الرفع يحتاج الخ هذا اذا كانت واقعة على البق كما قال ابن الشجري فيكون رثمان بدل
 فلا بد من الضمير للمبدل منه للربط ما اذا كانت واقعة على الرثمان بدل نقل فلا يحتاج الى ضمير
 س قوله معنى تكون العطية نفس الرثمان - هكذا في نسخ العقق كلها وفي نسخة الجبلي المطبوعة بمصر هكذا
 او يضمن معنى تجي وفيه يضمن تكون العطية نفس الرثمان فتأمل

س قوله او يقال نزل نقل - اعترض عليه بان اعتبار هذا المعنى ممكن في نفسه وانما في البيت لا نقل

كلامه وقال السمرقندي رثمان ان كان منصوباً على انه مفعول تعلى كانت ما مصدقاً
وضميره راجعاً الى ولدها وان كان مرافقاً او مجزواً على انه بدل من ما اورد من الغدير
المجوز كانت ما من موصولة انتهى كلامه قال

الْأَمَّ وَفِيمَ تَنْقُلُنَا رِكَابُ وَنَأْمُلُ أَنْ يَكُونَ لَنَا أَوَانُ

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الوافر قاله الأم وفيه أصله الى ما وفيه
تحقيق بحذف الألف وجوبا وابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر وأثبتت
الألف مع الجاز لغة شاذة والركاب الأبل التي تركب احدى احوالها ولا واحد له من لفظه
قاله الجوهري ونأمل بفهم الميم ترجى والآه وان الوقت يقول الى متى وفي طلب اى شئ تنقلنا
الأبل من مكان الى آخر وترجى ان يكون لنا وقت راحة ونراخ بال داداة الاستفهام
ههنا للتعجب من حاله والإستبطاء لما يرجوه وفيه الشاهد قال

وَمِنْ أَيْنَ تَذُرْنِي مَا الْعَرُورُ مِنَ الرَّنْدِ

أقول هذا المصراع مجزى بيت للابوردي من الطويل في وصف الأبل وصدره
وَتَضُوبُ إِلَى رَنْدٍ الْحِجَى وَعَوَارِ

بالعرض اذ العرض اثبات عطية لها لا وصفها بلا عطاء فقط ١٢ من شواهد العرض
١٣ قوله نأمل - في جميع نسخ العقود الرواية بالنون على صيغة التكلم وكذا في نسخ المطول
وفي سقط الرند بالتاء على صيغة الغائبة فالضير للركاب وعلى هذه الرواية مشى صاحب التنوير
في شرح هذا البيت حيث قال بقول متعجبا من كثرة اسفاره الى متى وفيماذا اتسربنا هذه المطايا
وترجى ان يكون لنا وقت نخرج بها على احسانها بنا انتهى وليشهد لها البيت بعده

نَجْجِي بِهَا عَلَى الْحُسْنَى رَأْهُ لَ لِمَا ظَنَنْتُ خَلَا يُفَكُّ الْحَسَانَ

اى ان هذه الركاب تنقلنا راجية ان تحصل اليك فتيبتها على احسانها بنا بنقلنا اليك وخلصناك
خليقة بتقريب رجاها فليك كذا في التنوير في قوله لما ظننت شهادة كافية على ان الرواية تأمل بالتاء

١٤ قوله من الوافر - من الضرب الأول المقطوف والعروض مثله وليس في البيت شئ من الزحافات
والقافية متواترة ١٢

١٥ قوله من الطويل - من الضرب الأول السالم والعروض مقبوضة دائما وفيه من الزحافات
القبض فقط والقافية متواترة ١٢

قوله تَصْبُوا اى تميل والظهر للابل والرند بالفقه شجر طيب الرائحة والعرار بالفقه ورد البرية قوله من الرند حال من العرار ومن هذه التسمية ابن مالك الفاصلة لا تأخذ كل فعل على ما في نسخة وتتميز عن الآخر يقول هذه الابل تميل الى رند الحصى وغرارة ومن اين لها عقل تعلم به أى شئ العرار حال كونه متميزاً من الرند والشاهد فيه مجيئ أين للاستفهام

أَبْقَتْنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي

أقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس من الطويل وعجزه
ومسنونه شارق كانياب أفعال

والبيت كله في المختصر قوله يقتلني الاستفهام من لا كارتقيه الشاهد والمشرق بالفجر السيف
وحدث خبر صندوقه فذكره في بعض نسخ المختصر ^{في} باليمن نعل فيها الشئ في تبيت بذلك الارتفاعها واحدا
مُشَرَّف اسم مكان ^{من} بالنسبة باعتبار الواحد قوله مضاجعي أي سعى في حال فوه وهو كناية
عن أنه لا يفارق سيفه شدة احتياظه وإن عذوقه لا يقدر عليه لذلك والمسئنة المحدث
والمراد نصول السهام بالترربة لصقها والآقوال جمع غزل وهو نوع نبيت من
البحر نال

أَفَوَاقِ الْبَدْرِ يُوضَعُ لِي مِهَادٌ

قوله لا يقتلني - قال الشاعر في أول بحث التشبيه أي أيقظني ذلك الرجل الذي توقعني وإحمال أن
مضاجعي سيف منسوب إلى مشارق اليمن وسهام محددة النصال وماينة مجلوة أنقى وهذا يقتضي أن
قوله لا يقتلني بالباء المحكية لا بصيغة الخطاب كما في نسخ المختصر ويشهد له البيت قبله -

يَنْبُطُ عَمِيطُ الْبَكْرِ شَدَّ خِنَاقِهِ

وكان البيت بعداً وهو

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ يَمُوتُ ۖ وَلَيْسَ بِذِي رُحْمٍ يُسَالِ

والله يمكن هذا من انكار الفاعل اعني كون ذلك الرجل بمخوضه قاتلا وانما يقتله غيره لان الشار ذكر ما هو مانع من الفعل حيث قال والمشرقي الخ فانه مانع من قتل ذلك الرجل من غيره لانه معه كل احد لا لهذا الرجل فقط وحيد فلا يكون الانكار متوجها للفاعل لهجه لوجه المانع فتعين ان يكون الانكار متوجها الى نفس الفعل ١٢ دسوقي نريادة

قوله النسب باعتبار الواحد - ولا يقال مشارف لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن كذا في المعاجم وقيل الشرف منسوب الى مشرف وهو قين كان يعمل الشؤن كذا في ضرام السقطه حسن جلي

قوله افوق المدر الخ في شرح التنوير على سقط الزند هذا استفهام بمعنى التقدير ان الامر هكذا هو

أقول هذا المصراع صدر بيت لابي الغلاء المعري من أواخر وعجزة
أم الجوزاء تحت يدي وساء

قوله أخوق الهزة للتقريب مع شائبة انكار وفيه الشاهد والمهاد الغراش قوله أم الجوزاء
أم للاضراب بمعنى بل والوساد بالكر المخذلة استغفم اذ لا بطريق الافتخار عن وضع قماشه
على البدر الذي هو في الفلك الاول مقربا لذلك مع تنوع انكار لزعمه ان مكانه ارفع
من ذلك ثم ادعى مخرضا عن الكلام الاول ان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن وسادله
يضعه تحت يده ويكفي عليه هكذا ضرورة واقول الانسب ان يكون أم الجوزاء ايضا بمعنى
بل ويكون مرادها ان الجوزاء لا تصلح ان تكون وسادله اي قابل مقامه اعلى من ذلك
نبرعه وهذا من المبالغة المردودة بالنسبة الى قائله قال

وَهَلْ يَنْدُ خُرُ الْفَرْغَامُ حُنَّ تَأَلِيْمُهُ إِذَا خَرَّ النَّمْلُ الطَّعَامَ لِغَامِهِ

أقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الطويل قوله يند خرا بالذال المججمة والخاء المججمة
المتفوحة من الذ خراب الضم وهو ما يجمعه الانسان لوقت الحاجة والفرغام بالكر الاسد

ان معا دى اى فرشى موضع فوق البدر وان الجوزاء وسادى تحت يدي الخى عليها يشير الى طوله

قدرة ورفعة مرتبته وان محله ارتفع على الجوزاء والبدر انما بعد البيت

قَتَعْتُ فَمَلْتُ أَنَّ النِّجْمَ دُرِّي وَسَيَّانُ التَّنْعُغِ وَالْجِيَادِ

اى السلب والمهامر القناعة مستويان في ان كل واحد منهما شديد على النفس ١٢

قوله وهل يند خرا الخ اى قد استغدت المال فاندتته واشقته في سبيل الكرام والند

المال كما يند خرا لانه قادر على كسب المال متى اريد ثم ضرب له ولغيره مثلا بالفرغام والنمل

وهو ان النمل تضعفه وعجزة يند خرا الطعام لسنته ولا ترى الاسد يند خرا القوت يومه مع قدرته

وقوته على تحصيل طعامه اى لا يفعله والبيت من قصيدة له ليلة مطلعها

يَرُومُكَ وَالْجُوزَاءُ دُونَ مَرَامِهِ عَدُوٌّ يَجِيبُ الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ

اى يطلبك العدو والمضادة والجوزاء دون مطلبه اى انك قد مجرتك الجوزاء مرتبة وعلمت

عنه نال من الوافر من الضرب الاول المقطوف والعروض مثله وفيه من الزحافات الغيب

فقط والقافية متن اتر ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبح

نقط والقافية مقدار ١٢

وآخر اصله اذ ذكر معجزة ومهنة ثقلب اخذ لها من جنس الاخرى وتدغم فيها فيجنيان
يقرب بالبحر عجم والاهمال وحاصل مغارة وصف مدوحه يبذل المال لقد رته على تحصيله
كلما اراد ان لا ياكل من صيداه حاجته ويترك الباقي لقد رته على الصلح
شاء بخلاف غيره فانه يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لوضرته كالحمل الذي يجمع قوت
الثنتي لعجزه والشاهد فيه الايتان يحمل الاحبارية للتكذيب قال

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنَجِّلِي بِصُبْحِهِ وَمَا إِلَّا صَبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

اقول هذا البيت لا مرعي القيس من الطويل قوله الا للتنبية ووصف الليل بالطويل للتفخيم
قوله الا انجلي الا للتمني والاعجلاء الانكشاف قوله بصبحه الباء اما للسببية او بمعنى عن اي انكشاف
بسبب الصبح او عن الصبح قوله ما الا صباح منك يا مثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر
قوله انجلي ان لدني الاعجلاء راحة واذا صباح بالكسر الصبح وامثل احسن يقول ليس الصبح احسن
منك عندى لان نهارى وليلى سواي في مقابلة الاخر ان واما طلب الاعجلاء وتعق الا صباح
فن باب قهلم الغريق تشبث بكل حشيش والشاهد فيه مجي الامر هو قوله انجلي للتمني قال

مناها فلا يوصل اليك الا بعد الوصول الى الجوزاء وما ذرعا اليك والمعنى لا يعجل اليك العدة
الا بعد وصوله الى الجوزاء ولا وصول له اليها فكذا لا وصول له اليك ثم قال وهذا العدد يعيب
البدر عند تمام فورة وكما هيئته اى عيبه اياك ولا عيب فيك نازل منزلة عيب البدر عند
تمامه ولا اصل لذلك ١٢ تنوير بزيادة

له قوله الا انجلي انت الخطاب لتاديل الليل بالليلة او الليلة فان الثلاثة بمعنى على ما في القاموس
او بتأويله بالليلة لان المراد بالجنس الواحدة في الصباح ليل دليلة كتم دتمة وجعه على لياى
بزيادة الياء على خلاف القياس ونظيرة اهل داهالى وقيل اصله ليلة لان تصغيره لييلة
هذا وحينئذ الاشكال في تنكير الطويل ولا يبعد ان يقال الياء وداهالى اصل اذ الضرورة تركب الكلمة
الى اصلها ولا يعجزان يكون اشباع الكسرة كياء امثل لانه لا تكتب الياء المحاصلة من الاشباع واما
حل على التمني لامتناع حقيقة الامر لان الاعجلاء ليس مقدرا له ولا يبعد ان يجعل من ظرارة
الشعره يجعل الليل بمنزلة انسان متعصب يجرى على البخل بالنفع للشاعر فلا تجلي لا اعتقاده
ان الاعجلاء انفع له فيقول له انجلي بصبحه فانك اخطأت ليس الا صباح اى الصبح منك يا مثلى

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبح فقط
والقافية متبدرا ٢

أَسْكَنْ نَحْنُ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا يَا نَكَمُ فِي رَنْجِ قَلْبِي سُكَّان

أقول هذا البيت لابن باجة بالمؤخدة والجيم الأندلسي من الغويل اللغة نعان الأراك
بالفتح فيما اسم واحد بين غياث والطائف شقي به لكثرة الأراك وهو شجر السواد فيه وتيقنوا
فعل امر من اليقين والرنج بالفتح المنزل الأعراب قوله أسكان الهزة للنداء قوله بانكم
الباء زائدة وحلة آن وما بعد ما في محل مفعولي تيقنوا المعنى يا سكان نعان الأراك اعلوا
علما يتيبنا بانكم لستم فيه وإن كنتم فيه ظاهرا وانما مكانكم قلبى لا غيره والشاهد فيه نداء
سكان الأراك بالهزة التي هي للقراب مع بعدهم تبيها على انهم حاضرون في قلبه دائما الباء
في قوله أسكان استعارة تبيية في النداء حيث شبه القرب المعنوي بالحسني بما مع ترتب
الأشياء على كل منهما فاستعمل فيه الهزة التي هي للنداء في القرب الحسي واختار اسم الوادي
العلم للتعاؤل بالنعيم وقوله تيقنوا التحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التأكيد بان
لدفن الشاك عما زعمه وتقدّم الجار على عامله للمصير قال
أي في رنج قلبى

بِسَاءِ تَيْمِيمٍ أَيْ كَشَفُ الصَّبَابِ

أقول هذا المصراع لمؤربة من الرجز قوله بنا متعلق بكشف وتيميم قبيلة معروفة ويكشف
مجهول والصباب بالفتح مخاويجوا الأرض كالدخان وهو نائب الفاعل والمراد به ههنا الأمر
المشكلة والشاهد في قوله تيميم حيث نصبه على الاختصاص والباءت عليه إما الفخر بكونه
من تيميم أو زيادته البيان قال

إِنَّا بَنِي هَشِيلَ لَأَنْدَجِي لَاب

أفضل فلا تجادوا ذلك لا عقادك الخطأ - ووجه عدم فضل القباح أنه لا تفاوت في شدة هوى
بين المنظم والمفني ١٢ اعصام

له قوله إِنَّا بَنِي هَشِيلَ - البيت لبشامة بن حزن الغشلي من قصيدة أدها

وَأَن سَقَيْتُ كِرَامَ النَّاسِ فَلَسْتُ بِنَا

وَأَن دَخَلْتُ إِلَى مَجْلَى وَمَكْرَمَةٍ

يُنَا مَسْرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَأَوْفَيْتُنَا

عنه قوله من الطويل من الغرب الأول السامر والعروض مقبوضة وفيه من الرخا فان القبض
فقط والفاية متواترة ١٣ عنه قوله من الرجز - وزنه مفاعيلن مستفعلن فعهولن ١٢

أقول هذا المصراع حد ربيت من الماسة من البسيط وعجزة
عنه ولا هو بالآبناء يشرينا.

بنو غمشل بنون من تميم وتدعى مشدد الدال مبنى للمعلوم يقال ادعى فلان عن بنى فلان
إذا عدل بشيبه غمهم إلى غيرهم وادعى فيهم إذا انتسب إليهم واللام في قوله لا ي بمعنى
إلى وعن في عنه للبدل ومعنى يشرينا ههنا يبيعنا يقول إنا أخص بنى غمشل لا نتسب
إلى غيرهم بدلالة أنه ولا هو يبيعنا بالآبناء من غيرنا بل ربيناه آباء لنا وهو ربي بنا آباء له
والشاهد فيه نصب بنى غمشل على الاختصاص قال

أَيَا مَنْ أَدَلَّ سَلْمَى أَيْنَ سَامَاك

أقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم المجوبة والشاهد فيه نداء المنازل لأهلها والحر
والنحو لا ي فائدته في بناء الجمادات قال

يَا نَاقَ جِدِّي فَقَدْ أَفْنَتْ أَنَا بَدِي صَبْرِي وَغَمْرِي وَأَخْلَاسِي وَأَنْسَاسِي

وبعد البيت يقول أنا مسكون عليك أيها المذلة فاعلمينا بمثله وان خد مت الكرام وسقيهم
فاجرينا جراحهم فانا منهم وأجلى ثابث الأجل وهو الأمر العظيم والشارة الوسط كثرة الأكرام خيادهم يقول
ان أشدت بكرخياد الناس بجليلة ثابت أو مكرمة عرفت فأغيدوى بدكرنا أيغاد وهذا الكلام قصد
الوصول إلى بيان شرفه ولا سقى كثر ولا فجة جلي زيادة

له قول أيا منادى الخ هذا المصراع صدر بيت وعجزة

مِرْءَا أَجَلْ هَذَا بَكِينًا هَا بَكِينًا ك

أي من أجل عدم وجود ان سلمى بكينا على سلمى أو بكينا على المنازل فقوله بكينا هَا أي بكينا على سلمى وحقه
بكينا هَا أي بكينا على سلمى أو بكينا عليك أيها المنازل من دسوق

له قول أيا منادى الخ قبله

لَا وَصَحَّ لِلرَّحْلِ الْإِبْعَادُ إِيصَاحُ فَلَيْفَ شَاهَدَتْ إِمْضَاءُ فِي دَارِ مَا عِي

له قول من البسيط من الضرب الثاني المقطوع والعروض مخبونة وفيه من الزحافات الخبث فقط
والقافية متواترة

له قول من البسيط من الضرب المقطوع والعروض مثله وفيه من الزحافات الخبث فقط والقافية
متواترة

أقول هذا البيت لابن العلاء المعري من البسيط قوله نأى مخم ناقة وجدي بالكسر الغم
أيضا أي اسرعى في السير وأصله من الجدي بالكسر وهو الاجتهاد في الأمر وأثبت وأثبت
والأناة بالغم الملهة والأخلاق جمع جلس بالكسر وهو كساء يؤقع تحت رجل البعير ويقرب
في البيت أيضا والأشاع جمع يشع بالكسر وهو جزاء البعير المنسوب له وحامل المعنى نكابة
بلفظ الناقة في السير المرجح لأن باب العمد والمال بلانائدة والشاهد فيه ينادي الناقة مع
لا تعجل ولكن ذلك للشواهد والتحسر قال

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَ لَا وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الذُّبُّ وَالْبَحْرُ مَثْرَعَا

أقول هذا البيت تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه ههنا ينادي القبر مع أنه جاد على طريق
التحسر والتوجع قال

يَا عَيْنَ بَكِيٍّ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ

الاصحاح السير السريع ويقال ازعم على الشيء إذا عزم عليه يقول لا يضع السافر خطه عن ظهر البعير
ولا يبلغ مقصده فينزل ويستريح إلا بعد إسلح السير وحث الركائب ثم خاطب ناقة فقال كيف
إضافي الرأي واستعالي العزم في السير أي لم أقصر نائذا في أمرين إلا وصولي إلى بعد الجهد ومعنى
البيت الثاني أنه يأم ناقة في السير ويتكلم من فوقها يقول قد أنقذني البطا في السير صبري
وعمرى فإني كره هذا الإبطاء والأناة في السير فلم ينق لي صبر ولا عمر ولم ينق لي أيضا أداتي في سفرى
من الإخلاص والأشاع من التنوير

قوله يا عين الخ وبعك

قَدْ كُنْتُ فِي جَبَلٍ أَوْ دُؤُوبٍ بَطْلَةٍ فَتَرَكْنِي أَخْفَى بِأَجْرَدٍ صَاحٍ

قوله يا عين بكسر الهمزة وحذف الياء لوقوعها موقع ما يجذف في المد وهو التنوين ولأن الكسر
تدل عليه وتقول لم يكن إماما بمعنى الكثير البكاء وإماما بمعنى كبريها فان تضعيف العين إذا لم يكن للتعب
يحيى كليهما وقيد البكاء بوقت الصباح إيملا أنه يريد أن جعل مشهد غار كذا لك لأن هذا الوقت كان
بالأعداد وشق الغارات على المعاندين وقوله جودي بأربعة أي بأربعة قبائل الرأس وهي ابنه والدم
يخبر من الشوك وهي مواويل قبائل الرأس ومثلها جمع شأن أي جودي بدمعك كلمة وقوله كنت
استقال من الإخبار إلى خطاب الجراح على عادتهم في خطاب المولى والأجداد المثلث والخاص بالإناء والخطاب

قوله من البسيط من الضرب المقطوع والعروض مخبوتة وليس فيه من الرخايات شيء
القافية متواترة

أقول هذا المصراع صد بيت من الخماسة من الكامل وعجزة

جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَمْعِ أَج

قوله يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء المتكلم وحذف فت تخفيفاً وبكى مشدداً كما
أي الكثرى البكاء وقيدة بوقت الصباح إماماً للاهتمام بالبكاء بان يجعله أول شغلها كل
يوم أولاً لأن الصباح وقت تذكرة والاحتياج اليه لانه وقت الغارات وقضاء المهمات
غالباً قل لجودي بأربعة هذه عبارة مشهورة والمراد بمجد موج تجرى من أطراف العيون
الأربعة والمراد بالمبالغة في البكاء وقوله جودي إماماً من الجود بالقوم وهو المطر الغزير
من الجود بالقوم وهو الكرم والتجريح فتم الجيم وتشديد الراء اسم رجل والشاهد فيه
يدأ العين على سبيل التجميع والتعش.

شواهد الفصل والوصل

تَالِ لِي زَعَمْتُ هُوَ الْكَفَى الْغَدَاةَ كَمَا عَفَا
عَنْهَا طَلُولُ بِاللَّيْلِ وَرُسُومُ
لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ السَّوْىَ صَبْرُ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمٌ
مَا حُلْتُ عَنْ سَنَنِ الْوَدَادِ وَلَا غَدْتُ نَفْسِي عَلَى الْفِ سِوَاكَ تَحْتُمُ
أقول هذه الآيات لا بتمام من الكامل وهي شفرقة في الشرح ونحن جمعنا ما قولاً زعمت
الرغم مثلثة القول الحق والباطل والكذب والكفر استعماله في الاعتقاد الباطل والموهوم
والهوى المحبة وقول الشارح الخطاب في هو الك للنفس في هم ان اسكان مكسورة وهو غلط

له قولاً زعمت الخ معنى هذه الآيات الثلاثة زعمت المحبة ان هو الك يا ابا تام قد اندر
كما اندرس آثاراً يراها التي بهذا الموضع نقلت لها ليس الامر كذلك وأقسم بالله الذي
هو عالم بآيات الفراق مزا المذاق وأن ابا الحسين الممدوح كريم ما بعدت عن طريق المحبة
ولا مارت نفسي تلتفت الى غيرك ١٢ دسوقي

مع قول من الكامل من الضرب الثاني المقطوع وقد وقع فيه الأضمار والعروض مقطوعة ايضاً
وفيه من الزحافات الأضمار فقط والقافية متواترة ١٢

مع قول من الكامل من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزحافات الأضمار
نقط والقافية متواترة ١٢

بل اكان مفتوحاً وحق العجالة ان يقول والمخطاط لنفسه وعفا اندرس وكلي والخذاة
نصب على الطريقة قوله عن طلال هكذا اني النسخ كلها حتى في نسخة الاصل وهو تحريف
ومن الغريب ان الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن الشيخ
وهو المروج في ديوان ابى تمام منها طلول وهو على حذف مضاف اي من منازلها وقوله عنها
غلط وانما هي منها بالميم كما قلناه وان طلول بفتحين جمع ظلل بفتحين وهو ما بقي من الدار
بعد الخراب وجمعه على طلال غلط وانما يجمع على طلول والطلال والنوى بالكسر اسم مكان و
النوى بضم النون في قوله لا تفرق له بالوئى صنفها
طلول ارتعلق بعفا يقول زعمت هذه الجيبة ان جبارك لها اندرس وذهب كما اندرس
من منازلها طول ودرسوم في النوى قوله لاجي اب عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كأنه
قيل من كان ذلك فقال لا تفرق له والذى قسم والنوى بالفتح البعد والفراق والتعبير بكسر الموحدة
دواؤه محروفي قوله ما حلت بفتح الحاء حي اب القسم وقال اي تغبر والسنن بالفتح الطريقة
فأصلها من باب التشبيه البليغ يحذف اكان اي ان تراق الاية كالشوق المارة ١٢ دسوق
وعدت اي صارت والافتق بالكسر الصاحب وتقوم قطوف اي ما تغيرت عن طريق الحجة
ولا صارت نفسي تخم على صاحب ما لوف سواك وهذا تمثيل على طريق الاستعارة حيث
شبه حال يتعلق النفس بالمحبيب وملاحظتها له من كل جهاته بحال هو مان الطائر في الهواء
فوق الشئ الذي يريد ان يقع عليه والشاهد في الايات عطف جملة ان الحسين كرم
جملة ان النوى صير مع عدم المناسبة وهذا عابرة عليه واعتذر عنه بتكلفات تركها اولى
له قوله وهو الخ والفرق بين الطلل والطلل ما شتم اي ارتفع من اثر الدار والرسم
ما انقضى والتقص بالارض منه ١٢ من الدسوق
قوله واعتذر عنه بتكلفات الخ ولا حرج في ان نذكر بعض ما ذكره قال الفاضل الجليل واعتذر
عن العيب بان كرم ابى الحسين سبب رفع مزارقة النوى فكانه قال والذي هو المزارقة النوى
ورافعها وبان كرم ابى الحسين خلوا والنوى مزارقة بينهما مقابلة ولا يخفى انه تعسف ولا قرب ان يقال
الجملة الجامعة ههنا يجهلان يكون خيالته بان يكون اب تمام ممن كان في خياله هذان الامران مزارقة
النوى وكرم ابى الحسين وتوضيحه ان من عادة القدر ماء من شعراء العرب الاقتضاب وهو لا
مأبد آمنه الكلام من تشبيب وغيره الى المقصود اعني المدح بلا ملازمة ثمة كما ان عادة متأخريها
التخلص وهو لا يتقال مع رعاية الملازمة لما سمح في البديع ان شاء الله فاب تمام لما ارد اختياره
الطريقة عطف كرم ابى الحسين على مزارقة النوى لتقارنهما في خياله فليقلعهم انتم وقال الفاضل
العصام ويمكن الجواب عنه بان مراد ابى تمام ان مزارقة النوى وكرم ابى الحسين مما يلعبه الله

والحق أنه من الاقتضاب ولا عيب فيه قال

وَكُنْتُ قَمِي مِنْ جُنْدِي بَلِيْسٍ فَارْتَقَى بِي الْحَالُ حَتَّى صَارَ الْبَلِيْسُ مِنْ جُنْدِي

أقول هذا البيت من الطويل أو زبدة الشرف وهو للاديب نصير بن أحمد الجندى الرضى البصري و كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب وشعره في غاية الجودة وكان جباراً يخبر خبراً لا تروى ببيعة فلبس إليه وبعد هذا البيت

فَإِنْ عِشْتُ حَتَّى مَاتَ أَرْزُرْتُ بَعْدَهُ ذَقَانِي شَرِّ لَيْسٍ يُبْرِزُهَا بَعْدِي
قوله أرزرتني بي الحال ان ارتقت حالي ويريى ارتقت بقاء التائيت قوله أرزرتني اي أظهرت قوله بعده اي بعد موته والضمير لا بليس والشاهد فيه وقوع حتى ههنا عاطفة مجملة على ما يتبادر إليه العرف من قوله علم الشيء الى الله وفيه كمال المبالغة في غلبة الشيء بحيث لا تذكره ليعول فاجامع بينهما انهما مالا يحيط بهما علم احد فتأمل انتهى ١٢

قوله من الاقتضاب هو في اللغة الاقتطاع وفي الاصطلاح الخروج من شيء الى شيء آخر من غير مراعاة ملازمة بينهما كذا في الدسوقي وقد جعله بن شنين القيرواني نوعاً من التخصيص الخروج الذي هو الخروج من نسيب الى مدح او غيره بلطف تحيل فقال وقد يقع من هذا النوع شيء يعتري في وسط النسيب من مدح من يريد الشاعر مدحه بتلك القصيدة ثم يعود بعد ذلك الى ما كان فيه من النسيب ثم يرجع الى المدح كما فعل ابن تمام وذلك قوله في وسط النسيب من قصيدة له مشهورة
ظَلَمْتُكَ ظَالِمَةُ الْبَرِّى ظَلُمْتُ
رَعَمْتُ هَوَا الْعَفَا الْعَفَا كَلَعَفْتُ
لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمُ آتِ الْتَوَى
مَا زِلْتُ عَنْ سَنَنِ الرُّودَادِ وَلَا عَدْتُ
وَالظُّلُمُ مِنْ بَرِّى قُدْرَةٌ مَدْمُومُ
مِنْهَا ظُلُولُ يَا لَوِى وَرُسُومُ
أَجَلُ وَأَنْ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمُ
نَقِى عَلَى الْفَيْسِقِ الْوَدَّ تَحْمُومُ

ثم قال بعد ذلك

لِمُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ شَيْبَانَةَ
مُجِدُّ إِلَى جَنْبِ السَّمَاءِ مُقِيمُ

وليتي هذا النوع الإلمام انتهى فتأمل ولعل الحق لا يتجاوز ١٢

قوله كنت نقي الجرم حتى البيت على ما هو المشهور انه صابرة تابعة وليس مترقباً في الشراة الى ان تبغى البليستابعة الجندى للسلطان فيه فحين ير من ارتحاب الصغار فانه يغيى الى الجردة على الكبر اكباثر ويحتمل ان يكون المراد ان يجرى بالترية الى ان انقادى للبليس ولا يراجمنى في الطاعة فغيره ترغيب في العباداة والجد فغيره وازالة الجرم من تصوير النفس وغلبة الشيطان فانه يندفع بالثبات على الحق كذا قال الفاضل العمامة قوله لا يرب في حسن نتيجة التربة على كل

قوله من الجندى بن الفرار السال لورد العزير من مذهب صفة ودين من الزعافات البصير نقط والقافية متوافرة

من المغمين لكن المعنى الثاني يا باه البيت مناداه وهو قوله بَانَ عِشْتُ الخ فتأمل ١٢
قوله وقد وقع حتى الخ قال السيد السندان وجه اختصاص حتى بالفردات امتناعاً ورجوعاً لفظها

جملة قال

إِنَّ مِنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبْنَاةُ
ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

أقول هذا البيت من بحر الخفيف وخبر أن يأتي في البيت الذي بعده والشاهد فيه العطف
بثم المجزوء الترتيب والتدريج بدون اعتبار تعقيب أو تراخي بل للتدريج بذكر ما هو الأول فالأول
وهو كون ما بعد عاجزاً ما قبلها أضعف أو أقوى ولا تحقق في الحمل أصلاً وفيه بحث لا نعلم ذكره
في قوله تعالى أَمَدَ كَرَمًا تَعْلَمُونَ أَمَدَ كَرَمًا نَعَامٍ وَبَيْنَ وَجَنَاتٍ وَغِيْنٍ أَنْ الثَّانِيَّةُ بَدَلُ الْبَعْضِ
من الأولي لدخولها فيها ثم قال وظاهر المفتاح يُشِيرُ بِرُوحٍ حَتَّى فِي عَطْفِ الْجُمْلَةِ حَيْثُ قَالَ فِي بَحْثِ
العطف ولا بد في حتى من التدريج لما بُنِيَ عَنْهُ قَوْلُهُ وَكُنْتُ فِي الْبَيْتِ إِذَا الظَّاهِرُ أَنَّهُ مِثَالُ لَحْنِ الْعَا
وجنبت لجعل الشرط المذكور مخصوصاً بحق العاطفة للمفردات هذا وفيه اندفاع عرفت أنه يجرى
الشرط في الجمل وتفصيله في البيت أنه اندرج في ارتقى في الحال ما أركن أو صار كذا فيصير حتى صار
ابليس من جندي كذا إذا العاصم وقد جاز الشرف في حتى الواقعة في البيت أن تكون استينافاً
أو جارة بمحذوف حرف المصدرية ١٢

سأله قوله بحر الترتيب - قال الشيخ الرضي وقد ينجى ثم لجمد الترتيب في الذكر والتدريج في درج الأول
وذكر ما هو الأول ثم الأول من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولا أن الثاني تبعد
الأول في الزمان بل ربما يكون قبله كما في قوله

إِنَّ مِنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبْنَاةُ
ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

فالقصود ترتيب درجات مطالع الممدوح فابتدأ ببيان أدبه ثم ببيان دأبه أي به ثم ببيان جده
لأن ببيان أدبه نفسه به أخف ثم ببيان آداب الجدران كان ببيان آداب مقدّمة في
الزمان على ببيان أدبه نفسه لكن الغرض ما ذكرنا من ترتيب معاليه الأخف فالأخف انتهى وفي شرح
شواهد الرضي تعليقاً عليه وهذا أحد اجابة ثلاثة من إشكال وهو أن ثم ههنا قد عطفت المتقدّم
على المتأخّر وهو عكس وضعها فأجاب الفراء وهو ما ذكره الشارح بأن ثمّ فيه للتقريب الذي ذكرى ويقال
له الترتيب الإخباري وترتيب اللفظ أيضاً وذلك أن الفاء وتكريرها للترتيب لا لفعال ولا قول
ههنا لترتيب القول بحسب الذكر والإخبار واللفظ قال الفراء ومنه بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
أمس الحمد والثناء من ماله في التسهيل فقال وقد تقع ثم في عطفت المتقدّم بالزمان الكمال
بترتيب اللفظ انتهى في هذا الجواب اعتراف بأن ثم ههنا للترتيب به دون تراخي ومثله كما مرّ به الشارح
سأله قوله من بحر الخفيف من الغرض الأول ... وقد وقع فيه الخنّ والعروض مثله وفيه من
الزحافات الخن فقط والفاية شواهد ١٣

وهو خلاف وضعها وإجاب ابن عصفور وهو الجواب الثاني بأن ثم معنا على بما يقتديان المذهب
سأد أمة ثم سأد ابنه سيادته ثم جدّه قال في شرح المحصل وما ذكره القراء من ان المقصود ثم ترتيب
الأخبار لا ترتيب الشيء في نفسه فحاشا له قال اسمع مني هذا الذي هو يلقى ما صنعت اليوم ثم استمع
هذا الخبر الآخر الذي هو صنعت أسس الحجب ليس بشئ لأن ثم يقتضي تأخير الثاني عن الأول بمحلة
ولا محلة بين الإخبارين وما قول الشاعر: إن من ساد البيت فيبغى أن يحل على ظاهرة ويكون الجد
قد أتاه السؤدد من قبل الأب واتي الابن من قبل الجد ما يندح به دان كان هو أكثر في كلام
قوارث السؤدد ويكون البيت اذ ذاك مثل قول ابن الرومي

تأخر أبو الصغر من شيبان قلت لهم
كفر أب قد علا بأبن دمرني حجب
كلا تعري ولكن منه شيبان
كسا علا برسول الله عدنا

انتم قال المراد في الجنب الذي ما ذكره ابن عصفور في تأويل البيت لا يسأد عليه قول قبل
ذلك انتم قال الذي ما معنى في الحاشية الهندية وذلك لأن الكلام على ما اجاب به ابن عصفور
ان سؤدد الابن سابق لسؤدد الاب وسؤدد الاب سابق لسؤدد الجد والسابق للتأخر للشي
سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة على من سيادة ابيه وسيادة جدّه
الاب سابقة لسيادة الجد وحق الشاعر قبل ذلك مناب لهذا بلا شك انتم قال
يجب وأجاب الأستاذ عن هذا الوجه بأنه إنما يلزم اذا جعل قبل ذلك متعلقا بسؤدد وليس كذلك
بل هو حال من جدّه قد مات عليه وقد صرح النجاشي بتقدير الحال على هذا اذا كانت
معرفة وفيه بحث ظاهر لانه اذا جعل قبل ذلك حالا من جدّه وجب ان يتصف الجد بالقبليّة
وقت اتصافه بالسيادة لانه مبين حقيقة الفاعل حال كونه فاعلا والجد لا يتصف بالقبليّة الا
قبل ان يجامعه الاب في الوجه داد لوجامعه لزال القبليّة الى المعية كما مرها بمثله في تجرير
تجدد الاضافة على الباري جل وعلا حيث قالوا انه يتصف بكونه قبل انغام ثم يزول هذه الاضافة
وتجدد المعية ثم تجدد البعدية فالساقاة المذكورة باقية بما لها (انتم) ويرد على ثم هذا ايضا
أن ثم تدل على التراخي فاما معنى التراخي والمهلة ههنا وإجاب الاغتش وهو الجواب الثالث بأن
ثم معنا بمعنى الواد المطلق المجمع بطريق المجاز والعلاقة المستتحة الا اتصال الذي بين هذين
الحرفين من جملة ان الواد المطلق المجمع وتمر المجمع مقيد والمطلق داخل في المقيد فثبت ان
بينهما اتصالا معنويا فجاز استعمال ثم بمعنى الواد مجازا لذلك انتم باختصار

لأن سيادة نفسه اخض داوودى به من سيادة آبيه وسيادة ابيه من سيادة جدته وقد
يجاب عنه بان المراد من سادتمنا بسبب سيادته ابوه بان حصل له الشرف والشهرة
بعد خمول ذكره وكذلك جدته فالتعقيب والترخي حاصلان وهذا التكلف وايضا كان الظاهر
ان يقول ساد بعد ذلك جدته لا قبل ذلك قال

وَقَالَ رَأَيْدُهُمْ أَرْسُوا نَزَاوِلَهَا فَكُلَّ حَتْفٍ اَمْرِي يَجْرِي بِمَقْدَارِ

اقول هذا البيت للأخطى من البسيط والرائد الذى يتقدم القوم لطلب الماء والمرعى
والمراد به ههنا قوما يقومون الى الشياخ والمقدام منهم ١٢
واصله من الروداى الطلب لانه يطلب خيرا لارض وما فيها او من راد يروى بمعنى جاء وطلب
وارسو الى انزلوا واثبتوا امكانكم واصلهم من ارسيت السفينة اى حبستهم بالمرسات والمزاد
المجاولة والمعالجة والضمير للحرب وحف امرى اى موته يأتى بمقدار اى بقدر وقضاء
لا يتقدم ولا يتأخر وادخال كل على الحف مع ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب
المهلكة كالامراض والاسلحة ولو عكس فقال حنف كل امرى لكاف ذلك وقول الشرح بان
موت كل نفس اشارة الى ان التعداد كما اعتبارى الحنف فهو معتبر فى قول امرى فى المعنى ١٤

له قوله وقال رائداهم الخ وبعده

إِنَّمَا نَحْنُ كَرَامًا أَوْ نَقْدُ رِيحًا فَوَاحِدُ الدَّهْرِ مِنْ كَيْدٍ وَرَأْسُ فَارِ

قولهم واحد الدهر الخ اى الشخص الذى يكون واحدا فى زمانه هو من كان ناشئا اى كالناشئ من
الكثرة والاشعار وقد يروى مجزءا هكذا - لَيْسَ الدَّهْرُ مِنْ كَيْدٍ وَرَأْسُ فَارِ - فلا حاجة الى التكلف فى شغل
ومن سماه فى الرواية الاولى والمعنى ظاهر والمراد بالبيت الاول امرهم بحبس انفسهم فى مساكنهم عن
الدخاب وضياع نوازلها للهرب وكون الارساء حبس السفينة اذ هم البعض ان الغير للسفينة ونهم
من جعلها للنحر والوجه الاول كما تشهد به بتممة البيت ومعنى قوله كل حنف امرى الخ ان اى حنف
يريد على المرء يتقدير الله سواء كان حنف انفسه او مواتا آخر فلا يراد الثانى الجنب ولا الاول الاقدام
وفرق بينه وبين حنف كل امرى بمات الشارح غفل فقال فى تقرير معنى البيت فان موت كل نفس مجرى
بمقدار الله تعالى وقد ولا الجنب نفيه ولا الاقدام يرويه ١٢ عصام بزيادة
له قوله باقى الخ - هكذا فى الشيخ الموجه دة عندى ولعل اسباب هكذا - يجرى
بمقدار اى باقى بقدر وقضاء ١٢

معنى قوله من البسيط - من الضرب المطلق والعرض بخوضه وفيه من الزخافات الخ
نقط والغاية متواترة ١٢

كل خفف كل امرئ والنكرة قد تعم للقريفة والشاهد في نزادها حيث فصله عن ارضها خلا
في الانشاء والخبر قال

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تَقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا تَكُنْ فِي الْمَيِّتِ وَالْجَهَنَّمَ مُسْلِمًا

أقول هذا البيت من الطويل والإسلام في اللغة الانقياد والطاعة قوله وإلا أي وان لا
ترحل فكن في السر والجهر أي الباطن والظاهر مسلماً أي طائعاً وراكماً لمسلم في من انفة بالظن
نظامه لا كالمناق الذي يظهر غير ما يخبر والشاهد في لا تقيم حيث فصله عن ارحل
لكمال الاتصال بينهما لانه بدل اشتمال منه قال

أَقْسَمَ بِاللَّهِ ابْنُ خَفِصٍ عَمَرُ

له قوله والشاهد في نزادها - استشهد بهذا البيت بسبقه على ان قوله نزادها استيناف
ولهذا وجب رفعه قال في كتابه وتقول اثبتني ايك فجزم على ومفنا وان شئت رفعت على ان
لا تجعله معلقاً بالأول ولكنتك بتبدله وتجعل الأول مستغنيا عنه كانه يقول اثبتني انا اتيك
ومثل ذلك قول الأخطل - وقال رائد هم ارسوا نزادها البيت انتهى واما جاز المحقق الرضوي
نزادها حالاً فان قلت الحال قيد لما ملها كيف يكون ارساء في حال المزاول والمزاول اوله انما
تكون بعد ارساء قلت اول المزاوله مقارن للأرساء وان كانت لا تتم الا بعده وهذا المقدار
كان ولم يجعل نزادها مجزئاً جازاً بالأمر لان الغرض تعليل الامر بالأرساء بالمزاوله وهو امر
في الجزم بالعكس اعني ارساء علة المزاوله كما في أسلم ثم دخل الجنة والبيت نسبة الى
الأخطل وراحت ديران الأخطل فمراة نلم أظفرت فيه والله اعلم به شرح شواهد في باختصاص
له قوله اقول له ارحل الخ قال في شرح الشواهد لا يعكز قائله ومعنى البيت اقول له حيث لم يكن
بالهتك وظاهره سائلاً من ملاسة ما لا ينبغي في شائنا فارحل ولا تقم في حضرة تادان لم ترحل فكن
على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين في الميتر والجهر أي في الظاهر والباطن من رضى
له قوله لانه بدل اشتمال الخ لان عدم الإقامة مغايرة للحال فلا يكون لا تقيم تأكيداً
لا رحل ولا بدل مثل وغيره داخل فيه فلا يكون بدل بعض مع ما بينهما من الملاسة فيكون بدل
اشتمال فوزه لانه وزان حسناً في العجني الدار حسناً ١٢ -

مع قوله من الطويل - من الضرب المقبض والعروض مثله وفي البيت من الرهانات القبيض فقط
والقافية متدارك ١٢

أقول هذا المصراع من الرجز قاله عرابي جاء إلى عمر بن الخطاب فقال له إن أهلك بعيد وناق
كبراء نجفان نجباء وطلب منه راجلة فظنه كاذباً ولم يعطه وحلف أن ناقة الأعرابي ليست
كما قال فذهبت الأعرابي وهو يقول

أَدَسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفِصٍ عُمَرُ مَا مَسَّمَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ
إِنَّمَا لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

فسمعه عمر فجاء إليه ونظر الناقة في جد ها كما قال فاعطاه غيرها وشرودة وكساه أقول
النقب بفتحين رقة خف البعير من المشي والذبر جرح الحة الظهر والنقب الهزال والفجر
ههنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر نيا نال في حفص قال

وَتَطَنَّ سَلَمَى أُنْبَى أَنْبَى بِهَا بَدَلًا أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ قَهِيمُ

له قوله أَسَمَ بِاللَّهِ الخ ويرى بديل قوله مَا مَسَّمَا مَا إِنْ بِهَا فإني وإن زائدة وهذا المقيد من
الرجز هو المشهور وفي رواية الأصمعي أنيد من هذا قال أبو عبد الله محمد بن الحسين البصري في طبقات
الفرجيين في ترجمة الأصمعي أخبرنا ابن مطرف قال أخبرنا ابن دُرَيْد قال أخبرنا عبد الرحمن بن عتبة
الأصمعي قال دَخَفَ عَرَابِيُّ بَيْنَ يَدَيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُبَدِّعُ فِي دَأْدَمَتِ بِي رَاحِلِي
وَدَبَرُ ظَهْرِي هَادِيَتِي خُفُّهَا تَقَالُ لَهُ عُمَرُ مَا أَظْنُكَ أَنْبَيْتَ وَلَا أُخْبِيتَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ قَالَ د
الرجل يقول

أَدَسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفِصٍ عُمَرُ مَا مَسَّمَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ
حَقًّا وَلَا أَجْهَدَ مَا طَوَّلَ السَّقَرُ وَاللَّهُ لَوْ أَبْصَرْتُ يَنْصُرِي يَا عُمَرُ
وَمَا جَاءَ عُمَرُ لَدُنِّي مِنْ سُوءٍ إِلَّا ثَرٌّ عَدَدْتُ بَيْنِي كَأَنَّ سَبِيلِي كُنْتُ حَقَرٌ

فَرَقَى لِرَجُلٍ وَأَمَرَ لَهُ بِعِيرٍ وَنَفَقَةٍ أَوْ قَالَ أُبَدِّعُ فِي بِلَاءِ الْفَعُولِ أَيْ أَقْطِعُ فِي كِلَالٍ رَاحِلِي كَأَنَّ رَاحِلَتِي
جَاءَتْ بِبِدْعَةٍ وَقَالَ مَا أَظْنُكَ أَنْبَيْتَ وَلَا أُخْبِيتَ كَلَامًا بِالْبَاءِ الْفَعُولُ يُقَالُ أَخْبَى الرَّجُلُ إِذَا خَبِثَتْ
ذَاتُهُ أَيْ رَقِيَ خُفُّهَا وَجَافَتْهَا مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ وَالنِّصْقُ بَكْرُ الْوَنُ وَاسْكُونُ الْمَجْهَةِ الْمَهْزُولُ وَقَالَ
عُمَرُ مَبْتَدَأُ خَبْرَةٍ هَذِهِ أَيْ قَسِي وَالْجَلَّةُ مَعَارِضُهُ وَهِيَ تَقَعُ الْعَيْنُ وَهَذَا الرِّجْزُ نُسِبَهُ ابْنُ جَرَرٍ إِلَى عُمَرَ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَبَةَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَاسْكُونُ الْمُنَاةُ الْقَحِيَّةُ وَفَتْحُ الْمَطْلَةِ بَعْدَ هَاءِاءٍ مَوْجِدَةٍ أَنْهَدَ ١٢ شَرْحُ شَرْحِ
عَلَيْهِ قَوْلُ النَّقَبِ الْخَرَّاقِ الْفَاضِلِ الدُّسُوقِ النَّقَبُ مُنْفَعٌ أَسْفَلَ الْخَقِّ فِي الْأَبْلِ وَصُفْتُ أَسْفَلَ الْخَافِرِي غَيْرَهَا
مِنْ خَشْيَةِ تَرَاثُفِ أَتَمَّى ١١

له قوله أَرَاهَا - عَلَى صِيغَةِ الْمَجْعُولِ شَائِعٌ فِي الظَّنِّ أَيْ أَظْنُهَا رَفِي الضَّلَالِ أَيْ فِي سُلُوكِ طَرِيقِ

أقول هذا البيت من اكتمال وسلي اسم المحسوبة وأبغى أطلب وآباء في بالبدلية قوله أراها
مجهول أي أظنها قد شاع استعمال أرى المجهول بمعنى أظن المعلوم والوجه فيه أن أرى بمعنى
أظن يتعدى إلى مفعولين فإذا عدى بالهزنة تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فإذا قلت أرى زيداً عمراً
بكراً عالماً كان معناه أن زيداً جعل عمراً خائفاً أن بكراً عالماً ويلزمه كون عمر ويظن بكراً عالماً فقد
استعمل في معنى لازمه والفعل خلاف الهدى وإيهام الحيرة والشاهد فيه فصل أراها
عن تنظرن مع تناسبهما لأن بينهما شبهة كمال الانقطاع قال

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَلِيلٌ سَحَرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ كُلُّ يَوْمٍ

لا يؤمل إلى المطلوب (رحيم) أي تتحير وتما جعل ضلالتها منطوقاً من أن المناسب دعوى اليقين تحزناً عن
دعوى التيقن في ضلالتها وشعاراً بأن غاية المحرارة دعوى النطق أولاته لا يروج منه دعوى اليقين في
برائة ذمتهم عن مظنون سألني أدعاءً لمقابلته النطق بالنطق ١٢ عصام بزيادة
له قوله فصل أراها الخ يعني فصل أراها عن قوله تنظن سألني معاً بقاها خبراً وأما المسند فيها
وتناسب المسند إليه لها لأن الأول مجرب والثاني مجرب بينهما تضائفاً أو تقارناً في الخيال لأن
العطف بينهما هم خلاف المقصود وهو عطف أراها على أبغى وهي اقرب وتكونه كالمفرد العطف عليه
كعطف المفرد على المفرد لا يقال لا مناسبتين مسند أبغى وأراها وكفى ذلك في نفى التوهم لا نا
نقول كفى للمناسبة كونه متعلقين النطق وفيه أن اختيار الفصل على العطف لذلك إنما يتشبه ولو لم يكن في
الفصل ايضاً إيهام خلاف المقصود ولا خفاء في احتمال كون أراها حالاً عن فاعل أبغى وخبراً بعد
خبر لأن الآلا يقال الأصل في الجملة أن لا يخرج عن الاستقلال والأصل هو الفصل فإذا استمر
المانع عن العارض الذي هو لعطف يختار الأصل بمخرج الأصل وان لم يخل عن مانع كان مع العطف
فليأت مثل ١٢ عصام

قوله قال لي كيف انت الخ البيت من الخفيف والشاهد فيه ههنا وقوع الجملة الثانية مستأنفة
جاءاً عن الجملة الأولى المتضمنة للسؤال عن سبب مطلق أي ما بال ولتلك فقال سحراً وذلك
لأن العادة جرت بآته إذا قيل فلانٌ عليلٌ أن يسأل عن سبب ولتته لا أن يقال هل سبب عليه
لأن أدلة الإيهام السحر والخزن فأنه تلمأ يقال هل سبب مرضه السحر والخزن لأنه أبعد
من قوله من اكتمال من الضرب السالم والعروض قد وقع فيها الإضمار وفي البيت
الزحافات الإضمار فقط والفاصلة متواترة ١٢

أقول قد مضى في شواهد المستند اليه والشاهد فيه ههنا اثبتت في قوله سحرته انه
قال

زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنِّي فِي غَمْرَةٍ صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمْرَتِي لَا تَجْلِي

أقول هذا البيت من الكامل اللغة الزعم ادعاء العلم واغلب استعماله في الاعتقاد الباطل
وقد يستعمل في الحق وعواذيل صفة لمحمد ^{صلى الله عليه وآله} أي الجماعات العواذيل وهم رما الرجال فقط
أوهم والنساء فيكون في قوله صدقوا تغليب الغمرة المشقة والإغلاء ^{أي} كثرة العواذيل
زعم فعل ما مضى بليق والعواذيل فاعله وحلة إن واسمها وخبرها في مكان مفعولي زعم و
صدقوا فعل وفاعل والواو لإعترض ولكن للاستدراك وعمرتي مبتدأ وحلة لا تجلي خبر
المعنى يقول ظن العواذيل أنني في شدة من ألم العشق وقد صدقوا في ذلك ولكن شدتي
لا تنكشف عني وظاهر البيت خبر ومغناه تحتروني جميع الشاهد فيه فصل قوله صدقوا
عما قبله لكونه استينافاً كأنه قيل صدقوا أم لا فقال صدقوا البلاغة اختار زعم للإشارة
إلى خطأ ظنهم في أن شدته ما يمكن الخلاص منها ولدن لك لا مفر عليها وجمع العواذيل
للاشارة إلى كثرتهم وقوله أنني تأكيد لأن زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله في غمرة إشارة

أسبابه فعلم أن السؤال عن السبب المطلق دون السبب الخاص وعدم التوكيد يشعر به و
مشله قول أبي العلاء المعري

وَدَّ عَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَعَلَّ زَمَنِي مَحْطُ حَيَاتِي لِغَيْرِ بَعْدُ مَا عَرَضَا
جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ نَمَا تَرَكْتُ فِي التَّجَارِبِ قِي دَوْرَ أَمْرِي عَرَضَا

أي لم تقول هذا وما أجازاك إليه فقال جرّبت الخ كذا في معاهد التنصيص في التنوير في شرح البيت الأول -
عَرَضْتُ أي تجرّبت والغر الذي لم يجرب إلا مود يقول قد جرّبت الدنيا وتجربتها منها وسكنت أي لما فعلت بهم
زمني بأن يغلي حياتي من لم يجرب الدنيا لم يفجر من تقلب أحوالها تسمى أيتها حياة علي من لم تعلم من أحوال الدنيا
ما عاينته في شرح البيت الثاني أي احتيا في الدهر داهله لم يترك لي حاجة في مودة أحد من أهل الزمان
ظهر لي مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بقوله وهو أن جرّبت الناس وخبرتهم مقصود وأثر الغر
عنهم علم بين له رغبة في مصاحبتهم لئلا يتركهم وتخلّ نياتهم أي أيضاً وقال الفاضل الدمشقي وأما
احتمال كون عليل خبراً أو كلاً وخبراً ثانياً بتلويله يساهي كذا آخره أو كون سحرته مبتدأ أو دأب خبراً أو حلة
سالم يدل ما قبلها أو حاليتها تعصف لا يتبادر من الكلام فلا يرتكب أي ١٢

عنه قوله من أكامل من الغريب السامع والعروض كذا في البيت من الزمان أن الأضار فقط والظاهر

الى انغماسه في الغمّة بزعمهم وتكثير الغمّة للنسب لانه المراد بما غمرته العشق وقول صدقوا
تصدق لهم في اصل الزعم وقوله غمّتي لا تنجلي اعتراض على قول الزمخشري والمراد به التعريض
بمنعهم من اللوم وأنه لا يفيد لأن غمّته من الغمّات التي لا يربح انكشافها فاللوم عليها عبث قال

وَعَمَّتْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قَرْنِيْ
لَهُمُ الْفُ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا فُ

أُولَئِكَ أَوْصُوا أَجُوعًا وَخَفًا
وقد جاءت بنو أسد قولي لعمّتم اي فتنتم قوله
اخوانكم اي في الشرف وعلوّ الشان وقمرئيتهم بنو نصر بن كنانة ثمّ بذلك إماما من القريش
مشددا للراء ومضميا بها بمعنى التجمع لأنهم كانوا متفرقين في القبائل فاجتمعوا الى الحرم امّ
القرش بمعنى التكتب لأنهم كانوا تجارا اولاد النضر بن كنانة فتجسّع في ثوبه فقيل قريش ثم
اشتق له منه الاسم اولادته جاء الى قومه فقيل كأنه جل قريئيتهم اي شديد قوتهم ثم غلب
عليه ذلك او سميت بمصر القرش وهي سكة يجاهد دابة البحر كلها اولادهم كانوا يتقرشون
اي يفتشون عن حاجة المحاجر من الحاجر فيطعمون الجائع ويكسّون العاري قوله الف
بالكسر مصدر الفة بكسر اللام بلا مبدئ اي ليس به ولا زمة والآف بالكسر مصدر الفة بالمدة فجم

له قوله وعمّت ان اخوانكم المراد الاخوان في الشرف والنسب لهم الف اي ايلان مع القبائل لا يتفرق
قبيلة في رحلتهم المعروفة في التجارة رحلة الشتاء ورحلة الصيف يجرّون آوئين مكرمين
وليس لكم إلا ف اي مؤ الفة كالقتال بمعنى المقاتلة والمراد في مطلق الأولاد عنهم فتفسير الشارح
بقي لداي مؤ الفة في الرحلتين المعروفتين ليس كما ينبغي ويدل على ما ذكرنا من ان المراد في مطلق
الأولاد البيت بعده وهو اولادك الخ فافهم كما فهم قالوا اصدقنا في هذا الزعم فأجيبوا بكذبهم وأقيم ما
يدل على كذبهم مقامه وجوّذ المصنف كونه جيا بالسؤال آخر كأنه لما أجيبوا بكذبهم سئل عن سببهم
فأجيبوا بقوله لهم الف في البيت استينافان قال الشارح فان قلت في الوجه الاول ايضا لا يتد من
جعل لهم الف جيا بالسؤال عن سبب الكذب وأجاب بأنه محتمل ان يكون تأكيد الكذب اويانا
له لاستلزامه آيالا من غير تقدير سؤال آخر فالوجه مستق على احد الاحتمالين فانترك الوجها
وقد عرفت ان ذلك من اقامة العلة مقام الشيء وهو اولى ما ذكره كما لا يخفى وذلك ان تجعل الزعم متعمّنا
لدعوى الكذب وتجعل المقدّم سؤالاً عن سبب الكذب فلا يكون استينافا فلهذا نادى لوقيل بالتقدير
فتقدّر ما علامة كذبنا هو الجدير ١٢ عصام بزيادة

عنه قوله من الوافر من الغريب المانطون والعرفى كذلك وفي البيت من الزخافات الغضب فقط والفاخرة

اللام والمعنى واحد وليتمى العهد لئلا ينفك من اللفظة واجتماع الكلمة وكان لعبد
مئان اربعة اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف العرب عهقوا داهم ولقومهم بالاجارة
والخفارة في اسفارهم فاخذها شمر عهدا من ملك الشام وعبد الشمس عهدا من
ملك الحبشة والمطلب عهدا من ملك اليمن وثقل عهدا من ملك فارس فكانت هذه
الاخوة الاربعة يخفرون الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا يمن كان في خفارتهم احد
اقول الاجارة بالكسر والراء المهملة والخفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخادق قوله
اولئك اي قرش او مينا المجقول اي آمنهم الله سبحانه ورحمنا ورحمنا فامنعوا بان ينزع
الخافض ونحوها للنوعية وقوله جاعت بنو اسد وخافوا برهان على بطلان قولهم ان كونا
اخوة قرش لما اصبح ذلك والشاهد فيه حذف الاستينان لقيام غيره مقامه كما فهم
قالوا صدقنا امر كذا يقال كذا ثم حذف ذلك كله واقام قولهم الف وما بعده مقامه
قال له

ثَلَاثَةُ لُشُرُقِ الدُّنْيَا يَجْتَمِعُهَا شَمْسُ الصُّحَى وَابْنُ اِصْحَى وَالْقَمَرُ
اقول قد تقدم في احوال السند والشاهد فيه ههنا حسن الجمع بين هذه الثلاثة لحكم الوهم

له قوله ثلثة الخ قال الشارح فان الوهم يبرز كما في معرض الامثال ويتوهم ان هذه الثلاثة من
نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والشخصات بخلاف العقل فانه يغرب ان كل واحد منهما من نوع
على حدة وانما اشتراك في عارض هو اشراق الدنيا بجمعتها على ان ذلك في ابي اسحاق مجاز هذا
وفيه نظر لانه قد حقق ان المراد بالتامثل الاشتراك في وصف له نوع اختصاص بمجالات الاشتراك
في الحقيقة النوعية وهذا الوصف ههنا الاضاء وهي مشتركة بين الشمس والقمر فعمامتا مثلا
حقيقة بل نقول المراد بالاشراق حسن حال الدنيا بالنور الحسي وبالعدل الذي هو النور المعنوي
عن اسكل بالاشراق تغليباً فبين الثلاثة تماثلاً لكونها تحت المصطلح فثقل ذلك ان تجعل القدر المشترك
بينها البهجة وانما قال بجمعتها وليقل بجمعتها تغليبا للعاقل على غيره مع انه اكثر من تغليب غير العاقل
نظرا لكون اشراق غير العاقل حسيّا فهو ادنى بالا اعتبارا ١٢ عصام ودسوق

له قوله حسن الجمع الخ وكما حسن الجمع بين الثلاثة التي ذكرها لما ذكر من التعليل حسن الجمع بين الثلاثة في قول
اذا لم يكن لغيري الخلق مطمع فذو الناج والسقاء والذكر واحد

فالوهم هو الذي حسن الجمع بين الملك والسقاء ومعار التمل لا اشتراكا في عدم التي تقع من هذه الاشياء
عنهم مع كونها متباينة غاية التباين ١٢ دسوق
له قوله لحكم الوهم الخ وتوهم الوهم لذلك انما نشأ من اشتراك الثلاثة في اشراق الدنيا وانما

عليها بالتماثل ولا تتجاذق عاوانا اختلافا بالعوارض المستحصّة قال
فَلَمَّا صَرَ الشَّرُّ قَامَسُوهُ وَهُوَ عُرْيَانٌ

أقول هذا البيت من الخامسة من المخرج وبعد
وَلَمْ يَتَّقِ سِوَى الْعُدَا
نِ دَنَا هُمْ كَمَا دَانُوا
قوله صرح مشدداى انكشف وظهر واستنى معناه ههنا صار قوله وهو عريان تشبيهه
بليغ اى صار كالعريان ليس عليه ما يستوره قوله ولم يتق عطف على صرح والعدوان
الظلم ودناهم جواب لما واصله من الذين بالفتح وهو المجازاة يقال كما تدبى تدانى
كما تفعل فجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول مجازاة من الشاكلة لوقوعه في صفة الثاني
يقول لما انكشف الشر ولم يتق الا الظلم منهم والتعدى جازيناهم بمثل ما بدأؤنا به والاشارة
في قوله وهو عريان حيث اقترن خبرا مسنى بالورد وتشبيها بالاحمال قال

جَذْبُ اللَّيَالِي اَبْطِئُ اَوْ اَسْرِعُ

أقول هذا المصراع اورده الشريف شاهدا على ان الجملة الانشائية قد تقع حالا بتقدير
القول وقد مضى شرحه في شواهد الاسناد المختبرى قال

الاشراق في اثنين جسيما واشراق الثالث عقليا فانامة انواع العدل والاخسان بتزويل
ذلك المعقول منزلة الحسوس كمال ظهوره والحاصل ان هذه الثلاثة عند النظر
التأمل متباينة لان الشمس كوكب فخارى معنى لذاته والقمر كوكب ليلي معنى لذاته
مستفاد نور من نور غيره وهو الشمس اما ابواسحاق فانسان عظم عدله واحسانه جسيم العالم
في زعم الشاعر بحيث صار عموم عدله واحسانه شيئا بعموم نور الشمس في التوصل الى الاشراق
الا انه يفتق الى الوهم تماثل هذه الثلاثة في الاشراق وانما نوع واحد وانما تميزت بالعوارض اما
النوم فيما بين الشمس والقمر في الفهم واما فيما بينهما وبين ابواسحاق فلكثرة تشبيه عموم العدل
والاخسان بنور الشمس حتى صار بحيث يفتقهم ان لما اشراقا فمحمدي به في المحسوسات
فأبرزها الوهم في معرض التماثلات ١٢ اد سوقي

مع قوله من المخرج - وزنه مفاعيلن اربع مرات وليس فيه من الزخافات شئ و

الغافية متوا ١٢

فَأَنْتِ طَلُوقٌ وَالطَّلَاقُ إِلَيَّ

أقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل وعجزه
بِمَا الْمَرْءُ يَنْجُو مِنْ شِبَالِهِ الطَّلَامِثِ

قوله أنت طلاق مبالغة أي أنت طالق والآية بالتشديد القسم والشبالة بالكسر
الجبائل والطلاميث جمع طاميث وهي الحائض والمراد ههنا التواني من شائعت ذلك يقول
هذا الشاعر زوجته أنت طالق والطلاق قسم يخلص به الرجل من شر النساء والوقوع في
شبابهن والوصف بالطلاميث للذم والتنفير عنهن والشاهد في قوله والطلاق آية حيث
وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور في هذا البيت وذكر ابن هشام في المغني ما صلتحه
الرشيد كتب إلى أبي يوسف القاضي يسأله عن قول الشاعر

فَإِنْ تَرَفَّقِي يَا هِنْدُ فَالِرِّقُّ أَئِمِّنْ وَإِنْ تَخَرَّقِي يَا هِنْدُ فَالْخَرِّقُ أَشْأَمُ
فَأَنْتِ طَلُوقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثًا وَمَنْ يَخَرِّقُ أَعْيُ وَأَظْلَمُ

قوله حيث وقع الخ في وقع هذه الجملة من سيطرة بين أجزاء الكلام كما هو الظاهر من كلامه
نوع خفاء إذ الظاهر أن قوله بما المرء إلى آخره كلام مستقل وزعموا أن آخر المصراع المذكور
ثَلَاثًا وَمَنْ يَخَرِّقُ أَعْيُ وَأَظْلَمُ

كأن الرواية في هذا البيت عزيمة مكان البتة ولعل فيه رواية أخرى لم أظلم عليها حسن جلي
قوله وذكر ابن هشام الخ وقال أبو علي الفارسي حدثنا الشيخ أبو الحسن الكرخي عن يحيى بن محمد بن أبي
قال أرسلني الكسائي إلى محمد بن الحسن أسأله أبي أبي في هذه الآيات قال أتيت محمد بن الحسن بآيات
فقال إن نصب الثلاث في ثلاث تطلقات وإن رفع الثلاث في واحدة كأنما إذا كان يجبر أن عزيمة
الطلاق ثلاث قال فرجعت إلى الكسائي فأخبرته بقول محمد فتعجب من قنطريته انقضى وهذا هو المسطور في
كتب الخفية كما لمبسوط والزليحي لكن ذكرنا أن رسول الكسائي إلى محمد هو ابن ساعدية فخالفة لبحرنا
أن يكونا ذهباً ما برسالته الكسائي كل منهما على الجواب وقال السيد معين الدين قد وجدت في كتاب
من كتب النسخ أن المسئلة قد وقعت بين الإمام محمد والكسائي بمحضة الرشيد فقال أنت يا محمد تزعم
أن الماهر في عيم يمكن أن يستنبط من العلل مرواات ما هو في الفقه فاستنبط عن هذا البيت العزيمة و
الثلاث طلقة وفي رفعها ونصب الثلاث ثلاث قال الكسائي أصبت والقول ما قلت انتهى شرح شمس الدين
قوله فان ترفقي الخ الرقيق من باب قتل خلوق الخرق والتعق وخرق خرقة من باب قروح

عنه قوله من الطويل وزنه فَعُولٌ مَقَامٌ يَلْتُنْ فَعُولٌ مَقَامٌ يَلْتُنْ ١٢

وقال ما يلزمه إذا رجع الثلث وإذا نصّبها قال أبو يوسف فقلت هذه مسئلة مخفية
فقهية ولا آمن الخطأ فيها فأتيت الكسائي وسألته عنها فقال إن رفع طلقت واحداً
لأنه قال أنت طلاق ثم أخبر أن الطلاق التام ثلث وإن نصّب طلقت ثلثاً لأن معناه
أنت طالق ثلثاً وما بينهما جملة معترضة فكسبت إلى الرشيد بذلك فأرسل إلى جأزة فأرسلها
إلى الكسائي ثم قال ابن هشام إن كل من رفع والنصب يحتمل لوقوع الثلث والواحدة أما
الرفع فلا وإن في الطلاق أما المجاز الجنس مخويز يد الرجل أي الكامل أو للعهد الذكري
أي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقي فلا يلزم إلاخبار عن العام
بالخاص إذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثاً فعلى العقدية تقع ثلث وعلى الجنسية تقع واحد
كما قال الكسائي وأما النصب فيحتمل كونه مفعولاً مطلقاً فتقع الثلث لأن المعنى أنت طالق
ثلاثاً وقوله الطلاق عزيمة اعتراض بينهما ويحتمل أن يكون حالاً من الضمير في عزيمة فلا يلزم
وقوع الثلث لأن معناه الطلاق عزيمة إذا كان ثلثاً وأما يقع ما رواه هذا ما يحتمله اللفظ
وأما مراد الشاعر فهو الثلث لقوله بعده

فَبَيِّنِي بِمَا أَنَّ كُنْتُ غَيْرَ زَيْفَةٍ وَمَا لِي مُرِي بِبَعْدِ الثَّلَاثِ مُقَدَّمٌ

أقول قوله إن تزني من الرقي بالكسر هو اللطف والمداواة فكل ما يؤمن أفعل تفضيل من اليمن و
هو البركة قبل له في من الخرق بالضم وهو الحدة والتطيش وأشأم من الشؤم والغربة
الأمم الثابت للزوم وأحق أفعل التفضيل من العقوق وهو خلون البر وأصله من العقوق

أقول شيئاً فلم يرق فيه فهو أخرق وهي خرقاء والاسم الخرق بالضم وهو وصف بمعنى ذي بن
وبركة لا أنه فعل تفضيل ولكن ذلك الأشأم معناه دوشامة ونحو سته والغزيمة قال الكرماني
في شرح البخاري هي في الأصل عقد القلب على الشيء استعمل لكل امرئ محتم وفي الأصل ضد الرضا
ومنه من باب ضرب يقال قوم على الشيء وعزمه عزمًا بمعنى عقد ضميره على فعله وقال النوادي حقيقة
العزم حدث رأى وخالط في الذهن ليكن والعزم والنية متقاربان يُقام أحدهما مقام الآخر
ومن يخرق قال ابن يعيس من شرطية ورد عليه ما ميني بأنه يلزمه حذف الفاء والمبتدأ
من جملة الجراء والتقدير فهو أحق وأظلم وليس هذا ابتعين لجواز أن تكون موصولة وتسكين
القاف للتخفيف كقراءة أبي عمر وما يشعركم بأركان الرأى وأحق خبر من الموصولة فلا
حذف ولا ضرورة ولا قبله انتهى شرح شواهد

بالفتح وهو الشق والقطع قوله فليستني اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق الذي لا رخصة فيه قوله بالثلاث قوله أن كنت بتقدير يلام التعليل يعني بيني بالطلاقات لكن بك غير رقيقة قوله ما لا يرى ما نافية قوله مقدم مصدر يسمى بمعنى التقديم قال
 ليس لا حد تقدم إلى العشرة والآلة
 بعد إيقاع الثلاث وما يبنى
 يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ كَانِيَا

أقول هذا المصراع عجيب البيت للمتنبي من الطويل وصدره

وَتَحْتَفِرُ الدُّنْيَا اخْتِقَارَ حَجَرٍ

قال البحرى والمجرب الذى قد جربته الامور فان كثرت الزوا جعلته فاعلا لان العرب تلمت به بالفهم قول المناسب ههنا الكسر لانه اشد الثامنا واخصب ثمنها وهو الذى فى البحرى والمناسيب وان لم يحكمه بالكسر فقياس اللغة لا ياباه فخص من الشاعر من المولدين قوله حاشاك معناه استثنيتك وانزعتك والشاهد فى قوله وحاشاك حيث وقع اعترافا قال
 اى بين مغولى يرى
 فَلَمَّا خَشِيتُ اَظْفَارَ فَيَرَهُمْ بَخُوتٍ وَارْهَنَهُمْ مَا لِيَا

له قوله يرى كل ما فيها البيت فى مدح كافور الاخشيدى وقوله

وَقَدْ تَحَبُّ الْجَيْشُ الَّذِى جَاءَ عَازِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرِّ الَّذِى جَاءَ عَافِيَا

يقول اذا ازال جيش اخذته فحبهته لسائل واحد اناك يسائلك وقوله وتحتقر الدنيا الخ هو بالمخاطب وحلته يرى الخ صفة للمجرب يقول انت تحتقر الدنيا احتقار من جرحها فخرها وعظيم ان جميع ما فيها ينفى ولا يبق فلذلك تمجدها ولا تدخرها وقوله وحاشاك استثناء ما ينفى وذكر هذا الاستثناء تحيينا الكلام واستعمالا للادب فى مخاطبة الملوك وهو حسن الموضع شرح شواهد رضى

له قوله فلما خشيت الخ لما طرف بمعنى حين على ما ذهب اليه ابن السراج وذهب سيبويه الى انها حرف بمعنى ان وقوله ظانيرهم الاظفار جمع اظفار وجمع ظفر والمراد به ههنا الشوكة والقوة على عكس ما شاع من التعبير عن الضعف بقولهم الاظفار والظفر للاعداء وفى الكلام من مضافات اى حين خفت لشب اظفار اعدائى وهو كناية عن الظفر من باب اطلاق اللزوم وادارة اللزوم اى حين خفت ان يظهر اذى فحوت وهذا كله بناء على ان المراد بالظفار حقيقة لها وما على ان المراد بها الاسلحة كما ذهب اليه الشارح فلا يحتاج لهذا التكلم قال الثعلب الرواية كلهم على رواية ارهنتهم ما فيها على ان ارهنته

له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والفاية متداركة

أقول هذا البيت لعبد الله بن قهام بالشديد من المتقارب وكان قد جنى جنايته فحاف
من الحاكم بالكوفة وهرب منه إلى الشام وبعد هذا البيت قوله

وَيْفَا مَيْمَنًا يَدَا رَاهِقَا
بِأَهْوَى عَلَى يَدَيْهِ هَا يَكَا

قوله خَشِيتُ أي خِفْتُ والمراد بأخا فخرهم من لثم زهو استعارته بالسناية حيث شتمهم
بالسباع في أهلاك النفوس بلا رحمة ملحوم ولا إبقاء على ذي فضيلة واثبت لهم الأطفار التي
لا يكمل بطش السباع إلا بما تحققتا للمبالغة في التشبيه ويحذر أن يراد بالأخا فخر الأسياسة
قوله أَرْهَنَهُمْ مَا يَكَا أي أخطه عند غررهم فاعطون به ما شاء وأما لك هذا هو عريفه والرفق
فقيب القبيلة وهو دون الرئيس ونصب عريقا على الحال من مالك وراهق الدل قوله أَهْوَى
به صيغة تعجب وها يَكَا تمييز يعنى ما أَهْوَى عَلَى وَأَخْفَى هَا يَكَا والمراد عدم مبالاة بملوكه
والشاهد في قوله وَأَرْهَنَهُمْ حيث اتزن المضارع الواقع حالا بالواد أقول هذه رواية لا يمتنع
وروى غيره أَرْهَنَهُمْ بمعينة الماضي المحكى فلا شاهد فيه قال

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْلِ بِسَبْيِ

أقول قد تقدم في أحوال السند إليه والشاهد ههنا في قوله أَمَرَ فانه مضارع والمراد به الماقول

أَقَادُوا مِنْ دِمِي وَتَوَعَّدُوا فِي
وَكُنْتُ وَمَا يُعْنِيهِنِي الْوَعِيدُ

ألا لا يمتنع فانه رواية على صيغة المضارع وعلى هذه الرواية شئ المصنف وما يحتمل الاستشهاد
حاصل معنى البيت لَأَخِيتُ مِنْهُمْ هَرَبْتُ وَخَلَفْتُ وَجَلْتُ مَا يَكَا مَرُوءًا عِنْدَهُمْ وَمَقَامًا لَدَيْهِمْ ١٢
من دسوقي بزيادة وتغيير

له قوله أَادُوا مِنْ دِمِي وَتَوَعَّدُوا -

بَغَا فِي مَصْعَبٍ وَنَبَى أَيْبِهِ
فَأَيْنَ أَحْيَدٌ عَنْهُمْ لَا أَحْيَدُ

بَغَا فِي مَصْعَبٍ وهو أيبه أي طلبني مصعب بن الزبير وأخوته ولا استفهام في قوله أَيْنَ أَحْيَدٌ
أي أَيْبِلُ وَأَعْرِضُ لِلْإِكْرَارِ فَلَا أَحْيَدُ تَأْكِيدُ لَهُ وَأَقَادُوا مِنْ أَادَهُ الْأَمِيرُ أَي مَلَكُهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْقُوَّةُ
فِي الْبَيْتِ الْحَذَرُ وَالْمَعْنَى مَلَكْتُ أَيْ الْقَبِيلَ مِنْ دِمِي وَجِبَّ عَلَى يَقَالُ أَادَهُ السُّلْطَانُ عَنْ أَخِيهِ
كَدَرِي السَّحَابِ وَتَغْنَمُهُنَّ مِنَ تَغْنَمَتِ الرَّجُلِ عَنْ الشَّيْءِ فَتَغْنَمُهُ أَي كَفَفْتُهُ وَزَجَرْتُهُ كَلَفَ وَ

عنه قوله من المتقارب من الضرب المحذوف والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبض فقط
والقافية متداركة ١٢

أقول هذا البيت لما لك بن رستم معصم من بحر الوافر وكان قد قتل رجلاً بالكوفة فطلبه
الحاكم ليقتله به ضرب منه قوله أأأأأأ القود تحركة قتل القاتل يقال أأأأأ السلطان أي
ملكته من القود أأأأأ منه أي مكن منه أأأأأ القبول قوله توعدوني أي هددوني قوله
كنت كان نائمة ههنا على قول الشيخ عبد القاهر والخصامة الزجر والكف يقول ملكوا أعدائي
من سفك دمي وهددوني بالقتل وكنت قبل ذلك وما يكفني العبيد عما أريد ولا خان احداً
والشاهد في قوله وما يفتني حيث وقع المضارع المنقى باطلاً مقرونة بالواو قال

أَصْدَقُهُ فِي مِرْيَةٍ وَقَدْ أُمِرْتُ صَحَابَةُ مُوسَى بَعْدَ آيَاتِهِ السَّجْعِ

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الطويل وقيل
يحيى بن علقم الغزيان يئس يئس مني مني
يُخَيَّرْنَا أَنْ الشُّعْبِ إِلَى الصَّدْعِ

واخرجوا أصل في مخنطة مخنطة بثلاث هاءات وأنا بدلوا من الهاء الوصل فوئنا للفرق بين فعل
وتعلل وأنا ما دون النون من بين ساثر المحرف لأن في الكلمة فوئنا الوعيد والإيحاء يستعملان في الشر
والوعد يستعمل في الخير والشر جميعاً قال الفراء يقال وعدته خيراً وعدته شرّاً قوله كنت من كان
النائمة فلا تحتاج إلى خبر والمضارع وجدت غير مخنطة بالوعيد أي غير متوجرب به ولا يخفى أن جعل
ناقصة لما ورد في ذلك لأن زيادة الواو اشتقاق فافهم ١٢ شرح الشواهد الكبرى

له ولما صدقته أي أصدقني هذا الغراب المنبئ عن البين مع شك يخامرني يعني لا يتيلا وخوف
الفراق على مبرأت أصدق كل بخبره وإن كان يخامرني منه شك وما كان ينبغي أن أصدق كل بخبر
كيف وقد شك قوم موسى عليه السلام في نبوته ولم يصدقوه بعد أن أيدت تسع من آيات الله
على صدقه وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله ولقد أتينا موسى لتسع آيات بينات وتفصيلها ما
بيته صاحب الجمل ١٢ من تنوير برزادة

له قوله ليني الخ نبي فصيل من البنة وهو الخبر وأصله الحزن كما أن الذريرة من ذرأ فترك
ههنا في الاستعمال والشعوب جمع شعب وهو الأصل الذي يفرج منه القبائل والصدع
أصله الشق وأريد به الفرق ههنا أي هذا الذي يخبرنا بحال الفراق نبي أي يخبر من الغلمان
عنه قوله من بحر الوافر من الضرب المقطوع والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب
فقط والفاخية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض
فقط والفاخية متواترة ١٢

اللغة التي الخبر والغرابان جمع غراب وهذا على عادة العرب يسطرون بصوت الغراب
والشرع أصله الطريق المستقيم ثم نقل إلى ما بينة الله تعالى لعباده من الدين والشعب
بالفهم جمع الشعب بالفهم أي الجمع والصدق الشوق والكثرة وفي لفظ النبي وكونه من الغرابان
وأنه لا شرع له لطف ظاهر يقول إن كل جمع ينتهي إلى التفرق قوله في مزية أي شاك وأمتر
أي شكك وآيات موسى عليه السلام التسع في اليد البيضاء والعصا واللقن فان والجماد
والقل والصفاء والدم والشمسة المشار إليها بقوله تعالى ربنا اطمئنس على أمرنا اللهم
وذلك أن أموا اللهم تحولت حجارة بداء موسى عليه السلام والجدب في بني أدريم وقال الزمخشري
الآيات إحدى عشرة وعدل منها فلق البحر ونقص الزرع واجب بان الفلق لم يبعث به إلى
فرعون ونقص الزرع داخل في الجدب فلا محال أن الأواب أمدة ته فعل وفاعل والضمير
المفعول به الغراب وفي مزية حال من فاعل أمدة ته والواو الحال وقد للتحقيق وأمترت
فعل ما مضى وصحابة موسى فاعله وبعد آياته متعلق به المعنى أمدة ته هذا الخبر في خبره
وأناني شاك من ذلك ولا عجب من شكي مع شغل بلي وغلبة الشوق على فأن أصحاب موسى

ولكن ليس هو على شرع لما جعل الغراب نبياً بمعنى خبر نفى عنه كونه شارحاً ليقطع إيهام النبوة
ويحقق قضية الإخبار فحسب خبرين ما يخبر به هذا النبي وهو أن الاجتماع مائل إلى انقراق
وهذا على سبيل الزجر والبطيخة كما هو عادة العرب في الزجر بالبطيخة حتى تظفر من الغراب
الانقراق والتفرق فسموا غراب البين وضربا به المثل في التشاؤم قالوا أشأم من غراب
البين وإنما أزرمت هذا الاسم لأن الغراب إذا بان أهل الدار للنجعة وقعر في موضع يتهم يتلمس
ويتهم فشاء مؤا به وتظفر وأمنه إذا كان لا يغترى منازلهم إلا إذا نأوا وقد كثرت تظفرهم بالغراب
بما ينشئ عن البين قال الشاعر

وصاح غراب فحق أحواد بانية
فقلت غراب يا غراب وبنات
وهبت جوب يا جوب يا جوب
فقال - تغنى الطائران بين سلمي
مكان البان أن بانك سلمي
يا جبار أجباني فقسمني الفجر
بين النوا تلك العيانة والزجر
وهاجت مباتك الصباة والحجر
على عفتين من غوب وبان
وفي الغراب اغتراباً غير داني

هذا ما تقدم وهو مني عن الشرع قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وقال دعوا الطيور في كل
الحكم لله أبطل الطيرة وهو الزجر بالبطيخة كما عرفت والطيرة لا تكون إلا فيما ينشأ إذا تجاوزت
الكلاب والكلاب ١٢ تنوير

عليه السلام شككت في أمره حتى عبد ظ البجل مع ما شاهدناه من الآيات الدالة على الجرم
بصدقه والشاهد فيه تعيد قوله أصدقه الذي هو الحال بقوله وقد امتدت مع انه وقع
قبله بزمان طويل لكن تصديقه بقدر الكثرة لا يستبعد شيئاً لذلك البلاغة الإتيان في
في قوله في مزية للدلالة على انغماسه في الشك حتى غفل عن نفسه فشك في الخبر الذي ظهرت
له علامات صدقه أقول انما هذان أو اللامتين وقد امتدت جملته مستأنفة وليست
للحال كما قيل اذ لا حسن للتقيد بما يلحقه مستأنفة وفي البيت نوع من الإلتفات كأنه لما
قال أصدقه في مزية توهم أن السامع خطر بالامتناع حصول الشك له مع ظهور الامارة
الحققة لوقوع الخبر والتفت وذكر له ما يزيل ذلك الامتناع بأن قد وقع الشك لمن شاهد
اعظم مما شاهدته وهم قوم موسى عليه السلام شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف
هيبك في خبر هذا الغراب واذن الآيات الى ضمير موسى عليه السلام لزيادة تعظيمها قال

إِذَا آتَيْتَ أَبَا صُرَّوَانَ تَسْأَلُهُ وَحَبْرَتَهُ حَاضِرَكَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

أقول هذا البيت من البسيط وابور دان اسم الممدوح وتساءله تطلب منه وحاضره خبر مقدم
والجود والكرم مبتدأ مؤخر والجملة حال من مفعول وحبرته والشاهد فيه هي الجملة الإنشائية
الحالية بغيرها وقال الشارح لانه بسبب تقدم الخبر قرب في المعنى من قولك وحبرته حاضرة
أي حاضراً عند الجود والكرم وتنزيل الشئ منزلة غيره ليس بغير زينة كلامهم انتهى كلامه
تفلاً عن الشيخ أقول هذا الكلام ناظر الى ما تقدم في المعنى من ان الجملة الحالية الاسمية

لغة قوله قرب في المعنى من قولك وحبرته الحاضرة ان معنى الجملة في البيت لا يظهر تأويله بالمعنى
لعدم السياق الذي هو في ذلك كما يشهد بذلك الوقف السليم لكن بسبب تقديم الخبر على المبتدأ الذي
هو فاعل في المعنى ما ركا نه مستند الى ان ظاهر ومضد في التقدير هذا ثم التوجيه الذي ذكره الشيخ
انما يحتاج اليه اذ جعل ابو حبران بمعنى الإصابتة والفعل متعدياً الى مفعول واحد كما يساعدة خبره
المعنى اما اذا جعل من انعال القلوب والمعنى متعدياً بمفعول الجملة فلا هذا وقد يجوز ان يكون الجود
والكرم فاعلاً لمخاض الحق الآلف لبيان حال الفاعل وهو قد عمل في انما هو كاعادة على ذي الحال
فلا حاجة الى تحقن وهذا وجه وجيه اذ جعل الحق الآلف في مثله مقيساً او مسموعاً
فيه ١٢ حسن جلي -

عنه قوله من البسيط من الغراب المخبر والعروض كذلك وفيه من الزخافات الخبيث فقط
والقافية مترابطة ١٢

الجملة عن الواو في تقدير المفرد وهو لما تقدم الخبر على المبتدأ الذي هو فاعله في المعنى
صار كأنه مُسندٌ إليه في الظاهر فأعني حكمه المفرد لقربه منه في المعنى فجاء عن الواو قال
إِذَا أُنْكِرْتَنِي بِلَدَةٍ أَوْ نَكِرْتُمَا خَرَجْتُ مَعَ الْبَارِزِيِّ عَلَى سَوَادٍ

له تعالى إذا أنكرتني الخ هذا البيت من أبيات لمشارين برؤم مدح بما خالدها البرمكي وكان قد وفد عليه
وهو بفارس فأنشده

| | |
|---|---|
| أَخَالِدُ لَمْ أَهْطِ إِلَيْكَ بَدْمَةً | سَوَى أَتْنِي عَائِدٌ وَرَأَيْتُ جَوَادَ |
| أَخَالِدُ إِنَّ الْأَجَرَ وَالْجَهَنَّمَ حَاجَتِي | فَأَيُّهَا تَأْتِي قَائِمٌ عَسَا دُ |
| فَإِنْ تُعْطِنِي أُفْرِغَ عَلَيْكَ مَدَائِجِي | وَأَنْ تَأْتِي لَمْ تُضَرْبْ عَلَى سِدَادِ |
| رَبَّائِي عَلَى خَرْبٍ وَكَلْبِي مُسْتَبِغٌ | وَمَا لِي بِأَرْضِ الْبَا خِلَائِنٍ بِلَادِ |
| إِذَا أُنْكِرْتَنِي بِلَدَةٍ أَوْ نَكِرْتُمَا | خَرَجْتُ مَعَ الْبَارِزِيِّ عَلَى سَوَادِ |

يقال من كل موضع إلى موضع إذا انتقل إليه والذمة ههنا العهد والحرمة والكا في من عقوته إذا
طالب المعروفه وجمعه العقاة وهم كلاب المعروف وهذا امثال قول ربمك لما وفد على عبد الله
ابن طاهر -

| | |
|-------------------------------------|--|
| جِسْمُكَ مُسْتَشْفِعًا بِالسَّبَبِ | إِلَيْكَ إِلَّا لِحُرْمَةِ الْأَدَبِ |
| فَاتَّضَى ذِمَّتِي فَأَتْنِي رَجُلٌ | غَيْرُ مُلِمٍّ عَلَيْكَ فِي التَّلَبُّبِ |

فبعث إليه عبد الله بعشرة آلان درهمين وبعدين لبيتين

| | |
|---|---|
| أَفْجَلْتُنَا فَأَتَاكَ فَاجِلٌ بَرٌّ نَا | وَلَوْ أُنْظَرْتَ كَثِيرَةً لَمْ تُقْلِلْ |
| فَحَدِّ الْقَلِيلِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ | وَتَكُونُ مَعْنَى كَأَنَّكَ لَمْ تَقْعَلْ |

وقد بدأ أول هذين البيتين كثير من الكثر ما فيمن الناس افعالهم كذا أو لها واحترمت الناقة القوية
والمشيع على وزن اسم المفعول الشجاع كذا في شيعته أي أثبا عاد أئسا زارروى الأصمغاني في الألف
أن بشارا لما أنشد هذه الأبيات دعا خالد بن ربيعة أكياس فرفع واحدا عن يمينه وآخر عن
يساره وآخر بين يديه وآخر من وراءه وقال يا أبا معاذ هل استقل أبعاد لمس الأكياس ثم قال
استقل والله يا أبا معاذ مثل قول بشار قول الجاهلي بعلت يمدح ابن ذي بزن

لَشَرَّابٍ هَيْئَةً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرَفَعًا فِي رَأْسِ مُحَمَّدٍ أَنْ دَارَ أَمْلُكَ بِجَلَاكِ

والشاهد في قوله عليك التاج وعلم أن كعفران اسم قصر باليمن معنى على أربعة أوجه أمر وأبيض
وأصفر وأخضر وفي داخله قصر بني بسبعة شقوف بين شقوفين أربعون دس أعادير لعله

أقول هذا البيت لبشار بالموعدة والثاني المجمة المشددة من الطويل قوله أنكشني يقال لكثرة
 ذلك بكسر الكاف أي لم يعرفه والمراد إذا كرهنى أهل بلدة وجعلوا قدرى أذكره ثم درأيت منهم
 مالا أرضاه فاستعاد النكر للكرهه بجامع ترتب الإعراف على كل منها قوله خرجت مع البازي كناية
 عن مسارعتي إلى الخروج وجلاء البازي أكبر التليؤد والشاهد فيه وقوع الظن وهو على سواد
 حاله مجتهدا عن الود قال

وَإِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيَّ وَدُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مَوْ مَاءٍ وَبَيْدٍ سَمْلَقُ

أقول هذا البيت من الطويل وبعد

وَأَنْ تَعْلَى أَنَّ الْمُعَانَ مَوْ قُ

إذا طلعت عليه الشمس من ثلاثة أميال والمجلاول بمعنى المنزل صيغة مبالغة ومثله قوله
 مجي خطيبا

لَقَدْ صَبَرْتُ لِلذَّلِ إِنْ أَعُو أَوْ مِنْ بَرٍ

من شرح شواهد الرض والمعاهد ١٢

له قوله وإن امرأ الخ هذا انتقال من وصف ناقته إلى خطاب امرأة وأراد بالماء نفسه

وأشرف لغة في سري وهذا البيت رد في دينه وغيره من كتب الأدب هكذا

وَإِنْ أَمْرًا أَهْدَا إِلَيَّ بَنِي وَبَيْنَهُ فَيَأْبِ ثَوَاتٌ وَيَهْمَاءُ سَمْلَقُ

فالمراد من الماء ممدوحه والخطاب لناقته المذكورة وكان ممدوحه أهذا أهله فالسلام

على هذه الرواية من أذل القميدة إلى ههنا خطاب لناقته ومنه يظهر أن المناسب

في الرواية الأولى أيضا كون المراد بالماء ممدوحه والخطاب لناقته وإن أسرى بمعنى جل

على الشرى وإلى بمعنى على ليكون الكلام على وتيرة واحدة وفياب جمع قفقاء وهي الغلابة

وتنابات جمع ثنقة وهي القفود واليهما بفتح المثناة النجاة الأرض التي لا
 يجتهد فيهما ١٢

له قوله من الطويل من الضرب المجدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات

القبض فقط والقافية متواترة ١٢

له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات

القبض فقط والقافية متواترة ١٢

قوله أُنْزِلَ مِنَ الْإِسْرَاءِ ١٦ وهو سيرة الليل نقول أُنْزِلَ أُنْزِلَ هو متعبد ولا زِمَ ودون هذا
بمعنى أَمَامَ وَالْمَوْمَأَةِ بِالْفَتْحِ الْمَفَارِزَةُ سُبُتَتْ بِذَلِكَ لَا تَنْزِيلًا مِنْ يَسْأَلُهَا بِوَيْيَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَلَا
يَتَكَلَّمُونَ خَوَافًا وَالبَيْتُ ١٦ الْمَفَارِزَةُ أَيضًا وَاصْلَاهَا مِنْ بَادِي هَلَاكٍ لِهَلَاكِهَا إِذَا جَعَلَ طَرَفًا
أَوْ لَمَرِيًّا قُبَّ لَهَا وَاسْتَلْقَى بِالْفَتْحِ الْأَرْضَ الْمَشْتَوِيَةَ الْحَالِيَةَ مِنَ الثِّبَاتِ قَوْلَهُ مَحْقُوقَةٌ أَيْ حَقِيقَةٌ
بِاجْتِهَادِ عَائِدَةٍ وَفَضَاءٌ وَحَالُهَا الْمَجْهُولُ قَوْلَهُ الْمَعَانِ أَيْ الَّذِي يُعَيِّنُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَبُحْبُوحُهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ
كَمَا فَعَلَ فِي وَجْهَانِي مِنْ هَذِهِ الْمَفَارِزَةِ قَوْلَهُ مَوْثِقٌ أَيْ مُسْتَحَقٌّ لِلتَّوْفِيقِ بِمَحْوَلٍ مَطَالِبُهُ فَلَا تَمْنِيعَهُ
مِنْهَا وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَدَرَدَنِهِ حَيْثُ اقْتَرَنَ الظَّرْفُ الْوَاقِعُ حَالًا بِالْوَادِ قَالَ

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبْصِرَ بَنِي كَأَنَّمَا بَنِي حَوَالِي الْأُسُودِ الْحَوَارِدُ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الطَّرِيقِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ عَيَّرَتْهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ لِرَدْلٍ
قَوْلُهُ تُبْصِرَ بَنِي مِنَ الْإِبْصَارِ وَبَنِي جَمْعُ ابْنٍ مضاف إلى ياء التكلم وَحَوَالِي بِفَتْحِ اللَّامِ أَيْ فِي
جَوَانِبِي قَوْلَهُ الْحَوَارِدُ جَمْعُ حَارِدٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْحَرِّ وَبَفَتْحَتَيْنِ دَهْرُ الْغَضَبِ وَالتَّشْجَاعِ يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ
الْغَضْبَانِ مَبَالِغَةً فِي التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْأَسَدَ حَالُ غَضَبِهِ أَعْظَمُ هَيْبَةً وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بَنِي
الْأُسُودِ حَيْثُ تَجَرَّدَتِ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ الْحَالِيَّةُ عَنِ الْوَادِ لِتَصَدِيرِهَا بِكُنَّ الْمَوْجِبَةِ لِنَوْعٍ مِنَ
الرِّبْطِ قَالَ

وَاللَّهُ يُبْقِيكَ لَنَا سَائِلًا بَرْدًا كَبَجِيلٍ وَتَعْظِيمٍ

له قوله فقلت عسى الخ أول الأبيات

وَقَالَتْ أَرَأَيْتَ وَاحِدًا إِلَّا خَالَةً يَوْمَ مِلَّةٍ يَوْمًا وَلَا هَوَا وَلَا

وَجَدَةَ الْبَيْتِ وَجَدَةَ

فَأَنَّ يَمِينًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ أَحْصَا أَقَامَ زَمَانًا وَهَوِيَ النَّاسِ وَاحِدٍ

كُنْ فِي الْمَعَاهِدِ وَقَالَ الْفَاضِلُ الْعَصَامِيُّ وَنَا حَسَنُ تَرْكِ الْوَادِ لِأَنَّ كُنَّ الْجُمْلَةُ فِي مَعْنَى مَغْنَمًا
بَنِي بِالْأُسُودِ الْحَوَارِدُ فَتَمَّ ١٢

له قوله والله الخ وقبله

قُلْ لَكُمْ الْمُلْكُ وَلَوْ أَنَّكُمْ تَحْصُونَ عَذَابِي إِلَّا قَالِيكُمْ + كُنْ فِي الْمَعَاهِدِ

له قوله من الطريق - من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات القبض لفظ
وَالْقَائِيَةُ مَتَدَارِكُ ١٢

أقول هذا البيت لابن الرومي من السريع والبرود بالفتح ثوب معروف فيه خطوط وتجميل
التعظيم فالعطف للتفسير وأسناد التعظيم إلى برودك بخارج على والمعاد المبالغة في الداء
له يكون التعظيم مشتملاً عليه ومحطاً به كالشوب وقوله برودك بالثنية كلام جار على عادة
العرب لأن ما يلبس عند هم غالباً قميص ورداء والشاهد في قوله برودك بتجمل وتعظيم
فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الواو لوقوعها بعد حال مفردة وهي سالماً ولولا لا الحين
ذلك قال

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءُ غَامِرًا

أقول هذا المصراع صدر بيت لمسيب بن غلس بغين مجة فلام فسين ملة من بحر المنسرح
يصف غوامراً طال مكثه في الماء وحجته

وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي

قوله نصف بفتح الصاد فعل ما ض من قولك نصفت الشيء اذا بلغت نصفه وقا عليه ضمير
الغواص والنهار مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو تحت الماء قوله الماء
غامراً اي سائره مبتدأ وخبر فنية الشاهد حيث وقع جملة اسمية حالية تجردت عن
الواو مع عدم تصدير الضمير إلى رابطيها وهو ضعيف قليل ويرد في رفع النهار فيكون نصف

له قوله والشاهد قال الفضل العمام في احوال الشاهد غير منصوص به لاحتمال ان يكون بروداً
فاعل سالماً ويكون تجميل بدلاً من برودك اذا وصف البدل الكثرة من المعروفة لا يجب بل يحسن
واذا سلم تجميل الرجل وتعظيمه فقد سلم الرجل لأن سلامة التجميل فرع السلامة مما سلم
ايضاً فاما كون الحال الجملة عقيب حال مفردة لورثتين الحال الجملة معمول سالماً لأنه حينئذ لم يتعد
الحال حتى تكون الجملة عقيب مفردة فما ذكره الشارح من انه يجوز ان تكونا حالين مترادفتين وان
تكونا متداخلتين فلعل غرضه التنبه على ما ذكرنا من عدم كون منصوصاً ولا مكاناً فخلافاً لما
سلكه قوله ويرد في رفع النهار الخ وقد أثبت هاتين الروايتين العسكري في كتاب التعريف والسند
البحر جاني في شرح المفتاح أما العسكري فلهذا كلامه قال الرياشي الذي يزوي نصف النهار بالرفع يريد
معنى لو ادري ان نصف النهار الماء غامراً وهي تحت الماء يعني الغواص وشريكه بالغيب اي بحيث لم يصب

عنه قوله من السريع من الضرب الا مسلم والعروض مكسوة مطوية ونيه من الزخافات الطي
فقط والقافية متواترة

عنه قوله من بحر المنسرح هذا خطأ والصواب انه من اكامل والضرب احد مظهر العروض
حذاه وفي البيت من الزخافات الا ما رفق والقافية متواترة

بمعنى انصف والخمار فاعلم قوله الماء غامرة حال من الخمار والضمير الرابط للحال بما جاء مقدر
 اى الماء غامرة الغواص فيه اى فى الخمار شاهد فيه كما فى الرواية الأولى قوله لم يدر فقه اى
 رفيع الغواص بالغيب اى الامر الغائب عنه وهو حال الغواص تحت الماء وأنه حتى ارميت
 لا يدري اى لا يعلم وقيل المراد بالغيب هنا ساحل البحر والله اعلم

شواهد الإيجاز والأطناب والمساواة

قال

لَا يَبْعَدُ اللَّهُ التَّلَكُّبَ فِي السُّغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَجَّيْنِ نَعَمْ

اقول هذا البيت للبرقيش بكسر اللام المشددة من المنسرح المدد و آخر المصحح الاول لام الغاء
 وفى الشرح آخره فقط وهو قوله اذ قال الحججيس نعم قوله لا يبعد الله دعاء اى لا يمحطه بجذل

عنه ولا يدري ما حاله ولا يتوهم بمجمل معه طرفة وطرفة الأخر مع صاحبه قال الراشقي حال
 اذا لم يرجع الى الاول منها شئ فهو قبيح فى العربية قال واذا ما يتره ظرفا فهو جيد فى التقى
 وقال المازنى الجيد نصف الخمار على الظن انتهى وكون النصب على الظن تجوز والقواب
 على المفعول ليرد ما السيد فقد قال الخمار منصوب من نصف الشئ بلغت نصفه والمراد
 طول مكثه تحت الماء وفى الصحاح برزخ الخمار من نصف الشئ بمعنى انصف فالبجلة الحالية
 حينئذ خالية عن الضمير ايضا فاحتاج الى ان قد راوا وحذوفا اى والماء غامرة اى غارة
 انتهى فعلم من هذا ان من قال بوجود الضمير فى هذه البجلة جعل صاحب الحال ضمير الغواص من المنسرح
 فى نصف الناصب للخمار وان من قال بعدم الضمير جعل البجلة حالا من النصار المرفوع بنصف
 وقد راوا والربط واما الضمير الموحى بغير رابط لانه ليس عائدا على صاحب الحال وهو الخمار بل
 هو عائدا على الغواص والعجب من كلام ابن الشجرى فى أماليه فانه جعل البجلة حالا من الخمار المنسرح
 وقال الرابط الضمير وهذا لا يعجز فان الضمير ليس للخمار وهذه عبارة ولو حذفت الضمير من جملة
 الحال المبتدأ به واكتفيتم بالواو جازمى جاء زيد وعمر وحاضر ولو حذفت الواو اكتفاء
 بالضمير فقلت خرج أخو زيد على وجهه جاز كقولهم نصف الخمار الماء غامرة
 انتهى ١٢ شرح شواهد رضى

عنه قوله من المنسرح - هكذا فى جميع النسخ وهو خطأ والصواب انه من بحر السريخ والضرب
 مكسوة مخبولة والعروض مثله وليس فيه من الترخا شئ والقافية متركة ١٢

وَالْتَلَبُّ بِمِثْلَيْهِ الْتَحَبُّ وَالْأَتَقُّ لِلْأَمْرِ وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّبِّ وَهُوَ مَا يُلْتَدُّ عَلَى صَدْرِهِ
لِيَمْنَحَ السَّجْمَ مِنَ النَّاحِيَةِ وَالْأَتَقُّ الْجَيْشُ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَ
قَلْبٌ وَمِثْمَنَةٌ وَمُيَسَّرَةٌ وَالنَّعْمُ بِالْفَتْحِ هُنَا الْإِبْلَاقُ يَقُولُ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ إِلَّا تَعُدَّادِي الْغَارَا
لِلنَّهْبِ حِينَ قَالَ الْجَيْشُ هَذِهِ نَعْمٌ فَأَتَيْنَاهَا دَلَّ شَاهِدِي قَوْلَهُ نَعْمٌ حَيْثُ أُوجِزَ بِحَدِّ
الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ لِيُفِيَقَ الْمَقَامَ قَالَ

وَالْعَيْشُ خَيْرٌ فِي ظِلٍّ لِي التَّوَلَّى مِمَّنْ عَاشَ كَذَا

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ جَلِيزَةَ كَبْرَتَيْنِ مُشَدَّ اللَّامِ وَالْعَيْشُ بِحَقِّهِ قَوْلُهُ فِي ظِلٍّ لِي التَّوَلَّى
يَقَالُ فَلَانٌ فِي ظِلِّ فَلَانٍ وَظِلَالُهُ أَيْ فِي جَانِبِهِ وَالتَّوَلَّى بِالضَّمِّ الْحَقُّ قَوْلُهُ مِمَّنْ عَاشَ أَيْ مِنْ
عَيْشٍ مِنْ عَاشَ كَذَا أَيْ مَكَدًا وَذَلِكَ الْكَلَامُ الْعَيْشُ وَالْمَعْنَى الْمَرَادُ مِنَ الْبَيْتِ أَنَّ الْعَيْشَ النَّاسَ
فِي ظِلَالِ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشِ الشَّاقِّ فِي ظِلَالِ الْعَقْلِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْإِيجَازُ وَالْخُلُوعُ
لِقَطْعِ الْبَيْتِ لَا يَفِي بِالْمَعْنَى الْمَرَادُ وَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ وَدَفْعِ مَا عَابُواهُ خَسَنٌ لَكِنْ

وَالْعَيْشُ خَيْرٌ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ أَكْمَالِ الْمُضْمَرِ الْمُرْتَقِلِ وَقَبْلَهُ

عَيْشٌ يَجِدُ لَا يَقْضِرُ كَذَا التَّوَلَّى مَا أُولَيْتُ خَيْرًا

كُنْ فِي الْمَعَادِ ١٢

قَوْلُهُ لَئِنْ لَمْ يَلْقَ الْبَيْتَ لَا يَفِي الْحَقُّ وَفِيهِ الْمَقَامُ أَنَّ الْبَيْتَ يُفِيدُ أَنَّ الْعَيْشَ فِي حَالِ الْجَهْلِ
سَوَاءٌ كَانَ نَاجِيًا أَوْ لَا خَيْرٌ مِنْ عَيْشِ الْمَكْدُورِ سَوَاءٌ كَانَ عَاقِلًا أَوْ لَاحِظًا أَنَّ هَذَا غَيْرُ مَرَادِ الشَّارِحِ
بَلْ مَرَادُهُ أَنَّ الْعَيْشَ النَّاعِمَ فَقَطْ مَعَ رَذِيلَةِ الْجَهْلِ وَالْحَقُّ خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشِ الشَّاقِّ مَعَ فَضِيلَةِ
الْعَقْلِ وَالْبَيْتُ لَا يَفِي بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَرَادُ أَنَّ اقْتِبَادَ النَّاعِمِ فِي الْأَوَّلِ فِي ظِلَالِ الْعَقْلِ فِي الثَّانِي
لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَكُلُّ مَنْهَا لَا يَعْلَمُ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ أَدَلَّا يَفْهَمُ السَّامِعُ هَذَا
الْمَرَادُ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى يَتَأَمَّلَ فِي ظَاهِرِ الْكَلَامِ نَيْجِدَةً غَيْرَ صَحِيحَةٍ لَا تَقْضَاهُ أَنَّ الْعَيْشَ وَلَوْ مَعَ التَّكْدُّ
فِي حَالَةِ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشِ لِلتَّكْدُّ فِي ظِلَالِ الْعَقْلِ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ الشَّارِحَ فِي التَّكْدُّ ذَرِيَّةُ
الثَّانِي بِالْعَقْلِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ التَّوَسُّعُ وَالْهَفَاءُ بَعْضُ تَكْدُّاتِ الْعَيْشِ فَاذَاتَا مَثَلٌ فِي ظَاهِرِ الْكَلَامِ
وَقَوْلُهُ غَيْرُ صَحِيحٍ قَدْ رَمَا ذَكَرَ مِنَ الْأَمْرِ فِي الْبَيْتِ لِأَجْلِ صَحَّةِ الْكَلَامِ وَلَا يَقَالُ أَنَّ الْمَحْدُونَ فِي هَذَا
الْبَيْتِ دَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَرِينَةُ الَّتِي فِي عَدَمِ صَحَّةِ ظَاهِرِ الْكَلَامِ فَعَمِي الْقَوْلُ أَنَّ الْمَرَادَ النَّاعِمَ وَ
الْمَرَادُ فِي ظِلَالِ الْعَقْلِ وَحَيْثُ كَانَ هُنَا قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْمَحْدُوفِ فَلَا إِخْلَافَ لَنَا فَعَلَّ
لَا نَسْلَمُ أَنَّ الْقَرِينَةَ هُنَا تَدُلُّ عَلَى تَبْيِينِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّهَا تَدُلُّ لَكِنْ دَلَالَتُهَا ظَنِّيَّةٌ لَا يَجُوزُ

لا يخلو عن غروب مختلف قال

وَقَدْ دَتِ الْأَدِيمُ لِرَأْسَيْهِ
وَالْفَيْ قَوْهَا كُنْ بَأْ وَمَيْنَا

أقول هذا البيت لعدي بن زيد العبادي من الواحيد كوحال الزبارة مع جذيمة
الأبرش وجدمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة والأبرش لقبه لأنه كان به برص، فعابت
العرب أن تلقبه بالأبرص فأبدلوا الصاد شيناً وكان قد ملك العراق وقيل إنه أذل من
أذل الشمر في مجليته وأذل من نصب المنجنيق في الحصار من العرب وكان ملكه قبل السيم
عليها السلاسل وقيل بعدة بحد لا يسيرة وكان من أمره أنه حارب ملك الجزيرة وقتله
وكان له بنت تسمى الفارغة بالفاء والغين المعجمة ولقبها الزبارة بالزبارة المعجمة والموحدة
المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لا تما كانت حسنة الخواص طيلة الشعر جدياً
كانت عاقلة فكلت مكان أبيها وصاغت جذيمة قطع في ملكها فأرسل يخطبها فأجابها
وسألته أن يتزوجها إليها فأنشأوا أمها بد فرضوا بذلك إلا قصيرا وكان ابن عمه وذريرة
ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لكونه ودعا له فخالقه وسار الخواص في جماعة يسيرة فاستقبل

إيها إلا يزيد بنظر وتما ملا، فهو لا يخلو عن التحلل بعد الاعتبار هذا وذكر العلامة جلال الدين
السبكي في شرح عقود الجمان أنه لا إخلال في البيت بل فيه النزع البدعي المستحق بالزينة
حيث حذف من كل ما أثبت مقابله في الآخر فذكره في كل محل تمرينة معتقة للمخردف
من المحل الآخر ١٢

له قول وميننا - في رواية مينا وعليها فلا شاهد في البيت وهذه الرواية خلاف رواية
الجمهدوان كانت موافقة لبقية العميد لأن أبيها كلها مكسورة فيها ما قبل الياء ١٣
له قول لعدي الخ من قصيدة طيلة يخطب النعمان بن المنذر حين كان كاهنًا له وذكراه
فيها حادث الدهر وما دمع لجذيمة وللزبارة من الخطوب ومطلعها
أَبْدَلْتُ الْمَنَازِلَ أُمِّ عَيْنِي
تَقَادِمَ عَهْدُ هُنَّ قَعْدَ بَلِيْنَا

إلى أن قال

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُرِّي الْمُرِّي
أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ الْأَوَّلِيْنَا - كذا في المتن

له قول للأبرش لقبه - الأبرش محركة في شعره المرش نكح جوارها إن سائر لونه والأبرش
أبرش ودرش وجدمة الأبرش ملك وكان أبرص فعابت العرب أن تفرقه لقال الأبرش ١٤
عنه قوله من الأبر - العرب مقطوع والعروض مثله وفيه الزحافات العصب فقط والماء في قوله ١٥

جيشها وأحاطوا به وحملوه إلى قصرها فأمرته به فشدوا يديه بسوق من أدنى كمر كما
يفعل الفصادون ثم قطعوا رءوسه فسال الدائم حتى مات وكان له ابن أخت اسمه عمرو
فملكوته مكانه فأتاه قصير وقال قد نصحت خالك فخالفتي وأنا أريد أن تقطع أدنى وأثني
وتضربني بشديد أو دعني والزباء ففعل ذلك به فذهب إلى الزباء وقال إن عمرا أغنى
في أمر خاله ففعل بي ما تريد فصدت قتله ورقت له وجعلته من خواصها وكان يأخذها لها
ويشجريه ويضيف إليه أضغافا من عنده ويظهر أنه من مال التجارة وما زال يذبح
الأمم حتى اختال عليها وأدخل إلى قصرها أربعة آلاف رجل بالسيلاح فخطمهم في الجبلين
وحملهم على الإبل وأظهر أنه مال ومنتاع من التجارة فلما دخلوا القصر خرجوا بالسيلاح
فقتلوا من فيه وملكوته وقتل الزباء وقيل غمات رأت ذلك شربت سكاكاً تحت فicus
خائفاً والله أعلم قوله قد دأت القدر والتقدير الشق طي لا تقول قد دثته فمخفاً و
قد دثته مشدداً أي قطعت طي لا والآية نير الجند المدبرغ والراشع عرق في باطن
الذراع يعني قد دأت الإديم لاجل ناهشي جذيمة لتشد هاميه والقي أي وجد جذيمة
قد لها أي الزباء كذباً وميناً والشاهد فيه التطويل بالجمع بين الكذب والمين المترادفين
ولا فائدة فيه قال

وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
وَصَابِرِ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبِ

أقول هذا البيت للنسبي من الطويل قوله لا فضل فيها أي في الدنيا والندي بالفتح الكدر
له قوله ولا فائدة فيه لا يقال فائدة التوكيد إذ عطف أحد المترادفين على الآخر فيفيد انقراض
المعنى لا نقول التاكيد إنما يكون فائدة إن قصد لاقتضاء القام أياً وليس مقام هذا الكلام
مقتضياً لذلك لأن المراد منه الإخبار بمضمون المقصود وهو أن جذيمة عذرت به الزباء وقطعت
رأوسه وسال منه الدائم حتى مات وأنه وجد ما وعدته به من تزوجه كذباً فإن قلت
إن الثاني وهو المين متعين للزيادة لأن الإزداد واقع في مركزه والثاني معطوف عليه فلت مدار
التعيين وعندهم التعيين أنه ان لم يتغير المعنى باستقاط أفعالها كان فالرائد غير متعين وإن
تغير المعنى باستقاط أحد ما دون الآخر ولا يعتبر في ذلك كون أحد هما متقدماً وما والاخر
متأخراً كذا ذكر العلامة عبد الحكيم ١٢ وسوق

عنه قوله من الطويل - الضرب بمحذوف والعروض مقبوضه وفيه من الزخافات القبض
فقط والقافية مشاعر ١٢

قوله صبر الفقيه أي على المصائب، واللقاء بالكسر الملاقات، وتشتوب بالفهم من أسماء الميتة أي
 الموت، سميت بذلك لأنها تشتوب أي تغرق في دمي لا تنفرت للعلية والثانيث وصرها للفرقة
 وإنما كان كذلك لأن الشجاع لا يفر في القتل لم ينجح على الشجاعة والصبر إذا أيقن بزوال
 له قوله وإنما كان كذلك الخ هذا بيان لمفهوم البيت وتقدير الاستشهاد على قوله والتدي من كثر
 خشق أو مفسد المعنى وذلك لأن منطقته ثبوت الفضيحة للشجاعة وما معها على تقدير وجوب الموت
 لأن لو أحرقت امتناع لوجود معنى الخاتمة على امتناع جوابها لوجوب دشر طها وقوله لا فضل فيها هو الجواب
 في الحقيقة لكن لكون الجواب لا يتقدم يقال فيه أنه دليل الجواب وأصل التركيب كولا لقاء شعوبا
 لا فضل فيها للشجاعة والتدي والتبرر هذا الجواب منفي في ذاته فإذا نفى بمقتضى لولا كان اثباتا
 لأن نفى التقي اثبات فيصير مدلول الكلام ومنطقته ثبوت الفضل للأمور المذكورة على تقدير وجوب
 الموت ومنه هو عدم الفضيحة لما ذكره على تقدير عدم الموت وهذا مسئلة في غير التدي والحاصل
 أن هذا البيت يفيد بحسب المنطق أن وجوب الموت مقتضى لفضل الشجاعة والصبر والكفر
 ويفيد بحسب المفهوم أن نفى الموت مقتضى لنفي الفضل عما ذكر واستلزام وجوب الموت لفضل
 الشجاعة واستلزام نفيه لنفي فضلها صحيح لأن الإنسان متى علم أنه لا يموت ليرى بالالفهم على
 المعركة وهذا المعنى يستوي فيه الناس جميعا فلا فضل على تقديره لا يحب على أحد بخلاف ما إذا علم
 أنه يموت ومع ذلك يقسم المعركة فلا يكاد يبرح هذا المعنى إلا يفر أو تزلزل من الناس فيثبت
 لهم الفضل باختصاصهم بلا طاعة لكل أحد عليه وكذلك الصبر على شدائد الدنيا استلزام
 وجوب الموت لفضله واستلزام نفى الموت لنفي فضله صحيح لأنه لو انتفى الموت لم يكن لفضل لأن الناس
 كلهم إذا علموا أنه لا موت بتلك الشدة صبروا جروا على تلك الفضيحة أعني فضيحة نفى الجحيم إذا
 ليست تلك الشدة مفوضة إلى الموت الذي هو أعظم مصيبة وما هو أعظم جلال ومع ذلك لا بد أن
 تزول عادة بخلاف ما إذا علم الإنسان أن تلك الشدة قاربا ففضت إلى الموت الذي هو أشد
 الشدة آنذا ومع ذلك يصبر عليها فمن لا يتصف به إلا القليل من الناس فيثبت له الفضل
 باختصاصه بلا طاعة لكل أحد عليه ولما استلزام وجوب الموت لفضيلة الكرم واستلزام نفى الموت
 لنفي فضيلة الكرم فغير صحيح لأن المتبادر أن فضل الكرم إنما يكون عند نفى الموت لا عند
 وجوبه لأن الإنسان إذا علم أنه لا يموت ومع ذلك يتكلم حتى يبقى مؤدما والغد ما يؤتى
 إلى فضيلة ومقاساة شدائد الأمة فلا يكاد يوجد على هذا الحالة إلا النادر فيثبت له الفضل
 باختصاصه بلا طاعة لكل أحد عليه وأما إذا ثبت وجوب الموت وترد المال هان عليه بقل
 وعدم بقائه للورثة بعده وهذا ما يكثر من تكبئه فلا فضل فيه من دسوقي

المشقة وامتداد العمر فان عليه الصبر فلم يحسن عليه كثير حميد والشاهد في قوله النسي
فانه حشون مفيد لان صاحب المال اذا خاف الموت فبذل له لم يكن له كثير حميد
لا فله لولم يصرفه لآت وتركه وانما الفضل التام لو انفقته وهو يخرجوا الخلود وانفقته
عنه بوجهه اذ جعلها ما نقله الشارح عن ابن جني على ما فيه من التكلف قال

له قوله واعتد عنه بوجهه - قال في الايضاح اجيب عنه بان المراد بالندى في البيت
بذل النفس لا بذل المال كما قال مسلم بن الوليد

يَجُودُ بِالنَّفْسِ اِنْ صَرَ الْجَنُّ اُدِيَهَا وَ الْجُودُ بِالنَّفْسِ اَنْصَى عَايَةِ الْجُودِ

وسر بان لفظ الندى لا يكاد يستعمل في بذل النفس وان استعمل فعلى وجه الاضافة فاما
مطلقا فلا يفيد الا بذل المال انتهى وقال الفاضل العاصم يمكن ان يقال ذكره استطراد
لتا ذكره ثانيا ما اشتهر بالفضل على لسانه خبري الثالث الذي يذكر معه في مقام بيان الفضائل
ولا قرب ان اجل فضائل المال والى ما يعتقد به الجمهور في جزئه ان تشبث به الى دفع
المعاليك ويتوق به عن الغناء فلو لقاء شعوب لم يكن له هذا الفضل فالتبني على عظم هذا
الفضل في جنس الفضل كانه لا فضل له سوى ذلك انتهى - ١٢

له قوله ما نقله الشارح عن ابن جني - وحاصل ذلك الاعتذار ان نفى الموت ما يوجب رجاء
الاقتال من غير الى غير من فقر الى غنى حسبا جرت به عادة الزمان الطويل من فقر ذلك
الاقتال فيه وذلك ما يحل على الكرم بكل احد فينتق الفضل عن الكرم على تقدير نفى الموت
لان الانسان اذا اتقن الخلود اتقن وهو مؤمن بالخلف لكونه يعلم ان الله يخلفه وينقله من
حالة العسر الى حالة اليسر بخلاف ما اذا اتقن بالموت فانه لا يقن بالخلف لاحتمال ان ياتيه الموت
فجاءه قبل تغير حاله وحينئذ فيثبت الفضل للبذل على تقدير رجاء الموت ومرت ذلك
الاعتذار بامور الاول ان الشخص على تقدير الخلود يكثر في فده من الابتلاء بالشدّة و
الضيقة حتى يكون خوفه ذلك اعظم من رجاء الخلف وحينئذ فلا يكون رجاءه الخلف مستقلا
للا كرام عند انتفاء الموت فيكون للبذل حينئذ فضل الثاني ان الشخص على تقدير الخلود
يقوى احتياجه للمال فيكون للبذل مع احتياجه فضل الثالث ان الشخص على ذلك التقدير
يشدّ تعلق قلبه بخوز المال ليكن في شرا المعينات بصره فيها واما رجاء عود المال اليه ينقل
الاحوال فهو في غاية الضعف لانه امر متعادل يمكن تخلفه بل قد تخلف بالفعل في بعض الامور
وحينئذ فيكون في البذل على ذلك التقدير فضل واما مع اعتبار رجاء الموت وعدم الخلود
فيسهل بذل المال ليقن انه يموت ويخلفه لولته ومن ثم كان ترك الثابت للمال داعيا فيه

كَمُلَ إِنْ أَكَلْتَ وَأَطْعَمَ أَخَاكَ فَلَا الزَّادَ يَبْقَى وَلَا الْإِسْكَ

أقول هذا البيت ليفيد بالكسر الذي يلي من بحر المتقارب قوله كل ان أكلت ظاهراً الشرط وليس بمبركاً بحيث على الأصل بطريق التوبيخ واطعاً والشك في امتثال الأمر لتثني المحبة أو التقرير له بتجيز النحل عليه وهذا كما تقول اسمع ان كنت تسمع اي ان كان من شأنك قبول ما سمعته قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل بقول كل مالك واطعم منه لأنك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثل به في معرض أن الانسان اذا اتقن الموت هان عليه بدن المال قال

وَأَعْلَمُ عِلْمُ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَيْبِ عَيْنِي

أي علماً متعلقاً بحدوث اليومين ١٢ جلبي -

عن امور الدنيا افضل من ترك الشئم الثاني لذلك لشدة حرص الشاب عليه نظنه طول الحياة المحتاج لكثرة المال بحسب العادة وضعف تعلق الشئم بالمال لتوقبه الموت كل لحظة اللهم إلا ان يقال ان تخرجه الكلام مردو على وجه ضعيف ادلى من علمه على الشئم وبعضهم اجاب عن البيت بان المراد بالندى الكلام بالنفس وفيه نظر لعوده الى الشجاعة حينئذ فيكون في الكلام تكرار مع ان الاصل عدم استعماله لذلك المعنى كذا اعترض الشارح على هذا الجواب وقد يقال هذا الاعتراض انما يرد اذا كان غرض المحيى تعيجه كلام ابي الطيب باكلية واما اذا كان مقصود اخراجه عن رتبة الحشو المقنن فلا يرد ذلك اذا غايتما لزم على ذلك الجواب كونه من التطويل واغرض ابن السبكي في غرض الاخراج على المعنى في تمثيله بالبيت المذكور بان الندى ليس زيادة لفظ المعنى مدلول لغيره حتى يكون حشواً بل اتياناً بلفظ المعناه ألا انه فاسد في المقام والحشو القليل الاول كالتطويل لما تقدم من انه لا يفرق بينهما الا في التعيين وعدمه وجب بان المراد بالزيادة بالنسبة الى الحشو ان يرقى بما لا يحتاج اليه سواء كان ذلك الماتى به مدلولاً على معناه بغيره ام لا وحينئذ فلا اعتراض على المعنى في تمثيله بالندى في البيت ١٢ من دسوقي

له قوله واعلم انما قال الفاضل العمام قوله قبله صفة الامس بتقدير انما من قبله وهو وصف للتاكيد وانما صار حشواً لانه لا فائدة للتاكيد فيه بخلاف ما يقال ابعثه بعني وسمعه بالندى معه قوله من بحر المتقارب - الضرب محذوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات لبعض فقط والفاية في شد ١٢

أقول هذا البيت لزهرا بن أبي سلمى من الطويل قوله علم اليوم أمّا مفعول مطلق وإضافته
إلى اليوم بلا بسطة الوقع فيه أى أعلم علم ما فى اليوم أو مفعول به ويكون العلم بمعنى الحصول
أو يكون علم اليوم بمعنى خبر اليوم والمفعول لغير المطلقه ادخول معنى قوله على صفة مشبهة يقال
فلان عجم عن كذا أى جاهل به وأصله من النسي أى ذهاب البعوض والشاهد فى قوله قبله فانه
حشو لكنه لا يفسد المعنى به قال

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَنَائِي عَنْكَ وَاسِعٌ

وضربه بيدى فانه يدفع العجز بلا إحصاء والسامع عن العلم بلا شجعة وبالفرب عن الأثر به
طلق ان تقول اللام للاستغراق أى كل أس ودفعه بالقبليّة من قبيل وصف الجنس بالجمع بل فى
تبيناً للمعنى وتنقيصاً عليه كما ذكرنى قولنا على دأب من ذاب فى الأرض ولا طائر يطير بجأحه
انتهى وفى المعاهد معنى البيت ان على تدبىح ما مضى وبما هو حاضر ولكننى على القلب عن الحاطة
بما هو متطهر متوكل يريد لا ادرى ما اذا يكون غدا انتهى ١٢

له قوله فانه حشو أى لا فائدة فيه قلت وفيه نظر من ادّجه الأول انه يجوز ان يقال فى قبله ان
له فائدة كما انه يقول أعلم ما كان قبل هذا اليوم أى لا يشغلنى اليوم عن علمى سابقى فانه قبلية
الشئ وصف يؤذن بالاستشغال بالحاضر عنه الثانى انه يجوز ان يكون الضمير فى قبله يعود الى العلم
أى أعلم ما كان أمس قبل على ما كان اليوم مبالغة فى قوته المحافظة وانه يستحضر الماضى قبل
استحضاره الحاضر الثالث ان قبله تأكيد معنوى والوصف التأكيدى جائز وليس حشواً بل
هو كقولهم أمس الدابر ومثل الحشوى فى الأيضاح بقوله

ذَكَرْتُ أَخِي كَعَادَةٍ فِي صُدَاعِ الرَّأْسِ وَالْوَصَبِ

فان الرأس حشواً لان الصداع لا يستعمل إلا فى الرأس ١٢ من عروس الأضراح
له قوله فانك كالليل أى المعنى انه لا يفوت المهدوح وإن أبعد فى الحرب وصار الى أقصى الأرض
إسعة ملكه وطول يده ولان له فى جميع الأفاق مطيعاً لأمره يردّ المحارب اليه وفى معنى
بيت النابغة قول على بن جبلة

وَمَا لِأَمْرِئٍ حَاقِلَتُهُ مِنْكَ قَهْرٌ وَلَوْ رَفَعَتْهُ فِي السَّمَاءِ الْمُطَالِغُ
بَلَى هَارِبٌ لَا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ ظِلَامٌ وَلَا مَنُومٌ مِنَ الْعُجْبِ سَاطِعُ

عنه قوله من الطويل - الضرب فى البيت مقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات
القبض نقطه والقافية متدارك ١٣

اقول هذا البيت للنابعة الذباني يمدح النعمان ابن المنذر ويعتذر راليه وكأنه بلغه
 انه حجة قوله ^{كما قيل من الطويل} قلت اي طمنت والتمتاي اسم مكان من التامى وهو البعد يقول انك
 مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان طمنت ان مكان البعد والمهرب عنك واسع
 اي بعيد ممتد الجوانب والمراد كيف اجموع وانت قادر على اين كنت واعتوض عيسى
 الا فمضى بانه شتبه بالليل والجمال ان الليل والنهار يتساويان في ما يدركانه فكان ينبغي
 ان يشبهه بما لا قسيم له واجيب عنه بانه اختار الليل لانه شتبه به في حال غضبه و
 غبوضه وليس للنهار قسيمه باعتبار ذلك واجيب ايضا باننا لا نسلم ان النهار يشترك
 الليل في كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المتكلمة لا يصلها ضوء النهار بخلاف الليل
 فانه عام والشاهد فيه مساواة اللفظ للمعنى قال

والكلام داء يروح على بيت النابعة وفي هذا المعنى ايضا قول سلمة الخاسر

فأنت كالدهر مبشئ نأحبا لله
 ولو ملكك عتات الرجز أضرتك
 والدمع لا ملجأ منه ولا هرب
 في كل ناحية ما فاتك التلعب

وتناوله البخاري ايضا فقال

لولا أنهم ذكروا الكواكب لم يكن
 يتنجهم من حزن هاتيك مصراب

وما ابدع قول ابي القاسم بن هاني فيه
 أين المفرد ولا مفرد لها رب

وقال الآخر

فلما كنت فوق الرجز لم تطلبني
 لكنت لمن ضاقت عليه المذاهب

وبدع قول ابي العرب الصقلي

كان بلاد الله كغالك ان يسر
 واخبر يعرف الكرم عنك بجرمه
 يحاها ربي فجمع عليه الا تامل
 اذا كان لعل في يدك الراجل

كذا في معاهد التنصيص شرح شواهد التخييص وفي الاطول تعليقا على هذا البيت شتبه بالليل
 في حال سخطه ومن هذا التشبيه امورا احدثها انه يذكر كماله كماله كما هو شأن الليل دانه لا
 يجعل ادراكه به بل يشمل الجميع وتخصيصه به في الذكر لانه دانه وان كان في غاية البعد يعمل
 ويتبادر ولا ينشئ بجمان هوفيه وان الليل سخطه والنهار لطيف ولا دمام لسخطه ومن لطائف البيان انه
 ذكره مقدما على نفسه متباعد عنه ثم ذكره متأخرا متباعد عنه تصويرا لوصوله اليه مع بعده وتمازج
 عنه وذكر نفسه بمعوزين تصويرا لتخييل لانه يتبدل صورته من هولاء الحق ١٢

أَنَا ابْنُ جَلَّادٍ وَطَلَّاعُ الشَّيَا
مَتْنِي أَصْحَحُ الْعِمَامَةَ تُعْرِفُونِي

أقول هذا البيت لسحيم بن وثيل بالفهم وكسر المثناة كاللعرجي ومن الغريب قول الشاعر هنا
انه للعرجي وفي البديع انه لسحيم من الوافر قوله جَلَّادٌ فَعْلٌ ماضٍ إمّا لازم بمعنى ظهر وانكشف او
متعدى بمعنى كشف الامور وجَرَّجَهَا ويقال للرجل المشهور هو ابن جَلَّادٍ والمثناة العقبَة يقال
فلان طَلَّاعُ الشَّيَا اي رَكَّابٌ للامور الصعبة قوله مَتْنِي أَصْحَحُ الْعِمَامَةَ كانت العرب
خصوصا في الحرب اذا تَعَمَّرَ الرَّجُلُ عَطَى وَجْهَهُ بِالْعِمَامَةِ لئلا يُعْرِفَ فاذا اراد ان يُعْرِفَ
وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شَعَرَ نَفْسَهُ او دخل في أَمْرٍ بلا خوف قد وضع
الْعِمَامَةَ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْإِيجَازُ يَجِدُ الْمَوْصُوفَ فِي قَوْلِهِ أَنَا ابْنُ جَلَّادٍ لَاتِ التَّعْدِيرَ أَنَا ابْنُ
رَجُلٍ جَلَّادٍ قَالَ

له قوله أنا ابن جَلَّادٍ الخ في القاموس ابن جَلَّادٍ أَخِي الْأَمْرِ كَابْنُ أَجْلَى وَطَلَّاعُ الشَّيَا عَظِفَ عَلَيْهِ
بِرَأْيِهِ رَكَّابٌ لِمَصَابِ الْأُمُورِ يُقَفِّرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِبِهِ وَجَدَّةُ رَأْيِهِ او قاصدٌ معالي الأمور
كن في القاموس وتقدیر الموصوف باعتبار اصل التركيب وإلا فقد قُرِئَتْ أَن هَذَا التَّرْكِيبُ
بمعنى واضح الامر قال الشاعر المحقق وقيل ان الصفة اذا كانت جملة لا يُجَدُّن موصوفها
الا اذا كان بعضها ما قبله مجي وراي في كقولته تعالى ومنهم من دون ذلك وما في القوم دون
هذا اي رجل دون هذا وفي غيره نادر سيما اذا لَزِمَ مِنْهُ إِضَافَةُ غَيْرِ الزَّمَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ
نلفظ جَلَّادٌ هُنَا عَلَمٌ لَمْ يَتَوَّنْ بِحَاكِيَّتِهِ مَعَ الْفِيهِرِ اذ لو جُعِلَ مَجْرَدُ الْفِعْلِ عَلَمًا لَوُيُنَّ لَانِ الْوَزْنَ ثَمَّ
مُخْتَصَرٌ وَلَا تَمَاقِي أَوَّلَهُ زِيَادَةُ كَرِيَاةِ الْفِعْلِ فَيَنْصَرِفُ هَذَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّهُ لَا يُسَاعِدُهُ مَا
نُقِلَ عَنِ الْقَامُوسِ وَبِإِضَافَةِ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ فِي الْبَدِيعِ أَنَّ الشَّعْرَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ أَلَا
ان يجعل قوله أنا ابْنُ جَلَّادٍ شَيْئًا بِلِغَا ١٢ عَصَامِ

له قوله اي رَكَّابٌ للامور الصعبة - اشار محمد الى ان المراد بكونه طَلَّاعُ الشَّيَا رُكُوبُهُ لِمَصَابِ
الأمور لقوة رَجُلٍ لَشِبِّهِ وَرَفْعُهُ هُنَا وَشِدَّةُ شِكْمَتِهِ فَلَا يَمِيلُ إِلَى الْأُمُورِ الْمُتَخَفِضَةِ لِأَنَّ الْعَالِي
لَا تَكْتَسِبُ إِلَّا مِنَ الْعِصَابِ وَجِنْدُ فَنِي قَوْلِهِ وَطَلَّاعُ الشَّيَا تَجَزِيحٌ شَبَّهَ مَصَابِ الْأُمُورِ
بِالشَّيَا أَيِ الْأَمَاكِنِ الْمَرْفُوعَةِ كَالْجِبَالِ وَاسْتَعَارَ اسْمَ الْمَشَبِّهِ بِهِ لِلْمَشَبِّهِ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِعَارَةِ
الْمُتَرَجَّةِ وَقَوْلُهُ طَلَّاعٌ تَرْشِيحٌ ١٢ دَسَوِي

له قوله من الوافر - الغراب سقطون والفرخ مثل له وفي البيت من الزحافات العصب فقط

والقافية منو انتر ١٢

يُنْتَبِهُ أَخُو ابْنِي يَزِيدٍ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

له قول ثبت الخ الشد الرضى هذا البيت شأ هذا على ان يزيد فيه علم بحكى كونه شئ بالفعل مع ضيرة المستر من قولك المال يزيد ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منع من الصرف وكان معنا مجروراً بالفتحة ويُنْتَبِهُ مجهول نبأاً بالشد يد من النبأ وهو الخبر وقال الراغب النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبأاً حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة وحقه ان يتحرى عن الكذب كالنار وخبر الله وخبر الرسول ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال أنبأته بكذا أخبرته به ولتضمنه معنى العلم قيل انبأته كذا اقول لك علمته كذا قال السمين أنبأ ونبأاً وأخبر وأخبر منى تضمنت معنى أعلم تعدت الثلاثة مفاعيل وهو غاية التعدي وأما علمته بكذا فلتضمنه معنى الاحاطة قيل ونبأته ابلغ من انبأته قال تعالى من أنبأك هذا قال نبأ في العلم الخبر ولم يقل أنبأ في لانه من قيل الله تعالى والمفعول الاول ههنا ضمير المتكلم في يُنْتَبِهُ والثاني أخو ابني والثالث جملة لهم قديداً واصل المفعولين الاخيرين المبتدأ والخبر والفديد القوت وهو مصدر قد يفتد بالكسر اي ان اصواتهم تعلوا علينا ولا ينقر ونبأ في الخطاب ورجل فتد بالشد يد شد يد القوت وفي الحديث ان الجفاء والنسوة في الفتاة دين وهم الذين تعلوا اصواتهم في حر وشم ومن اشبههم وبني يزيد وهم تجار كانوا بمكة خرساً الله تعالى واليهم نلسب البرود اليزيدية نعت اخو ابني اديان لرادد لسنه وقال ابن الحاجب في الإيضاح لا يحسن ان يكون بدلاً لان البدل هو المقصود بالذكور وجعلته بدلاً لا يحتاج الى موصوف مقدروهم الأخوال او ما يقوم مقامهم ولا حاجة الى هذا التقدير مع الاستغناء عنه فيتعين ان يكون صفة وقد يجوز البدل على تنبيه الحق وفيه نظر فانه على تقدير كونه بدلاً لا يحتاج الى موصوف مقدرفانه مذكور وهو اخو ابني وليس معنى البدل ان يكون البدل منه لغواً سائطاً عن الاعتبار كيد وقد يعبر به الضمير عليه في نحو قطع زيداً متبوعه ولو كان في حكم الساتط بالكتابة لجعل ما جرح الضمير ولم يقل أحد أنه راجع الى زيد مقدراً وجوده وانما المقصود بالذكور في بدل اكمل المبدل منه والبدل جميعاً كما حققه المحقق الرضى وزيده انهم جعلوا الجن بدلاً من شر كاه في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فلو لا اعتبارهما ما كان معنى لقولنا وجعلوا لله الجن وقد تبع ابن الحاجب الزمخشري في هذا فانه منع في كشفه ان يكون ابي العبد والله بدلاً من ضميره من قوله تعالى ما تلت لهم إلا ما أمرني به ان اعبد الله فلما منه ان المبدل منه في قوله الساتط تنبى العلة بلا مانع ووجه ما جاب المخب بان

أقول هذا البيت لزوجة من الرجز قوله بُثِّثْتُ مجهول بمعنى أُخْبِرْتُ يَنْصِبُ ثَلَاثَةً مُعَاوِيلَ
الاول الضمير النائب عن الفاعل والثاني اخو الى وحي يزيد بيان اخو الى وجلة لهم فزيد
مبتدأ وخبر مفعوله الثالث وظلما مفعول مطلق او حال بتأويل ظالمين والقد يد التحياس
والشاهد في قوله يزيد حيث كما مر في القصد الشبهة بالجملة قال

بَيْنَ ذِمَرٍ اَعْنَى وَجْهَةِ الْأَسَدِ

أقول هذا المصراع مجزئ بيت للمعززدقي من المشرح وصدره
يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِيَهُ
قوله يا للتداعي والمناذري محذوف تقديره يا قوم ومن الاستفهام ويحيى ان يكون موصولا
منادى والعارض الشهاب المعترض في الجو وأسرى مجهول اي أفرج وبين ظن يتعلق برأى
وذمرا عا الأسد كوكبان يدلان على المطر عند طلوعهما وجبهة الأسد اربعة كواكب
واحمل من منازل القمر يقول يا من رأى شهابا أفرج به كاشفا في الزمان الواقع بين طلوع
هذين المنزلين والتداعي والاستفهام للتعجب والظهار الشرود لان المطر في هذا الوقت
نافع مطلوب والشاهد فيه قوله ذمرا عا حيث أوجز مجاز المضاف اليه قال

العائد مرجوحا فلا مانع ولا يجوز ان يكون بئى يزيد المفعول الثالث لانه لم يذكر الخبر عن
أخو له باغم بن يزيد وكان قوله لهم فزيد يتبع غير مرتب بما قبله وقوله ظلما عندى انه
تميز بمحذوف من المفعول اي بُثِّثْتُ ظلما اخو الى وقوله لهم خبر مقدم لقوله فزيد وهو باشباع
هتمة الميم واسكا فخطا لانه يؤدى الى جعل كل مصراع من بحر وذلك لا يجوز كما بينت الداميني
في الحاشية الهندية (تبينه) هذا البيت في غالب كتب النحر ولم أظفر بقائله ولم يفرجه
احد لقائله غير العيني فانه قال هو لزوجة بن العجاج وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه
والله اعلم اشرح شواهد رضى باختصار

لعله قوله والشاهد فيه قوله ذمرا عا - قال الفاضل الجليل التقدير في البيت مختلف فيه قد
المبرر ومن تبعه الى ان المحذوف هو المضاف اليه الاول والتقدير بين ذمري الأسد حذ
بعه قوله من الرجز - من الضرب المقطوع وقد وقع فيه الخبث فصار فعول والعروض مثله فيه
من الزخافات الطي فقط والقافية متواترة

لعله قوله من النسخ - من الضرب المطوي والعروض كذلك وفيه من الزخافات الطي فقط
والقافية متراكبة

أَتَى الزَّمَانَ بَنُو كَافٍ فِي شَيْبَتِهِ
فَسَرَّهُمْ وَاتَّيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

أقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله شَيْبَتِهِ أي زمان إقباله وحُشِنَه قوله على الْهَرَمِ على معنى في وهي زكوة بمعنى مع لكن الأول السبب والشاهد فيه الایمان بمحمد في الجملة السببية لأن التقدير آتينا أي الزمان على الهرم أي وقت إزبارة فسأونا قال

قَالُوا خُرَّاسَانُ أَقْصَى مَا يُرَادُّنَا
فَمَرَّ الْقُفُولُ فَقَدْ جَبْنَا خُرَّاسَانَا

أكتنا أكدا لئلا يضاف إليه الجبهة عليه وذهب سببونه إلى أنه من الثاني وهو أكد المذكور في الآخرة وما أضيف إليه ذمرا أي آخر ليكون كالنوع من المضاف إليه الثاني إذ لو قديم وقيل بين ذمرا أي الأكسدة وجبهة لم يكن للثاني مضاف إليه ولا ما يقوم مقامه والمختار من ذهب المبرد لأن مقتضى سببونه ليشكل على كثرة الإعتبار مع عدم الأضطرار انتهى ١٢

له قوله أتى الزمان الخ يقول إن بني الزمان من الأسماء السالفة جاثا في جذثان الدهر وجثته فسرهم وإتاهم بإفزعون ونحن آتيناه وقد همم وخفف فلم نجد عنده ما يسترنا وقد أخذنا إبل الفهم البستي هذا المعنى وجنس اللفظ فقال

لَا تَوَرَّانَ لَمْ نَجِدْ فِي الدَّهْرِ مُخْتَرَنَا
فَقَدْ آتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْمُخَرَّبِ

وقد نظر المتنبي في بيته إلى قول من قال

وَمَنْ فِي عَدَمِ إِذْ دَهْرُنَا جَدَّ ع
فَالآنَ أَمْسَى وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْخَرَبُ

كذا في شرح ديوان المتنبي ١٢

له قوله قالوا خراسان الخ في حاشية الجلي البيت للعباس بن الأحنف وكان الرشيد يأذنه فلا يخرج إلى خراسان استعجبه معه وطال مقامه بما أخرجه إلى أرمينية ومعه العباس فاشتاق إلى بغداد فعارض الرشيد في طريقه والشدة

قَالُوا خُرَّاسَانُ الْبَيْتِ

مَا أَثَدَّ لِلَّهِ أَنْ يُذِي عَلَى شَحْطِ
سَكَّانَ دَجَلَةَ مِنْ سَكَّانِ جَيْمَانَا

مَنْ يَكُونُ الَّذِي أَرْجَى بَوَاقِلُهُ
أَمَّا الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ فَقَدْ سَا نَا

عَيْنَ الزَّمَانِ أَمَا بَيْنَا فَلَا نَظَرَتْ
لِقَلْبِنَا الْهَائِمِ الْمَكْسُورِ أَحْيَا نَا

له قوله من البسيط من المضرب المخبر والعروض كذا وفي البيت من الزخافات المخبر والحق والقافية متدالة ١٢

أقول هذا البيت للعباس بن الأخف من البسيط وكان قد سافر مع الرشيد من العراق إلى
خراسان ولما طال مقامه الشد الرشيد قصيدة يشوق فيها إلى وطنه منها هذا البيت
فاعطاه ثلاثين ألف درهم وأمره بالعود إلى وطنه قوله اقصى اى أبعد وما ظرفية بمعنى
المكان ويراد يقصد والقول بالغم الرجوع اى أبعد مكان يقصد بنا المسير إليه ثم رجع
قوله فقد جئنا الفاء نصيحة وهي جواب شرط محذوف تقديره ان كان كذلك فقد جئنا
وفيه الشاهد قال

طربن لصوء البارق المتعالى ببغداد وهنما لهن ومالى

أقول هذا البيت لابی العلاء المعري من الطويل الطرب خفة تغرى الانسان من حزن
او فرح والضمير للأبل قوله المتعالى اى الترقيع قوله ببغداد الباء بمعنى فى والوهن ساكنة
قريب من نصف الليل قوله ما لهن ومالى تعجب بطريق الاغتراف حال الأبل وحال معقودها
مبتدأ وهن خبره وكذلك قوله ما لى يعنى أى شئ حصل لهن واى شئ حصل لى فى مقام

فقال الرشيد اشتفت يا عباس وأذن له بالعود وأمر له بثلاثين ألف درهم قوله ما أقدر الله الى
آخرة تعجب من كمال قدرته تعالى ويؤدى من الإذناء من الدنوة هو القرب وأثبت الياء ساكنة
مع تقدير النصب ضرورية وهى قليل والشحط بالشين المجهة والحاء المهملة المفتوح حزين البعد
واصله ساكنة العين لانه مصدر شحط يشحط بفتح العين فيها ولكنها حركات للمضروطة او
او يكون الشحط بالتسكين مصدر او بالتحريك اسما انتهى ١٢

له قوله طربن الخ الطرب خفة تلحق الحيوان والانسان اما من فرح او حزن او شوق اى
خفت الأبل شوقا لما رأت البارق وهو الشهاب الذى معه برق ببغداد وهنما اى رأت البلاد
ببغداد أو قطعة من الليل ثم استفهم عن حال الأبل فى الاشتياق وعن حال نفسه متعجبا
من برز الاشتياق اى ما الذى اصابنا عند رؤية هذا البارق حتى طربنا شوقا كل هذا
الطرب والمعنى طربت الأبل لما رأت بارقا متعاليا اى بعيدا عنها يعنى بارقا ناشأ من فوق
او طامعا بالشام وهى بالعراق فاحتاجت شوقا الى او طامعا كذا فى التوزير قول غلى هذا الشاهد فيقال

عنه قوله من البسيط من الضرب المقطع وقد دخله الزدنى اى حرف لين قبل روية والعرف
مخبونة وفيه من الزخافات الخن فقط والمقافية متواترة ١٣

عنه قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعروض مثله فى البيت لاجل التصريح
وفيه من الزخافات القبض فقط والمقافية متواترة ١٤

وهذا كما تقول لصاحبك أو رأيت منه أمراً غريباً ماله بطريق التعجب والاستحباب
والشاهد فيه الأيمان بجنت النجلى المدلول عليها بالاستفهام والتعجب وذلك أنه لما أخبر
عن طهر بمن واضطر بمن لركبة النقي والبارق المرتفع في البحر بعدد قليل لم تعجب من حاله
وعاله معهن فلم ير أن تقد بر كلامه أمعن قلبه واضطر من ذلك فعاجتهن وادرن أن
يسكن فلم يفعلن وعادتهن مراراً فلم يسكن فأنما تعجب من حالهن في الاضطراب وحالي
معهن في معاجتهن قال

فَيَا قَبْرَ مَعِينِ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ حُطَّتْ لِلْسَّمَاحَةِ مَنَاجِدًا
وَيَا قَبْرَ مَعِينِ كَيْفَ وَارَيْتَ جُحْمًا وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُوقُ الْبَحْرُ مُتَرَعًا
أقول قد مر هذا الشعر في احوال المسند والشاهد فيه الإطناب بالتركيب في قوله يا قبر
معن للتعجب والتعجب قال

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَتَيْتُ إِذْ أَقْلْتُ أَمَّا بَعْدُ إِنِّي خَطِيبُهَا

له ولقد علم الخ الشد الرض هذا البيت شاهد على أنه دوى في الثانية بكسر الهمزة و
فتحها أما الكسر فعلى أن جملة إني خطيبها خبراً تثنى المفتوحة الهمزة ولا يجوز فتحها لثلاثي يوي إلى
الأخبار بالمحدث عن اسم العين وأما فتحها فعلى أنها تكرر للزوى على وجه التأكيد وخطيبها
خبر أن الأولى ولا خبر لأن الثانية لا حاجة لها من كذا في الأولى فهي عنها قال شارح اللباب
كان القياس إذ أقلت أماً بعد خطيبها بدون إني ليكون خطيبها خبراً تثنى المذكورة أولاً وأما
أُتَيْتُ إِنِّي أَبْعَدُ الْعَمْدِ بَأْتِي السَّابِقِ اتقى وخطيب القوم هو المشيخ عنهم لكونه أفعول منصرف وبلغ
ما أخذ من الخطاب وهو القول الذي يفهمه المخاطب ويقال لمن يعظ القوم خطيباً ايضاً
يقال خطيبهم وخطب عليهم من باب قتل الخطبة بالفهم وهي ثغلة بمعنى مفعولة نحو ثغلة
بمعنى منسوخة وثغرة من ماء بمعنى مغرقة ومصدرة الخطابة وهو عند المنطقيين قياس
مركب من مقدّمات مقبولة ومنطوقات من شخص متقدّم فيه والغرض منها ترغيب الناس
فيما ينفعهم معاشاً ومعاداً أو تثنى الأولى في تأويل مفعول ساء مسند مفعول عليه وإذا ظن
لكلمة وأما بعد مفعول القول وهي كلمة يتبدى بما كثيراً من الخطباء والكتاب كلامهم كأنهم
يُسْتَدْحُونُ بها أو متغاد لما يقولونه ولذلك نحن بما سمعنا في هذا البيت وكثيراً ما تأتي
غيب الهمد لله وتسمى جنتين فصل الخطاب كما فصلت بين الكلام الأول والثاني وتأتي

أقول هذا البيت من الطويل لسجبان وإبل الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في
 البلاغة لكي أنه دخل على معاوية وعندة خطباء العرب فتقرئوا ما رآوه لعلمهم
 بقصدهم عنه فأنشد هذا البيت فقال لمعاوية أخطب فقال أعطوا لي عصا فقالوا
 وما تصنع بها بحضرة أمير المؤمنين فقال وما يصنع بها موسى وهو يناط ربّه فأعطوه
 عصا فاحذّرها ثم خطب من الظفر إلى آخر وقت العصر ما توقّف ولا تنحى ولا ابتدأ
 في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقيّة ولا مال عن الجنس الذي هو فيه فقال له
 معاوية أنت أخطب العرب فقال بل أخطب الجن والإنس قولوا للجن القبيلة والبالون
 جمع يمان بمعنى نمي حين فتأحدى اليانين وعققت عنها الألف المتوسطة وإنما
 قال اليانين مع أنه من بني وإبل وهم من عدنان لأنه ادعى أن بلاغته اشتمرت حتى
 أدعن لها اليمن الذين هم من قحطان ويمكن أن يكون حصّ اليمن لحضورهم ذلك
 الوقت والشاهد فيه الإطناب لأنه كرر أنّي تأكيداً لقوله أنّي لبعد أنّي عن الخبر
 لتوسط الشرط بينهما قال

عقب البسطة وتاقى ابتداء كما عاقب الفكر والروية واختلف في أدل من قالها قال
 الزبير بن سبّار أدل من قال أمّا بعد كعب بن لؤي كان يجمعهم بيّم الجبّة ويخطبهم
 وكان من قالها أمّا بعد فعظمي آخر ملك ورتبته وكبر مؤه فأنّه يخرج منه شيء كبري وقيل
 أدل من قالها قس بن ساعدة إلا يا حيّ كان يجمع بينهم ويقول لهم أمّا بعد فان الجن
 تكفيه البقلة وترويه المذقة إلى آخر كلامه وقيل أدل من قالها داود النبي عليه السلام
 قال أبو موسى الأشعري والشعبي أمّا بعد هي فصل الخطاب في قول تعالى وآتيناك
 الحكمة وفصل الخطاب والصحيح أنه داود وإنما قس بن ساعدة أدل من خطب
 بها في العرب وكتبها أدل الكتب على ما ذكره وقيل فصل الخطاب في الآية البينة على
 المدعى واليمين على من أنكره وقيل الفصل بين الحق والباطل وقيل الفقه في القضاء
 ١٢ شرح شواهد رضى

عنه قوله من الطويل من المرب المقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات
 القبض فقط والقافية متدارك ١٢



وَإِنَّ صَخْرَةَ التَّائِمِ لَهْدٌ آتٍ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ

أقول هذا البيت للحناء من بحر البسيط ترتيباً فاعلها صخرته أي له تائماً أي تجعله أصاماً وتقتدى به
والهْدُ آتٍ بالفتح جمع هَادٍ وهو المرشد والمراد هاهنا المرشد إلى الخير والعلم صخرته الجبل
العالي والشاهد فيه الإطناب بلايغال فإن في رأسه تائماً المعنى بدونه لكن أتى به للبيان
قال

له قول دان صخر التائمه الخ البيت للحناء في مربية اخيهما صخر ومطلع تلك المربية
فَذِي بَيْنَاتٍ أُمُّ بِالْعَيْنِ إِنْ عَوَّارُ
أَمْ دَسَّ رَتْ إِذْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي لِيُزَكَّرَ إِذَا خَطَرْتُ
فِيْعُنْ لِيَسِيلَ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدَارُ
تَبْكِي خِنَاسٌ عَلَى صَخْرٍ وَكُنْتُ لَهَا
إِذَا رَأَى الدَّهْرُ أَنَّ الدَّهْرَ صَرَارُ
كَأَنَّ صَخْرَةَ الْوَالِدِ نَسَبُ نَا
وَإِنَّ صَخْرَةَ التَّائِمِ لَهْدٌ آتٍ بِهِ

البيت وبعده
لَرَبِّةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْبُحَارُ
لَكِنَّهُ بَارِئٌ بِالْقَمْحِ مِنْهَا
صَخْرُ الدَّائِمَةِ بِالنَّخِيرَاتِ أَمَّارُ

وَلَمْ تَرَ جَارَةً تَمْشِي بِسَاحَتِهَا
وَلَمْ تَرَ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَا كُلُّهُ
كُلُّ الْيَدَيْنِ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَدَرَجَتُهُ

قال الفاضل العماد قول له علمه راف بالمقصود وهو المبالغة في هدايته وقوله في رأسه نازلاً
المبالغة في هدايته هذا إذا كان المراد الهداية به مطلقاً أمّا لو كان المراد الهداية به
في ثلثات الجمل فهو ليس من الإطناب في شيء بل لا بد منه في أصل المقصود انتهى ١٢
قوله لئان في رأسه نازلاً الخ تحقيق المقام ان في تشبيهها صخرًا بالجبل المرتفع الذي هو
أظهر المحسوسات في الإهتداء به مبالغة في ظهوره في الإهتداء به فترادف في المبالغة
بوصفها العلم بكونه في رأسه نازلاً وصف العلم المهتدى به بوجه نازلاً على رأسه ابلغ في ظهوره
في الإهتداء به ليس كذلك فتجوز المبالغة إلى التشبيه المدح بلاهتداء به وعلى هذا الوجه
في قول المصنف كزيادة المبالغة حقيقة ويحتمل ان تكون بيانية أي كزيادة في المبالغة في
التشبيه بناء على ان التشبيه لا مبالغة فيه اذ هو حقيقة لا يجاز فالإطناب في التشبيه ترجح
إلى الإتيان بشئ يهين كون الغيبة به غاية في كمال ووجه التشبيه اكتمل فيه فيخرج ذلك الكمال
عنه قول من بحر البسيط من الطرب المقطع والعروض مخبونة وفيه من الزخافات الخ
نقطه والتافية متواترة ١٣

كَأَنَّ عَيُونَ الرَّحْسِ خُولَ بَخَائِنَا وَارْحَلْنَا الْجَحْزَ الَّذِي لَمْ تُشَقِّبْ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف القييد وكثرة ما أخذ ذمامه وأكلوه
وطرحوا عيونه وأجباء بالكسر الحجة من الشجر والصوف إذا كانت على عودين أو ثلثة
وما زاد على ذلك يقال له بيت لأجباء وقول الشاعر في تفسيره عينا منا بلفظ الجمع لا يصح
في اللغة ولا يساغ عليه اللفظ ومن تخلف قال ما شاء وألا دخل جمع دخل وهو ههنا ما
يحتاج الإنسان من الأثاث في السفر والجحز بالفتح الحز الذي ياتي والشاهد في قوله الذي

ال تشبه المهدوح برجه الشيء كذا إذا العلامة الدسوق أقول اختار ما حب الحل التوجيه
الثاني ولذا قال أبي به للمبالغة بمحدث لفظ الزيادة ١٢

س قوله كان عيون الرحس الخ تشبه عيون وخش اصطادها وأكلها بالجحز وهو بالفتح وسكن
الحز الذي فيه سود وبياض تشبه به عيون الرحس كبرته أبي بقوله لم تشقبت لعين
التشبيه لأن غير المشقوب أحق بأن يجعل مشبهها به إذا تشبه في العين قال الأحمسي
والبقرة إذا كانا جثتين فغيرهما كلها سود فإذا ما تابدا بياضها فشا بعمت الجحز وبعد أظهر
فإذا ما قيل أنه أراد أنه من كثرة آفاتهم في المفاز ألغت الوحش رحا لهم وأجبتهم والمراد
كثرة القييد ويدل على كثرته كون العيون خول الجحز والرحال كذا في الأصول ١٣

س قوله والشاهد الخ قال الفاضل الدسوقي بقى ههنا شيء لا بد من التنبه عليه وهو أن قوله
في رأسه نادر قوله الذي لم تشقبت كل منها ذكر لا فائدة معناه على أنه وصف لما قبله كسائر النعت
التي تزداد لعانيها وليس معنى كل منها مستفاداً مما قبله فإن كان الإتيان بالنعت عند الحاجة
إليه مساواة فمعنى أن منه ولا لزوم كون النعت إطناباً إن كان لفائدة أو تطويلاً إن لم
يكن لفائدة ويلزم كون سائر المقتضات كذلك وإيجاب بأن النعت وشبهه من سائر المقتضات
أن التي به لا فائدة المعنى الذي وضع له فقط وكان مذكراً للأوساط من الناس كان مساواة
وإن أبي به لعني دقيق مناسب للتمام لا يدركه إلا الخواص ولا يستشعره إلا أهل الرعا
لمقتضيات الأحوال كالمبالغة في التشبيه المناسبة في قوله في رأسه نادر إطناباً ولا نسلم
أن ما أبي به للإطناب يجب أن يكون مستفاداً مما قبله بل إذا أبي بالشئ لمعناه وفيه دقة في
المقام مناسبة لا يأتي به إلا أهل الأوساط من الناس وإنما يتفطن لما ليكفاً وأهل الوطن

س قوله من اسطرب من الغرب المقبوض والعروض مثله وفيه من الزماتان القبض
فقط والغاية متدائرة ١٤

كَرْتَيْقَبْ فَوَاتَهُ إِغْثَالُ لَتَامِ الْمَعْنَى بِهِ وَنَهْ لَكِنْ أَتَى بِهِ لِتَحْقِيقِ التَّشْبِيهِ نَزَّيْ أَبُو عُبَيْدَةَ إِنْ
 أَمْرًا الْقَيْسَ تَرْوِجَ أَمْرًا لَمْ يَطَّأِ اسْمُهَا أَمْرَ جُنْدُ بَ فَتَزَلُّ بِهِ عَلَقَةُ بَنِ عَبْدِةٍ وَكَانَ مَثَلًا
 لَهُ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِحَابِئِهِ أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ وَتَحَا كَمَا إِلَى أَمْرَ جُنْدُ بَ فَأَمَرَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 مِنْهُمَا أَنْ يَنْظُمَ قَصِيدَةً يَصِفُ فِيهَا فَرَسَهُ وَنَاقَتَهُ فَظَنِمَ أَمْرُ الْقَيْسِ قَصِيدَةً إِلَى مَثَلِ هَذَا الْبَيْتِ وَادَّلَهَا

خَيْلِي مَرًّا ابْنِي عَلَى أَمْرَ جُنْدُ بَ

وَالْتَشَدُّهَا إِلَى أَنْ قَالَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ وَرُكْبَتِهِ خَلْفَ الْقَيْدِ

فَلِلْسَقِ طَرِيقُ الْهَوْبِ وَاللِّسَاقِ دِرَّةٌ وَلِلْجَرِّ مِزْنَةٌ وَفُجَّعُ الْخُرْجِ مُذْهَبٌ

وَنَظْمَ عَلَقَةَ قَصِيدَتِهِ الْقِيَاسُ أَوْهَا

ذَهَبْتُ مِنَ الْحِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ

وَالْتَشَدُّهَا إِلَى أَنْ قَالَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ وَادَّلَاكِهِ لِلْقَيْدِ

فَإِذَا رَكْعَتَانِ ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ يُمَكِّرُ كَعَيْنَيْ رَايَ مَتَحَلِّبٍ

فَقَالَتْ أَمْرَ جُنْدُ بَ لِأَمْرِ الْقَيْسِ عَلَقَةُ أَشْعَرُ مِنْكَ لَأَنَّكَ رَجَمْتَ فَرَسَكَ وَحَرَكَتَهُ

بِأَنَّكَ وَفَرَسَتَهُ لَبَسَتْ طَلَّ وَإِنَّ عَلَقَةَ أَدْرَكَ الْقَيْدَ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ فَغَضِبَ أَمْرُ الْقَيْسِ

وَقَالَ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ وَطَلَقَهَا فَتَرْوِجُهَا عَلَقَةُ فَتَمْتَلِكُ عَلَقَةُ الْفُحْلُ لَأَنَّكَ قَوْلُكَ فَلِلْسَقِ طَرِيقُ

لَا جِلَّ الضَّرْبِ بِالسَّقِطِ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ الْهَوْبُ بِالْفَتْحِ أَيْ جَرَى شَدِيدٌ يُقَالُ الْهَوْبُ الْفَرَسُ

أَيْ اشْتَدَّ جَرُّهُ كَأَنَّهُ مَا أَخَذَ مِنْ هَوْبِ النَّارِ قَوْلُهُ لِلْسَاقِ أَيْ لِلضَّرْبِ بِالسَّاقِ قَوْلُهُ دِرَّةٌ

بِالْكَسْرِ أَيْ جَرَى مُتَمَلِّصٌ وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ وَتَنَزَّلَ جَرَى لِلْوِقَاجِ بِهِ وَتَغْيِيرُ

مِنْهُ لِلْفَرَسِ وَالْوُقُوعُ بِالْفَتْحِ سُرْعَةُ الْإِنْطِلَاقِ وَالْأَخْرَجُ جَرُّ ذِكْرِ النَّعَامِ وَالْخُرْجُ بِخَاءٍ مُجْهَدَةٍ وَبِمِ

بَيْنَهُمَا لَمْ يَحْرُكْ لَوْنَانِ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ يَوْصَفُ بِهِ ذِكْرُ النَّعَامِ لِأَنَّ لَوْنَهُ كَذَلِكَ وَالْمَذْهَبُ

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ الَّذِي لَوْنُهُ كَالذَّهَبِ وَيَوْصَفُ بِهِ ذِكْرُ النَّعَامِ لِحُمْرَةِ سَاقِيهِ وَتَقَارِيرُ

قَوْلُهُ ذَهَبْتُ فَعَلْتُ مَا ضَمُّ مِنَ الذَّهَابِ وَالْحِجْرَانِ بِالْكَسْرِ الْحِجْرُ وَالذَّهَبُ بِالْفَتْحِ مَكَانُ الَّذِي

يَقُولُ ذَهَبْتُ مِنْ أَجْلِ هَجْرِ الْحَبِيبِ فِي طَرِيقٍ لَا يَنْبَغِي الذَّهَابُ فِيهِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَحَيَّرَ وَلَمْ يَتَّخِذْ

إِنْ يَذْهَبُ قَوْلُهُ أَدْرَكَهُنَّ أَيْ لَحَقَهُنَّ وَتَغْيِيرُ نَجْمَةِ الْقَيْدِ قَوْلُهُ ثَانِيًا أَيْ رَادًّا مِنْ عَنَانِهِ

يُقَالُ ثَنَى الشَّيْءَ أَيْ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْعَنَانُ بِالْكَسْرِ سَيْرُ الْجَائِمِ وَتَغْيِيرُ الْفَرَسِ وَتَغْيِيرُ

وَقَصِيدَةُ الْإِيْمَانِ بِهِ لَأَنَّكَ كَانَ الْفَنَاءُ بَادِلًا وَحَبِيبًا إِلَى الْإِطْنَابِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَدْلُوكًا

لِمَا قَبْلَهُ حَرْجٌ كَثِيرٌ مَا أَفْرَدَتْهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ مَعْنَى الْإِطْنَابِ وَهَذَا تَجَابُ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ

مِنْ هَذَا الْفُطْرِ مَا يَدُلُّ كَرَّةً الْمُصَنِّفُ بَعْدَ اتِّقَاتِهِ ١٢

إِنَّمَا التَّبَعِيضُ أَوْ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْإِخْفَافِ وَالْكَوْفَيْنِ وَالْغَيْثُ الْمَطَرُ وَالْأَرَامُ أَيُّ سَرِيحٍ خَفِيفٍ
وَالْأَرَامُ أَيُّضًا الْمَطَرُ بَعْدَ الظُّفْرِ وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ أُنْسَبَ هُنَا وَالْمُخَلَّبُ السَّائِلُ النَّسَبُ وَ
أَصْلُهُ مِنْ حَلَبِ اللَّبَنِ قَالَ

فَسَقِيًّا لِكَاثِينَ مِنْ فِرٍّ مِثْلٍ خَاتِمٍ مِنَ الدَّرِّ لَمْ يَحْمِمْ بِتَقْبِيلِهِ خَالَ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ لَا فِي الْعِلَاءِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الطَّوِيلِ قَوْلُهُ سَقِيًّا بِالْفَتْحِ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَالْمُرَادُ
بِهِ الدَّعَاءُ قَوْلُهُ لِكَاثِينَ هَذِهِ اللَّامُ تَسْتَعِي لَامُ التَّبْيِينِ وَتَكُونُ لِبَيَانِ الدُّعَايَةِ أَوْ عَلَيْهِ إِنْ
كَانَ مَجْهُولًا وَتَوْكِيدًا إِنْ كَانَ مَعْلُومًا وَغَايِلُهَا مَحْدُوفٌ فَادْفَعْتُ سَقِيًّا الزَّيْدَ مِثْلًا كَانَ
التَّقْدِيرُ إِيْرَادُ قِيٍّ زَيْدٌ نَعَى عَلَيْهِ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ وَمِنْ لِبَيَانِ الْجِنْسِ أَيُّ كَاثِينَ مِنْ جِنْسِ
الْفَرِّ قَوْلُهُ مِثْلٍ خَاتِمٍ تَشْبِيهِ حَسَنٌ لَدَفْعِ تَوْقَعِ سَعَةِ الْفَرِّ حَيْثُ جَعَلَهُ كَاثًا وَنِ الدَّرِّ تَرْفَعُهُ
خَاتِمًا لِمَا لَغِيَ فِي الْمَدْحِ وَتَحْمِمْ مِنْ هَمٍّ بِالشَّيْءِ أَيُّ ارَادَ فَعَلَهُ وَدَمَعَ الْجَاذِمُ بِمُجْدِفِهِ وَأَوَّلُهُ
وَالْحَالُ الْمَلِكُ وَأَصْلُهُ التَّكْبَرُ يُقْبَلُ بِهِ الْمَلِكُ لِكَثْرَةِ وَالشَّاهِدُ فِي لَمْ يَحْمِمْ بِتَقْبِيلِهِ خَالَ فَانَّهُ
تَصَدَّقَ بِهِ دَفْعِ تَوْقَعِ غَيْرِ الْمَقْصُودِ لَنَ مَا جَعَلَ الْفَرَّ كَاثًا رِجَالًا تَوْقَعُ أَنَّهُ يُمْكِنُ تَقْبِيلُهُ كُلُّ مَنْ
حَضَرَ الْجُلُوسَ فَدَفَعَهُ بَأَنَّهُ لَا يَحْمِمْ بِتَقْبِيلِهِ مَلِكٌ عَظِيمٌ فَكَيْفَ غَيْرُهُ وَقِيلَ ارَادَ يَقُولُهُ
مِثْلُ خَاتِمٍ مِنَ الدَّرِّ أَنَّ ثَغْرَ الْحُبُوبَةِ دُرٌّ وَيَقُولُهُ لَمْ يَحْمِمْ بِتَقْبِيلِهِ خَالَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ثَغْرِهَا
خَالَ أَيُّ شَامَةِ تَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَعَلَى هَذَا فَلَا شَاهِدَ فِيهِ إِذْ لَا يَتَأْتِي دَفْعُ التَّوَقُّعِ الْمَذْكُورِ عَلَى

لَهُ قَوْلُهُ فَسَقِيًّا لِكَاثِينَ - قَالَ الْقَاضِي الْعِصَامُ قَالَ الشَّارِحُ الْمُحَقِّقُ وَلَكِنْ دَفْعُ تَوْقَعِ غَيْرِ الْمَقْصُودِ
فِي بَيْتِ السَّقَطِ - فَسَقِيًّا أَيْ فَانَّهُ جَعَلَ الْفَرَّ كَاثًا حَيْثُ مِثْلُ خَاتِمٍ مِنَ الدَّرِّ وَكَانَ اكْثَرُ مَا
يَكُونُ فِيهِ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَجْلِسِ حَتَّى كَانَتْ يَقْبَلُهُ دَفْعُ ذَلِكَ بَانَ وَصَفَهُ بَأَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ
فَكَيْفَ غَيْرُهُ وَقَالَ السَّيِّدُ السَّنْدُ أَنَّ الْبَيْتَ يَحْتَمِلُ دَهْنَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي ثَغْرِهَا خَالَ أَيُّ شَا
تَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَالثَّانِي مَا ذَكَرَهُ وَدَفْعُ تَوْقَعِ غَيْرِ الْمَقْصُودِ - إِنَّمَا يَتَأْتِي عَلَى الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لِمَا شَبَّهَ
فَهُ بِالْحَا تَمَرًا بِالْحَا قَمَرًا بِالسُّقَا بِالْحَبْرِ دَبَابَّةٌ تَقَمُّ إِنْ يَكُونُ فِي ثَغْرِهِ شَامَةٌ يُشَبِّهُهُ سَوَادُ الْحَا تَمَرًا فَدَفَعَهُ
بِذَلِكَ وَكَانَ أَنْ تَرِيدَ بِهِ لَدَفْعِ تَوْقَعِ ذِكْرَهُ الشَّارِحُ أَخَا أَمِّ الرَّجُلِ فَيَكُونُ مِثْلًا لَفَرٍّ فِي ثَغْرِ
تَقْبِيلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِقَيْسَرٍ فَذَلِكَ لِحَالِهِ فَكَيْفَ لَغَيْرِهِ انْتَهَى ١٢

مَعْنَى قَوْلِهِ مِنَ الطَّوِيلِ - مِنَ الضَّرْبِ السَّائِلِ وَالْعَرُوضُ مِنْ مَقْبُولٍ فَتَرَدُّ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ مِنَ الرِّوَايَةِ
نَحْوُ الْقَاضِي مَتْنًا ١٢

هذه الوجه هذا ما قالوه أقول ويجوز أن يراد بالخال معناه المعروف أي أن الخال للكن
من شأنه أن يكون على خلة المحبوب أو شفقة لا يتم بتقبيله مع كمال تربه فكيف غيره
وهذا المعنى أطفأ وابلغ في التبيين والبعثة مع المبالغة البليغة قال

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعْبٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

أقول هذا البيت للنايعة الذي ينافي من الطويل قوله مستبِق اسم فاعل من استبقاه أي
طلب بقاءه قوله أخا على حذ من مضاف أي مودة أخرى ولا تلمه حال من آخره من الغدير
في لست واللفظ الجمع والإصلاح ولا يحسن جعل لا تلمه صفة لاح لان المقام يقتضي التميم
فلو جعل وصفا لم يكن أخا ما لان الوصف يقطع شيقه والمقصود انه ليس هنالك آخر
مافوق بل كل أخ إنما يستبق مودته بلم شعبه كما يدل عليه قوله أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ
على الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء مودة أئج موصوف بانك لا تترك شعبه فيقت
عمومه ولا ينظم ما بعده لانه يحتل أن يوجد آخر وليس له شعبت فلا يكون قوله أَيْ الرِّجَالِ
المهذب مناسبا وهذا ظاهر وآليه اشار الشاعر بقوله يعرف بالتأمل قوله على شعبت

له قوله لا تلمه - أي لا تلمه حال من أخا العموم بالتق وليس حالا عن خبر المخاطب في لست
أو مستبِق لان ما يعلّم حالا عن الفاعل والمفعول فهو حال مما يتصل به لا بقرينة وليس
صفة لاح لان المعنى على انك لست بمستبِق أخا إن لا يعلّم تفرق حاله وذميمة خصاله
والحال اقرب من معنى الشرط من الصفة لانه قيد للعامل دون الصفة ١٢ عصام
له قوله هذا البيت - وفي معناه ما قيل -

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْزِخْ بِمَارِئِي صِدْقَهُ
وَأَتَى يَدَ دَوْمِ الْوَدِّ وَالْعَهْدُ بَيْنَهُ
وَمَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ

أَخَاكَ أَخَاكَ فَقَدْ أَجَلَ دُخْرُ
كَانَ رَأَيْتُ إِسَاءَتَهُ تَقْبَلُ
عَرِيْدُ مُحَمَّدٍ بَا لَا عَيْبَ فِيهِ

كن في المعاهد ١٢

له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبح
فقط والفاضة متدارك ١٢

على معنى مع والتشتت محركة أصله التفرق والمراد ههنا العيب والتقص قولنا الرجال
أى للأخلاق والمهذب اسم مفعول وهو المرفق الأخلاق والفعال والمراد ان المرفق فى كل
فعال من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله أى الرجال المهذب قال

سَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا صَوَّبَ الرَّبِيعَ وَدِيمَةً تَهْمِي

أقول هذا البيت لطيفة من الضرب الرابع من اكامل قوله سقى فعل ما مضى ودياراك
مفعول مقدم وصوب الربيع فاعله ^{كسوة} والصوب بالفهم أصله التزويل سقى به المطر لنزوله
من السماء وانما ديارك بالسيقا لأن بها صلاح الأرض واهليها وخض من مطر الربيع لأنه
الأمطار قوله ديمية بالكسر قال أبو زيد الديمية المطر بلور عد ولا برق إله تلك النخار
تلك الليل والكثرة ما بلغ وقيل الديمية مطر يدوم يومئذ ليلة أو ثلاثة أيام أو خمسة
أو سبعة ديمية تسمى السيل والشاهد فيه الاحتراز بقوله غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا قَالَ ^{وهو التفتيح سقى به لأن فيه تحفظ الكلام من نقصان}
حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مُهَيَّبٌ

له قوله غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا مفعول مطلق أى سقى غَيْرَ مُفْسِدٍ وجعله الشارح حائلاً ما بعده وإنما
قيد السقى بغير المفسد لأن نزول المطر سبباً لا يكون مُفْسِدٌ وسبباً لخراب الديار كما
فى الشرح ذلك ان تقول صوب الربيع معطوف على اوله مفسد فى آخره لا نديها المحصول فاحترز عند
بقوله غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا ويحتمل ان يراد بالديار اهليها ويجعل غير مفسد هَا بمعنى ألا مفسد هَا فيكون
الاستثناء من الأهل فيكون من اصل الكلام لا للتكميل كذا قال العصام وقال الدسوقي وقد
يعترض على توجيه الشارح بأن الدعاء باسحق وقربة المدح تدل على ان المراد ما لا يفسد حينئذ
فلا يكون ذكر المطر مؤملاً خلاف المقصود على أن مجزئ كون المطر قد يؤل الى الخراب لا يكتفى فى إتمام
خلاف المقصود بل لابد من سبق الذهن اليه ولا يستبق للذهن من السقى إلا الاصلاح لشيء عه فى
ذلك واجب عن الأدل بأن الكلام يستحسن فيه الاحتراز فى الجملة ولو بالنظر لاصله من غير
تعويل على القرائن فيناسب الاثبات بما يدفع ما تدبرهم لا سيما وذكر الدمية والذي ياريد الإيهام
لأن السقى النافع هو ما يكون للزراعة واجب عن الثانى بأن سبق الذهن الى الخراب حصل
من قوله ديمية فمى فان الدمية المطر الدائم الذى لا رعد فيه ولا برق ولا يقال ان تقديم غير مفسد

على قوله من الضرب الرابع الختامى الأحاد المضمر والعرض حد أو فقط وفيه من الزخافات
الاضمار فقط والقافية متواترة

أقول هذا البيت ككَيْفِ الغنوي من الطويل قوله حليم خبر مبتدأ محذوف أي هو حليم وإذا
ظرفية مجزأة عن معنى الشرط وما زاد في ورثته فعل مأخوذ من الزينة وذا على خبر المحذوف
مفعول به محيىب اسم مفعول خبر مبتدأ محذوف تقديره هو محيىب ومعروف يتعلقان به و
الشاهد في قوله إذا ما الحليم زين أهله فإن وصفه بالحلم وبما يؤم به أنه ليصفه فاق به تكميلاً
لرفع هذا الهم وقال في الإيضاح إن بقية البيت تأكيد للآزم ما يفهم من قوله إذا ما الحليم

يجمع هذا التوجيه لأننا نقل غير شديد كما هو مر من قوله في قوله تعالى قد يرا اذاته حصل من
تقديره راد يرا لأنه ليس في الذهن منه الخراب للعامة بأن السقي المصلم إنما هو للشرع
انتهى فتأمل ١٢

له قوله شاهد في قوله الخ في الأول فانه لو اقتصر على وصفه بالحلم لأوهم أن ذلك من
محجزه فأزال هذا الهم بأن حليمه إنما هو في وقت تزيين الحليم له وهذا إنما يكون عند
القدرة ولا يمكن زينة ما المصراع الثاني فيزعم المصنف أنه تأكيد لمفهوم قوله إذا ما
الحليم زين أهله من أنه غير حليم حين لا يكون الحليم زيناً لأهله فإن لا يكون حليماً حين
لا يحسن الحليم يكون محيىباً في عين العدو ولا محالة فيكون هذا تأكيداً لمفهوم لا
تكميلاً كما زعم بعض الناس وفيه منظر لأن تدبيل التكميل تكميل كما لا يخفى فبعد الاعتناء
بجعله هذا البعض تكميلاً وقال الشاعر المحقق وفيه نظر لا نالاً لنسبته من لا يكون حليماً
حين لا يحسن الحليم يكون محيىباً في عين العدو ولحي إذا كان يكون غصبه متعللاً محاب ولا يغاب
به ولكن إثبات ما منع به أنه إذا لم يكن حليمه مع العدو وحسناً لا محالة يكون غصبه محيىباً
ولا كان حليمه حسناً لا تقع لغصبه قال الشاعر والذي يخطر بالبال أن معنى البيت
أنتك وادق ما يشجر به كلام المصنف وأن المصراع الثاني تكميل وذلك لأن كونه حليماً في حال
يحسن فيه الحليم هو أنه في تلك الحالة ليس محيىباً لما به من البشاشة وطلاقة الوجه
وعند آتاء الغضب والمعاينة فتق ذلك الهم بقوله مع الحلم في تلك الحالة التي يحسن فيها
الحلم بحيث يحابه العدو تمكن مما يتيه في ضربه فكيف في غير تلك الحالة انتهى ١٢

مع قوله من الطويل من الحرب المحذوف والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبح
نقط والقافية متداولة ١٢

زَيْنَ أَهْلِهِ مِنْ كَوْنِهِ غَيْرَ حَلِيمٍ حِينَ لَا يَكُونُ الْحِلْمُ زَيْنًا لِأَهْلِهِ فَإِنْ مِنْ لَا يَكُونُ حَلِيمًا حِينَ لَا يَكُونُ
الْحِلْمُ يَكُونُ مَحْبُوبًا فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ وَلَا تَحَالُفُ فَيَكُونُ هَذَا عِنْدَ تَنْبِيْهِ لَا تَكْيَلًا وَقَدَرَةً الشَّدِّ
وَاخْتَارَ غَيْرَهُ وَمَا اخْتَارَهُ هُوَ الْمُخْتَارُ قَالَ

إِنَّ التَّمَانِينَ وَبَلَّغَتْهَا قَدْ أَخَوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانٍ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِعُوفِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَغْتَمِ الْأَوَّلِ الْمَشْدُودَةِ الشَّيْبَانِيَّ مِنَ السَّرِيعِ وَكَانَ قَدْ
دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَسْمَعْهُ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ الْحَاضِرُونَ بِذَلِكَ قَالَ
قَصِيدَةٌ مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ يَمْدَحُهُ بِمَا وَبَعْدَ ذَلِكَ بِكِبَرِ السَّنَةِ قَوْلُهُ بَلَّغَتْهَا أَيَّ بَلَّغَتْ
اللَّهُ أَيَّاهَا وَالتَّرْجَمَانُ بَغْمُ التَّاءِ وَالْجِيمِ وَبَغْتَمُهَا أَيْضًا وَبَغْمُ التَّاءِ مَعَ هَمْزٍ أَيْضًا
الْمُقْتَبَرُ لِللُّغَةِ أُخْرَى وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الَّذِي يُعِيدُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَهُ وَلَمَّا احتاجَ إِلَى عَادَةِ
الْكَلَامِ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ لِمَقَامِهِ عَلَيْهِ بِمَثَلَةِ لُغَةٍ أُخْرَى أَطْلَقَ عَلَى الْمَعْنَى لَفْظَ
التَّرْجَمَانِ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَبَلَّغَتْهَا بِالْبَاءِ الْمَفْعُولُ فَإِنَّهُ جُمْلَةٌ مُعَرَّضَةٌ
قَصْدُهَا الدِّعَاءُ لِلْمَدْحِ وَحَقَّ قَالَ

قَوْلُهُ فَإِنَّهُ جُمْلَةٌ مُعَرَّضَةٌ - قَالَ الْفَاضِلُ الْعَصَامِيُّ قَوْلُهُ وَبَلَّغَتْهَا جُمْلَةٌ مُعَرَّضَةٌ مَعَ الْوَاوِ مِنْ
لَمْ يَمُوتِ الْوَاوِ عَرَضِيَّةٌ تَكُنُّ فِي جَعْلِ الْجُمْلَةِ حَالِيَّةً وَمِثْلُ هَذَا إِلَّا عَرَضٌ كَثِيرٌ مَا يَلْتَمِسُ
الْحَالُ وَالْفَرْقُ دَقِيقٌ انْفِىَ وَقَالَ الْفَاضِلُ الدُّسُوقِيُّ أَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوِ عَرَضِيَّةٌ فَدَلِيلُهَا بِالْحَالِ
فَلَا يَتَيَّنُّ أَحَدًا مَا إِلَّا الْقَصْدُ فَإِنْ قُصِدَ كَوْنُ الْجُمْلَةِ قَيْدًا لِلْعَامِلِ فِي حَالِيَّةٍ وَإِلَّا فَفِي عَرَضِيَّةٍ
وَيَحْتَمِلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ تَخَذَ ثُمَّ لِيَجْعَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ فَإِنْ قِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى اتَّخَذَ ثُمَّ لِيَجْعَلَ
حَالُ كَوْنِهِ ظَالِمِينَ بِوَضْعِ الْعِبَادَةِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا كَانَتْ لَتَقْيِيدِ الْعَامِلِ كُنْهَاتٌ وَادِّحَالُ وَإِنْ قِيلَ
وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُوا تَكْرِمَ الظُّلْمِ حَتَّى يَكُونَ تَأْكِيدًا لِلظُّلْمِ بِأَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ لِيَقْصِدَ رِبْطُهُ بِالْعَامِلِ وَلَا
كُنْهَاتٌ فِي وَقْتِهِ كَانَتْ عَرَضِيَّةً فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا دَقِيقٌ كَمَا لَا يَنْفِيُ انْفِىَ ١٢

قَوْلُهُ قَصْدُهَا الدِّعَاءُ الْحَرْفِيُّ أَنَّ يَنْدُرُ نَكْتَةً أَقْصَتْ الْأَطْنَابَ فَالْنَكْتَةُ فِي الْحَقِيقَةِ كَوْنُ
الدِّعَاءِ لِلْمَخَاطَبِ مَا يَسْرُوهُ وَيَسْتَحْيِلُ أَفْعَالَهُ حَيْثُ دَعَا بِهِ بِإِيقَاتِهِ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ طَوْلِ الْعَمْرِ وَارْدَاتِ
مُنَاسِبَتِهِ بِإِيجَادِهِ عِنْدَ ذِكْرِ الثَّمَانِينَ انْفِىَ مِنْ طَوْلِ الْعَمْرِ أَنَّ مَا دَقِيقٌ مِنَ تَقْدِيرِ الشَّيْءِ إِذَا بَلَّغَتْهَا
الْمَخَاطَبُ صَدَقَتْ فِي ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَيْسَ بِإِيجَادٍ يُقَالُ فِي هَذَا الدِّعَاءُ عَادَ عَلَى الْمَخَاطَبِ بِالْفِعْلِ

عَمَّا قَوْلُهُ مِنَ السَّرِيعِ مِنَ الضَّرْبِ الْمَوْقُونَ الْمَطْرُوقُ وَالْعَرُوضُ مَكْسُودَةٌ مَطْوِيَّةٌ وَفِيهِ مِنْ
الزَّحَامَاتِ الَّتِي لَفْظُهَا الْقَافِيَةُ مُتَرَادِفٌ ١٢

أَهْلُ أَتَاهَا وَالحَوَادِثُ جَهَةٌ

أقول هذا المصراع صدر بيت لإمري القيس من قصيدة من الطويل قالها لما ذهب إلى بلاد الرُّوم وعجزة

بأن امرأ القيس بن تملك يئقرا

وصف الشعر فلا يناسب ما سبق من أجرام وهو أدخل الشد على المخاطب لا نقول إن الفحطة في طول العمر يفتقر منها ذلك الضعف لعدم إمكانه إلا به من مواهب القلم بتغيير له قول أهل الخشد الرضى هذا البيت شاهد على أن الباء قد تزدبلة مع أن الواقعة مع معنى ليعا في تاويل مصدر مفعول على أنه ناعل أتاهما وقال ابن السيراني في شرح أبيات الغريب ناعل أتاهما مجازان يكون مضمرا دل عليه معنى الكلام كأنه قال هل أتاهما الخبر ولكن لكثر استعمال الخبر أقيمرد يكون بان امرأ القيس في موضع نصب هذا الكلام ولا يفهم من القول مع أن ثمان ينبغي أن يقول وتزدبلة في الفاعل في غير ما ذكرنا وهذا عند ابن عصفور غير ضرورية قال ابن عصفور لا تنقاس زيادة الباء في سعة الكلام إلا في خبر ما وخبر ليس وناعل كفي ومفعول له وناعل أقبل بمعنى ما فعله وما فعله هذه المواضع لا تزدب الباء إلا في مزيد شعرا وشاذ من الكلام يحفظ ولا يقاس عليه انتهى ولقد أجاد ابن هشام في المعنى في تحرير زيادة الباء والبيت من قصيدة طويلة لإمري القيس قالها بعد أن ذهب إلى الرُّوم مستجيبا بقبض للأخطل بشار إليه وأولها

سَمَّاكَ شَوْقِي بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرُ وَحَلَّتْ سُلَيْمِي بَطْنُ ظُهْيٍ فَعَرَّجَرَا

إلى أن قال أَهْلُ أَتَاهَا البيت قوله سَمَّا عَلَا وارتفع وَأَقْصَرَ كَفْتُ وَحَلَّتْ تَزَلَّتْ وَبَطْنُ ظُهْيٍ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ مَا مِنْ مَاءٍ كَلْبٍ وَغَرَّكَ وَادٍ وَقِي لَهُ أَهْلُ أَتَاهَا الضمير بحبيبتة وقوله والحوادث جَهَةٌ أي كثيرة جملة اعتراضية بين الفعل وناعله وفائدة الاعتراض الإخبار بأن حبيبتة عن بلاد حادثة من الحوادث والعجب تتمتع بالامامة في البدو وقال أبو العلاء

وَيُوقَدُونَ بِجِدِّ نَارٍ بَادِيَةٍ لَا يَحْمَرُّونَ وَفَقْدُ الْحَيِّ فِي الْحَمْرِ

قال أبو عبيد بن القيس الرُّحَلُ يبقرة إذا جاز من أرض إلى أرض والشد هذا البيت وقال ابن عنترة

الْحَيُّ هَرَمِي بَيْقَرُ الرَّجُلِ أَتَامَ بِالْحَمْرِ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ والشد هذا البيت وقال ابن عنترة

عنه قول من الطويل - من المضرب المقبوض والعروض كذا في وفيه من الزحافات لبعض قطع والقافية متداركة

قوله ألا للتنبيه وهل للاستفهام وأما ما أي جاء ما وأما ما أي جاء ما وأما ما أي جاء ما
أي كثيرة قوله بأن الباء زائدة وتلك بفتح المثناة فوق وكسر اللام اسم أم امرئ
القيس وتغير بمحذرة نشأة تحت ثم كاف فعل ماض يقال يتغير فلان أي سكن
وترك البادية والمعنى هل علمت أمي أني تركت البادية وسكنت المدائن والكل لم يحس
لأن سكن المدينة عند العرب ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد في قوله والحق
بجة فأنه اعترض للتكثير والتخزين قال

وَأَعْلَمُ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدْ رَا

أقول هذا البيت من الشرح البرقي الفارسي ولم يغيره إلى أحسن قوله أن مخففة
من المثقلة قوله قد لا مجهول مخفف يقول أعلم فعلم الإنسان ينفعه أنه سوف يأتي كل

بفتح الرجل إذا خرج من الشام إلى العراق ولم يدرك ابن جني في شرحه تصريف الماضي غير هذا
والشدة له البيت والواقع يخالفه وتلك بفتح المثناة فوقية اسم امرأة لا ينصرف ١٢ خزانة الأدب
له قول ما إن سوف يأتي - أن مخففة من الثقيلة وفيه الشأن مستكن بعد ما أي وأعلم
أن الشأن هو هذا وهو أن كل ما قد سوف يأتي وأمر المخاطب بهذا العلم وهو أن المقد
لا بد منه طال الزمان أو قصر لأن ذلك ما يسهل عليه الصبر والتفويض وترك منازعة
القدر في أمره حيث علم أن ما قد الله يأتيه وإن لم يطلبه وما لم يطلبه لا يأتيه وإن
طلبه وهذا الأمر ما مور بعلمه أكد الأمر بالتنبيه له بالجملة الاعتراضية وهي قوله أعلم
المرد ينفعه لأن هذا يريد تنبيها على طلب العلم حيث أفاد أن علم الإنسان بالشيء ينفعه
فجاء في غاية المناسبة فالنكتة فيه التنبيه على أمر يؤكد الإقبال على ما أمر به والقاء
فيه اعتراضية ومع ذلك لا تخلو ههنا عن شائبة التبيية إذ كأنه يقول دائما امرتك

بالعلم بسبب أن علم المرء ينفعه ١٢ مواهب الفتح

له قوله أن مخففة - وفيه الشأن محذون عند الجمهور ويحذف إن يكون المحذوف ضمير مخففا
هو الأمر بالعلم أي أنك سوف يأتيك كل ما قد رآه كما جرد بين يديه وخاطبة في قوله تعالى
أَنْ يَأْتِيَ بِهَؤُلَاءِ صَدَقَاتِ الرُّبَا ١٢ من مصرق

له قوله من السريع - الضرب مكسوف مطوحي مخبون والعروض مثله وليس في
سائر أركانه من الرخايات شئ والقافية متركة ١٣

ما قد مره الله عليه لا يتأخر عن وقته إذا جاء وكلامه تسليية وتسهييل للأموور والشاهد فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء نفعه قال
 يستدل بمقدار الاعتراض يكون مع الفاء كما يكون مع الواو ويبدونها ١٢ وسوق
 وَخُفُوقَ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لُحْيَبَهُ يَا جَنَّتِي لَوَأَيْتَ فِيهِ جَهْمًا

أقول هذا البيت للمتنبى من أكمل قوله خفوق مر قع عطف على ما تقدم ومعناه لا
 قوله لُحْيَبَهُ أي اشتغاله وخرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله يا جنتي لقصد الاستعلاء
 ومطابقة قوله جهما قال

له قوله وخفوق قلب الخ من تصيد المتنبى يدح بها إنسانا إذا أراد أن يستكشفه عن مكان
 وهي من قوله في صباه أظلم

كُنِّي أَرَانِي وَبِإِي لَوْمِكَ أَلَوْ مَا هُمْ أَقَامَ عَلَى فَنَاءِ أُنْجَمًا
 وَخَيَالِ جَنِيمٍ لَمْ يُجَلِّ لَهُ الْهُدَى نَحْمًا فَنَيْطَةُ السَّقَامِ وَلَا دَمَا

وبعد البيت فقول خفوق عطف آخر على هُم والخفوق والتحققان اضطراب القلب و
 التَّحْيِبُ ما التَّحْبُّ من التَّارُو يُرِيدُ بِاللُّحْيَبِ قَلْبُهُ مَا فِيهِ مِنْ حَرَارَةِ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ وَ
 عَنِ الْجَنَّةِ الْجَبِيَّةِ يَقُولُ لَوْ رَأَيْتَ مَا فِي قَلْبِي مِنْ خَرَارِ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ لَوَأَيْتَ أَنْ جَهْمُ
 فِي قَلْبِي، وَانْتَقَلَ مِنْ خُطَابِ الْعَاذِلَةِ إِلَى خُطَابِ الْجَبِيَّةِ وَالْقَصَّةِ وَاحِدَةً وَإِنْ أَرَادَ
 بِالْعَاذِلَةِ الْجَبِيَّةَ لَمْ يَكُنْ انْتِقَالًا وَلَكِنَّ الْجَبِيَّةَ لَا تَعْدِلُ عَلَى الْهُوَى إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ
 الْقَائِلِ

عَدْتُ لَنَا فِي عَشِقَتِهَا أُمُّ عَمْرٍو هَلْ سَجَعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْعَشُوقِ

والبيت فيه نظر إلى قول عبد الله بن الدَّامِيَّةِ فِي وَدَاعِ مَجْهُوبَةٍ

عَدْتُ مُقَلِّقِي فِي جَنَّةٍ مِنْ جَمَالِهَا وَكَلْبِي عَدَا مِنْ حُبِّهَا فِي جَهَنَّمَ

كذا في شرح ديوان المتنبى للبرقي وقال الفاضل العصام ومن ثلث الاعتراض بالاستعلاء
 كما في قوله وخفوق قلب البيت وجعل المصنف والشارح من ثلث الاعتراض في البيت منقرا
 الطباق وفيه اقحام البديع ومنها دمع ما يضره كماله في هذا البيت فانه دمع ضرر
 جهنم القلب بنيد المحبوبة التي هي الجنة ويحتمل أن يكون المقصود التنبيه على أن رِقَاءَ
 هذا الدَّامِيَّةِ المحبوبة كما أن النجاة من جهنم بالجنة انتهى ١٣

عنه قوله من أكمل من الضرب السالم والعروض مثله وفيه من الزخافات الألفاظ فقط
 والقافية متداولة ١٣

فَلَا جَهْرُهُ يَبْدُو وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ وَلَا وَضْلُهُ يَصْفُو لَنَا فِكْرَ مُمَةٍ

أقول قد تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه ههنا الاعتراض بقوله وفي اليأس راحة لبيان غرابة سبب طلب المجر قال

وَمَا مَاتَ مَتَا سَيْدِي فِي فَرَاشِهِ وَلَا طَلَّ مَتَا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

أقول هذا البيت من الحماسة من الطويل قوله طَلَّ مجهول قال أبو زيد يقال طَلَّ دَمُهُ وَطَلَّ اللَّهُ وَأَطْلَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْدَرَهُ وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ بِلَبْنَاءِ الْفَاعِلِ وَقَالَ الْكِسَاوِيُّ وَأَبُو يَمِينٍ طَلَّ دَمُهُ بِصِغَةِ الْعُلُومِ وَالْمَجْهُولِ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَلَا طَلَّ مَتَا فَانَّهُ تَكْمِيلٌ لِدَفْعِ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُمْ مِنَ الضَّعْفِ وَالْجَهْرِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الشَّجَاعَةِ وَهُوَ أَنَّ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ لَا يُطَلُّ دَمُهُ بَلْ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِهِ وَهَذَا إِدْخَالٌ فِي الْعَارِضِ عَلَى قَوْلِ الْبَعْضِ قَوْلُ حَيْثُ كَانَ أَيْ فِي أَيْ مَكَانٍ كَانَ وَعِنْدَ أَيْ قَبِيلُهُ كَانَتْ وَكَانَ هَهُنَا تَامَةً وَالْبَيْتُ فَخْرٌ وَخَمْسَةٌ قَالَ

يَصْدُقُ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُوءُكَ وَلَوْ بَوَّزَتْ فِي زِيٍّ عَنِّي نَاهِبٌ

له قوله لبيان غرابة سبب طلب المجر قال الفاضل العصام ومن نكبت الاعتراض ببيان اسبب لأمريه غرابة كما في قوله فلا جهرة البيت فان كون مجر الجيب مطلوباً امر غريب فبين سببه وهذا لا ينافي ما قيل انه جواب سؤال لان بيان السبب يجوز ان يكون للسؤال المقتران فنقول صاحب الحل لبيان غرابة سبب غيب المجر ليس على ما ينبغي فانه يفهم منه ان الغرابة في السبب وليس يصحح بل الغرابة في المستب كما علمت من قول الفاضل العصام ١٢

له قوله وما مات المجر مع البيت انما لا يموت ولكن نُقْتَلُ ودَمُ الْقَتِيلِ مَتَا لَا يَذْهَبُ هَذَا ١٣ له قوله يَصْدُقُ المجر مع البيت ان هذا المدح يُعْرِضُ عَنِ الدُّنْيَا طَلَباً لِلتَّيَادَةِ وَكَانَتْ الدُّنْيَا عَلَى أَحْسَنِ صِفَةٍ تُشْتَقَّى بِجَمَلِ الْبَرَاءَةِ اقْوَى مَا تَشْتَقَّى إِذَا كَانَتْ عَنِّي نَاهِبٌ أَوْ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْطَنَابُ بِنُصْفِهِ الثَّانِي وَفِيهِ إِيجَازٌ بِنُصْفِهِ الْأَوَّلِ كُنْ أَيْ الدَّسُوقُ وَفِي الْأَوَّلِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ التَّيَادَةَ أَيْضاً مِنَ الدُّنْيَا فَالْمُرُودُ مِنَ الدُّنْيَا غَيْرُ الشَّوَدِّ إِلَّا أَنْ يَرَادَ سَيِّئاً دَبَّةٌ الْآخِرَةُ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ انْتَهَى ١٤

له قوله من الطويل من الضرب المحدثون والعروض مقبولة وفيه من الزخافات القبض فقط والفاخرة متواترة ١٥

وَكُنْتُ بِنَظَارٍ إِلَى جَانِبِ الْغَنَى إِذَا كَانَتْ الْعُلَيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ

مد النظر الى جهة الغنى المنعنى التابع من جهة الاغنياء بالتركيب

أَقُولُ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لَا بِي تَامَ وَالثَّانِي لِلْمَعْدَلِ بِالْغَمِّ وَفَتْحِ الدَّالِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ
الشاعر قاله المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقيل البيت الثاني

وَأَنِّي لَمَبْتَازٌ عَلَى مَا يُؤْتُونِي وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ أَتَى عَلَى الْقَبَائِرِ

قوله لم يصد أي يعرض وعن بتشديد التون أي لاخ وظهور والسودد بالغم البتادة
قوله لوصلية وترت من البروز وهو الظهور والري بالكسر الهيئة والعذر
البيد والتأنيذ التي تحذف اليها قوله مبتاز مبالغة في ما يروى يني أي ينزل بي من
المعائب وحسبك أي كافيك وأتني على القبر أي مدحه قوله لست الضمير للمستكبر

ونظارة أي كغير النظر والأنسب ههنا أن يكون بمعنى ناظر لأنه البق بالعفة ويجري
لست بميتال والعلياء بالغم والمد الفعل لما لاية ما يوجب المجد والشر والشا
فيها أن مصراع أبي تمام الأول إيجاز بالنسبة إلى بيت المعذل كلمة لأن مخاها
واحد قال

له قوله بنظر في شرح الشواهد أن الربوية يمتال خلافا لما في التلخيص ونظرا لمبالغة
في ناظر وينبغي أن يكون النقي ههنا داردا على المقيد لا على القيد حتى يكون أصل النظر
موجها إذا المراد بالقيغة ههنا النسبة أي ذي نظر إذا المبالغة راجعة للنقي لا للنقي
أي أن نظره إلى جانب الغنى منتفيا متافيا مبالغا فيه وكلا الوجهين قيل بجاني قوله
تعالى وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ومعنى البيت أني لا التفت إلى المال والراحة والنعمة
مع الخمول إذا رأيت العبد الرقة في التعب والمشقة

سوق قوله والشاهد فيها الخ قال العباسي ومثل ذلك قول الشاعر

إِذَا مَا رَأَيْتُ رَفِيتُ لِلْمَجْدِ تَلَقَّا هَا عِزًّا بِهَ يَا لِيَمِينِ

وقول بشر بن أبي حازم

إِذَا مَا الْمَكْرَمَاتُ رُفِعَتْ يَوْمَ مَا وَقَصَّرْتُ مَبْتَغُهَا عَنْ مَدَاهَا
وَمَا كُنْتُ أَذْرِعُ الْمُغْرِبِينَ فِيهَا سَمَاوُسُ إِلَيْهَا كَأَحْتَوَاهَا

انتهى - ١٢

عنه قوله وكلاهما من الطويل - إلا أن الأول من الضرب المقبوض والثاني من السالم والعرب
مقبوضة فيهما وفيها من الزحافات القبض فقط والفا فيتر في الأول متدارك وفي الثاني متواتر

وَنُفَكِّرْكَ نَشْنَأُ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُفَكِّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

له قول له وتذكركن نشنأ الخ وبعد

إِذَا اسْتَيْدَ بَشَا خَلَقَ قَامَ سَيِّدُ
وَمَا أَخَذَ ثَقَانًا لَنَا دُونَ طَارِقِ
ثُمَّ يَأْتِيَنَا مَشْهُورٌ فِي عَدُوِّنَا
وَأَسِيَّا خُنَا فِي كُلِّ شَرْبٍ وَمَغْرِبِ
مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تَسْلُ نِيضًا لَهَا
سَلَى إِنْ بَجَلَّتِ النَّاسَ عَنَّا وَغَفَرَ

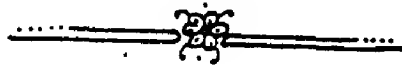
قَوْلُ لَنَا قَالَ الْكَلِمَةُ أَمْ فَعُولُ
وَلَا دَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
لَهَا عَمْرًا مَعْرُوفَةً وَدَجْجُلُ
بَهَا مِنْ قِيَامِ الدَّارِ عَيْنُ نُولُ
تَكْتُمُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ
فَلَيْسَ سِوَاكَ عَمَّا لَمْ وَجْهُولُ

وحاصل البيت ان رياستنا وعزتنا على الناس اوجبت ان نتكلم قول من نشنأ على اتي
وجهه قاله بان نتجاسر عليه فتوقه له بحيث لا يمتنع له ولا يتجاسر احد على قولنا ولا يقدر
على انكاره ومرتدة علينا فعنى البيت يشبه ان يكون معنى الآية ومع ذلك اختلف اللفظ
اختلفا بعيدا وتفاوتت تفارقاتنا فكانت الآية ايجازا بالنسبة الى البيت وانما قال المصنف
يقرب ولم يقل منه لعدم تساوي الآية وقول المحامي في تمام اصل المعنى لان الآية
نُفَكِّرْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْفَالِ وَالْبَيْتِ أَمَّا فِيهِ الْأَقْوَالُ دَلِيلُهُمْ مِنْ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى انكاره لا قوا
عدم القدرة على انكاره لا نغال لكن النص في الشيء ابلغ على اننا نقول لا يلزم من عدم
انكاره لا قوا عدم انكاره لا نغال لان النغال اشده فقد يترك خص في ترك انكاره لا قوا
دوما لا يقال والآية ليس فيها الا نغال لا نغال نقول تقدم شمول النغال لا نقول لان النغال
المبدئية من جانب الحق افعال لاها عبارة عن تعلق القدرة بانها رمدلول الكلام
الالهي فتشمل الاقوال وايضا الموهوم في الآية نفى السؤال في البيت نفى الانكار ونفى
السؤال ابلغ لانه اذا كان لا ينكر ولو بلفظ السؤال فكيف ينكر جوارا بجلان نفى الانكار
فقد يكون هو المستعظم المتروك دون الانكار بصورة السؤال وذلك ان تقول الشعر فحق
بالناس والآية تشمل كل فاعل ومع ذلك ما في الآية صيدق وحق ما في البيت دعوى
وخرق فقد تبين ان معنى الآية اخف واعتمدا على وكيف لا يكون كذلك والله غر وجل
اعلم بكلامه بمقتضيات الاحوال اخفى وادنى كذا في من اهاب الفتاح وقال الفاضل
العصام ولا يخفى ما في ختم المعاني بهذا البيت من الغرابة والابتداع حيث اعترض
المصنف على السكاكي وغيره انتهى ١٢

أقول هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول نحن ننكر أن أردنا على الناس قولهم
 ونؤيده ولا يقدرون أن ينكروا قولا لنا وإجلالا لنا والشاهد فيه الأطناب بالنسبة
 إلى قوله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانها يرجعان إلى معنى واحد و
 الآية الكريمة اوجز لفظا واحسن تركيبا أقول وفي البيت احتمال آخر وهو أن
 يكون لام القول للعهد المذكور ويكون المعنى وننكر قول الناس ولو قلنا نحن ذلك
 القول بعينه لما انكروه إجلالا لنا وخوفا منا والله أعلم

تمت شيوخ شواهد في المحامد والثناء في حقهم والحمد لله على ذلك

عنه قول من الطويل من الضرب المحدث والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات
 القبض فقط والفاظ متواترة ١٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القول في علم البيان

شواهد التشبيه

قال وكان محمراً الشقيقتي إذا تصوب أو تصعد

أعلاماً يا قوت نسر + ن على رماح من زبرجد
جميع نظم وهو البيت فوق البيت ١٢ معلوم

أقول هذان البيتان من الكامل المجزؤ المرفل قيل انهما للقصوري اللغة الشقيق شقائق النعمان
قيل سمى به تشبيهاً لـ بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في البحر وقال أبو الغيث النعمان اسم
للدنم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى النعمان ابن المندرز ليس بشيء أقول النسبة
الى النعمان بن المندرز مشهورة نقلها البحر هري وغيره وذلك ان النعمان حرم يوماً الى الصحراء
فراى الشقائق فأعجبته فحماها فنسبت اليه قوله بحر الشقيق من إضافة الصفة الى الموصوف

له قوله وكان بحر الشقيق - وصفه بالمحمر مبالغة في خمرته لان الافعال للبالغة فليس وصف الشقيق
به وهو وردوا خمر لغوا يريد به شقائق النعمان بضم النون اضيف الى النعمان بمعنى الدم اذ الى نعان بن المندرز
لانه انتهى الى ارض فيها من الشقائق ما أعجبه وقال ما احسن هذه الشقائق اخضرها وكان اول
من حمالها الى نعان بالفهم وهو وادى طريق الطائف يقال له ثمان الاراك وكأنة برد الشاعر
الشقائق الى المفرغ لضرورة الشعراء لم يوجد الشقيق بمعنى الشقائق بل الشقائق للواحد والجمع
فان قلت هذا الوزن لا نظيره في الإحاد ولو كان الشقائق للواحد لوجد له نظيره في الإحاد قلت
ذكرني القاموس انه سميت بالشقائق تشبيهاً لها بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الافق هذا
فهو في الاصل جمع سمى به هذا الورد لاشتماله على ادراق كل ورق منه كشيقة وقوله اذا تصوب
او تصعد قيد المشبه بهذا القيد لان ادراق الشقائق ليست على هيئة العلم من غير ميل الى
السفل والعلو ١٢ عماد

١٣ اراد بالياقوت الحجر النفيس المعلوم بشرط ان يكون احمر وهو اعزاليا قوت كما انه اراد بالزبرجد
حجر اخضر من المعادن النفيسة ١٤ وسوق
عنه قوله من الكامل قد عرفت اجزاء اكامل فباسبق والجز من البحر ما حذف جزاء عروضة وفيه كنهين البيتين

دارت بين يدي ياقوت سيب خفيف على ما أخوفه وزبرجد فغير به متفان على كاني البشير فاعلم

وتصوب مال الى السفلى وتصدق مال الى العلوى ولا تحسن انهما بمعنى الواو ولا علام الاريات
 الارباب الواو لما قبلها وكان التشبيه ومحتمل سمها واذا نظرت زمان وجملته تصوب منفاة اليه
 والجملة حال من الشيق والعامل في الحال معنى التشبيه وعلام ياقوت خبر كان وجملته قوله نشرن
 حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن يزجج صفة رماح المعنى شبهه الشقائق في حال انخفاها
 وارتفاعها لتدعب الشيم بما برات اليافوت حال كونها منشورة على رماح الزبرجد الشاهد فيه
 التشبيه الذى طرفه حستان ولكن احدها خيال البلاغة قدّم الوصف في قوله محمّر الشيق للاهتمام
 به وتلك الوصف المبالغة في وصفه بالجمّة وافراده الشيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعنى
 اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه وجميع الاعلام لارادة تشبيه افراد الشيق به وادافته
 لتخصيمه وافرادا لياقوت لقصد الجنس والتقييد بقوله نشرن لتحقيق التشبيه وتقييده بالنظر
 لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانها من الزبرجد للتخصيص الموجب لكمال الشبه والمجرب من در
 الاضافة كما في اعلام ياقوت للنص على الجنسية صريحا والتفنن في الاسلوب مع رعاية الوزن قال
 أَيْقُنْ لِيْ وَالْمُشْرِقُ فِي مَضَاجِعِيْ وَمُسْنُونَةٌ زُرْدَقِيْ كَأَيَّابِ أُنْجُوَالِ

سنة قوله ولكن احد ما خيال وهو المعدم الذى فرض مجتمعا من امور كل واحد منهما ما يذكر بالحس فان
 الاعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية ما لم يذكر له حس لان الاحساس لا يتعلق بغير موجود
 مادى حاضر عند الحس على نسبة مخصوصة يعرفها كل ذى حس كمن مادته التى تركبت منها كاليافوت
 والزبرجد وهيئة العلم والريح والنشر ما ادرك بالحس اعصام
 سنة قوله ايقننى يريد به الرجل الذى ادعاه في حب سلى (ق) الحال ان (المشرقى) بفتح الواو قال
 الشارح سيف منسوب الى مشارف اليمن وجعل القاموس المشارف من الشام وادارة المشارف الى
 المشرق لان الجمع لا ينسب اليه ما لم يرد الى الفتح ومضاجعنى قال الشارح اى ملازى وجعل المضاجعة
 كناية عن الملازمة وجعل مضاجعى مبتدأ والمشرقى خبرا حيث قال في تفسيره والحال ان مضاجعى
 سيف منسوب الى مشارف اليمن ولا بأس بتقدير الخبر مع كونه معرفة كالمبتدأ لانه يجوز في مثلها التباس
 فيه على ما هو التحقيق ولا التباس ههنا لانه يعلم من استبعاد القتل ان له ملازما يمنع القتل فاللازم
 تعيينه بالمشرقى لا تعيين المشرقى به ومن الناس من توهم ان الشارح جعل الكلام قلبا وابتلى ببيان تلك
 القلب والبريات بما يفيد النفع جلبا ولا يبعد ان يراد بالمضاجع حقيقة ويكون فيه اشعار بان قصد
 احده قتل لا يمكن الا في حال اضطرار ونوى (ومسنونة) قال الشارح اى يحاط بمحنة النصال
 يقال من السيف اذا حدّده ووصف النصال بالزردية للدلالة على صفاتها هذا ولا ينسب بقوله
 زردق (تفسيره) بالتحديد والفعل على ما في القاموس ولا يخفى ان الانسب لتفسير المسنونة

أقول قد نقيم في غواهد الإنشاء والشاهد فيه ههنا التشبيه الذي طرئه الواحد حسي و

آخر عقول انجمنی قاری

وَكَانَ الْجَوْنُ بَيْنَ دُجَاهَا سُنَنُ مِلَاحٍ يَنْهَضْنَ ابْتِدَاءً

بأنه الرماح لان الأستبرحى الأشبه بأنياب الاغوال لانها اعظم من النصال فلو كون انياب الاغوال
مالم يدرك ما تشبه بالحق نظر ان ما دتما لعظم كانه سبق على توهم انياب لا من جنس العظم لانها تفعل
مثلا يمكن للعظم بل لا يعلم ان مادته ائ شئ لانه لا مناسبة لها شئ من القواطع ولا يخترع على صورة
الاناب المتعارف بخصه بل على صورة محبة له مناسبة في الجملة بصورة الاناب ركانياب اغوال
الانياب جمع اناب وهو البصر خلف الركبيعة والاغوال جمع غول وهي ساجرة الجحش والمينة وشيطان
ياكل الناس اذ ابتغوا منها العرب وغرنا وقلها بتطشرا اعصام
له قوله وهي - وهو الغير المدرك باحدى الحواس ولكنه بحيث لو ادرك كان مدركا بحافان انياب
الاغوال فلا يدركه المحس لعدم تحقيقها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر كالشاح وما
يجب التنبه لفي هذا المقام ان ليس المراد بانجاليات الصور المرسمة في الخيال المتأدية اليه من
طرق الحواس ولا بالوحيات المعاني الخيرية المدركة بالوهم على ما نبين تحقيقها في بحث الفصل
والوصل وذلك لان الاعلام الياقوتية ليست مما تدرك الى الخيال من المحس مشترك اذ لم يقم بما
احساس قط لان انياب الاغوال ورؤس الشياطين ليست من المعاني الخيرية بل هي صور لا تما
ليست مما لا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بحاوليت ايضا لم تحقق
كصدقة زيد وعدوة عمر بل التحقيق في هذا المقام ان من قوى الادراك ما لا يتخيلة ومفكرة
ومن شأنه تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها كالناس
لرخا حان اذ رؤس او رؤس لرؤس ما لا تشكك زما ولا يقظة وليس عملها منتظا بل النفس
تستعملها على اى نظام تريد بواسطة القوة الوهية وبجد الاعتبار لسمى تخيلة او بواسطة القوة
العقلية وبجد الاعتبار لسمى مفكرة فالمراد بالخيالى هو المعلوم الذى ركبته التخيلة من الصور التى
ادركت بالحواس الظاهرة وبالوحي ما اخترعته التخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شئ
يهلك الناس كالسبع فاختذت التخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع اناب لها كما للسبع انفى
من المعاهد والمحل -

له قوله وحكي - وهو الغير المدرك باحدى الحواس ولكنه بحيث لو ادرك كان مدركا بما كان ان اياها
الاغوال فلا يدركه المحس لعدم تحققها مع انما لو ادركت لم تدرك الا بحيث البصر كالشاح وما
يجب التنبيه لفي هذا المقام ان ليس المراد بالخيالات الصور المرسمة في الخيال المتأدية اليه من
طرق الحواس ولا بالوهيمات المعاني الخيئية المدركة بالوهم على ما نسب تحقيقها في بحث الفصل
والوصل وذلك لان الاعلام المياقوتية ليست مما نادت الى الخيال من الحقن مشترك اذ لم يرقم بما
احساس قط ولان انياب الاغوال ورؤوس الشياطين ليست من المعاني الخيئية بل هي صور لا غما
ليست مما لا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بما وليت ايضا لم تحقق
كصدقة زيد وعدوة عمر بل التحقيق في هذا المقام ان من قوى الادراك ما لا يتخيلة ومفكرة
ومن شأنه تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها كالناس
لرخا حان ادراسان او لراس لرؤى ما لا تشكك فما لا يقظة وليس عملها منتظما بل النفس
تستعملها على اى نظام تريد بواسطة القوة الوهية وبجد الاعتبار لتسمى متخيلة او بواسطة القوة
العقلية وبجد الاعتبار لتسمى مفكرة فالمراد بالخيالى هو المعدادم الذى ركبته المتخيلة من الصور التى
ادركت بالحواس الظاهرة وبالوهمى ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شئ
يملك الناس كالسبع فما خذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع باب لها كما للسبع انقى
من المعاهد والمحلل -

قوله وكان النجوم الخ قوله بين دجاها الضيف للنجوم والمعنى وكان النجوم بين ظلمتها وسوادها فتر
لا ذى ملائسة لان النجوم واقعة في الظلمة ومعهم ان يكون الضيف على هذه الرواية لئلا يلبس المراد
عليها بقوله رب ليل فان رب فيرد المر على التكثر والتعدد ويقرنهما لمحال لان العاشق لا يشترك له

أقول هذا البيت للقاضي الشنقي من الجفيف قوله جاءها الصواب تذكيرا للضمير كما نقله في المختصر جعل للتأنيث رواية وهذه الرواية غلط من الراوي أيضا وفي بعض نسخ المطول ما صورته والرواية الصحيحة وجاء والضمير لليل في قوله

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِصُدُودٍ أَوْ فِرَاقٍ مَا كَانَ فِيهِ وَدَاعٌ
مُوجِشٌ كَالْتَفِيلِ تَقْدِي بِهِ الْعَيْنُ وَتَأْتِي حَدِيثُهُ إِلَّا سَمَاعٌ

قوله رب للتكثير والصدد وبالضم الأعراض والباء للملابسة قوله ما كان فيه وداع أيغال للمباغنة في الوحشة لأنه اذا قطع الليل مثلثا بهجر الجيب مع عدم وداع الجيب له حين الفراق كان أشد عليه لأن كان رأى الجيب حين المفارقة ولم يتوآد فآدل على عدم البردة وإن لم يكن رآه فاعظم حسرة قوله موجش صفة ليل أي موجب للوحشة كالثقليل أي كالأشياء الثقيلة تقدي به العين أي تصير ذات تقدي بالغم وهو ما يقع في العين فتد مع منه والمراد تناثر برويته قوله تأتي حديثه إلا سماع أي تكرهه لبرودته وسماجته والذي جى بالضم جمع دجبة وهي الظلمة والسنان جمع سنن بالضم وهي حكم الله تعالى وأمره ونهيته ولا ح ظهر ولا ابتداء البدعة بالكسر هي الحديث في الذين بعد الأكمال أو ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الأهواء الباطلة والشاهد فيه كون وجه التشبيه في أحد الطرفين تمثيليا قال

ليلة واحدة وقد يرى وجاء فالضمير لليل المذكور في البيت السابق كما في المحل والديجي جمع دجبة كثر وغرف والديجة الظلمة وجمعها مغانة الليل باعتبار قطعها الموجودة في الزواحي المتقاربة والمتباعدة والآفي واحدة لعدم تيزا فزاد مستقلة لها وقوله سنن خبر كان أي كان النجوم بين ظلم الليل سنن من وصفها فالحاج أي ظهر فيهن بدعة وهي الأمر الذي اتخذه ما موراه شرعا وليس كذلك كان السنن ما تقر كونه ما موراه شرعا بقول الشارع أو يفعله أو ما يجري مجرى ذلك من تقريره صلوات الله تعالى وسلامه عليه ولا يخفى أن هرفي البيت لا يتلحان فانه جعل النجوم بين الديجي والسنن فيهن لا ابتداء والملائكة تجعل فيهن الديجي والسنن بين الابتداء وتحصيل الملازمة كما يمكن باعتبار القلب في الأول يمكن باعتبار في الثاني وأشار المصنف إليهما أما في الأول فبقوله من حصول أشياء مشقة بيض في جانب شئ مظلم أسود فان مفهومه ان جعل الديجي بين النجوم وأما في الثاني فبقوله بالسنن بين الابتداء وأشار إلى ترجيح الثاني بإيراد تفصيله وتوضيحه ودون الأول وكان وجه الترجيح ان التأويل اذا دار بين المتقدم والمتأخر يرجح المتأخر ويكون أحرى به فلا يكون كالمثل قبل الحاجة إليه وكثرة الخذف قبل الوصول إلى الماء لكن لا يخفى أن الأول أشبه بالمقام والبلغ كيف وفيه بيان كثرة النجوم وغلبتها على ظلام الليل كغلبة السنن في الإسلام على البدعة والكتابة في القلب حيث أن الإشارة إلى لا الواقع كون الديجي

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرْيَا كَمَا تَرَى كَعُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حَيْنَ نَوْرَا

أقول هذا البيت لا يخفى بمقامين مغلغلين الجلال بنهم الجيم وتخفيف اللام وآخره ملحة من الطويل قوله لاه فعل ما مضى أي ظهر والثريا فاعله وهي تصغير ثري مؤنث ثروان كسرى وسكران وهي المرأة ذات المال سمى بمصرها النجم لكثرة كواكبها مع ضيق المحل وعرضه النجم ظاهراً وواحد فخر النجم الناس به ابصارهم قال القاسمي عياض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يراها واحداً عشر نجوماً

ظراً للنجوم والقول يكون الدج بين النجوم كما هو المقصود في هذا المقام بقربية التشبه به قول جميل لأنه كذا تخيل في المرأى لغلبة النجوم على الدج كما ان طلب سنن بين الابتداء للإشارة إلى ان السنن هي الأصل الذي حدث فيها البدع واللاتين بان يجعل طرفا البدع دون العكس وان دعت إلى إليه وقال الشارح عول للإشارة إلى كثرة السنن حتى كأن البدع هي التي تلعب بينها من المراهب والول قوله وقد لاه الخ البيت لا في القيس من الاستدلال في بنهم الجيم وتخفيف اللام وقد تشدد غيب ابيض في جنبه طول ومعنى نور تفنم نوره والثريا مصغر قيل تصغير تعظيم وقيل تصغير تقريب اعلنا بان نجم ما قريب بعضها من بعض من الثروة وهي الكثرة ونمت هذه النجوم المجمعة في الثريا لكثرة نورها وقيل للكثرة نجميها مع صغر أماكنها فكثيرة العدد بلا مضافة إلى ضيق المحل والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مكيب حتى حاصل من الهيئة المحصلة من تقارن الصور البيض الغفار المقادير في المرأى وان كانت بكاد في الواقع على الكيفية المخصوصة منصفة إلى المقدار المخصوص والمراد بالكيفية المخصوصة منها أنها لا بمجموعة اجتماع التفاهم والتلصق ولا هي شديدة الافتراق بل لها كهيئة مخصوصة من التقارب والتباعد على نسبتها قريبة ما نجد في رأى العين بين تلك النجوم والطران المفردان هما الثريا والعقود قال الشارح انما جعل الشعر من مفرد الطرفين لأن قوله حين نوراً قيد له تشبه به لا خبره والتقييد لا ينافي إلا فراد أقول بعد تحقيق المركب دخول حين نوراً في التشبه به ايضاً لا يوجب التركيب إذ لا معنى للتركيب إلا انتراف الهيئة من عدة أمورنا لتحقيق نفي عن هذا التدقيق ومن الله العون والتوفيق وإحكام القول والتوفيق ١٢ من معاهد الطول -

قوله حين نوراً أي حاله تكون العقود حين نوراً في هذا تبنيه على ان المقصود تشبيه الثريا بالنجم في حال صحو لانه في حال تفنم نوره يكون صغيراً كذا اقر بعضهم وفيه انه حين تفنم نوره يكون اخضر لا ابيض فيلزم الغاء البياض في التشبيه وقد اعتبره الشاعر وايضاً يكون صغيراً كذا لكثرة اوا المحص وهو اصغر في المرائي بالنسبة للنجم ولذا اقر شيخنا العدوي

وهو من خواصه عليه السلام والملاحة بالضم واحدة شجرا لغيب الملاحى وهو مخفف وقال ابن
 قتيبة تشديد اللام لا علمه اولغته أم مندرية ونور مشددة كقولهم فمما نحن أى نعلمه نوره والنور
 بالفتح الزهر قوله كما ترى كلام ظاهر التشبيه وليس يراد به المراد به التقييد لتحقيق التشبيه ويبان أنه ظاهر
 بلا شك ومجمله النصب صفة لمصدر محذوف أى ظهورا كما تراه والمعنى ان ظهور الثريا فى الصباح
 كالمنقوش امر جلى كما تنظر اليه ولو آخر كما ترى عن قوله كعنفود ملاحية كان الظاهر فى المراد والاشارة
 فيه التشبيه الذى وجهه مركب حسي وطرافه مضمحان قال
 كَانَ مُشَارَ النَّفْعِ قَوْى رُؤُسِنَا وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ

المراد بقوله حين نود حين قارب لا شفاع به لا حقيقة كما يتبادر من الكلام وعبر عن ذلك المراد
 بتواري نفعه نوره لان انفتاح النور يحصل معه ويلابسه لا شفاع فى الجملة ١٢ ادسوق
 له قوله كأن مشار النفع هو اسم مفعول من أثار الغبار أى يقبه ولا ضارة بيانته ولو جعل كأن للتشبيه
 لم يكن المحذوف من أركان التشبيه إلا الوجه وان جعل للظن كان أداة التشبيه أيضا محذوفة
 ويكون كقولك أظن زيدا اسدا فيكون المفع وهذا اصل كل فى كل تشبيه مشتمل على كلمة كأن
 قوله واسيافنا منصوب معلق على المشار بواو المقارنة كما فى كل رجل وضيعته وهذا معنى قول
 الشيخ ان اسيافنا فى حكم الصلة للمصدر للاقع فى التشبيه تفرق يعنى انه متصل بالمشار
 منغم معه ومن تمتته وليس مستقلة فى الملاحظة وذلك الاتصال نشأ من المقارنة المستفادة
 من العاطف ولم يرد الشيخ انه مفعول معه وقام له المشار لان النفع ليس معمولا للمشار لانه لم يعتمد
 حق يكون له مفعول وحذف المعتمد عليه تحذف لا يعتمد عليه ولو جعلت المشار مصدا لكان النفع
 مفعولا بركعة وكان اسيافنا مفعولا معه وكان هذا الب كلام الشيخ ويكون كلام الشيخ
 ادعى له ولا يذهب عليك ان ليس لا ثارة مشبهة لان المشار ايضا ليس مشبها وفى تشبيه المركب
 لا يلى المشبهة أداة التشبيه لجعل المشار المحقق هذا الاحتمال وهما وهم قوله تهاوى قال
 الشارح أى يتساقط بعضها فى اثر بعض وهو مضارع مرث حذف احدى تأنيده ومن جعله
 ماضيا لم يثبت لانك فى الاستناد الى ظاهر الجمع الغير السالم بالخيال فقد اخل بكثير من
 السطائف التى قصد لها المشار على ما استطاع عليه فى أثناء شرحه هذا واختلف فى بيان الإخلا
 قال بعضهم ان سقوط بعض فى اثر بعض يستفاد من صيغة الحال فاما يحصل فى زمان الحال
 شأنه ان يحصل بالتدريج واختلاف الحركات وما يبعثها بسقوط بعض فى اثر بعض ولا يخفى
 ان الحصول التدريجى مقتضى الانطباق على زمان حال كان وغيره وان اختلاف الحركات

يجمع سقوط الجميع معا وقال بعضهم يغوت ما يفيد صيغة المضارع من استحضار الصورة
البعيدة المستفاد من جعل الماضي في معرض الحال وقيل يغوت الاستمرار التجدي المفاد
بصيغة المضارع المناسب للمقام وفي هذين القولين انه في لطفة لا يذكر في أثناء شرحه
الاخلال بكثير من لطائف ذكر فيه ونحن نقول ليل تحاري كواكب يفيد وصفه الليل بالخلو
الكواكب فلزم تشبيه مشار النقع والسيوف بالليل الخالي عن الكواكب بخلاص ليل تحاري
كواكب فانه يفيد وصفه بكونه ذاكواكب لتسقط بالتدريج المنطبق على وجود الليل بحكمه
دائقة لا يفوتها قاتق تحاري البيان وحقائق مطاري البيان قوله كواكب اي كواكب له
لان سقوط السيوف وارتفاعها انما يكون لطائفة طائفة منها لا لواحد فواحد هذا مفهوم
الجمع الاستغراق بمعنى كل جمع جميع واسناد المضارع الاستمرارى ١٢ من طول

له قوله كان مشار النقع حدث ابن يقوب الحمري الشاعر ان بشارة قال لمرارل منذ سمعت قول
امرئ القيس في تشبيه شيئين بشيئين في بيت واحد حيث يقول

كأن طرب التغير زلها ويا بسا كذا وكذا العباب والخسف البالي

أجل نفسى في تشبيه شيئين بشيئين حتى قلت كأن مشار النقع البيت وقد كرهه بشارة قال
خلقت سماء فوئنا بنحو منها سبي فأنفعا بقصر لظن أعتما

وتد اخذ هذا المعنى منصور الحمري فقال واحسن

ليلى من النقع لا شمس ولا قمر إلا جبينك والذى روية الشرع

ومسلم بن الوليد ايضا حيث يقول في عسكر شري محمد بن القضاة

عالم الليل بجنته القضاة والاسل ولو لفته رحمه الله من قصده خمائة منطرية

والنقع كليل تاء لا تجوز له إلا الاستدراك والندبة البئر

وله في معناه مع زيادة محترقة فيما يظن

يقعد النقع نوقما محببا كما لليل فيه السوى ألمحت مجنونا
فتى ما زلت سواد شيئا طيب من بهاء الحرب عادت رجونا

وابن المعتز حيث قال

إذا شئت أكرمت البلاد حواشرا وسارت ذرايها شمس وبرا

وعتم السماء النقم حتى كانت دحاك وأكرات الرياح قيل د

وبعضهم ايضا حيث قال

أقول هذا البيت لبشار من الطويل قوله مثار بالضم اسم مفعول من أثار الغبار أي هيجته
والنقم الغبار والكلام من إضافة الصفة إلى الموصوف أي كان النقم المثار قوله وإسياقنا
الاول للمعية وإسياقنا مفعول معه قوله ليل خبر كان وتمازى مفارعه أصله تتمازى أي تتساقط
خفف بحذف إحدى التائين والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطره مركبان
قال
والشمس كل المرأة في كيف السؤل

قول هذا المصراع من الوجز لا في النجم وقيل لا بن المعتز قوله المرأة بالكسر والمد
ولا مثل في الأصل الذي قد يستيده واسترخت والمراد هنا المرتعش والشاهد فيه

نَجْمَتْ حَوَائِرُهَا سَمَاءٌ فَنُجُومُهَا
جَعَلَتْ أَسْتَحْمًا بَحْرًا مَرَسَمًا نَحْمًا
وابو الطيب المتنبي حيث قال
نَحْمًا نَحْمًا كَيْفِي النُّجُومِ بِمَا دُبْحِي
وقد نقله إلى مثال آخر فقال
تَرُورُهَا عَادِي فِي سَمَاءٍ نَجْمًا حَبِي
أَسْتَحْمًا فِي بَحْرِهَا الْكُورُ كَبِي

١٢ من المعاهد
له قوله والشاهد فيه محي الخ فالشيخ في أسرار البلاغة اعلم ان ما يرداده التشبيه دقة
وسجرا ان محي في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين
أحدهما ان تقرن بغيرها من الأوصاف كالشكل واللون ونحوها والثاني ان تجرد هيئة الحركة
حتى يراى غيرها من الأول قوله والشمس الخ أراد أن يربط مع الشكل الذي هو الاستدارة
ومع الأشرار والتلاؤ على الجملة الحركة التي تراها للشمس إذا فُتحت التامثل ثم ما يحصل
في فردا من أجل تلك الحركة وذلك ان الشمس حركته متصلة دائمة في غاية السرعة ولزورها
بسبب تلك الحركة تتوَجَّر واضطرب عجب ولا يتسل هذا الشبه إلا بان يكون المرأة في يد
الاشل لأن حركته قد دم وتصل ويكون فيها سرعة وتلق شديد حتى ترى المرأة لا تقر في
العين وبدوام الحركة وشدة العلق فيها يتوَجَّر فور المرأة وتقع الاضطراب الذي كانه ليحيى
الطرب وذلك حال الشمس بينهما حين يحد النظر وتنفذ البصر حتى تبين الحركة العجيبة في فردا
وهو كما فانك ترى شعاعها كأنه يهيم بان ينسط حتى يفن من جوانبها ثم يبدؤ له فيرجع من الانبساط
الذي بدأه إلى انقباض كأنه يجمع من جانب الدائرة إلى الوسط وحقيقة حالها في ذلك ما لا
يكمل البصر تقريره وتصويره في النفس فضلا عن ان تكمل البشارة لتأديته وسيلع البيان كنهه

بجنى وجه الشبه المركب المحتى واقفا في هيئة الحركة قال

وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مَصْحَفٌ قَسَارٍ فَاُنْطَبَاطًا مَرَّةً وَانْفِتَاحًا

اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد والفاء في قوله فانطباتا للسيية وكان جواب لمن يال عن وجه الشبه بين البرق والمصحف ونسبة الانطبات والانفتاح الى البرق بجاز لان ذلك وصف التجاب والشاهد فيه التشبيه الذى وجه الشبه فيه حتى

ومثل هذا التشبيه وان صور في غير المرأة قول المهلبى الوزير

أَلَسَّنِي مِنْ شُرَيْفٍ قَدْ بَدَتْ شُرَيْفَةٌ لَيْسَ لَهَا حَاجِبٌ
كَأَنَّهَا بُوَيْفَةٌ أُحْجِيَتْ يُجُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

وذلك ان الذهب الذائب يتشكل بأشكال البويفة على النار فانه يتحرك فيه احركة على الحد الذى وصفت لك وما في طبع الذهب من النعومة وفي اجزائه من شدة الاتصال والتلاحم يمنع ان يقع فيه غليان على الصفة التى تكون في الماء ويحرك ما يتخلله الهواء فيرتفع وسطه ارتفاعا شديدا ولكن جملة كانهما تتحرك بحركة واحدة ويكون فيها ما ذكرت من انبساط الى الجوانب ثم انقباض الى الوسط فاعرفه الحق وقال العباسى في معاهد التنصيص وما عدل قول المعوج الشاعر في معناه

عَمَّا كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ عُدْوَةٍ عَمَّا وَدَّقَ الْأَشْجَارُ أَوَّلَ طَلَعِ
دَنَا يُرْفَى كَيْفَ الْأَشْلِ يَضُمُّهَا لِقَبْضٍ تَهْوِي مِنْ مَرْفُوحٍ الْأَصَابِعِ

وهو ما اخذ من قول ابى الطيب المتنبى

وَأَلْقَى الشَّرْقُ شُمَاكِي رَيْسًا فِي دَنَا يُرْفَى تَفَرُّسٍ مِنَ الْبَتَانِ

واخذه ايضا القاضى عبد الرحيم القاضى فقال

وَالشَّمْسُ مِنْ بَيْنِ أَكْذَابِكَ كَذَلِكَ سَيَقَامُ قَبِيلًا مِنْ يَدِ رُعْشَاءِ

وما ابدع قول الشهاب التلعفرى

أَكْبَدَى الَّذِي تَرَانِي الْيَلَّ مُشْتَرَا أَخْلَى عَنْ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الدَّهْشِ
وَلَا حَتَّ الشَّمْسِ تَجُولُ عِنْدَ مَطْلِعِهَا لِرَأْسَةٍ تَلْبَرِيذَتْ فِي لَيْلٍ مَرُّ تَوْشِشٍ أَخْفَى

له قوله والشاهد فيه التشبيه الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة واما هيئة الحركة مجرمة من كل وصف يكون في الجسم فيقع فيها نوع من التركيب بان يكون للجسم حركات مختلفة نحو ان بعضها يتحرك الى يمين والبعض الى شمال وبعض الى فوق وبعض الى تدام ونحو ذلك وكلما كان التفارقت

مركب واقع في هيئة الحركة قال

حَقَّقَتْ بِسُرْوِكَ لِقْيَانِ نَلَحَقَتْ
خُضْرُ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلٍ

في الجهات التي تحرك ابعاد الجسم اليها اشد كان التركيب في هيئة المتحرك اكثر فحركة الرمي والدوران وحركة السهم لا تركيب فيها لان لجهة واحدة ولكن في حركة المصحف في قوله فانا نطابقا فترق وانفتحا (تركيب لانه في احدى الحالتين يتحرك الى جهة غير جهته في الحالة الاخرى انفتح) قال فيه ايضا واعلم ان كل هيئة من هيئات الجسم في حركته اذا لم يتحرك في جهة واحدة من شأنها ان تقل وتغير في الوجود فباعد ما ذلك ايضا من ان تقع في الفكر بسرعة زيادة مباحة منقصة الى ما يوجب حديث التركيب والتفصيل فيها الا ترى ان الهيئة التي اعتمدنا في تشبيه البرق بالمصحف ليست تكون الا في النادر من الاحوال وبعد تقدير من الانسان وخروج عن العادة ومقصد خاص واوجب غالب على النفس غير مقتاد وليس الامر في هذا النحو كالامر في حركة الدوران والارجى والسهم ونحو ذلك من الحركات المتعاقبة التي تقع في مصارف العيون كثيرا انفتح وقال العباسي في معاهدة البيت من قصيدته اولها

عَوَى الدَّارُ نَجْمًا وَرَنًا جَا
خَلَّ لَيْلَاهُ الْعَدُوْلُ دِيًّا بِي
يَحْمِلُونِي كَيْفَ أَسْلَوْا رَسْلًا
مَنْ رَأَى بَرْقًا يُفِيئُ النَّهَارَ

وبعد البيت وبعدة
نَسْرُوزٌ يَلْمَعُ بِاللَّيْلِ حَتَّى
يُكَانَ الرَّغْدُ فَخْلَ لِقَاحِ
خَلَّتْهُ نَبَّةٌ فِيهِ صَبَاحًا
كُلَّمَا يُجِيبُهُ الْبَرْقُ صَبَاحًا

والبرق واحد بروق السحاب او هو ضرب ملك السحاب ويحركه اياه لينشق فتري النيران ومثله قول القلي للعربي

وَالشَّجْبُ لَعَبٌ بِالْبُرُوقِ كَأَنَّهَا
قَدْ تَلَدَّتْ بِالنَّارِ أَجْيَادًا رُحْبَا
قَارِ عَلَى جَبَلٍ يُقَلِّبُ مَسْحَفًا
خَلِيئًا وَابْسِيتَ الْخَمَائِلَ سَلَحًا

سأله فله حفت الخ قال الفاضل العصام السرد اسم جنس يطلق على القليل والكثير من الشيء ان كتاب جمع قينة كرحمة وهي الجارية مغنية كانت او غيرها والتلحف اخذ الشيء لجانا والهام القائمة وحسن الطول والتجمل كالفرس المتحير والدهش من الاستحياء ومقتضاه ان يكون

كَانَتْهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ يَمِيلُهَا يَبْغِي الشَّعَانُ ثُمَّ يَكْدِرُهَا الْجَمَلُ

أقول هذان البيتان من أجمل قول خفت أي صارت محفوفة والشعر شجر معروف وألفيا
بالكسر الجوازي واحد ما قيسته بالفهم وتلحفت حال من القيان أو صفدان جعلنا اللام أحد
من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهود إلى الذهن قوله تلحفت فيه إشارة إلى اخضرارها
كلها لأن الملحفة تستر المرأة من الرأس إلى القدم وخضر الحري منصوب بزرع الخافض و
إيصال الفعل والأصل بخضر الحري قوله على أي أم متعلق بملحفت وأتوام القائمة ككانها الغاء
عاطفة لا تشبه والتعقيب للإشارة إلى اندفاعها للتشبيه لا زل ترتب عليها ثانياً في قوله و
الريح جاء يميلها حال من الهادي في كاخها وتذكير ضمير الريح لتأويله بالهواء ومحل يميلها
النصب لأنه إما حال من لم يجر جاء أو محبر للمقنن جاء بمعنى صار قوله ينبغي أي تطلع على
فيها التشبيه الذي وجهه مركب حتى واقع في الهيئة التي يقع عليها الحركة وفيه تفصيل

معتدل على وزن اسم المفعول مصدر اسمياً يكون مبالغة في وصف القائمة بلاعتدال
انتهى وقال الفاضل الجلي والمعتدل وإن كان بكسر الدال إلا أن حركة ما قبل حرف الروي لا يدرى أنها
له قوله وفيه تفصيل دقيق الخ هذا التخصيص كلام الشيخ عبد القاهر حيث يقول في سره
وكشبه الجوازي في تدوذه من بالسرو تشبيهاً ما مبتدأ ثم انهم قد جعلوا فيها الفرج أصلاً
فكشبه السرو من كقول

كُنْتُ لَبِزاً وَالْقِيَانُ تَلَحُفْتُ خَضِرَ الْحَرِيرُ عَلَى قِيَامٍ مَعْتَدِلٍ
كَانَتْهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ يَمِيلُهَا يَبْغِي الشَّعَانُ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْجَمَلُ

المقصود من البيت الأول ظاهر وفي البيت الثاني تشبيه من جنس الهيئة المحركة
من هيئات الحركة وفيه تفصيل ظريف فأتى بقدر إلى الحركة بين حركة التحين للدنو
والعناق وحركة الرجوع إلى أصل الاقتراق وأدنى ما يكون في الحركة الثانية من سعة
نائدة توادية تحسب معها السمع بعلم ببيتاً التشبيه كما هو وتصوره لأن حركة الشجرة
المعتدل لتي حال رجوعها إلى اعتدالها أسرع لا بحالة من حركتها في خضرتها من
مكانها من الاعتدال وكذلك حركة من يدركه الجمل فيرتدع أسرع أبداً من حركته إذا
هم بالدنو نازعاج الخن والرجل أبداً أقرى من ازعاج الرجاء والأصل نبع الأول
تمهل الاختيار وسعة الخلد ومع الثاني خضر الاضطراب وسلطان الوجه بانهى فتاقل

لانه راعى الحركتين حركة التخييل للدنو والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق وابان في الثانية من السرعة الزائدة ابانة لطيفة لان حركة الشجر المقدلة في رجوعها الى الاعتدال اسرع من حركتها في حال خروجها عن مكانها وكذلك حركة من يتركه النحل فيرجع اسرع من حركة من يحجم بالدنو لان حركة الهرب للخن اسرع من حركة الاقدام للرجاء قال

يَقْبَعُ جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلَى بِأَرْبَعٍ مُجْدُولَةٍ لَمْ تَجِدْ لِي

اقول هذا البيت للمتنبي من الرجز قوله يقبع الضمير للكلب الذي وصفه والاتعاء بالكسر الجوز على الالفين وجلس مفعول مطلق معنوى نوعي والاصطلاء المتدفق بالنار قوله يارب ربع اراد قراعه والجدل بالفتح وسكون الدال قتل الجمل ونحوه والراد ههنا القوة والاحكام قوله لم تجد لي المحمل والمراد لم تجد لي كما الناس بل جد لها الله سبحانه اى ذلقها نورية بحكمة والشاهد فيه التشبيه الذى وجه الشبه فيه مركب حسي ورائع في هيئة السكون قال

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى تَوْدِيعِ مُرْتَحِلٍ

أَوْ قَائِمٌ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ لَوْثَتُهُ مُوَاصِلٌ لِمُطِئِهِ مِنَ الْكَسَلِ

اقول هذان البيتان من البسيط في وصف محبوب قيل انهما لا يخطئان في جانب العنق والنعاس بالضم ما يتقدم النوم من الفتور واللثة بالفتح الاسترخاء والبطء ومواصل اى متتابع والتمطى التمدد واصله التمطط قلب طاءة الاخيرة ياء وفي تشبيه المصليب بمجال العاشق الذى يمد عنقه لتوديع حبيبته المفارقة له اشارة لطيفة الى ان العاشق في مثل هذه المراحل من قسم الاموات بل اسوأ حالا لكونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه الغير

له قوله واقع في هيئة السكون قال الشيخ في اسرار البلاغة واعلم انه كما تعتبر هيئة الحركة في التشبيه فكذلك تعتبر هيئة السكون على المجلة وبحسب اختلافه فوهية المفجع وهيئة الجالس ونحو ذلك فاذا وقع في شئ من هيئات الجسم في سكونه تركيب وتفصيل لطف التشبيه وحسن كقول المتنبي في صفة الكلب يقبع الخ فقد اختص هيئة البدوي المصطلي في تشبيه هيئة سكونه بعبارة الكلب وموافقا فيها ولم يرسل التشبيه خطأ من الحسن لانه بان فيه تفصيلا من حيث كان ككل عضو من الكلب في اتعائه موقع خاص وكان محصورا في تلك الجهات في حكم اشكال مختلفة تولد فتجنى منها صورة خاصة انتهى ١٢-

الذى وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في هيئة المسكون ووجه غرابته انه شبه
بالمتمطي المتأين لمتطيه مع بيان سببه وهو اللوثة والكسل فنظر الى هذه الجهات الثلاث
ولو اقتصر على التمثيل لم يكن غريباً لان هذا المقدار قد يقع في نفس الراى المصلوب بلا
تأمل قال

كَمَا ابْرَقَتْ قَوْمًا عِطَاشًا غَمَامَةً فَلَمَّا رَأَوْهَا اقْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ

له قوله ووجه غرابته قال الشيخ ولم يلفظ الا لكثرة ما فيه من التفصيل ولو قال
كانه منتمط من ناس واقصر عليه كان قريباً من المتبادل لان الشبه الى هذا القدر يقع
في نفس الراى المصلوب لكونه من هذه الجهة فاما هذا القيد وعلى هذا التقييد الذى
يقيد به استدامة تلك الهيئة فلا يحضر الا مع سفر من الخاطر وقوة من التأمل وذلك
لحاجته الى ان ينظر الى غير جهة فيقول هو كما لمتطى ثم يقول لمتطى بيد طهرة ويدا ممدودة
ثم يعود الى حالته فيزيد فيه انه مواجىل لذلك ثم اراد ذلك انه طلب علمته وعى
قيام اللوثة والكسل في القائم من الناس وهذا اصل فيما يزيد به التفصيل وهو ان يشب
في الوصف امر راى على العلوم المتعارف ثم يطلب له علة وسبب وشبه به في الاستقواء
قول ابن الرزمي في صفة المصلوب ايضاً

كَأَنَّ لَهُ فِي الْجَوْجِ جَبَلًا يَبْقَى عَمَهُ إِذَا مَا انْقَضَى جَبَلُ الْيَمْحُ لَهُ جَبَلُ
يُعَانِقُ أَنْفَاسَ الرِّبَاحِ مَوَدَّعًا وَدَاعَ رَحِيلٍ لَا يُحِطُّ لَهُ رَحْلُ

ناشراطه ان يكون له بعد الجبل الذى يتقى ذرعه جبل آخر يخرج من بوع الاول اليه كقوله
رمواصل لمتطيه من الكسل اى استقاء التشبيه والتبنيه على استدامته لانه اذا كان
لا يزال بوع جبلا لم يقبض باعم ولم يفسد يده وفي ذلك بقاء شبه المصلوب على الاتصاف
فاعزبه انتهى ١٢

له قوله كَمَا ابْرَقَتْ الخ اوله

لَقَدْ أَظْمَعْتَنِي بِالتَّبَسُّمِ وَضَلَمَهَا فَلَمَّا سَأَلْنَا اعْرَضَتْ وَتَقَلَّتْ
قوله تَقَلَّتْ اى تَبَغَضَتْ وفي مسناه قول بشار

أَكَلْتُ عَلَيْكَ مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَهُ أَمْأَتُ لَنَا بَرْقًا وَأَبْكَارًا شَاهِمًا
فَلَا عَيْمَهُ الْيَمْلُ قَيْنَاسَ طَارِعِ وَلَا عَيْمَهُ يَانِي فَيُرْوَى عِطَاشَهَا
وقوله البروان من بعد كاذباً كذا

أقول هذا البيت من الطويل ولا أعلم قائله ولا ما قبله ولا رأيت من يعلم ذلك مع كمال
التخصر قوله ابرقت اى لمعت وقى ما نصب بترعر الخافض بطريق المحذون ولا يعال
وأصله ابرقت لقوم ونعامة فاعل ابرقت قوله اقشعت اى تفرقت واكشفت وعطف
مجلت عليه للتفسير والشاهد فيه التشبيه الذى وجهه مركب على ويجب ان تراعه

والاصل فيه قول الآخر

وَكُنْتُ وَمَا آمَلْتُ سَيْدَكَ كَبَارِقٍ لَرَى قَطْرَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيْمًا

وما احسن قول بعضهم

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ غَمَامَةٍ إِذَا مَا رَجَاهَا الْمُسْتَحِيلُ فَصَحَلَتْ
فَلَا تَأْكُلُ مِقْرًا حَادًا إِنْ أَقْبَلَتْ وَلَا تَلْكَ مِحْرًا إِنَّمَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

ولان الطارقة النوى فى معنى البيت وقد خرجوا ليستقروا على ان ترخبط فى يوم غامت
سماوة فزال ذلك عند خروجهم

خَرَجْلٌ لَيْسَتْ سَقَا وَقَدْ نَشَأَتْ بِحَرِيَّةٍ قَبْرٍ بِمَا أَلْتَحَ
حَتَّى إِذَا أُصْطَفُوا لِدَعْوَى تِهِمُ وَبَدَّ الْأَعْيُنُ بِهَا نَفْحُ
كَيْفَ أَلْتَأَمَ إِبْجَابَةٌ لَهُمُ سَكَنًا تَهُمُ خَرَجُوا لَيْسَتْ سَقَا

وقد سبقه الى ذلك ابو على الحسن المتونخى فقال

خَرَجْنَا لَيْسَتْ سَقَا بِيَمِينِ دُعَايِهِ وَقَدْ كَادَ هَذِبُ الْغَيْمِ أَنْ يُلْبِسَ الْأَرْضَا
كَلَّمَ بَدَأَ يَدْعُو تَقْشَعَتِ السَّمَاءُ فَأَتَمَّرَ إِلَّا وَالْعَامُ قَدْ أَرْقَفَا

١٢ من المعاهد

له قول الشاعر فيه الخ قال الشيخ فى اسرار البلاغة وقد يحى الشئ من هذا القبيل
ربنى التشبيه والتمثيل الذى يحصل من جملة او جملتين او اكثر يتوهم فيه ان احدى
الجملتين او الجمل تفرد وتستعمل بنفسها تشبيها وتعميلا ثم لا يكون كذلك عند حسن التأمل
مثال ذلك قوله كما ابرقت البيت هذا مثل فى ان يظهر للمضطر الى الشئ الشديدا الحاجة
اليه امارة وجودة ثم يزيده ويبنى لذلك بحسرة وزيادة ترح وقد يمكن ان يقال ان قولك
وابرقت قوما عطا شأغامة وتشبيهه مستقل بنفسه لا حاجته الى ما بعده من
تمام البيت فى افادته المقصود الذى هو ظهور امر مطيع لمن هو شديد الحاجة الا انه
وان كان كذلك فان حقنا ان نتطرق فى مغزى المتكلم فى تشبيهه ونحن نعلم ان
المغزى ان يصل ابتداء مطلعها بانتهاء مؤنس وذلك يقتضى وقوع الجملة الاولى على

من كل البيت قال

عن

آتاني من أبي اليسر وعبدك فسل ليخانة الضحى إيجني

أقول هذا البيت من الحماسة من الوافر وأبو النخاس رجل وأبو عبيد الحمديد وسئل
 مجهول بمعنى ذاب قوله ليخانة اللام للتعليل والليخانة المرة من الليظ أي الغضب والليخانة
 قيل أنه اسم أبي اليسر وقيل هو اسم الملائكة المشهور أطلقه على أبي اليسر بطريق التورية
 ولا يستهزاء وقد يردى هكذا فسل تغير الضحى قوله سل فعل ما في معلوم وتغير فاعله
 والشاهد فيه التشبيه بطريق التكميم قال
 أي أذاب وصغف ١٢

وما الناس كآل يار وأهلها بهائم خلوها وغدرا بلا وقح

ما بعد ها من تمام البيت ووزان هذا ان الشرط والجزاء جلتان ولكننا نقول ان حكمهما حكم
 جملة واحدة من حيث دخل في الكلام معنى يربط احدهما بالآخرى حتى صارت الجملة واحدة
 بمنزلة الاسم المفرد في امتناع ان تحصل به الفائدة فلو قلت (ان تاتني) وسكت لم يفد كالا
 يفيداء قلت (رسكت) فلم تزد كرا ساء آخر ولا فعلا ولا كان مني ياتي في النفس معلوما من دليل
 الحال ثم ان الامر ان كان كذلك فقد يجوز ان تخرج الكلام عن الجزاء فتقول (تاتني) فتعني
 الجملة على الافادة لا غنائم لها عن ان ترتبط ياخرى وازالتك المعنى الذي اوجب فقرها
 الى ما حبت لها الا ان الغرض الاول يبطل والمعنى يتبدل فكذا لا اقتصار على الجملة التي هي
 ربرقت تو ما عطاها غامته) يخرج عن غرض الشاعر اتقى كلامه ١٢

سأ قوله فسل تغير لخم هكذا وجدت في جميع نسخ العقود الموجهة عندي وفي حاشية أبي
 ايضا والصلب تغيظ الضحى كذا في المأهوب ومعنى البيت هددني ابراس الفجاءة
 فاضف وعبدك وغيظه جسمي ١٢

سأ والشاهد فيه التشبيه الخ الظاهر ان السارح استشهد به على ان قصد التلميح
 الى الايتان بالشئ المليم الذي ليستطرقه السامعون ولا يستهزاء مطلقا موجه
 في كلام العرب كما بينه الامام المزدوقي في هذا البيت لا على وجه قصد هما
 بطريق التشبيه خاصة كما يفهمه كلامه فامل ١٢

أقول هذا البيت من الطويل للبيد وبعدّه

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُ إِلَّا وَدِيعَةٌ
وَلَا بَدَىٰ لَكُمْ مِمَّا أَنْ تَرُدُّوا نِعْمَ

قوله واهلها بها مبتداء وخبر حال من الديار والباء بمعنى في وفي محلها ظن بالخبر قوله
عندوا متعلق بلاقع وبلاقع خبر مبتداء محذوف تقديره هي والجملة حال من الديار
ايضا وهو جمع بلقع وهي الارض الخالية ومعنى البيت ان حال وجه الناس في الدنيا وعرة
زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها
خالية منهم في غدا والشاهد فيه دخول حرف التشبيه على غير المشبه به لان المقصود
تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر
قال

فَإِنْ تَقَنَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمُسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَرَالِ

أقول هذا البيت للمتنبى في مدح سيف الدولة من الوافر قوله فان الفاء لما قبلها

له قوله وما المال البيت وبعد ٥ =

وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَقُضِيَ بِهِمْ
يُحْمَلُ رُمَادًا أَبْعَدَ مَا هُوَ سَائِعٌ ^{طلي}

قوله فان تفق الا نام الخ يقول ان فضلت الناس وانت واحد منهم فلا عجب فقد
يفضل بعض الشيء جلته كالمسك وهو بعض دم الغزال وقد فضله فضلا كثيرا قال الواحد
قال ابو الحسن الشاعر المغربي كان سيف الدولة ليس من يحفظ شعر المتنبى فانشدته يوما
رَأَيْتُكَ فِي الدِّينِ أَرَى مُلُوكًا كَأَنَّكَ مُسْتَعِينٌ فِي مُحَالٍ

وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي تلوته لم يُسَبِّحْ اليه فقال سيف الله
كذا حدثني الثقة ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعجب المتنبى واعتز
فأردت ان أحركه فقلت إلا ان في احدهما عيبا في الصنعة فالتفت المتنبى التفت
حينئذ فقال ما هو فقلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس ضد الاستقامة واعنا
ضدها الا عوجاج فقال الامير هب القصيدة جيمية فكيف تعمل في تغيير وانابة البيت
الثاني فقلت عجلا كذا الطرث

فَإِنَّ الْبَيْضَ بَعْضُ دَمِ الدَّجَاجِ

ولا يجوز ان يكون خبر الامتناع الخبر بالظن عن غير الحديث ١٢ جلي

وإن شرطية وتفق شرطها وجملة أنت منهم حال من فاعل تفق اعنى الغمير فوق لفان المسك
الفاء للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير ان تفق الانام وانت من ختمهم
فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على وصف شريفة فاق بما الدماء وصاد
جنساً برأسه والشاهد فيه التشبيه المستدل به على بيان امكان المشبه قال

وَيَقِيمُ كِظْلَ الرُّمَحِ قَصْرَ طَوْلِهِ دَمُ الزَّقِ عَنَّا وَاصْطِكَ الْمَزَاهِرُ

اقول هذا البيت لابن الطَّوَيْتِ بِمِثْلَةِ الْمُفْتَحَةِ فالراء الملمة فالنشاة تحت المشددة
وقيل لغيره من الطويل قوله ويقيم الواو واو رب قصر طوله اى جعله قصيراً لودم الزق
الخمر والزق بالكسر الظن والمزاهر جمع مزهر بالفهم وهو العود الذى يُغْرَبُ به والمراد
باصطكا كما اضطراب اقاربها وتحرُّكها والعتى قصر طوله علينا شرب الخمر وباع اصوات

فصحاك وضرب بيده الارض وقال حسن مع هذه السرعة الا انه يصح ان يباع في سوق الطير
لانه مما لا يمدح به امثالنا يا ابا الحسن وقد احسن الشهاب ابن بنت الاعز تغمينه بقوله
وَقَالُوا بِالْبُعْدِ ارْتَسَلَتْ عَنْهُ وَمَا أَنَا عَنْ عَجْرِ آلِ الْحُسَيْنِ سَالِي
وَأَنْ أَبْدَتْ لَنَا هَذِهِ مِسْكَ فَإِنَّ الْمُسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

من المعاهد ١٢

له قوله والشاهد فيه الخمر قال الشيخ في اسرار البلاغة من المعاني القبيحة التمثيل في عقابها
ضرب عريب بديع يمكن ان يخالف فيه ويُدَّعى امتناعه واستحالة وجوده وذلك نحو قوله
فان تفق البيت وذلك انه اراد انه فاق الانام وناقهم الى حد بطل محه ان يكون بينه
وبينهم مشابهة ومقاربة بل صار كائنات اصل بنفسه وجنس برأسه وهذا امر عريب ومرد
ان يتناهى بعض خبراء الجنس في الفضائل الخاصة به الى ان يصير كائنات ليس من ذلك
الجنس وبالمندعى له حاجة الى ان يصح دعواه في جواز وجوده على الجملة الى ان ينجى الى جوده
في الممدوح فاذا قال (فان المسك بعض دم الغزال) فقد احتج لدعواه وأبان ان لما
ادعاه اصلاً في الوجود وبرأ نفسه من صفة الكذب وباعدها من صفة المُقْدِم على غير
بصيرة والمتوسع في المدعى من غير البينة وذلك ان المسك قد خرج عن صفة الدماء حقيقة
حتى لا يعد في جنسه اذ لا يوجد في الدم شئ من اوصافه الشريفة الخاصة بوجهه من الوجود
لا ما تلى ولا ما كثر ولا في المسك شئ من الاوصاف التى كان لها الدم وما الهبة انتهى

عنه حال من دم الزق اى تناول دم الزق صاد راعنا اولغى متعلق بقصر ١٢ من جلبي

العيان والشاهد فيه التشبيه بالمأثور لتقرير حال المشبهة في ذهن السامع قال

ظَلَّلْنَا عِنْدَ بَابِ ابْنِ نُعَيْمٍ بَيْتِي مِثْلَ سَالِفَةِ الذُّبَابِ

وقال الفاضل العصام في الأطلال والتشبيه مقبر في نظم البيت ومن المطويات فيه ومن مقدمات الحجّة المشار إليها بقوله فان المساك بعضهم الغزال فلا يريد ان جعل البيت من تبيل التشبيه لبيان الامكان فرية بلاغية اذ لا تشبيه فيه انتمى قال العلامة التفتازاني وليتم مثل هذا تشبيها ضميا او مكنا عنه انتهى ١٢

وله التشبيه بالمأثور الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة في مطاوي مباحث التمثيل مانصه فاما اذا رجعنا الى التحقيق فاننا نعلم ان المشاهدة تؤثر في النفوس مع العلم بصدق الخبر كما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام في قوله تعالى بَلَى وَكُنَّ لَكِ يَمِينًا قُلُوبًا وَالشَّوَاهِدُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَالْأَمْرُ فِيهِ ظَاهِرٌ وَلَوْ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ لَمَا كَانَ لِنَحْنِ قَوْلِ ابْنِ تَامَرٍ

وَهَلْ لِمَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ
لِيَرِيَا جَنَّتَهُ كَمَا غَزَبَتْ تَجَدَّدُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ حَبَّةً
إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدُ

معنى ذلك ان هذا التجدد لا معنى له ان كانت الرؤية لا تفيد الناس من حيث هي رؤية وكان الناس لغيرها الشك والريب ولو قبح العلم بما زائد لم يعلم من قبل واذا كان كلام كذلك فانت اذا قلت للرجل انت مضيق للخرم في سعيك ومحطى وجه الرشاد وطالب لما تناه اذ كان الطلب على هذه الصفة ومن هذه الجهة ثم عقبته بقولك (وهل يحصل في كفة القابض على الماء شيء ما يقبض عليه) فلو تركنا حديث تعريف المقدار في الشدة والمباغة ونفى الفائدة من اصلها جازبا بقولنا ما تقتضيه الرؤية للموصوت على ما وصف عليه من الحالة المتجددة مع العلم بصدق الصفتيين ذلك انه لو كان الرجل مثلاً على طرف نحر في وقت فحاطبة صاحبه واجارة له بانه لا يحصل من سعيه على شيء فادخل يده في الماء وقال انظر هل حصل في كل من الماء شيء - فكل ذلك انت في امرك كان لذلك ضرب من التاثير زائد على القول والنطق بذلك دون الفعل ولو ان رجلاً اراد ان يضرب لك مثلاً في تنافي الشئيين فقال هل يجمعان وأشار الى ماء وناظر حاضرين وجدت لتمثيله من التاثير ما لا تجده اذا اخبرك بالقول فقال هل يجمع الماء والنار وذلك الذي تفعل المشاهدة من التحريك للنفس والذي يجب بها من حكم المعنى في القلب اذا كانت مستفاداً من العيان ومستمرة حيث تتم العيان وكذا

مع الملاحظة فيهما إذا قال

وَلَا زُرْجَانِيَّةَ تَزْهُو بِزُرْجَانِيَّةٍ قَتْلَهَا
بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ
كَأَنَّهَا قَتَلَتْ قَامَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا
أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

قوله ولا زورجانية لم قبلها

بِنَفْسٍ جُمِعَتْ أَوَّلًا كُنْهٌ فَحَسَلَى
كُلُّهَا تَشَرَّبَ دُمْعَانٍ أَمْ تَشَيَّبَتْ

قوله تزهرى تتكرر وتفتخر وقوله بزورجانية لو كانت الزورجانية راجحة على الحمرة عند القائل لفي التعبير عن
البنفسج بلا زورجانية نوع اشعار اليه كان الباء في قوله بزورجانية للسببية ولو كانت مرجحة فالباء
بمعنى مع وكان البيت تعجبا عن تكبرها قوله بين الرياض لا يبعد أن يقصد به معنى علانية لا على وجه
الخفاء والمخرج جمع احمر واليواقيت جمع ياقوت معرب ويكون احمر وغير احمر وجودة الرمان في ذلك منافع
كثيرة ففي التكبر عليه مزيد تعجب والمراد بجمع اليواقيت شقائق النعمان وفي جعل اليواقيت عين الشقائق
وجعل اللام زورجانية منسوبة اليه للبنفسج إشارة الى تقاربات الشبهين لان الشقائق وادراقتها شبيهة
باليواقيت لونا وشكلا بخلاف البنفسج فانه لا يشبه الا لزورجاني اللون وبهذا الظاهر تفسير حمرة
اليواقيت بالأزهار المحمردون تفسيرها بالشقائق مبنى على الغفلة عن الدقائق وفيه ايضا وجه
تعجب لتكبر البنفسج قوله بما اى بسيفها لتقلها وطول مكثها فوقعها والشاهد فيها كون المشبه
به نادرا المحض وفي الذهن عند حضور المشبه فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندرج
في الذهن ندرته بحرج من المسك موجه الذهب لكن يندرج حضورها عند حضور صورة البنفسج
فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباينتين غاية التباين عند تال الشيخ عبد القاهر
في سرارة وههنا اذا ما ملنا مذهب آخر في بيان السبب الموجب للسرور والارتجاف والطرب
هو اللطف مأخذاً وامكن في التحقيق وادلى بأن يحيط باطراف الباب وهو ان لتصور الشبه من
الشيء في غير جنسه وشكله والتقاط ذلك له من غير محلته واجتلابه اليه من النقص البعيد
باباً آخر من الطرب واللطف ومذهبا من مذهب سحره حسان لا يخفى مرضعه من العقل وحضر
شاهد ذلك على هذا ان ننظر الى تشبیهه بمشاهدات بعضها ببعض فان التشبيهات سواء
كانت عامة مشتركة او خاصة مقصورة على قائل دون قائل تراها لا يقع بها اعتداد ولا يكون
لها موقع من سامعين ولا تهم ولا تحرك حتى يكون الشبه مقرباً بين شيئين مختلفين في الجنس
اصببه العين بالزهرج عامي مشترك معروف في اجيال الناس جاري في جميع العادات وانت
تنظر الى بعد ما بين العين وبينه من حيث الجنس وتشبيهه الثريا بما شبهت به من عنقود

أقول هذان البيتان لابن المعتز وقيل لأبي القاهية يصف البنفسج من الطول للفترة قوله
لا يزود به قال الشريف كسر الزاء هو الثابت في نسخ الرواية والزود في الأصل مصدر زوى الماء
إذا انتفش يستعمل في اظهار العجب مع التكبر وزوى للجهول دائماً ولا يسمع للمعلول كما نادى
الاعراب لأن زود به بحرف ر وب المقدمه وحمله تزهو صفة لا زود به والظرف بعده متعلقه
به والباء في بزوتها للإستعانة والسببية قوله تاهما كأن وانها وقوق قامات حال من
الماء وحمله ضعفن بما صفت قامات والمراد ضعفن بجلها وأدائل النار خبر كأن وفي اطراف
كبريت حال منه المعنى حاصله وصف البنفسج وتفضيله على الياقوت ارفع الورود المحر كما حققه
الشاعر والشاهد فيه تشبيه البنفسج بنار الكبريت ولا يخفى لطفه وغرابته البلاغة

أكرم المنزلة والنجام المفضل والوشاح المفضل واشباه ذلك خاصي والتباين بين المشبه
والمشبه به في الجنس على ما لا يخفى وهكذا إذا استقرت التشبيهات وجدت التباين
بين الشيئين كلما كان أشد كانت إلى النفوس العجب وكانت النفوس لها طرب وكان مكانها إلى
أن تحدث الأنيحية أقرب وذلك أن موضع الاستحسان ومكان الاستطارة والمشي للذين
من الأرياح والتألف للناظر من الحسرة والمؤلف لا طرب السجدة انك ترى بها الشيئين مثلين
متباينين ومؤلفين مختلفين وترى الصورة الواحدة في السماء والأرض وفي خليفة الإنسان
وخلال الروض وهكذا اطراف تنثال عليك إذا فصلت هذه الجملة وتبعث هذه اللحنه ولين
تجد تشبيه البنفسج في قوله ولا زود به البين غريب والعجب وحق بالولوع واجد من تشبيه
النجس بماء من دزخ من عقيق لأنه إذا ذلك مشبه لبنات غصن يزود وادراق رطبة
تري الماء منها يشق بلهب نار مستول عليه اليبس وباد فيه الكلف ومبنى الطبايع ومزجوع
الجملة على أن الشيء إذا ظهر من مكان لم ينفذ ظهوره منه وخرج من موضع ليس معدن له كانت
سبابة النفوس به أكثر وكان بالشفق منها أجدر فصولاً في إثارة العجب وإخراجك إلى برعي
المستغرب وجود الشيء في مكان ليس من أمكته ووجد شيء لم يوجد ولم يعرف من أصله في ذاته ومفاته
ولوانه شبيه البنفسج ببعض لبنات اوصاف له شبيهة في شيء من المتلونات لمجد له هذه الغرابة
ولم يزل من الحسن هذا الحظ أنقى والفاضل انصافاً هذه أحرار استطراف وهي أنه أراد شجراً
بين جسم ثقيل لا تنقي لحمة قامته وبين جسم لطيف في غاية اللطافة لا يتقهم في شأنه ثقل أو
مح قوله من البريل - هكذا في النسخ المختلفة وهو خطأ والصواب أنه من البسيط من القرب المقطوع
والعرض مخبونة فتنه له ف

عنه نسبة إلى لا زود به الزاء الخالصة وهو عجب لا ثر ودر الزاء الغليظة وهو محجور معروف كذا في حاشية عبد الحكيم

قوله لا زور دية تشبيه بطريق النسبة ووصفه بزهو المرح وتحقيق التشبيه وفي زروا يستعار
تبعية حيث جعل حال ظهور رفوقها على غيرها كحال المعجب المتكبر على اقرانه والتقييد بقوله
بين الرياض لتحقيق التشبيه وقوله على حر البواقي لتخصيص الفعل ووصف القامات بالصفحة لتمام
الشبه لانه يجب حركة الزهور ما تكل المشاهدة لان اطراف الكواكب ...

وحركة في ...

سردود الاطراف للدلالة على ان الشبه انما يكون حال كون النار في لونها اذا بلغت الوسط
وصارت كلها نارا ذلت الهيئة المرحية للشاهدة وجمع الاطراف لان المراد بنفج الرياض وهو متعد
وايضا لخصوصية للطرف الواحد بل كل من يصلح للتشبيه قال

وَيْدُ الصَّبَاحِ كَانَ غُرَّتُهُ وَجْهُ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ

اقول هذا البيت لمحمد بن وهيب الحميري من الضرب الرابع من اكامل قوله بداي يظهر وغرته
بالضم نياضة ويمتدح مجهول وحاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه والبشاشة للشعر حين

شبهه بين ادائل النار والامراة ثم اذا نته جعل قامات البنفسج كبريتا ونفسه ادائل النار فجعل
النار مع الكبريت مجتمعة غير معينة للكبريت او جعل النار والكبريت ذات رائحة طيبة ويمكن
يجعل من الا بران في صورة المتنوع عادة فان الكبريت الموقد لا يتكرر في موضع واحد عادة اختم
وقد يروى صدر البيت الثاني هكذا

كَمَا تَهْتَاضُ عَافُ الْقُضْبُ مَجْلُهَا ١٢

قوله وبدل الصباح في الصباح هو اول النهار وصفه يعني حر الشمس في سواد الليل والغرة بالضم
بياض في جهة الفرس فوق الدرهم يقال غرة العجم لياضه قصد بالتشبيه اجمام ان وجهه
المن غرة الصباح في الوضح والبعد عن ظلمة العيون قال المصنف وفي قوله حين يمتدح دلالة على
اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وبلا تبياح له وكونه كاملا في الكرم والاتصاف بالبشر والطلاقة
عند استماع الديم هذا ولا يخفى ان في ابراز يمدح بمجهول لا تربوية لطيفة لذلك يعرفه الذكر فانه يشعر
بانه لا مدخل في ذلك لخصوصية مادم ثم اقول لك اجمالا العارف الفطن بمقدار اللطائف المتخلص
عن رقيقة التقليد المتعرف بخفايا حسن المعاني كالقائفة ان الشعر يميز ان يكون تشبيها غير مقرب بان
يكون تشبيه غرة العباس بوجه الخليفة في سرعة انتشارها ولا يخفى ان سرعة انتشار الطلاقة في وجه
الخليفة اقرب بالنسبة الى انتشار ضوء العجم كذا في الاطول وفي معنى البيت قول الحميري

كَأَنَّ سَنَاهَا بِالْغُثِيِّ لِيُجِيبَهَا تَبَسُّمٌ عَنِّي حِينَ يَلْفِظُ يَا لَوْ عَدِ

كذا في المعاهد ١٢

يدحونه وهو دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال

تَشَابَهَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمَدَامَقٍ مِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَاسِ عَيْنِي لَسْتُ كَبِ
قَوْلِ اللَّهِ مَا أَذْرِي أَبَا نَجْرٍ اسْبَلْتُ جُفُونِي أَمْ مِنْ عَابِرِي كُنْتُ أَشْرَبُ

قوله والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال الشيخ عبد القاهر في اسرار البلاغة وقد يقصر القاصد على عادة التخييل ان يدهم في الشيء هو قاصر عن نظيره في الصفة انه رائد عليه في الاستحسان

استيعاب ان يجعل اسلاهما فيهم على موجب دعواه وشرقه ان يجعل الفرج اصلا وان كنا اذا رجعنا الى التحقيق لم نجد الامر يستقيم على ظاهر ما يفسح اللفظ عليه ومثاله قول محمد بن حبيب ويدا الصباح البيت فهذا على انه جعل وجه الخليفة كانه اوف واشهر راقم واكمل في النود والغياء من الصباح فاستقام له بحكم هذه الهيئة ان يجعل الصباح فرعا وجه الخليفة اصلا واعلم ان هذه الدعوى وان كنت تزاها تشبه قولهم كأيديكم اوجهه الزرام العجم وغرته اموام البدر وقولهم انظر اقد الصباح يخفي في ضو وجهه او نور الشمس سرورق من جبينه وما جرى في هذا الاستلزام من وجوه الاغراق والمبالغة فان في الطريقة الاولى خربة وشيئا من السحر وهو انه كانه يستكثر الصباح ان يشبهه بوجه الخليفة وينهم انه قد احتشد له واجتمع في طلب تشبيه يفهم به امره وجهته الساحرة انه يرقم المبالغة في فضل من حيث لا يشعر ويفيد كما من غير ان يظهر ادعاه لما لانه وضع كلامه ورفع من يقيس على اصل متفق عليه ويرقى الخبر عن امر مسلم لا حاجة فيه الى دعوى ولا اشتقاق من خلاف مخالفه انكار منكر ونجهم معترض وتهكم في امرهم ودر من اين

لا ذلك والمعاني اذا درست على النفس هذا المورد كان لما ضرب من السرور خاص وحدث بما نفع من الفرج عجيب فكانت كالنعة لم تتركدها المنة والصديعة لم تنقصها اعتداد المصطفي لها و لطيفة اخرى وهي ان من شأن المدح اذا ورد على العاقل ان يعقده بين امرين يصعب الجمع بينهما وتوفيه حقه ما سخرته حق المادح على ما احتشد له من ترسيبه وقصده من تغميم شانه في عيون الناس بلا صغاء اليه والاشباح لذلك لا يبالى بالشر والطلاقة على حسن موقعه عنده ومثل ذلك النفس حتى لا يقبلها السرور عليه ويخرج بها الى العجب المذموم والى ان يقول (انا) فيقيم في ضعة اكبر من حيث لا يشعر ويظهر عليه من اماره ما يذم لاجله ويحقره كبراح في نفسه الا ان اكبر عقله ونسبه عقده من اجله وهذا مرقف تنزل فيه الاقدام بل تحف عنه الحلو حتى لا يسلم من خلع النفس هناك الا ان من الرجال والامن ادام التوفيق خبطة ومن اين ذلك والى فاذا كان المدح على صورة قوله وجه الخليفة حين يعتدح به خصمه شطرنج تكاليف هذه الحملة انتهى

قال تشابه دمعى البتين - قوله اذ جرى الى كل ردت جرى ففائدة النظر في التميم يؤيده صيغة

أقول هذان البيتان للصائبي من الطويل والمدامة بالفهم الخ قوله أسبلت أي سألت أو
 العبرة بالفهم المدح فإن قلت العطف بام يقتضي العلم بأحد المتساويين وإنما يطلب تعيينه
 فترتب البيت الثاني على الأول يقتضي أن يكون المطلوب تعيين أن المسبل به العبرة أو الخمرة أو
 تعيين أن المشروب العبرة أو الخمرة وظاهر البيت لا يفيد أنه قلنا المعادلة حاصلة باعتبار أامة
 تسكب المفيدة للاستمرار قوله ومدا متى المدام المطر الدائم والخمرة كالمدامة لأنه ليس بشراب يستطاع أامة
 شربة إلا هي قوله أبا الخمر أسبلت ذكر أسبل المدح في القاموس بمعنى أرسله وفي الصحاح بمعنى هطل فعلى الأول
 البناء نائمة وعلى الثاني للتعدية فجعل الزيادة وهما مطلقا وهم لا يقال زيادة الباء في غير النقص والاستغناء
 وفي غير خبر المبتدأ وسامع ولا يثبت السامع بالبيت مع احتمال بقاء التعدية لأننا نقل بقاء التعدية أيضا
 ساعية على أن من جعلها زائدة لعله سمع الزيادة فلا تميم الحكم بكونه وهما ما ليريف السامع وهو حاطة بالنقص
 متعديته كذا في الأول وفي حاشية الدسوقي قوله فوالله ما أدري أبا الخمر الخ أي ما أدري جواب هذا
 الاستغناء والجاء في المجرور متعلق بأسبلت أي ما أدري أو أسبلت جفوني بالخمر الحقيقي وفي العبارة
 حذف كنت بشرتب منه ليكون مقابلا لقوله أو لا أم من عبرتي كنت اشرب كما أن قوله أم من عبرتي الخ
 فيه حذف وهو أصل أم أسبلت جفوني بالدمع كنت اشرب منه ليكون مقابلا لقوله أو لا أم أسبلت
 جفوني بالخمر وحينئذ في البيت احتيازا حيث حذف من كل موضع ما ذكرنا في موضع الآخر
 وحاصله أنه لما رأى أن دموعه النازلة منه حال شربه للخمر شبيهة بالخمر في الحمرة أظهر أنه ^{ختم}
 عليها حال دانه لا يدري هل كان يشرب من الخمر فأسبلت عيناه بالخمر أو كان يشرب من عبرته فعيناه
 تسكب دموعا وهذا من تجهل العارف إذ هو يعلم قطعا أنه يشرب خمر إذاً الذي تسكب عيناه دمع
 أحمر انتهى ومن التشابه قول صاحب بن عباد

رَقَّ الرُّجُاجُ وَرَأَتْهُ الخُمْرُ
 فَكَيْفَ أَخْمَرُوا قَدْ حُجَّ

وقوله أيضاً من أبيات

مُتَغَايِرَاتٌ قَدْ جُمِعْنَ وَكُلُّهُمَا
 قَدْ أَرُكَّتْ مُصَرَّحَاتٌ مُنْشِرَهَا
 لَمْ يَلْمِ السَّاقِي وَتَدَجُّجَتْ لِي
 مُمَّاكِلٌ أَشْبَاهُهَا أُرْوَاهُ
 فَالرَّاحُ وَالْمُضْبِاجُ وَالْمُتَّاعُ
 مِنْ أَيْ هُوَ نِي مُمَّاكِلٌ أَلَا تَدَاهُ

وفي معناه ما كتب أبو الوليد بن زيد بن زناد إلى المعتمد بن عباد صاحب الشبلية مع تفاح أهله إليه

يَا مَنْ تَزَيَّنَتْ السِّيَا
 بِمَنْ تَحْدُ عَلَيْهَا ذُرْبَاهُ
 دَهْ جَيْنَ أَلَيْسَ ثَمَّ بِهَا
 جَاءَتْكَ جَامِدَةُ الْمَدَا

المزوم مقام اللازم وذلك لان المشروب اذا كان هو العبرة كان المسبل به هو العبرة ايضا كما يقال ما ادرى المسبل به اهو الخمر ام هو العبرة والشاهد فيها العدول عن التشبيه الى الحكيم بالتشابه لدعاء المساواة في وجه الشبه قال

وَكَاَنَّ اجْرَامَ النُّجُومِ لَوَ اِمْعَا دُرُّ نَزْدُنْ عَلَى بَسَاطِ انْزِدِقْ

اقول هذا البيت لابن طالع الرقي من اكمل قوله اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الان استعماله في الفلكيات اكثر والشاهد فيه التشبيه المركب الذي كل جزء من احد طرفيه يحسن تشبيهه بمقابله من الاخر قال

وهو مخرج من قول الخليل

الرَّاحُ تُفَاحُ جَرَى ذَا يُبَا كُنْ لَكَ التَّفَاحُ رَاحُ جَمَدُ
كَاشَرَبَ عَلَى جَا مِدَّةٍ ذَرِيَّةُ وَلَا تَدْعُ كَذَّةٌ يَوْمَ بَعْدُ

والسرى الرقاء في معناه

وَقَدْ اَمَاءَتْ نُجُومُ مَجْلِسِنَا حَتَّى اكْتَسَى غُرَّةً وَاَوْصَا حَا
لَوْجَدَتْ رَا حَا اَعْتَدَتْ دَهْبَا اَذْذَابُ تَفَا حَا اَعْتَدَتْ دَا حَا

ولطاهر القاني في هذا المعنى

وَلَيْلَةٌ مَدْبَتْ اَهْذَمُ بَرْدَهَا بِجَيْشَيْنِ مِنْ خَيْرِ عَيْتَيْنِ وَمِنْ جَمْرٍ
فَطَوَّرَ اَطْنُ النُّجُومِ مِنْ ذَوْبِ جَمْرَهَا وَطَوَّرَ اَطْنُ الْجَمْدِ مِنْ جَمْدِ نَحْرِ

كذا في المعاهد ١٢

وله شاهد التشبيه المركب الخ قال الشيخ عبد القاهر في اسراره وقد يكون الشيء منه راي من التشبيه المركب (اذا فسر تركيبه استرى التشبيه في طرفيه الا ان الحال تتغير مثال ذلك قوله وَكَانَ اجْرَامَ النُّجُومِ لَوَ اِمْعَا البيت فانت وان كنت اذا قلت كان النجوم در در كان السماء بساطا نزيد وجبت التشبيه مقبولا مع المقادير مع التفرق فانك تعلم بعد ما بين الحاليتين ومقدرا الاحسان الذي يذهب من البين وذلك ان المقصود من التشبيه ان يريك الهيئة التي تملأ الناظر عجايبا وتشتت العين وتستلطف القلوب بذكر الله تعالى من طلوع النجوم متوالية مفترقة في اديب السماء وهي نردقاء ثم تتها الصافرة التي تتحد العين والنجوم تكثر ولا تتفرق في اثناء تلك التفرقة ومن ذلك بهذه الصورة اذا تفرقت التشبيه وازلت عنه الجمع والتركيب وهذا اظهر من ان يخفى انتهى ١٢

كَأَنَّمَا الْمَرْجُحُ وَالْمُشْتَرَى
قَدْ أَمَّهَ فِي شَأْنِ الرِّفْعَةِ
مُنْصَرِفٌ بِاللَّيْلِ عَنْ دَعْوَةٍ
قَدْ أُسْرِجَتْ قَدْ أَمَّهَ شَمْعَةٌ

أقول هذان البيتان للقاضي التنوخي من السريع قوله والمشتري قد أممه حال من المرجح والشاخر العالي والرفعة بالكسر لا ارتفاع والدعوة بالفتح المرة من دعاه أي طلبه والمراد ههنا الوليمة وأسرجت مجهول أي اشعلت والمراد بكون المشتري قد أم المرجح التقديم في المنظر كما إذا كان المرجح أقرب إلى الأفق الشرقي مثلاً والشمعة واحدة الشمع قال الفراء تسكين الميم في شمعة وشمع من كلام المولدين ولا يصل فيها الفتح والشاهد فيها التشبيه المركب الذي لا يحسن تشبيه كل جزء من أحد طرفيه بمقابله من الآخر قال

وَالشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقٍ قَدْ بَدَتْ
مُشْرِقَةٌ لَيْسَ لَهَا حَاجِبٌ
كَأَنَّمَا بَقِيَّةُ أَحْمِيَّتِ
يَحُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

له قال كأنما المرجح البيتين - قوله والمشتري مبتدأ والخبر قد أممه وقوله في شأني الرفعة خبر بعد خبر والجملة في محل نصب على الحال والحال والمعنى كأن والمقدير في مكان شاخر الرفعة بحذات الموصوف وقولهم شاخر الرفعة من قبيل جد جده تشبيه المرجح والحال أن المشتري أممه في مكان عال في المرائي بأنسان منصرف في الليل عن مجلس دعوة أو قدت أمامه شمعة ١٢ عبد الحكيم بزياً
قوله والشاهد فيهما التشبيه المركب - قال الشيخ عبد القاهر في أسرار البلاغة وإن اردت أن تزاد بيننا لأن التشبيه إذا كان معقوداً على الجمع دون القفرين كان حال أحد الشئين مع الآخر حال الشئ في صلة الشئ وتابعا له ومبنياً عليه حتى لا يتصورا فراده بالذكر فالذي يفيض بك إلى معرفة ذلك أنك تجد في هذا الباب ما إذا فترق لم يعلم التشبيه بوجه كقوله كأنما المرجح البيتين - لو قلت كان المرجح منصرف بالليل عن دعوة وتركت حديث المشتري والشمعة كان خلفاً من القول وذلك أن التشبيه لم يكن للمرجح من حيث هو نفسه ولكن من حيث الحالة الحاصلة له من كون المشتري أمامه دانت وإن كنت تقول المشتري شمعة على التشبيه العامي الساذج في قولهم الجنوم مصابيح وشمع فإنه لم يضع التشبيه على هذا وإنما قصد الهيئة التي يكتسبها المرجح من كون المشتري أمامه انتهى ١٢

أقول هذان البيتان للوزير الملقب من السباع قوله بدت اى ظهرت والمشرق المضيئة
قوله ليس لها صاحب اى مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الواو وحدة وفيها المثلثا
مقرب بونه بالفارسية وهي التي يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت بمجهول ويجرول اى
يدور والشاهد فيها تشبيه المركب بالمركب عند السكاكى قال

يَا صَاحِبِي تَقْصِبًا نَظِيرُكُمَا تَرَيَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَقْصُو
تَرَيَا نَهَارًا مَشْمَسًا قَدْ شَابَهُ زَهْرًا لَيْثِي فَكَا تَمَّا هُوَ مُقْمَرُ

له قوله والشاهد فيها - قال السكاكى في المفتاح حيث بين امثلة التشبيه المركب وكالشمس اذا
شبهتها بالمرآة في كنف الاشراق في الهيئة الحاصلة التي تؤديها من الاستدارة مع الاشراق و
الحركة السريعة المتصلة وشبهه تخرج الاشراق اذا شبهتها بالبوتقة فيها ذهب دائب كما قال
والشمس من مشرقها البيتين في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال
الحركة وشبهه مدارجة المتحرك بين انسابه وانقباض وذلك لان البوتقة اذا احميت وذاب
فيها الذهب واخذ يتحرك فيها بجملة من غير غليان مشكلا بشكل البوتقة في الاستدارة تلك الحركة
العجيبة كأنه يهيم بان ينسط حتى يفيض من جانب البوتقة لما في طبعه من النعومة ثم يبدو
فيرجع الى الانقباض لما بين اجزائه من كمال التلاحم وقوة الاتصال والبوتقة في ضمن ذلك
متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب الذائب الهيئة المذكورة فان الشمس اذا احدا الانسان النظر اليها
ليتبين جرمها وجدها مؤدية للهيئتين انتهى ١٢

قال يا صاحبي البيتين - قوله تَقْصِبًا في الفا من تقصيت في المسئلة بلغت الغاية فالتقدير
في نظركما وفي الانساق تقصيت بلغت اقصاه قوله تريا وجه الارض اى الا ما كن البادية منها كالوجه
في الكلام حذف اى فاذا تقصيتما في نظركما واجتهدتما فيه ونظرتما الى ما قابلكما من الارض تريا الخ
قوله كيف تصور مقول لقول محمد بن ابي قائلين على وجه التعجب كيف تصور ما تبدد صورهما وكيف تغير
صورهما حسنة بازهار الرسيم فهو من الصورة وكيف تصور وتشكل فهو من التصور وهو يدل اشمال من
وجه الارض اى كيفية صورهما ثبوت الاشراق لها كما يدل عليه ما بعده قوله تريا نهارا بدل من
تريا وجه الارض بدل مفصل من مجمل ادعطف بيان وكأنه يقول تريا كيفية تلك الوجهة وهو كونه ذات
اشراق مخلوطا بسود اد قوله نهارا مشمساً اى ضوء نهار لان النهار لا يرى من حيث انه زمان قوله
زهر الربا - الزهر فتم الزاى والهواء وقد تسكن هاءه والربا جمع ربة بضم اوله وفتحها المكان المرتفع وفي الكلام
حدن مخاف اى لون زهر الربا واداد بالزهر للبيان مطلقا والحق عليه الزهر بجازا لانه احسن ما فيه

أقول هذا البيتان لا يتمام من الكامل قوله تعصياً تقول تَقَصَّيْتُ كذا أي بلغت اقصا
واقصى الشيء فهايته والمراد بلفظهاية ما تَقَدَّرَ كذا عليه من النظر قوله ترى من روية البصر و
تصور بفتح التاء أصله تصور بمعنى للفاعل أي كيف تتمثل لبصاركم ويحجزنا قوة للمفعول أي كيف
يصورها الله لكم والكلام تعجب قوله شمس أي ذا شمس وشابه من الشوب وهو المنج أي خالطه
والرئي بالفهم جمع روية بالفتح وهي المكان المرتفع من الأرض وإنما خصها لأن زهرها أحسن منظرا
لبعداه عن الرطب بالارجل ونحو ذلك وظهوره للشمس وكونه أول ما يقع عليه البصر غالبا وآثما
فيما تشبيه المركب بالمفرد قال

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَأْسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُقَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

أقول هذا البيت لا مرئي القيس من الطويل يصفه العقاب بكثرة صيد الطيور وأكلها ورعى قلوبها
قيل إن العقاب لا تأكل قلوب الطير قوله رطبا ويأسا حال من قلوب الطير ولعله يشبهه لأن المراد
قسما رطبا وقسا يأسا أو نحو ذلك وقول الشارح رطبا بعضها ويأسا بعضها فيه أن ظاهرة من
يأب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه وقد منعه أكثر النجاة قوله لدى ظرف بمعنى عنده
وضمير وكروها للعقاب ووكروها الطائر بالفتح مكانه الذي يسكنه والحشف بفتحين اردأ الممر
وصفه بالبالي كمال المشابهة حيث كان في مقابلة قلوب الطير الياليسة والشاهد في التشبيه

زهر الربا بالذكور وسائر الأزهار لانه انقروا خضراى اشد خضرة من غيره قال في الاطول
يمكن ان يقال خصه لانه بخالطه الشمس في ادل طلوعها وتشبيه ادل النهار بالليل المقمر
اظهر لان نور الشمس فيه اضعف يريد ان النبات لشدة خضرته وكثرته صار لونه الى السواد
فنقص من ضوء الشمس حتى صار كأنه ليل مقمر ١٢ دسوقي بزيادة

قوله تشبيه المركب - وهو النصار المشمس الذي شابه زهر الربا أي الهيئة المنترعة من
ذلك وقوله بالمفرد وهو المقمر أي الليل المقمر قال في المطول ولا يخلو التمثيل بهذا المثال التشبيه
المركب بالمفرد عن تسامح لأن قوله مقمر مقيد بربيل مقمر وحينئذ في التشبيه به تعدد وشائبة
تركب والجواب ان الوصف والاضافة لا تمنع الافراد لان المراد بالمركب الهيئة الحاصلة من
عدة اشياء والمشبّه به ههنا ليس كذلك بل مفرد مقيد بربيل وحينئذ فلا تسامح على ان
صاحب القاموس ذكر ان المقمر والمقمة ليلة فيها قمر فليس في الكلام تقدير الموصوف حتى يرد
الاعتراض ١٢ من دسوقي

قوله والشاهد فيه التشبيه المتعدد الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة اعلم ان قد قدّم بيان المركب

أقول هذا البيت للمرقش الأكبر وهو كسر القاف المشددة معناه المزين قيل لما قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله النشأ الرائحة الطيبة والدنانير جمع دينار والعرب تشبه الوجه احسن بالدينار واطراف الكف المراد بها الأنا مل والعنم بالعين المهمة شجرنا عم لثمره حمراء تشبه بها الأنا مل لأن ميلها إلى الحمرة مطلوب والشاهد فيه التشبيه المفروق قال

هوليلة ليست بصحيفة الوزن ولا حسنة الري ولا متخيرة اللفظ ولا لطيفة المعنى قال ابن قتيبة ولا أعلم فيها شيئاً يستحسن إلا قوله النشأ مثل البيت ويستجاد منها أيضاً قوله

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ النِّجَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ ذُرَاةِ الْمَرْءِ مَا يُعْلَمُ

النشأ الرمح الطيبة ادا عم اوريح فم المرأة واعطافها بعد النوم والعنم شجر لين الاغصان يشبه بنان البحاري وقيل هي اطراف الخروب الشامي عن ابي عبيدة وقيل هو شجر له اغصان حمرة قيل هو ثمر العوسج يكون احمر ثم يبيض اذا عقد ونعيم والشاهد فيه التشبيه المفروق وهو ان يوق بمشبهه ومشبّه به ثم آخر وآخر وهو واضح في البيت وتظيرة قول المتنبي

بَدَتْ قَمَرًا وَمَا لَتْ حَتَّى طَبَّانٍ وَفَاحَتْ عَنَّا زُرَّتْ عَزَاةٌ

وتسبه ابو القاسم الزاعي فقال

سَفَرَنْ بِكَ ذُرًّا وَاسْتَقْبَنْ أَهْلَةً وَمِنْ خُصُونَا وَالْتَقَيْنَ جَاذِرًا

من المعاهد ١٢

قوله والشاهد فيه التشبيه المفروق - قال جبالا قاهر في أثناء مباحث التمثيل وعلى الجملة فينبغي ان تعلم ان المثل الحقيقي والتشبيه الذي هو الاول بان يسمى تمثيلا لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح ما تجده لا يحصل لك الا من جملة من الكلام ارجلتين او اكثر حتى ان التشبيه كلما كان او في كونه عقليا محضاً كانت المجازة الى الجملة اكثر الا ترى الى نحو قوله عز وجل راينا مثل الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض ما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض كدحرفها وارتبّت وطفن اهلها انهم قادرون عليها اناها امننا ليلا ونهارا فجعلنا ما حصيدا كان (نؤمن بالامس) كيف كثرت الجمل فيه حتى انك ترى في هذه الآية عشي جملة افصلت - وهي وان كان قد دخل بعضها في سفر حتى كأنها جملة واحدة فان ذلك لا يمنع من ان تكون صور الجمل معنا حاصلة لشيرالها واحدة واحدة ثم ان الشبه منتزع من مجموعها من غير ان يكن بفصل بعضها عن بعض وافراد شطر من شطر حتى انك لو حذفت منها جملة واحدة من اى موضع كان اخلا ذلك بالمعنى من التشبيه ولا ينبغي ان نعد الجمل في هذا النسخ بعد التشبيهات التي يفهم بعضها الى بعض ولا عرض الكثيره التي كل واحد منها منفرد بنفسه بل بعد جمل شئنا ثانياً منها على اولة وثالثة على ثمانية وهكذا فان ما كان من هذا الجنس لم يترتب فيه

صَدْعُ الْحَبِيبِ وَحَايِي
وَتَغْرُهُ فِي صَفَاءٍ
كَلَامُهَا كَاللِّبَايِ
وَأَذْمَعِي كَاللَّوْثِي

أقول هذان البيتان من المجتث والصَّدْعُ بالضم ما بين طرفي الحاجب والأذن والشعر المتدلى عليه أيضاً وهو المراد ههنا والشعر الغم والمراد ههنا الإنسان قوله في صفاء مبالغة في وصفه بالصفاء حتى كأنه احاط به من جميع جهاتها إحاطة الطرف بالمظروف قوله وأذمي عطف على تغره والشاهد فيها تشبيه النبي به قال ^{في قوله} ابن المشيبي «من عام

الجميل ترتيباً مخصوصاً حتى يجب أن تكون هذه سابقة وتلك تالية لها والثالثة بعدها ألا ترى ذلك إذا قلت زيد كالأسد بأساً والبحر جرداً والسيف مضاءً والبدن بمهلل مجيب عليك أن تحتفظ في هذه التشبيهات نظاماً مخصوصاً ما بل لو بدأت بالبدن وتشبيهه به في الحسن وأخرت تشبيهه بالأسد في الشجاعة كان المعنى مجالاً وقوله الشرسك والرجوة البيت إنما يجب حفظ هذا الترتيب فيها لأجل الشعر فاما أن تكون هذه الجملة متداخلة كتداخل الجملة في الآية ودائماً فيها أن يكون لها نسق مخصوص كالنسق في الأشياء إذا رتب ترتيباً مخصوصاً ما كان لمجسها مورثة خاصة فلا تنقضي تماماً وتشكراً ١٢

سأله قال صدع الحبيب ثم قوله كلامها كالليالي أي كل منهما كالليالي في السواد إلا أن السواد في حاله تخيل في نقد تعدد التشبيه وهو شعر صدغه وحاله واتحد التشبيه به وهو الليالي وإنما كان التشبيه به متحداً لأن المراد بالتعدد ههنا وجود معنيين مختلفي المفهوم والمصدق لا وجه اجزاء الشيء مع تساويهما كالليالي وفي بعض المحواشي أنه أراد بالحال الجنس المتحقق في متعدد أي واحداً وحينئذ فيصح جعلها هي والصدع كالليالي مثل شعر من صدغيته كليل وكل حال كليل وفي البيت الثاني أيضاً شاهد حيث شبه تغره أي مقدم أسنانه جرد مرعه باللآل أي الدرر في المصفاة والإشراق قال في الأطول وصفاء دمعته ينبت عن كثرة بكائه لأنه إذا كفر ماء المنبع يصفر عن الكد لأنه يغسل المنبع ويدفع عنه الكدورات التي تخرج بالماء بخلاف ما إذا جرى أحياناً فإنه يكون مكثراً بكاءً ورات المنبع كذا في الدرر وفي المعاهد ومثله قول أبي محمد المطراني

كُنْ طَائِبَانِ فِي يَقِيفِ رَدَا ح
وَنُظْمَا قَائِلَا مُعْرَا زِمَا ح

مُتَغَفِّفَةٌ لَهَا يَنْفَقُ قَمِيْفٌ
حَلَّتْ لَوْنًا وَرَيْبًا وَاعْتَدَا لَا

بَاتَ نَذِيرًا إِلَى حَتَّى الصَّبَاحِ أَغْيَدُ فَيُجْدُلُ مَكَانَ الرِّشَاحِ
كَأَنَّما يَبِينُ عَنْ لَوْ لَوْ مُنْصَدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحِ

أقول هذان البيتان للبحر من السريع قوله حتى معنى إلى ولا غيد الناعم والمجدول من
المجدول واصله القتل والإحكام والمراد ههنا دقة الخصر والوشاح بالنغم والكسر أيضًا أي يبريض
يرقع بالبحر تشددة المرأة بين عاتقها وخصرها والمظاهران المراد به ههنا المنطقة قوله
منصد أي منظم مؤلف والبرد محركة حب الغمام وأقاح جمع أتحوان والتشاهد فيهما تشبيه
الجمع قال جمع تشبيه وجه تشبيه الجمع للأصوات مشبهات بجماد من عمام

يَفْتَرِ عَنْ لَوْ لَوْ رَطِبَ وَعَنْ بَرْدٍ وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِّ

قوله بات نذيرًا أي نذيرًا كبات ونذيرًا وغيد يدل على أن الكلام في مذكر مكان الرشاح يدل على أنها
مجرىة في القموس الرشح بالنغم والكسر فلادان من لاول وجه منظرشان بخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر
أي يبريض مرقع بالبحر تشددة المرأة بين عاتقها وكشيها قوله كأنما يسيم تشبيه كذب بئسًا أو تشبيه
تشبيه وهو اقل الضحك وإحسنة أي كانت ذلك لا غيد تشبيه ما اتصلت ما انكافرت بكان صلت للداخل
على الفعل وضمن يسيم معنى يكشف فدل على معنى قوله أو بردي كجدي له بصفة بالنظم لأن الذهن ييسق إليه من
وصف اللؤلؤ قوله أو أقاح جمع أتحوان بالنغم قال في الصحاح جمع على أقاحي بمعنى الإلف والنون وقد لا يشد
الياء انخفي فتمزة أقاح مفتوحة وما اشتمر من كرها سحر وهو البونيم وهو نور ينفتح كالورد وادراكها في شكلها
أشبه شيء بالإنسان في اعتدالها ومنه أبيض الأوراق وهو المراد ههنا ومنه الأصفر فذلك الأوراق الأبيض
الشكله لشيء الإنسان المعتدلة في الاعتبار في التشبيه ولا عبرة بما لاحظت به من الصفة لأن المراد تشبيه الإنسان لا
مجموع الشجر حتى يقال ما يستقيم كون منبت الإنسان أصفر الذي هو هيئة الأتحوان لأن الأوراق فيه ثابتة في صفرة
فلا يحس التشبيه بزافهم تشبه شجرة بثلاثة أشياء أه آية أنه ورد كلمة أو تبيها على أن كل تشبيه على حد قوله أو للتسوية
لا لا جام حتى يرد أنه ينبغي الواو ويرجه بأنه بمعنى الواو وكيف يجعل أو بمعنى الواو وهو أحسن من الواو بخلافه عن ومة أي هام
جعل المجموع تشبيهًا به قال الشاعر شجرة بثلاثة أشياء أه أعترف بأن في كون من باب التشبيه نظر لأن المشبه على الشجر
غيره كور لفظًا لا تقديرًا لأن لفظًا كأنما يدل على تشبيهه قبل أن لا أن المشبه مقصود في الكلام لأنني معنى أنه يسيم بسمك تشبيه
أو ذلك أو ذلك وثانيًا أن تشبيه الشجر بثلاثة أشياء أه معنى لأن تشبيه البسم بالبسم من أجل التشابه ليشتمل تشبيه الشجر بأشياء أو أنما
يجعل السماع من حيث أن التشبيه استعارة أو تشبيه لشيء واحد في كلام واحد وهو ثبوت أمور متمايزة لشيء واحد فلا
يقيم عليه عاقل بخلاف التشبيه بآلة أمور المتمايزة من عمام ودسوق
قوله يفتري عن لؤلؤ رطب الجيد المتخرج

أقول هذا البيت للحري من البيط قوله يفتر لا فترار لا بتسام حتى تبدوا لسان و
وصف اللؤلؤ بالرطب لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح للخل بمنزلة البرد لغيره والمحبت
بفتحين التفافات التي تغلف فوق الماء ونحوه والشاهد فيه تشبيه الجمع قال

أَتَتْنِي بِالْأَمْسِ أَبْيَاسُهُ تُعَلِّلُ رُوحِي بِرُوحِ الْجَنَانِ
كَبُرْدِ الشَّبَابِ وَبُرْدِ الشَّرَابِ وَنِيلِ الْأَمَانِي وَظِلِ الْأَمَانِ
وَعَهْدِ الصَّبَا وَنَسِيمِ الصَّبَا وَصَوْرِ الدِّانِ وَرَجْعِ الْقِيَانِ

أقول هذه الأبيات للصاحب بن عباد من التقارب يصف أبا ناس من الشعر كشبهها إليه بعض
اصحابه قوله تُعَلِّلُ أي تليق وتُسَلِّي وأصل التعليل خدمة المريض والروح بالفتح الرائحة والبرد
بالضم ثوب مخطط وأضافه إلى الشباب من أضافة المشبه به إلى المشبه أي الشباب
الذي هو كالبرد في كونه يزين صاحبه وبرد الشراب بالفتح برودته والبرد بالشراب ههنا الماء لا
سيدكر الخمر والنيل المحصول والأمان جمع أمانة بالضم وتشديد التثنية تحت وهي ما يمتناه
الإنسان والأمان من قوله عهد الصبا أي زمانه وصغول شيء خالصة والدان بالكر
جمع دق بالفتح وهو الحب ومردة ههنا أناة الخمر الرجح القناء والقيان بالكر جمع قينة بالفتح
وهي الحارية والمراد ههنا المعينة والشاهد في الأبيات تشبيه الجمع قال

فَأَنَّا كُشْمِيرٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمِينٌ مَنَحْنُ كَوَاكِبُ

أقول هذا البيت للناطقة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر من الطويل - اللغة قوله لمِينٌ

من الصدق والطلع من التل شيء يخرج كأنه إعلان مطبقان والمحل بينهما منفردا لكونه محددا وما يبدو
من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفري وما في داخله إلا غرض لبياضه ١٢ من جلي دماوس -
له قوله والبرد بالضم الخ وقيل هو لفتح الباء بمعنى النوم فان قام الشباب أطيب من نوم الشيخوخة
والأظهر بالضم ١٢ جلي

له قوله إذا طلعت الخ وجعل تشبه بين المذوح والشمس كمال الظهور وبين الملوك والكواكب
نقصان الظهور وقوله إذا طلعت لم يبد من كواكب وصف المشبه به مشعر لوجه
الشبه ١٢ عبدا حكيم -

اي لم يظهر لأجواب قوله والمولك كواكب بنصب المولك من عطف المفردين على المفردين قوله ونحن
 أنث الغيبة لانه لكواكب المعنى يقول انت كالشمس في الظلمة والعلو على غيرك والمولك كالكواكب
 فتأخروا لا يظهر عند شأنك بل لا وجرى طرد في جنب عظمتك كما ان الكواكب تضيئ عند طلوع الشمس
 الشاهد فيه التشبيه المجمل المذكور فيه وصف الشبه به البلاغة أكد الكلام بيان لتحقيق ما ادعاه
 من التشبيه البليغ ووصل قوله والمولك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة وادق اذا تحقق وقوع
 الشرط واختار طلعت على بزغت لما في الطلوع من معنى الاشرار والارتفاع وتكثير كوكب للعموم وهو
 في حيز النفي قال

سَتُضِيحُ الْعَيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدِي كَثِيرٌ ذِكْرُ الرِّضَا فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ
 صَدَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِبُهُ عَمِي وَعَاوَدَةُ طَلْقِي فَلَمْ يَحْجِبْ
 كَأَلْفَيْتِ إِنْ جِئْتَهُ وَأَفَاكُ رَيْقُهُ وَإِنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ لَمْ يَخْفِ فِي الطَّلَبِ

له قوله ستعجم العيس بي الايات الثلاثة العيس بالسين المطقة فاعل تعجم والليل معطوف عليه و
 الباء في بي للتعدية ومعنى اصباح العيس بالليل بر عند الفتح ايما لها اياه اليه وقت الصباح وحاصل
 معنى البيت ستد طلق الابل والسير في الليل مباحا عند نفي يعنى عند الغضب قوله صدفت عندي اعرضت
 عنه تجر بالثانه ادخلت مني وقلة وفاء بحقه قوله ولم تصد مراهبه اي ولم تعرض بمعنى تنقطع عطايه
 وتصدفت بالتاء الفوقية المفتوحة ومراهبه فاعل راي الياء التحتية ومراهبه منعزل لان صدق ياتي
 لازما ومتعد يا وياه ضرب قوله وعَاوَدَةُ طَلْقِي اي بعد ما صدفت عنه عَاوَدَةُ طَلْقِي اي رجائي وحقيقة
 هذا الكلام عاودت لم اصلته طلبا لا غداقة فلما سئني في اجد فيه المراد حينئذ فستقبل المأودة الى الظن
 فحيز قوله فلم يحجب اي ظني فيه بل وجدته عند معاودته لطلبه الاحسان كما اظن وكيف يحجب اظن فيه
 وهو محجب عند الاغراض فيجب عند الاقبال من باب احري فهو في افنته في الاقبال والآلة بارها الغيث في
 كالسطر الواح القبيل الذي يغيث اهل الارض قوله ان جئت اى ان جئت الغيث حادثة اقباله وهذا في
 مقابلة قوله وعَاوَدَةُ طَلْقِي قوله وَاَفَاكُ رَيْقُهُ اصله ريق من المروق اي اوله حشيه
 يقال فعل فلان هذا الامر في ريق ادرين شبا به اي اوله واحسنه ويقال امابه ريق المطراى ادله و
 احسنه وريق كل شئ افضله وجعل اول المطر احسنه للا من معه من الفساد وانما يخشى الفساد بدو
 قوله وان ترحلت عندي اى رحلت وفرت وتباعدت عن الغيث وهذا في مقابلة قوله صدفت عنه فغيبه
 لن ونشر مشرق قوله بحر باجم المعجمة اي بالغ في الطلب وادرك مع فارك منه وحاصل اللجاج المبالغة في
 الكلام والاستغفال به بقوة فاستعمل في اسراع المطر زاد اكر من فر منه بقرة فالتشبه وهو المذبح وصفه بانه

أقول هذا البيت لا مرقى القيس من الطويل قوله حلت الضيف المتمكك والرديني الرمم منسوب
الى ردينة مصغرة وهي امرأة كانت تقيم الرواح وتعتد لها والسنا مقصود الضوء قوله لمحب
في القاموس اللهب اشتعال النار اذا اخلص من الدخان وقال الشريف في الحاشية اللهب شعلة
نار يعلو هاد خائ وقد اخذ السنا مجازاً عن الدخان انتهى كلامه فيتامر والشاهد فيه التشبيه
المفضل الذي اخذ فيه بعض الروماني وترك بعضها قال

لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ تَمُوسَ نَهَارِنَا إِلَّا بَوَّجَهُ لَيْسَ فِيهِ حَيَاةٌ

لكون اللهب كذلك في الاغلب كذا في الاطول وفي اسرار البلاغة والمقابلات التي تريد الفرق بين
الجملة والتفصيل كثيرة ومن اللطيف في ذلك ان تنظر الى قوله

يَتَأَيَّجُ لَا يَتَيَّجُ عَنَّا بَرَّةً بِأَيَّضٍ كَالْقَبْرِ الْمُنْتَبِه

فترى ما قبل به قوله

بَجَعْتُ رَدُ بَنِيَّ كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَاهَبٍ لَمْ يَسْجُلْ بِدُخَانٍ

فانك ترى بينهما من التقادير في المفضل ما تراه مع ان التشبيه به في الموضوعين شئ واحد وهو شعلة
النار وماذا الا من جهة ان الثاني قصد الى تفصيل لطيف ومرة الاول على الثاني يحمل ومعلوم
ان هذا التفصيل لا يقع في الوهم في اول دهلة بل لا بد فيه من ان تثبت وتوقف وترى وتظهر
في حال كل واحد من الفروع والاصل حتى يقوم حينئذ في نفسك ان في الاصل شيئاً يقدح في حقيقة
الشبه وهو الدخان الذي يعلو رأس الشعلة وانه ليس في رأس لسان ما يشبه ذلك وانه اذا كان
كذلك كان التحقيق وما يؤدى الشئ كما هو ان تستشعر الدخان وتنفى اتصاله باللهب وتقصم التشبيه
على مجزئ السنا وتصور السنا فيه مقطع عا عن الدخان ولو فرضت ان يقع هذا كله على حد البدعية
من غير ان يخطر ببالك ما ذكرته قد درت فحالا لا يتصور ان ينفى فقام مل ١٢

لَمْ تَلْقَ اَيَّ لَمْ تَلْقَ لَمْ تَلْقَ وَقَوْلُهُ الْوَجْهَ الْخَلَّانِ رَدِيَّةٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَدُّ الْجَاوِزِ عَنْ حَدِّ الْأَدَبِ
خَلَّانِ الْحَيَاءِ وَالشَّمْسُ قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا فِي دَعْوَى الْمَشَابِجَةِ فَالتَّشْبِيهِ ضَمْنِي وَمَكْنِي وَجَزَّ الشَّارِحُ كَرَن
تَلَقَّ بَعْضِي عَارِضُ اَيَّ لَمْ تَعَارِضْ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ غَارِنَا يَكُونُ التَّشْبِيهِ صَرِيحاً وَيَكُونُ الْمَلَاَقَاةُ مُنْبِئَةً
عَنِ التَّشْبِيهِ فِي الْبَيْتِ وَهِيَ الْأَخْرُ لَا يَبْعَدُ أَنْ تُجْعَلَ مُوجِبَةً لِفَرْقٍ بَيْنَ أَحَدٍ هَا جَعَلَ التَّشْبِيهِ مُتَقَلِّباً
وَهُوَ يَخْرُجُ التَّشْبِيهِ عَنْ الْأَبْتَدَالِ إِلَى الْغَرَابَةِ وَيَأْتِيهَا جَعَلَ التَّشْبِيهِ مَكْنِيّاً وَضَمْنِيّاً وَثَامَةً تَعْنِي
جَعَلَ التَّشْبِيهِ ضَمْنِيّاً مِنْ أَنَّ الشَّاعِرَ لَيْسَ يَتَمَيَّنُ مِنْ بَيَانِ دَعْوَى مَشَابِجَةِ الشَّمْسِ صَرِيحاً فَيَجْعَلُهُ مَكْنِيّاً
وَلَوْ جَعَلَ هَذَا الْوَجْهَ فَاعِلَ لَمْ تَلْقَ أَتَانَا إِلَى الشَّمْسِ وَشَمْسُ غَارِنَا كُنَايَةً عَنِ الْمَدْرَجِ مَفْعُولاً لِقَوْلِهِ

أقول هذا البيت للمتنبي من إكمال اللغة قوله لم تلق تقول لقيت زيدا إذا استقبلته -
 الأعراب قوله هذا الوجه مفعول تلق وشمس نهارنا على قوله الأوجه استثناء مفرغ
 من الحال المقدرة أي لم تلقه متلبسة بشئ الأوجه قوله ليس فيه حياة صفة وجهه
 يقول لم تقابل هذا الوجه شمس نهارنا إلا بوجه لا حياة فيه لا تخا تجاوزت الأدب بمقابلة
 من هو أحسن منها الشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه المبتذل حتى صار غريبا البلاد
 التي يلزم والفعل لأنه قصد حكايته ما وقع وأتى بالمفعول به اسم إشارة كمال تمييز البشر إليه
 وتعظيمه وقد مره على الفاعل للاهتمام به وأضاف الشمس إلى النهار لتحقيق أن المراد الشمس
 الحقيقية وأضاف النهار إلى نفسه لبيان أن المراد النهار المعهود وللإيحاء إلى اتحاد واحد
 من الشمس وهناك شمس غير هادى المحبوبة ونكرة الوجه للتحقير وقد مر خبر ليس للاهتمام
 ونكرة حياة للتعظيم والتقليل أي ليس فيه قليل حيلة فضلا عن الكثير قال

إِنَّ السَّحَابَ لَسْتَجِي إِذَا انْظُرْتَ ^{نظرت لما قبله ١٢} إِلَى ذَلِكَ فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا ^{عطف به نظرت ١١}

أقول هذا البيت من البسيط يقول إن السحاب تستجى حين تنظر إلى ذلك أي عطائك
 فتقيسه بما فيها من المطر قلعة المطر بالنسبة إلى عطائك وفي تفضيل نداء على مطر السحاب
 لطف لا يخفى والشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه المبتذل حتى صار غريبا قال

عَرِمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ تَوَقُّبًا ^{١٣} لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّحَابِ أَقْوَالُ

لم يلق مكان فيه تصرف في غاية اللطف حيث قول الشمس عن كونه شمس النهار وجعل كون المحبوب
 شمس النهار أمرا مقدر ١٢ - الأول

١٤ قوله حسن التصرف الخ يعني بجعل التشبيه مبنيا على إثبات أمر التشبيه به ليس له وهو عدم الحياة
 للشمس في هذا البيت كذا أناد العمام ١٢

١٥ قوله إن السحاب الخ قال الفاضل بجلي معنى البيت إن السحاب إذا نظرت إلى عطايا الممدوح فقا
 تلك العطايا بما فيها من القطرات تعلم أنها أكثر من قطر ما تستجى لذلك وإنما فصل هذا البيت بقوله
 ومثله قول الآخر لأن التصرف في قول أبي الطيب بامرئهمى وهما بامرئهمى انتهى وقال الفاضل
 العمام من لطائف هذا التشبيه أن إثبات الحياة للسحاب يستتبع كون المطر عرق وجه السحاب
 لأن الحياة يوجب عرق الوجه وانسكاب قطرات العرق انتهى ١٢

١٦ قوله عَرِمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ تَوَقُّبًا أي إراداته المتعلقة بما إلى لا مرور فهو جمع عَرِمَةٌ وهي المرة من العزم وهي إرادة

أقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط من اكامل العزم والعزيمة كلها بالفتح ارادة الالام
الجارمة والنجم الثاقب هو الالام كانه يشق المجنونة ولا قول بالفهم الغروب يقول ان
عزمت هذا المذبح في الشدة والتفاد كالنجوم الثاقبة للنجى بضوء حاله لان النجوم تأكل و
عزماته لا تستغير ولا تنصف في اقوى وانفذ من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف في
التشبيه حتى اخرجه عن الابتدال الى الغرابية قال

وَالرَّيْحُ تَغْبِثُ بِالْفُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَمِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

الفعل مع القطع وله ثوابا حال من النجوم لان مثل النجوم في معنى ماثلة للنجوم فمعنى مجي الحال
من المضان اليه والثواب النوافذ في الظلمات باسراقها ماخذة من الثقب وهو النقص متى
لعمرك ان النجوم تنقص بالظهور دأبه من وراء الظلمة فكانها ثقتبها ولذلك فسر الشارح الثواب
بالوامع قوله لولم يكن الجواب لو مذكرن اى لتم التشبيه كمن لها قول فلم يتم التشبيه لكون
المشبه به انقص قوله اقول اى غروب وغيبة ١٢ من الدرر

سأله قوله والريح تغبث بالفصون اى تميلها سيلاً رقيقاً هينفا فيه مدح للريح بلا اعتدال
وهو الريح المطلوب كما جاء في خبر الأثر انه صلى الله عليه وسلم اذا رأى ريحاً كان يقول
اللهم اجعلها ريحاً حارة ولا تجعلها ريحاً باردة والواو حالية وقوله وقد جرى اما عطف حال على حال
واما تعقيب حال بحال مترادفة او متداخلة قوله ذهب الاميل اى ذهب لوقت الاميل اى
الوقت بعد العصر وهو شعاع الشمس فيه لانه مصفر ويومض بلا صفرار فالذهب مستعار لشعاع
الشمس بقرينة الاضافة الى الاميل فجعله من قبيل لجين الماء كما نقله الشارح لاختفاء لجين الماء
بذهب الاميل البارى عليه كونه مومما به فكن متيقظان فان خطا بنا مع اليقظان لامع النفا
قوله على لجين الماء اصله ماء كاللجين وهو المقصود بالثقل واللجين هو الغضرة الخالصة ليشبه
بها الماء في البياض والمضاء كن اى الاطول وفي المعاهد ومن بديع ما يذكر في معنى البيت قول
عبد العزيز بن المنفلوط القرطبي

تُرَادُّ مِنْ بَيْنِ الْغَايِبِ مُغْرِبًا
مَدَّتْ عَلَى الدُّنْيَا سَاطِئًا مُدْهِبًا

لَإِنِّي أَرَى شَمْسَ الْأَمِيلِ عَلَيْهِ
مَالَتْ لِتَحْتَبَّ شَخْصَهَا كُنَّا حَمَا

وما احسن قول ابن اللؤلؤة الذهبي -

وَمَا ذَهَبَتْ شَمْسُ الْأَمِيلِ عَشِيَّةً

وما ابدع قول الآخر ايضا

إِلَى الْغُرْبِ حَتَّى ذَهَبَتْ رَقْعَةُ النَّجْمِ

أقول هذا البيت للوطاط من الكامل قوله تعبت أي تلعب والخصون فروح الأشجار وذهب
الأميل من إضافة المشبه به إلى المشبه والأميل آخر الكلام من العصر إلى المغرب وفي الكلام
حذف مضاف أي صفة الأميل ومعنى ذلك والمراد صفة لون الشمس فيه قوله على الحين
الماء من إضافة المشبه به إلى المشبه أيضا أي على ماء كاللجين واللجين بالضم الفضة
والشاهد فيه التشبيه الموكد الذي أضيف فيه المشبه به إلى المشبه بعد حذف
الأداة قال

وَرَبَّ نَهَارٍ لِلْفَرَقِ أَصِيلُهُ وَوَجْهِي كُلَّ لَوْنَيْهِمَا مُتَنَاسِبُ

أقول هذا البيت من الطويل والشاهد فيه أن وصف الأميل بالصفة امر متعارف و
لأن جعله الشاعر العاشق مناسبا للون وجهه ومعنى التناسب التقارب والتماثل قال

لَيَالِيَهُ اسْتَحَارَ وَفِيهِ هَوَاجِرُ كَمَا خَضَلْتُ وَالشَّمْسُ تَسْغُرُ مَالُ

أقول هذا البيت للإبيوردي من الطويل قوله لياليه استحار تشبيهه بليغ أي كالهوام في
الطيب ولطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة وهي من الزوال إلى العصر قوله كما خضلت ما
مصدرية والخضل يفتحان الرطوبة قوله والشمس تنفس حال من آمال وأمال فاعل خضلت
ونفاس الشمس فتورها وضعف نورها قريب الغروب وقوله كما خضلت من باب ما دق في الأدب
غير المشبه به لأن المراد به تشبيه حال الهواجر بحال الآمال في رطوبة الهواء ولطفه والشاهد
فيه مدح الآمال بالطيب كالهوام قال

وَنَهْلُ إِذَا مَا الشَّمْسُ حَانَ غُرُوبُهَا عَلَيْهِ وَلاَعَتْ فِي مَلَأَ بِسُفَا الضُّفْرِ
رَأَيْنَا الَّذِي أَبْقَتْ بِهِ مِنْ شَعَائِعِهَا كَأَنَّا أَرَقْنَا فِيهِ كَأَسَا مِنْ الضُّفْرِ

انتهى ١٢ -

له قوله لياليه انخر يصف الريح والضمير في لياليه وفيه له وخضلت كسمع من خضل
الشيء أي ندى حتى ترشش وأمال فاعل خضلت وما كافة أو مصدرية والجملة صفة
هواجر ومعنى كما خضلت آمال كما مال خضلت والشمس تنفس حال من قوله آمال يقول ليلي
الرييح كالهوام في طيب هوائها وهواجرة بالثاء لآمال خضلت أي صارت رطبة
بسبب رشح المطر على النبات والرياحين ١٢ عبد المحكيمة

شَمْسٌ تَأْتِي وَالْفِرَاقُ غُرُوبُهَا عَمَّا وَبَدَأَ وَالصُّدُودُ كُشُوفُهُ

أقول هذا البيت من البحر الكامل قوله شمس خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أي المحبوبة و تأتئ مضارع أصله تأتئ بتائين أي تغنى وتلمع وجملة والفراق غروبها عطف على تأتئ و صفة ثانية للشمس والواو لتأكيد لصوق الصفة وظهر غروبها للشمس وبدر عطف على شمس وجملة والصدود كسوفة صفته والواو لتأكيد للصوق والشاهد فيه عدم حسن دخول أداة التشبيه فيه إلا إذا عرفت صورته كان يقال هو كالشمس إلا أن الفراق غروبها مثل ظلن هو أدلى باسم الاستعارة قال -

قوله شمس تأتئ - يفهم القاف على أنه مضارع حذف إحدى تائييه ولو كان ما ضياء القيل تأتئ يقال تأتئ البرق أي لمع والواو في قوله والفراق غروبها عطفة للجملة الاسمية على الفعلية أعني تأتئ ويحتمل أن يكون لتأكيد للصوق والجملة صفة شمس ولا يحسن جعلها حالية كما لا يخفى على الذوق السليم والصدود الأعراف وإنما ذكر الكسوف مع أن الشائع في القمر الخسوف وإن جاز استعمال الكسوف فيه أيضاً كما صرح به الجوهري وأشار إليه صاحب الكشاف في تفسير سورة الفلق بناءً على أن النور في الخسوف زائل وفي الكسوف مستور فلا يحسن استعماله في المجيب ١٢ حسن جلي

قوله والشاهد فيه المح قال الشيخ في أسرار البلاغة رعباً ما بين الفرق بين التشبيه والاستعارة من حيث القعد وأدفعه (وإذا افترا هذا الافتراق وجب أن يفرق بينهما في الاصطلاح والعلاج كما أننا الفصل بين الخبر والصفة في العبارة لا اختلاف الحكم فيها بأن الخبر إثبات في الوقت للمعنى والصفة تبين وتوضيح وتخصيص بامر قد ثبت واستقر وعرف فكما أن فرض الاتفاق الغرض في الخبر والصفة على الجملة واشترأهما إذا قلت زيد ظريف وزيد الطريف في التباس زيد في الظن و اكتسالة له أن نجعلهما في الوضع الاصطلاحي شيئاً واحداً ولا نفرق بتسميتهما هذا خبراً وذلك صفة كذلك ينبغي أن لا يدعونا اتفاق قولنا جاءني أسد رهزرت سيفاً صاروا وقولنا زيد أسد وسيف صاروا في مطلق التشبيه إلى التسوية بينهما وترك الفرق من طريق العبارة بل وجب أن نفرق فنقول ذلك استعارة وهذا تشبيه فان البيت إلا أن نطلق الاستعارة على هذا القسم الثاني فينبغي أن نعلم أن إطلاقها لا يجوز في كل موضع يحسن دخول حرف التشبيه عليه بسعولة وذلك نحو قى لك هو الأسد وهو شمس النهار وهو البدر وحسنادحة والقضيب عطفاً وهكذا أكل موضع ذكر فيه لمشبهه بربلفظ التعريف فإن قلت هو حجر وهو ليث ووجدته بحراً وادرت أن تقول أنه استطاع كنت أعذر أشبه بأن تكون على جانب من القياس ومتشبهاً بطرف من الصواب وذلك أن

أَسَدٌ أَدَمُ الْأَسَدِ الْهَزْبُ خَضَابُهُ مَوْتُ فَرِيضٌ الْمَوْتُ مِنْهُ تَرْعَدُ
أقول هذا البيت للمتنبى من الكامل والهجز بُرُ بالسر وفتح الزاي الأسد القوى والفريض جمع
فريضة وهي اللحم الذي بين الجنب والكف لا تزال ترعد من الحيوان عند الخوف وتجمع
أيضا على فرائض قوله ترعد مجهول أي تأخذها الرعدة وهي بالفتح والسر لا مضطرب والرجفة
والمعنى ان الموت يرجف من خونه والشاهد فيه تعدد دخول أداة التشبيه على اسم المشبه به
فلذلك كان اقرب الى الاستعارة من التشبيه قال

وَبَدْرٌ رَاضٍ الْأَرْضُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَمَوْضِعُ رَحْلِي مِنْهُ أَسْوَدٌ مُظْلَمٌ

أقول هذا البيت للبحتري من الطويل اللغة قوله اضاء الأرض أي جعلها مضيئة والرحل المنزل
والاثاث الذي يصحبه الانسان في السفر وهو المراد ههنا الاعراب قوله وبدر عطف على ما
تقدم قوله شرقا ومغربا يميز قوله منه متعلق بمظلم ومن للبدل وفيه حذف مضاف
أي مظلم من نوره المعنى ان هذا المهدوح بدرا ضاء مشرق الأرض ومغربها أي عم الخلق
يخون لكن مكاني مظلم من نوره أي اني محروم من احسانه والمراد الاستعانة بطريق الشكوة
الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لتعدد دخول أداة فيه البلاغة

قد خرج بالتذكير عن ان يحسن ادخال حرف التشبيه عليه فلو قلت هو كاسد وهو كبحر كان كلاما نازلا غير
مقبول كما يكون قولك هو كاسد الا انه وان كان لا تحسن فيه اكان فانه يحسن فيه وكان اقولك كانه
اسد او ما يجري مجرى كائن في نحو تحسبه اسدا ونحوه سيفا فان تحس كسان اكان وكان بان
يوصف الاسم الذي فيه التشبيه بصفة لا تكون في ذلك الجنس وامر خاص غريب فقل هو بحس
من البلاغة وهو بدريمكن الأرض وهو شمس لا تغيب وكفر له شمس تألق البيت فهو اقرب الى
تسمية استعارة لانه قد تحس في التشبيه فيه اذ لا نقل الى اكان حتى يظلم شيئا كلاما وتبدل صورته
فتقول هو كالشمس المتألفة الا ان فراتها هو الغروب وكابد لا ان صدوده الكسوف انتهى فامل ١٢

قوله والشاهد فيه تعدد النسخة في السرا البلاغة بعد ما قلنا ان في العاشرة المقدمة اتفاقا قد يكون
في الصفات التي تجي في هذا النسخة الصلوات التي توصل بها ما يختل به تقدير التشبيه فيقرب حينئذ من القبول الذي
نظن عليه الاستعارة من بغل الوجه وذلك مثل قوله اسد ام اسد البيت لا سبيل لك الى ان تقول هو كاسد وهو
كالموت لما يكون في ذلك من التناقض لانك اذا قلت هو كاسد فقد شتمته بجنس السبع المعرود بحال ان تجعله محمولا
الشبه على هذا الجنس ولا ثم تجعل دم الهزب الذي هو اقوى الجنس خضابا يدك لان حالك له عليه في الشبه دليل على
دونه وتقول بعد دم الهزب من الاسد خضابه دليل على انه فراتها وكذا في حال ان تشبهه بالموت المعرود ثم تجعله

يخافه وترتعد منه أكتافه انتهى ١٢

قوله وبدرا ضاء الخ قبل البيت

سحابك عدا في سبيله وهو سبيل

وتجرح عدا في فيضه وهو مفعول

واضاء ههنا متعدي وقد يحى لازما وشرقا ومغربا تميز من المفعول احوال بمعنى جميعا كما في قوله تعالى ولهم من قبلهم فيها بكرة وعشيتا اي دائما وموضع رحله منزله ١٢ جلي بزيادة -

قوله والشاهد فيه انه الخ قال الشيخ ان رجعت فيه الى التشبيه الساخر فقلت هو كالبدر ثم رجعت تقول لاضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي مظلم لم يضيئ به كنت كذلك تجعل البدر المعروف يلبس الارض الضياء ويمنعه حلاك وذلك محال وانما اردت ان تثبت من الممدوح بدرا مفردا له هذه الخاصرة العجيبة التي لم تعرف للبدر وهذا انما ياتي بكلام بعيد من هذا النظم، وهو ان يقال هل سمعت بان البدر يطلع في افق ثم يمنع شمس من صعا من المواضع التي هي مخصصة له وكأنه في مقابلته حتى ترى الارض الفضاء قد اضاءت بنوره ونيا بينهما قدر رحل مظلم يجاني عنه ضوءه؟ ومعلوم بعد هذا من طريقة البيت فخذ الخ موضع على تخييل انه زاد في جنس البدر واحد له حكم وخاصة لم تعرف واذا كان الا مر كذا صا دكلامك موضع غالا لاثبات الشبه بينه وبين البدر ولكن لاثبات الصفة في واحد متجدا في حادث من جنس البدر لم تعرف تلك الصفة للبدر فيصير عذلة قولك زيد رجل يقرى الضيوف ويفعل كيت وكيت فلا يكون قصد لاثبات الصفة التي ذكرتماله فاذا خرج الاسم الذي يتعلق به التشبيه من ان يكون مقصودا بالاثبات تبين انه خارج عن الاصل الذي تقدم من كون الاسم لاثبات الشبه فالبصيرة في قوله وبدرا ضاء الارض قد بني كلامه على ان كون الممدوح بدرا امر قد استقر وثبت وانما يعمل في اثبات الصفة العربية والحالة التي هي موضع التعجب انتهى ١٢

تقييد اضاء بالتمييز لتفصيل متعلقه وقوله رحلي دون مكاني مثلاً للإشارة الى انه مشاء
غريب عن وطنه وهو دخل في الاستعطاف ووصف اسود بمظلم للتأكيد ولما اخبر
انه عم المخلوق باحسنه ادهم انه داخل معهم فاقى بالمصراع الثاني تكميلاً لدفع ذلك الوهم
مع افادته الشكاية ويجوز كون المصراع الثاني جملة حالية من الضمير في اضاء ويكون فائدة
الدلالة على جرمانه في حال عموم الكرم وهو النسب بالشكاية -

شواهد الحقيقة والمجاز

قَالَ حَفِظْتُ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ
اقول هذا المصراع مثل مشهور وهو عجز بيت من البسيط وصدره
فَقُلْ لِمَنْ يَدَّ عَنِّي فِي الْحُبِّ مَعْرِفَةٌ

والشاهد فيه ان الشارح تمثل به في معرض ذم المعترض حيث لم يفهم كلام المصنف
لَدَيْ أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّمٌ لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمْ
اقوله هذا البيت لزهير بن ابي سلمى بالضم قيل ليس في العربية سلمى بالضم غير هذا من
القول له لَدَيْ أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ حَمَلِي الْقَامُوسَ شَاكِي السِّلَاحِ (يشديد الكاف) وشانكه وشوكه
وشاكيه حديدية وفي الصحاح شاكى السلاح اللابس السلاح الدائم وشانك السلاح وشاكيه
حديدية فقول الشارح شاكي السلاح اى تام السلاح لا يوافق شيئاً منها قوله مقَدِّمٌ هو كعظم على
ما في القاموس من رمى بالهم مضاً اى جسيم نبيل وفسر الشارح بالشجاع اى مرمى في الوقائع كثيراً
قوله له لَبْدٌ كعنب جمع لبدة وهو الشعر المتركب بين كتفي الاسد ويقال للاسد ذو لبدة دلى مثل
هو منع من لبدة الاسد ولا ظفار جمع ظفر قوله لَمْ تُقْلَمْ مبالغة القلم بمعنى القطع والمناسب ان
يجعل المبالغة راجعة الى النقي ولا يجعل النقي دخلاً على المبالغة ونظيرة قوله تعالى وما انا
بظلام للعبيد وتقليم الظفر كناية عن الضعف في حاشي الكشاف فلان تعليم الاظفار اى ضميد
وفي المصراع مبالغاة تجعله ذا لبدة فكأنه اسوداد لا يكون لاسد الا لبدة وحصة اللبدة فيه
كما يفيد تقديم الظرف والمبالغة في نقي الضعف كذا في الاطول ١٢

قوله لدى بمعنى عند قوله شاكى السلاح اصل شاك شاك من الشكة اما بمعنى القوة
 ارباعا لحدته والكنها قدم اسكان على الياء نصار شاك ومعناه قام السلاح على ما
 فسر الشارح وفي القاموس والصالح شاكى السلاح وشائكك بمعنى حديدته وقول الشارح
 يخالف للكتابين قوله مقذف اسم مفعول من القذف اى الرمي يعنى انه محترق بؤذنه في
 الحروب كثير الايراد وصف ضخامة بدنه كانه قد نزل بالحم حتى تخاف عليه والبدن بالكر
 ونجح الموحدة جمع لبدة بالكر وسكون الموحدة ومعنى الشعر الذى على كيف الاسد وانما جمعه
 مع ان الاسد لبدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصاة منها لبدة مستقلة والمراد
 بحاقى المستعار له ما عليه من المهابة المرحبة للخصوف منه قوله لم تقل من التقليل وهو
 قص الاطوار ونحوها والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال -
 فان الاسد يستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حقا

أسد على وفي الحروب نعاما

اقول هذا المصراع لعمران بن حطان بالقلم وتشديد الطاء على ان شيبا الخارجي كانت له
 زوجة تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب كان مدارا لقتال عليها و
 على زوجها فندرت صلوة ركعتين في مسجد الكوفة وجاءت في نفر من الخوارج نحو الثلاثين
 احد هم زوجها فوقفوا على ابواب المسجد ودخلت على فصلت ركعتين بسورة البقرة و
 ال عمران وكان المحتاج في الكوفة وعدة نحو ثلاثين القام من الجند فلم يخرج هو ولا احد
 من الجند لقتالهم خوفا من بأسهم وكان عمران بن حطان مفتي الخوارج وراهم فطلبه
 المحتاج ليقتله فقال للمحتاج ويخافه

فتخاف تنفر من صفيير الصافر

أسد على وفي الحروب نعاما

بل كان قلبك في جناح طائر

هلا ندرت الى غزالة في الوعى

قوله اسد خبر مبتدأ محذوف تقديره انت والفتحاء بالخاء المعجمة اليتيمة المحتاج من النخ

له قوله وقول الشارح الخ اقول قد تصدى للجواب عن هذا الفاضل الدسوقي حيث قال
 وفرت شوكة السلاح بتمامه لان تمام السلاح عبارة عن كونه اهلا للاضرار فيكون معنى
 تمامه شدة حدته وجمادته اصله ونفوذته عند الاستعمال ويحتمل ان يكون تفسيرا
 بالتمام لان تمامه اى اجتماع آياته يدل على قوة مستعمله فيفهم منه انه
 ذو شوكة اى اضرار ونسب الى السلاح لاستلزامه هذا المعنى في صاحبه والمخبط
 في ذلك سهل انتهى فامل ١٢

بفتحين وهو اللين وتنفري تم به والصغير صوت معروف يخرج من الهم والوعى الصق
في الحرب ويطلق على الحرب أيضاً ووصف قلبه بأنه في جناحي طائر يعني معلقاً بالشدّة
حقاقه والشاهد فيه تعلو الجار باسد وهو يدل على ميله عن الجموع إلى الوصفية
وقال الشريفان اسم الجند همتا لم يخرج عن معناه الحقيقي بل لوحظ مع معناه الحقيقي
تبعاً ما هو لازم له ومنهم من كالمجترى مثلاً وهذا القدر كاف للأعمال في الجار أقول
فعل هذا يكون حقيقة لا مجاز كما قاله الشارح رحمه قال

وَالطَّيْرُ أَغْرِبَةٌ عَلَيْهِ

أقول هذا ازل بيت لأبي العلاء من اكامل يرفي والد الشريف المتصوف رضي الله عنهما
والبيت بتمامه هكذا

وَالطَّيْرُ أَغْرِبَةٌ عَلَيْهِ بِأَسْرَاهَا فَتَحُّ الشَّرَاةُ وَيَسَاكِنَاتُ لِصَابِ

قوله اغربة جمع غراب وفتح الشراة عطف بيان للطير والفتح جمع قنّاء وهي القنّاء
سميت بذلك لاسترخاء جناحها ولينه من الفتح وهي اللين والشراة بالثين المجهة
المضمومة جبال بالشام ولصاف بالكسر اسم جبل بطي يقول ان الطير يأسرها مثل الاغربة
في اغماطيكه وتشدّ به والشاهد فيه تعلق الجار باغربة كونه صاب يعني الوصف اي
باكية قال

وَلَا حَتَّ مِنْ بُرُوجِ الْبَدْرِ يُعَدُّ بِدُورِ مَلَاتَبِ رُجْمَا الْتِنَانِ

قوله والطير اغربة الخ قال في التنوير الشراة بالسين المهملة مفتوحة جبال في ارض اليمن
يكون فيها هذيل وبالشام جبال الشراة بالثين المجمة مضمومة ولصاف جبل في دهر منى مثل
حدّام ردف القاموس كفتام وسحاب ويكسر جبل لقيم، وفتح جمع قنّاء وهي العقبان التي تكثر في
في الطيور والمعنى ان كل الطير في الحزن على المرقى مثل الاغربة وان لم تلبس جلد دابة لم تنقل
شعر ثم يركن وقال فتح السراة اي عقبان هذا الجبل مع تعرفها والكل لها بمجموعها والطير السنان
في هذا الجبل الآخر حزينة عليه انتهى ٣

قوله ولاحت الخ التبرج برؤس المرأة واظهارها بحاسنها من غير احتشام والمعنى ظهرت
بهذا الموضع نساء من منازل بني كبروج القمر شبه منازلهم بدروج القمر كونهن في البها
كالبدور واختر منيعات لا يوصل اليهن ولهذا افسوجه التشبيه بقوله بعد ونصبه على
التفسير اي ان منازل هؤلاء النساء في بعد الوصول اليها كبروج البدر مناعتهم وصف الشا

أقول هذا البيت لأبي الغلاء المعري من الوافر قوله لاحت أي ظهرت وبرج البدر
 الاثنا عشر المعروفة قوله بعد تميز والمقا بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية و
 العرب تشبه بها المرأة الحسناء والتبرج بضم الراء اظهار المرأة زينتها للرجال والاكتنا
 الاستتار قيل معنى تبرجها اکتنانا محذرات لا يبرزن من الخد واصل والمراد
 المبالغة في السخر حتى كأن ظهورهن هو استتارهن لا غير وفيه ان قوله لاحت لا يلا
 وقيل معناه انهن اذا تبرجن اسرعن الاكتنان حتى كان تبرجهن اکتنان لقصر زمانه
 وقيل معناه ان الناظر لهن لا يتمكن من رؤيتهن لما يعرض له من الدهش فكان ظهورهن
 خفاء ايضا أقول هذه الوجوه كلها قريبة محتملة وتجزان يكون معناه انه لما كان
 وصالحن لا طمع فيه فظهرن لا نفع له عند من يكون ملح نظرة الرمال فكان
 ظهورهن خفاء لعدم الفائدة المطلوبة فيه والشاهد فيه ذكر المشبه به مع وجه
 الشبه وهو يوجب الاشكال في عدة من الاستعارات قال

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ نَفْسٌ عَزَّ عَلَى مَنْ نَفْسِي
 قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبِ شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ

يا نعم بدورهما أي هن بدور حسنا ولكن من جنسهما في حسن المشي والعيون ثم استدل
 وقال تبرجها اکتنان أي بروزهن استتار يعني انهن محذرات لا يبرزن من الخد وبعدها يفتقر
 المهملان المهام متبرجة وتبرج هذه النسوة استتار ٢٢ تغير
 قوله قامت تظللني الخ اوردوا الشرح في مبلعث التخييل من اسرار البلاغة حيث قال وهذا
 نوع آخر من التخييل يرجع الى تناسي التشبيه وصرح النفس عن ترجمه وهذا الحكم اذا استعار
 اسم الشيء بعبئته من نحو شمس اريد براد مجرأ أسد فانهم يبلغون به هذا الحد ويصرغون ^{كلام} ام
 صياغات تعضى بان لا تشبيه هناك ولا استعارة ومثاله قوله قامت تظللني البينين فلو لا
 انه انشئ نفسه ان ههنا استعارة ومجازا من القول وجعل على دعوى شمس على الحقيقة لما كان
 لهذا التعجب معنى فليس ببدع ولا منكرا ان يُظَلَّ انسان حسن الوجه انسانا رفيقه ومجا
 بشخصه وهكذا قول البحتري

طَلَعَتْ لَمْ تَوَقِّتِ الشُّرُوقَ نَعَانِيَا مَنَا الشَّمْسُ مِنْ أَتَى وَجْهِكَ مِنْ أَتَى
 وَمَا عَانِيَا شَمْسَيْنِ قَبْلَكَ أَلَسْنَا ضِيَاءُهَا وَنَقَا مِنَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ

معلوم ان القصد ان يخرج السامعين الى التعجب لرؤية ما لم يروه قط ولم يهجم العادة

أقول هذا ان البيتان لابن العميد في غلام حسن قام على راسه ليستر به من الشمس قوله
تُظَلِّلُنِي أَي تُلْقِي عَلَى الظِّلِّ مِنَ الشَّمْسِ أَي مِنْ جِزَائِهَا قَوْلَهُ وَمِنْ عَجَبِ خَبَرِ مُقَدِّمِ وَشَمْسٍ مُبْتَدَأٍ
مَوْضِعِهِ وَحَلَّةِ تَظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ صَفْعَةً وَقَدْ يَرَوِي الْبَيْتَ الثَّانِي هَكَذَا
كَمْ قُلْتُ وَارْتَجَيْتُ وَمِنْ عَجَبِ شَمْسٍ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ
وَالشَّاهِدُ فِيهَا صَحِيحَةٌ أَلْتَعْجِبُ لَدَعَاءِ كَوْنِ الْمَشَبَّهِ مِنْ جِنْسِ الْمَشَبَّهِ بِهِ قَالَ

لَا تَعْجِبْنِي مِنْ بَلِي غِلَافَتِهِ قَدْ نَزَرَ نَزَارَةً عَلَى الْقَمَرِ
ما في معلوم ويحتمل ان يكون مجعولا ١٢

به ولم يتم لتعجب معناه الذي غناه ولا تظهر صورته على وضعها الخاص حتى يجترئ على
الدخول جراءة من لا يتوقف ولا يخشى الخطأ وتكر ولا يحفل بتكذيب الظاهر له ويسوق من الشعر
شأنات امرأته تصور شمس ثابتة طلعت من حيث تغرب الشمس فالتقاء دفعا وصار غريب
تلك القدية لهذه المتجددة شرقا - ومذره هذا النوع الغالب على التعجب وهو الى امره و
صانع سمحة وصاحب سره وقراءه ابدا وقد انفضى بك الى خلوة لم تكن عندك وبرز لك
في صورة ما حسبتهما تظهر لك الا ترى ان صورته قوله شمس تظللني من الشمس غير صورة قوله
وما عاينوا شمسين وان اتفق الشعران في انهما يتعجبان من وجه الشئ على خلاف ما يعقل
ويجرب وهكذا اقول المتنبي -

كَبُرْتُ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَأَبْدَتْ مِنْهَا الشَّمْسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ

له صورة غير صورته الا ولين وكذا قوله

وَكَمْ أَرْتَمِلِي مِنْ مَشْيِ الْبَدْرِ نَحْوَهُ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ ثَعَابُهُ الْأَسَدُ

تعرض تلك الصور كلها ولا شترالك بينهما على لا يدخل في السرة اذا لا اتفاق بالكثير من ان اثبت
الشئ في جميع ذلك على خلاف ما يعرفه الناس فاما اذا اجئت الى خصوص ما يخرج به عن
المعارف فلا اتفاق ولا تناسل لان مكان الا عجيبة مرة ان تظلل الشمس من الشمس واخرى
ان ترى الشمس وشلا لها تطلع من الغرب عند طلوعها من الشرق وثالثة ان ترى الشمس
طالعة من ديارهم وعلى هذا الحد قوله - ولم أر قطبي من مشي البدر نحوه - العجب من ان عيشي
البدر الى آدمي وتعاينك الأسد رجلا اتقي فتأمل وتشكر ١٢

له قوله اي تلقى على الظل فشر هذا لان التظليل على ما في التاج سايه واكركون ودرسا يكركون و
المراد ههنا الثاني ١٢

له قوله لا تعجب الخ البيت لابي الحسن بن طباطبا العلوي من المشرح وقبلة

أقول قد مضى في شواهد الإسناد الخبري والشاهد فيه صحة النفي عن التعجب لا دعاء
كون التشبيه من جنس التشبيه به قال

يَا مَنْ حَكَى الْمَاءَ فَرَطَ رِقَّتِهِ وَقَلْبُهُ فِي قَسَاوَةِ الْحَجَرِ
يَا لَيْتَ حَقْلِي كَحَقْلِ ثَوْبِي مِنْ جَنَمِكَ يَا وَاحِدًا مِنَ الْبَشَرِ
وبعد البيت ورأيت به بلفظ - قَدْ تَرَرَّكْنَا نَحْنَا عَلَى الْقَمَرِ

ولعله يبلغ في المراد والغلالة بكسر العين المعجمة ثوب يلاقي البدن والشاهد فيه ما في
البيت الذي قبله لأنه لو لم يجعله تمرا حقيقة لما كان للنفي عن التعجب معنى لأن اكتان إنما
يسرع إليه البلى بسبب ملازمته للتمر الحقيقي لا بسبب ملازمة انسان كالقمر حسنة وما
احسن قول أبي المطاع ناصرا لدولة ابن حمدان في معنى البيت المستشهد به -

تَرَى الْيَتَامَى مِنَ الْكُتَّانِ يَلْمُهُمَا تَوَرَّعَ مِنَ الْبُذُرِ أَحْيَانًا فَيُبَلِّغُهُمَا
فَكَيْفَ تُنْكِرُ أَنْ تُبَلِّغَ مَعَا جَرَّهَا وَالْبُذُرُ فِي كُلِّ رَقْمٍ طَالِعٍ فِيهَا
المعاجز جمع مجهر وهو ثوب تشده المرأة على رأسها وقال منصور البشتي المعروف بالغزال
فيه من قصيدة يصف الساق -

وَمَشَى يَكْتَانِ نَحَلْتُ عَنَّا مَبَا لَسَجْتُ عَلَى الْيَا قَوْمِ ثَوْبَ قَتَامِ
أَعْجَبَ بَيْدُ بَسَائِرِ كَتَا كُهُ وَبِهِ تَحَرَّقَ الْقَسُوفُ الْأَقَامِ
والقَتَامُ الغبار الأسود والساد والظلام وكل مناسب ههنا - ومثله قول الآخر
كَيْفَ لَا تُبَلِّغُ غُلَّ بِلَّةٍ وَهُوَ بَدْرٌ وَرَعَى كَتَانِ

من المعاهد بتغيير لسيور

له قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ متصلا بما نقلنا لك في شرح البيتين قبل هذا البيت
واعلم أن في هذا النوع مذهباً هو كانه معكس مذهب التعجب ونقيضه وهو لطيف جداً وذلك
أن تنتظر في خاصية ومعنى دقيق يكون في المشبهة ثم تثبت تلك الخاصية وذلك المعنى
وتوصل بذلك إلى إيهام أن التشبيه قد خرج من البين وزال عن الوهم والعين أحسن
توصل والطفة ويقام منه شبه الحجة على أن التشبيه ولا يجاز ومثاله قوله لا تعجبوا البيت
قد عهد كما ترى إلى شئ هو خاصية في طبيعة القمر وأمر غريب من تأثيره ثم جعل يرعى أن قوما
انكروا بلى الكتان بسرعة وأنه قد اخذ ينحاهم عن التعجب من ذلك ويقول أما ترونه قد
زهدا زهاده على القمر والقمر شأنه أن يسرع بلى الكتان وغرضه هذا كله أن يعلم أن لا شك
ولا جرمية في أن المعاملة مع القمر نفسه وإن الحديث عنه بعينه وصار كما يقول الشيخ

وَإِنْ تَعَاَفُوا الْعَدْلَ وَإِلَيْمَانًا فَإِنْ فِي آيْمَانِنَا مِيرَاتًا

أقول هذا البيت من الرجز قوله تعا فإي تكرر هو والعادل خلاف الظلم والمراد ههنا الإيما
والإيمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير إن تعا فإي العدل ولا ذغان لمحق محملكم
عليه ويلزمكم به فها فإن في إيما تاسيس أو كسعل لنا في الحجة والتمعان والغلو في فان
للتعليل والشاهد فيه تعدد قرينة الاستعارة قال

وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَصْلَةٍ تَكْفِي بِهَا عَلَى أَرْوَاسٍ لَا قُرْآنَ خَمْسٍ سَحَابٍ

ناحل تكلل ١٢

أبر على فيما يتعلق به الظرف انه شرعية منسوخة وهذا موضع في غاية اللطف لا يبين إلا إذا كان
المتصفح للكلام حساسا يعرف وحى طبع الشعر وحكى حركته التي هي كالمس وكسرى النفس في النفس
وان اردت ان تظهر لك صحة غيري فاعلم في هذا النحر على اخفاء التشبيه وبحر صورته من الوهم فابرز
صفحة التشبيه واكشف عن وجهه وتدل لا تعجب من بلى غلظه فقد كثر انرازة على من حسنة حسن
القرن ثم انظر هل ترى الا كلاما فأترا ومعنى نازلا واخبر نفسك هل تجد من الأريحية وانظر في عين
السامعين هل ترى ما كنت تراه من ثرجمة عن المسرة ودلالة على الإعجاب ومن اين ذلك داني - و
انت باظهار التشبيه تبطل على نفسك ماله وضح البيت من الاحتجاج على وجوب البلى في الغلالة و
النع من العجب فيه بتقرير الدلالة انتهى ١٢

قوله فان تعا فإي تكرر هو يقال عاف الطعام او الثلب وقد يقال في غيرها يعافنه ويعيْفُهُ
عَيْفًا وَعَيْفَانًا محركة وعَيْفَانَةً وَعَيْفَانًا بكسر هاء فاعلم بشربه والعدل مقابل الظلم ولا يجدان محمل
على التوحيد كما فسر به قوله تعالى ان الله يامر بالعدل فخص بالذكر لانه اول الايمان وجواب الشرط
محذوف اي تلجأون اليها وقوله فان في إيما ننا نيرانا عللة الجزء اقيم مقامه واليلا ان اما جمع
فورا وانا مستعبرون للسيوف او الرماح يلعبون وتخصيصها بالسيوف كما هو المعروف او استعارتها
من الناول من النور كما هو المشهور ومنظور ليس لا نظار السليمة بمنظور فتعلق الكرامة بكل من العدل و
الايمان قرينة على ان المراد بالانفان آلة الحرب التي تشبهها في المعان لاحقيقتها لانه يدل على ان
الجزء المحاربة وفي التعبير عن السيوف بالنار التي هي جزء الظلم والكفر في الشريعة لطانة بينة
وقد يقال من القرائن قوله في إيما ننا فان النار لا تؤخذ بالأيدي وفيه ضعف لا يخفى ١٢ من اطل
قوله وصاعقة - مجرود برادرب او مرفوع موصوف بالظرف مبتدأ خبره تكلل بها والصاعقة
هي نار تسقط من السماء وقوله من نسله بيان صاعقة اي صاعقة هي نسله صاعقة في الاشتغال

أول هذا البيت للبحر من الطويل قوله صاعقة أما مجرد ربت المقددة او مرفح
مبتدأ خبره قوله تنكف ومن نصله صاعقة والصاعقة نار تنزل من الجنة لا تمز
بشيء الا آخرقته ومن للبيان ونصله اي سيفه قوله تنكف بما اي تصبها وتلقها واصله
من كفيئت الاناء اذ اقلبت في الباء في بالتعدية والاقران جمع قرن بالكسر وهو
الكفؤ المقابل في الحرب والمراد بخمس سحائب انا مل المدح والشاهد فيه تركب
قرينة الاستعارة قال

عَوَّدَتْهُ فِيمَا انْزُرُ رُحْبًا بَيْنِي إِهْمَالُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ خُطَايِرِ
وَإِذَا احْتَبَيْتُ قُرْبُوسُهُ بَعْنَانِي عَلَّقَ الشُّكُوكَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ

والثاني والمراد صاعقة ناشئة من نصله في وهمية تخيلية فكان نصله صاعقة تحرق الامعاء
والاول اظهر الى الثاني ذهب الشاح والنصل حد السيف على ما يفهم من الصحاح ونفس السيف
ما لم يكن له منقبض على ما في القاموس فعلى هذا جعل سيفه لا خفاء مقبضه في كف المصراع
كانه لا مقبض له قوله تنكف بما اي ثقلت تلك الصاعقة قوله على اروس جمع رأس للقلعة
بما الكثرة لداعي مقام المدح والاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفؤ في الشجاعة او عام قوله خمس
سحائب مرت السحاب راية للفاية اي انا مله الخمس التي في الجود وعمى العطاء سحائب كذا في الشرح في بيت
استباع حيث ضمن مدحه بالشجاعة مدحه بالسقاء ومن لم يدرك توهم انه لا يلائم ذكره المقام
ولك ان تجعل انا مله سحائب العذاب في نزول الصاعقة والنازل والمسطر تفسير السحائب
بالا نامل والظاهر ان المراد بها الاصابع فكانه اريد مزيد المبالغة في الشجاعة حيث يكنى للاقران
انا مله ولا يحتاج في هلاكهم الى اعمال الاصابع ولهذا عبر عن اروس الاقران مع كثرتها بمجمع لقلعة
ومن انا مله الخمس بمجمع الكثرة اشارة الى ان الاروس مع كثرتها كانها قليلة بالنسبة الى انا مله
الخمس لاحاطة انا ملها ياها وشم لها فحينئذ مجموع المعاني المثلثة التي جعلت قرينة لراداة
الا نامل بالسحائب ذكر الصاعقة وبيان انما من نصل سيفه وجعلها على اروس الاقران وجعل
السحائب معدودة بعد ذلك انا مل مع ضمنية مقام المدح فان قطع النظر عن مقام المدح يجعل المراد
الاصابع فالتفسير بالا نامل وترك ضمنية مقام المدح يورث الذم كذا في الاطول وفي حاشية الفري
وبعد البيت المذكور يكاد الشك في انها يفيض على العبد في لذي الحرب في ثلثي قنًا وقوا اصاب
الثنى واحدا ثناء الثماني تضاعفه وفي البيت بلبظ التشية مقانتر الى ما بعده والقنا جمع قناة والقنا
القواطع من السيوف انتهى بزيادة وتفسير

له قوله واذا احتبى الخ القربوس محركة ولا يسكن الا للضرورة وهو جنس السرج على ما في القاموس

أقول هذان البيتان ليزيد بن مسكاة الأمازيغي يصف قرينه بأنه مؤدب قوله عودته
 أي الفرس قوله فيما نرو وما ظرف فيه مصدرية أي في وقت زيارته إجابي أهاليها لكسرى تركه
 بلا حافظ عيسكه وتماظر اسم فاعل وهو الذي يلقي نفسه في أماكن الخطر أي الخوف يعني كذا
 يفعل كل مخاطر بنفسه فلا يحتاط في أموره قوله احتبى قرينه بعنانه الاستناد فيه بجاذي
 والاحتباء لبس المحتبى وهي بالفم وسكون الموحدة ثوب ونحوه يجمع به الإنسان ظهراً وركبتيه
 والقربوس بالفم مقدم السرج والعنان بالكسر سيور اليلام والشكيم جمع الشكبة وهي جديدة
 اليلام المعترضة في فم الفرس وعلق الشكيم كناية عن وقوفه في مكانه أي لا يتحرك من مكانه
 إلى انصرف الزائر أي صاحبه من زيارته إجابته والشاهد فيه الاستعارة الخاصة العجوة

قَالَ وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ
 وَشَدَّتْ عَلَى دُفْهِمُ الْمَهَارِجِ جَانَنَا
 وَشَدَّتْ بِأَلْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِجٌ
 وَلَمْ يَنْظُرْ لِفَاوِي الَّذِي هُوَ رَاسِجٌ
 وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمُطَيِّعِ الْأَبَاحِ
 أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا

وفي الصحاح المعتاد الذي رأيناه القربوس للسرج فالقربوس مقدم السرج ولا حاجة إلى حذف مضاف أي
 مقدم السرج كما يوجه عبارة الشاعر حيث قال أي مقدم سرجه وفي الصحاح القربوس السرج وهو محل
 أن يكون فاعل احتبى بتبذيله منزلة الرجل المحتبى فكأن القربوس ضم إليه فم الفرس بالعنان
 كما يفهم الرجل ركبتيه إلى ظهره ثوب مثلاً ويحتمل أن يكون مفعولاً وفاعل احتبى ضمير يعود للفرس
 مضمناً معنى جمع أي جمع الفرس قرينه بعنانه إلى نفسه كما يفهم المحتبى ركبتيه فعمل
 الأول ينزل خلف القربوس منزلة الظهر من المحتبى وفم الفرس منزلة الركبتين و
 على الثاني ينزل القربوس منزلة الركبتين والظهر منزلة الظهر والتشبيه على الثاني أنزلان
 القربوس أعلى وكذا الركبتان والظهر أسفل وكذا موضع ما يحتبى به من الظهر قوله وعلق
 مضع والشكيم والشكبة الجديدة المعترضة في فم الفرس قوله إلى انصرف الزائر يعني إلى انصرف
 عبر عن نفسه بالزائر للدلالة على كمال تأوُّبه حيث يقف مكانه وإن طال مكثه كما هو شأن
 الزائر للجبيل شبه هيئة وقوع العنان في القربوس ممتدة إلى جانبيه فم الفرس هيئة
 وقوع الثوب في ركة المحتبى ممتدة المنحدر إلى جانبيه ظهره فاستعار له الاحتباء
 وهو أن يجمع الرجل ظهره ومساقيه ثوب أو غيره على تلافى الهيئة ١٢ من تجريد
 واطول

أقول هذه الآيات من الطويل قيل انما يكثير عذرة وقيل لابن الطبرية بالمثلثة وقال
السيّد المرتضى في الغرر انما لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد مجاز
منى الناسك وقضاءها الايتان بما قاله من مجاز مشددا للمبالغة قوله الا اذا كان اراد
بما اذا كان المكعبة المشرفة والمراد بمسحها ههنا استلزامها في طواف الوداع قوله كشد
بمجهول والدفع السوء والمهاري جمع مهربية وهي الناقة الجيدة منسوبة الى مهربة بالغتم
وسكون الحاء ابن خندان بغتم المهلة وسكون المشاة تحت وقد تقم وهي بطن من قضاة
بالضم قوله ينظر اعلما ان نظرا اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه كان بمعنى لرؤية البصرية
وان لم يكن مع الى كما ههنا كان بمعنى الانتظار والغد وبالفهم وتشديد الواو اول النهار
الى الظهر والروح بالفهم من الظهر الى الغروب والسائر في الاول غادر وفي الثاني راجع
والمعنى لم ينتظر المسافر اول النهار رفيقه الذي يريد السفر في آخره لشدة الاستعجال
في السفر قوله اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شائعة وكان المراد بها ان كل واحد منهم
يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ تكلم فكانه اخذ بطن كلامه ووصله بكلام نفسه او المراد
اقسام الاحاديث وفتقها المختلفة لان كلامها طرف من القول والا باطح جمع ابطح
مسيل الماء فيه دقاق الحصى والشاهد فيها حسن التصرف في الاستعارة العامية حتى
صاربت غريبة قال

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّ كَلٍّ

لله والشاهد فيه حسن التصرف - استعار السيلان للسير الخفيف في غاية السرعة للابل والشيء
فيه ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افادته اللفظ والغربة اذا ساند الفعل اي سالت الى الابل
دون المطي اذ اعانها حتى افادته امتلأت الابل من المطي كما في شعر جارفانه انما يستدل بالجرى
الى النهر اذا امتلأ من الماء بحيث لا يتميز من الماء وادخل الاعناق في السير حيث جعلت الابل
سائلة مع الاعناق هذا ما قيل في هذا المقام ولا يخفى ان النجاة من السيل يكون باخذ امر
يحفظ الغريق عن الغرق فجعل الاحاديث كما عذرة اخذ بطن منه واحدا من المصاحبين
يسهل عليها سيلان المطايا بعد جعل سيرهن سيلاتن دقق بلفظ التشبيه معه مرتبة يخص
بها اخص الخواص ثم انه يمكن حمل التشبيه على ما هو خاص في اصله بان يقال لم يقصد تشبيه
السير بالسيل في السرعة بل تشبيه المطايا ونحو الابل التي لها لون السيل بنفسه لسيل في
الاتصال والجرى والسرعة وتشبيه اعناقها المرتفعة التي تهاجرى على السيل ولا يخفى
ان هذا تشبيه مركب مبتدع في غاية الدقة وذلك ان تريد بالابل المطي فيكون من تشبيه

الطرق بالاطح بعد تشبيه السير بالسيل في السرعة فيكسوت تشبيه السير بالسيل بضم
تشبيه الطرق بالاطح اليه دقة وخصا صام اعصام
قوله والشاهد فيما اى في الآيات الثلاثة قال الشيخ في اسرار البلاغة ان اول ما يتلوا
من بحاسن هذا الشعر انه قال ولما قضيتا من منى كل حاجة - فعبث عن قضاء المناسك يا جمعا
والخروج من فريضها وسننها من طريق امكنه ان يقصر معه اللفظ وهو طريقة العموم قد
نبه بقوله وسمي بالاركان من هو ما سمي على طواف الوداع الذي هو آخر الامر ودليل المسير الذي
هو مقصده من الشعر ثم قال - اخذنا باطراف الاحاديث بيتا - فوصل بذكر مسج الاركان
ما وليه من رقم الركاب وركوب الركبان ثم دل بلفظة الاطراف على الصفة التي يختص بها
الركاب في السفر من التصرف في فنون القول وتحويل الحديث او ما هو عادة المتطفلين من
الاشارة والتلميح والرمز والايحاء وانما يدل ذلك عن طيب النفوس وقوة النشاط وفضل الغنا
كما توجبه ألفاظ الاصحاب وانسة الاجاب وكما يليق بحال من وقى لقضاء العبادة الشريفة
ورجا حسن الاياب وتنسجم روائح الاحبة والاوطان واستماع التهانى والتعايا من الخلان والرفاق
ثم زان ذلك كله باستعارة لطيفة جلت فيها مفصل التشبيه واذا كثيرا من الفوائد بلطف
الوحى والتبنيه ففترجما او ما اليه في الاخذ باطراف الاحاديث من انهم تنازعوا على احادهم على
ظهور الروايل وفي حال التوجه الى المنازل واخبر بعد بسيرة السيرو وطاعة الظهور وجعل
سلامة سيرها بهم كما لما تسيل به الاطح وكان في ذلك ما يؤكد ما قبله لان الظهور اذا كان
وطيئة وكان سيرها السير السهل يسرع زاد ذلك في نشاط الركبان ومع ازدياد النشاط يزداد
الحديث طيبا ثم قال - باعناق المحلى - ولم يقل بالمحلى لان العترة ولبطون يظهران غالباً في اعناقها
وسين امرها من هوادها وصدورها وسانرها جزاها تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل
والخفة ويعبر عن المرح والنشاط اذا كانا في انفسها باعجاب لها خاصرة في العنق والرأس ويدل
عليها بشمال لمخصص في المقادير انتهى ١٢

قوله فقلت له البيت تملى اى تمديد ويجوز ان يكون التملى ما اخذنا من المطا وهو الظاهر فيكون
التملى مد الظاهر ويجوز ان يكون منقولاً من التقط فقلت احدى الطاوين يا وكما قالوا تظنى
تظنيا والامل تظن تظنا والتقط الفعل من المط وهو المد وفي الصلب ثلث لغات مشهورة
وهي الصلب بضم الفاء وسكون اللام والصلب بضمهما والصلب بفتحهما والاراد في الجمع
والاتباع وهو معنى الاول ههنا ولا عجزنا الماخيرا لواحده عجزا منلثة وكندس وكيف وناه
مقلوب ناي بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وان كل كل جمعه كل كل معنى الصدور والباء في قوله

أقول هذا البيت لا مريض القيس من الطويل قوله تمطى أى تمدّ وآباء في بصلبه للتنوين
والمراد ممدّ صلبه ويروى بجوزة والجوزة بالجمع المفتوحة واخره زاء مججمة المصدر قوله اردت
اعجاز الزون في الاصل الركوب خلف الركاب واعجاز الشئ واخره والمراد جعل اعجازة متزايدة
يتبع بعضها بعضاً حتى له ناء ممدود فعل ماض من التواء وهو التواء بشقل وجمد وانكسر
انصدروا وآباء فيه للبيبة ومفعول القول قوله بعده

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِيْ

والمراد تنكسك طيلة الليل وقال السمرقندي ناء مقلوب ناي من التأي وهو البعد فتكون
الباء للتعدية والمعنى ابعدي بعد كليلة والشاهد فيه غرابة الاستعارة بسبب التعدد المتوحد
لا لحاق الشكل بالشكل فإن في البيت اربع استعارات وهي اثبات الصلب والعجز وانكسر
لليل وكل واحد من التمثيل والاداء والنوع ترشيح

ناء بكلل للتعدية واستعار لطلوله لفظ التمثيل ليلاً ثم الصلب واستعار له وائله لفظ الكلل
ولما خيرة لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما ممدّ صلبه يعنى لما افراط طوله واراد في اعجاز ازيد
يعنى ما خيرة امتداد او تطاولاً وناء بكلل يعنى ابعده صدارة أى يكسر العهد بأوله وتلخيص المعنى
قلت لليل لما افراط طوله وناوت اوائله واذا وادت واخره تطاولاً وطول الليل ينشئ عن مقاساة
الاخران والشائد والسمر المتولد من محالان المعنى يستطيل ليله والمسرد يستقص ليله و
قبل البيت

وَلَيْلٌ كَتَوَجِّجِ الْبَحْرِ زَغَى سُدُّوْلَهُ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِيْ

من شرح الزورى باختصار وزيادة ١٢

له قوله والشاهد فيه غرابة الاستعارة بسبب التعدد الخ قال الخطيب القزويني في الایضاح وقد
توصل القزويني بالجمع بين عدة استعارات لا لحاق الشكل بالشكل كقول امرئ القيس فقلت له البيت
اراد وصف الليل بالطول واستعار له صلباً يتمثل به اذا كان كل ذى صلب يزيد في طوله عند تمطيه
شئ وانتم في ذلك بان جعل له اعجازاً يردق بعضها بعضاً ثم اراد ان يصفه بالثقل على قلب ساهرة
والضغط لما بداه فاستعار له كليلة ينوبه أى يشقل به انتهى وقال الشيخ في دلائل الاعجاز وما هو
اصل في شرح الاستعارة ان ترى الشاعر قد جمع بين عدة استعارات قصد الى ان يلحق الشكل بالشكل
وان تيم المعنى والشبه فيما يريد مثاله قول امرئ القيس فقلت له البيت لما جعل الليل صلباً قد تمطى
به ثنى ذلك لجعل له اعجازاً قد اردف بها الصلب وكثرت فجعل له كليلة قد ناء به فاستوفى له جملة

فمنه ثلث استعارات والمجموع استعارة تمثيلية ويمكن جعل كل من القرائن الثلث استعارة واحدة والقرنيتين ترشيحين لها قال

وَذَلِكَ عَارِيًّا ابْنُ رُبَيْطَةَ ظَاهِرٌ

أقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من الجاستر يحتاج طب الشاعر به رجلا غيره باكل لحم الأبل وشرب البانها وصدره

أَعْيَرْتَنَا الْبَانَهَا وَلَحْمُ مَهَا

قوله أَعْيَرْتَنَا الاستفهام للأنكار وعيّرنا من العاد وهو كل ما يلزم به عيب والمراد شرب البانها وأكل لحمها وربيطة بالفتح اسم أم الرجل الذي عيّرته وظاهر أي دائل يعني لا يعاب بذلك إذا خرج فيه عقل ولا شرعاً والشاهد فيه عجز ظاهر معنى دائل قال

وَعَيْرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا وَتِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارِهَا

أقول هذا البيت لا بد من الهمزة من الطويل قوله الواشون جمع واش وهو التأمم والشكا بالفتح الكلام القديم وكل ما يشكى منه والخطاب في قوله عنك المحبوبة وفيه التفات والش فيه ورد ظاهر معنى دائل قال

أركان الشخص وراعى ما يراه الناظر من سواد إذا نظر قدّمه وإذا نظر إلى خلفه وإذا رفع البصر ومدة لا في عرض الجوانحي كلامه ١٢

قوله اعيرتنا نحن وفيه

أَتَشَى دِقَائِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دُلِّ عَلَيْكَ قَرَارِ
وَنِيَّتُكُمْ فِي الرُّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا يَحْلَنُ إِمَاءٌ وَالْإِمَاءُ حَرَارِ

الاستفهام للأنكار ومسلم على صيغة المفعول أي تحلى من أسلمته أي خلّيت بينه وبين من يريد التكايده وقرأ اسم واد أي امتد سبل الذل فحلى فقال به عليك قرأه الروع الخ في يحلن أي يظن تلك النسوة إماء كونهن مكشورات الوجوه والحال أنهن حرار في نفسهن والاسفهام في أعيرتنا أيضاً للأنكار أي لم تعيرنا البان الأبل ولحمها مع أن اقتناء الأبل مباح ولا تنقاع بلحمها والبانها جائز في الدين والعقل وتفريقها بين المحتاجين إليها أحسان وذلك عار ظاهري دائل ١٢ جلي

قوله وتلك شكاة تقول شكوت فلانا اشكو شكواً وشكايه وشكّية وشكاة إذا خبرت عنه بسوء فعله بك فهو مشكوك وشكى ١٢ صحاح

جُمِعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبَغْلَ وَاجْتَبَى السَّمَاحَ

أقول هذا البيت لابن المعتز من المديد قوله جمع مجهول والحق نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم وإنشأه فيه الاستعارة التبعية التي قرينتها نسبة الفعل إلى المفعول قال

لَمْ تَلَقَ قَوْمًا هُمْ شَرُّ لِحْوَ قَهْمٍ مِمَّا عَشِيَّةً يَجْرِي بِالدِّمِ الْوَادِي
نَقَرِ نَهْمٍ لَهْدًا وَمِيَّاتٍ نَقْدُهَا مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَرَرٍ رَادٍ

أقول هذا البيتان للقطامي من البسيط قوله لم تلق أي لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاحقهم ومنا متعلقان بشر وعشية ظرف في تنازع فيه تلق وشقوله يجري بالدم الوادي مجاز

له قوله جمع الحق الخ هذا البيت لعبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بوجه له - بالخلافة بعد خلع المعتز بالله ولقب بالمرتضى وكان واحد عصبة في الكرم والفضل وقد أدركته حرمة الأدب فاضطرب أمره ولم تكن خلافته إلا ثلاث ساعات من مخارجه هذا البيت من قصيدة له مدح بها أباه حين خلع المقتدر من الخلافة لفساده وتولى هو إمام المعتز فقام بالخلافة كما ينبغي والسماح بالفتح والكسر الجرد والكرم كذا في القاموس والمراد ههنا الجرد كما ينبغي أن يقال أيضًا قرينة في إحيى أو لا يباقي الإحياء إلا من الله تعالى فجعل كل من القتل والإحياء ما القرينة فيه المفعول فقط مبني على الغفلة وبعد البيت قوله

إِنْ عَقَا لَمْ يُلَاحِظْ لِلَّهِ حَقًّا أَوْ سَطَا لَمْ يَحْشَ مِنْهُ جُنَاحًا
أَلَيْسَ الْهَيْجَاءُ لِفُطْرٍ وَكَهْلٍ يَحْسَبُ السِّيفَ عَلَيْهِ وَشَاخًا

من الدرر في داوود ومعاهد ١٢

له قوله الشاهد فيه الاستعارة التبعية الخ قال الشيخ في أسرار البلاغة وما تحب مدحاته أن الفعل يكون استعارة مرة من جهة فاعله الذي رفع به ومثاله ما مضى من قولهم لحقت الحال ويكون أخرى استعارة من جهة مفعوله وذلك نحو قول ابن المعتز جمع الحق البيت فقتل واجتنبى إنما هو مستعارين بأن عدوا إلى البغل والسماح ولو قال قتل الأعداء واجتنبى لم يكن قتل استعارة بوجه ولكن اجتنبى استعار على هذا الوجه انتهى ١٣
له قوله نقرهم الخ الفهم المنسوب في نقرهم للاخوة والهدم كجحف القاطع من الاستدراك الظاهر إن أراد بالهدم ميات الطغاة والجراحات وأوراق الدماء بالهدم وقد يحل على نفس الاستدراك ويجعل الإياء للبالغة كما في آخره لا حرمه وبه المصنف بهذا المثال على تخالفاً من القرينة على المفعول الثاني أيضًا فإنه القرينة على أن نقرى استعارة عن تعال الله مياتهم غير تغيير على وجه الشايط كما هو شأن الكرم المضيان والقند القطع المتواصل والمستطيل والشنق

فولاه من المول

له العشيّة ما بين المغرب والشاء والمراد ههنا مطلق الوقت وهي مضائق إلى الجملة بعدها ١٤ من جلي

وَأَصْلُهُ يَجْرِي الدَّمُ فِي الْوَادِي وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ وَجَلَّةٌ يَجْرِي مِثْلُهَا
عَشِيَّةٌ وَأَقَى بِالْمُضَارِعِ مَكَانَ الْمَاضِي لَا مَتَحْضَرُ ذَلِكَ الْحَالَةُ الْمَهُولَةُ وَالْقَرْعُ طَبَاعُ الْيَفِيفِ
وَيَجْزِي كَسْرُهُ وَفَتْحُهُ فَإِنْ كَسَرْتَهُ قَصَرْتَهُ وَإِنْ فَتَحْتَهُ مَدَدْتَهُ وَاللَّهْدُ مِثَاتٌ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ
الْأُسْتُنَّةُ وَاحِدُهَا لَهْدٌ كُزٌّ بِالْفَتْحِ وَالنِّسْبَةُ لِلْبِالَغَةِ وَالْقَدُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَبِيلُ أَوِ الشَّقُّ طَوِيلًا وَ
الزَّادُ لَسَّاجُ الدَّرْعِ قَوْلُهُ خَاطَ فِيهِ اسْتِعَارَةٌ حَيْثُ عَبَّرَ عَنْ لَسَّ الدَّرْعِ بِالْخِطِّ الْمَجَامِعِ
التَّالِيفِ فِي كُلِّ مِنْهَا وَالشَّاهِدُ فِي نَقْرِ يُحْمَرُ فَإِنْ فِيهِ اسْتِعَارَةٌ تَبَعِيَّةٌ قَرْنَتِهَا تَعْلُقُ الْفِعْلُ بِفَعْلِهِ
التَّانِي قَالَ

وَأَقْرَى الْمَسَاجِدَ مَا نَطَقْتُ
مفعول أول، المفعول منقرضين
بِمَا نَأْيَقُوْدُ الْحُرُوفِ الشَّمْسِيَا
مفعول ثان، مئة لايلة ١٢

مفعول اول ۱۱ المفعولین

مفعول ثانٍ، صفة لما قبله!

أقول هذا البيت الحميري من المتقارب قوله المسامح مسمع بالسر وهو الأذن قوله أمانا نطق
ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق
الفصيح والمحزون الدابة التي تقف في أثناء الجري وتهرب برجليها والشمس الدابة الصعبة
الركوب يقول ان كل ذي لبلاغته ينقاد له الذي لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله انرى
حيث استعار القرى الذي هو اكرام الضيف واطعامه لا يصال الكلام الحسن الى السمع بمجامع
ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبي على كل منها مع صحة جعل القرينة التعلق بالمفعول
الاول والثاني قال

تَقْرِئُ الرِّيحُ رِيَاخُ لَحْنٍ مُرْهُرَةً إِذَا سَرَى النَّوْمُ فِي الْأَجْفَانِ أَيْقَاظًا

أقول هذا البيت للإبيوردى من البسيط قوله تقرى فعل مضارع والرياح فاعله ورياض الحزن
مفعوله الأول والحزن بالفتح ما غلظ من الأرض وأسم مكان بين نجد والعراق ومرة حال من
رياض وإذا ظرف زمان متعلق بتقرى ومجلة سرى النوم مضادة إلى إذا وإيقاظا بالسر
مفعول تقرى الثاني يقول إن الرياح تقرى رياض الحزن حال كونها ضرة إذا نامت اجفان
الناس إيقاظا ليعين أزهارها ويجوز أن يراد بالاجفان الزهر فتكون اللام فيها
عوضا عن المضاف اليه والمعنى أنها تقرى رياض الحزن إذا نامت اجفان أزهارها إيقاظا
والمراد بنومها ذبؤها وإيقاظها نفعها والشاهد فيه استعارة القرى الذى هو أكرم المضيف
لتفتيح الزمخ بالأزهار والتجامع ترتب الطراوة والانتعاش والبهجة على كل منهما والقرينة تعلق
الفعل بالفاعل عنى الرياح إذا المفعول أعف الرياض وقد هم أسكاكى حيث جعله متعلقا بالحر

أيضاً قال

عَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلَّقَتْ لِفَحْكِهِ دِقَابُ الْمَالِ

بفتح الفاء على لغة المرة ١٢ من رؤوف

أقول هذا البيت لكثير عزة من اكامل غم الرداء الغم بالفهم اصله الماء الكثير ويسهل في الكثير مطلقاً وتسعدا والتبسّم دل الضحك وضاحكاً حال من فاعل تبسّم قوله عُلِّقَتْ بفتح الغين المعجمة و كسر اللام يقال علق الرهن في يد المرتحم اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا المجاز مشهور وحقيقة انه كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت الشرط ملك المرتحم الرهن يقول انه كثير العطاء اذا شرب في الضحك صارت امواله ملكاً للطالبين وان لم يبرح جواب السؤال ولم يبرح هو العطاء بل مجرد فحكه كاني والجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه حال مواله

س قوله غم الرداء الخ معنى غم الرداء كثير العطاء استعير الرداء للعطاء لانه يحسون عرض صاحبه كما يحسون الرداء ما يلقى عليه من العباد والدانس بقرينة سياق الكلام وذكر الغم لا القرينة بل للتجريد لانه الماء الكثير فاضا فرأى العطاء مريئاً به الكثير وقد شاع وصف العطاء بالكثرة وتعارف دون الرداء قال الزمخشري وكلما قصد الى التجريد وكان قصده الترشيح لقال سايع الرداء لان الرداء هو الموصوف بالسبغ والسعة دون الكثرة هذا ونحن نقول قد ذكر في القاموس الغم من الثياب السايع والغمر المطلق الماء الكثير فالغم المضاف الى الرداء بالترشيح اشبه على انه لو حمل على الكثرة لا حليم الى التجريد من الماء وههنا نكتة لا بد من التنبيه عليها وهوانه اذا اجتمع ملائمان للمسحارة فعمل يتعين احدهما للقرينة او الاختيار الى السامع يجعل ايها شاء قرينة ولا آخر تجريداً قال بعض الافاضل ما هو اقرب دلالة على الادادة القرينة والآخر للتجريد ونحن نقول ايها سبق في الدلالة على المراد قرينة والآخر تجريد كيف لا والقرينة ملغيت للدلالة على المراد وبعد سبق احد الامرين في الدلالة لا معنى لنصب الاخر فعمل هذا كون الغم تجريد او سياق الكلام قرينة محل نظر والوجه ان كلا من الملائمين المجتمعين ان ملحت قرينة قرينة ومع ذلك الاستعارة مجردة لا تقابل بين المجردة ومتعلقة القرينة بل كل متعلق القرينة مجردة قوله اذا تبسم السهم والتبسّم والابتسام اقل الضحك واحسنه فنوله ضاحكاً حال حركة ذلك ان تجعله حالاً مقوِّدة فان تبسم الكرم قد يكون في مقام الانعام وعلامة لا نجاح السؤال وقد يكون لجرم الضحك فنوله ضاحكاً احتراماً عن التبسم معطياً ومجيباً للسؤال يعني بلغ من العطاء الى ان تبسمه حال فحكه من غير ارادة اجابة السائلين يملك السائلين امواله والمراد الطيخ في الواقع لا في ظن السائلين كما ظن فان فيه رعاية مقام المدح ١٢ من اهل -

س قوله غلقت لفحكته - في غلقت اشارة الى انه يعدل ان السائلين حقاً عليه بواسطة صارت

في استحقاق الطالبين لها عند فتحه بحال الرهن الذي لم يُقْلَقْ في استحقاق الرهن له عند
مضي الاجل والشاهد فيه الاستعارة المجردة قال

لَدَيْ أَسَدٍ سَأَكِلُ السِّلَاحَ مُقَدَّرَ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ
أقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه ههنا الاستعارة المجردة المرشحة معاً قال
وَيَضَعُدُ حَتَّى يُظَنُّ الْجَهْلُولُ بِأَنَّهُ حَاجَةٌ فِي السَّمَاءِ

الاموال مرهونة عنده وانه عاجز عن اداء ذلك الحق فذلك لم يقدر على الفكاك الاموال
عندهم ١٢ عبد الحكيم

قوله لدى اسد الخ قوله شاك السلاح واحمله شاك من الشوكة القوي الحديثة والبأس
وتد يخذل الياء بعد القلب ويحرق الاعراب على اكاف فلا يكتب الياء والسلاح بالكتابة الحرب
اوحديد تحا وبالفهم النجى ومن التركيب المشهورة سلاحه سلاحه في طير هو كثير النجوم مجاز بـ
البارى بالنجى فانه يطير فوقه ويدفع نجوه عليه بحيث يسيل من رأسه الى قدمه فيسقط
ويحجز عن الطيران قال الشاعر هذا التجريد لانه وصف يلائم الرجل الشجاع قلت ولكن المقيد
لوفر من اوقع في الوقائع كثيرا واما لو خسر من كثر لحمه حتى كانه قد ذوق دمه بالحم فعمل هو
ترشيم والنسب بالاسد لا يبعد ان يكون كذلك وكانه لذا جعله الشاعر د اخلا في ترشيم
البيت فقال بعد قوله رمقذ فله لبد اظفاره لم تقلم هذا ترشيم واللبد كغيب جمع لبد
كحكمة وهي الشعر المتراكب بين كنفه وفي جمع اللبدة اشعار بان من كمال فخامته تعدد
لبده والتقليم القطع وفي كون عدم التقليم ترشيماً نظراً لان الاسد بعيد عن الوصف بعدم تقليم
الظفر بل هو التجريد اشبه لانه اما يوصف بعدم تقليم الظفر ما من شأنه التقليم ولا يريد عدم
تقليم الظفر سلب الضعف على ما في شرح الكشاف من انه يقال فلان مقوم الا فخر ضعيف
فهو مما لا اختصاص له بشئ من الاسد والرجل القوي الشجاع الا ان ... يقال الوصف بعدم
المضعف اخص بالاسد ١٢ من اطل

قوله ويصعد الخ البيت لا في تمام من قصيدة يرقى بها خالد بن يزيد الشيباني وينكر اياه
ويده في هذا البيت قوله حتى يظن الرواية المشهورة بلام الابتداء والماضى المعروف (راى يظن)
وفي شرح العلامة على صيغة المضارع قوله الجاهل اى فضلا عن الذكى العارف قوله بان له حمار
في السماء - فيه اشارة الى انه يظن انه لا يتوقف حتى يدخل السماء وليس في الصعود كما هو شأن

أقول هذا البيت لا يبي تمام من المتقارب قوله يُظَنُّ المجهول إشارة إلى أن العاقل لا يظن ذلك لأن العاقل يعلم أنه لا حاجة له في السماء فلوراه صاعداً حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعله بانه منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة علو المكان لعلو القدر ونسبة ما يترتب على التشبه به إلى المشبه بناءً على تناسي التشبيه قال

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ فَعَزَّ الْفُؤَادُ عِزًّا جَمِيلًا
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُورُ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ الزُّزُلُ

أقول هذا البيتان للعباس بن الأحنف من المتقارب اللغة العز ١١ مدود الصبر والجمل منه هو الذي لا جنح فيه الأعراب قوله هي مبتدأ أول والشمس ثان ومسكنها خبر الثاني والجملة خبر الأول قوله فعز الفاء فصيح وعز نخل امر للمخاطب قوله فلن تستطيع الفاء للتعليل المعنى يقول هذه الجبيرة في عدم إمكان الوصول إليها كالشمس الساكنة في السماء فصبغة أيها

السامع في الحاجة فقد بالغ بذكر المجهول في ظهور صعوده إلى السماء فلا يرد أن اسناد ظن الصعود إلى كامل الجهل قاصر في المبالغة في صعوده إذ فيه كمال المبالغة وذكر الشارح في دفعه أنه ذكر المجهول شاعر إلى أنه غنى بالله وظن الحاجة به جهل عظيم قال المصنف فلولا أن قصده أن يتناسى التشبيه ويصير على انكاره فيجعله صاعداً إلى السماء من حيث المسافة المكانيه لما كان لهذا الكلام وجه فيه نظراً لتوقف الترشيح على تناسي التشبيه لما صح مع التصريح بالتشبيه فإذا صح البناء على التشبه به مع التصريح بالتشبيه فلا يتم أنه لولا تناسي التشبيه لما كان لهذا الكلام وجه ١٢ من أطول له قوله هي الشمس الخ قال الشيخ في أسرار البلاغة وما ينظر إلى قوله - قد نرد إذا مره على القمر في أنه بلغ في دعواه في المجاز حقيقة مبلغ الاحتياج به كما يُحْتَمُّ بالحقيقة قول العباس بن الأحنف هي الشمس البيتين - صورة هذا الكلام ونصبته والقلب الذي فيه افرغ يقتضي أن التشبيه لم يجز في خلده وأنه صفة كما يقال (لست منه وليس مني) وإن الأمر في ذلك بلغ مبلغاً لا حاجة معه إلى إقامة دليل وتصحيح دعوى بل هو في الصحة والصدق بحيث تعجز به دعوى ثابتة - ألا تراه كأنه يقول للنفس ما وجه الطعم في الوصول وقد علمت أن حديثك مع الشمس مسكن الشمس السماء - ألا تراه قد جعل كونه الشمس حجة على نفسه يصدرها بما عن أن ترجع الوصول إليها ولجئها إلى الغراء وردها في ذلك إلى ما لا تشك فيه وهو مستقر ثابت كما تقول - (أو ما علمت ذلك) و(أليس قد علمت) انتهى ١٣

العاشق قلبك عنها صبرا جميلا فان الجحيم لا يتنعم لأنك لا تستطيع ان تصعد اليها الى السماء
ولا في تقدري ان تنزل اليك الى الارض الشاهد فيه نسبة ما للشيء به الى المشبه به مع التعريف
بالمشبه به قصد البلاغة وذلك يدل على صحة النسبة اذا لم يكن كالمشبه به كما في البيت
يطريق اولى البلاغة قوله الشمس تشبهه بليغ وتعريف الشمس بلام العهد اشارة الى انها
في الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس من ان مسكنها في السماء وفي الكلام
التفات على قول السكاكي لان الخطاب في قوله عز الغزاد لنفسه وأكد عز بالمصدر الموصوف
بقوله جميلا لتخصيصه بالفرد الاكمل وفي قوله فلن تستطيع المذهب الكلامي لانه كالمبرهان
على وجوب امثال الامور بالصبر لعدم نفع الجحيم خصوصا مع الايمان بلن الدالة على تأكيد
نفي مدخولها والوصل بالواو في قوله ولكن تستطيع للتاسب الظاهر وبين الشمس والسماء
تناسب وفي الصعود والارتفاع لباقي قال

هوأي مع الراكب اليانين مصعد

أقول قد تقدم في شراهد المسند اليه والشاهد فيه ههنا انه مجاز مركب لانه خبر يريد
به التحسر والتعزن قال

قوله والشاهد فيه الخ فان قلت الاستشهاد على ما ذكره بهذا البيت لا يعجز لجاز ان يحمل
الضمير المنفصل اعني على ضمير القصة قلت قوله فعز الغزاد عزاء جميلا يدل على ان
الضمير راجع الى الجيبة وايضا شرط ضمير القصة ان يكون ما بعده من النسب المشتركة
في الجملة حتى يفيد التاكيد وكون الشمس الحقيقي في السماء حتى لكل احد ١٢ چلی
قوله هوأي مع الراكب اليانين مصعد - معناه الحقيق اثبات الامعاد مع الراكب
اليانين هوأي على قصد الاخبار والاعلام ومعناه المجازي ذلك على ان يقصد
اظهار التحسر والتعزن ١٢ عبد المحسن

قوله اريد به - اي الغرض منه اظهار التحسر على مفارقة المحبوب اللازم
للاخبار بها لان الاخبار يوقع شئ مكروه يلزمه اظهار التحسر والتعزن ١٢ عبد الحكيم

أَوْ دَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
عِنْدَ الرِّقَادِ وَعَبْرَةٌ لَا تَقْلَعُ
تَجَلْدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْهَمِمْ
أَنْ لِي لَرِيْب الدَّهْرِ لَا تَضْعَعُ
وَإِذَا الْمُنِيَّةُ انْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتُ كُلَّ مِثْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

أقول هذه الأبيات من قصيدة من اكامل لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة
فاثواني سنة واحدة وهي متفرقة في الشرح وانا جمعتها على الترتيب قوله اردى اي هلك وبنى
جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي اردوني بعد هم حسرة والرقاد بالهم الزوم وقص
وقت الرقاد لانه وقت اجتماعهم والانس بهم فيتن كزنيدها العبرة بالغم الدمع ولا تقلع اي لا
تقطع قوله تجلدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود في ديوان ابي ذؤيب وقوله العيني
في شواهد وتجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والفتوة قوله للشامتين جمع شامت من
الشامة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوادثه والتضعع القلق ولاضطراب
قوله المنية الموت وانشبت اي علفت ولفيت اي وجدت والقيمة خزانة تعلق على الصبيح
وتطلق على العزوة والشاهد فيها الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبيح وانشبت
لها الاظفار بطريق التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال

وَلَيْنَ نَطَقْتُ بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحًا
فَلِسَانُ حَالِي بِالشَّكَايَةِ انْطَوَى

له قوله واذا المنية الخ وقبل هذا البيت في القصيدة التي منها هذه الابيات الثلاثة -

وَلَقَدْ حَرَضْتُ بِأَنْ أَدْفَعَهُمْ
فَإِذَا الْمُنِيَّةُ أَجَلَتْ لَا تُدْنِعُ

وبعده وتجلدي للشامتين البيت واما قوله اردى بني الخ فمقدم عليه بعدة ابيات رائقة لولا
خفي سامة الناظر لا يتت بها ١٢

له قوله هذه الابيات من قصيدة - يرى ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما استاذن على معاوية
في مرض موته ليعوده فاذهن واكتحل وامر ان يقعد ويسند وقال ائذ فواله وليسكم قائما ولمنرف
فلما سلم عليه ذكرني انشد معاوية قول الهذلي في هذه القصيدة وتجلدي للشامتين البيت فاجابه

ابن عباس على الفور واذا المنية انشبت البيت ثم اخرج من دارة حتى مع الناعية عليه ١٣ معاوية التميمي
له قوله ولئن نطقت الخ جواب الشرط محذوف اي فلا يكون لسان مغالي اوى من لسان حالي فخذ
الجواب واذم لازمه وهو قوله فلسان حالي الخ مقامه قوله بشكر برك متعلق بمفصحا اي ولئن نطقت

أقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن الواد لما قبلها واللام هي المروضة للقسم والبر بالكر
الاحسان قوله مفضي أي مظهرًا وموغلنا قوله انطق نعل تفضيل والشاهد فيه الاستعلاء
بالكناية وتشبيه الحال بالإنسان متكلمة وأنبات اللسان لها تخيل وقوله انطق ترشيم قال

وَعَدَاةٌ رِيحٌ قَدْ كَشَفَتْ وَقَرَّةٌ إِذَا ضَبَحْتَ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

أقول هذا البيت للبيد بن ربيعة من قصيدته المشهورة من الكامل قوله غداة بالبحر لا يعطو
على بحر وبقوله في القصيدة وكشفت أي أزلت وقرة عطف على ريح والقررة بفتح القاف وقد كسر
البرد الشديد والمراد كشف شدّة الغداة وبردها عن قوي وأضائي بالعام الطعام وإتياء
النيران قوله إذا ضبحت أنظر زمان متعلق بكشفت وأضبحت نعل ناقص وأضبه ضمير الغداة
قوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبر والمجلة خبراً صحت والمراد ان الشمال استولت على تلك
الغداة وهبت فيها وخص الشمال لأنها أبرد الرياح وأشدّها وأعلم أنه لما شبه الشمال بغيرها

بلسان التال منعها بشكر برك وقوله بالشكاية متعلق بانطق أي فسان حالي انطق بالشكاية
منك لأن ضرك أكثر من برك ويحتمل شكاية لسان الحال عن الناطق بشكر البر حيث يعجز عن
إدراك حقه ففيه التوجيه فافهم فانه البديع التبيين ولا يذهب عليك ان البيت انما يكون
من باب الاستعارة ولم يكن لسان حالي من قبيل لجين الماء وايضا ان الاحتمال الثاني في معنى
البيت يا أبا البيت قبله وهو -

لَا تَحْسَبَنَّ بَشَا شَيْئٍ لَكَ عَنْ رِيحٍ كَيْفَ جُودِكَ إِنِّي أَسْمَلْتُ

فانهم ١٢ من الدوق را طول -

أقول وعداة ريم الخ الاء بمعنى رب المستعار للكثرة ومفعول كشف محدوف أي أزلت وهبت
برودته عن الناس بالعام والكسوة وإيقاما للنيران والقررة بكسر القاف وتشديد الراء بمعنى
البرد معطوف على غداة أدريهم وقد يروى بفتح القاف يقال يوم كثر دليله قررة أي باردة واد
نظره فكشف وصحبت تامرنا عليها فما صها والثاني باعتبار المضاف إليه أو الغير المستتر
العائد إلى القررة أو الغداة والمجلة أعني بيد الشمال زمامها خبرها والشمال بالفتح وبكسر ريم تقابل
الجنوب مشهورة بشدّة البرد وحاصل معنى البيت وصف جوده وكسوة وقت شدة
احتياج الناس إليه ١٢ من جلي بزيادة -

الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالإنسان المصروف لما زمامه بيده اثبت لها هذا تخيلاً
مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها الشمال لجعل
للغداة زماماً كما جعل الشمال يداً لا يتم التصريف إلا بذلك فوق المبالغة حقها هذا قول
عبد القاهر وقال المحدثي ضميراً أصبحت ذروماً للفترة وهو أيضاً وجه وجيه والشاهد فيه
الاستعارته بالكناية في قوله بيد الشمال قال
والأول أقوى لأن الكلام من الغداة ١٢

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُلْمَى أَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَغَرَى آخِرُ السُّقْبَى وَرَوَّاحِلُهُ

أقول هذا البيت لزهير بن الطويل قوله صحا أي افاق وسلا قوله عن سلمى أي عن خبائها قوله قصر
باطله أي امتنع عنه وتركه بحاله والتغير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل إلى الهوى
ومتابعة النفس لإمارة قوله غرى مجهول وآخِرُ جمع فرس والرواحل جمع راجلة وهي ما يعتد
للكوب من الأبل والشاهد فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحة أن يكون التخييلية
تحقيقاً كما حققه الماتن والشارح قال -
وراجلها ١٣

لَا تَسْقِي مَاءَ الْمَلَأِ

أقول هذا أول بيت لابي تمام الطائي من اكامل والبيت بتمامه هكذا

لَا تَسْقِي مَاءَ الْمَلَأِ فَرَاتِي صَبَّ قَدْ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بُكَائِي

قوله صب من الصباية وهي رقة الشوق واستعدبت ماء بكائي يعني وجدتته عذبا والعذب هو
الذي لا يذوق في الخلق من طعام أو شراب والشاهد فيه الاستعارة المستعجنة في قوله ماء الملا

له قوله لا تسقي الخ الصباية رقة الشوق وحرارته يقال رجل صب أي عاشق واستعدب الشئ عذبه عذبا
ومنى البيت لا تسقي أي لا تملأ على كثرة بكائي فانه مستعذب عندى لا يقر فيه لومك ولا تسقي أي لا تملأ
مما الملام فاني تيان بآء البكاء لا التفت إلى ماء ملامك وقد اشار إلى هذا المعنى من قال -

دم در کش از ملا متم ای یار زنجار کاین درد عاشقی بملوت خردن شود
وقرب منه قوله

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَالِي لَدَيْدَةٍ خَبَا لِكُلِّكَ فَلَيْسَ لِي أَلْقَى مَرْثِي مِنْ جُلِي
له قوله والشاهد فيه الاستعارة المستعجنة الخ في الأول قال السكاكي الاستعارة التخييلية
كلما يحسن الحسن البليغ بدون الاستعارة بالكناية ولذلك استعجنت في قول الطائي لا تسقي بيت

عند السكاكي أقول للناس في هذا البيت كلام كثير فنفهم من عابه ومنهم من ارتضاه والحق
 انه لا عيب فيه بشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجه آخر مجازي لا أصح منه
 من إضافة المشبهة به إلى المشبهة بأن شبه الملام بالماء لأن الملام قد يُسَكَّن حرارة العشق
 كما يسكَّن الماء حرارة العطش ثم قدّم المشبهة بالماء في الجواب عن الماء وذكر السقي ترشيداً للتشبيه
 والذي أوجب حسن هذا التشبيه وقوعه في مقابلة قولي له ماء بكافٍ لنوع من المشاكلة
 بأن يعتبر أصله لا سمعته كلام الملام فعاب عن الإسماع بالسقي وعن الكلام بالماء لوقوعه
 في صحبة ماء بكافٍ قيل إن إتمام ما قال هذا البيت أرسل إليه بعض النظراء بقارورة
 يريد بها استهجاناً ما قيل إن بعض أصحاب الطائي بعث إليه قارورة وقال ابعث لنا فيها ماء
 الملام فقال في جوابه ابعث لنا من جناح الدّاء حتى نبعث لك من ماء الملام يعني أنا وقع مني مثل
 وأخفّض لها جناح الدّاء ولم يلبثت السكاكي إلى ما ذكره في الجواب وجعل الاستهجان بمكان
 لأن الآية ليست من قبيل ماء الملام حتى يُدَبَّ عنه الملام لأن الطائر عند اشتغاله وتطفئه
 على أولاده يخفض جناحه ويلقي به على الأرض وكذا عند تعبته ودهنه والإنسان عند تواضعه
 يطأ على من راسه ويخفض من بدنه فشبّه ذلك وقاضيه بأحدى طائفي الطائر على طريقة
 الاستعارة بالكناية ويضاف إليها الجناح قرينة لها فأنها من الأمور الملائمة للمجاز المشهور
 بما استبعد المصنف وجه دهاً بدون المكنية جداً لا يوجد لها مثال في كلام البلغاء وقال
 قول الطائي ليس فيه دليل على وقوعه بجواز أن يكون إتمام شبهة الملام بنظر الشراب لا مثاله
 على ما يكرهه الملوّم كما أن النظر قد يشتمل على ما يكرهه الشارب بشاعته ومردته فتكون التشبيهة
 في قوله تابعة للمكنية عن الماء نفسه لأن اللوم قد يسكن حرارة الغرام كما أن الماء يسكن غليظ اللوم
 فيكون تشبيهاً على حدّ جبين الماء فيما مرّ الاستعارة والاستهجان على الوجهين لأنه كان ينبغي أن
 يشبهه بنظر شراب مكره هذا كلامه يعني تشبيهه بمطلق النظر أو بمطلق الماء ليس على
 ما ينبغي ويمكن أن يقال المقام قرينة على إرادة تشبيهه بالنظر المكره أو الماء المكره فلا استهجاناً
 على أنا لا نعلم أن التشبيه بالمكره لجواز أن يقول للأمر على سبيل المجازاة أي لا استعذب
 الملام مع عد دونه وإنما استعذب ماء بكافٍ فاحفظ ماء ملامك فلا تفضيحه انتهى تمامه
 قوله ومنهم من ارتضاه قال ابن الأثير الجوزي في المثل السائر قيل إنه جعل للملام ماء ود
 تشبيه بعيد وما بهذا التشبيه عندي من باس بل هو من التشبيهات المتوسطة التي لا
 تجد كلاً تدم وهو قريب من وجه بعيد من وجه أما سبب قرينه فهو أن الملام هو القول الذي
 يُتَقَبَّبه الملوّم لأمر جناحه وذلك مختص بالسمع فقله إتمام إلى السقيا التي هي مختصة بالحنن كأنه

وقال لارسل الى شيئا من ماء الملام فاجابه ابن تمام بان ذلك يحتاج الى ريشة من جناح
الذئ فان ارسلتها الى ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قال

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك ففأعدك التشبيه نقصان ما يحكى

أقول هذا البيت من الطويل والقصير في ظلمناك للمعشوق والصدغ بالضم ما بين الهمزة
والعين والشعر المتدلى فيه وهو المراد ههنا قوله ما يحكى ما موصولة ويحكى بمعنى تشبيه تقول
فلان يحكى الأسد أى يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكى صفاته ويظهرها في نفسه والمعنى
ان قاعدة التشبيه واصله الذى يبنى عليه نقصان الذى يحكى أى المشابه اسم فاعل عن المشابه
اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به اكل من المشبه في وجه الشبه قال

الضاربين بكل ابيض مخنن والطاعنين فجامع الاضغان

قال لا تدرى قبح الملام ولو عياله ذلك مع وزن الشعر كان تشبيها حسنا لكنه جاء بذكر الماء فحظ من قدر
شينا لما كان السمع يجمع الملام أو لا أو لا كيجزع الحلق الماء صار كانه شبيه به وهو تشبيه معنى
بصورة واما سبب بعد هذا التشبيه فهو ان الماء مستلذ والملام مستكره فحصل بينهما مخالفة
من هذا الوجه فهدى التشبيه ان بعد من وجه فقد قرب من وجه فيغفر هذا الهدى اولئك
جعلته من التشبيهات المتوسطة التى لا تحمد ولا تذم انتهى أقول هذا هو القول الوسط بين
الافراط والتفريط فعليك بالتأمل لصادق فيه وفي الأقوال الأخر تجده كما قلت والله اعلم
فاجابوا بتمام الخ قال بن اثير الجزرى في المثل السائر ان الرواية ضعيفة فان ابتمام ما كان لين
عليه القرب بين هذين التشبيهين فانه ليس جعل الجناح للذئ يجعل الماء للملام فان الجناح للذئ
مناسب وذلك ان الطائر اذا رهن اوتعب بسط جناحه وخفضه والنقى نفسه على الارض والإنسان
ايضا جناح فان يديه جناحه واذا خضع واستكان طأطأ من رأسه وخفض من يديه فحسن
عنده لك جعل الجناح للذئ وصار تشبيها مناسبيا واما الماء للملام فليس كذلك في مناسبة التشبيه
انتهى ١٢

قوله الضاربين بكل ابيض الخ الضاربين نصب على المدح أى امدح الضاربين بكل سيف ابيض
فاطعم قوله الطاعنين أى وادح الطاعنين أى الضاربين بالرجع بجامع الاضغان فجامع الاضغان كتابة
عن القلوب كما يقول والطاعنين تطلب الاقتران لاجل اخراج ارواحهم بسرعة وجامع الاضغان معنوا حد
اذ ليس اجناسا ملتزمة وان كان لفظه جمعا وذلك المعنى صفة معنوية مختصة بالقلوب لان مدلولها

أقول هذا البيت من الكامل قوله الضاربين أعزاه بحسب ما قبله ولا يفيض سيف ولا مخنم
بالكر سيف القاطم مشتق من المخنم بمجتمين وهو القاطع والمجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع
والأضغان جمع مضغن وهو الحقد والشاهد في قوله مجامع الأضغان فائدة كناية عن القلوب
قال **إِنَّ السَّامِحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالْتَدَى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ**

جمع الأضغان ولا شك ان هذا المعنى يختص بالقلوب إذ لا تجمع الأضغان في غيرها فان قلت ان مدح
قولنا مجمع المضغن هو القلب واطلاق اللفظ على مصدر وقته حقيقة فليس هذا من الكناية قلت
ان مجامع وان كان مشتقا ليرد منه الذات الموصوفة بالصفة بل المراد منه خصوص الصفة وهي
جمع المضغن وهذه لا تطعن بل تطعن بحله وحينئذ فيكون الشاعر اطلق الصفة التي هي لازم
واراد محلها وهو الموصوف كناية ونحو قول المجتري في تصيدته التي يدكر فيها قتله للذئب
فَأَتْبَعْتُهَا أُخْرَى فَأَصْلَلْتُ نَصْلَهَا بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرَّعْبُ وَالْحَقْدُ
فحق لب حيث يكون اللب والرعب والحقد تلك كناية واحدة لا استقلال كل واحد منها
بافادة المقصود ١٢٢ سوق وايضاح -

قوله ان السامحة الخ البيت لزيادة العجم من ابيات من الكامل قالها في عبد الله بن الحشر
وكان قد وفد عليه وهو امير على نيسابور فامر باثراله والطفه وبعث اليه بما يحتاجه فذال اليه
فانشده البيت وبعده

مِلْكٌ اَغْرَمْتُ جَزْدُ دُوْنَا رِيْلُ
يَا خَيْرَ مَنْ صَوَّدَ لَنَا بِرَأْسَيْ
لَمَّا ابْتَنَتْ رَاجِيَا لِنَا اَلَكُمُ
لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَسْجِ
بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُضْطَقِ الْمُسْتَحْرِجِ
اَلَيْتُ بَابَ نَوَاكُمُ لَمْ يَزِدْ تَجِ

فامر للعشرة آلاف درهم والسامحة بذل ما لا يجب بذل من المال عن طيب نفس سواء كان ذلك
المبذول قليلا او كثيرا والندى بذل الاموال الكثيرة لا كتاب الامور الجليلة العاقبة كشأن كل احد
ويجمعها الكرم والمروءة في العرف سعة الاحسان بالاموال وغيرها كالعرف عن المجانية وتفسير بكمال
الرجولية كما قال الشاعر كن برد عليه انه يقتضى اختصاصها بالرجل دون المرأة مع انها تنصف بالرجل
الا ان يقال المراد بالرجولية الانسانية الشاملة للذكور والانثى وتفسير ايضا بالرغبة في المحافظة على
دفع ما يعاب به الانسان وعلى ما يرقم على الاقران وهذا اقرب من الاول والشاهد في المحافظة على
الثالث من اقسام الكناية وهو ان يكون المطلوب بها اثبات امر لا مراد فقيه عنه فهو هنا اراد ان
ثبت اختصاص ممدوحه بهذه الصفات وترك التصريح باختصاصه بها الى الكناية بان جعلها

أقول هذا البيت لزيادة الأعمج وكان من العرب آتانه كان في لسانه كلس لانه نشأ بين الهمج
 نسي الأعمج لذلك من اكامل اللغة الساحة الكرم والمروة كمال الرجلية والذي بالفهم
 العطاء وابن الحشرج بالحاء المهمل وأخره جيم اسمه عبد الله كان من الإحوا والأعراب أن
 الساحة ان واسمها والمروة والذي عطف على الاسم وفي قبة خبرها وجملة ضربت صفة قبة
 المعنى يقول ان هذه النخال الكرمية المحسنة لمجموعة كلها في هذا المدهح والشاهد فيه
 الكناية فان كون هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم منه اجتماعها فيه لانها اعراض
 ولا مكان يصلح لان تقوم به هناك غير البلاغة أكد الكلام بان لدم انكار من عساه ينكر من
 السامعين وعرف الساحة بلاد العهد للإشارة الى الفرد اكامل منها اذ اللام للجنس والمراد هم
 الافراد وعطف الندي على الساحة المناب لدخوله فيها آتانه حسن غير مختل واختلاف لفظ
 القبة على الخيمة مع كونها بمضاف للإشارة الى انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصة لا تختصها
 الا الرؤساء واختار ضربت على ثوبت لان الضرب في الخيمة وبنيها ما اشهر

في قبة ضربت عليه تنبيهها على ان محلها ذوقته وهي تكون فوق الخيمة تختصها الرؤساء قال ابو تمام
 وَلَا يَمِشُّ جَشِيمٌ بِنِ كَبْكَبٍ فِيكُمْ
 كَانَتْ خِيَامُكُمْ بِخَيْرِ قِيَابٍ
 وانما احتاج في هذا البيت الى هذا الراء جعل القبة مضروبة عليه لوجود ذوق قباب
 في الدنيا كثيرين فافاد اثبات الصفات المذكورة لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه
 فقد اثبت له وفي معنى البيت قول زياد ايضا في مثنوية المغيرة بن المهلب
 إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ قِيمَتَا
 قَبْرٍ أَمْزَوْ عَلَى الْعَمِيقِ الْوَاخِمِ
 وقريب منه قول ابن خلاد يمدح ابن العميد
 لَقَدْ تَجَدَّدَتْ عَقُولُ الْخَلْقِ طَرًّا
 بِأَنَّ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا
 وقول الآخر يمدحه

وَالْجَمْدُ يَدُ حَوْانٍ يَدُ وَهْمٍ بِجِيدِهِ
 حَقْدُ مَسَاحِي الْمَوَاسِي بِتَقَامِهِ
 فانه شبه المجد بانسان يدع الجمل الى ميل القوس اليد واثبت له جيد اعلى سبيل الاستعانة
 التخيلية ثرا ثبت لجيد حقا ترشها للاستعانة لخرق مساعي ابن العميد بانها نظامه فثبته
 بذلك على اعتنائه بتزيينه وبذلك على كبحته وحده له وبها على اختصاصه به وبه على
 المجد ان يدوم لجيد لانه ذلك العقد على طلبه دوام بقا ابن العميد وبذلك على اختصاصه به
 فتأمل ٢١ من دسوقي ومعاهد وايضاح

وقيد الفعل بل للدلالة على تحقق اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لربهم كونه
بما فلا يتحقق الجزم بكونه فيه قال

أَوْ مَا ذَاتُكَ الْمَجْدُ أَلْقَى رَحْلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ

أقول هذا البيت من اكامل قوله أَوْ مَا أَلْهَمْتَهُ الْأَنْكَارَ والتعجب والواو عاطفة للجملة على
جملة مقدّمة والقدر يكيف تنكر كرم آل طلحة أَوْ مَا ذَاتُكَ الْمَجْدُ وتقدم نظيره في شاهد
المستند في قول الشاعر

أَوْ كَلَّمَا وَتَرَدْتُ عُنَاظَ قَبِيلَةٍ

والمجد الكرم والرحل ههنا اثاث السفر والشاهد فيه الكناية فان القاء الرحل في آل طلحة و
عدم القول عنهم يلزم منه لزومه لهم وإقامته عندهم وفي قوله في آل طلحة دلالة على
ان المجد استخفى في طباعهم كما يشعر به في النظرية

ثم شرح شواهد من البيان بحزن الله تعالى وتوفيقه

وتلخيص شواهد من المبدع مع انشاء الله العزیز

قوله او ملايت المجد الخ القاء المجد الرحل في آل طلحة كناية عن وجود المجد في مكانهم و
وجوده فيه كناية عن تسمية المجد اليهم فهو كناية بالواسطة وفيه استعارة بالكناية تشبيهاً للمجد
بالإنسان الراحل وقريب منه قول ابن نواس

فَأَجَلْتُ جُنَاكَ وَلَا حَلَّ دُونِكَ

وَكُنَّ يَعْصِرُ الْجَنَّةَ حَيْثُ يَعْبُرُ

اعبد المجد كما يعبد الله -



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَوْلُ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ
شَوَاهِدُ الْمُحْسَنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ

قَالَ تَرَدَّى ثِيَابُ الْمَوْتِ حُمْرًا فَأَنَّى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدٍ خُضِرْ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ لَا بِي تَامَ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ يَرْتَضِي بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الطَّائِيُّ قَوْلَهُ تَرَدَّى
أَيِ لَيْسَ وَاصِلُهُ لَيْسَ الرَّدَاءُ قَوْلُهُ ثِيَابُ الْمَوْتِ الْأَضَافَةُ لِأَدْنَى مَلَابِسَةٍ قَوْلُهُ حُمْرًا جَمْعُ أَحْمَرَ
وَهُوَ حَالٌ مِنْ ثِيَابٍ وَالْمَرَادُ الثِّيَابُ الْمُلَطَّحَةُ بِالْدَّمِ قَوْلُهُ فَأَنَّى عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ تَرَدَّى وَاللَّامُ فِيهَا
لِلتَّعْبِيرِ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ وَهِيَ مِنْ سُنْدٍ حَالٌ مِنَ الْمَجْرُورِ فِيهَا وَالسُّنْدُ رَقِيقُ
الدِّيْبَاجِ وَخَضِرٌ مَرْنُوعٌ خَضِرٌ بَعْدَ خَبْرٍ لَأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْنُوعَةٌ وَسَيَأْتِي مِنْهَا بَيِّنَاتٌ فِي رَدِّ الْجَمْعِ
عَلَى الْمَصْدُورِ ذَكَرَ الشَّرِيفُ أَحَدَهَا هَهُنَا وَالشَّاهِدُ فِيهِ تَدْبِيرُ الْكُنْيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ حُمْرَةَ ثِيَابِ الْمَوْتِ

قَوْلُهُ خَضِرٌ مَرْنُوعٌ الْحَرْفُ فِي الْحَاشِي الْمَقُولَةُ عَنِ الْمَصْنُفِ خَضِرٌ مَرْنُوعٌ فِي الْبَيْتِ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ لَأَنَّ قَوْلَهُ
الْقَصِيدَةُ عَلَى حَرَكَةِ الْفَهْمِ إِذَا مِنْ جُمْلَةٍ أَيْبَاءُ قَوْلُهُ

وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْقَوَاضِي أَوْغَى بَوَارِقِي الْآنَ مِنْ بَعْدِي وَبَنُو

عَلَى مَا سَبَقَ فِي رَدِّ الْجَمْعِ عَلَى الْمَصْدُورِ هَذَا أَوَّلُ بَيِّنَةٍ أَنَّ هَذَا الْإِيلَافُ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَدْعُ إِلَى الْبَيِّنِ
أَلَا وَقَدْ صَارَتْ الثِّيَابُ مِنْ سُنْدٍ خَضِرٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَانَّهُ وَافِقٌ فِي جَعْلِ الْخَضِرِ صِفَةً لِلْسُّنْدِ وَهَذَا لَوْ
لِلْحَرْفِ لَا نَدَارَ إِذَا كَرِصَ الثَّوْبُ يَجْعَلُ الْوَنَ صِفَةً لِأَصْلِ الثَّوْبِ فَالْوَجْهُ أَنْ يَجْعَلَ خَضِرٌ مَرْنُوعًا خَبْرًا مُبْتَدَأً
يُجَدِّدُ أَيُّهُ خَضِرٌ وَيَجْعَلُ الْجُمْلَةَ صِفَةً لِلْسُّنْدِ قَالَ الشَّارِحُ أَيُّ ارْتَدَّى الثِّيَابُ الْمُلَطَّحَةُ بِالْدَّمِ هَذَا قَالَ رَدَّ
ثِيَابَ الْمَوْتِ ثِيَابَ مَاتَ فِيهَا وَالْأَضَافَةُ لِأَدْنَى مَلَابِسَةٍ وَيَعْنِي أَنْ يَرَادَ ثِيَابُ الْمَوْتِ دَمَاءٌ تَلْخَعُ بِهَا بَدَنُهُ
وَصَارَتْ كَثِيبًا لَيْسَ بِهَا وَالْأَضَافَةُ إِلَى الْمَوْتِ لِأَنَّهُ الْبَسُّ إِلَى الْمَوْتِ حِينَ لَبَسَهَا بِجَمِيعِهِ الْيَدِ فِي جَمْعِ
الثَّوْبِ إِشَارَةٌ إِلَى تَعَدُّ دَجَلَاتِهِ حَتَّى الْبَسَةِ كُلِّ جِرَاحَةٍ ثَوْبًا فَالْمَعْنَى ارْتَدَّى الدَّمَاءُ فَأَتَى لِلدَّمِ
الدَّمَاءُ اللَّيْلُ وَلَمْ يَنْقُضْ يَوْمَهُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدٍ خَضِرٍ وَالسُّنْدُ رَقِيقُ الدِّيْبَاجِ مُعْرَبٌ
بِالْخِلَافِ وَالْقَصْدُ مِنَ الثِّيَابِ الْحُمْرُ الْقَتْلُ وَنُصِبَ السَّيْفُ مِنَ الثَّانِي الْجَيَّةُ الْأَبَدِيَّةُ وَالذَّاتُ
الْجَنَّةُ وَاللَّذَّةُ وَالنَّصَبُ وَالْقَتْلُ وَالْجَيَّةُ مُتَضَادَّانِ فَالْبَيْتُ مِنْ قَبِيلِ الْكُنْيَةِ وَقَالَ الشَّارِحُ
لَا يَنْبَغِي الْكُنْيَةَ فِيهِ إِلَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَى الْكُنْيَةِ أَوْ قَوْلُ الْوَقْعِ فِي نَفْيِ الْكُنْيَةِ لَا يَتَصَوَّرُ إِلَّا بَانَ

اللعون ليس كناية بل ارتداء الثياب الحمر والسندس الحضر والجواب ان المراد ان لا لوان دخلا
 في قصد الكناية لان انفسها كنايةات هذا وفي هذا المثال تنبيه على ان المراد بالالوان في
 تعريف التدييم ما فوق الواحد ١٢ من طول
 قوله والشاهد فيه تدييم الكناية الحمر التدييم بالبدال المعملة والباء التختانية الموحدة
 والجيم ومن صححه بالحاء المعملة لم يزد الا تسقيما يرد الرواية والدراية اذ ليس من معنى
 التدييم ما يناسبه المعنى الاصطلاحي بخلاف التدييم ذاته التزيين بالديباج على ما في
 القاموس والتزيين على ما في المستودع فالشارح ديم الارض المطرزة بها ويناسب المعنى
 الاصطلاحي الذي نقل المصنف تفسيره بان يذكر في معنى المدح او غيره الوافا لقصد الكناية
 او التورية وينبغي ان يقصد بالالوان معان متفاداة اذ لو لم تتضاد ككانت من القسم الثاني
 من الملحق بالطباق فالتدييم بمقتضى ظاهر هذا التفسير اعم من الطباق والملحق به
 ففي جعله من الطباق نظرا ولا يظهر وجه لتفصيل التدييم بما قصد بالالوان الكناية
 او التورية من دون ان يشمل المجاز كذا فاد القاضل العصار وقال القاضل الدسوقي قوله
 لقصد الكناية او التورية اي بالسلام المشتمل على تلك الالوان وادمانعة اخلو فيجوز
 الجمع كما في مثال الحريري الآتي في الشرح واحترز بقوله لقصد الكناية او التورية عن
 ذكر الالوان لقصد الحقيقة فلا تكون من المحتسبات لان الحقيقة يقصد منها افادة
 المعنى الاصلي وعن ذكره لقصد المجاز كان يذكر الوافا وينصب قرينة تمتع عن ارادتها بحيث
 لا يتحقق الجمع بين الالوان الآتي اللفظ دون المعنى فلا يكون ذلك من المحتسبات المعنوية
 بل اللفظية كذا ذكر العلامة عبد الحكيم وذكر بعضهم ان ذكر الالوان باقية على حقيقتها
 لا يمنع التدييم كما في قوله

وَمُنْشَرٌّ دُمْنِي غَدًا أَحْمَرًا عَلَيَّ آسٍ عَارِضِيكَ الْآخْضَرُ
 وكما في قول الصلاح المصقدي

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنًا أَحْسَنَ مُنْظَرٍ يَمَّا يُرَى مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ
 كَالشَّامَةِ الْخَضَرِ فِي الْجَنَّةِ الْخَضَرِ تَحْتَ الْمُقَلَّةِ الشُّوَدَاءِ

انتمى وخرج التدييم من مستحجات ابن ابي الاصبع كذا قيل ١٢

كناية عن قتله وكونها خفرا من سندس كناية عن دخوله الجنة وذكر الحمد والخير به محال
لَا تَجْعَلْ يَاسَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضِحْكُ الْمَشِيبِ بِرَأْسِهِ قَبْلُ

أقول هذا البيت لدرجيل بكسر الهمزة والموحدة أيضا ابن علي الخزازي من القرب الرابع من الكامل
 وسلم من خم سلى اسم امرأة قوله من رجل يريد نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث
 شبه ظهور الشيب في الشعر بالضحك بما مع ترشيب امر على امر فيها وهو في ظهور الشيب لمعان
 بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض للفرح خاصة ان اعتبار الوقوع دفعة قوله برأسه
 الباء بمعنى في والشاهد فيه ايجام التضاد لان الضحك ليس المراد به حقيقة قال

لَا تَجْعَلْ يَاسَلَمُ هذا البيت لدرجيل كثر في شرحه خزازي دافعي قوله ياسلم ترجم على
 اذ المراد ياسلمة من العيوب فيكون السلم بمعنى السلام المستعمل في السالم قوله من رجل يعني نفسه
 عبر عنه برجل ليكنه الوصف بالجملة قوله ضحك المشيب المراد بالضحك ظهور المشيب من بالتعبير
 باللازم عن الملزوم لان الضحك الذي هو هيئة للفم معتبرة من ابتداء حركة وانتهاء الى شكل
 مخصوص يستلزم عادة ظهور البياض اعني بياض اللسان فحبره عن مطلق ظهور البياض في من
 الفعل فكان فيه تبعية المجاز المرسل ويحتمل ان يكون شبه حدوث الشيب بالرأس بالضحك بما
 ان كلا منهما معه وجه دلون بعد خفائه في آخر ثم قد استعارة لفظ الضحك لذلك الحدوث
 وجره به بالفعل عليه يكون ضحك استعارة تبعية ويكون المراد بالمشيب موضع الشعر من الرأس
 ويحتمل على بعد ان يريد بالمشيب الجلد من الرأس ويريد بالرأس مجموع العظم والجلد ويكون قد
 شبه انفتاح موضع الشعر عن بياض الشيب بالضحك في وجه انفتاح عن لون خفي كما يقال
 ضحك الورد اي الفم فتكون الاستعارة تبعية ايضا كذا في مواهب الفتاح وفي الاطول جعل
 الضحك كناية عن الظهور التام اما لان الظهور التام للشيب يجعل صاحبه مضطحا للناس اذ
 لان الضحك يستلزم ظهور ما خفي من مستودع الشفتين انفي قوله فيكي اي ذلك الرجل لتذكر كرم
 او التأسف على زمان الشباب فلا تقابل بين ظهور الشيب والبكاء بل يكاد يكون بينهما تلازم مكن بين
 المعنى الحقيقي للضحك والبكاء تقابل والفرق بين هذا وبين قوله السابق تروى ثياب الخ ان المقاب
 قهرتين ما يريد باللفظ من الحمرة والخضرة وان كان كناية عن المقصود بالذات بخلاف المقابلة
 ههنا فاما ليست باعتبار ما يريد باللفظ اذ لم يرد ههنا بضمي حقيقته الضحك بل الظهور بل باعتبار
 المعنى الحقيقي الذي لم يرد باللفظ ويمكن ان يراد بضحك المشيب سرور تشبه المشيب برجل سار من
 قوته وغلبته والبكاء المحزن فينبغي ان يكون من اصل الطباق من الاطول وغيره

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَاقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْفُلَاسَ بِالرَّجُلِ

أقول هذا البيت لا بد من دلالة من البسيط اللغة الذين الطاعة والمراد بالدنيا ما به صلاح الحال فيها من الجاه والمال والآداب ما أحسن صيغة تعجب والذين نصب على التعجب قوله إذا طرف لا حسن وجملة اجتماع مضاف إليه لا إذا واقبح عطف على أحسن قوله بالرجل الباء للإصاق والظرفية المعنوية المعنى يقول ما أحسن طاعة الله سبحانه إذا جمعت للإنسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر إذا كانا في الرجل لسوء حاله في الدنيا والآخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغة تعجب من اجتماع الدين

له قوله ما أحسن الخ يحكى أن أبا جعفر المنصور قال بأدلة عن أشعر بيت قالته العرب في المقابلة فقال بيت يلعب به الصبيان قال وما هو على ذلك قال قول الشاعر والنشأ البيت قال ابن أبي الأصم لا خلاف في أنه لم يقل قبله مثله فانه قابل بين أحسن وأقبح والدين والكفر والدنيا والفلأس وهو من مقابلة ثلاثة بثلاثة وكلما أكثر عدد المقابلة كانت ابلغ وأحسن من بيت أبي دلالة قول المتنبي

فَلَا تُجِدُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقِيلٌ وَلَا يُبْخَلُّ شَيْئًا لِمَالٍ وَالْجَدُّ مُدِيرٌ

ومن المقابلة قول النابغة الجعدي

فَتَى تَمَرٍ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

كأن في المعاهد ١٢

له قوله إذا اجتمعاً أي بالرجل وقوله بالرجل أي إذا اجتمعاً بالرجل والرجل وصف طردى لو قال بالبشر كان أعم ليشمل المرأة وعبرة الأطل وذكر الرجل تغليب أو حديث المرأة معلو بطريق الأولى لأن الأندلس المديد فعجب الكفر والفلأس كمال الرجل برجليته كيف يدفعه نقصان المرأة لكونها امرأة انتهى ١٢ تجريد

له قوله الشاهد فيه المقابلة - المقابلة ادخلها جماعة ومنهم صاحب التلخيص في المطابقة وهو غير صحيح فإن المقابلة أعم من المطابقة وهي التظهير بين شيئين فأكثروا بين ما يوافق وما يوافق فبقولنا وما يوافق ما رت المقابلة أعم من المطابقة فإن التظهير بين ما يوافق ليس بمطابقة وهذا مذهب زكي الدين بن أبي الأصم فانه قال صحة المقابلة عبارة عن

عقود من البسيط - لضرب نجود والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات الخمس فقط والقافية متراكبة ١٢

والدنيا وهو تعجب مع شائبة التقى يدرك ذلك بالذوق واللام فيها للعهد وقيد التعجب
 باجتماعها لان انفرداها ليس يعجب بل هو الواقع للمشاهد وانما التعجب اجتماعها وتعجب
 من قبح اجتماع الكفر والافلاس لسؤال ما صاحبها لانه خسر الدنيا والآخرة فهو ولي
 بالتعجب ممن فيه احدها واللام فيها للعهد ايضا وفي هذا شائبة ترخم وتهم يدرك
 بالسليقة قال

كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسْتِ هُمُ مَبْرُورَةٌ بِلِ الْأَوْتَارِ

تواخي المتكلم بين الكلام على ما ينبغي فاذا اتى باشياء في صدر كلامه اتى باصداها في
 حجره على الترتيب بحيث يقابل الاول بالاول والثاني بالتاني لا يخبر من ذلك شيئا في الجاه
 والموافق وحتى اخل بالترتيب كانت المقابلة فاسدة وقد تكون المقابلة بغير الاضداد والفرق
 بين المطابقة والمقابلة من وجهين احدهما ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدتين والمقابلة
 تكون غالبا بالجمع بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في تجزئة وتبلغ الى الجمع
 بين عشرة اضداد خمسة في الصدر وخمسة في التجزئة والثاني ان المطابقة لا تكون الا
 بالاضداد والمقابلة بالاضداد وغير الاضداد ولكن بالاضداد اعلى رتبة واعظم متاعا
 كذا اذا بن حجة الحموى في خزانة الادب وشكلها بقوله من بديعته

قَابَلْتُهُمْ بِالرِّضَا وَالسَّلَامِ مُشْرِحًا وَكَلَّوْا غَضًا بَابًا خَرِيًّا لِعَظِيمٍ

ثم قال انظر كيف آتيت بلفظة قابلتهم في اول البيت وقابلتها في الشطر الآخر بلفظة كَلَّوْا
 ومقابلة بقية الاضداد من الرضا والسلم والغضب والحرب ظاهرة وتكمين القاينة بغيرها
 ومقابلتها بالانشراح الظاهر فان القاينة اذا كانت ممكنة وهي جارية في عدد المقابلات
 كانت من اعلى رتبة هذا النوع انقضى

له قول كالتقى - جمع قوس وقوله المعطفات اي المنحنيات لانه مأخوذ من عطف الخد
 بتشديد الطاء وعطفه بتخفيفها حناه ووصف القوس بالتعطيف من باب الوصف انكشاف
 او المتأكد اذ لا يكون القوس الا كذلك فان قلت ان قوسا نرزة فعل ونعمل الجمع على فعول كقوس
 يجمع على قوس فكان مقتضاها ان يقال في جمع قوس قوس لا قسوى قلت اصل قسوى قوس يد
 قوس الشجر واستقوس اي انحنى قد امت اللام الى محل عين الكلمة قصار قسوى وقوسعت
 الواو مستطرفة فقلت ياوه قصار قسوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدها بالسكون
 فقلت الواو ياوه فقلت الضمة كسرة مناسبة للياء وادغمت الياء في الياء وناو قسوى بضم

أقول هذا البيت للبحر من الخفيف المدور وآخر مصرعه الأول السين في الاسم
وهو وصف للأبل بالفحول والقسي بالكسح جمع قوس والمعطفات المنحنيات والمبرية
المنحنة والشاهد فيه مراعاة النظر قال

فأء الكلمة فلما استقل كالمقال من الغمة للكسرة في مثل هذا الكسرافاء الكلمة للتحفة فصا
تسقى بوزن فليع بكسر الفاء وقوله بل الاسم أي بل في كلاًسهم وهذا الضراب عن التشبيه
الأول بالقسي وقوله بل الأوتار أي بل في كلاًوتار أي ضربلة جذاً وهذا الضراب عن التشبيه
الثاني ومحصل معنى البيت أن الأبل المهازِيل في شكلها وريقة أعضائها شابهت تلك
القسي بل أدق منها وهي الاسم بل أدق منها وهي الأوتار والبيت من قصيدة لحويhle
منها في وصف النوق قوله -

يَتَرَقَّرْنَ كَالسَّرَابِ رَوْدٌ خُصَّصَ غَمَارًا مِنَ السَّرَابِ الْجَارِي
وبعد البيت قوله يتَرَقَّرْنَ ما خوذ من قولهم تَرَقَّرَ الماء أي جرى جرياً سهلاً وقد تدل
السطر معنى البيت المستشهد به وتجادوا الهراذه فمن ذلك قول الشريف الموصي
هَنَّ الْقَيْسِي مِنَ النُّحُولِ فَإِنْ سَمَا خُطِبَ فَمَنْ مِنَ النِّجَاءِ الْأَسْهَرُ
وقد أخذ ابن قلاؤس فقال أيضاً
خُوصٌّ كَأَمْثَالِ الْقَيْسِي قَدْ أَجَلَا وَإِذَا سَمَا خُطِبَ فَمَنْ سَهَا مَر

١٢ دسوقي ومعاود

له قوله والشاهد فيه مراعاة النظر هذا النوع يسمى التناصب والائتلاف والتوفيق
والمواخاة وهو في الأمطار أن يجمع الناظم والنثر ما روياً يناسبه مع الغاء ذكر التضا
ليخرج المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظاً المعنى أو لفظاً اللفظ أو معنى المعنى إذا قصد جمع
شيء إلى ما يناسبه من نوعه أو ما يلائمه من إحدى الوجوه لا كقول البحاري في أبي الخليل
السيرة كالقسي الخ فإنه لما شبه الأبل بالقسي وأراد أن يكرر التشبيه كان يمكنه أن يشبها
بالعرايين أو بوزن الخطلان المعنى وإحدى الانجاء والريقة ولكنه قصد المناسبة بين
الاسم والأوتار لما تقدم ذكره القسي ولعمري لقد أصاب الغرض في هذا المرمي وظريف
هنا قول بعضهم في وصف فرس

مِنْ جُلُنَا بِرَأْفَةٍ خَدَّاهُ وَأَذْنُهُ مِنْ وَرَقِ الْأَسَنِ

عنه قوله من الخفيف المدور - الضراب قد وقع فيه التشعيب والعروض قد وقع فيها الخبن
وفي البيت من الزخافات الخبن فقط والفاية متواترة قد تقدم معنى المدح في أدل الكتاب ١٢

أَصَحُّ وَأَقْوَى مَا مَعْنَاهُ فِي التَّكْلِ
مِنْ الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ مُنْذُ قَدْ يَمُ
أَحَادِيثُ تَرْوِيهَا السِّيُولُ عَنِ الْحَيَاءِ
عَنِ الْبَحْرِ عَنْ كَفِّ الْأَمِيرِ قَلِيمِ

فالناسبة هنا بين الجملتين والآس والمضادة ومثله قول بعضهم في آل النبي صلى الله عليه وسلم
أَنْتُمْ بَنُو ظَهٍّ وَتَوْنٍ وَالضَّحَى
وَبَنُو الْأَبَاحِ وَالْمَشَاعِرِ وَالصَّافَا
وَبَنُو تَبَارُكٍ فِي الْكِتَابِ الْحَكَمِ
وَالْوَكْنِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَزَمَرِ
هذا الناظم أحسن في مراعاة التخيرواقي في البيت الأول بحسن المناسبة بين السماء
السُّورِي فِي الثَّانِي بِحُسْنِ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَ الْجَهْمَاتِ الْحَجَازِيَّةِ أَتَى - وَيُعْجِبُنِي قَوْلُ السُّلَا
فِي هَذَا الْبَابِ -

وَالنَّعْمُ ثَوَابٌ بِالسَّيْرِ فِي مُطَرَّةٍ
وَالْأَرْضُ فَرَشٌ بِالْحَيَاءِ دُخَانٍ
وَسَطُّ خَيْلِكَ إِنَّمَا أَلْفَا حَمَا
سَمَرٌ تُنْقِطُ بِاللَّيْلِ مَاءً وَتَشْكِلُ
فانه مناسب بين الثوب والتطريز وبين الفرش والحمل وبين السطور والآفات والنقط
والتشكيل ومثله قول أبي العلاء المعري

دَحَّ الْبِرَاعَ لِقَوْمٍ يَغْضُرُونَ بِهَا
فَقَنَّ أَقْلَامَكَ الْأَوْفَى إِذَا كَتَبْتَ
وَبِالْطَّوَالِ الرَّدِّيَّاتِ فَانْفَجَحْ
بِحَدِّ أَتَتْ بِهَا مِنْ دَمٍ هَذَرِ

فأبو العلاء أيضاً مناسب بين الاتلام والكتابة والمداود من خبراته الأدب لابن حجة الحموي
سأله قائله وأقوى الخ حاصل معنى البيتين ان الأحاديث التي ترويها السيول عن
الحياء والمطري في باب كرمه وجودة وتروى تلك الأحاديث في ذلك المعنى الحياء عن
البحر وترويها البحر عن كفا المدهوح أصح الأخبار وأقوى الأحاديث التي سمعناه في معنى الجود
تذرياً من الأيام كذا في شرح الآيات وفي الأطول ومن أمثلة ذكرها المصنف وفيه أكثر من
أربعة متناسبات قول ابن دشتي أصح وأقوى البيتين قال فانه ناسب فيه بين العتقة
والقوة والسماع والخبر المأثور والأحاديث والرواية ثم بين السيل والحياء والبحر كلف تميم
مع ما في البيت الثاني من صحة الترتيب في العتقة ادخل الرواية لصاغر عن كبر ما يقع في
سند الأحاديث فان السيول أصلها المطر والمطر أصلها البحر على ما يقال ولهذا جعل كلف
المدهوح أصلها البحر وبالغة هذا كلامه وما في البيت الثاني وغفل عنه من تبعه اندجمع
السيل جمع كثرة لتصدير الرواية في كمال القوة بكثرة الرواية ويبلغ حد الشهرة بل التواتر
فيفيد اليقين وفي هذا والعنونة اثبات ما ادعاه من كون تلك الأحاديث أصح ولا

أقول هذان البيتان لابن رشيق من الطويل قوله أصح مبتدأ وما في قوله ما سمعنا
نكرة موصوفة والتدنى بالفتح الجند والعطاء قوله من الخبرين لما والما قول المروى
ومنذ قد ير ظرف متعلق بالما أقول قوله حادث خبر المبتدأ والخبر المجرى والمطر والامير
تيم اسم الممدوح والشاهد فيهما مراعاة النظير قال

تَجَلَّ عَنِ الرَّهْطِ الْإِمَائِيُّ غَادَةٌ لَهَا مِنْ عُقَيْلٍ فِي قَبَائِلِهَا رَهْطٌ
وَحَرْفٍ كُنُونٌ تَحْتَ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ كَدَالٌ يُؤْتَمُّ الرَّسْمُ غَيْرُهُ النَّقْطُ

أقول هذان البيتان لابي الغلاء المعري من الطويل والشارح اورد البيت الثاني بتمامه و
أدل الاول قوله تجل اي تعظم وتكبر قوله عن الرهط اي عن ليله والرهط انرا من جلد
تليسه المرأة الحائض تحت ثيابها التصونها عن الدَّم والإمائي نسبة الى الإمام جعفر
ونسبه اليهن لانه من ملايس الإمام والخدَم والمراد انهما من اكابر قومه فلا يسما فاختار
لاكمل ليس الخدَم والغادة الشابة الناعة وعقيل مصغر اسم قبيلة قوله في قبائلها
الضمير لعقيل اي في بطونها وطائفها في كرهط اي قبيلة وجاعة ونكرة للتعظيم

ينبغي ان صحة الغدنة وتكثير الراوي ودعوى الاصحوية من الامور التناسبية فليست الطيفير
خارجتين عن التناسب ذكرنا لبيان لطائف البيت كما يتبين من النقي ١٢

له قوله تجل الخ الرهط جلد يشق يشبه الانرا وتترسبه الإماماء والخيف ورهط الرجل
قومه وعشيرته والمعنى تجل وتكبر هذه الغادة وهي الناعة عن ان تلبس الرهط الذي تليسه
الإماماء ومن يتعالى المهنة لا يخاف شريفة كريمة لها من يخد معها فلا يسها ربيعة فاختار
من لادومة عقيل وعشيرته في اكرم عشيرة واجل رهط ١٢ تنوير على سقط الزند

له قوله وحرف الخ اي تجل هذه الغادة عن الرهط الامائي وعن حرف وهي الناعة الضامرة
اي مراكبها أدوات الاسنة والبُذُن كوصف الحرف بأنها تكون من الحروف شبيهة بها لغرها
وهذا لما تحت راوي تحت رجل يضرب رثها ولم يكن بدال اي لم يكن يرفق بها اي ذارف من لا
يُنْ لادافق وهو يؤتم اي يقصد رسم ربح اللبيب دارس غير لقط المطراي دمرسته الا
الخبر مجرور في الكتابة عما ارادة من المعنى ١٢ تنوير على سقط الزند

عنه قوله من الطويل من الضرب المحدث والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبض فقط والقافية
عنه قوله من الطويل من الضرب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبض
فقط والقافية متواترة ١٢

لها رطل من عقيل معدود في قبائلها الأصلية لا من توابعها وخلفائها والكراد بيان أنها
وكثرة قومها لان عقيل من اعظم القبائل قوله لها خبر مقدم ورطل مبتدأ مؤخر ومن
عقيل حال من رطل وفي قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله
فجعل عن الرطل الاماني انما كريمة النسب ليس في أمها تما أمة فيكون الرطل الاول المعنى
بمعنى القبيلة قوله وحرف بالجر عطف على الرطل والجرن الناقة المضمرة وراء اسمها
من راء اي ضرب ريتة ودال اسم فاعل من قولهم ذلك الذي الذي اي رفقت يسوق قها
يقيم اي يقصد والرسم ما بقى من آثار الدار وحلة غيره النقط حال من الرسم والنقط ما
تقاطر من المطر والمعنى ويجعل هذه الغادة عن ركوب ناقة مهنه وله كحرف النون في الذي
تحت رجل يضرب على الرنة ويكلفها السير الشديد ولم يكن ذلك الرجل بدال اي في
في السوق يرفق بما ولا يكلفها ما لا تطيق بل كان يجتهد على السير ويقصد بسيرة الرسم
الذي قد غيره قطر المطر وازال آثاره أقول ما أعظم تفعلة هذا البيت وأقل بحصوله
والشاهد فيه إيمان التناسب قال

لَسَرَّ بَلِّ وَشَيْئاً مِنْ حَزْوَ وَرِيَّ طَرَزَتْ
فَوَيْشِي بِلَازِ قِمِّ وَنَقَشْ بِلَازِ يَدِ

له قوله من دليت - العوَاب انه من دلوت في القاموس دلوت فلان رفقت به ودلوت كروحي
تجدي انتهى فتامل ١٢

له قوله والشاهد فيه إيمان التناسب - فان المعاني المرادة غير متناسبة والتناسب ما يتوهم
من تعبيرها بالفاظ متناسب معانيها الأخر أما التناسب فيما سوى الرسم فظاهر ما في الرسم
فلان من معانيه رسم الخط وان خفي الى الآن ١٢ من الطول

له قوله سربل الخراثيث للسحاب ثوباً منقوشاً من الخرز وثابت لها مطارف وجعل لها من
البرق طراً شبيهاً بالبرق قال فَوَيْشِي اي لذلك السحاب ثوب منقوش بغير رقمها ثم وله
نقش يبدو عليه من البرق من غير ان يكون هناك يد نقاش وله دمع جبار وهو المطر ولا
من عين وله ضحك يريد به لمكان البرق من غير ان يكون هناك ضحك ١٢ شرح أبيات ايفاح

أقول هذا البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله تسربل اى لبس البسبال وهو
بالكسر القميص او كل ما يلبس والضمير للسحاب والوشى لوح من الثياب المنقوشة والخز
جمع خنز والمراد هنا الانبرسيم وتطرت ذرت اتخذت الطراز وهو علم الثوب اى حاشيته و
مطارفها فاعل تطرت ذرت والضمير للخز والطارت بالكسر داء مريع له اعلامى حواش
ومرنا بالمضم جمع طراز والتبر بالكسر الدفب الخالص قوله وشى بلا رقم الوشى ههنا مصل
بمعنى الزينة والرقم النقش والكتابة والشعر الغم والشاهد فيها التفتيف قال

أَحْلُ وَأَمْرٌ وَصَوْرٌ وَأَنْفَعُ وَلَيْنُ وَأَخْشَنُ وَرِشٌّ وَابْرٌ وَأَنْتَكِبُ لِلْمَعَالِي

له قول والشاهد فيها التفتيف - هو فى اللغة مشتق من الثوب المعقوف الذى فيه خطوط
بيض والمراد تلويحه ونقشه وفى الصناعة عبارة عن ايمان المستعمل بمكان شئ من المدح
والغزل وغير ذلك من الفنون فى جملة من الكلام منفعلة عن اختراع تسادى الجمل فى
الوزنية ويكون بالجملة المهيولة او المتوسطة او القصيرة وابلغها واصبها مسلما القصارفنا
ما جاء منه بالجملة المهيولة قول النابغة

وَأَعْظُمُ أَخْلَامًا وَأكْبَرُ سَيِّدًا وَأَفْضَلُ مُشْفِقًا وَأكْرَمُ شَانِحٍ

وبالجملة المتوسطة قول ابى الوليد بن زيدون

تَبَةُ أَجْبَلُ وَأَسْهَلُ أَصْبَرُ وَعَمْرَاهُنَّ دَوْلُ أَقْبَلُ وَكُلُّ أَسْمَعَ وَكُلُّ مَرَّ طَجٍ

حوثال ما جاء بالجملة القصيرة قول ابى الطيب المتنبي

أَقْبَلُ أَنْبَلُ أَطْيَعُ أَجْلُ عَمَلٍ سَلِّ أَعْدُ زِدْ هَشَّ بَشَّ تَفَضَّلْ أَدْنِ سَمَّ حَمَلٍ

أقول من الاقالات فى العشرة انل من الاثالة وهو الاعطاء اقطع من الاقطاع اهل من قتلهم
حمله على فرسه على من التعلية سل من التسلية أعذبى اعدنى الى موضعى من الجواز
زداى زدى ما كنت اعمدة منك هَشَّ امر من الهشاشة وهى التحمل والبشر بَشَّ امر من
البشاشة وهى البشر وطلاقة الوجه تفضل من الافضال اذن اى قتر بنى اليك وتولى
سَمَّ من التسرية وهو ان يعطيه جارية يتسرا حامل من الصلة ولما قصد بحال هذه
الالفاظ الا اناسا تزول به وحشة العقادة عن التأمل فان هذه الجملة سالت
عليها عقادة التركيب الا لكون كل كلمة منها فعل امر ولما كانت فى الجملة القصيرة على

عقود الدرر من الطويل من الغرب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبيح
نقط والفاية متواترة ١٢

أقول هذا البيت لديك الجن المحصى من الخفيف المدور وآخر مصرعه الأول الخاء
في اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الأخيرة قوله أخل أي كن خلوا للشد
قوله أمر زاي كن ممر العد وقوله أمر وانفع أي ضر من خالفك وانفع من اطاعك
قولين أي اظهرا اللين لمن يلين لك قوله اخشن بفهم الشين أي كن خشنا لمن يظهر
لك الخشونة قوله ريش بالكسر اصله من راش السهم أي جعل له ريشا والمراد
أصله حال من ترضاه قوله ابراصله من برى القلم والمراد أفسد حال أعدائك قوله
انتدب أي اغض وسارع وأصله من ندبه فانتدب أي دعا فاجاب واللام في
قوله للمعالي بمعنى إلى أي اغض إلى تحصيل ما يوجب علو الشأن والشاهد في التثنية

قال
أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمَتْ
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتِهِ بِمَحَلٍّ
بَلْ سَبَبٌ يَوْمَ الْإِقَاءِ كَلَامِي
وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمْتِهِ بِحَرَامِ

هذه الصفة شئ من فصيح الكلام وجميع هذا النوع تأملته فوجدته نوعا لم يقف غير
ارشاد ناظمه إلى طرق العقادة ١٢ من خزانة الادب بتغيير

له قوله والشاهد فيه التوقيف - قال المصنف في الايفاح اما ما يستميه بعضهم التوقيف
وهو ان يؤق في الكلام بمعان ملتئمة وجل مستوية المقادير ومقاربة المقادير قول من
سحابا - تسربل وشيا البيتين وكقولك لديك الجن عبد السلام الشاعر اخل وأمر البيت
فبعضه من مراعاة التظير وبعضه من المطابقة هذا كلامه قال الشاعر في المطول فاعلم
داخل في مراعاة التظير لكونه جمعا بين الامور المتناسبة والثاني داخل في الطباق لكونه
جمعا بين الامور المتقابلة وفيه نظيران الدمع والضحك ليسا من الامور المتناسبة
بل المتضادة وقول ثانيا في نقد كلامها ان جعل العبارات متناسبة المقدار بالاستواء
والتقارب لكونها جمعا بين التماسك ليس طباقا ولا تناسبا ١٢ من اطل

له قوله أَحَلَّتْ دَمِي الخ المعنى جعلت هذه الحبيبة سفك دمي حلا ولا وجلت ثكلها
في يوم الملاقات حراما من غير سبب يقتضي ذلك ثم قال ان الذي جعلته حلا
وهو سفك دمي ليس بجلال وان الذي جعلته حراما وهو الثكل ليس بحرام ١٢ شرح ابيات الايفاح
له قوله من الخفيف المدور من الضرب السالم والعروض كذلك وفي البيت من الزخافات
فقط والقافية متواترة وقد عرفت معنى المدور في صدر الكتاب ١٢

أقول هذا البيتان للبحر من الطويل قوله املت الضمير المحبوبة والجرم بالفم
الذنب قوله فليس الغاء فصيحة والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذي حلت به
ولا يحل اي في نفس الامر والباء زائدة وكذلك قوله بحرام والمخاطب المحببة على
طريق الالتفات للتنبيه على حرمة قتل العاشق مع الشكاية والشاهد فيه الامداد قال

إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحْمَرٌ أَقْدَحُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا لَسْتَ طَنِجُ

له قوله على الطريق الالتفات . وفي المعاهد رواية البيت هكذا

فَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَلَّتْ بِمَحَلِّ . وَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَرَمَتْ بِحَرَامِ

فلا التفات حينئذ ١٢ ف

له قوله والشاهد فيه الامداد . قال الخطيب ومنه راي من المعنوي الامداد ويسميه
بعضهم التسميم وهو ان يحل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه (راي على العجز)
وقال الفاضل العصام الامداد في اللغة الامداد ما تكلم اعد قبل الآخر ما يدل عليه و
قال السلاخ هو نصب الرقيب ولو ساعدة اللغة فوجه المناسبة انه جعل المستكمل المخاطب
دقيقاً ينتظر العجز وقال ابن حجة الحموي التسميم ما خوذ من الثوب التسم وهو الذي يدل
احد سهامه على الآخر الذي قبله لكون لونه يقتض ان يليه لون مخصوص به لمجاورة
اللون الذي قبله ومن المؤلفين من جعل التسميم والترشيم شيئاً واحداً والفرق بينهما
ان الترشيم لا يدل على غير القافية والتسميم تارة يدل على عجز البيت وتارة يدل على ما دونه
العجز وتعريفه ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتاخر تارة بالمعنى وتارة باللفظ ومنه
بيت الشيخ صفى الدين في بديعته

كَذَلِكَ يُوشُّ نَاجِي رُتْبَةٍ فَنَجَا مِنْ بَطْنِ حُوتٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْكٌ

وبيت بديعتي اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

كَذَلِكَ الْخَلِيلُ يُسَمِّمُ الدَّعَاءَ بِهِ أَمَا بَعْمُ وَنَجَا مِنْ حَرِّ نَارِهِمْ

انتهى ومن جيدة قول بعضهم

فَمَنْ دَامَ تَقْوَاهُ فَإِنِّي مُعَوِّمٌ وَمَنْ دَامَ تَوَهُجُهُ فَإِنِّي مُعَوِّجٌ

ومنه قول دعبل

وَإِذَا عَانَدَ نَادُورُ قَوْحَةٍ

غَفِيبَ الرُّوحِ عَلَيْهَا فَعَرَّجَ

له قوله من الطويل من الضرب المحدث والعجز مقبوضتة فيها من الزمانات القبض فمطوا القافية حواجر

أقول هذا البيت لعروين معدى كرب الزبيدي من الوافر وزبيد بفهم الزاي وفتح
الموحدة بطن من مذبح وكان عمرو من الأبطال المشهورة ومع ذلك انخرم في بعض حروف
عن اخته وكان اسمها ريحانة فاسرها الأعداء فقال يعتن رعن فرارة وتوجع لما مات
اي تركه اخته من غير راحة

اخته

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُنْزِقُنِي وَأَمْتَانِي مُجْمَعِ
سَبَّأَهَا الْقَتْمَةُ الْجَثْمِي عَصْبًا لَأَنَّ بَيَاضَ كَمَرٍ تَحَاوَدَ نَبْعِ
وَحَالَتْ دُرُومًا فُرْسَانُ قَبَسِ تَكْشِفُ عَنْ سَوَاعِدِهَا الدُّرُوعِ

وبعد البيت اللغة قولها من ريحانة توجع وتحت وفيه حذف مضاف والتقدير
أمن دعاة ريحانة ومعنى الداعي همنا المنادي والسميع بمعنى السميع اسم فاعل قوله
يُنْزِقُنِي من الأرق محركة وهو السهم وفتح ج بالضم جمع حاجج اي نا ثم قوله سبأها اي
اسرها والقَتْمَةُ بالكسر اسم رجل والجثمي نسبة الى جثم بفهم الجيد وفتح الشين
اسم قبيلة والعرة بالضم الجبهة والصدع الصبيح في له حالت اي اعترضت دورها
اي دون خلاصها ودون همنا بمعنى أمام في له تَكْشِفُ مجهول والسواعيد جمع ساعد
وهو الذراع والمراد انهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان اذا هربا من اعمال
اليدين يحس اكمامه عن ذراعيه ليتمكن من العمل الا عواب اذا طعن فيه معنى الشرط و
جملة لم تستطع شرط وقوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على دعه المعنى يقول اذا لم
تستطع فعل امه ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي تستطيع فعله و
غرضه بيان العذر في ترك القتال الشاهد فيه الارصاد البلاغة التي باذ التحقيق حصول

فَعَلَى أَيْمَانِنَا يُجْرِي السَّيْفُ وَفِي أَسْيَافِنَا تُجْرِي الْمُهْجُ

ومن احسنه قول بعضهم

وَلَوْ أَنَّ نِيَّيَ أُعْطِيتُ مِنْ دَهْرِي الْمُنَى مِمَّا كُلُّ مَنْ يُعْطَى الْمُنَى عَمْسَدُ
لَقُلْتُ لَا يَأْمُ مَضْلِينَ إِلَّا ارْجِعِي وَقُلْتُ لَا يَأْمُ أَتَيْنَ إِلَّا ابْعَدِي

وما اطفأ قول البحتري

أَبْكَيْتُمْ مَعًا وَلَوْ أَنَّي عَلَى قَدْ رَأَيْتُنِي أَبْكِي بَيْتَكُمْ أَدْمًا

كذا في المعاهد ١٢

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوع والعروض كذلك وفيه من الزخافات العصب
فقط والقافية متواترة ١٢

ما لا يستطاع والجزم بنفي قدره الا لسان على كل امر وكل امر للعموم ووصل جاذبة
بذعه بالواو والمناسبة في المسندين والمسند اليها وقيدة بالنظر للاعتراض عن توهم
ايداع ترك الامور اصلا وليان ان ما اليه المجاوزة هي ما يدخل تحت القدرة و
الآيات كلها تحترق وتوقع قال

قَالُوا اقْتَرَحْ شَيْئًا نَجِدُ لَكَ طَبْعَهُ. قُلْتُ اطْلُؤْ إِلَى جُبَّةٍ وَخَمِيصًا

اقول حكى ان ابا الرغصمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا بين ما دارسوا اليه ان
يأتيم وان يشتم طعاما بطبعي نه له وكان عينا ليس له ثوب يسترة وكان الوقت
باردا فكتب اليهم بهذين البيتين

اِنِّهَا اُنْتَا عَزَّوَالْمَصْبُوحُ بِسُحْرِهِ قَائِي رَسُوْلُهُمْ اِلَى خُصْمِي صَا
قَالُوا اقْتَرَحْ شَيْئًا نَجِدُ لَكَ طَبْعَهُ قُلْتُ اطْلُؤْ إِلَى جُبَّةٍ وَخَمِيصًا

له قوله قالا واقترح شيئا - اى سل من غير تفكير وتامل يقال اقترحت عليه شيئا اى لت
بلا تفكر وهذا انما يكون بين الاصدقاء واما ما قال الشاعر انه من اقترحت عليه شيئا
اذا سألته اياها من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتحكم فمن خلط المعنيين
فان الاقترح يحى بمعنى السؤال من غير روية على ما في الصحاح ويحى بمعنى التحكم ايضا على
ما في القاموس على ان اجادة الطبخ لا ينبغي ان تتوقف على التكليف والتحكم بل ينبغي ان
يتحقق بمجرد الاشارة وقد يحى بمعنى الابتداع ويحمله البيت اى ابتدع سوء الاوسل ملا
يعتاد سؤال مثله نجد لك طبعه ولا يفنى انه ابلغ في الانقياد لامره من الانقياد لما
يعتاد سؤال مثله والشراح المحقق ذهل عنه فقال ليس من اقترح الشئ ابتدعه
لغانه غير مناسب على ما لا يخفى وقوله نجد مجزوم وجواب الامر من الاجادة يعنى التحسين
وهو مقتضى الرواية والدراية وان كان لنجد من وجد وجه صحة قوله قلت اطلؤ الى جبّة
وخميصا عبر عن الخياطة بالطبخ تشبيها له في كونه ما ينبغي ان يكون مرغوبا لهم لا نهمرا
قالوا نجد لك طبعه علم انهم رغبوا في الطبخ له فترغبهم في الخياطة بتصويره بصورة الطبخ و
من هذا الظاهر ايضا تأنيدها للمشكلة في المعنى واضمحلت ما يوسوس في صدور القاصدين انه
لا يتجاوز تحسين المشكلة الا لفاظ فحقه ان يعتد في المحتسبات القطعية ولا يخفى ان هذا

عنه قوله اقول - واقول قد سبق هنا ما التزمه من بيان عروض البيت فلا بد ان ايئنه وهو
ان البيت من الضرب المقطوع من الكامل والعروض سالمة وفي سائر اركانها لا مارق قط والفاصلة

قال فارسل اليه كل واحد منهم خُلعةً وعشرة دنانير فليس احدى الخلع وسار
اليهم قوله اكرهتم براء مهلة مفتوحة ففان مفتوحة فعين مهلة ساكنة فيم مفتوحة
واخره قاف قوله عزمو اى ارادوا والصبح بالفتح الشرب في الصباح وتحرر بالضم
آخر الليل قوله اقترح اى اطلب واخر شيئا من الاطعمة قوله يحزن محزوم فى جواب
الامر وهو من الاجادة اى نطقه لك طبعنا جيد احسننا والشاهد فيه المشاكلة قال

وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالْزَوَانِ

التعبير يلازم كل الملازمة كون الاقتراح بمعنى الابتداء فانه سوال مبتدع لم يسبق قط من
طبع الحجة والقيص ١٢ من الجول

له قوله والشاهد فيه المشاكلة - المشاكلة في اللغة هي الماثلة والذي تحرر في المصطلح
عند علماء هذا الفن ان المشاكلة هي ذكر الشيء بغير لفظه لوقوعه في صحبته كقوله تعالى و
جزاء سبعة سبعة مثلها فاجزاء عن السبعة في الحقيقة غير سبعة والاصل وجزاء سبعة
عقوبة مثلها ومثله قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسك والاصل تعلم ما في
نفسى ولا علم ما عندك فان الحق تعالى وتقدس لا يستعمل في حقه لفظ النفس الا انما
استعملت هنا مشاكلة لما تقدم من لفظ النفس ومنه قوله تعالى ومكره ومكره الله ولا
اخذهم بمكرهم ومنه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم اى فعاقبوه فعديل عن هذا الاجل المشاكلة اللفظية وفي الحديث قوله صلى الله عليه
وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا الاصل فان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا عن مسئلته
فوضع لا يمل موضع لا يقطع الشراب على جهة المشاكلة وهو ما وقع فيه لفظ المشاكلة
او لا ومن امثلة المشاكلة قول عمرو بن كلثوم في معلقته

أَلَا لَا يَجْمَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَمَلُ قَوْمِي جَمَلُ الْجَاهِلِينَ

اراد فجازيه على جملة فجعل لفظه فجعل موضع فجازيه لاجل المشاكلة ومثل الا قول
ما حكى عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر انه كان يشرب في مشطرة وعندة ما في الموشو
نقال عبيد الله

وَأَحْسَبُ أَنَّ سَتَائِنَا يَحْمِلُ
فَتُسْرَبُهُ وَتَأْتِينِي بِرَطْلٍ

أَرَى غِيْمًا تَكِي لَفَةً جَشْنُ ب
فَحَزْمُ الرَّاْيِ أَنَّ تَأْتِي بِرَطْلٍ

نقال ما هكذا قال الشاعر وانما هو

أَرَى عِيْمًا تَوَلَّيْتُهَا جَنُوبَ
قَهْرُمُ أَرَى أَنْ تَأْتِي بِرُطُلٍ

أَرَاكَ عَلَى مَسَاءٍ تَبْنَاهُ حَرِيصًا
تَشْرِبُهُ وَتَلْسُونِي قَيْصًا

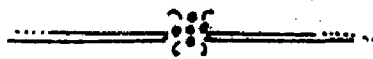
١٢ من خزانة الادب ومعاهد

له قوله وقد حيل الخ اول من قال ذلك صهر بن عمرو واخو الخنساء قال ثعلب غزا صهر بن عمرو وبني اسد ابن خزيمة فالكسح ابلهم فجاءهم الصريح فركبوا فالتقوا بذات الابل فطعن ابو ثور والاسدي صهر الطعنة في جنبه واظلت الخيل فلم يقصص مكانه وبقي منها فمرض حتى لا حتى مله اهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلى كيف بعلك فقالت لا حتى فيرجى ولا ميت فينتهي لقد لقينا منه الامر بن قال صهر

أَرَى أَمْرًا مَخْجِيًّا لَا تَمَلُّ عِيَا دَقِي
فَأَتَى أَمْرًا بِي سَاوِي بِأَمِّ حَيْلَةٍ
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَرَمِ لَوْ اسْتَطَيْعَتْ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً
فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَأَنَّهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ تَجَعْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

وَمَلَّتْ سُلَيْمِي مُعْجَبِي وَمَكَانِي
فَلَا كَأَشْرَ فِي سَقَا وَهَوَانِ
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالزَّوَانِ
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدِّ ثَانِ
مُعَرَّسٌ يُقْسِبُ بِرَأْسِ سِنَانِ
وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَدْنَانِ

قال ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نشأت قطعة من جنبه مثل اللبدي موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليكم فتم فهو لا فأتى فأخذ وأشفق فأقطعها ذلك الموضع ثم مات فدفن الى جنب عسب وهو جبل يقرب من المدينة زادها الله شرفاً وقبراً معلماً هناك ١٢ مجمع الامثال-



أقول هذا آخر بيت من الطويل لصخر نحي النساء وهو مثل يضرب لمن يريد أمراً ويجن عنه لما نوح والبيت تمامه هكذا

أَهْمِيَا مِرَا الْحَرَمِ لَوْ اسْتَطِيعَا
وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّوْانِ
قوله أهميَا أهم العزم والإرادة والحرم ضبط الإصر والأخذ فيه بلا احتياط قوله لو استطيعا لو ههنا للتقوى وجيل مجهول من الجحولة وهي المنع وكل ما منعك من شيء أو مجبه عنك فقد حال بينك وبينه والعير بالفتح حمار الوحش والنووان محركة النوؤ ومرادة وصف حاله في ضعفه وعجزه عما يريد بانه كحمار الوحش الذي يربط فلا يتمكن من الحركة والشاهد فيه ان نائب الفاعل ههنا ضمير المصدر لأن بين اللزوم النظرية لا انتقام مقام الفاعل والتقدير جيل هي أي الجحولة يعني أوقعته قال

إِذَا مَا نَحَى النَّاهِي فَلَجَّ بِنِي الْهَوَى
أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْمَجْرَى

أقول هذا البيت للبحراني من الطويل قوله لَجَّ بِنِي من اللجاج والمراد ههنا الملازمة والزيادة فيما أي لازمني هو ما زاد ميل إليما قوله أصاغت أي استمعت والواشي التام حتى يذ

له قوله إذا ما نَحَى النَّاهِي الخ المعنى إذا غاب الناهي عن حب هذه الحبيبة ومنعني منه فلَجَّ بِنِي هو ما ولزمني جئها ولم يجعل النهي عليه أصاغت واستمعت إلى الواشي لي عندها وصَدَّقَتْهُ فإفترى علي فلَجَّ بِهَا الْمَجْرَى ولزمتها التباعد عنى وعملت الوشاية عليها أي هي في ودادي على خلاف ما أنا عليه في ودادها شرح أبيات أيضا

قوله أصاغت الخ قيل الصواب رواية ودراية أصاغت بالتذكير لأن ما قبله كَانَ الْقَرْنَى عُلِقَتْ فِي جَبِينَيْهِ وَفِي خَيْرَةِ الشَّعْرَى وَفِي خَلْوَةِ الْقَمْرِ وفي شرح البيتان ان في قوله فلَجَّ بِنِي الهوى وقوله فلَجَّ بِهَا الْمَجْرَى قلبا لأن اللجاج من العاشق في العشق لا من العشوق فيه ومن المعشوق في المجزأ من المجزأ في المعشوق قاله القنري وقوله الصواب أصاغت بالتذكير الخ الذي في شواهد الجاسي انه في مونث والنشد قبله عَلَى أَنْحَامٍ عَشْدَ مَا لَمْ يَأْتِ صِلَ وَمَا لَوْلَا عَنَّا الْمُصْطَبِرُ صَبْرٌ كذا في البحر يدي ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعروض مقبوضة وفي البيت من الزحافات القبض فقط والفاضة متواتر ١٢

عنه قوله من الطويل كما قبله من البيت في جميع ما ذكر فيه إلا ان الضرب فيه سالم ١٢

لأنه يشي اكلاهما في بُرئيه لِيُسمع منه وفي البيت قلب لان الاصل لمجئ في الهوى
اي لازمته وبالفت فيه ونجحت في في المجر فقلب ذلك وجعل الهوى قاعلا للجماعة
مبالغة في حصولها ولكن الج مجا المجر والشاهد فيه المزوجة قال

له والشاهد فيه المزوجة - هذا النوع سموا المزوجة والازدواج وهو في اللغة مصدر
نلوج بين الشيئين اذا قارب بينهما وفي الاصطلاح قال السكاكي هو ان يلازم الكلام بين
معنيين في الشرط والجرا كقول البحري اذا ما غي النامي الخ ومنه قوله اذا حتربت يوما
وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعته قوله

وَمَنْ إِذَا خِفْتُ فِي خَشْرَتِي تَكَانَ لَهُ مَدْحِي نَجَتْ وَكَانَ الدَّرُ مُنْعَقِي

وبيت العميان

اذا تَبَسَّمتُ فِي حَرْبٍ وَصَاحَ بِحُمِّ بَيْكِي الْكُؤُودُ وَزَيْمِي الْكُشْنُ بِالْبَكْمِ

وبيت بديعتي اقول فيه

اِذَا تَرَاوَجَ ذَنْبِي وَانْفَرَدْتُ لَهُ بِالْمَدْحِ مَرَّ وَنَجَّيْتُ مِنَ النِّقَمِ

كنا في خزانة الادب وقال الخطيب وفي ان يزدوج بين معنيين في الشرط والجرا قال
الفاضل العصام هذا التركيب مبهم لا يحصل منه مفهوم جامع مانع للمزوجة من غير
تحلف فالشارح قال ما استفيد به من كلام السلف ان يقع الازدواج بين معنيين واقعين
في الشرط والجرا في ان يترتب عليها معنى واحد ولا يخفى ان هذا لا يستفاد من العبارة على
ان المتبادر منه الواحد من كل وجه مع ان الواجب ان يحمل على ترتيب معنى واحد بحسب
الجنس فان لجراج المجر ولجراج الهوى ليسا متعددين الا في جنس اللجاج فلا بد من الاستعانة
بالامثلة في فهم المقصود ومنهم من قال ان يزدوج بين معنيين في الشرط والجرا بان يقارن
احدهما بالشرط ثم يقارن الآخر بمعد المعنى في الجرا بواسطة ان القارن للجرا المقارن للشرط
مقارن لما قارن الشرط ومنهم من قال ان يقارن بين معنيين في الشرط وبين معنيين في الجرا
بان يقارن معنى هو الشرط معنى ومعنى هو الجرا معنى قال الشارح المحقق في شرح المفتاح الثاني
لرد من الاول وقال في الشرح والمختصر وهو فاسد ادلا قائل بالمزوجة في قولنا ان جازيد
فسكر على اجلسته فانعمت عليه هذا وفي كون الثاني ارد من الاول بحث اذا ما اوردته
في الشرح والمختصر مشترك بينهما والعبارة ادخ بالثاني بل ادخ من توجيه ما استفاد من
السلف ويمكن دفع النقص بتقييد المعنيين اللذين وقع الازدواج بينهما وبين الشرط والجرا
بكونها متعددين في الجنس كما يقتد الازدواج على توجيه الشارح بكونه في ترتيب معنى مخصوص

إِذَا احْتَرَبْتَ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتَ الْقَتْلَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

أقول هذا البيت للبخاري من الطويل قوله احتربت أي تحاربت وفاضت أي سالت والقتلى جمع قتيل يقول إذا تحاربت هذه القبيلة سالت دملها لكثرة القتلى والحجرات تذكرت القتلى فبكثرت عليهم لكونهم بنى عم وذوى رحم والشاهد فيه المزوجة قال

سِرُّيْعٍ إِلَى ابْنِ الْعِمِّ يَلِطُّمْ وَجْهَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَائِي النَّدَى بِسِرِّيعٍ

أقول هذا البيت من الطويل لبعض العرب وكان طلب من ابن عم له شيئاً فضعه وضربه قى له سريع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قى له يلطم اللطم الضرب على الوجه بياطن الكف وعلى هذا فذكر الوجه للتأكيد أدنى قوله يلطم تجريد الداعي ههنا الجالب والندى بالفتح العطاء قى له ليس سريع الباء زائدة والشاهد فيه دخوله في العكس على تعريف المصنف وليس منه قال

عليها بقرينة الأمثلة هذا وينبغي أن لا تخص المزوجة بين الشرط والحجاء ويجعل منه نحو النقي نحائي الناقى عن خبثها فلجأت إلى الهوى أصاغت إلى الواشى فلجما المجزأه يشارك المركب من الشرط والحجاء المزوجة في هذا التحسين البدعي فاما ان يأول الشرط والحجاء بما يشمل هذا التركيب فتفتن او يجعل هذا ملحقا بالمزوجة ١٢ طول

قوله إذا احتربت أي ما الحز انما أردت راجعة إلى الفرسان في البيت السابق والمعنى إذا تحاربت هو لا الفرسان وتقاتلوا ففاضت دماؤها التي يسفكونها في القتال تذكرت ما بينهم من القرباة الجامعة لهم ففاضت دموعها اشتفاقاً على قطيعة الرحم يريد انهم مع كونهم اقارب تقاتلوا وتحاربوا ١٣ عبد الحكيم قى أي في العكس قال المصنف ومنه العكس والتبديل وهو ان يقدم جزء من الكلام على جزء ثانٍ خالف في قال الفاضل العصام أي عن ذلك الجزء او ما يفيد مغناه فيشمل من لباس كهم وانهم لباس لهم وقد مثل به المصنف ويشمل نحو عادات السادات تسود العادات وسيادة العادات يجعل السيادة مصدراً بمعنى السادة ونحو عادات السادات سيادة العادات وسيادة

قوله من الطويل كما قبله من البيت إلا ان الضرب فيه مقبوض والقافية متدارك ١٢

قوله من الطويل كما قبله من البيت إلا ان الضرب فيه محذوف والقافية متواتر

طَوَيْتُ بِأَحْرَازِ الْفُنُونِ وَنَبِيلِهَا رَدَّاءَ شَبَابِي وَالْجُنُونِ فُنُونِ
فِي حِينِ تَعَاطَيْتُ الْفُنُونَ وَحَفَلَهَا تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْفُنُونَ جُنُونِ

أقول هذان البيتان للشارح من الطويل الأحرار الجمع والحفظ والفنون جمع فن وهو القسم من الشئ والمراد ههنا أقسام العلوم ونيلها أي تحصيلها قوله ردء شبابي مفعول طويت وهو من إضافة المشبهة به إلى المشبهة ووجه التشبيه أن كلًّا منهما سائر وزينة لصاحبه وذكر الطي ترشيحاً للتشبيه والمراد صرقت بحجة شبابي في تحصيل الفنون قوله تعاطيت التعا التناول والأخذ قوله حفَلَهَا الحظ النصيب أي حين حصلت العلوم واخذت نصيبي منها وقد يطلق الحظ في عرف العامة على السرور والاحتياج ويمكن أن يكون المراد ههنا أي حين تعاطيت الفنون وحصل لي السرور بما قوله تبين أي ظهر لي أن الفنون جنون كأنه يريد الفنون الجدلية الشاغلة عن تحصيل الأمور الدنيوية كما تبين ههنا في أقوام يحبسون أنفسهم بحسبون وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون والشاهد فيها العكس قال

العادات ويرد على ظاهر عبارة التعريف أنه يصدق على ردء الجحز على الصدر في التظلم والمثقال الشارح العبارة الصحيحة ما ذكره بعضهم حيث قال هو أن يقدم جزء ثم يعكس فيقدم ما آخر ويؤخر ما قديم هذا ولا يخفى عليك أنه لو قال البعض هو أن يقدم في الكلام ما أؤخر ويؤخر ما قديم لكفى والذي يشغل ويصعب دفعه أنه ما الفرق بين ردء الجحز على الصدر والعكس حتى صار الأول من المحسنات اللفظية والثاني من المحسنات المعنوية ويمكن أن يقال فيما نحن فيه الحسن باعتبار أنه يجعل المعنى الواحد مرة مستحقاً للتقديم لفظه وتارة مستحقاً لتأخيره بخلاف ردء الجحز على الصدر فإن الحسن فيه باعتبار جعل لفظه صدراد محجزاً من غير تصرف في معناه في هذا التقديم والتأخير ثم ظاهر التعريف يصدق على القلب محجزاً.

مَوَدَّةٌ تَدُّ وَمُ رَكْلٌ هَوَّلُ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّةٍ تَدُّ وَمُ

فانه قدّم فيه اجزاء هي حروف على اجزاء هي حروف ثم عكس إلا أن يقال المتبادر من الجحز الكلمات دون المحرف ١٢ الحول

له قوله والشاهد فيها العكس - العكس في اللغة ردء آخر الشئ على أوّله ويقال له التبديل في الاصطلاح تقديم لفظ من الكلام ثم تأخيره ويقع على وجهه كثيرة وهو نوعان رخص بالنسبة لمحة قوله من الطويل من ضرب المحذوف والعروض مقبوضة وفي البيت من الزخافات القبض

الى ما في قهمن انواع البديع الغالية وان لم يصوب البليغ عكسه بملقطة بدعيّة تنظفه في سبيل
انواع البديع فهي مستقر على عكسه كقول القائل

رَعَمُوا أَيْ خَوَّنُوا فِي الْهَوَى فِي الْهَوَى أَيْ خَوَّنُوا رَعَمُوا

هذا البيت ليس فيه ملقطة تزيل عنه العكس وتعليقه بشعار البديع ولو أراد الشاعر ان يرثج
مثله ما شاء في مجلس واحد كان ذلك قدرا يسيرا واين هذا الناظم من ابي تمام وقد قال له
بعض حشاده لير لا يقول ما يفهم فقال له على الفور لا تفهم ما يقال واين هو من قول الحكيم الذي
قيل له يتمنع من يسأل فقال لثلاث أسئال من يمتعني واين هو من كلام الحكيم الذي قال اظلم يكن
ما تريد فارد ما يكون وقيل انه ورد في الحديث جاز الددا حق بدار الجار وما يبلغ قول الحسن بن سهل
هنا وقد قيل لك خير في السر قال لا سر في الخمر وبروي الامير المؤمنين لهرن الرشيد من انظم
في هذا الباب

يَسَانِي كَثُورٌ لَمْ يَسْتَدْرِهِمْ وَدُمُوعِي بِسِرِّي تُمُومٌ مَدْنِي يُعْ
تَوَدُّ مَوْعِي كَثُورٌ الْهَوَى وَلَوْ لَا الْهَوَى لَمْ يَكُنْ لَوْ مَوْعٌ

وبديع هذا قول صاحب ابن عباد وقد بالغ في وصف الزجاج والنشرب وهو

رَقِيَ الرَّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخُمُرُ نَشَابًا فَتَشَاكَلُ الْأَجْرُ
كَلَامًا خُمُرٌ وَلَا قَدَحٌ وَكَأَمَّا قَدَحٌ وَلَا خُمُرٌ
ومثله - أَلَسْتُ تَرَى الْمُبَاقِي وَرَدَّ وَخَوَّهَا
فَبَلَكَ خُدُّهُ مَا عَلَيْهِمْ أَغْيُرُ وَمِنْ التَّرْجِسِ الْعَقْرِ الطَّرِي قُدُّدُ
وَبَلَكَ عَيْوُنُ مَا لَهْنُ حُدُّدُ

وبعيني الى الغاية في هذا الباب قول الاصبط الشاعر

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ غَيْرَ آسِطِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرَ مَنْ جَعَعَهُ
وَيَقْطَعُ الثَّوْبَ غَيْرَ لَا يَسِيهِ وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرَ مَنْ قَطَعَهُ

ومثله في الحكمة قول ابن نباتة السعدي

أَلَا فَخْشَ مَا بَرَّحِي وَجَدُّكَ هَابِطٌ وَلَا تَرْجُحَ مَا يَهْشِي وَجَدُّكَ رَافِعٌ
فَلَا نَافِعَ إِلَّا مَعَ الْخَيْسِ ضَائِرٌ وَلَا ضَائِرَ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعٌ

ومن حكم أبي الطيب المتبني قوله في هذا الباب

فَلَا تَجْدُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَلَّ مَالَهُ وَلَا مَالًا فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ تَجْدُهُ

ومثله في الحسن والبلاغة قوله

إِنَّ اللَّيَالِي لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ تَطْوِي دُشُشُ دُونَهَا الْأَعْمَاءُ

قَفِ بِاللِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَاللِّيَامُ

أقول هذا البيت لزهير بن أبي سلمي من البسيط قوله لم يعفها من العفا و

فَعَفَا رُحُونٌ مَعَ الْهَمُونِ لَوْ نِلَتْهُ وَطْنُ الْهَمِّ مَعَ الشُّمُونِ قِصَارُ

ومن الذي يستظن معنا إلى الغاية قول الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري
شيخ شيوخ حمزة

أَكْنَيْتُ عَمْرِي فِي دَهْرِ مَكَا سِبْهَ نَطِيعُ أَهْوَاءٍ نَائِفَتَا وَتَعْصِينَا
تِسْعًا وَعِشْرِينَ مَدَّ أَهْمُ شَقَّتْهَا حَقِّي ثَوَقَمَّتْهَا عَشْرًا وَلَيْسَعِينَا

وتلف الشيخ جمال الدين بن بياته بقوله معنا

مَسْئَلَةُ الدَّوْرِ غَدَّ نَشْ بَنِي وَبَيْنَ مَنْ أُحِبَّ
لَوْلَا مَشِيئِي مَا جَفَّتْ لَوْلَا جَفَا هَا لَمْ أَشِبْ

انظر ما اليق ما حصر الشيخ جمال الدين مسألة الدور في هذا النوع مع قصور البحر هذا
والباب واسع جداً ١٢ خزانة الادب

له قوله لم يعفها - أي لم يحمها القدم أي تقادم العهد بلى أي بهاها القدم وغيرها الأرواح
جمع رُحٍ كالرياح والأرواح في العجاج وقد يجمع على أرواح لأن أصله الواو قلب في الرياح
ياء كسر ما قبلها ونال الكسر في أرواح هذا كما أن من اتقى الياء قصد دفع الالتباس إلى الأرواح
جمع رُحٍ وقوله وغيرها الأرواح عطف على المحذوف بعد بلى كما اشرنا إليه فلا بد من
إلى جعل الواو فيه رائدة وجعله في قوة بلى غيرها كما في العجاج والذي يجمع ديمة
بالكسر وهي مطريد دم بلورعد وبرق اوريد وم خمسة أو ستة أو سبعة اودين ما اوديلت
اواقله ثلث النهار اوديلت وأكثر ما يبلغ دل الكلام السابق على ان تقادم العهد لم يحم
الديار وآثارها فلما بد الله انه كذب إذا ما أخبر بانه بهاها القدم وغيرها الأرواح والديار
فأتى بقوله بلى نقضاً له إذ لو قال لم يعفها القدم بهاها القدم كان كلاماً واحياً موحياً لأن تأله
يتفقه بما لا يشع به فلما قال بلى علم انه نقض كلام السابق فجاءه الأخبار بمحىها القدم
وتغييرها الأرواح والديار مقبولا لطيفا وكذلك قوله

فَأَيُّ لَهْذٍ الدَّخِيرِ لَا بَلَّ لِكُلِّهِ

فان نقض السابق بقوله يحسن الاضراب والنكتة في ذكر لا التنبية على ان ما بعده

له قوله من البسيط - الضراب يحنون والعروض مثله وفيه من الزخافات المحن فقط والقافية

هو الـ ندراس والـ على قوله القدر تطاول المدة والآدواح جمع ريج والـ لا يرمي المطار
واحد هادئجة بالكسر والشاهد فيه الرجوع قال

اضراب لا ترقب والـ نكتة في الاخبار أو لا بما هو غير واقع اظهار حدوث الكتابة والـ نكتة
والـ نكتة بالوقوف على الدار على ما نقله المصنف واظهار انه يمكن رسم الدار في بصره وكن
خيالها في نفسه بحيث لم يقف أو لا انه محال في القدم آثارها على ما نقول وهذه النكتة مما هي من
دواخل البلاغة كما لا يخفى والـ شارح المحقق ظن ان ما ذكره المصنف بيان نكتة النقض فدع
ما يربك الى ما لا يربك ١٢ اطل

له قوله وهو الـ ندراس - عذ صاحب دستور اللغة انفع من الافعال اللازمة ابد او
لم يعفها متعدي فينبغي ان يفتر العفاء بالدرس لا بالندراس هذا ١٢ نور محمد
له قوله والشاهد فيه الرجوع - قال المصنف هو الحود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة
انتهى قال الفاضل العصام هي الرجوع به لما يشعر به تعريفه من انه الرجوع على الكلام
السابق بالنقض أو لا نه رجوع عن الحكم السابق وانما قال لنكتة لان نقض الكلام السابق
لو لم يكن لنكتة كان مفسد الكلام فلا يكون محسناً فان قلت اذا كان النقض لنكتة كان
من دواخل البلاغة فلا يكون تابعا قلت كما ان التحسين قسمان كان لك النكتة انتهى قال
العباسي ومثله قول ابن الطبرية

أَلَيْسَ بِمِلِكٍ لَّا تَنْظُرُهُ إِن تَنْظُرُهَا إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَوْلِيلُ

وقول ابي البيد ٦١

وَمَا لِي اُنْتَعَارُ اِنْ غَدَا الدَّهْرُ حَاضِرًا عَلَى بَلِي اِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِكَ النُّقْرُ

وقول المتنبي

لِحَبِيْبَةٍ اُمُّ غَادَةٍ زُفْرٍ الشَّجَفُ لَوْ حَبِيْبَةٌ لَّا مَا لَوْ حَبِيْبَةٌ شَفُفُ
وما احسن قول ابي بكر الخوارزمي في شمس المعالي قابوس بن وشكمير صاحب جرجان
لَمَوْجِيْنِ فِي الْاَرْضِ مِنْ فَيْيْ اُحَابْ لَهْ فَلَئِنْ اُحَابْ اُكْسَارُ يَجْعَلُنَّ ذَوِي السَّيْمِ
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي فَلَمْ يَكُنْ بَلِي اُحَابْ شَمْسُ الْمَعَالِي اُمَّةُ الْاَشْمِ

وله فيه ايضا

اِذَا مَا ظَلَمْتُ اِلَى رَيْقَوْمِ جَعَلْتُ الْمَدَامَةَ مِنْهُ بَدِيْلًا
وَاِنْ الْمَدَامَةَ مِنْ رَيْقَوْمِ وَكَلِنْ اَعْلَلْ ثَلْبًا عَلِيْلًا

وبديع قول السراوندي

فَأَيُّ لِهَذَا الدَّهْرِ لَا بَلَّ لَهُلِهِ

أقول هذا المعراج من الطويل قوله أي اسم فعل وفي كلمة تقال عند التفخيم ومعناها
أكثره أي أظهر الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها أربعين لغة والشاهد فيه الجمع
لأنه أظهر الكراهية من الدهر ولا فخر عاد إليه عقله فكثره من أهله لعلمه أن الله
لهم لا له قال

أَوِ الْغَزَاةِ مِنْ طُولِ الْمَدِّ مَخْرَفَتْ ^{من الغزاة أي ما} فَأَتَقَرُّ ^{من باب سمع وتصر وكرم طول} بَيْنَ الْجَدَى وَالْحَمَلِ

أقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر وتخفيف المثناة تحت يصف ربيعاً بارداً وقبلة

عما كان في أهدى من ملايسه ^{شهر آذار أي أعما من الحمل}
قوله كان ههنا بمعنى الفتن وكان أول شهر الشتاء بحسب الروم وملايسه أراد
بما الغيم والثلوج ولا مطار وشهر آذار أول شهر الربيع والحمل جمع حلة بالغيم فيها وهي
غوايا من الرداء قال في القاموس لا يكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة والغزاة
من أسماء الشمس والمدي بالفتح الزمان وخرفت بكسر الراء من الخرف بفتحين وهو فساد
العقل وتفريق مشد والراء والجدي أول البروج الشتوية تحل فيه الشمس في كانون الأول

كَابِدْ رِبْلَ كَالشَّمْسِ بَلَّ كَلَيْتُ بَلَّ كَالْفَيْتِ هَطَالِ الدَّيْ

وما أنطق قول ابن سناء الملك

وَمَلَيْتُ بِأَحْسَنِ نَجْمٍ وَجْهَهَا
لَا أَرْفَعُ بِالشَّمْسِ شَيْئاً لَهَا

بِالْبَدْرِ هَضْمُ أَرْفَعُهَا بِالْقُرْبِ
وَالْبَدْرِ بَلَّ لَا أَلْفُ يَا لَكُنْ

وهو من قول ابن المعتز

وَاللَّهُ لَا كَلَمَتَهَا لَوْ أَنَّهَا

كَابِدْ رِبْلَ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْمَكْنَى

قوله كان كان من أسماء شهور الشتاء وهو غير منصرف للجمجمة والعلمية الجدي يج
في أول الشتاء يكون الشمس فيه وعند قحيلها إلى الحمل يكون فصل الربيع يصف ليلة
باردة في فصل الصيف فيقول كان هذا الشهر الذي من شهور الشتاء وهو كانون اهدى
من ملايسه إلى شهر آذار خللاً فاحترت الآفاق في الصيف كما في الشتاء إذا الشمس من طول

أعنه قوله هذا البيت الخ البيت من الضرب المخبون من البسيط والعروض مثله مخبونة وفيه
من الزحافات الخن فقطو والقافية متراكب ١٢

والحمل اول البروج الربيعية وتحمل فيه الشمس في آذار والمعنى كأن الشمس من كبرها و
تطاول الزمان عليها فسد عقلها فترلت في برج الجدى في وقت كان ينبغي لها ان تنزل
فيه في برج الحمل ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الحزن والشاهد فيه التورية حيث
مدأها صارت خروفاً فالتفرق بين منزلها في زمان ينبغي ان تنزل في الحمل فيطيب الهواء
تنزل في الجدى فيبرد الهواء ١٢٠ من شرحه بيات

له قوله والشاهد فيه التورية - قال المصنف ومنه التورية ويسمى الإيهام أيضاً وهو
ان يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد انتهى قال الفاضل العصام يعني
لقربنية خفية وإنما ترك المصنف ذكر القربنية لوضوح ان الكلام البليغ لا يستعمل في المعنى البعيد
إلا لقربنية وأنه لا يتحقق بعد المعنى المراد مع وضوح القربنية ولا خفاء أيضاً في انه لا
يلزم ان يكون للفظ معنيان بل يجوز ان يكون له معان متعددة وكلما يكون الظاهر أكثر
تكون التورية أوفر والكلام ابداع فالمختصر الواضح ان يقال هو ان يطلق اللفظ على غير
ما وضع له لقربنية خفية ويرد عليه انه ما يتعلق بانفراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح
الدلالة فهو داخل في اصل البلاغة فكيف غدت من البديع ويمكن ان يقال رعاية ما
ينبغي من وضوح الدلالة من البيان حتى لو بلغ في الخفاء بحيث لا يفهمه المخاطب لم يكن بليفاً
ولا يفيد توريته حسناً لغوات اصل البلاغة وكون رعاية النوضح على وجه يكون ظهور المعنى
المراد محتاجاً الى تأمل وتجاوز عن باري الرأي من المحسنات البديعية واعلم ان التورية
لا يجب ان يكون بالنسبة الى المخاطب حتى لو نصب قربنية واضمته عند المخاطب خفية
السامعين حتى لا يتنبهوا له ألا يعد مزيد تأمل كان في الكلام تورية انتهى اقول قال العلامة
البناني سواء كان المعنيان حقيقيين او مجازيين او مختلفين وهو الحق فقول العصام
المختصر الواضح ان يقال هو ان يطلق اللفظ على غير ما وضع له لا يصح على اطلاقه قال
ابن حجة الحموي التورية يقال لها الإيهام والتوجيه والتخيير والتورية ادلى في التسمية
لقربها من مطابقة المسمى لأنها مصدر وتورية الخبر تورية اذا سترته واظهرت غير
كأن الشكلم يجعله ولاءة بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المستكلم لفظاً مفرداً له
معنيان حقيقيان او حقيقيه ومجازاً أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة ولاخر
بجهد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المستكلم المعنى البعيد ويوردى عنه بالمعنى القريب
فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك ولا جل هذا سمي هذا النوع
إيهاماً ومن باب التورية قول السراج الوراق فمن تلقب بالفياء وايجاد

ذكر الغزالة التي هي بمعنى الشمس والظبية وإراد الشمس وقوله خرفت والجدي والحمل
ترشحات للتورية لانها من ملائحات معنى الغزاة القريب وكل منها ايضا تورية اقول
هذا هو المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي في شرح اللامية ان العرب نقل
غزاة الشمس وقالوا لا نرى الغزال ظبية لا غزاة وقد استعمل الغزاة بمعنى الظبية
جاءت من المولدين منهم المحريري وغلطهم في ذلك قال

إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَفْتَرَى الْعَمَّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ لَا تُكْرَى وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ

أقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الطويل وقبلة .

سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الدِّينِي لَوْ طَلَبْتُهُ لَمَّا زَادَ الدُّنْيَا حُطُوطًا وَإِقْبَالَ

وَعِشْ فَبَقَاءُ مَوْعِدٍ لَا تَبْقَا فِي
وَمَا يَغْنِي السِّرَاجُ يَلَا فَنِيَاءُ

أَمْوَالًا فَنِيَاءُ الدِّينِ دُمُورِي
فَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا

وايقامنه ما قال وقد اجتمع شمس الدين بيليك وبيد الدين آق سنقر

قَدْ انْجَلَّتْ دُورُهَا الدَّيَا حِي
وَقُلْتُ مَاذَا مَوْضِعُ السِّرَاجِ

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ مَعًا
حَقَرْتُ نَفْسِي وَمَغْنِيَّتَ هَارِبًا

انتهى ما قال ١٢

له قوله اذا صدق الخ الجدة الخط والعم الجماعة من الناس واقتوى اي اخترع وكذب ولا تكري من
اكرى الزاد انقص والخال الخيلة الغزاة عن الجدة والخال والعم من القربان اي ان الدنيا
خطوط وجدد ومن ساعدة الجدة في الدنيا اخترع الناس له من المكارم مثلا تكاد تصدق فيه اي
ينسب اليه من الاخلاق مثلا يتخلق به كذا في التنوير على سقط الزند وقال الفاضل السياب الكوفي
قوله اذا صدق من التصديق وكذلك كذب اي اذا حصل للفتى ما يقتناه من الجدة شبيهه
بمال من يخبر المخاطب بمراة فيعطيه اياه ويصدق في ذلك الخ خبر كما في قوله صلى الله عليه
سلم فيصدق في العرج او يكذب الخ الخيلة ففهم الميم وكسر الخاء الظن كذا في شمس العلوم والقاوس
اي وان كذب الظن ما يقوله العم وقيل انما من الصدق والكذب بمعنى الشبهة والانتفاء اي
اذا ثبت الجدة وان انتفى الخيلة اي المظنة اي علامة تلك المكارم انتهى ١٢

له قوله لا يطلبني الخ اي لم اطلب بارتقه ولم ابلغ معروفه براء بالمقدور من الرزق وعلم بان
عنه قوله من الطويل من الغراب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبح فقطد

المحفوظ جمع حظ وهو البخت والنجدة بالفتح أيضاً البخت قوله اقترى فعل ما ض من الافتراء وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثير من الناس والعق الثابت الكريم والمراد ههنا الشخص قوله لا تكثرى أى لا تنام والخال العلامة والمعنى اذا صدق جد الانسان أى محظه ونجته كذب الناس له واشتا على عنه مكارم لا تنام أى لا تسكن ولا يضعف اشتهاها وان كذب الخال أى وان عدمت العلامات الدالة على الخير والكريم فى ذلك الشخص والشاهد فيه التورية المتعددة التى كل واحد منها ترشيح للآخرى قال

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَغِينَا لَهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

أقول هذا البيت مجرور وقيل لغيره من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لأن المراد به المطر قوله رغبنا له مجاز غفلى لأن الذى يرعاه دواجم قوله غضاباً جمع غضبان والشاهد فيه الاستحسان أم حيث ذكر السماء ثم قال رغبنا له وأراد بضمير النبات وسماه سماءً لأنه

ترقى لأبوة وان يطلبنى ويعمل إلى وان لم تعرض له ولو طلبته لم يزد بطاىى أى لا تأثير للطلب فى زيادة الرزق بل الدنيا حظوظ مقسومة قد فرغ من قسمتها لا يزيد ما لا احتياج دعى أيضاً اقبال من حد

إِذَا مَا أَقْبَلَ الْبَخْتُ وَفَضَعَتْ تَحْتَهُ عَلَى ثَمْتٍ وَوَمَا أَذْبَرَ الْبَخْتُ ثَرًا فَرَفُوقٌ وَلَا تَحْتَ زُرْ أَنْوِيرُ
له قوله اذا نزل السماء الخ أراد بالسماء المطر وضمير النبات والظاهر أن الشاعر وصف قومه بالجراة والغلبة على ما عداهم من الأقاليم حتى يزغون كداهم وماءهم من غير رضا فهم لكن كان بعض من سمعت منه هذا المقام وهو من الأعلام يقول هذا البيت ظاهراً لقد ربه الله تعالى وانعامه فى حق عباده وان كانوا غير شاكرين له تعالى يقول الله تعالى اذا نزل السماء بارض قوم يزينة ويجعله مناخاً لأن يرعوه وان كانوا غضاباً غير شاكرين ١٢ اهل

له قوله والشاهد فيه الاستخدام - قال المصنف ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيين احدهما ثم يراد بضميره الآخر ايراد باحد ضميريه احدهما ثم يراد بالآخر الآخر انهم قال المصام شارحاً للقول المصنف الاستخدام صححه المحقق شريف زمانه بثلاثة اوجه بالجمعين ومهمة ثم مجمعة سمي به لأنه يستدعى قطع الضمير عما هو حقه اما اذا كان المراد بالضمير

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوع والعروض مثله وفى البيت من الزمانات العصب فقطر القافية متواتر ١٢

مسبب عن السماء أي المطر فهو من باب مجاز المجاز قال

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّائِكِينَ وَإِنْ هُمْ شَبَقُوا بَيْنَ جَوَانِحِ وَضُلُوعِ

أقول هذا البيت للبخثري من الكامل من قصيدة بائنة وأليت فيها هكذا بين جواهر وقلوب. ففيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان أيضا دعا للغضا وساكين بالسقي لان مجاز حياة الأرض وأهلها قوله شبوكة أي أضرموها والجوانح الضلوع التي تلي الصدر واحدتها جانحة وفي ضمير شبوكة استعارته مضرة وذكر الشب ترشيح وإنما شبه نار العشق بنار الغضا لحدته نار الغضا وبقائها حتى قيل إنما تبقى في خلال الرماد أكثر من شهر والشاهد فيه الاستخذام قال

كَيْفَ أَسْلُوْا وَأَنْتِ حَقِيقٌ وَحُصْنٌ وَغَوَالٍ لُحْظًا وَقَدْ أَكْرَمَ دُفَا

أقول هذا البيت لابن خيونس بفتح الحاء المهمله وتشديد المثناة تحت المعنى مودة

خلاف المراد بالاسم الظاهر فظاهر وأما إذا كان المراد بالضمير الثاني خلاف ما أريد بالأول على ما هو حقه فظاهر أيضا وأما إذا كان المراد بالضمير الأول خلاف ما أريد بالظاهر والثاني ما أريد بالظاهر فلان حق الضمير الثاني ان يوافق الأول وإن خالف حقه وبمجة ثم مبهمة من استخذمه بمعنى استوصيه خادما بأن المعنى المراد من الظاهر يطلب خادما تابعا فيجعل التكلم

المعنى الآخر تابعا له في الإرادة في مقام إرجاع الضمير والمراد بالمعنيين اعم من ان يكونا حقيقيين او مجازيين او مختلفين ودفع له معنيان التقاء بالأول ويجوز ان يكون للفظ أكثر من معنيين وليستعمل في أصل تنويع الفاعل والقسم الثاني من الاستخذام يستلزم القسم الأول لانه لا يتحقق استخذام باعتبار الضميرين الا ويتحقق باعتبار ضمير والاسم الظاهر ولا يخفى ان الاستخذام غير داخل في التورية أصلا لا يشترط في الاستخذام القرينة الواضحة فان التقى بطلق القرينة يكون بينهما عموم من وجه والثاني أظهر وأعلم انه قد يراد باللفظ نفسه وبالضمير معناه واحد الضميرين نفس اللفظ وبالأخر معناه ويدخل في التعريف عند من يجعل نفس اللفظ معناه وما عند من لا يجعله وهو التحقيق فاما ان يجعل داخل في التعريف بفرض من التكلف بان يراد بالمعنى اعم من المعنى وما في حكمه اذ لا يجعل ويجعل ملحقا بالاستخدام انتهى تبصر في ١٢

عنه قوله من الكامل - من الضرب المقطوع والعروض السالم وفيه من الزحافات الأضمار فقط والفاية متواترة ١٣

آخره سكين مهلة من الخفيف قوله اسلو من السلو وهو حظو القلب من العشق ونحوه تحقن
بالكر التل العظيم المستدير من الرمل والردى بالكسر الكفل قوله لحظا ثم يزوما بعدة
عطف عليه والمعنى كيف اسلو عنك وهذه الصفات الموجبة لزيادة العشق كلها
مجموعة فيك والشاهد فيه اللف والنشر المعكوس قال

عَلِمْتُ يَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعَدَةَ
إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
مُفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيْ مُفْسَدَةٌ

أقول هذا الشعر لأبي العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويحيى الخطاب
والكلام نصيحة أو توبيخ قوله الفراغ بالفتر عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة
ضد الصلحة والمراد هنا ما يدعو صاحبها إلى الفساد قوله أَيْ مفسدة صفة أَيْ

له قوله والشاهد فيه اللف والنشر المعكوس - وما جاء على الترتيب قول الشاعر
أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ دُرْدِ نَعْتِهِ وَزِدْ رَاحَتَهُ أَجْنَى وَأُغْثُ
وقد جمع هذا البيت مع حشمة الالفاظ بين جناس التحريف والاستعارة واللف والنشر
مثله قول شمس الدين رحمه الله تعالى

رَأَى جَسَدِي وَالذَّمَّحَ وَالطَّبَّ وَالْعُشَا فَأَضَى وَأَفْقَى وَاسْتَعَالَ وَتَبَا
ومثله قولي من قصيدة

مِنْ حَيَاةٍ وَالذَّلَالِ وَمِنْكَ السَّخَالِ وَالشَّعْرِ يَا شَيْخَ الْبَدَايِ
أَنْظُرْ وَأَيُّ الْكَيْمِيلِ وَاللَّيِّ وَالشَّرِّ وَحُسْنِ الْخِتَامِ وَالْبَرْصِ
وبيت مني الدين غاية في هذا الباب لما اشتمل عليه من السهولة والبرقة وعدم الحشو وهو قوله
وَحْدِي حَيْنِي أَيْنِي فِكْرِي وَحِي وَتَهْمُ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فَيْحُمُ بِهِمْ
كذا في المعاهد ١٢

له قولان الشباب - الظاهر فيهما الهزة لانه في حيز العلم لكن محج السكاكي في كتابه انه بالكسر واشكل
له قوله من الخفيف من الضرب السالم والعرض كذلك وفيه من الزخافات الخبز فقط والقافية متواترة
له قوله من الرجز من الضرب الخجون والعروض كذلك وفيه من الزخافات الخبز والحق
والقافية متداركة ١٢

بما لتعظيم شأن المفسدة وتحويله والشاهد فيه الجسم بين هذه الامور في كونها علة
للفساد قال

مَا نَوَالُ الْغَنَامِ وَقَتَ رَبِّيعٍ كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يُؤَمَّرُ سَخَاءُ

فَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَذَرُهُ عَيْنٌ وَنَوَالُ الْغَنَامِ قَطْرَةٌ مَاءُ

أقول هذا البيتان للرشد الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نأفيه والنوال
العطاء والغنام السحاب وخص وقت الربيع لان مطرة النفع الامطار والبدرية عشرة
الاف درهم والعين المال النقد والتكثير في عين للتعظيم وفي ماء للتخفيف والشاهد
فيهما التفريق حيث يتبين وجه الفرق بين النوالين قال

ذلك على شأنيته ونحن نقول بجنى ان يكون البيت من الاشعار المشهورة التي فتنها ابوالغنا
يعنى قد علمت هذا البيت المشهور ولذا صار المصارع ثلاثة ١٢ اهل وحاشية سيالكوتى -
له قوله والشاهد فيه الجمع - هذا النوع هو ان يجمع المستكلمين شيئين فاكثري حكم واحد
كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا يجمع سبحانه وتعالى المال والبنون في الزينة
ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فجمع بين الشمس والقمر
في الحسبان وجمع بين النجم والشجر في السجود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من اجمعنا
في ربه معاني في بدنه ويروى في جسدنا عندة قوت يوميه تكاملا حثرت له الدنيا
بجنا فبرها فجمع بين الامن ومعافاة البدن وقوت اليوم في هذا الدنيا بجنا فبرها وهي
النواحي والواحد جند فاراد منه بيت الشيخ صفي الدين الحلي

وَعَفْوَةٌ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ

أَرَادُوهُ وَعَطَايَاةٌ وَنَقَمَتُهُ

وبيت العميان في يد يعتيهم

وَالْعِلْمُ وَالْجِلْمُ قَبْلَ الدَّلِيلِ لِلْعُلَمِ

قَدْ أَحْرَزَ السُّبْقَ وَالْإِحْسَانَ فِي سُنِّ

وبيت الشيخ عزالدين

وَالْعِلْمُ وَالْجِلْمُ جَمْعٌ غَيْرُ مُتَّحِدٍ

لِلْفَضْلِ وَالْفَضْلُ وَالْإِلْطَافُ وَشِدَّةُ

وبيت بديعتي

سَيِّجَةٌ مِمَّنْ جَمِعَ فِيهِ مُلْتَمِسٌ - اعلم انك لا

أَدَابِيَّةٌ وَعَطَايَاةٌ وَرَأْفَتُهُ

له قوله والشاهد فيها التفريق - التفريق في اللغة ضد الاجتماع وفي الاصطلاح ان ياتي المستكلم

عنه قوله من الخفيف من الضرب المقصود المخبر والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخن فظ

وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَمِيمٍ يُرَادُ بِهِ
إِلَّا الْأَدْلَانِ عَيْرُ الْحَى وَالْوَتْدِ

هَذَا عَلَى الْخُصْفِ مَرْبُوطٌ بِقِيَّتِهِ
وَذَا لِشَجَرَةٍ فَلَا يَرْتَبِي لَهُ أَحَدٌ

أقول هذان البيتان للتمسك بفهم الميم وفتح المثناة فوق واللام بعد هاء الميم مشددة
مكسورة وآخره ساكن مهمل قى له على ضم الميم الظاهر والاقامة عليه فتحه قوله يراد به

والناظم الى شئيين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفرقا بغير فرق يفيد زيادة وترجيحا فيهما هي بصدق
من مدح او ذم او نسيب او غيره من الأغراض الأدبية كقول بعضهم

حَسِبْتُ جَمَالَهُ بَدَارًا مُنِيرًا
وَأَمِنَ الْبَدْرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمَالِ

وقول الآخر

تَأْسُوكَ بِالْفُضَى فِي التَّشْتِي
قِيَاسَ جَهْلٍ يَلَا انْتِصَافَ
هَذَا الْغَضُّ الْخِلَافُ يُدْعَى
وَأَنْتَ عُصْنٌ يَلَا خِلَافَ

وما احسن قول الموصلي مع تسمية النوع يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

تَأْلَوْهُمُ الْبَحْرُ وَالْثَغْرُ بَيْنَهُمَا
إِذَا ذَاكَ عَمَّ وَهَذَا فَأَمْرُ الْعَمِّ

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

نَجْوَى كَفَيْهِ لَمْ تَقْلَعْ سَحَابُهُ
عَنِ الْجِبَادِ وَهَوَى السَّحْبِ لَمْ يَكْزَمْ

وبيت العلامة ابن حجة الحموي في بديعته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

تَأْلَوْهُمُ الْبَدْرُ وَالْثَغْرُ بَيْنَهُمَا
فِي ذَلِكَ نَقْصٌ وَهَذَا أَكْمِلُ الشِّيمِ

وهذا الباب واسع جدا وفيما ذكرناه كفاية ١٢

له قوله ولا يقيم - اى احد فانه المستثنى منه المحذوف قوله عير الحى - العير الحمار الاحشى والاحلى

واضافته الى الحى عينته للاهلى وجعل الشارح تعيينه لانه المناسب قوله هذا اى عير

الحى قوله برمته صلة الربط اى بقطعة جبل بالية يسهل الخلاص معه عن الربط اذ مررت

على الذل تمامه من فرقه الى قدومه كما يقال ذهب فلان برمته قوله وذا اى الوتد يشجرى

يشق راسه بالدق ولا يرتى له اى لا يرحم له اى للوتد ولا يخفى ان عدم الرحم مشترك بين

عير الحى والوتد فالاولى ان يجعل ضير له بكل منهما ويجعل قوله فلا يرتى متضرعا على الربط

والشجر ولا يخفى ان هذا اذ اوان كانا لا يتعينان لشيء ما اشير اليه لكن الحكم المذكور مع كل

منه قوله هذان البيتان - من الغريب المحبون من بحر البسيط والعروض مثله وفيها من

الزحافات الخنن فطع والقافية متراكب ١٢

الضمير يعود الى المستثنى منه المقدر اى لا يصبر احد على ظلم يراد به قوله **إلا الاذلة** الثانية
 الازل والمراد به إما الذليل او التفضيل والفضل عليه لمخوف اى من كل احد و
 الاستثناء ههنا مفرغ والغیر بالفتح الجار كن اطلاقه على الوحش اكثر والحي البطن
 من بطون العرب والمراد ههنا الجماعة وتجر الحى هو المشترك بينهم بركونه عند الحاجة
 ولا يرأى فيه احد منهم فالوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير قوله على الخنف اى
 الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الدل مربوط بركونه والبرقة
 بالكسر وبالفتح ايفضا قطعة جبل بالية قوله وذالى الوتد وتبشج مجهول اى يذق رأسه
 ولا يرى له اى لا يرقى له ولا يرحه والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الخير
 والجمادات والشاهد فيها التقسيم قال

منها قرينة على انه اشارة الى المعين فان الربط يلازم العير والشجر الوتد فممن اندفع ان
 الاضافة الى هذا البيت ليس على التعيين ١٢ من طول
 له قوله والشاهد فيها التقسيم - هو فى اللغة مصدر قسمت الشئ اذا جزأته وفى الاصطلاح
 اختلفت فيه العبارات واكمل راجع الى مقصود واحد وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما كل
 اليه على التعيين للمخرج الف والنشر هذه عبارة صاحب التلخيص وذكر بعضها فى الإيضاح
 وقال السكاكى هو ان يذكّر المستكلم شيئا ذا جزئين أو أكثر ثم يضيف الى كل واحد من أجزائه
 ما هو له عند ذلك ومنهم من قال هو ان يريد المستكلم متعلدا أو ما هو فى حكم المتعدد ثم يذكر
 لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين ويعجبنى بلاغة زكى الدين بن أبى الأصغر
 فانه قال التقسيم عبارة عن استيفاء المستكلم اقسام المعقوف الذى هو آخذ فيه ومثل ذلك
 قوله تعالى هو الذى يُرِيكم البرق خوفا وطمعا ليس فى رؤية البرق غير الخوف من الصواعق والطمع
 فى الامطار ولا ثالث لهما من القسمين ومن لطيف ما وقع فى هذه الجملة من البلاغة تقديم الخوف
 على الطمع اذ كانت الصواعق لا يحصل فيها المطر فى اول برقة ولا يحصل الا بعد تواتر البرقات
 فان تواترها لا يكاد يكذب فلما كان الامر المخوف من البرق يقع فى اول برقة أتى ذكر الخوف
 فى الآية الكريمة أولا ولما كان الامر المطمئن ان يقع من البرق بعد الامر المخوف أتى ذكر الطمع
 فى الآية الكريمة ثانيا ليكون الطمع ناسخا للخوف لمجيئ الفرج بعد الشدة ومنه قوله تعالى
 الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فاستوفت الآية الكريمة جميع المراتب
 مع قوله الوتد بكسر التاء - فى القاموس الوتد بالغيم وبالفتح الحبل وكلف ما شئت فى الأثر
 ادنى الجانط من خشب ١٢

فَوَجْهَكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا

أقول هذا البيت للوطواط من المتقارب قوله في ضوئها حال من النار وفي النظرية

الممكنات ومنه قوله تعالى فَرَأَوْهُ مُتَوَلِّيًا الكتاب الذين اصطفيينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاستوفت الآية جميع الأقسام التي يمكن مجزئها فان العالم جميعه لا يتخلو من هذه الأقسام الثلاثة ومنه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فالآية الشريفة جامعة لأقسام الزمان الثلاثة ولا راجع لها والمراد بالحال والماضي والمستقبل فله ما بين ايدينا والمراد به المستقبل وما خلفنا المراد به الماضي وما بين ذلك الحال وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم ما لك من كمالك إلا ما أكلت فأفنيته أو لبست فألبيت أو تصدقت فأبقيت ومنه قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنعم على من شئت تكن أميرة واستغن عن من شئت تكن نظيرة واحتج إلى من شئت تكن أسيرة فانه استوعب أقسام الدرجات وأقسام أحوال الإنسان بين الفضل والكفاف والنقص ويحكى ان بعض وفقى بالعرب قدم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان فيهم شاب فقام ويقدم في المجلس وقال يا امير المؤمنين أقصأ بكنا سنون سنة أذا ببت الشحم وسنة أكلت اللحم وسنة أنقعت العظم وفي أيديكم فضول أموال فان كنت لنا لا تمنعنا وإن كانت لله فقرتني ما على عبادة وإن كانت لكم فتصدقوا إن الله يجزي المتصدقين فقال عمر بن عبد العزيز ما ترك لنا إلا عرابي في واحدة عذرا ودقفا عرابي على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله من تصدق من فضله أو سأل من كفاف أو آثر من قوت قال الحسن ما ترك إلا عرابي في واحدة عذرا وما ورد في التقسيم قول زهير بن أبي سلمى السابق في شواهد الأبيحاز ولا طناب وهو

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِي عَمِي

كذا في المعاهد ١٢

له قد لوفجحك الخ أدخل قلبه ووجهه الجيب في الشبه بالنار وفترق بينهما بين جمعي الخ لا باختلاف وجه الشبه ولا بظهوره أراد يجعل القلب كالنار في الحرائق فحرق لا أنه يحترق كما ذكره الشارح ولو قيل فوجحك وقلبي كالنار في ضوءها وحرها كان جمعا مع التفرق ولغا

عه قد له من المتقارب من الضرب المحذوف والعروض المحذوفة وفي البيت من الزمانات البقيش فقط والقاينة متدارك ١٢

المعنوية وكذلك في حرها والشاهد فيه الجمع مع التقريب قال

ونشر اذ قد قصد بتشريك قلبه مع وجهه بيان مناسبة بينهما تقتضي التأليف وتمييز وجهه عن قلبه المحمّذ عن تحقق ما نيل لوجهه في الحسن ١٢ طول

له قوله والشاهد فيه الجمع مع التقريب .. هذا النوع هو ان يجمع الشاعر بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فكانه يقول الشمس والقمر كوكبان فهذا النهار وهذا ليلي فجمع بينهما اذ هما كوكبان ثم فرق بان هذا يضيئ نهارا وهذا يضيئ ليلا فرفع الفرق في الشق الذي رفع به الجمع وفي معنى البيت المستشهد به قول بعضهم
فَكَانَ النَّارُ ضَوْؤًا وَكَانَ النَّارُ حَرًّا لَحْيَتَا حَبِيبِي وَحُرْقَةُ بَايِ
فَذَلِكَ مِنْ ضَوْوِهِ فِي اخْتِيَالٍ وَهَذَا الْحَرُّ قَبْتِهِ فِي اخْتِلَالٍ

وقريب منه قول الصفي الحلي

سَنَاءُ كَالنُّورِ يَجْلُو كُلَّ مَظْلَمَةٍ وَالْبَأْسُ كَالنَّارِ يُغْفِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ

وما يستشهد به على هذا النوع قول الفخر عيسى

نَشَابَةٌ وَمَعَانَا عُدَاةٌ فِرَاقِنَا مُشَابَهَةٌ فِي قِصَّةٍ دُونَ قِصَّةٍ
فَوَجَّهْتُمَا لَكُسُوفِ الْمَدَامِجِ حُرَّةٍ وَدَعَيْتُمَا يَكْسُوفَ حُمَاةِ اللَّوْنِ وَخُنِّي

هذا الناظم جمع بين الدمعين في الشبه ثم فرق بينهما بان دمعها ابيض فاذا جرى على خدها صار احمر بسبب احمرار خدها وان دمعها احمر لا نه يلك دما وجسده من النول اصفر فاذا جرى عليه الدمع حمرة ومنه قول البحتري

وَلَمَّا التَّقَيْنَا وَاللَّقَا مُوَعِدُ لَنَا نَجَبَ رَأْيِي الدَّيْمِ مِنَّا وَلَا قِطْعَةٍ
فَمَنْ لَوْ لَوْ تَجَلَّوْهُ عِنْدَ ابْتِمَامِهَا وَمَنْ لَوْ لَوْ عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَايُفَةٍ

وقول مردان بن ابي حفصة

نَشَابَةٌ يَوْمَاهُ عَلَيْنَا فَاشْكِلَا فَاَلْحَنُ نَدْرِي اَيُّ يَوْمٍ مِنْهُ اَفْضَلُ
اَيُّ يَوْمٍ نَدَاةُ الْغَمْرِ اَمْ يَوْمُ بُوَيْبِهِ وَمَا مِنْهُمَا اِلَّا اَعْدُ مُحَجَّلُ

وما احسن قول علي بن مليك في هذا النوع

بِالرَّوْجِ اَذْوَى مَا جِئَا لَمْ يَزَلْ مُحْتَمِرًا ذُنْبِي فِي عَقْوِي هـ
فُكِّفَهُ كَالْمَاءِ فِي جَهْدِهِ هـ وَقَلْبُهُ كَالْمَاءِ فِي صَفْوِي هـ

وقد احسن ههنا ابن خجة في تسمية النوع حيث قال

قَادَ الْمُقَانِبَ أَقْصَى شَرِّهَا تَهْلُ عَلَى الشَّكِيمِ وَأَذْنَى سَيْرِهَا سَرَعُ
لَا يُعْتَقَى بَلَدٌ مُسْرَاةً عَنْ بَلَدٍ كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَرِيٌّ وَلَا مَشْبَعُ
حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشْنَةَ تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
لِلْسَبْيِ مَا نَلَكُوا وَالْقَتْلَ بِمَا وَلَدُوا ^{كدهجعة} وَالنَّهْبَ مَا جَمَعُوا وَالنَّارَ مَا زَنَعُوا
أَلَدَّ هُمْ مُعْتَذِرُ السَّيْفِ مُنْتَظَرُ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَفُرْتَبَعُ

يُمْنًا كَالْبَرْقِ إِنْ أَبَدَ وَأَظْلَمَ وَعَى
كُنْ إِنْ الْمَاهِدِ وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ ١٢

قوله قَادَ الْمُقَانِبَ الخ يقول قَادَ الجيوش مُسْرَاةً بِمَا حَتَّى كَانَ أَقْصَى شَرِّهَا يَهْلُمُ مَقْرَاحَةً وَهِيَ مِلْجَةٌ وَلَمْ
يَقْرَعُوا لَشِدَّةَ السَّيْرَانِ يَنْطَلِعُوا الْجُمُومَ وَأَقْلَ سَيْرِهَا أَسْرًا عَايِصُفَ مَا كَانَ عَلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنَ الْجِدِّ فِي لِقَا
الْعَدُوِّ ١٢ شرح المتنبي

قوله لَا يُعْتَقَى الخ يقول ان سيرة الى بلد لفتحها لَا يُعْتَقَى عَنْ سِيرَةٍ إِلَى غَيْرِهِ كَالْمَوْتِ الَّذِي يُعْتَمَدُ
يُرَوَّى وَلَا يَشْبَعُ أَوْ لَا يَقْنَعُهُ كَثْرَةُ مَنْ يُعْنِيهِ كُنْ لَكَ هُوَ لَا يَقْنَعُ بِنَفْسِ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْأَعْدَاءِ أَوْ يَنْفَعُهُ غَيْرُهُ
١٢ شرح المتنبي

قوله حَتَّى أَقَامَ الخ حَتَّى لِلْعُطْفِ عَلَى قَادِ الْمُقَانِبِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَلَيْسَ بِحَرْفٍ جَرِّمَا تَوْحَاهُ
عِبَارَةُ الشَّارِحِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَعْنَى قَادِ الْمُقَانِبِ لِأَنَّ الْجَارَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ
قوله أَقَامَ أَيْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَاخْتَارَهُ عَلَى أَحَاطَةِ إِشَارَةٍ إِلَى تَصْمِيمِ عِزِّهِ عَلَى فَتْحِ الْبُلَادِ وَ
الْحَصُونِ ١٠ حَقٌّ أَنَّهُ يَتَوَطَّنُ حَوْلَهَا وَلَا يَفَارِقُهَا حَتَّى تَقْتَمُ وَتُضْمِنَ مَعْنَى الْأَسْتِعْلَاءِ أَيْ مُسْتَعْلِيَا
عَلَى الْأَرْبَاضِ كَمَا هِيَ شَانُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي مُحَارَبَةِ الْخَصْمِ قَالُوا عَلَى أَرْبَاضٍ وَهِيَ جَمْعُ دُبُضٍ مَعْنَى
السُّورِ وَهَذَا التَّضْمِينُ الْطَفُّ مِنْ تَضْمِينِ التَّسْلِيْطِ كَمَا جَاءَ بِهِ الشَّارِحُ قَوْلُهُ خَرَشْنَةَ كَدَحِجَةٍ
بِلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ قَوْلُهُ تَشْقَى بِهِ الرُّومُ - هُوَ جَنْسٌ لِلرُّومِ كَمَا أَنَّ التَّمْرَ جَنْسٌ لِلتَّمْرَةِ وَالصُّلْبَانَ
كَفَرَّانٍ جَمْعُ صُلْبٍ هُوَ مَعْبُودُ النَّمَارِ وَالْبَيْعُ جَمْعُ بَيْعَةٍ كَقِطْعَةٍ بِمَعْنَى مُتَعَبِّدٍ هُمْ يَفْعَلُونَ
قَادَ الْجِيُوشَ حَتَّى أَقَامَ حَوْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَالُ كَوْنِهِ تَشْقَى بِهِ شَقَاوَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الشَّقَاوَةِ مِنَ السَّبْيِ وَالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ وَالْإِتْلَافِ فَتَجْمَعُ الشَّقَاوَاتُ تَحْتَ تَشْقَى
ثُمَّ فُصِّلَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ وَهِيَ قَوْلُهُ لِلْسَّبْيِ إِلَى آخِرِهِ ١٢ مِنَ الْهَوْلِ بِتَصَرُّفٍ -

أقول هذه الإبيات للفتن من البسيط يمدح بها سيف الدولة ويدكر قتاله مع الروم
والبيت الأول ليس مذكورا تمامه في الشرح بل أشار إليه الشارح والثاني أورده الشعر
في الحاشية والثالثة الباقية في الشرح قوله المقانب اجمع مقنّب بالكسر وفنم الوزن
وهو ما بين الثلثين إلى الأربعين فارساً والمراد ههنا العساكر قوله اقصى شربها نخل
جلة عالية من المقانب واقصى الشئ غايته وان نخل محركة اقل الشرب والشكيب جمع
شكبة وهي عديدات اللجام المعترضة في خم الفرس وعلى ههنا للاستعلاء ويجوز
كونها للمصاحبة اي شربها نخل مع الشكيب قوله ادنى اقل واضعف قوله شرع
بفتحين وقد يكسر اوله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى ارض العدو وسرعة
حق انهم لشدة العجلة لا يملكون الخيل ان تطيل شرب الماء بل نهاية شربها مثل لا يتبدل
في القلة وقصر الزمان ولا يرفعون لجمها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم
واضعفه اسرع لمباغتهم في المسير قوله لا يعتق يقال عقاة واعتقاه اي منعه و
عوقه واصله عاقه واعتاقه فقلب اي لا يعوقه في مسيرة مكان عن مكان قوله
كالنبيح من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من الاعداء حتى لا يرى
ولا يشبع من ذلك ولا يمنع عنه مانع ولا يشغله شاغل قوله حق اقام متعلق بقاد

هو للسياسي الخ ما نكحوا اي نحوهم اي بلفظ مالا انه قصد الى مفهوم الصفة اي النكح
وكذا في اخواته فهو على اصله فلا حاجة الى ما قال الناظرون ورتبهم انه لمراعاة الموافقة
بما جمعوا وما نزعوا اولاً هانتم بتزليلهم منزلة غير العقلاء وفي نكحوا تغليب اي ما نكحوا
ويتكون لو نقول يشمل من كانت من نساءهم صبيّة وقوله للقتل ما دلل وهى من المذكور
بقربينة ما يقابله ولو قرئ وللدوا مجهولة اي ولدوا منهم نصار مخصوصا بالذكر قوله
والنار ما نزعوا اي اشجارهم للاحراق تحت القيد ومنزعوا عنهم اللطم وحله على كونه
للاحراق والتضييع لا يناسب لمن هكّه فتم الحصن انما هو شان الباجر عنه القاتع مجرّد افتر
اهل الحصن ١٢ من طول -

قوله الدهر معتد الخ يقول ان الدهر معتد اليك مما فعل يعنى من قتل الروم
ضعفاء اصحابك والسيف ينتظر كركبك عليهم فيشتبكك ونهم وادفعهم لك منزل صيفا
وربما ١٢ شرح متنبى

قوله من البسيط من الضرب المحنون والعروض كذلك وفيها من الزحافات الخن فقط

والأرباض جمع رُبَضٍ بفتحين وهي ما حول المدينة وأحرشنة بفتح الحاء المعجمة و
 اسكان الراء المهملة وبفتح الشين المعجمة والنون وأخره تاء اسم بلدة بالروم قوله تشقى به
 الروم حال من فاعل أقام ومعنى شقائهم به قتلهم على يديه والبيع محركة جمع بيععة
 بالكسر فيها وسكون التحتانية في المفرد وهي الكنيسة وشقاء الصلبان به كسرها والكنيسة
 ههنا قوله للسبي ما ألحق أي تزرعوا يعني أن نساء الروم مهيئات للسبي لا لغيره قوله
 والقتل ما ولدوا أي أولادهم مهيئات للقتل والتعبير بما في الموضعين إشارة إلى ضعف
 عقولهم قوله والنهب ما جمعوا أي ما جمعوه من الأموال قوله والنار ما نزعوا أي للأحرار
 بالنار ما نزعوا أي كل من القرائن مبتدأ وخبر وما في الحمل موصولة وفي لام التعليل
 استعارة تبعية تكميلية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتدرا ما قال ذلك لأن
 سيف الدولة كان قد حاصر البلد المذكور مدة ولم يملكه فتحه ورجع عنه قوله مصطا
 هي مكان الإقامة في الصيف والمرتبع مكان الإقامة في الربيع يقول الدهر معتدرا
 اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف منتظر رجب عاك إلى قتال الروم و
 أرضهم في تصرفك متى أردت كما في ذلك منزل ومقام والغرض من ذلك لتسكين قلب سيف
 الدولة وتسلية خاطره والشاهد فيهما الجمع مع التقسيم قال

قوله والشاهد فيهما الجمع مع التقسيم - وهو أن يجمع الناظم بين شيئين فأكثرت تقسيم

ومنه بيت الشيخ من الدين الخلي في بديعته

أَبَادَهُمْ فَلَيْلَتِ الْمَالُ مَا جَمَعُوا وَالرُّوحُ لِلْسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلزُّهْمِ

وبيت العميان في بديعتهم

الْمَالُ وَالْمَاءُ فِي كَفَيْهِ قَدْ جَرَيَا هَذَا الرَّاجُ وَذَا الْجَيْشِ عَيْنُ نَظْمِي

وبيت الشيخ عز الدين في بديعته

عَلِمَ وَمَالَ عَلَى جَمِيعِ تَقْسِيمِهِ هَذَا الْغَيْرُ وَهَذَا نَفْعُ مُغْتَرِمِ

وبيت بديعتي

جَمَعَ الْأَعَادِي بِتَقْسِيمِ يُفَرِّقُهُ فَأَلْحَى لِلْأَسْرِ وَالْأَمْوَالِ لِلْقَتْلِ

١٢ - ابن حجة الحموي



قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ
أَوْ حَاسِلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاءِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةُ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُجْدِثَةٍ
إِنَّ الْخَلَائِقَ فَأَعْلَمُ شَرُّهَا الْبِدْعُ

اقول هذا ان البيتان لحيثان بن ثابت من البسيط قوله قوم خبر مبتدأ المحذوف تقديره هم قوله حاولوا المحاولة القصد والطلب قوله في اشياءهم متعلق بالنفع والظن
ههنا مجازية حيث جعل الاشياء محلًا لنفعهم والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله سجيّة
اي طبيعة وغريزة وهي خبر مقدم وتلك مبتدأ مؤخر ومنهم صفة سجيّة قوله غير
مجدثة يجوز رفعه على انه وصف ثان لسجيّة ونصبه على الحال والمحدثا المجددة اي
لم يجد ثوبها بل هي في اصل طباعهم قوله الخلائق جمع خليفة بمعنى الطبيعة قوله فاعلم
اعتراض للتنبيه وطلب الاصغاء والفهم والمخاطب به كل من يصلح للخطاب قوله شرها
البدع مبتدأ وخبر والمجدة خبران والبدع جمع البدعة وهي ههنا الامور الحادثة
والمعنى ان الطباع اردأها الحادثة المجددة التي ليست في اصل الفطرة ككونها على
خلاف مقتضى الذوات فهي معترضة للزوال وزوالها يوجب هتاك عرض صاحبها
وكشف حاله والشاهد فيها الجمع مع التقسيم قال
اي فيما يكون التقسيم تدبّر الجمع

سَيَأْتِيكَ حَقُّيْ بِالْقَتْلِ وَمَشَائِيْ
ثِقَالٌ إِذَا لَا تَوْخِيفَ إِذَا دُعُوا
كَثِيرٌ إِذَا شَدُّ وَأَقْلِيلٌ إِذَا عُدُّوا

لقد قوله ان الخلائق الخ لا يخفى ان هذا يفيد ان شر الخلائق مسلوبه عنهم وهو لا يليق ب مقام الله
واللائق اثبات خير الخلائق لهم الا ان يقال المقصود تعريض فاليهم بان لهم شر الخلائق والشاهد
في البيتين انه فصل في الاول ما تحت سجيّة منهم غير مجدثة ١٢ من الاول بتصرف
له قوله الخلائق جمع خليفة - لا يقال كون الصفة في الشيء بدعة ينافي كونها خليفة للزوم الخليفة
لاننا نقول تدسمي خليفة باعتبار دوا ما بعد حدوثها فتكون خليفة دوا ما بدعة ابتداء ١٢
من اصب الفتح

له قوله ساطب الخ يقول ساطب حتى بالرماح ويصحب الى محبتين طال تمهيم بالحروب لا يفارقون الخ
فلا يفارقهم القتال ولا ترى لحاقهم فكأنهم مردد الشام في الحرب عادة العرب لئلا تسقط عنهم هذا العفو
وعايز من رد بالحق بدل بالقائاته اراد به ان يطلب حقه بنفسه وبغيره فكأن بالحق من نفسه والمشاخر عن
اصحابه ١٢ شرح متنبى وشرح ابيات ايضا

له قوله ثقال اذا لا ق الخ ثقال وما بعد لا نعت لمشاخر - ومردة بكوهم ثقالا شدة وطأهم

١٢ قوله من البسيط من الضرب الخيون والعروض كذلك وفيها من الرضا فان الخيون فقط والرافضة من الركب

أقول هذا البيتان للفتنبي من الطويل قوله القناى الرماح والمشائخ جمع شيخ وهو
الطاعن في السبق ومن الستين إلى آخر العمد وإلى الثمانين ثم بعد ما هزم وحقن المشائخ
لا فهم أعرف بالأموال أكثر تجربة ويمكن أن يريد بهم أكابر الناس وسماهم مشائخ تعظيماً
قوله من طول ما التفتى ما مصدرية أى من طول التثامهم ومن عادة العرب التثام
في الحرب للتوقى عن القتار ولئلا يعرف الإنسان فيطلب ويهرب عنه خصمه إن
كان مشهوراً بالشجاعة ولينفى حاله إن كان شيخاً فلا يطمع فيه خصمه الشاب وشبههم
بالمرد لعدم ظهور رجاهم وسترها بالتثام لكثرة ملازمتهم للحرب قوله يقال بالبحر صفة
مشائخ ويجهز الرفع على القطع للندخ أى هم ثقال على الأعداء قوله لا قناى أى حاربوا
قوله خفاف بالكسراى مسرعين إلى الأجابة إذا دعى أى دعاهم أحد إلى فعل مكرمة
أو كشف شدة قوله كثير إذا شدوا أى حملوا في الحرب ووصفهم بالكثرة في تلك الحال
لأن كل واحد منهم يقيم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر إلى الفعال قليلون
باعتبار العدد والشاهد فيما التقسيم قال

وَشَوْهَا تَعُدُّ وَبِي إِلَى مَارِجِ الْوَعْيِ
بِمُسْتَلَمٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُرْحَلِ

على العدو وأشباههم لدى اللقاء وكفى بالحققة عن سرعة الإجابة إذا دعوا للجدّة وبالكثرة
سداً الواحد منهم سداً للجماعة أى أنهم على قلّتهم في العدو ديفنون غناء السواد الأعظم
وهذا فخرهم أى فخر ١٢ شرح للفتنبي

له قوله وشوها أى البيت لا يعرف قائله والواو وادرب أى رب شوها أى من الخيل الطويلة
الرائعة إذا المفرطة رجب الشدتين والمنخرين وكل منهما صفة محمودة في الخيل قوله تعدد
أى تسرع بمستلّم الباء فيه للملازمة أو المصاحبة والفنيق الفحل المكرم عند أهله لا يؤذى
لكرامته ولا يركب ويجمع على فتق بفهم أدله وثانيه والمرحل من رحل البعير شخصه عن
مكانه وأرسله أى تعدد بى ومعنى من نفسى لا يسد درج كمال استعدادى للحرب بانعنى
استعداده للحرب حتى أنزع منه مستعداً آخر لا يسد درج هذا هو المشهور ويمكن أن
يكون بمستلّم متعلقاً بقوله مارج الوعى أى مستغيث في الحرب مستعد له بحيث ينزع
منه مستعداً آخر وذلك ابلغ في وصفه بالشجاعة لأنه جعله في غاية الكمال إلى أن بلغ
عنه قوله من الطويل - الفرب سامعوا العروض مقبضه وفيها من الزمانات القبض

فقط والفاية متواترة ١٢

أقول هذا البيت من الطويل في صفة الفرس ومعنى شواهده واسعة الفهم والمفهوم
وهي صفة لمحمود في الخيل وقيل هو من الشوة بفتح الشا والضم والفتح والمراد قيصة الوجه
لما سماها من الجراح في الحرب قوله تعد وبالعين الملمة من العدو وهو سرعة الركض وهي
متعلق به والمارض المستغيث من المراض بالفهم وهو الصوت الشديد وألغى الحرب
قوله بمستلم أي لا بسلامة وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الاختش والباء
البناء فيهما للمصاحبة واستدل الاختش والكوفون بهذا على جواز ابدال الظاهر من
الضمير بالحاضر بدل كل وان لم تحصل بذلك فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول والبطون
استطرأ حصول الفائدة فلم يتخذوا الأبدال إلا في نحو جنابك ثمتنا لا غير ولا حاجة للاختش
في البيت لأنه من باب التجريد وقوله بمستلم لا يظهر أنه حال من الضمير في قوله بي و
التقدير تعد وبكائنا مع مستلم وفيه الشاهد حيث جرّ د من نفسه شخصاً لا بس
الأمّة وجعله مصاحباً له قوله الفتيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت

بميت ليس إلى مستغيث يستغيث مع كمال استعداد ولا يخاف من اضطراب يده
مثل ذلك المستغيث وعلى التقديرين يحتمل أن يريد بالفتيق المرحل المنتزع منه
فيكون مشتقاً للصورة المنتزعة بالمنتزع منه في كونه فخرًا مكرماً مُشْتَقّاً من مكانه
مرسلاً إلى جانب العدو من أطول زيادة

له قوله وفيه الشاهد حيث جرّ د من نفسه الخ التجريد عرفه صاحب التلخيص بأن
قال هو ان ينتزع من امرئ صفة آخر مثله وفائدته البالغة في تلك الصفة كقولك
مريت بالرجل الكريم والشجرة المباركة فخرت من الرجل لسمته متصفة بالبركة وعظمتها
عليه كما غيرة وهي هود من أمثله الشعرية قول الشاعر

أعاني غصن البان من لين قديها وأجني جني الورد من وجناتنا
فانه جرّ د من قديها غصناً ومن وجناتنا ورد أديت الشيخ صفى الدين في بدعيته
قوله

شوش ترى منهم في كل معتزل
أسد العرب إذا خرّ لو طيس جني
الشيخ صفى الدين جرّ د في بيته أسد العرب من الشوش وبيت العيان في بدايعتهم
ون وجه أحمد لي بدد من يدي
جني ومن لفظ د من المستظم

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وليس في سائر أركانه من
الزمانات شيء والقافية متداركة ١٢

وفي آخره قاف المحل المكرم من الابل والرحل بالماء الملهة اسم مفعول من رحلت البعير
اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ من الرواية المدحجل بالذل الملهة وتشد
الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالقطران والمراد وصف نفسه بالشعث و
التوخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لسلامه نفسه والعرب تفخض بذلك قال

فَلَا بِنُ بَقِيَّتْ لَا رَحْلُنْ بِغَزْوَةٍ
يَحْيَى الْغَنَائِمُ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

اقول هذا البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي قوله فلئن القاء لما قبلها واللام في المؤنثة
للقسم قوله لا رحلن بغزوة الباء للملايسة والعنفوان لم يعاجلن الاجل لا رحلن متلبسا
بغزوة عظيمة يحوي اى تجمع الغنائم هو مجاز عطف لان الذى يحوي الغنائم صاحب
الغزوة لانه قوله او يموت او يعفى الا ويقى منصوب بان مضمرة بعد ما والشاهد
فيه التجريد قال

أَقُولُ لَهَا إِذَا أَحْشَاتُ وَجَاشَتْ
مَكَانِكَ تُجَدِّعُنِي أَوْ تَسْتَرِيحُنِي

اقول هذا البيت من الواقر قوله لها الظهير للنفس قوله جشأت يقال جشأت النفس و
جاشت اذا اضطربت من حزن او فرح قوله مكانك بفتح النون اسم فاعل معنى اثبتني

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

وَمَنْ لَفَظُهُ وَاعْظُ بِالنُّصْحِ جَبْرَدِي
وَبَيْتُ بَدِيعَتِي فِي الْمَدِيحِ النَّبَوِيِّ قَهْدِي
يَا نَفْسُ قُوْنِي وَلِلتَّجَرُّيدِ قَالَتْ لَتَزِمِ
لِي فِي الْمَعَانِي جُنْدُ فِي الْبَدِيعِ وَقَدْ
خَرَدْتُ مِنْهَا لَدَجِي وَفِيهِ كُلُّ لَجِي

١٢- ابن حجة الحموي

له قوله لا رحلن الخ محمله انه يقول اني اسافر بغزوة امان اجمع فيها الغنائم وامن
١٢ من دسوقي

له قوله والشاهد فيه التجريد فانه عبر عن نفسه بالكريم اشارته الى انه بلغ في الكرم الى حلي
فهم ان يمتنع منه كريم آخر مثله وهذا اليرقل او صوت ويجوز ان يكون او يموت كريم من وضع
مرضع المضمحل للتعظيم فتا مل ١٢ من الهول

له قوله هذا البيت الخ هو من الغرب المقطوع من اكامل والعروض سالمة وفيه من الزخافات
الا صار فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الواقر- الغرب مقطوع والعروض كذلك وفيه من الزخافات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

يقول اقول لنفسي اذا اضطربت في الحرب من شدة احواله اثبتى والزمى مكانك تمهيد
على صبرك وشجاعتك اولست تري من تعب الدنيا بالقتل والشاهد فيه التجريد حيث
جهد نفسه من داته ومثلها بين يديه وخطبها بما خاطبها به قال

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمِطْحَ وَلَا
يَشْرَبُ كَأَسَا بَكْفٍ مِنْ بَحْلٍ

اقول هذا البيت من المشرح اللغة المتي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله
من المطلق بالفتح وسكون الطاء يقال مَطَّتِ الدَّابَّةُ عَطْفُ اى اسرعت واكس
القَدَحِ الْمَلَأَنَ الْاَعْرَابُ خَيْرٌ مَنَادَى وَمَنْ مَضَا فَاِلَيْهِ دَعَى مَوْصُولَةٌ اَوْ مَوْصُولَةٌ وَهَلْ

له قوله ولا يشرب الخ اى بكف من هو موصوف بالبحل وحاصله ان ذلك المدح وهو
المخاطب من اهل الشرب والشأن ان الانسان يشرب بكف نفسه فانزع الشاعر من
ذلك المدح شخصاً كرمياً يشرب من كفه المدح مبالغة في كرمه فصار الاصل ويشرب
بكف كرمير ثم عبر عن ذلك المعنى بالكناية بان أطلق اسم المندوم وهو نقى الشرب بكف البخيل
اريد اللزوم وهو الشرب بكف الكرمير وفيه بحث من وجهين احدهما ان نقى الشرب بكف البخيل
لا يستلزم الشرب بكف الجواد لثبوت الوسطة بين البخيل والجواد ودفع بان الاستلزام بمقولة
المقام وثانيهما ان اسناد الشرب بكف الجواد الى نفس ذلك الجواد
لا يقتضى النزاع جاد منه كما ان قولنا يا من يشرب بكفه لا يقتضى النزاع شخص آخر
منه فالقول بالتجريد قول بلا ثبت ولذا قيل ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد ولا
فليس من التجريد شئ وانما هو كناية عن كون المدح غير مخيل فلا مرد ما أورده عليه
الشارح المحقق ان كونه كناية لا ينافي التجريد وانه ان كان خطاباً لنفسه لم يكن هو المقسم
المذكور بعد لانه مم لانه مخاطبة الانسان نفسه بان ينزع من نفسه شخصاً آخر مثله
في الصفة التي سبق لها الكلام على انه لا يضر المعارض كونه عين ما جعل قسيماً لانه
داخل في اعتراضه وان لم يصرح به نعم يمكن اثبات التجريد بانه يتبادر من قولنا يا من يشرب
بكف جاد جاد غيره فبمقتضى مقام المدح اذ احل على نفسه فالاولى ان يحل عنه
الا نزع مثلاً يخرج بالكيفية عن المغايرة المفهومة منه مع انه ابلغ من وصفه بالجود
وانسب بما هو المقصود من الكناية اعني ايراد المعنى نستور في لباس مرتين ١٢ وسوق داخل

عنه قوله من المشرح - الضرب مطوى والعروض مثله وفيه من الزحافات المثل فقط والفا

يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب ومن الثانية كالاولى المعنى حاصله
تفصيل مدح وجه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد البلاغة قوله يا
خير من يركب المطى مبالغة من دودة ان اراد العموم واتى بيا الموضوعه لنداء البعيد
تأذيل لعلو شأن المدح ورفعته منزلة البعد المتكافى مع ما فى النداء من الاحتياج
والاحتجاج بحاجته وفى تعريف المطى بلام الحقيقة مع جمعته تجوز لان المركوب
الفرد منها وتذكير الفرد للعموم قال

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّظْرُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط قوله تَهْدِيهَا مضارع اهدى قوله فليُسْعِدِ الفاء
فصيحة واللام للامر والاسعاد الاعانة والنطق التحمل والمراد به المدح والثناء والحال
ما عليه الانسان من فقر وعنى وغير ذلك والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه
شخصا فخطبه وارشده الى اهدى المديح عن مضاعف اهدى الممال لعدم مساعد
الحال عليه قال

وَرَجْعُ هُرَيْرَةٍ إِنْ الرِّكْبُ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تَطِيقُ وِدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

له قوله لا خيل عندك الخ يقول مخاطبا نفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه
الى المدح جزاء له على احسانه اليك فليُسْعِدِ النطق اى فامدحه وجازة بالثناء عليه
ان لم يُعِنْكَ الحال اى على مجازاته بالمال وفى مثل هذا المعنى يقول يزيد المصلى
إِنْ يُجْزِ الدَّهْرُ كَيْفَ عَنْ جَرٍّ بَلَّكُمْ وَأَتَيْتِ بِالْهَرَى وَالشُّكْرِ مُجْتَمِعًا ١٢
له قوله الاسعاد الاعانة - فى التاج الاسعاد يارى كردن فالعنى فليعن النطق فى المدح ان
لم يعن العنى فى الاهل فاقبل اى حالك وهو الفقر اذا الفقر لا يسعد الاهل وانما يسعد
العنى وهو عايد منه فتفسير الحال بالعنى ليس كما ينبغي ليس بشئ ١٢ عبد الحكيم
له قوله ودع الخ المخاطب بقوله ودع نفسه كانه انزع من نفسه انسانا ثم خطبه تهوؤ
الجبية ثم رجع وقال لا تطيق وداعها لان وداع الجبية لا يطاق ١٢ من خواشى نسخة
خطية

عنه قوله من البسيط - الغرب مقطوع والعرض كذلك وفيه من الزخافات الخبث فقط
والقافية متواترة ١٢

أقول هذا البيت لادعشى ميمون بن قيس من البسيط قوله وتزع امر من الوداع بالكسر و
 كهر تيرة مصغرا سم المجوبة قوله ان الركب اى الركب الذى هو فيه من النخيل اى راحل
 عندك قوله هل تطيق استغفارنا نكاري ورجوع حيث امر بالوداع ثم رجوع على نفسه بالانكسار
 فقال هل تطيق وداعها وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة والشاهد فيه التجريد
 حيث جرد من نفسه عاشقا مثله ثم خاطبه قال

وَأِنَّمَا الشَّعْرُ لِبِ الْمَرْءِ يَغْرِضُهُ عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حَقًّا
 وَإِنْ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيِّتٌ يُقَالُ إِذَا الشُّدَّةُ صَدَقًا
 وأقول هذان البيتان لحنان بن ثابت من البسيط اللَّيْلُ بالفهم العقل والمراد بالمرء
 الرجل مذكورا المرأة قوله عَلَى الْمَجَالِسِ اى على اهلها قوله ان كيسا وان حقا الكيس
 بالفهم وسكون الياء العقل والحق بضمين ويسكن ايضا قلة العقل ونصبها على المجزئة
 لكان المحذوفة والتقدير ان كان كيسا وان كان حقا قوله فان الفاء فصيحة واشعر
 اسم تفضيل ومعناه اجود شعرا وهي مجاز على لان ذلك وصف الشاعر لا الشعر لا نشأ
 قراءة الشعر بصوت عال والشاهد فيهما تصريحه بان احسن الشعر صدقة لا كذبة
 كما هي المشهور بين الناس قال

له قوله والشاهد فيها تصريحه الخ وهذا التصريح دليل من قال ان المبالغة مردودة
 مطلقا فانهم قالوا ان خيرا الكلام ما خرج مجزج الحق وجاء على منهج الصدق ولا خير
 في كلام ادعش كذا با وحقيقه كما يشهد له قوله حنان رضى الله عنه وانما الشعر لب المرء
 البيتين والذى فيه مبالغة لا صدق فيه فهو ليس من اشعر بيت وايضا قالوا ان
 المبالغة لم تُسْفَر عن غير التحويل على السامع ولم يَفْرَ الناظم الى التحميم عليهما الا لعجزه
 وقصور ريمته عن اختراع المعاني المتكررة لا مخافي وساعة الشعر كما لاستراحة
 من الشاعرا اذا غيأه ابراد المعاني الغريبة فيشغل السامع بما هو محال وتحويل
 من دسوقي وخزانه الادب

عنه قوله من البسيط - الضرب مخبون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخ
 فقط والفاية متراكب ١٢



لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يُلْمَعْنَ فِي الضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ بَجْدَةٍ دَمًا

أقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجفئات جمع جفنة بالفتح فيها وهي القصعة من الخشب قوله يلمعن يقال لمع البرق أي اضاء والخجدة بالفهم الشجاعة وتكرها للتعظيم حكى أنه وقع بين النابغة الذبياني وحسان كلام فشنع عليه النابغة في هذا البيت وعابه وقال له استعملت جمع القلة في الجفئات والأسياف وكان المناسب للمدح والافتخار أن تقول الجفان والسيوف لأنها لكثرة وقلة الغر وهي البيض وكان الأنسب أن تقول السود لأنه يدل على كثرة وضع الطعام فيها حتى اسودت وقلة يلمعن في الضحى وكان ينبغي أن تقول يلمعن كل وقت والأنسب أن تقول يلمعن في الدج لان الجسم الذي له ادنى صقال يلمع في النهار بخلاف الليل فإنه لا يلمع فيه إلا القوى النور المشرقى وقلة يقطن والأنسب بالمدح أن تقول يسيلن أقول يمكن الجواب عن دخل النابغة بأن حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعرة السابق سلتنا لكن لا اعتراض عليه فان جمع القلة قد يستعمل في الكثرة وهذا كذلك والقرينة وصف الجفئات بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لأنه وصفها وهي ملانة من الطعام بحيث يسترها اللحم والشحم والثريد والأذنان فلا يظهر إلا لونها وهي إلى البياض وخص وقت الضحى لأنه وقت الأكل واجتماع الأضياف غالباً وقوله يلمعن كناية عن كونه ملانة لا تنقص ولذلك يستمر لمعاً لما فيها من الشحم والأدهان كما يغيد الخمار وعدم نقصها في ذلك الوقت مع كثرة الأكلة فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام وإذا كانت ملانة فيه مع كثرة الأكلة في غير من الأوقات بطريق أولى وأما حديث اللها في الليل وأنه لا يلمع فيه إلا كل قوت النور فمنع بل الذي يلمع في الضحى أشد نورا فان قليل النور يضيئ في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيراً من الأشياء المشرقة النيرة تلمع ليلاً ولا تلمع نهاراً كعيون بعض السباع وخاصة عين الضبع فاعلم ترى في الليل كأنها حمرة نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك إلا لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه فكل ما يلمع نهاراً يلمع ليلاً ولا عكس وقوله يقطن انما تبع فيه الاستعمال الشائع بين العرب فانهم يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دماً بل هذه العبارة شائعة في اللغة الفارسية

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبض فقط والقافية متندارة ١٢

والتركبة بلفظ ترجمته بالعربية يقطر ولو قال احدث سيفه بسيل دما لم يكن له ذلك
الحسن بحسب التعارف وهذا ظاهر لمن تتبع كلام الفصحاء وايضا كثرة الدم على السيف
تدل غالبا على نقل حركة يد الضارب وضعفها فان القوى الساعد يمضي سيفه قبل خروج
الدم فان خرج دم واصاب سيفه كان طيلا بحيث يقطر ولا يسيل فقوله يقطن كأننا شأنا
الى هذا المعنى والله اعلم والشاهد فيه دم النابغة له بعدم المبالغة قال

فَعَادَى عَدُوَّ بَيْنِ ثُورٍ وَنَجْجَةٍ ^{عزم} ذُرَاكَا ^{الاشي من البقر الحش} وَلَمْ يَنْفَخْ بِمَاءٍ فَيَغْسِلْ

قوله هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يعف فرسه بسرعة العدو ويحيى قه للصيد قوله

له قوله والشاهد فيه دم النابغة الخ وهذا الذم دليل من قال ان المبالغة مقبولة مطلقا وايضا
استدلوا على ذلك بقول النابغة اشعر الناس من استجيد كذبته وتحيك من دونه يقول
من قال احسن الشعر اكد به ١٢ من خزنة الادب

له قوله فعادى عدوا الخ يقول فعادى واسرع هذا الفرس اسرعا بين ثور ونججة من ثور
در كما متتابع ولم يعرق به عرقا يغسل به جسده يريد ادر كما وقتلها في شوط واحد قبل ان
يعرق عرقا مفرطا اي ادر كما بلا مشقة كن في شرح الابيات وكلامه يدل على انه عرق ولم يبلغ
غايته وكلام الشاعر يدل على انه لم يعرق املا والمبالغة في ذلك وانما هو من لفظ البيت ما
قال شارح الابيات حيث قال فيغسل فامل ١٢

له قوله در اكا بكسر الدال على وزن كتاب وهو لحاق الفرس بالصيد واتباع بعضه بعضا في
القتل وهو من ادر ك اذا الحق وادر ك هذا اي اتبعه اياه والظاهر انه تأكيد لقوله
عدا لان معنى التتابع يفهم من المواصلة خصوصا مع اعتبار الكون على الاثر فيها وذكر بعض
شراح ديوان امرئ القيس انه لم ير المواصلة بين ثور ونججة فقط وانما اراد التكثير من النعاج
والثيران والدليل على ذلك قوله در اكا ولو اراد ثورا ونججة فقط لاستغنى بقوله فعادى
عدا وانما يريد ان المواصلة بين الصيد من اتبع بعضها بعضا فيغسل انه قتل الكثير في
طلق واحد وحينئذ فهو غير تأكيد لقوله عداء فتأمل قوله فيغسل اي بالماء فيغسل
مجردم على انه عطف على مدخول له وفائدة قوله فيغسل ضبط المبالغة عن الخروج
عن حد الامكان عادة لان عدم النهم مطلقا خارج عن حد العادة لكن عدم النهم
له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وليس في سائر اركانه شي من
الزخاف والقافية متدارك ١٢

عادي فعل ماض وفاقا عليه ضمير يعود الى الفرس المذكور في الابيات السابقة لهذا البيت قوله عدا بالكرس المدد وقد يفتح مفعول مطلق موكد لفعله والعداء هو الموالاة بين الصيد بان يبيع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد تقول عاديث بين الصيد بين اي صيدتهما في شوط واحد للفرس والتجعة ههنا بقرعة الوحش ولا يقال لغيرها من الوحش نجمة ودرابا بالكرس صفة عدا ومعناه المتلاحق المتتابع والتفهم ريش الماء ونحوه يقول ان فرسه زالي بين ثور ونجمة من الوحش وادركها في طلق واحد ولم يعرق عرقا بفيل جسد وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبته من الركض الشديد والشاهد فيه المبالغ في المقولة قال

وَنَكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا وَتُبْعُهُ الْكِرَامَةُ حَيْثُ مَا لَأَ

اقول هذا البيت لعروين الانهم بالمشاة تحت التغلبى من بحر الوافر قوله فينا اي في جوارنا قوله تتبعه الكرامة اي نرسلها اليه واراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم واردة اللازم حيث ملا اي في اي مكان مال اليه عنا وتوجهه نحوه والشاهد فيه المبالغة المقولة قال

المستعقب لعدم الغسل داخل في حلة العادة بالغرق في هذا الفرس بانه بلغ حلا مستعبد حيث عدا عدا كثيرا حتى مرع ثور ونجمة بلا توقف بينها ربل ثيرا نادعا كما كن لك ولم يعرق عرقا بالغا حلا الغسل وذلك ممكن عادة لكنه مستبعد ١٢ من مواهب ودسوق والحول بزيادة قوله ان فرسه والى - نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حاوله ومرسله الى مرامه ١٢ شرح معلمات

قوله والشاهد فيه المبالغة الم المبالغة في الاصطلاح افراط وصف الشئ بالمكن القريب زقوعه عادة والاغراق وصف الشئ بالمكن البعيد وقوعه عادة والغلو وصفه بالاستحسان زقوعه وحل قد امة المبالغة فقال في ان يذكر المثلح حلا من الاحوال لو وقف عند هلا خرات فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره ما يكون ابلغ من معنى قصده ونقص بعضهم عبارة قد امة فقال المعنى اذا زاد على التام سمي مبالغة وهذا النوع سماه صاحب التلخيص التبليغ وجعل المبالغة شاملة للانواع الثلاثة وسماه ابن المعتز الافراط في الصفة ويعجبني من امثلة المبالغة قوله من بحر الوافر - الغرب مقطوف والعروض كذلك وفي ركن منه العصب فقط والتافية متواترة ١٢

في المدح قول القائل

أَصَادَنَ لَمْ أَحْسَبُ بِهَجْرٍ وَدَجْنُ هُمْ دَجْنِي اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْهَجْرَ نَائِبُهُ

فالمعنى قد لاناظم لما انتهى في بيته الى تولد دجى الليل ولكن زاد با هو ابلغ وايدع واغرب في قوله حتى نظم الهجر نائبيه ومثله قول ابي الطيب المتنبي في وصف جأجأ

وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ تَقْيُّنُهُ بِهِ وَأُنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أُرْكَبُ

قال ذلك الذين بنى الى اصبر في كتابه المستمى تيجر التجير ابلغ شعر سمعته في باب المبالغة قول شاعر الحماسة اذ بالغ في مدح ممدوحه بقوله

رَعْنَتْ يَدِي بِالْعَجْزِ مِنْ شُكْرِي بِهِ وَمَا فَاقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ رَمَزِيدُ

وَلَوْ كَانَ قَامَا لِسْتَطَاعَ اسْتَطَاعَتُهُ وَكَانَ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدُ

فانظر ما احلى احترامه عن ذلك بقوله وما فاق في شكرى للشكور مزيد واتكليف اظهار عذرا في عجزه مع قدرته بأن قال في البيت الثاني ولو كان ما يستطاع استطاعته لثاخر ببقية البيت للمبالغة فخرج المثل السائر حيث قال ولكن ما لا يستطاع شديد ومن هنا قال بوناس لَا تُسَدِّينِ إِلَى غَارِ قَوْمٍ حَتَّى أَتَوْا بِشُكْرِي مَا سَلَفَا

وهذا النوع أغنى المبالغة مكن الناظم منه في المدائح النبوية والصفات الحمدية فان المادح اذا بالغ في وصفه صلى الله عليه وسلم كانت تلك المبالغة مكنة قربية من معجزاته وعظمه

عند ربه فمن ذلك قول من قصيدة نبوية اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم

إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا لِفَرْطِ جَلَالِهِ يَقُولُ أَوْرَى قَدْ سَارَ جَيْشٌ قَوْمُ رَمَزِيدُ

فالمبالغة تمت لما انتهيت الى قولى سار جيش ورددت بعد ذلك با هو ابلغ منه وأعظم لقولى

وَبَيْتِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي بَدْ يَعِيْتَهُ يَقُولُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَرَّمْتُ جَلَّتْ جَنَمُ لَيْلِ النَّفْعِ طَلْعَتُهُ وَالشُّعْبُ أَهْلَكَ الْوَأَنَا مِنَ الْكَاثِمِ

المبالغة تمت للشيخ صفي الدين في الشطر الاول بقوله كرم قد جلت جنم ليل النفع طلعتة وكن

زاد با هو ابلغ منها حيث قال والشعب اهلك الوانا من الكاهم وبيت بديعتي اقول فيه عن

النبي صلى الله عليه وسلم

بَانِيَهُ وَقُلْ كَرَّمُ جَلَا بِالشُّعْبِ لَيْلٍ وَغَى وَالشُّعْبُ قَدَرَمِدَتْ عَنْ عَثِيرِ الدَّهْمِ

فالمبالغة تمت في شطر البيت الاول بقولى بالغ وقل كرم جلا بالنور ليل وغى والزيادة با هو ابلغ

منها قولى والشعب قدرمدت من عثير الدهم كذا في خزائنه الادب لابن حجة الحموي ١٢

سأله قوله وتكرم جازنا الخ ما في مادام مصد رية واسم الزمان قبله محذوف اي مدة دوامه

وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشِّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ

سوق ١٢ من اللام في غيرها

والمعنى منجدة الأكرام لمن يجاورنا مدة إقامته ويتبعه الكرامة وتباعده وقت حيث مال
وعُدِّي إليه الهدايا إلى أي مكان ذهب ١٢ شرح البيات

وله والشاهد فيه المبالغة المقبولة - البيت من باب الإغراق وهو فوق التبليغ ولكنه دلا
الغلوة هو في الاصطلاح إفراط وصف الشيء بالمكن البعيد وقوة عادة وكل من الإغراق والظهور
لا يعد من المحاسن إلا إذا اترن بما يقرب به إلى القبول كعد الاحتمال ولولا للامتناع وكاد للمقاربة
وما أشبه ذلك من أنواع التقريب وما وقع شيء من الإغراق والغلوة في الكتاب العزيز ولا في
الفصح الأمقر ونا بما يخرج من باب الاستحالة ويدخله في باب الامكان مثل كاد ولود وما
يجري مجراهما كقوله تعالى يَكَادُ سُنَابُ رَبِّهِ يُدْهِبُ الْبَاسَ إِذْ لَا يُسْتَعِيلُ فِي الْعَقْلِ ان البرق
يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة وما زاد وجه الإغراق فمناجلا لا تقريبه بكاد واقتران
هذه الجملة بما هو الذي صرنا إلى الحقيقة فقلبت من الامتناع إلى الامكان ومن شواهد
تقريب نوع الإغراق ببلو قول زهير

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ السَّمْنِ مِنْ كَرِيمٍ قَوْمٌ بَأْوِيهِمْ أَوْ يُجِدُّهُمْ قَعْدُورًا

فما قرآن هذه الجملة أيضا بامتناع تعود القوم فوق الشمس المستفاد بلو هو الغنى الظاهر بحجة
شمسها في باب الإغراق ١٢ خزانة الأدب

حاشية هذه النسخة قوله واخفت أهل الشرك الخ بالغ في اخافة الممدوح أهل الشرك بأنه
بلغ في الشدة إلى أن خافه النطف التي لم تخلق عبر عن الماضي بالحال كما يدر هذا امتنع عقلا وعادة
وكأنه مثل به ولم يكتب بأفئلة الاقسام لأن المبالغة ردت حيث لم يدخل عليها ما يقرب بها إلى
الصحة ولم يضمن تخيلا حسنا ويمكن أن يقال يريد الشاعر أنه يخافك النطف التي لم تخلق فلا
تخرج من خوفك إلى ساحة الوجود فيضمن تخيلا حسنا وان يقال ليس من الغلوة لأن المراد
بقوله يخافك المستقبل يعني يخافك النطف التي لم تخلق في وقت إقامتك وفي الاستقبال بعد
وجودها وبلوغها سن التمييز وسماعها ما فعلت مع آبائهم كذا في لا طول وقد استعمل أبو نواس
تغنى البيت المستشهد به ثانيا فقال من قصيدة أخرى

حَقُّ الَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكُ صُورَةً لَعْنُ أَدَمَ مِنْ حَقِّ ذِمِّ خَفَقَانٍ

ومن الغلوة المراد قول بعضهم بالفارسية

هزار سال بهر روز صد هزار تبا

زئیمه پر پشه توان برید مرا

أقول هذا البيت لا يثبت من أكمل قوله اخفت عن الخوف وضمير انه للشان والكشف
جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة المردودة وقوله لم تخلق ايغال لزيادة المبالغة قال

ومثله قول بعضهم كذا في وصف فرس

باري كز مشق اكرش باكويد بالف ضم مكند تاذير مغرب بارا ٢٠ بعض النحاة

له قوله والشاهد فيه المبالغة المردودة - البيت من باب الغلو وهو فرق التبليغ والافراق
وهو في اكمل مطلق افراط وصف الشيء بالتمثيل وقوله عقلا وعادة وهو ينقسم الى قسمين مقبول
وغير مقبول فالمقبول لا بد ان يقتربه الناظم الى القبول باداة التقريب ويجوز ان ينسبك في قول
التخييلات المحسنة التي يدعو العقل الى قبولها في اول وهلة كقوله تعالى يكاوزيها فيضحي ولو لم
تمسسه نازقان اضاعوا الزيت من غير مسر نار مستحيلة عقلا ولكن لفظة يكاوز قربة فصا
مقبولا ومنه قول ابي العلاء المعري

شكاؤ قبيصة من غير رام تمكّن في قلو يحمي النبأ لا
شكاؤ سيوفه من غير سبل تحيّد إلى رقا يحمي النبأ لا

ويعجبني ههنا قول ابن حمديس الصقلي في وصف فرس

ويكاؤ يجرّج سرعة من ظلام لو كان يرغّب في فراق رفيق

ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
يكاؤ يمسك غفان راحته ركن الخطير اذا ما جاء يستل

ومراب الغلر تتفاوت الى ان قول بقائلها الى الكفر فمن ذلك قول ابن دريد

ولو حمي المقدور عنده فحجة لرامفا أو تسليح ما حمي
تغذو المنايا طابعات امرة رضى الذي يرضى ويا ابي ما ابي

ومثله قول ابي الطيب المتنبّي

سكاؤي دحوت الارض من خبرتي بها سكاؤي بني اهل سكند والسد من عزمي

ومن الغلو المقبول قول الشيمخ صفي الدين الحلي في بدايعته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه

عزير جابر لوال الليل استجار به من الصباجر لعاش الناس في الظلم

وببيت العيان يقولون فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
شكاؤ تشهد ان الله ارسله الى ائوري نطف الا بناء في الرحيم

له قوله من اكمل - الضارب قد وقع فيه الاضمار وكذلك العروض وفي البيت من الزخافات

الاضمار فقط والقافية متداركة ١٢

شَجَارُكِبًا وَأَقْرَاسًا وَإِبِلًا وَرَادَفَكَ دَأْنُ لَيْشَجِي الرِّحَالَا

أقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الوافر وقبله

سَرَى بَرْقُ الْمَعْرَةِ بَعْدَ وَهْنِ بَيَاتٍ بِرَامَةٍ يَصِفُ الْكَلَا

قوله سرى أى سار ليلا والمعرة بالفهم وتشديد الراء المعلقة بلد بالشام وآلوهن يسكنون
الهاد طائفة من الليل قوله بات فعل ما مضى أى دخل فى البَيَات وهو وقت المساء وكل من

نسبة الشهادة الى النطف وهى فى الأرحام لا تمكن عقلا وما استحال عقلا استحال عادة وهذا
الغلط معناه مقبول فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وقد نادى الناظم تقريره بكاد ولكن ذكر
الأرحام والنطف فى المدح النبوية ما يخلو من قلة ادب وبيت الشيخ عز الدين يقول فيه
عن النبى صلى الله عليه وسلم

فِي مَدْحِهِ نَحَاتٌ لَا غُلُوبَهَا بِكَادُ يُجِي سُدْنًا حَا بَا لِي الرِّمِ

وهذا البيت عندى مقدم على بيت الشيخ صفى الدين وبيت الغميان بتسمية النوع
البديعى مع انسجامه ورواقته وبيت بد يعنى اقول فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم
يَلَا غُلُوبًا إِلَى السُّبْحِ الْجَبَّارِ سَرَى وَغَادَ وَاللَّيْلِ لَمْ يُجْغَلْ بِعَبْجِهِمْ
وهذا البيت من خلاصات المدح النبوية فنرجى الله ان تشملنا بركة ممدوحه صلى الله
عليه وسلم والله اعلم ١٢ ابن حجة المحوى

له قوله شَجَارُكِبًا الخ يقال شَجَاكَ لَيْشَجِي إِذَا اخْرَنَهُ أَيْ لَمَّا لَمَعَ هَذَا الْبَرْقُ مِنْ نَحْوِ الْمَعْرَةِ
وهى الوطن فاجنأ ذلك شوقا وعمنا بالحزن والكتابة حتى خزن أقراسنا وابلنا وصاحبنا وزاد البرق
فى الشجى والتشويق حتى كاد ان يحزن الرجال مع انما جاد لا يشعر بالتشوق والحزن وهذا
مبالغة فى وصف حنينهم الى الاوطان ١٢ التنوير على سقط الزند

له قوله سرى الخ يقول لما حللنا برامة مغربا نظرنا الى برق سرى من جانب الشام من هو
معرة النعمان حتى اذا بلغ رامة بات بما يصف الكلال أى يشكو ضعفه لانه قطع شقة
بعيدة ومسافة شاسعة ١٢ التنوير على سقط الزند

له قوله من الوافر - الغرب مقطوف والعرض مثله وقية من الزحافات العصب فقط
والقافية متواترة ١٢

أدركه الليل فقد بات ورامته أسم مكان نجد والكلال بالفتح الإغيا، أى بات هذا البرق
برامته يعنى أى يئلى ما أصابه من الإغيا، والتعب فى طريقه لبعده المسافة قوله شجا الشجر
الحزن والضمير للبرق وأوكب ركبان الأبل وأفراسا جمع فرس وأبلا بسكون الموحدة لغة و
الأكثر كسرهما وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى أن هذا البرق قد أحزن الركبان
وخيلهم وأبلهم وبالغ فى ذلك حتى كاد أن يتعدى الحزن من الأبل إلى رحالها مع اتحاد
الاشغور لها والشاهد فيه الغلو المقبول فى قوله كاد أن يشجى الرحال لإقترانه بما يقربه
إلى العتمة اعنى كاد قال

عَقَدْتُ سَنَابِلَهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوَبَتْنِي عَنْقًا عَلَيْهِ لَا مُكْنَا

أقول هذا البيت لابی الطيب المتبنى من الكامل يصف الخيل فى وقت المطاردة فى الحرب
اللغة قوله عقدت أى رفعت وأصله من عقد البناء أى رفعة وعطفة حتى تلتقى
كالفناطردنخيها من الأبنية العلوية والسنايك جمع سنبك بضم السين والموحدة
وهو طرف الحافر والعثير بالكسر الغبار والعنق بفتح العين السيل السريع الأعراب عقدت فعل
ماض وسنايكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا مفعول به وجملة لو
تبتنى من الشرط والجواب صفة عثيرا والمعنى يقول عقدت سنايك هذه الخيل فى قمها
غبارا متكاثفا لتريد الركض فوقعه لا مكنها لكثرة وتكاثفه حتى صار كالارض والشا
فيه الغلو المقبول لتضمنه تخيلا حسنا البلاغة قوله عقدت استعارة تبعية حيث

له قوله لا مكن - أى امكن العنق امكانا بعد امكان أن اعتبر امكنا تنبيه للتكثير كما هو المناسب
للمقام وغيرنا جعل الالف للإشباع ١٢ أعصام

له قوله والشاهد فيه الغلو المقبول الخزانة أذكرى أن الغبار المرتفع من سنايك الخيل قد
اجتمع فوق رؤسها متراكما متكاثفا بحيث صار أرضا يمكن أن تسير عليها تلك الجياد
منمنع عقلا وعادة لكنه تمثيل حسن وقريب من معناه قول ابن فضال القيروانى

بَنَيْتَ الْأَرْضَ فَمَا قَمَّ سَمَاءُ وَقَدْ أَجْرَيْتَ مِنْ عَرْنِي بِحَارَا
فَلَيْسَ تَرَاكَ الْحَاظِدُ الدَّرَارِي وَأَنْتَ حَشَوْتَ أَغْنِيَهَا غُبَارَا

ومن باب الغلو أيضا قول البعترى

له قوله من الكامل - الضرب ساهم والعرض قد وقع فيها الاضمار وفى البيت من الزخات
الاضمار فقط والفاية متدارك ١٢

عبر عن رفع الغبار وثورة بالعقد الذي هو رفع البناء بما مع الاستعلاء والاحاطة
 بنوى تساويهما في الاستحكام ونكر عشرين للتعظيم والتكثير ووصف العثير بالجملة ايغالب
 لا فائدة الغلو في وصفه وقيد عتقا بقوله عليه لتخصيصه به وتأكيد ما ادعاه له من
 الاستحكام كلام الجواب للتأكيد والتعاضد امكنا للإطلاق قال

يُخِيلُ لِي أَنْ سُمِّيَ الشَّهْبُ فِي الدُّجَى وَشَدَّتْ بِأَهْلِي بِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي

كَلَوْنًا مُشْتَبَاهًا تَلَقَّى قَوْيَ مَا فِي وَسْرِعِهِ لَسَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

ومن ههنا اخذ المتنبي قوله

لَوْ تَعَقَّلَ النَّجْمُ الْبَيْتَ مَا بَلَّغَهَا مَدَّتْ مُجِيئَةً إِلَيْكَ الْأَقْصَا

إلا ان بيت النجومي أحسن وامكن ومنه قول بعضهم في النحل

وَلَوْ سَبَّحْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ لَزُرْتُكُمْ وَكَمْ تَذَرِعُنِي أَخْرَجْتُ وَسْطُورُ

واريد منه في الغلو قول ابي عثمان الخالدي

بِنَفْسِي جَيْبٌ بَانَ صَبْرِي بَيْنِهِ وَأَوْدَعْنِي الْأَحْزَانُ سَاعَةً وَدَعَا

قَدْ بَانَ بَيْنَ جَفْنِي أُرْمِي مَا تَوَجَّعَا وَأَلْخَلْنِي بِالْهَجْرِ حَتَّى لَوَا بَيْنِي

ومثله قول الوزير ابي الفضل بن العمد

فَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ جِسْمِي قَدْ بَانَ فِي الْعَيْنِ لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الْإِعْغَاءِ

وزاد عليه المتنبي بقوله

أَرَأَيْتَ طَلَسْتَ السِّلَاحَ جِسْمِي فَعَقِيهِ أَرَأَيْتَ قَلَمُ الْقَيْتِ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

ومن الغلو المفرط قول بعضهم

عَرَّأْتُ قَوْصِدَ وَاسْتَيْتَاقَ وَغَرَبَةُ كَحَلْتُ فَلَوْ عَلِقْتُ فِي رِجْلِ دَمْرَةٍ

وَمَا ذَاكَ إِسْنَانُ مِنَ الْحُبِّ مَا ذُقْتُ لَطَارَتْ وَلَمْ تَشْعُرْ بِأَنِّي تَعَلَّقْتُ

وَلَوْ نَعْتُ فِي جَفْنِ الدَّيَّانِ مَعْرُفًا مِنَ الشَّقَمِ لَمْ تَشْعُرْ بِأَنِّي قَدَّمْتُ

وَلَوْ نَفَسْتُ مِنْ أَنْفِ قَدْ أَمَابَنِي مِنَ الشَّقْوَى أَوْ مِنْ حَرِّ أَنْفِ سَهَابٍ

وكذا في المعاهد

له قول نجيب الخ سمر الشهب أي شددت في القاموس سمره شدة شبه الشهب بمسامير
 لها رأس مدورة لا معة قد دقت حق دخلت في الداعي واستحكمت فلا يرى إلا رؤسها وهذا

أقول هذا البيت للقاضي الأديب من الطويل قوله يخيّل لي بصيغة المجهول أي يَصَوِّرُ
لي ويؤرِّج في خيالي وذهني وأن مخففة وتسمى بمجهول يعني شدة بالمسامير جمع منمار وهو ما
ليشد به الشيء من حديد أو غيره والشعب النجم والدجى جمع دُجَيَّة بالفهم وهي الظلمة و
الاهداب جمع هُذْب بالفهم وهو شعر الجفن والمعنى إلى بطول ليلى وشدة سحر اجفاني يرم
في خيالي أنه قد شدت النجم في ظلمات الليل بالمسامير فلذلك لا تزول عن مكانها وركبت
اجفاني إليها بأهدأ أي فلورث غمض جفوني لما أمكن ويجوز أن يكون معنى قوله لم تسم الشعب
في الدجى أنها جعلت مركزاً ثابتة في الدجى كالسمامير وما يرى منها كطابع المنار والشا
فيه الغلو المقبول قال

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرْبِ غَدًا إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ

أقول هذا البيت من الشرح المدور وآخر مصرعه الأول لام الشرب قد له بالأمس لباء
بمعنى في والشاهد فيه الغلو المقبول لأن الشكر في الأمس للعزم على الشرب في الغد محال لكنه
مقبول لإخراجه من جرج الهزل والخلاعة وذلك لما تميل إليه التباغ قال

أحسن من تفسير الشاعر أنه شد الشعب بالمسامير لا تزول عن مكانها قوله وشدت بأهدأ
أي من اجفاني جعل عدم انطباق اجفانه في الليل إلى حد شدت بأهدأ بما إلى الشعب المستحكة
في الدجى وهذا أمر متعقل دخل عليه يخيّل فقرّبه إلى الصمت ومع ذلك تخيّل حسن ١٢
له قوله إن ذا من العجب - الدّ كونه من العجب مع أنه لا شبهة في كونه عجيباً لأنه حكم على الأمر
المتحقق المشار إليه بقوله إذا حكم عليه بكونه من العجب فما ينكر لا ينكار وجب ذلك الأمر فافهم
١٢ الطول

له قوله يخرج الهزل والخلاعة - الهزل خلاف الإجد وهو الكلام الذي لا يراد به إلا المطاوعة
والضحك وليس منه غرض صحيح والخلاعة عدم المبالاة بما يقول القائل لعدم المانع الذي يمنع
من غير الصدق ١٢ جلي ودسوق

له قوله من الطويل - الضرب ساهم والعروض متبوضة وفيه من الزخافات القبض فقط
والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الشرح المدور - الضرب مطوي والعروض كذلك وفيه من الزخافات الخي
فقط والقافية متراكب وقد عرفت معنى المدور فيما سبق فلا نعيد ١٢

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً
 لَنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَضْرَأُ إِلَى جَانِبِ
 مُلُوكٍ وَإِخْوَانٍ إِذَا مَادَّ حُتُومُ
 كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَأَيْتَ أَصْطَنَعْتَهُمْ
 فَلَمْ تَرَهُمْ فِي مَدْحِهِمْ لَكَ أَذْنُبُوا
 وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَطْلَبٌ
 مَبْلُغُكَ الْوَاشِي أَعَشَى وَالْكَذِبُ
 مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌّ وَهَبُ
 أَحْكَمِي أَمْوَالَهُمْ وَأَقْرَبُ
 فَلَمْ تَرَهُمْ فِي مَدْحِهِمْ لَكَ أَذْنُبُوا

أقول هذه الآيات للناطقة الذي ياتي من الطويل وقد كان ذهب الى الشام فمدح ملوكها
 فسعى به بعض الأعداء الى النعمان بن المنذر رسله العرق فاخبره انه هجاء فقال قصابك
 كثيرة يعتذر راليه فيها وهذا الشعر منها قوله رَيْبَةً بالكسرى شُكًا والمعنى حلفت بالله فلم
 أَدْعُ لَكَ شُكًا في ان قولي حق وصدق قوله ليس وراء الله اى ليس بعد الله سبحانه للرب

له قوله حلفت فلم أترك الخ الريبة التهمة اى حلفت انى على محبة واخلاص بك كنت عليه ولم
 أترك لنفسك ان تتهمنى بانى غيرت اخلاصى بك وابد لك بغيرك قوله وليس وراء الله
 اى هو اعظم المطالب فلا خيانة معه بالحلف اكاذب لمطوب غيره فبعد الحلف لا ينبغي
 ان تتهمنى ١٢ الطول

له قوله لَنْ كُنْتُ أَلْبَيْتَ يَعْنِي فَقَدْ خَانَ فِي خُبْرَةٍ اِنِّي رَجَعْتُ آلَ جَفْنَةَ عَلَيْكَ ١٢ الطول
 له قوله كَفَعْلِكَ ١٠ البيت الآدى جعل فلم تَرَهُمْ مجعولا من الإراوة فيكون نفيا لظنه اياهم
 مُذْنِبِينَ فَاِنْ نَقِيَ الظَّنَّ فَيَا هُوَ فِيهِ ادخل من نقي العلم والمشهور ان المقصود بالتمثيل هو
 كَفَعْلِكَ يَعْنِي لَا تَلْمِئْنِي وَلَا تَعَاتِبْنِي عَلَى مَدْحِ آلِ جَفْنَةَ وَقَدْ أَحْسَنُوا إِلَى كَمَا لَا تُلُومُ قَوْمًا مَدَحُوا
 وَقَدْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِمْ وَكَمَا ان مَدْحَ اُولَئِكَ لَا يَعْدُ ذَنْبًا كَذَلِكَ مَدْحِي لَهُمْ وَيَكُنْ اِنْ يَكُونُ
 قَوْلُهُ وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَطْلَبٌ اَيْضًا مَثَلًا لِأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ اَنْ الْحَلْفَ بِأَعْلَى الْمَطْلَبِ
 لَا يَتْرُكُ الرَّيْبَةَ اَوْ فِي قَوْلِهِ الْحَلْفَ بِاللَّهِ حَلْفٌ بِأَعْلَى الْمَطْلَبِ وَالْحَلْفُ بِأَعْلَى الْمَطْلَبِ اَعْلَى
 الْأَحْلَافِ ١٢ الطول

عنه قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزمافات ليقبض
 فقطر القافية متدارك ١٢

مطلب اي شئ يطلبه ويقصد اليه فيحلف به بل هو جل شأنه اعظم ما يطلب فلا مصلح عظم
من الحلف به قوله لأن اللام هي الموطنة للقسم وبلغت مجهول اي بلغك الاعداء عني ولو
خيانة بالكسر هي عدم الوفاء والنصيحة قوله ليبلغك اللام لام جواب القسم واناشي التمام
قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل احد قوله لي جانب اي
وطرف من الارض قوله فيه اي في ذلك الجانب مستتراد بالراء المهملة اي مكان ارتد
فيه لطلب المعاش وهو مشتق من الرد بالفهم وهو الطلب والذهاب والحج ومنه قيل
لطالب خير الارض رائد والسين في مستتراد للتأكيد قوله ومن ذهب اي مكان اذهب
فيه لتحقيق مطالب قوله ملوك بيان او بدل من مستتراد واخوان عطف على ملوك اي
هم ملوك ولكنهم في حسن المعاشرة الى كالاخوان قوله احكم مجهول اي يجعلوني حاكما
في امواتهم واقرباء مجهول اي يقرّبوني لديهم قوله كفعلك صفة مصدر محذوف اي
يفعلون معي فعلا كفعلك قوله اراة عن رؤية البصر واصطنعتهم اي احسنت اليهم قوله
فلم ترهم من روية القلب اي لم تعتقد انهم اذ بنوا في مدحهم لك والشاهد في الابيات
المندّية الكلافي قال

له قوله والشاهد في الابيات المذهب الكلافي - هذا نوع كبير نسبت تسميته الى الجاحظ
هو في الاصل ان ياتي البليغ على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية
تصح نسبتها الى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية
القاطعة وقيل ان ابن المعتز قال لا علم ذلك في القرآن اعني المذهب الكلافي وليس عدم
علمه مانعا علم غيره ولم يستشهد على المذهب الكلافي باعظم من شواهد القرآن وافهم
الا دلّني شواهد هذا النوع وبلغها قوله تعالى لو كان فيهما الالهة الا الله لفسدتا هذا دليل
قاطع على وحدانيته جل جلاله وتام الدليل ان تقول لكنها لم تفسد افليس فيها الالهة
غير الله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وتام الدليل ان يقال لكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا ما اعلم فهذا ان قياسا
شريفا من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلوة والسلام ومثله قول مالك بن النضر
الاندلسي

| | |
|--|--|
| لَوْ كُنْ غَايَتُهُ إِلَّا الْمَلَكُ | لَوْ كُنْ الْخُبَى وَضَلَا كَلَّةُ |
| لَوْ كُنْ غَايَتُهُ إِلَّا الْآجَلُ | أَوْ يَكُونُ الْخُبَى فَجْزًا كَلَّةُ |
| يُسْتَطَابُ الْمَاءُ إِلَّا بِالْعُلَى | إِنَّمَا الْوَصْلُ كَيْثُلُ الْمَاءِ لَا |

فالبينان الاولان قياس شرطي والثالث فقهي فانه قاس الوصل على الماء فكما ان الماء لا يستطاب الا بعد العطش فالوصل مثله لا يستطاب الا بعد حرارة الحجرات اما الاقتصار المحلقة فقد استنبطوها على صور منها ما يروى ان ابا ذؤن قصدا شاعري تيمى فقال له من انت فقال من تميم فقال ابودلف

تَمِيمٌ يَمْزِقُ اللَّؤْمَ أَهْدَى مِنْ لِقَا
وَلَوْ سَلَكَ سُبُلَ الْهَدَى لَيُضِلَّ

فقال له التميمي نعم بتلك الهداية جئت اليك فاحمها بدليل على الزمة فيه ان المجي اليه ضلال ولعمري ان القياس الشرطي اوضح دلالة في هذا الباب من غيره واغرب واغذب في الذوق واسهل في التركيب فانه جملة واقعة بعد لوجها وبها وهذه الجملة على اصطلاحهم مقدمة شرطية متصلة يستدل بها على ما تقدم من الحكم وعلى هذه الطريقة نظمت بيت البيت بعثة

وَكُنْ لَكَ الْعَيْنَانِ فَبَيْتِ الْعَيْنَانِ قَدْ هَمَّ فِي صَدْرِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ لَمْ يَحِطْ كَفَّهُ بِالْبَحْرِ مَا شَمَلَتْ كُلُّ الْأَنْامِ وَأُذُوتُ قَلْبَ كُلِّ ظُلَى

جملة هذا البيت هي الجملة الواقعة بعد لوجها وبها فانه استدل بها على ما تقدم من الحكم وهو ان كفه صلى الله عليه وسلم محيط بالبحر وبيان صحة ذلك انما بلغت ان تشمل كل الانام وتعمهم بالبري وهذا دليل واضح على انه محيط بالبحر وبيت بد يعينى اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ هَمَّ فِي كَلَامِي أَنْ يَغْتَنَّهُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مَا تَمَيَّزْنَا عَلَى الْأُمَمِ

دليل هذا القياس الشرطي في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه الأمة تميزت بها على سائر الامم اوضح من النصارى الذي لم يحتج عند ظهوره الى اقامة دليل كذا قال ابن حجة الحموي في خزنة الادب ١٢

له قوله والشاهد في الابيات المذهب الكلامي وهو ايراد حجة سواء كان قياسا ميزانيا او قياسا فقهيًا او غيره المطلوب على طريقة اهل الكلام وهو كون سائرهم عدم القناعة بالدعوى و الاهتمام باقامة الدليل بخلاف ارباب المحاورات فان شأهم الاخبار والصرف والتاكيد في مقام التردد والاكتفاء وليس المراد بطريقهم ان تكون الحججة بعد تسليم المقدمات مستلزما للمطلوب كما ذكره الشارح لانه لا يشمل التمثيل وما اوردده المصنف من قول النابغة ظاهري التمثيل ووجه تمثيله للكلام انه اخرج الكلام في المحاورات لغيره لا يتوقع واربعة في صورة المقاصد العلمية وبهذا اندفع ان ايراد الحججة لا يزيد على بيان اصل المراد فان الدعوى والحجة كسائر المقاصد فلا يعقل موجب تحسين الحجج ايرادها ١٢ طول

لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حَمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرُّحْضَاءُ

أقول هذا البيت للمتنبي من أكامل اللغة قوله لم تحك أي لم تشابه والنائل العلماء و
السحاب يحوز فيه التذكير والتانيث وحمت ما مضى مجهول أي أصابتها الحمى والمصبيب
المصبوب من الماء ونحوه والرُّحْضَاءُ بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق الحمى الأعراب
قوله نائل منقول تحك مقدّم والسحاب فاعل مؤخر وإنما للحصر وحمت مجهول نائلا عليه
ضمير السحاب وبه متعلق به والباء للسببية ورجلة فصبيها الرضياء مبتدأ وخبر
على حمت المعنى لم يشبه السحاب الماطر عطاك ولا أراد التشبيه به وإنما حم الحمى عن
مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه هو عرق الحمى الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة

له قوله لم تحك من حكيت فلا تشابهته وفعلت فعله اد قوله سواء وقوله السحاب أي
نائلها وإنما قدرناه كذلك لأن المناسب أن يشبه بالنائل عطاء السحاب لا نفسه فيفهم
منه أنه لا يحكيك في نائله فكانه قال لا يشابهك السحاب في عطائه وقوله وإنما حمت
أي صارت محمولة به أي بعدم مشابهة نائلها نائلك وهو الظاهر والسبب نائلك إنما
على نائلها والسبب نائلها النائل عن نائلك قوله فصبيها الرضياء أي الذي كان إلى
الآن نائلا الآن رُحْضَاءُ وهو على ذمة السُّفْهَاءِ العرق من اثر الحمى فترول المطر من السما
صفة ثابتة له لا يظهر لها علة في العادة وقد علل بأنه عرق حمى الحادثة بسبب أحد من
الأمر المذكورة وفيه نظر لأن نزول المطر سببا على اختلاف بين أهل الشرع والحكمة ولا
يذهب عليك أنه يمكن جعل البيت من قبيل إثبات صفة غير ثابتة خارجة عن الأماكن
وهو إثبات العرق للسحاب ١٢ الأول ومواهب

له قوله الشاهد فيه حسن التعليل - أي النوع الأول منه وهو حسن التعليل لصفة
ثابتة لا يظهر لها علة في العادة والبيت ينظر أي قول أبي نواس

إِنَّ السَّحَابَ لَتَشْتَبِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَى تَدَاكِ فَقَاسْتُهُ بِمَا فِيهَا .

وقريب من معنى البيت قول أبي القاسم الزعفراني

رَأَى الزُّنَّ مَا تُعْطَى فَضَمَّ عَلَى الْوَسْطَى قُوَادَا كَأَنَّ الْبُرْقَ فِيهِ لَهَيْثَ

وما حسن قوله بعده

له قوله من أكامل - الضرب مقطوع والعروض سائمة وفيه من الزخافات إلا ما رفق
والقافية متواترة ٢

نفي المضارع بل للدلالة على عدم وقوع الحكاية في الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها
ايضا في المستقبل اذ لو كانت ما يقع عادة لوقعت وتعريف السحاب بلام الجنس للعموم
والتي بائنا لفادة حصر علة محامها في غيظها بسبب عطائه وفي قوله انما حثت به نفي
التفات لانه جواب سوال يدل عليه الكلام السابق كأنه لما قال لم تحثي نائلا لك السما
قيل فما سبب امطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالغاء لترتب الثانية على الاولى
وعرف الرخصاء باللام لحصل المبتدأ فيه قال

مَا بِهِ قَتْلُ اَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقِي اِخْلَافَ مَا تَرَجُّو الدِّنَّ ثَاب

اقول هذا البيت للمبتنى من الرَّمْل قول له ما به ما نافية وبه خبر مقدم وقتل اعاديه
مبتدأ موحى وفي الكلام حذف مضاف اى ليس محب قتل اعاديه كائنا به لعدم
مبالاته بهم قوله يتقى اى يحذر واصله من الوقاية وهي الضون والحفظ ومنه التقوى

وكملاح برق وانبتسمت لشاثر فكنث صدوق الويل وهو كذوب

١٢ معاهد وشرح متنبى

قوله ما به قتل اعاديه الخ يقول لا يقتل اعاديه ليستريح منهم لانه آمن جانيهم
لغيرهم عن اذاعة فلا يهتبه بقاءهم ولكنه قد عود الذئاب ان يطعمها لحم القتل فهو انما يقتل الاعدا
خشية ان يخلت رجاء الذئاب وهو لا يتقن دان ينجب راجيا وهذا قول مسلم
قد عود الظير عادات وتفنن بها فممن يتبعنه في كل من تحل

كذا في شرح المتنبى وفي الاطول قوله ما ترجى الذئاب اى من وجود القتل بعد محاربة الفئتين
فحجة تحقيق رجاء الراجين وكراهية خيبة الرجاء دعا الى قتلهم فليقتل الاعدا علة ما
في العادة هي النجاة من شرهم وخلص الملك من ضرهم فقد نفى عليتهما بحصر العلية في الإيقاع
عن خيبة الرجاء وعلة بغير ما هو علة في العادة قال المصنف ويستتبع مدحه بكمال
الشجاعة حتى ظهرت على الحيين انات العجم فبقوا اوجود القتل في محاربتهم مع الاعدا و
فيه ضعف لان المجزوم به للذئاب وجود القتل للمحاربة لا وجود القتل من اعدائه وليس
في الشعر اشارة اليه نعم كما قال يستتبع مدحه بانه لا يقتل لغلبة الغضب عليه و
قوته الغضبية ليست متصفة برفيلة الافراط وكما قال الشاعر مدحه بكمال الشجاعة

قوله من الرمل - الطرب ساهروا العروض قد وقع فيها الحب وفي البيت من الرماح
الحين فقط والقافية متواترة

لا تخاف تصون صاحبها في الدنيا من الذم وفي الآخرة من العذاب والآخرون بالكسب والمخلف
بالضم ما في المستقبل كالكدب في الماضي وقيل ما ان يعبد عدو ولا ينجسها والشاهد فيه
حسن التعليل قال

يَا وَاشْيَا حَسَنْتَ فِينَا إِسَاءَتُهُ نَجَى حَذْرُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرْقِ
أقول هذا البيت لسلم بن الوليد من البسيط الراشي التمام قوله نجى فعل ماضٍ وحذرك
فاعله أي حذري أيالك قولك إنساني أراد به إنسان العين وهو المال الذي يرى في سوداها
والشاهد فيه حسن التعليل قال

حتى آمن من شر الأعداء فلا يحتاج إلى قتلهم واستيصا لهم انتهى ما في الأطلول ١٢
له قوله والشاهد فيه حسن التعليل أي الضرب الثاني منه وهو ان يظهر للصفة الثابتة علة
غير العلة المذكورة ومثل البيت قول أبي طالب المأموني

مُغْرَمٌ بِالشَّيْءِ ضَعِيفٌ يَكْسِبُ النُّجْبَانَ يَحْتَرُّ لِلشَّامِحِ أَرْيَا حَا
لَا يَذُرُّقُ إِلَّا غَفَاءً إِلَّا رَجَاءً أَنْ يَرَى كَيْفَ مُسْتَبِينِهِ رَوَا حَا

واصله من قول الآخر

وَأَنِّي لَا سَتُغْفِي وَصَائِي نَعْسُهُ نَعْلَ خِيَا لَا مِثْلَكَ يَلْقَى خِيَا لِيَا

من المعاهد بزيادة

له قوله نجى حذرك من اضافة المصدر إلى المفعول أراد حذرك أيالك وأراد بإساءة الراشي
إفساده والمعنى يا أيها الراشي الذي قد حسنت في حقنا إساءتك وإفسادك لأنه منفعي خوافك من
النجاء وظلص إنسان يعني من الغرق في الذم لما كان حسن إساءة الراشي متنعاً عادة بين له علة
وهي قوله نجى حذرك وهذه الجملة منادى لها وليست في صورة التعليل فعمل ان حسن التعليل
بتحقق بذكر ما يضلح علة سواء كان ما يشعر بالتعليل أولاً فان قلت المناسب ان يقول نجى نفسي من
الغرق فانه الدال على كثرة الذم والمبالغة فيها دون ما ذكره فان انسان العين يفرق بين قليل قلت
بل المبالغة فيما ذكره لان انسان العين هو الساكن في الماء الماهر في علم الماء فاذا كان يفرق لكثرة الذم
ففرق نفسه بالطريق الأول وقيل غرق انسان العين كناية عن العي أي نجى حذرك من العي فلا يربط
ولا حاجة إلى الجواب المذكور قلت أرادته اكنائته غير هاتر من البيت فلا مترض والجواب باق ان على حالها
ولا ينجى ما في هذا البيت من حسن تضمينه كمال آتية والمخرج الموجب لكثرة الذم في الغاية من الأبيات والروايات
له قوله والشاهد فيه حسن التعليل أي الضرب الثالث منه وهو ما يكون فيه الصفة ممكنة

لَوْ لَمْ تَكُنْ نِيَّةُ الْجَوْدَاءِ خِلَ مَتَهُ لَمَّا رَأَيْتَ عَلَيْنَا عَقْدَ مُنْتَطِقِ

أقول هذا البيت لصاحب المتن من البسيطة اللغة النية هي الإرادة القلبية والجوداء
 أحد بروج الاثنا عشر سميت بذلك كونهما في جوداء السماء أي وسطها وكوكبها اثنا عشر
 كوكبا على صورة غلامين عريانين راسهما في الشمال والشرق ورجلها إلى المغرب والمغرب
 ورجلها قريب من وسطها وكوكب يقال لها نطاق الجوداء والعقد بالفتح هو هنا مصدر بمعنى
 الشد والربط والمنطق اسم فاعل من انطلق أي شد النطاق وهو هنا المنطقة التي تشد

غير ثابتة وأريد اثباتها وقد ثبت القاض السعيد بن سناء الملك بأذيال مسلم بن الوليد ومن
 اتباعه بقوله

عَلَّمْتَنِي بِحُجْرِهَا الصَّبْرَ عَنَّا فَمَنْ مَشُكُورَةٌ عَلَى التَّغْيِيرِ
 ومن قول القائل

أَتَحَقَّقِي سُوءَ مَا صَنَعْتُ مِنَ الشَّرِّ قِيَا بَرَدَهَا عَلَى كَيْدِي
 فَمُرْتُ عَبْدَ السُّوءِ فِينِكَ وَمَا أَحْسَنَ سُوءَ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ
 ومنه قول الشاعر

أَهْلًا وَتَهْلًا بِالشَّيْبِ فَإِنَّهُ سِمَةُ الْعُفَيْفِ وَحِلْيَةُ الزُّهَادِ
 ومنه قول بعضهم

جَزَى اللَّهُ الشَّدَّ إِذْ كُلَّ خَيْرٍ وَمَا شَكِبِي لَهَا إِلَّا لَا تَنِي
 وَإِنْ جَرَعْتَنِي عُصْعِي بِرَيْقِي عَمْتُ بِمَا عَدْتُ مِنْ صَدَقَتِي
 وقول الآخر

عَدَا نِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى وَمِنَّةٌ هُوَ يَجْنِي عَنْ رَلْقِي فَاجْتَنِبْنِي
 فَلَا أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ عَنِّي إِلَّا عَادِيَا وَهُمْ نَافِسُونِي فَالْتَسَبْتُ الْمَعَالِيَا
 من المعاهد بزيادة

له قول هذا البيت لصاحب المتن قال الشاعر هذا البيت للمصنف وقد وجد بيتا فارسيا فترجمه
 وقيل هو - كزبورس غرم جوزا خد متش كس ندیب بر میان او كم
 يقال حكمه الشرح بان البيت للمصنف من قوله في الايضاح فكعني بيت فارسي ترجمته لو لم تكن البيت ففعل
 في لترجمته على صيغة المفكر وهو مختل المصدر كونه عليه شارح هيايات قلت الظاهر كونه
 مصداقا لو كان واما التعلد إلى المفعول الثاني بأبوابه فيجب ترجمته قولي وايضا قال في التجميع كعني

بدل قوله كعني ١٢ - اقول بزيادة
 منه قوله أي شد النطاق آخر النطاق في الاصل شقة تلبسها المرأة وقد تطلق على ما تشد

في الوسط الآداب لوحرف فيه معنى الشرط وحيلة لم تكن شرطها ونية الجزاء اسم تكن و
خدمته خبرها واللام لام جاب لو وما نافية ورأيت فعل ماض من روية البصر والتاء
فاعله وعليها متعلق به وعقد منتطق كلام اضافي مفعوله المعنى يقول ولم تكن نية الجزاء
خدمة هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقد العقد لا بس المنطقة والشاهد فيه حسن
التعليل البلاغة في قوله نية الجزاء استعارة مكنية حيث شبه الجزاء بانسان يريد الخدم
بجاء مع التخييل فيها وذكر النية تخييل وفي قوله عليها ايجاز بجدف المضاف الى على وسطها
وكذلك في منتطق حيث حذف موصوفه قال

المرأة به تلك الشقة في وسطها ومن المعنى سميت اسماء بنت الي بكر ذات النطاقين وهو المراد
ههنا ولا يناسب تفسير انتطق بشدة المنطقة لان الجزاء مونث ولا يقال للكواب التي في حول
الجزاء منطقة الجزاء بل ناطقها عبد الحكيم
سأله قوله والشاهد فيه حسن التعليل - اي الضرب الرابع منه وفي المعاهد والشاهد
فيه اثبات صفة غير مكنية لموصوف فنية الجزاء خدمة الممدوح صفة غير مكنية فبعد
الها تعلق له ومثله قول الشامي

ما كان يزاد طيباً ساعة التخي

لولا تكن أفتى أنا نغم بمبسمها

وقاله ايضاً

لما نثني غصنه وهو ما ج

لولا تكن ريقته خمرة

وقول ابى اسحاق ابراهيم الغرناطي

ولكنه حبب لا يحب

لعمري ما نغم لا باسم

لما دار من حوله الشارب

ولولا تكن ريقه مسكراً

وقوله وكتب به على الكتاب المسمى بتاج المفرق

عجى يعرج بمغرب ورمش

إن الإمام أبا البقاء الأوحى

ما نغمت حلياً بتاج المفرق

لولا تكن دُرّاً لنا كليماً

وما احسن قول محمد بن هاني

من أجل ذا نجد الثغر رعداً

قد طيب الأفاة طيب ثنائه

وقول الآخر ايضاً

عن ساقها فاضل سري بالما

قد قلت إذا بصر محاسن

لا حرقث من نار طعنا لها

لولا تكن من بدي ساقها

أَلَا إِنَّ صَدْرِي مِنْ عَمْرٍ إِلَى بِلَاقِعِ
رَبِّهَا شَفَعَتْ رِيحُ الْقَبَا بِنَسِيمِهَا
كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ عَيْنَيْنِ تَحْتَهَا
عَشِيَّةً شَاقَتْنِ الدِّيَارِ الْبَلَّاقِعِ
إِلَى الْمَزْنِ حَتَّى جَادَهَا وَهَوَّاهَا مَعَ
حَبِيبَاتِهَا تَرَقَّاهُنَّ مَدَامَ مَعَ

أقول هذه الآيات لا ياتي تمام من الطويل وهي متفرقة في الشرح وانا جمعتها مرتبة قوله الآخر تنبيه وعمر الى بمعنى صدرى وبلاقع جمع بلقع وهو الأرض الخالية قوله عشية ظن من متعلق ببلقع قوله شاقتن اي هيئت شوق والشوق بزاع النفس وحركة الهوى قوله ربنا بالضم جمع زبوة بالفتح وهو ما ارتفع من الأرض وهي خبر مبتدأ محذوف والتقدير تلك ربنا ونحن ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه استعارة تبعية حيث شبه هبوب القبأ

له قوله ربنا شفعت الخ قول صاحب المحل بنسبها لعله رواية والثابت في الأصول لرباها وارتبا جضم زبوة وهي التل العظيم من الأرض وقوله شفعت من الشفاعة اي تسفعت والنسيم يطلق على نفس الريح وعلى هبوبها وهو المراد ههنا والمزن جمع مزنة وهي السحاب الأبيض وضمير جادها للربا اي حتى جاد المزن عليها اي على تلك الربا والها مع من المزن السائل بكثرة وقوله بعد ذلك كأن السحاب الغر هي المزن فعدل في البيت الثاني عن التعبير بالضمير لربا معنى المزن المعنى يقول في تلك الديار ترحلت صارت القبأ شفيعا بمجربها الى المزن فامطر فيها مطرا اجود وال حال ان المزن ها مع سائل ١٢ من الدسوق وشرح الآيات

له قوله كان السحاب الغر - جمع غر والمراد السحاب الماطرة الكثيرة الماء لانها اشرف السحب وفيه مدام مع مد مع ونسبة السيال الى المدام مع كنسبة البحر الى المدام مع والمدام مع سكوت دموع السحاب اما لجزعها كما هو الظاهر ولشد رح الربا بالسيالون فيجد الحبيب المغيث تحتها المعنى يقول كان السحاب الكثيرة الامطار غيبت تحت هذه الرياحيبا لها فارتقا مدام معها كما لا ترقأ دموع من غيب جيبا تحت الأرض وفي الشرح قال بعض النقاد فسر هذا البيت قوما فقالوا اراد بحبيب نفسه ولا ادرى ما هذا التفسير قلت وجه هذا التفسير انه قصد به الملاية لمطلع القصيدة وهو قوله ألا ان صدرى البيت هذا كلامه قلت كان وجه شفتها هذا الناقد استكشاف عن وجه التعبير عن نفسه بالحبيب ولا يفيد ما ذكره الشارح وجه

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفي الآيات من الزحافات القبض فقط والقافية تمتد الى ١٢

الموجب لسوق السحاب الى هذه الربا المطر ما يشفاعة الشافع والجامع ترتب حصول الغر^ه
المطلوب على كل منهما والمترن السحاب قوله جادها من الجحد بالفتح وهو المطر الغزير وجامع
اي سائل قوله كأن بمعنى النطن والعرة بالضم البيض وانما خص السحاب الغر^ه لصفاتها مع
كثرة ما تحا قوله غيبين مشددين من غيب الشيء اذا اخفاه وضمير تحتها للر^ه ولهن السحاب و
المراد ان السحاب قد دفن تحت هذه الربا جيبا قوله ترتقا مخفف واصله الهمة اي اتجعت
وفي قوله جيبا تورية لان اتمام اسمه جيب والشاهد في البيت الاخير انه ملحق بجيب
التعليل لبنائه على الشك قال

ظَلَلُونِ طَالَ عَلَيْهِمُ الْآمَدُ دَرَسَا فَلَا عِلْمَ وَلَا نَصَدُ

لَيْسَ الْبَلَى فَكَأَمَّا وَجَدَا بُعْدَ الْأَجَبَةِ مِثْلَ مَا أَجَدُ

اقول هذان البيتان لمحمد بن وهيب المجهري من الضرب الرابع من اكامل قوله ظلالون
مبتدأ وهو تشية ظل وهو ما بقى من الدار بعد الخراب قوله طال اي امتد والآمد
بفتحين الغاية والنقي والجملة صفة ظلالون وقوله درسا خبر يقال درس المكان بفتحين
يدرس نعم الرء اي بلى والعلم العلامة والنصد بفتحين ما نصد اي جعل بعضه فوق
بعض والمعنى ظلالون قد امتد زمان خرابهما فلم يبق له الى غاية بلية فلا علامة لهما ولا
اجار منصودة فيها قوله وجد اي لقيتا قوله بعد الاجبة بضم الباء اي فراقتهم ويحيى
الفتح اي بعد فراقتهم والشاهد فيها صلاحتهما لان يكونا ما حدث البيت الي تمام المتقدما
لان ابن وهيب مقدم على ابي تمام قال

انه جيب السحاب لكونه مغيثا لما في اسالة المياه وتظليله في عدم سكون مدامعه ١٢ الاولى
وشرح ابيات -

له قوله والشاهد في البيت الاخير الخ في المعاهد الشاهد فيه التعليل على سبيل الشك فان
علل شاكما نزول المطر من السحاب بانما غيبت تحت تلك الربا جيبا في تبكى عليه

وما جاء من ذلك قول مسلم بن الوليد

إِنْ يَبْعُدُ وَافَوْقِي لَغَيْرِ نَزَاهَةٍ وَعَلَوْ مُرْتَبَةٍ وَعَسَى مَكَانُ
فَالنَّارُ يَخْلُوهَا الدُّخَانُ وَرَيْمًا يَخْلُو الْغُبَارُ عَمَّا رَمَى الْقُرَّانُ ١٣

مع قوله من الضرب الرابع الخ اي من الضرب الاحدث والعروض حدثا مثل الضرب وفيها من
الزحافات الاضار فقطد والقافية مترالك ١٣

أَحْلَاؤُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاءُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

أقول هذا البيت للكميت بن زيد الأسدي من البسيط في مدح أهل البيت عليهم السلام اللغة الأعلام والعقول واحد ما جله بالكسر والشتام بالفتح المرض والكلب بفتحين شبه الجنون يعتري الكلاب وإذا غَضَّ الكلب حيواناً أعد الأعداء أباحلأكم مبتدأ وشافيت خبره وسقام الجهل متعلق به وكان التشبيه وما مصدرية ودماءكم مبتدأ وحلة تشفي خبره ومن الكلب متعلق بتشفى والحلة في تاويل مصدر مجرور بإكاف والجار صفة مفعول بحذف ون ذال التقدير شافية كشفاء دماءكم من الكلب المعنى يقول انتم أهل العلوم الجمة و

له قول أحلامكم الخ الأعلام جمع علم كيفعل بمعنى العقل لا علم كقتل فانه بمعنى الرؤيا وماصل الجملة الوصف بالعلم التام والعقل الكامل وقوله كما دماءكم الخ وصف بكونهم ملوكا ناشرافا و الكلب على وزن فرس شبه جنون يعرض للإنسان من عضّة الكلب الكلب على وزن الكيف بمعنى الكلب الذي يجت من أكل لحم الإنسان ولا دواء له الخ جمع من شرب دم ملك قال المصنف فرغ على وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل وصفهم بشفاء دماغم من داء الكلب ونحن نقول جعل أحلامهم بمنزلة الدماء فان حيوة العاقل بالعلم كما ان حيوة الحيوان بالدم والجهل بمنزلة الكلب وقد عرض لأعداء أهل البيت وقاصدي دماغم باغم في سلك كلاب كلمة يستشفون بدماغم فاهم المنهكون في طلب الدنيا فقد ورد في حقهم كلام النبوة والدينا جيفة وملكوا بملوكا فان قلت الظاهر انه فتح على وصفهم بشفاء دماغم من الكلب وصفهم بشفاء أحلامهم عن سقام الجهل فانه جعله مشبها به والمشبّه ملحق بالمشبّه به وان العكس قلت نعم هذا هو الظاهر وغاية توجيه كلامه ان ذكر المشبّه به فرع ذكر المشبّه لانه اورد لبيان حاله فاثبات المشبّه به بعد اثبات المشبّه في كلامه وقرعته فتأمل ووجه تمحيص التفريع انه يجعل المتعلقين مرتبطين في الذكركما انهما مرتبطان في المعنى فيتطابق الذكر والمذكور ١٢ الحول بحذف

له قول وما مصدرية - اقول هذا سهولان ما المصدرية لا تندخل الا على الافعال والاصواب ما قال الفاضل الجلي وهو قولي وما في كاد ما كمر زائدة لا تمنع الجازم العل كما في قوله تعالى وفيما رجة من الله لئن لم اى فبرجة فيكون الدماء ههنا مجرور بإكاف وما بعده اعني تشفي

له قول من البسيط - الضرب نجون والعروض مثله وفي البيت من الزمانات الخن فقط والغاية متراكب ١٢

العقول الكاملة والكلوك الذين عقولهم تشفى من مرض الجهل كما تشفى دماءكم من الكلب و
 هذا على عادة العرب فانهم يرمون انه اذا شُرطَ انجأ رجل الملك اليسر وأخذ من دمه
 قطرة على تمره وألجمت للكلوب برأ الشاهد فيه التفرع البكرة خا طهم بالمدح
 لتعيينهم بالوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة المشبه به الى المشبه دقته على متعلقه
 للاهتمام وقوله كما يجازي مجازات المصدر الموصوف وفائدة التشبيه تحقيق المشبه به
 كالمشبه به في ظهوره لكل احد ولعمري انه كذلك بل شأهم اعظم من ذلك صلوات الله
 تعالى عليهم اجمعين قال

بِنَاءٌ مَّكَارِمٍ وَأَسَاءَةٌ كُلِّمٍ دِمَاءُكُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

من الكلب في موضع النصب على الحال ويجوز ان يكون مرفوعا على الابتداء وما بعده خبره
 انتهى ١٢

له قوله والشاهد فيه التفرع - بالعين المعلقة وهي في اللفظة جعل الشيء فرعاً لغيره وقد
 يروى بالغين المجهمة وهو الاضافة والعبت فوجه تسمية هذا القسم بذلك على هذه الرواية هو
 ان المستعمل قد فرغ الحكم اى صلب من المتعلق الاول الى الثانى ووجه انطاق تعريف المنى
 على هذا البيت ان مدلول الكاف الذى هو الممدوحون دهم اهل البيت امر واحد متعلقا
 واما الاحكامى العقول المنسوبة لهم والدماء المنسوبة لهم اثبت لاحد متعلقه وهو
 الدماء الشفاء من الكلب بعد اثبات ذلك الحكم وهو الشفاء لمتعلق آخر وهو العقول ولا يفر
 في اتحاد الحكم كون الشفاء في احدها منسوبا للكلب وفي الآخر للجهل لا اتحاد جنس الحكم
 من التفرع قول الشريف الرضى

اِذَا كَانَتْ شَيْءٌ سَمْعَةً دَلَّ أَنْفَهُ إِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ رَأَى بِالسَّامِعِ

وقول ابن المعتز ايضا

كَلَامُهُ أَخْلَعَ مِنْ لَحْظِهِ وَوَعْدُهُ أَكْذَبُ مِنْ طَيْفِهِ

فينا هو يصف خدام كلامه فترى لخطه وبيناهو يصف كذب وعده فرع كذب طيفه وقوله ايضا
 يصف ساقى كأس حيث قال

كَأَنَّ حَمْرَهُ لَوْ نَهَا مِنْ خَدَّيْ

وَكَأَنَّ طَيْبَ لَيْسِمِهَا مِنْ نَشْرِ

حَتَّى إِذَا صَبَّ الزَّجَاجُ بَسَمَتْ

عَنْ نَفْسِهَا فَحَسِبْتُ مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الدُّمُقِ

له قوله بِنَاءٌ مَّكَارِمٍ الخ البيت لابي البرج القاسم بن حنبل المرقى من ابيات في زفر بن ابي هاشم

أقول هذا البيت من الحماسة من أوافرق له ببناء بالضم جمع بان وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره
 أنتم قوله مكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم وأساة بالضم جمع أس بالمد وهو
 الطبيب والكلمة بالفتح البحر والمعنى أنتم تبنون المكارم وتداوون من جرحته سيئ في المعنى
 وأنتم ملوك دماءكم تشفى من الكلب والشاهد فيه استشهاد الشارح به على أن شفاء دم
 الملوك من الكلب امر معروف عند العرب قال

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيْئَ فِئْمَ
 بِحَمْنٍ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أقول هذا البيت للتأنيذ الذي يأتي من التطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسر في
 هذا السيف ونحوه والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد
 فيها تأكيد المدح بالإشبهاء الذي قال

هُوَ الْبَدْرُ لَا أَنَّهُ الْبَحْرُ آخِرًا
 سَوَى أَنَّهُ الْفَرْغَامُ لَكِنَّهُ الْوَيْلُ

بن سعاد بن شنان والمعنى أنهم ملوك يقتدى بهم في بناء المكارم والمعالي من الأمور ومثله
 قول عبد الله بن الزبير لا سدى في عبد الله بن زياد

مِنْ خَيْرِ بَنَاتٍ عَلِمْنَا وَأَكْرَمِهِ
 كَانَتْ دِمَاؤُهُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

وقريب من معناه قول العباس بن مرداس

وَأَقَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ
 شِفَاءٌ لِلطَّلَابِ الْقَرَاتِ مِنَ الْوَعْمِ

وقول البحري مهنثا من اقتصد

لِيَهْنِكَ الْبَرُّ بِمَا كُنْتَ تَأْكُلُهُ
 وَلِيَهْنِكَ الْإِجْرُ بِمَا كُنْتَ تَأْكُلُهُ

لَئِنْ فَصَدَّتْ أَبْغَاءُ الْبُرِّ مِنْ سَقَمِ
 فَقَدْ أَرَقَتْ دِمَائِي مِنْ إِنْكَالِ -

١٢ معاهد

له قوله ولا عيب الخ كانه قال ولا عيب في هؤلاء القوم أصلاً لأن هذا العيب وهو طول أسيانهم
 من المقارنة والمضاربة وهذا ليس بعيب بل هو نهاية المدح فمع تأكيد المدح بالإشبهاء الذي

مع قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وبما أن الأركان سائمة والقافية

متواترة ١٣

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبض و

القافية متداركة ١٤

لان قوله غير ان سمي غم بي هم ان ما ياق بعد دتم فاذا كان مدحا فقد تأكد المدح وعلما
 به قوله والشاهد فيه تأكيد المدح باليشية الدم - هذا النوع سماه ابن مجته الحموي المدح في
 معرض الدم وقال هو من انواع ابن المعتز وهو ان ينفي صفة دتم ثم يستثنى صفة مدح كقوله
 لا عيب في زيد سوى انه يكرم القتيف واغظم الشواهد على هذا النوع قوله تعالى لا يسمعون
 فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلاسل ما ومن الشواهد الشعرية قول ابن هفان وهو من
 سليم هذا النوع

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنَّ سَمَاحَنَا
 وَأَفْقَى الرَّدَى أَزْوَاحَنَا غَيْرَ ظَاهِرٍ

ومنه قول الآخر

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوَّنَ قَوْمَهُ
 رَقُولُ الشَّاعِرِ

وَلَا عَيْبَ فَيْكُمْ غَيْرَ أَنَّ ضِيْقُ فِكْرٍ
 ومثله قول ابن نباتة المصري

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ قَصْدَهُ
 وقول الصفي الحلي

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنَّ التَّرِيْلَ يَجْمُ
 وللباسي

لَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى مَكَارِمِهِ الَّتِي
 وقوله ايضا

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ يَمِينَهُ
 وما احسن قول بعضهم ايضا

وَلَا عَيْبَ فِي مَعْرِفِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ
 وقول ابن الرومي

لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ
 وما احسن قول ابن الحاج

أَكُونِي فَمَا بَرَأَ مِنْ أَحَدٍ جَمَالُهُ
 فَا فِيهِ عَيْبٌ غَيْرَ أَنَّ خُلُقَهُ

وَذَاكَ عَلَى سَمْعِ الْحُبِّ خَفِيفٌ
 وراضٍ وَأَنَّ الْحَمْدَ مِنْهُ مُعِيفٌ

أقول هذا البيت لبديع الزمان المهذب في بسكون الميم وإعمال الدال نسبة إلى القبيلة المشهورة ويحجزها الفتحات الثلاث ويحجم الدال نسبة إلى البلدة المشهورة لأن كان منها أيضاً الزاخر الممتلئ الطاهر والفضة غام بالكسر الأسد والوبل بالفتح المطر القوي

وقول أبي جعفر القرشي

فَقَدْ لَرَشَا فِرْعَنَهُ آمَالٌ آمِلٌ وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْبَعْدُ إِيَابٌ
وَلَا عَيْبَ فِيهِ لَا مِرْيَ غَيْرَانَهُ ثَعَابٌ لَدَاكَ نِيَا وَلَيْسَ يُغَابُ

وما أبدع قول ابن نباتة

لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ سِوَى أَنْ إِخْسَا نَ يَدِيهِ لِيَسْتَعِيدَ الْأَخْرَا
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ خَيْرٍ جَعْلُهَا وَأَخْبِ بِهَا سَخَارَةً جِبْنُ تَحْنُ
وَتَنَاجِ الْإِنْسَ الْبَقِي مَا عَيْنُهَا إِلَّا رُحُورُ الْوَصْفِ عَنْهَا قَامِرَا

وطريف قول بعضهم

وَلَا عَيْبَ فِي هَذَا الرَّشَا غَيْرَانَهُ لَهُ مِعْطَفٌ لَدَانٌ وَحَدٌّ مُنْعَمٌ

وبيت النعمان في بديعيته

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ لَا تَرَى لَهُمْ ضَيْقًا يَجْعَلُ وَلَا جَارًا يَمْتَنِعُ

وبيت ابن حجة في بديعيته

فِي مَعْرِضِ الدَّامِ إِنْ رُمْتَ الْمَدِيمَ مُنْقَلِ لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَكْرَامٍ وَفِدِيمِ

وفيه من الإشارة إلى تسمية النوع على ما اختاره فيها ٢ من خزانة الأدب ومعاهد تزيادة تغيير
٣ قوله هو البدر أي في الرفعة والشراف وقوله آلا أنه البحري في الكرم وقوله آخر أي منفعاً
من تراكم الأمواج وهو حال من ضمير البحري لقوله بالبحر وهو محتمل للتفسير فلذا انتصب عنه الحال
وقوله البدر غام أي الأسد في القوة والشجاعة وقوله الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير ولم
يكف بوصفه بكونه بحري في الكرم عن كونه وبلا فيه لأن الوبلية تقتضي وجود العطاء والبحر
تقتضي التفتق للأخذ من كل جانب فالكرم المستفاد من البحريّة كالقوة ومن الوبليّة
كالفضل فلذا المركب بالأول عن الثاني ١٢ مخبريد

عنه قوله هذا البيت - هو من ضرب السالم من بحر الطويل والعروض مقبوضة و
ساثيراً ناهية والقافية متواترة ١٣

العظيم القطر والشاهد فيه المدح باليشبه الذم قال

كُفِّتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَيَّيْتَهُ لَهَيْتُ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدٌ

أقول هذا البيت للمعتبي من الطويل اللغة النخب هو الاستيلاء على مال الغير في الحرب
له قول والشاهد فيه المدح باليشبه الذم - قال العباسي والشاهد في أن الاستدلال
الدال عليه لفظ كن في باب تأكيد المدح باليشبه الذم كاستثناء في افادته المراد به الاستثناء
استثناء وان قوله لكنه استدلال يفيد ما يفيد لا هذا الغريب من الاستثناء لان
استثناء منقطع والآية بمعنى كن ومثله قول ابن قلقس

هُوَ الشَّعْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْفَجْرُ طَالِعًا عَلَى أَنَّهُ انْكَافُؤُكَ لِكَيْتَهُ الْبَدْرُ
وقول بعضهم ايضا

يَسْقِيهِ الْبَرْقُ إِلَّا أَنَّهُ فَرَسٌ مِنْ فَوْقِهِ الْمَوْتُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ
وقول السري الرفاء ايضا

أَمَّا نَرَى الْقَلَمَ قَدْ خَاطَتْ أَنَامِلُهُ نَارٌ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِمَبْدِيَةٍ
ثُمَّ أَبْزَرْنَا عَلَى الدُّنْيَا يَا مُرَارٍ قُورًا وَمَاءٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّجَارِ
وقول التنوخي

خُصِّنْ تَأَوَّدَ فَقَدْ عَمِ مِنْ نَقَا كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ مُشْتَوِسٌّ
لَيْلٌ تَبْلُغُ عَنْ مَبَاجِرِ مُسْغِبٍ عَنْ مُشَلَكَةٍ مُتَبَتِّسٍ عَنْ جَوْهَرٍ
وقوله ايضا

وَجُنَّةٌ كَأَكْبَادِ الْمُجْبِينِ رِقَّةٌ وَكَلْبَتَا بَنِي مِ الْهَيَاجِ مَحْقَرٌ
وقوله واجاد

وَرَاغٌ مِنَ الشَّمْسِ لَخْلُوقَةٍ مَوَادٌّ وَكَيْتُهُ سَاكِنٌ
بدلت لك في قدح من نضار وماء وكَيْتُهُ غَيْرُ حَارٍ رِي
ولا في القاسم الطبري

فَوَيْبٌ وَلَكِنْ مُبْسِمُ الشَّرِّ ثَغْرُهَا وَبَدْرٌ وَلَكِنْ الْحَقُّ بِخَصْرِهَا
ولا بن جابر الاندلسي ايضا

وَلَمْ تَرَعَيْنِي مِثْلَ جَنَّةٍ خَدَّيْهَا سَوَى أَمَّا تَقْدَرُ عَنْ لَوْلُوهُ رُطْبُ النِّحَى
وَلَكِنْ حَامَا اللَّحْلُ بِالْقَارِمِ الْعُصْبِ

له قوله كُفِّتُ مِنَ الْأَعْمَارِ الخ قال الواحدي هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه

عن قول المتنبي من الغرور والعرش كن لك وزيرين الزخافات العوض فقطر انما فيه مثل البيت ١٢

والغارات واخذوا قهراً وحيته اى جمعته وكهنت مجهول من التهيئة وهو قول هناك
الله بكن اى متعك به والشئ الهنيئ هو الذى ياتى بلا مشقة الاعراب فثبت فعل ما مضى
وقال عليه من الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجملة لودوما فى حيزها وصلتها والعائد
الهادى فى حويته المعنى يصفه بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعباد
فى المحروب عدداً لا يحصى بحيث لو جمعته لنفسك لثبت الدنيا بانك خالد فيها والشاهد
فيه الاستبعاى البلاغة

دور جهين وذلك لانه مدحه فى الصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال ثبت
من اعمار الاعداء بقتلهم ما لو عشته كانت الدنيا ممثلة بمقاتل فيها خالد او الوجه الثانى
فى المدح جعله جمالا للدنيا فحق الدنيا ببقائه فيها فلو قال ما لو عشته لبقيت خالد
لم يكن المدح مرجحاً انتهى كلامه وقال الربيعى المدح فى هذا من وجوه احدها انه وصفه
بنهب الاعمال الا موال الثانى انه كثر قتله بحيث لودورت اعمارهم خلدت فى الدنيا الثالث انه
جعل خلوده صلاحاً لاهل الدنيا بقوله لثبت الدنيا الرابع ان قتله لم يكن ظالماً فى قتلهم
لانه لم يقصد بذلك الا اصلاح الدنيا واهلها فمسرورون ببقائه فلذلك قال لثبت
الدنيا اى اهلها وقيل ابو الفتح لو لم يدحه الا بهذا البيت كان قد ابقى له صلاحاً نحو الزمان
كذا اقام الحكيمى فى شرح المتن وفى حاشيته العلامة الدسوقي قوله ما لو حوته اى اعمار
لوحيتها وضممتها الى عمره وهذا مبنى على مذهب المعتزلة القائلين ان القاتل قطع على
المقتول اجله ولو تركه لعاش فاذا جمع ما بقى من اعمار قتله الى عمره كان خالد الى آخر
الدنيا ومذهب اهل السنن انه لم يقطع به المقتول مات بانتهاء اجله انتهى ١٢
قوله والشاهد فيه الاستبعاى - قال ابن حجة الجوى هو استفعال من تبع الرجل اذا
اثره وفى الاصطلاح هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او غرض من اغراض الشعر
فيلستبع معنى آخر من جنسه يقتضى زيادته فى وصف ذلك الغرض كقول ابى الطيب المتن فثبت
من الاعمار البيت فانه مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبباً لصلاح الدنيا
حيث جعلها ممثلة بخلوده ومثله قوله

إلى كثر ترد الرسل فيما أتوا به كَأَنَّهُمْ رِيْمًا وَهَبَتْ مَلَامٌ

مدحه بالشجاعة ايماء والغرض فى رد الرسل عما اتوا به ومنهم عن مطلوبهم التحاوى برأى
واستتبع فى آخر البيت مدحه بالكرم لعصيان الملام فى الهبان ونجيبى قول ابى بكر الخزاز
سبح البكى حجة ليس بمسبك لفظه كَمَا نَأَى الظَاظُ مِنْ مَالِهِ

حقن الامار بالحب دون الاموال لسان علوا لهما و ان قتل هو اعداء لم يكن لهم المال
بل ليئل الرتب العالية بدفع الغير عنها وفي قوله هُتِنَت الدنيا اشارة الى ان اسرافه في
القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفسدين عنها وحذف فاعل
هُتِنَت للتعميم والتاكيد بان في انك خالدا لتحقيق ما ادعاه من كثرة غيب الامار و خطاب
الممدوح لتعينه ولا فساد بخاطبته قال

أَبَى ذَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي نَفْسِنَا وَأُسْعَفْنَا فِي مَنْ يُحِبُّ وَنُكْرِمُ
فَقُلْتُ لَهُ نَعْمَاكَ فِيهِمْ أَمَّتْهَا وَدَعَى أَهْرُنَا إِنَّ الْمُهَمَّ الْمُقَدَّمُ
أقول هذا ان البيتان لعبد الله بن عبد الله بن طاهر من الطويل كتب بها الى بعض اصحابه
وقد توفي الوزير فلما قرأها طلبه وولاه بعض الامال قوله ابي فعل ماض اي كبره و
الاسعان بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفسنا على حذف مضاف اي في صلاح
نفسنا قوله من يحب اي في صلاح حال من تحبه قوله نَعْمَاكَ التبعي بالغم مقصوران
فانه مدحه بذلاقة الانسان على وجه استتبع الكرم وبيت الشيخ صفي الدين في بديعيته على

هذا النوع قوله عن الصحابة رضي الله عنهم
أَلْبَادُ لَوِ النَّفْسُ بَذَلَ الزَّادُ يَوْمَ تَرَى
وكان البيت العتيان
تَجْرَى دِمَاءُ الْأَعَادَى مِنْ سَيْفِي فَرِمِ
وبيت الشيخ عزي الدين
يَسْتَشْبِهُونَ بِبَذْلِ الْعِلْمِ بَذْلَ نَدَى
وبيت بديعتي
يَحْمُونَ مُسْتَشْبِهُينَ الْعَفْوَانَ ظَفِيرًا
والمصابيح الغرر صون الجار والمحرر
وَمَثَلُ الْمُؤْجِبِ تَجْرَى مِنْ كَفَرِيهِمْ
وَيَحْفَظُونَ الْمَخَالِي حِفْظَ عَرَضِهِمْ

انق كلامه الشريف ١٢

له قوله حقن الامار - التخصيص الذكري وان لم يكن مستلزم ما التقى ما عداه الا انه يفهم منه ذلك
بالذوق السليم في كلام البغاء وقيل في البيت وجه آخر هو انه لم يجر ما غلب من الامار وليقت
الى العار الذي هو اثر الانشياء حتى يبقى في الدنيا مخلدا وفيه دلالة على كمال الشجاعة وحمية الجلال
١٣ حسن جلي ٢

على قول من الطويل - الغريب مقبوض والعروض مثله وفيها من الزخافات القبض فقط والقافية متداركة ١٤

فتمت النون مددته ومعناها النعمة والمبررة قوله فهم اي فممن فحبب وجمعه باعتبار المعنى
قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي يهتم لاجله ويعتني به والمقدم الذي ينبغي تقديمه
الشاهد قال شارح البديعية فيه اذ ما ج شكوى الزمان في التهنئة وهو سهو لان الشكر
مريحية فكيف تكون مدحجة قال الشارح لو جعل التهنئة مدحجة كان اقرب اقول وجه قوله
ان التهنئة في البيت اخفى من الشكاية والاخفى السب بلا دماج مع انه ليس بادماج ايضاً
أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعْدُّهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّنْيَا

له قوله ان الشكوى مريحية الخ قال القاضى العمام في الاول في كون الشكاية من الزمان مع
بما تظن فان اباء الدهر واحداً من امرين طلبا منه لتقدير المم ليس محلاً للشكوى وكيف يحمل
على الشكوى وآخر كلامه مبرح بالشكر انتهى اقول يؤيد كلام شارح البديعية حيث يقول
الا دماج هو ان يدبر المستكبر فضاله في ضمن معنى قد نفاه من جملة المعاني ليؤهم السامع انه
لم يقصد دماغاً غرض في كلامه لتمة معناه الذي قصده كقول عبد الله بن عبيد الله لعبد
بن سليمان بن وهب حين وثره للمعتقيد وكان ابن عبيد الله قد اختلت حاله فكتب لابن
سليمان ابى دهرنا البيتين فادبر شكوى الزمان وشرخ ما هو عليه من الاختلال في ضمن
التهنئة وتلفظ في التلوين ورقق التحيل بلوغ الغرض مع صيانة نفسه عن التصريح بالسرا
لا جرم ان ابن سليمان فطن لذلك ووصله واستطاع ان يلقى كلامه ١٢

له قوله لو جعل التهنئة الخ فيه نظراً لان البيت يسبق للتهنئة فكيف يكون التهنئة ادماجاً
والشكوى اصلاً ١٢ عصام

له قوله لا قلب فيه - اي في ذلك الليل واجفاني جمع جفن كقصر وهو غطاء العين من اعلى و
اسفل قوله اعد بها اي بلا جفان والتقدير يتقلبها ولو قال به ليرجع الى القلب كان الظاهر
ولك ان تجعله راجعاً الى القلبيات المستفاد من القلب ومعنى قلب الجفان للعد ان
امتداد السهر كثرة ذنوب الدهر وطول عذته وكمال الرغبة فيه فان الاشتغال بالمرغوب
يمنع النوم وليست السهر والظاهر ان سوق البيت لوصف نفسه بالسهر فيه والتحزن لا لوصف
الليل بالطول كما قال المصنف لان قلب الجفان ظاهر في السهر لا في طول الليل كما اذا قال
العصام اقول يؤيد ما قال العكبري في بيان معنى البيت وهو المعنى يريد كما ان ذنوب الدهر
لا يفيق كذلك اجفاني لا تغتر قال الواحدي كثرة قلبي اياها كما اني اعد على الدهر ذنوبه كما
ان ذنوب الدهر كثيرة لا تغتر كذلك قلبي لا جفاني كثير لا يفيق فلا نوم هناك انتهى قائل ١٢

أقول هذا البيت للتنبي يوصف الليل وما يقاسى فيه اللغة تقليب الشئ وتلبه تحريكه فظهر
 لبطن ومعنى تقليب الاجفان كثرة فتحها وقلبها وهي جمع جفن بالفتح وهو غطاء العين
 الاغراب اقلب مضارع فاعله ضمير المستعمل واجفاني مفعول به وكان ههنا للتشبيه ويجوز
 كونها للظن والياء اسمها وجلة أعد بما دام في حيزها الخبر المعنى يقول الى أبيت الليل
 ساهرا اقلب اجفاني فيه واكثر طبقتها وفتحها كما في أعد بها ذوب الدهر الى وجباته
 على الشاهد فيه الاما ج البلاغة اتي بأقلب المضاعف للإشارة الى كثرة الفعل وقوله
 كما في أعد بما ان كانت كانت للتشبيه فا التشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو ملحق بحسن
 التخييل لانه ادعى علة مناسبة لتقليب الجفون الا انما مبنية على الشك وتقييداً أعد
 بالنظرين لتخصيصه وجمع الذنوب للكثرة قال

يؤاخذني من جهلة في وصاليه فمن لي بخجل اودع الجلم عندك

أقول هذا البيت لابن نباتة بالفهم السعدي من الطويل الجهلة المرة من الجمل والخن
 بالكسر الصديق المخلص والجلم بالكسر العقل قوله من لي بخجل استفهام بطريق الاستعطاء
 مع شائبة انما يعني من يسمح لي بخجل ويجوز ان يكون المعنى من اين لي خل بطريق الامتناع
 الالبغالي يعني انه لا يوجد والكراديه التفتت واودع فعل مضارع من الودعة والشاهد
 فيه الاما ج لانه ادجوف الغزل ثلثة اشياء الاول وصف نفسه بالجلم الثاني شكاية
 انباء الزمان بانه لم يجد فيهم صديقاً ولذلك استغفم عنه منكراً لوجوهه والثالث وصف

قوله ولا بد لي الخ يريد ان وصاليه لا يتسر الا بترك الوفا ومطلقة رقبائه وملازمة
 عتبته والرضا بالطرح والشتم وغيرها ما هو من افعال الجهلة وقابل الجمل بالجملة استلزامه
 الطيش وترك الوفا ١٢ ج رجع

قوله في الغزل - بالتصريك في الصحاح مغازلة النساء بمحدثهن ومراودهن يقال غزل
 ولا سم الغزل ١٢ عبد الحكيم

عنه قوله هذا البيت - هو من الضرب المقطون من بحر الوافر والعروض مثله وفيه من
 الزماعات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله والاركان الباقية سالمة
 والقافية متدائرة ١٢

نفسه بانه ان جهل هو اصل المحبوب لا يستمر على جعله بل يؤدى حله قبل ذلك
عند صديق امين ثم يستدرك بعد ذلك اقول هكذا قالوا وفيه ادماج رابع ايضا
وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجمل بالطبع وانما يجمل بوصال المحبوب للضرورة
لانه لا بد له منه وخامس وهو انه لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار اليه بقوله
جملة قال

خاطبني عمر وقباً
ليت عيني سقى

اقول هذا البيت لبشار بن برد من مراتب الرمل على انه اعطى خياطاً عوراسه
عمر وثيلاً ليحمله له فقال له الخياط بطريق المداخلة ساخط ما لا تدري اقباء
هوام جنة فقال ان فعلت لا نظن فيك بيتاً لا يدري من سمعه ادعوت لك ام
عليك ثم قال

كملت شعراً ليس يدري
أمد يحرق أم يحيا
خاطبني عمر وقباً
ليت عيني سقاء

قوله يدري مجهول والشاهد فيه التوجيه لان الكلام يحتمل السدين اقول هذه

سنة قول والشاهد فيه التوجيه - فان قلت الظاهر ان الشاعر اراد المديح لانه بازاء خياطة
وهو من الاحسان ومقابل الاحسان يكون احساناً فلم يستعمل الاحتمال وجئت فلا تبه
عدا من التوجيه قلت اراد استواء الاحتمالين بالنظر لنفس اللفظ وان ترجم احد الاحتمالين
بالنظر للقرينة على ان كون الشعر في مقابلة الخياطة لا يعين كون الشاعر اراد المديح لاحتمال
ان يكون اسد الخياطة بلورة فدعا عليه وسقى الدعاوين مديحاً وهجاءً نظر لكون المديح
له يستحق ان يمدح بموجب المدح وعليه يستحق ان يذم ويحجى بموجب الدعا
عليه ١٢ ادسوقى

سنة قول والشاهد فيه التوجيه - التوجيه مصدر توجه الى ناحية كذا اذا استقبلها وري
نحو ما في الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين من المعنى احتمالاً مطلقاً من غير تقييد بمدح
او غيره ومن شواهد قول الشاعر الحسن بن سهل عند ملائحة ابنته بوران بالخليفة
بارك الله في الحسن
يا امام الهدى لفسد
ولم يكن ياتي الخن

مع قوله من مراتب الرمل - اي مجزؤهم وهو في الاصل مسدس وبالحجز يصير مربعة والوزن
كلها سالمة في البيت والفاية متواترة

لطاقة شعرية ولا نزهة مجاز لان عمى عينه الصحيحة اقرب من رجوع عينه العواء
بحسب العادة والامكان قال

فلم يعلم ما اراد بقوله بينت من في الزفة او في الحفارة ومنه ايضا قول ابن هاني الاندلسي

لَا يَأْكُلُ الْبَسْرُ حَانَ شِلْوُ طَعْنِيهِمْ قَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمُتَكَلِّهِ

فانه يحتل المدخ ويكون المقتول منهم والرماح المتكسرة رماح اعدائهم ويحتل الدم ويكون
المقتول من اعدائهم والرماح لهم هذا توجيه المتقدمين واما توجيه المتأخرين فهو ان يؤخذ
المسكون بعض كلامه او جلته الى اسماء متلازمة اصطلاحا من اسماء الاعلام او قوا اعدائهم

او غير ذلك توجيها مطابقا للمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقى بخلاف التورية وقد
ادخل جماعة نوع التوجيه في التورية وليس منها والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية

تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح عليه والثاني ان التورية تكون باللفظة
الواحدة والتوجيه لا يعمم الا بعدة الفاظ متلازمة كقول علاء الدين الوداعي

مَنْ أَمَّ بِأَهْلِكَ لَمْ تَبْرُخْ جَنِّي أَرْحُهُ تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مَيَّنْ

فَالْعَيْنُ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَفُّ عَنْ صَلَّةٍ وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالْأَذُنُ عَنْ حَسَنِ

اما قرّة فهو قرّة بن خالد السدوسي وهو ثقة يروي عن الحسن وابن سيرين وليس يتابعي واما
صلة فهو صلة بن اشيم العدوي كان من كبار التابعين وهو زوج معاذة العدوية وهي تروي عن

عائشة واما جابر فهو جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحسن
فهو الحسن البصري كان تابعا كبيرا رأى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من

ثلثمائة رجل فهدى البيت يصدق على المعنى الواحد وهو اسماء الاعلام من رواية الحديث
وعلى المعنى الآخر وهو المناسبة بين العين والقرّة والكف والصلة والقلب والجبر والسهم

والحسن فلهذا دلل الوداعي لقد اورد في بيته نقائس الذخائر وقال فلم يترك متعالا شاعرا كذا
في خزانة الادب ١٢

سأقول لان الكلام يحتل الضدين - فانه يحتل تمنى عمى العينين وتمنى ابصارها فيحتل المدح بانه
حسن الخيالة يمتنى ابصار عينيه ليزيد حسن خيالاته ويحتل الذم اي بئس الخيالة فيمتنى

عمى عينيه ليتخلص الناس من خيالاته والفرق بينه وبين الايهام وجوب استواء الاحتمالين
فيه ووجوب التفاوت في الايهام ببعد المراد وقرب غيره نظرا الى نفس اللفظ على ما قيل وعلى ما

نقول يكون احدهما مانصب عليه القرينة في الايهام وابقاء ما هيضنا على الايهام فالمراد يكون محلا
فتمتلزج وجهين مختلفين في جملة الاحتمال بحسب الارادة كما هو المتبادر للاختلاف على السوا ١٢٦ المول

إِذَا مَا تَمَيَّنِي أَنَا لَكَ مُفَاخِرًا فَقُلْ عَنِّي ذَاكَ كَيْفَ أَكَلْتُ لِلْضَبِّ

أقول هذا البيت لأبي نواس الحسن بن هانئ من الطويل قوله إذا شريطية وما زائدة
وتيمني فاعل فعل محذوف يفسره قوله أنا لك ومفاخرًا حال من تيمني قوله عد فعل امر
تجاوزة وذو اسم إشارة والمعنى تجاوز عن هذا الفخار وترك قوله كيف أكلت للضب أم
أما عن الكرم أي هل تأكله كثيرًا وتحب أكله أم لا وعن الكيف أي تأكله مشويًا أو مطبوخًا
أو على غير ذلك من الصفات والأول ههنا هو الظاهر والشاهد فيه أنه هنل والمراد به
المجد وفي الأول لعصام الدين ههنا خطب فلا تغفل قال

أَيَا شَجَرَ الْخَابِرِ مَالِكٍ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

له قوله والشاهد الخ في الدسوقي قولك للتيمني وقت مفاخرته بحضورك لا تنفجر وتدل على كيف
أكلت للضب هنل ظاهر كنك تريد به الجدد وهنم التيمني بأكله الضب وأنه لا مفاخرة
مع ارتكابه أكل الضب الذي يعافه اشراف الناس وعلم من هذا أن الهزلية باعتبار احتمال
الكلام والمجدية باعتبار ما قصد منه في الحالة الرابعة انتهى ١٢

له قوله مالك موركق أي أي شئ ثبت لك في حال كونك موركق أي مخرب جاورقك ناضرًا
ذابلًا ثم رقا حال من أكل في لك والعامل فيه معنى الفعل قوله كأنك الخ أي فم تعلم أن الشجر
لا يخرج لأن الجزع لا يكون إلا من العاقل فتجاهلت فأظهرت أنه من ذوى العقول وأنه
يخرج عليه جزعًا يوجب قبوله وأنه لا يخرج جرزقه فلما أدرق وتجننه على إخراج الورق وال
إغماضه تشك في جزعه وإذا كان الشجر يوتج على عدم الجزع فأحرى غيره فالجاهل ههنا
الموردى لتزليل ما لا يعلم منزلة العالم صار وسيلة للتوبيخ على الأبرار ووسيلة للتنبيه على أن
مآثره بلغت إلى حيث تعلم به المجادات ولوات تلك القائلة بما يدل على أن الشجر لا يعلم بابن
طريف وأنه من جملة المجادات لما حسن التوبيخ ولما اتفهم ظهور المآثر حتى المجادات فافهم بعد

البيت المذكور

وَلَا الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ قَنَاءٍ وَسَيُوفٍ

فَتَى لَا يَرِيدُ الْغَرَّ إِلَّا مِنَ التَّقَى

وقريب منه قول بعضهم بالعارسية

مگر از مردن آن سرور روان بے خبری ۱۲ درق بوی

آفراس روز خیرم و شب تیره ۱۳

له قوله من الطويل الضرب سائر العروض مجبوضة وفيمن الزمانان القبض والقافية متواترة ١٢

أقول هذا البيت للناجية واسمها ليلى وقيل الفارغة بالفاء والغين الجمجمة بنت طريف
بفتح الطاء المهلة ترفي أخاها الوليد بن طريف الخارجي قوله أيا حرف نداء والتجاور نحو سيلود
الجزيرة من ديار بكر قوله مآلك مؤثراً استفهام استخاري وما مبتدأ أولك خبرها ومؤثراً
حال من اكاف قوله كأنك كأن ههنا للظن وتجزع أي تحزن والشاهد فيه تجاهل العار
فإنها تعلم أن الشجر لا يحزن ولكن أنت بكأن الظنية لتوبيخه بالغة في وجوب الجزع وكذا
الكلام في الاستخار عليه بكونه مؤثراً والتعجب منه كأنها تخزعنا تخجلت أن الأرض وما عليها
تغيرت عن حالها لعظم المصيبة فخطبت الشجر بما خاطبته به قال

سأقول والشاهد فيه تجاهل العارف - نسيته لابن المعتز وسماه أبو هلال العسكري بمنزج
الشك باليقين وفشره بأنه إخراج ما يعرف صحتة مخرج ما يشك فيه ليزيد بذلك تأكيد
وسماه السكاكي بسوق العلوم مساق غيره لنكتة المبالغة في التشبيه وهو عبارة عن سؤال
المستكلم عما يعلم سؤال من لا يعلم ليؤمن أن شدة التشبيه الواقع بين المتماثلين أحدثت عند
التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك أو جعلك هذا أم بدرفان
المستكلم يعلم أن الوجه غير البدر إلا أنه لما أراد المبالغة في وصف الوجه بالحسن استفهم هذا
وجه أم بدرفان ففهم من ذلك شدة التشبيه بين الوجه والبدر فان كان السؤال عن الشيء الذي
يعرفه المستكلم خالياً من التشبه لم يكن من هذا الباب بل يكون من باب آخر كقوله تعالى وما
تلك بيمينك يا موسى فان السؤال ههنا ما وقع لاجل المبالغة في التشبيه المشار إليه في
العارف بل هو لفائدة أخرى أما الإيثار لموسى عليه السلام لان المقام مقام هيبة واحترام
وأما التهام العجز الذي لم يكن موسى يعلمه ومنه قوله لعيسى عليه السلام أنت قلت للناس
اتخذوني دأق الهين مزدون الله فان السؤال ههنا لم يكن للتشبيه وإنما هو توبيخ لمن ادعى فيه
ذلك من الناس من جعل تجاهل العارف مطلقاً سواء كان على طريق التشبيه أو على غيره إذا تقررت
هذا فاعلم أن تجاهل العارف من حيث هو إنما يأتي لنكتة من نخي مبالغته في مدح أو ذم أو تعظيم
أو تنقيص أو توبيخ أو تقرير أو تندي له في الحب وأنا أذكر أمثلة ههنا فحسبه للمبالغة في الغزل قول أبي
هلال العسكري

أَنْفَرُ مَا أَرَى أَمْ أَفْخُوَانُ وَتَنْدُ مَا بَدَأَ أَمْ هَيْزُرَانُ
وَطَرِي مَا نَقَلْتُ أَمْ حَسَامُ وَلَقَطُ مَا تَسَاقَطُ أَمْ جُمَانُ

عن قوله هذا البيت - هو من الضرب المحذوف من بحر الطويل والغرض مقبوضة وفيه
من الزمات القبض نقطه والقافية متواترة

أَلَمْ تُرَقِّ بِرَقِي أَمْ ضَعُفُ مُصْبَاحٍ أَمْ أَيْتَسَا مُتْهَابًا الْمُنْظَرِ الصَّاحِجِ
أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْمُحْتَرَى مِنَ الْبَسِيطِ قَوْلُهُ سَرِي أَيْ سَارَفِي اللَّيْلِ وَالْأَيْتَسَامُ أَقُولُ الْغُضُوكَ

وَالْبَالِغَةُ فِي الشُّوقِ وَهِيَ اللَّيْلُ قَوْلُهُ أَيْضًا -

وَشَوْقٌ مَا أَكْبَدَا أَمْ حَرِيْنٌ وَكَيْلٌ مَا أَكَايَسَى أَمْ زَمَانٌ
وَمَنْ تَجَاهَلَ الْعَارِفَ لِلْبَالِغَةِ فِي تَعْظِيمِ الْمَدْحِ قَوْلُ ابْنِ هَانِي الْمَغْرِبِيِّ فِي الْمَعْرِى لَدَيْنَ اللَّهِ بَانِي الْقَاهِرَةِ -

أَبْنَى الْعَوَالِي التَّمَهْرِيَّةِ وَالْمَوَا ضَى الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْكَثْرِ
مَنْ مِنْكُمْ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ كَانَتْ تَحْتَ السَّوَابِغِ مُشْبَعٌ فِي حِمَايَرِ
يَكُنَى أَنَّهُ لَمَّا انْتَدَاهَا تَرَجَّلَ الْعَسْكَرُ كُلَّهُ سَوَى الْمَعْرِى فَلَا يَعْلَمُ بَيْتَ شِعْرٍ كَانَ جَوَابُهُ نَزُولَ عَسْكَرِ جَاهِلِيَّةٍ وَشَلَّةٍ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

بَدَأَ أَفْرَاحٌ فَوَيْ حُسْنُ صَوْرَتِهِ قَعَلْتُ هَلْ مَلِكٌ ذَا الشَّخْصِ مَلِكٌ
وَمِنْهُ لِلْبَالِغَةِ فِي الْمَدْحِ

أَهْذِهِ سَيَرِّي الْمَجْدَ أَمْ سَوَّرَ وَهَذِهِ أَنْجَمِي فِي الشَّعْدِ أَمْ غَرَسَ
وَأَعْلَى أَمْ بَحَارُ السُّبُوحِ لَهَا مَوْجٌ وَفُرْنَدُهَا فِي لُحْمَادِ تَرْدِ
وَأَنْتَ فِي الْأَرْضِ فَوْقَ السَّمَاءِ فِي يَمِينِكَ الْبَحْرُ أَمْ فِي وَجْهِكَ الْقَمَرُ

وَقَالَ عَرَبِي

أَمَا شَبَّهَ لَيْلِي مَا لِلَيْلَى مَرِيضَةً وَأَنْتَ مَحْبِبِي إِنْ ذَا الْحَمَالِ
أَقُولُ لِلطَّبِيِّ مَرِيضِي وَهُوَ رَأَيْتُ

وَبَيْتُ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينَ غَايَةَ فِي هَذَا الْبَابِ
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْتَحَرَّ أَكَا نَحْبُكُمْ

وَبَيْتُ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينَ أَيْضًا
وَعَارِفٍ مُدْبِدًا بَدْرِي تَجَاهَلَ لِي
وَقَوْلُ آخِرِ

أَبْرَقَ بَدَأُ مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَامِعٌ أَمْ أَرْتَفَعْتَ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى الْبَرَّاقِ

عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الْبَسِيطِ - الْغُرَابُ مَقْطُوعٌ وَقَدْ دَخَلَ الرَّحْمَةُ أَيْ حَرْفُ لَيْلَى قَبْلَ رَوِيهِ وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ
وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافَاتِ الْخَبْنِ وَالْقَافِيَةِ مَثَرَةً

والضمير للجسدية قوله بالنظر حال من الضمير والباء فيه بمعنى في والنظر المكان المشير من الارض
والضاحي بالضاد المجهة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل العارف للمبالغة قال

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي أَقْوَمُ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

وما احسن قول الباخرزي

قَالَتْ وَقَدْ نَشْتُ عَنْهَا كُلَّ مَنْ أَنَا فِي فِئَادِكَ فَأَرَمَ لِحْظَكَ نُحْهَةً لَا قِيَّتُهُ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي تَرَنَّى تَقَلَّتْ لَهَا دَائِي كُنْ أَدْرِي

ومن المعجب ههنا قول بعضهم
أَوَّلُ لَهُ عَلَامَةٌ تَمِيلُ مُجَبَّأً فَقَالَ تَقُولُ عَمِّي فِي مَيْلٍ
عَلَى صُغْفَى وَقَدْ لَدَّ مُسْتَقِيمٌ تَقَلَّتْ لَدُنْكَ أَنْقَلُ النَّسِيمِ

من خزانة الادب ومعاهد وكتاب الصنائع ١٢

له قوله المعبر برق الخسري اي ظهر بالليل وهو صفة لبرق قوله ام ابتسامتها اي ام صبيحة
اسنانها عند ابتسامتها قوله بالنظر الباء بمعنى في واراد بالنظر المحل الذي ينظر وهو
الوجه فهو بفتح الظاء والضاحي هو الظاهر من ضحا الطريق اذا ظهر فالشاعر يعلم انه ليس
تراً الا ابتسامها لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه الامر فلم يدرك هذا اللعان المشاهد
من اسنانها عند الابتسام المعبر برق سري ام هروص ٢ مصباح ام هروص ٢ ابتسامها مكان من ينظر
هذا الضاحي وهذا التجاهل المنزل منزلة الجمل مفيد للمبالغة في مدحها واتهامها بلغت الى حيث
يحتاج في الحاصل منها يلتبس في الشاهد منها ١٢ ورسوق

خاشية صفحه هذا - له قوله وسوف اخال ادري - اخال اعتراض بين سوف وادري
وقد حذف مفعول لا اخال والتقدير وسوف ادري اخال على بما لهم حاصل اي معنى وما ادري في
الحال ان آل حصن رجال ام نساء وفي الزمن الثاني اعلم ذلك قوله اقوم آل حصن ام نساء هذا
محل الشاهد فهو يعلم ان آل حصن رجال لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه امرهم في الحال فلم
يدركهم رجال ادناه في تجاهله المنزل منزلة جماله اظهار بانهم يلتبسون بالنساء في قلة غناهم
وضعف فائدتهم وفي ذلك اظهار لنهاية ذمهم وادخولهم في منزلة النساء ١٢ ونجيد
ورسوق -

أقول هذا البيت لزهير من الوافر قوله ما ادرى اى ما اعلم قوله اخال اى اظن و
كسر الهزة فيه افعيم والقياس الفهم وهو لغة بنى أسد واخال ههنا لغومعترض
بين سوف ومد نحوها قوله اقوم الهزة للاستفهام والقوم الرجال وآل حصن بكسر
الحاء اسم القوم الذين هجأهم وامله كحصين مصغر لكنه كبرة لفردة الشعر والشأ
فيه تجاهل العارف فانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة في دهم قال

بِاللَّهِ يَا ظَبْيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَاوَى مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

أقول هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للعرجي وقيل لذى الرمة وقيل لبدي بن اسم
كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم في شواهد المسند اليه والشاهد فيه
تجاهل العارف لانه يعرف ما ليل لكن تجاهل لتخيرة في العشق قال

له قوله والقوم الرجال - في المختصر فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة قال الفاضل
الدرسي تعليقاً على هذا اى حيث قابل بين النساء والقوم فعدا لته بينهما تدل على ان القوم
لا يتناول النساء بل هو مخصوص بالرجال لغة ويدل له قوله تعالى لا يسخر قوم من
قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن قال
العصامي وفيه انه يجوز مقابلة المجتمع من الرجال والنساء بالنساء الصرفة فالحق ان
القوم اسم لمجموع الرجال والنساء بدليل انا ارسلنا نوحاً الى قومه فامل ١٢

له قوله بالله يا ظبيات الخ القاع المستوى من الارض وبالله استعطف للظبيات
المناذيات قوله ليلاي منكن الخ هذا محل الشاهد فانه يعلم ان ليل من البشر
فتجاهل واظهر انه اذهشه الحب حتى لا يدري هل هي من الظبيات الوحشية ام
من البشر فلذلك سأل الظبيات عن حالها ويحذر ان يكون المثال بكتابة المبالغة
في مدحها بالمحسن حيث صارت الى حال الالتياس بالظبيات وفي اضافة ليل الى
نفسه اشارة التصريح باسمها ثانياً استلذ اذ لا يخفى ١٢ مواهب الفتاح

له قوله من الوافر - المضرب مقطوف والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب
فقط والقافية متواترة ١٢

أَمْنَزِلْنِي سَلَامًا وَسَلَامًا عَلَيْكُمَا هَلْ لَزِمَ مَنْ أَلْتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعَ
 وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَدْفَعُ الْبُكَاءُ ثَلَاثُ الْإِثْنَانِ وَالْإِثْنَانِ يَدَارُ الْبَلَاغِ
 أقول هذا البيتان من الطويل قوله أمنزلي الهمة للنداء ومنزلي تشية منزلة و
 سلمى اسم المجوبة ولازم بضم الميم جمع زمان قوله هل يرجع توخي وانكار ورجع
 مضارع ارجع المتعدي بالهزة كأنه لما دأى المنازل دهش من الغرام فناداهما نداء
 العقلاء وسلم عليها ثم رجع اليه عقله فعاد على نفسه باللوم فقال هل يرجع التسليم
 أى يرد السلام أو يدفع البكاء وثلاث الإثنا فى أى الإثنا فى المثلث وهى الأجزاء التى يوضع
 عليها القدر واحدتها أنفئة بالضم وبكسر أيضاً وتشديد المشاة تحت قوله البلاغ
 أى الخالية والشاهد فيها خطاب المنازل والاستفهام منها وهى من تجعل العارف
 لأنه يعلم أنها لا تعقل ولا ترد الجواب وإنما أراد التحسر على العيش الماضى قال

قُلْتُ ثَقُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قَالَ ثَقُلْتُ كَأَهْلِي بِأَلْيَادِي
 قُلْتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَطَوَّلْتُ وَأَبْرُمْتُ قَالَ خَبِلَ وَدَادِي

قوله أمنزلي سلمى. خاطب منزلي الشتاء والصيف للمجيئة وناداهما فالهزة للنداء والرواجع
 جمع راجعة والتسليم مفعول يرجع المتعدي بمعنى يرد وفى بعض النسخ بدل ما ويدفع البكاء أو يكشف
 المعنى أى عه العشق وتعبه والاستفهام انكارى أى لا يرجع ولا يدفع وثلاث الإثنا فى فاعل الفعلين
 على التنازع والإثنا فى بالتشديد والتخفيف جمع أنفئة وهى ما يوضع عليه القدر أى ثلاث أجزاء
 البلاغ جمع بلغة وهى الأرض القفرا التى لا شئ فيها ١٢ عبد الحكيم
 قوله ويرجع مضارع ارجع ويجوز أن يكون مضارع رجع رجعا من حد ضرب فانه متعدي لا من
 رجع رجا عامنه فانه لازم فى دستور اللغة فى باب ضرب رجع بازاء رجا عا وبازاء رجا فانا
 يكونه مضارع ارجع ليس بجيد إلا ان ثبت الرواية هكذا والله أعلم ١٢ نور محمد
 قوله قلت ثقلت الخ البيتان منسوبان لابن حجاج ورواه فى ديوانه ونسبها سبط بن الخطيب
 صاحب مرآة الزمان لمحمد بن إبراهيم الأسدي وفى معنى البيت قول ابن الخازن
 لَنْ تَمَيِّتَ أَبْرَامًا وَثَقُلْتَ زِيَارَاتٍ مِمَّنْ رَفَعَتْ قَدْرِي

قوله من الطويل. الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيها من الزخافات القبض فقط و
 القافية متدرك ١٢

أقول هذا البيتان لابن الحجاج وقيل لغيره من الخفيف قوله قلت ثقلت مشدداً والقائ
او ثقلت لهدوح ثقلت عليك اذا ابتك لطلب الاحسان مراداً لانك تحسب الى كل مرة
قوله قال ثقلت اي قال لي انت ثقلت كما هي بلا يادى التحامل ما بين الكتفين ولا يادى جمع
يدوى ههنا النعمة والمعنى حملتني حملاً ثقيلاً لانك قصدتني فالمنة لك على لالي عليك قوله
قلت طوالت اي قلت له طوالت الامامة عنده والتردد اليك قال لا بل تطوالت التطول
مشدداً والواو مضمر معها التفضل والاحسان اي احسنت الي بلا هامة عندي قوله ابرمت
عطف على طوالت واسمه من البرم بفتحين وهو العجوة المائلة اي قلت لما عجزت بك واخسرتك
في الملازمة لكثرة التردد اليك قوله قال حبل ودادى اي قال لي ابرمت حبل ودادى واسمه
من البرم بالفهم وسكون الراء وهو قتل الحبل ونحوه والمعنى جعلت حبل ودادى مفتولا

وَمَا أَثَقَلْتُ إِلَّا ظَهْرًا شَكْرِي

فَمَا أَزْمَتُ إِلَّا حَبْلٌ وَدَدِي

قوله ابن البغدادى

عَلَيْهِ فَكَانَ الْعَدْلُ دَنَةً حَادِي
وُطِفْتُ وَكُنْتُ حَادِيَهُ بِوَدَادِي

بَحَثْتُ إِلَيْهِ وَالْعَدْلُ يُجَنِّي
فَأَحْرَمْتُ لَكِنْ مُفْلِقِي سُنَّةِ الْكَرِي

وما يستشهد به على القول بالموجب قول الأراجاني

كَيْسُةٌ أَعَزَّتْ مِنَ النَّعْمِ الْعِظَامَا
مِثْلُ عَيْنِي صَدَقْتُ لَكِنْ سَقَامَا

غَا لَطْفِي إِذْ كَسَتْ جُنْمِي ضَنِّي
تُرْمَتَا لَأَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى

وقد اخذ القائل فقال

وَمَا قَاسَيْتُ مِنَ أَمْرِ الْعِزَامِ
لَقَدْ صَدَقْتُ وَكُنْتُ فِي السَّقَامِ

شَكْرْتُ مَبَاطِييَ نِهَا إِلَيْهَا
فَقَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي مِثْلُ عَيْنِي

وللشهاب محمّد فيه

وَنَاصَتْ دُمُوعِي عَلَى الْحَدِّ قِيضَا
فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَبِالْحَصْرِ أَيْضَا

لَا تُبْنِي وَقَدْ نَالَ مَتِي التَّحُولُ
فَقَالَتْ بَعِيْنِي هَذَا السَّقَامُ

وحذّاق البديع أخلوا هذا النوع من نقطة لكن وخصوا بما نوع الاستدراك ليحصل
الفرق بينهما ١٢ مواعيد

عنه قوله من الخفيف - من الغرب السالم والعروض كذلك وقد وقع في الغرب من البيت
الثاني والعروض من البيت الأول الخبز وفيها من الزخافات الخبز فقط والقافية

نَحْكُمُكَ لِأَنَّ الْمَوَدَّةَ تَزْدَادُ بِكَثْرَةِ الْمَعَاشِرَةِ وَالشَّاهِدُ فِيهَا الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ قَالَ
 وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُهُمْ دُرُوعًا فَكَانُوا هَاؤُلَئِكَ لِلْإِعَادَى
 وَخَلَّتْهُمْ سَهْمًا مَصَابِيئًا فَكَانُوا هَاؤُلَئِكَ فِي فُؤَادِي
 وَقَالُوا أَقْدُ صَفْتُ مَنَا قُلُوبَ وَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ وَدَادِي

أقول هذه الآيات من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين على عليه السلام وليس عليها
 شاهد إلا أن نقول أن الروي قوله إخوان جمع آخر والمراد الصاحب والوارد
 رُبُّ حَسِبْتُهُمْ أي ظننتهم قوله دروعا أي كالدرع في المنع والحماية من الإعداء قوله
 فكانوا أي كانوا دروعا ولكن لا إلى بل للإعداء قوله خلتهم أي ظنتهم سها مصابيئ
 أي لا فتاة الإعداء فكانوا أي كانوا سها مآ ولكن في فؤادي قوله صفت أي خلصت
 قوله من ودادي أي من محبتي وحاصل الآيات الشكاية من إخوان السوء وعدم وفاءهم
 والشاهد في البيت الثالث القول بالموجب وأما الأولان فلا لأن اللفظ المحمول على معنى
 آخر ليس في كلام الغير بل وقع في ظن المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا قسما
 من القول بالموجب لم يكن بعيدا قال

قوله والشاهد فيها القول بالموجب - ويقال لاسلوب الحكيم ولأناس فيه عبارات مختلفة
 منهم من قال هو ان يخص الصفقة بعد ان كان ظاهرها العموم او يقول بالصفة الموجبة للحكم
 ولكن يشتمل لغير من اثبتها المتكلم وقال ابن أبي الأصم هو ان يخاطب المتكلم مخاطبا بعلوم فيجهد
 المخاطب إلى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبين عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى التكلم وذلك
 عين القول بالموجب لأن حقيقة رد الخصم كلام خصه من نحو لفظه وقال الفاضل السياكي
 في حواشيه على المطول هو اعتراف المتكلم بما يوجب كلام المخاطب مع نفي مقصودة وذلك ما
 بآيات مشاطة مقصودة في شئ آخر وما يحمل لفظه في كلامه على غير ما قصد منه انتهى أقول
 ما أقاده هذا الفاضل ملخص ما قيل فيه وراجع جدا أقام ١٢

قوله وإخوان الخ وبعد هذه الآيات
 وَقَالُوا أَقْدُ سَعِينًا كُلَّ سَعِي لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي ١٢ مِنَ الْمُنَا

قوله هذه الآيات - هي من المضرب المقطوف من بحر الوافر والعروض كذلك وفيها من
 الزمانات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ تَلَّامَتْ عُزْرَتُهُمْ بِعَيْبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ

أول قد تقدم في شواهد المقدمة والشاهد فيه الأثر

له قولان يقتلوك الخ البيت من الكامل وهو ربعة من بني نصر بن قعين يرقى ذؤابا ابنه ويقال قائله داود بن ربيعة الأسدي وبعد البيت

يَأْتِيهِمْ قَدْ إِلَى أَعْدَائِهِ وَأَشَدَّ لَهُمْ قَدْ عَلَى الْأَصْحَابِ

والثلث الهدم يقال ثلث الله عزهم أي هدم ملكهم ويقال للقيم إذا ذهب عزهم تضعف حالهم تدل عزهم والمعنى ان يتجنى ابتلاك وصاروا يلخون به قد أثرت في عزهم وهدمت أساس مجدهم يقتلك رئيسهم عتبة بن الحرث ١٢ معاهد التنصيص له قول والشاهد فيه الأثر - هو في اللغة مصدر الأثر الماء وغيره إذا جرى من غير توقف وفي الاصطلاح ان يذكر الشاعر اسم الممدوح واسم من أمكنه من آبائه في بيت واحد على الترتيب ولا يخرج عن طرق السهولة ومتى تكلف أو تعسف في بناء بيته لم يجد الأثر إذا كان المقصود من هذا النوع ان يكون كلام الناظم في سموة جزيانه والأثرade كجزيان الماء في الأثرade فحق جاء ذلك دل على قوة الشاعر وتكفيه حسن تصرفه والشيخ صفي الدين قد اوردني شرح بديعته لهذا المعنى حدا فيه زيادة على الجماعة فافهم لمزيد وعلى اسم الممدوح واسم من أمكن من آبائه شيئا والشيخ نقل في شرح بديعته ان الأثرade عبارة عن اسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللزقة به واسم من أمكن من ابيه وجده وقبيلته ليزداد الممدوح تعريفا وشروط ان يكون ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم

مؤيد الدين أبو جعفر محمد بن العلقمي الوزير

هذا البيت كجزم فيه ناظمه بين اللقب والكنية واسم الممدوح واسم ابيه والصفة للزقة به وهو القدر الذي قرره الشيخ صفي الدين في الحد الذي اوردته في شرحه ومن شواهد الأثرade قول دريد بن الصمة يرقى اخاه عبد الله

قَتَلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لَدَائِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَشْمَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ

يروي ان سيرة بن عياض الجشمي الشد عبد الملك بن مروان قصيدة دريد التي منها هذا البيت فلما وصل اليه قال كاد يبلغه آدم من خزانة الادب والمعاودة

شواهد المحسنات اللفظية

قال **حَدَقُ الْآجَالِ آجَالٌ وَالْهَوَى لِلْمَرْءِ قَتَالٌ**

أقول هذا البيت لابن سعيد الخزرجي من المديد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهري حدقة العين سوادها الأظفر والآجال جمع أجل بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد النساء الحسنات قوله آجال جمع أجل وهو متنى العمر والموت أيضاً والشاهد فيه الجنس التام المائل في آجال وآجال قال

مَمَامَاتٍ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَى لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

له قوله حدق الآجال الخ المعنى عيون النساء الشبيمة بقطيع البقر الوحشي جالبات الموت والعشق قال اللسان ١٢ عبد الحكيم

له قوله والشاهد فيه الجنس التام - هو ما تامل ركناه وانفعا لنظا واختلعا معق من غير نقاد في تعميم تركيبها واختلاف حركتها سواء كانا من اسمين أو من فعلين أو من اسم وفعل فأنهم قالوا إذا انتظم ركناه من نوع واحد كاسمين أو فعلين سمي مائلا وإن انتظما من نوعين كاسم وفعل سمي مستوفى وجل المقصد تماثل الركنين في اللفظ والنحو والحركة واختلافهما في المعنى سواء كانا من اسمين أو من غير ذلك فإن المراد أن يكون الجنس تاما على الصفة المذكورة من حيث هو أكمل ألا في إعرابها وأسماء أرتبة وأدائها في الترتيب فنته قول الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مولد الباطل ساعة ومولد الحق إلى الساعة وقيل ما وقع في القرآن العظيم غير هذين الركنين وهو قوله تعالى يوم تنفخ الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ولكن استخرج ابن حجر من القرآن جناساً آخرنا ما عظيم وهو قوله تعالى يكاد سنابرقه يذهب بالابصار بقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ومن الشعر قول بعضهم وأجاد

وَسَمِعْتُهُ يَحْيَى الْيَحْيَى تَلْمِزُكُمْ
إِلَى رَجُلٍ أَمَرَ اللَّهُ فِيهِ سَبِيلُ
تَفَأَلَّتْ لَوْ تَفْعَلُ الْفَأُولُ بِأَسْمِهِ
وَمَا خَلَّتْ فَأَلَا تَقْبَلُ ذَلِكَ بَيْعُ

أي يخطئ ومنه قول الغزالي أيضاً

عنه قوله من المديد - انضرباً بتر على زنة تُعَلَّنْ وكذلك العروض وفيه من الزخامات الخنبن فتطرد القافية متواترة

نلود

لَمْ تَلَقْ غَيْرَكَ إِنْسَانًا يَلْدَيْهِ
فَلَا بَرَحْتَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانًا
وقول بعضهم

مَنْ كَانَ قَوْسُ نَبَالِهِ مِنْ حَاجِبٍ
مَا لِلْقُلُوبِ إِذَا رُمِيَ مِنْ حَاجِبٍ
وقول الصفي الحلي في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الناصر وهو

أَسْبَلَكُنْ مِنْ قَوْقِ النُّعُودِ ذَوَائِيَا
فَتَوَكَّنْ حَبَاتِ الْقُلُوبِ ذَوَائِيَا
وقول ابن نباتة في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الأفاضل صاحب خاتة

مَا يَسْتَدْفِيكَ بِدَمْعِ عَيْنِي أَشْرَقَ
إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْغَرَائِلِ أَشْرَقَ
وما للطف قول بعضهم

الْقَلْبُ مَتْنِي صَبْكَ
وَالدَّمْعُ مَتْنِي صَبْ

وقد اخذ ابن نباتة وحصر المعنيين في ركن واحد فقال
دَمْعِي عَلَيْكَ تَجَانُّنُ قَلْبِي
فَانْظُرْ عَلَى الْحَالَيْنِ فِي الْقَبْ

وما احسن قول ابن شرر

يَا نَارِيَا فِي مَعْشَرٍ
إِنْ تَبَدَّلَ مِنْ شَرَارِهِمْ
أَوْ تَرَمَّ مِنْ أَحْجَارِهِمْ
فَمَا بَقِيَتْ جَارُهُمْ
وَأَرْضُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ
قَدْ اضْطَلَى بِنَارِهِمْ
عَلَى يَدَيِ شَرَارِهِمْ
وَأَنْتَ فِي أَحْجَارِهِمْ
فَقِيَ هُوَ أَهْمُ جَارِهِمْ
وَقَدْ أَرَاهُمْ فِي دَارِهِمْ

وقول ابن فضالة

إِنْ تَلَقَّكَ الْغُرَبَاءُ فِي مَعْشَرٍ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ
قد اجتمعوا فيك على التغييبهم
وأرضهم ما دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

منهزة الأدب ومعاهد التنصيص

قله ما مات الخ المعنى كل كرم اندرس فانه يحيى وتجبد وعند هذا الممدوح ودفع
في ديوان مصححه من مات من حدث الزمان والمعنى كل من مات من حوادث الزمان
وابتلى بشدة الندوة المفضية الى الموت فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله ويتخلص
عنهما ولك ان تجعل ما في ما مات نافية ومن زائدة ١٢ عبد الجليلم

أقول هذا البيت لا يتي تمام من اكامل قوله ما شرطية جازمة ومات شرطها وجملة
فانه جوابها قوله لدى ظرف زمان ومكان بمعنى عند يقول كل ما مات من كرم حل
الزمان وذهب فانه لم ينج عند هذا المهد وحانه كرم ينجد الكرم وينجي ذكر اهلها والشا
فيه الجناس التام المستوفى قال

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً قَدْ عُهُ قَدْ وَلَتْهُ ذَاهِبَةً

أقول هذا البيت لا يتي الفتح البسيط من المقارب قوله ذاهبة ذاهبة صاحب والهة
العطية ودعه أي اتركه والفاء في فدعه رابطة للجواب وفي قد ولته للسببية والشاهد
فيه الجناس المتشابه قال

له قوله والشاهد فيه الجناس المتشابه - هو نوع من جناس التركيب وهو المتفق لفظا و
خطا وما احسن قول الشاعر فيه

عَمَّضْنَا الدَّهْرَ بِنَايِهِ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَايِهِ

وقول شمسويه المصري في غلام يبيع الغزالي

قُلْتُ لِلْقَيْبِ مَا دَهَكَ أَجْبَنِي قَالِ لِي يَا بَاعُ الْغَزَالِي قَرَانِي
نَاظِرًا فِيمَا جَنَى نَاظِرًا أَوْ دَعَانِي أَمْتُ بِمَا أَوْدَعَانِي

وقول ابى الحسن المرعشاني

صَارَ مَشْنِي مِثْلَ قَوْسٍ نَزَعَتْ مِنْ صَارَ مَشْنِي

وقول الحاكم ابى حفص عمر الطوسي

أَلَا يَا سَيِّدَ الْخُلُقِ يَدَاكَ مَقَى الْفُسْرَانِ قَالَتْ قَالِيَتْ قَاعِدُ
لِثَرَّةٍ مُعْدِمِ أَرْيُسْرَانِ إِلَى يَسْرِينَ نَحْوَكِ يَسْرِيَانِ

وقول بعض المغاربة واجاد

لَيْسَ الْبُرْسُ الْمِلْحُ فَبَاهَا لَوْرَانَةُ زُلَيْخَةُ حِينَ رَأَى
وَدَرَى أَنْتَى يُحِبُّ فَنَاهَا لَمْتَهُ أَنْ يَكُونَ فَنَاهَا

وقول الباخري ايضا

له قوله من الكامل - الضرب مقطوع وقد وقع فيه مع ذلك الاضمار فقل الى مفعول والعروض
سالمة وفي البيت من الزحافات بلا ضل فقط والقافية متواترة

له قوله من المقارب - الضرب محتوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات القافية فقط

مَطَايَا مَطَايَا وَجَدْتُ مَنَازِلَ مَنَازِلَ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي بِمُقْلِحٍ

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الطويل قوله مطا الأول فعل ما مضى من المطو وهو المد والتطويل ويأ بعده حرف نداء ومطاييا الثاني جمع مطيية وهي الدابة السريعة قوله وجد كن مفعول مطا والوجد حرارة الشوق والتضيق للمطاييا ومنازل الأول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثاني مركب من متنى بفتح الميم بمعنى القدير وهو مبتدأ ووزل مشددا للام

قَدْ مِلْتُ ذُرْنِ سَادَةٍ هُمْ نَفْسٌ بِالْعُلَى عَارِفَاتُ
مَا اغْتَدَى الْأَدَمُ عِنْدَهُمْ عَارِفَةٌ عِنْدِي أَوْ عَارِفَاتُ
قَدْ بَقِيَ الْفَخْرُ بِهِمْ وَالنَّدَى دَالِبَاتُ

ومثله قول أبي بكر اليربوعي

وَرَدْتُ مَا لَيْنَ قَالَتْهَا
أَصْلِحْ مِنْ طَرَفِ سَجَايَا هُمْ
رَمَانَةٌ جَبْهًا الْمَكْرَمَاتُ
عَاشَ الرِّفَاءُ الْمُحْفَظُ وَالْمَكْرَمَاتُ

وقول الشمس النخندى إمام المسجد الشريف النبوي

حُسْبِي جِأْرُ حُجْرٍ وَكُفَى بِهِ
لَمْ أَخْشَ ضِمَامِي جَاهُ وَلَا أَدَى
دُعَايَا الْقَاةِ مِنْ أَوْصَالِي
أَتَى رَجَبُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَوْصَالِي

وقول الصلاح الصفدي فيه

يَا مَنْ إِذَا مَا آتَا
أَنَا مُجْتَنِّكَ حَقًّا
أَهْلُ الْمَوَدَّةِ أَذَلُّ
إِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ أَوْلَمُ

من المعاهد ١٢

له قوله مطا الخ يقال مطا مطو مطو أي مد والمضى القدر قال الشاعر دُرَيْتٌ وَلَا أَدْرِي مَتَى الْخِجَانُ
وَمَتَى لِلْمَانِي أَي قَدَرُ الْمُقَدَّرِ وَوَصَلَ مَطَايَا لِلنَّدَى فصار مجازا مطاييا التي هي جمع مطيية وهذا
لتجسس التركيب وكذلك بين منازل ومنازل هذا النوع من التجسس أيضا وقوله منازل الثاني
يكتب بالالف للضرورة الخاطئة وان كان يائيا وانخفض استدعى وجدا هذه المطاييا منازل الأجواب
وقد زل عنها المتنى أي لم يصيب الجيد ثمان المنازل يعني وصلت المطاييا أي هذه المنازل وهي معروفة
ولم يعرف رستمها كان الحادث نكث عنها واخطأ فلهم تغييرها ثم قال ولكن المتنى الذي زل عن المنازل
لهم جفها ليس بمقلج عني أي ليس يكت عني أي ان الحادث لا يزال تعجبني حتى لا تبقى في بقية من غير

له قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبض فجعلا

والقافية متداركة ١٢

وهو فعل ما ض تقول نزل السهم عن الرمية اذ لم يُصَيِّها وزل السهم عن القوس اذ اخرج عنها بسرة قوله عنها متعلق بزل وجملة نزل عنها صفة منى وفيه عن المنازل وجملة ليس عنى بمقلع خبر منى والجملة صفة منازل والمقلع بكسر اللام الذاهب ومنه انقطع اي انقطع وذهب والمعنى احوال يا مطايا وجد كن فراق منازل قد جاوزها قدراً وقضاً عظيم وهو فراق الأختة لا نغم أهلها وسكانها فلو يفار توغها وليس ذلك القدر عنى بمقلع لا في دائماً بعيد الدار عادم القرار اقول هذا ما ظهر لى فى معنى هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره مذكور فى حاشى المطول خاصة شعبة الشريف والشاهد فيه الجنس التشابه قال

ان من جناس التركيب ١٢

كَلِمَةُ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ وَلَا جَا مَ لَنَا
مَا الَّذِي خَرَّمُوا لَنَا الْجَا مَ لَوْ جَا مَلْنَا

اقول هذان البيتان لآبى الفتح البستي من مراتب الرمل قوله كل كلمة أى كل واحد منكم قال

له قوله خاصة حاشية الشريف . حيث يقول فيها اقول مطا بمعنى مد ومنى أى قد رزل عنها أى لم يُصَيِّها قيل المعنى ان هذه المطايا لما وصلت الى منازل اجوائه التى كان قاصدا اليها ذهب عنها الإعياء وانكسرت لانها اقامت بها وهولت وصل اليها لم تزد دويتها الا تذكراً وشجوراً فيه وجه آخر وهو انها بقيت فيها ببقية نزل عنها القدر فلم ينلها وامكنها الوصول وهو عن القائل ليس بمقلع وقيل اراد ان تأثير منازل الطريق فيه ابلغ من تأثير ما فى المطايا قيل عليها بما طبعها ويقول ايها المطايا وان طالت وكدت وقد نجوت من جشاشة الارماتى ولم يأت عليك قد رآك فيها والقدر الذى اخطأ كن فيها لا يكاد يفارق ارباق على ما بقى من مقي وهذا المعنى اظهر كذا فى حاشى السقط انتهى ١٢ .

له قوله ولا جام لنا - اى لا جام ما خزلنا ليلاً ثم قد أخذ الجام وان كان تقدير الفعل العام اشيع قوله ما الذى خسر الاستفهام انكارى اى لم يضره شئ قوله مد يرا جام من وضع النفا موضع المغمى وهو مقبول فى الشعر بلا فكتة ووجه الفكتة انما هو فى النثر والمراد به الساقى لا تيد يرا جام حين يسقى قوله لرجا ملناى حسر عشرتنا ومن حسن هذا الجنس ان لا جام لما يفيد نفي الجاملت فى قول الشاعر وهو صحيح وهذا المقام وانما قلنا فى قول الشاعر لان شواهد

له قوله من مارج الرمل هو فى الاصل مسدس ويصير بالجاء مارجاً فرباعه مجزوءاً وانما والفتن فيها محدون فخبون والعروض مخبونة وفيها من الزماعات المخبون نقط والقافية متراكبة ١٢

في القاموس الجام اناء من فضة اقول الجام يستعمل في مطلق القدر والمراد به ههنا
قدح الشراب قوله جامنا الجاملة في المعاملة بالجميل والشاهد فيها الجنس المزدوق قال

وَلَا تَلْهُ عَنْكَ تَذْكَارُ ذُنُوبِكَ وَانْبِكِهِ
وَمِثْلُ لَعْنَتِكَ الْجَامُ وَوَقْعُهُ
يَدٌ مَعَ يُضَايِي الْوَيْلَ حَالِ مَصَابِهِ
وَرَوْعَةُ مُلْقَاهُ وَمُطْعَمُ صَابِهِ

تكرار الداخل على الماضي يرد كون لاجام لنا محمولا على الماضي من طول بزيادة

له قوله والشاهد فيه الجنس المزدوق وهو المتفق لفظا لفظا كقول المرحوم

لَا تَغْرَضَنَّ عَلَى الرُّوَاةِ قَصِيدَةً
فَتَمُوتَ الشَّعْرُ غَيْرَ مُجَدَّبٍ
مَا لَتَبْنَا لَوْ قَبْلُ فِي تَعْدُنِ يَمِينًا
عَدُّ دُكُونِكَ وَسَاوِيًا تَحْدِي بِهَا

وقول ابن اسد الفارقي

عَدُّ دُنَايَا مَوَالٍ وَرُحْنَا بِخَيْبَةٍ
فَلَوْ تَلَقَّ مَنَا غَايِدًا نَحْنُ حَاجِبَةٌ
أَمَاتَتْ لَنَا أَنْفَعَا مَنَا وَالْقَرَارُ حَا
لِسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَانْقَرَارُ حَا

وقول ابي الفتح البستي

إِلَى خَشْيٍ سَعَى قَدِّ مِي
أَرَى قَدِّ مِي أَرَا قَدِّ مِي

وتولدا ايضا

كَمِنْ آخِرٍ قَدْ هَدَمْتَ أَهْلَ كُهُ
لَيْسَ الْوَفَاءُ وَلَسْتُ أَلَسْتُ عَهْدًا
يَرِينِي سَهَامًا أَنْ أَسْتَرَّ الْمَقْتِ بِي
بِالْكَيْدِ لَا يَقْصِدُنْ غَيْرَ الْمَقْتَلِ

وقول قاضي القضاة بهاء الدين السبكي

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَنِ الْهَوَى لَا أَشْجِي
حَتَّى تَوَدِّيَ الْخِيَاةَ وَأَنْتَ مِي

كذا في المعاهد ١٢

له قوله وَلَا تَلْهُ الْخَبِيرَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعًا

لَعَزَاكَ مَا يَغْنَى الْمَغَانِي وَلَا الْغَنَى
تَجِدُ فِي مَرَامِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَافِيًا
وَبَادِرِيهِ صَرَفَ التَّرْمَانِ فَإِنَّهُ
بِمَا تَقْنِي مِنْ أَجْرٍ وَتَوَانِيهِ
إِذَا سَكَنَ الْمُرَى التَّرَى وَتَوَانِيهِ
بِحُلِيِّهِ الْأَشْفَى يَغُولُ وَتَوَانِيهِ

وبعد البيتين للذكرين في الشرح

وَأَنْ تَصَادَى مُسْكِنِ الْحَى حَفَرَةٍ
سَيَزِلُّهَا مُسْتَنْزَلًا عَنْ قَبَائِهِ

أَقُولُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلْحَرِيرِيِّ مِنَ الطَّوِيلِ قَوْلُهُ لَا تَلْهُ مِنْ اللَّهْوِ إِي لَا تَغْفُلْ وَفِيهِ
الْهَاءُ دَلِيلٌ عَلَى الْوَادِ السَّاقِطِ لِلْجَازِمِ قَوْلُهُ وَأَيْكُمُ الْبُكَاءُ قَوْلُهُ يُضَايِئُ إِي يُشَابِهُ وَالْوَيْلُ
بِالْفَتْحِ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ قَوْلُهُ مَصَابِيهُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ مِثْلُ إِي تَزُولُهُ وَأَسْكَابُهُ قَوْلُهُ مِثْلُ لَيْسَ
الْجَاهُ إِي صَوْرَةٌ لَهَا حَقٌّ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى مِثَالِهِ حَاضِرٌ عِنْدَكَ وَالْجَاهُ بِالْكَسْرِ الْمَوْتُ قَوْلُهُ
إِي تَزُولُهُ وَحُلُولُهُ وَالرُّوْعَةُ بِالْفَتْحِ الْخَبَرُ وَالْمُلْقَى اللَّقَاءُ وَالْمَطْعَمُ مَصْدَرٌ مِثْلُ بِمَعْنَى الطَّعْمِ
وَالصَّابُ شَجَرٌ كَثُرَ وَالْعَنَى طَعْمُهُ الَّذِي هُوَ كَالْعَبَابِ فِي الْمَرَاةِ وَالشَّاهِدُ فِيهَا إِنْ مِثْلُ هَذَا خَلَّ
فِي الْجِنَاسِ الْمَفْرُوقِ عَلَى مَا يَفْهَمُ مِنْ غِبَارَةِ الْمُتَنِّ وَلَيْسَ مِنْهُ بَلْ هُوَ جِنَاسٌ مُرْكَبٌ قَالَ

يَمْلُؤُنَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاصِبٍ

فَوَاهَا لَجَبْدِ سَاءَةٌ سَوْءٌ فَعْلَاهُ
وَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ
لعمري كلمة قسم والمغاني المنازل والمثري صاحب المال الكثير والثري التراب وثوى به اقام و
المحلب بلاسد بمنزلة النضر للانسان واشفى بالعين المجبهة اى الزائدة الشايخة دعى الزائدة
على الأسنان وقيل المعوجة ويغزل معنى يهلك والناوب اعظم الاسنان دواها كلمة التعجب وتلاني
الا صرنا اركه يريد به التوبة قبل ان يغلق باب التلافي بعد م القدارة عليه ١٢ جلي
له قوله بل هو جناس مرخ - قال ابن حجة الحمري رحمه الله تعالى ومن انواع الجناس المركب
يسمى المرفوع وهو ان يكون احد الركنين جزءا مستقلا والاخر مخبرا من كلمة اخرى كقول الحمري
ولانله عن تذكار ذنبك البيتين وهذا النوع لا يخلو من تعسف وعقادة في التركيب انمى ١٢
له قوله يدون من ايدى - اى بعض ايدى اذا حارب واعمال السيف لا يكون الا يدا فالماذ السيف
ليس الا ماذ البعض ايدى به فالأخفش ايضا مع تجويز زيادة من فى الايجاب لا يرضى يجعلها
زائدة ههنا اذ لا دعى اليه فجعلها زائدة على مذهبه اذ قد يرسوا عد من ايدى حفظا لمن
الزيادة كما فعله الشارح زهول عن معنى لطيف وعدول عن طريق خفيف وههنا في وقت شرحنا
وما ذكره الشارح مقابل تقدير الموصوف من انه للتبعيض مع انه فى تقدير رسوا عد من ايدى ايضا
للتبعيض اذ السوا عد بعض الايدى كما نهىنى على جعل من التبعيضية اما وقد مر به
فى شرح الكشف وقال هذا اما استخراجته قوله عواص من عصا بسيفه ضربه به ضربا بالعماء
قوله عواصم من عظم على حد ضرب بمعنى منع الودق وقواض اى قواضل من قنى عليه قتله وهو
له قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيها من الزحافات القبض فقط و
القافية متذرك ١٢

أقول هذا البيت لا بي تمام من الطويل قوله من أيدي جميع يدي ووصفة لمحدوف أي يمدون
 سوا عد من أيدي أو من دأب على مذهب الألفس والكوفيين أو للتبعض وهو وجه لأن
 الذي يمد في أعمال أيدي إنما هو بعضها غالباً قوله عجا من صفة أي قال الشارح هو جمع عاصية
 من عصاة ضربه بالسيف أقول الأحسن أن يكون جمع عاصية من العصيان وهو خلاف
 الطاعة والمراد وصف الأيدي بالشدّة والقوّة حتى إذا لقيتها عاصية لا تطيع من أراد
 منعها من البطش كأنها من كان قوله عواصم من العصمة وهي الحماية والحفظ قوله تمحل
 الصولة هي القوي طريق البطش والصولة أيضاً الثوب وظهرها مناسب ههنا قوله قاض
 من القضاء وهو الحكم أو من قضى عليه بمعنى قتله قوله قاضب جمع قاضب وهو القاطع و
 المعنى أنهم يمدون في الحرب أي يأتون على الأعداء حامية للأولياء تصول على الإقران
 بسيف حاكم بالقتل قاطعة للأجسام والشاهد فيه الجناس الناقص قال

ما في الشرح من أنه من قضى عليه حكم أي حاكم بالقتل قاضب من قطبته بمعنى قطعه على
 حد ضرب يعني أسياق قوائل للأحياء قواطم للأشياء أي كانت خشباً أو حجراً أو حديداً أو نلاً
 يكون ذكر القواضب مستغنى عنه بالوصف بالقوائل وتكون الزيادة في الآخر لعدم الاعتداد
 بالتسوية من عصام بتغيير

شبه قوله والشاهد فيه الجناس الناقص . ومن الشواهد عليه ما للشاعر الشيخ عبد القاهر

وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَى عَوَارِفٍ ثَنَائِي عَلَى بِلَاقِ الْعَوَارِفِ وَارِفِ
 وَكَمْ غَرِبَ مِنْ بَرٍّ وَلَطَائِفِ فَكَّرْتُ عَلَى بِلَاقِ اللَّطَائِفِ مَا نَفِ

وما اللطف من قال

وَسَأَلْتُهَا بِإِشَارَةٍ عَنْ حَالِهَا وَ عَلَى وَجْهِ الْوُشَاةِ عِيُونُ
 فَتَنَفَّسْتُ مَعْدُودًا قَالَتْ مَا أَلْهُو إِلَّا الْهَوَانُ فَرَأَى عِنْدَ الْهَوَانِ

ومن النثر فلان حاتم حامل لأعقاب الأمازيغ كان قاتلاً لمسلم الجهمي روضه فلان سأل عن

أخوانه سألهم عن رومانهم عن غراميات البها زهير في هذا النوع قوله من قصيدة

أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَعَلَهُ فَأَعْيَبُ إِشْرَاقَ مَنَةِ مَنَّا كَرُ
 لَمْ يَفِي وَظَرْتُ الْبَحْمَ فَيَشْكُ بِلَا فُلْهَامَاةٍ وَسَاهِرُ

ولم يخرج عما نحن فيه قوله منها

بعض قول من الطويل . الضرب مقبوض والعروض كذلك وفي البيت من الزحانف بحسر

فقط والقافية مشدودة

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنْ الْجَوَى بِأَيْنِ الْجَوَائِخِ

أقول هذا البيت للنخسائي الكامل المرفل البكاء بالمد ما كان معه صوت وهو بالكسر ويضم أيضاً والجوى حركة القلب والجوائخ الضلوع التي تلي الصدر واحدتها جايحة والشاهد فيه الجناس المذيل قال

حَسَامُكَ فِيهِ لِلْإِجَابِ فَتْحٌ وَرُحُوكَ فِيهِ لِلْأَعْدَاءِ حَتْفٌ

أقول هذا البيت للعباس بن الأحنف من الوافر الحسام بالضم السيف القاطع والفتح النصر والحتف الموت والشاهد فيه جناس القلب قال

لَا حَ أَنْوَارُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ

يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ
مَنْ مِنْهَا ذَا وَزَاهِرُ

يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ
حَقِّي يَبِينُ لَنَا ظَهْرُ

وما احدى ما ختم القصيدة به وهو قوله
بَدْرِي أَرَقُّ لِحَاسِنَا

وَالْفَرَقُ مِثْلُ الْعَبْرِ ظَاهِرُ

من المعاهد وخرانة الأدب ١٢

له قوله والشاهد فيه الجناس المذيل - وهو ما كان بأكثر من حرف في الآخر ومنه قول جسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

نُصِّلَ جَانِبَيْهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَا بِلِ

وَكُنَّا مَتَى يَغْرُو النَّبِيُّ قَبِيلَةَ

ولا بن جابر الأندلسي فيه

نَاوٍ عَلَيْهَا سَكْبٌ دَمِي يُصْنَعُ
فَالدَّمْعُ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ لَا يَمْنَعُ

بَيْنَ الْجَوَى لَوْ عَلَتْ مِنَ الْجَوَى
فَدَجَّ الْمَدَامِجُ فِي مَدَى جَبْرِيَا نَحَا

أمكن في المعاهد

له قوله والشاهد فيه جناس القلب - ويسمى جناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد على قرينه من الكامل المرفل - المرفب على زنة مستغلون لاجل الأضار والقرين والعروض الستة

والبيت من البحر المحرور المربع وفيه من الزخافات الأضار فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الوافر - المرفب متلون والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب فقط والقافية متواترة

أقول هذا المصراع من نظم العجم ويصلح أن يكون بيتا من بحر الرمل قوله لا حى ظهر
الشاهد فيه الجناس المقلوب المجتم قال

حَلَقْتُ لِحِمَّةِ مُوسَى بِاسْمِهِ وَهَمْرُؤَنَ إِذَا مَا قَلْبًا

أقول هذا البيت من الرمل وبعده

إِنَّ هَمْرُؤَنَ إِذَا مَا قَلْبًا يَجْعَلُ الْحِمَّةَ شَيْئًا عَجَبًا

من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب كقوله
تعالى حكاية عن مهران عليه السلام خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ قَرْنَتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْهَ قَوْلِ
النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا وما اللفظ ما اشار به صاحب بن
عباد الى الجناس المقلوب بقوله لابي العباس بن الحرث في يمين قنط وقد طلب مروحة الخيش
ما يقول الشيخ في قلبه يعنى الخيش ومن شواهد الشعرية قوله القاضى ابي بكر البستي

وَكُلُّ مَشْوِقٍ لِلْبَهَّارِ مُصَاحِبٌ

تَكَانِي بِهَامْدِ الرَّؤُوسِ لَمَّا أَلْفَتْهُ

تَقَالَ لِأَبِي جَيْنَ أَقْلُبُ رَاهِبٌ

قُلْتُ لِمَا بَالَ لَوْلِيكَ شَاجِبًا

ومنه قول ابي عبد الله الغوامس

وَهَوَاةٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ قَمَرٌ

تَمَرٌ لَمْ يُبْقِ مِنِّي حَبَّةٌ

وقول الآخر

بِهِ مِنْ هَوَانَا قُلْتُ مَقْلُوبٌ قَارِعٌ

قَعَالَتْ تَرَى مَاذَا الَّذِي أَنْتَ قَارِعٌ

وما احسن قول الوداعي في ملحم ينتف

إِلَى أَنْ تَبْدَى الشَّعْرُ وَالْعَشْقُ الْوَأْنُ

تَعَشَّقْتُ ظَبْيًا نَاعَسَ الظَّرْبُ نَاعَا

قُلْتُ عَكْسُكُمْ إِنَّمَا هُوَ قَسَانٌ

وَبَالُوا أُنْفَى مِنْ حَيْثُ فُتُونَا نَفَى

كذا في المعاهد وخرمانه الادب ١٢

له قول والشاهد فيه الجمع من الجناح وانما سمي به لان طرما القلب في البيت كانه جناح
للطائر احد ما في جانب والآخر في آخر قال العباسي واحسن ما في هذا النوع اى الجناس

عنه قوله ان يكون بيتا الخ فالضرب فيه مقصوران وفقت على اللام والافعال والعروض سالمة

وكذا المصدر لا يتبدل والقافية مترادف ارموا اثر على ما مضى من التقديرين في الضرب ١٣

عنه قوله من الرمل - الضرب محدود مخبر والعروض محدودة فقط وفيه من الزمانات الخ

فقط اللغوية مترالك ١٤

قوله خلقت مجهول ولحمة موسى نائب الفاعل قوله باسمه اي بموسى وهو الالة التي يخلق بها الشعر
 وطب هرون نورة ولا عبرة بالالف الملقطة في هرون فاعلم يعتبرون في امثال هذا رسم الخط
 والشاهد فيه جناس الاشارة لانه اشار الى المجانس ولم يلقظ به قال

فِي عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَزُهْدِهِ وَعَقْلِهِ مُشْتَرٌ مُشْتَرٌ

اقول هذا البيت للسكاكي اوردته في المفتاح بطريق المثال وهو من الرجز قال الشريف في شرح
 المفتاح الرواية في مشتمر فتح الهاء من اشتمره الناس بكذا وقد جاء اشتمر بمعنى وقع وطفأ
 اقول معنى قوله اشتمره الناس بكذا اي عرفوا به قال في القاموس شتمره واشتمره فاشتمرو
 انشهر والمشهور المعروف المكان قوله مشتمر بفتح الهاء المشددة اسم مفعول للمبالغة في
 الشتمرة والظروف الثلاثة تتابع فيها شتمرو مشتمرو الشاهد فيه انه من رد النجس على الصلوة
 عند السكاكي وردة صاحب المتن لان اقل مراتب الصلوة عنده ان تكون الكلمة الاولى في صلوة
 المخرج الثاني وهما ليس كذلك قال

المقرب ان يكون اول البيت كلمة مقلوبة ما قافيه كقول الشاعر

رَقَّتْ شَائِلُ بَاتِلِنِ فَلَمَّا كَرَّجِي لَا تَقَرَّ
 رَدَّ الْجَنِّبِ جَاءَ ابْنُهُ كَأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ دَرَّ

ومثله قول الصلاح الصفدي

رَمَتْ قُبَا أَدَى عِمَادَةٍ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا تَقَرَّ
 رَدَّتْ رُسُولِي حَائِبًا قَدْ أَمِعِي أَبَدًا تَدَّرُ

انق ١٢

له ولوا الشاهد فيه جناس الاشارة - وهو ان لا يظهر الجناس باللفظ بل بالاشارة من شواهد
 قول الارب بن نصر الخبز ان ترى

لَقَدْ عَمِرْتُ فِي وَجْهِ سَحَابَانِ لِحْمَةٍ وَمَا عَمِرْتُ إِلَّا فِي الْعَقْلِ تَحْيِيْنِ
 فَلَيْتَ اسْمُ مُوسَى قُوَّةً مُتَمَكِّنٌ وَإِنْ غَابَ مَوْتِي فَأَسْمُ هَرُونَ مَقْلُوبٌ

اقول هذا القول من الهفوات التي يفيض بها صاحبها الى الكفر وغضب الله تعالى اعادنا الله بفعله وكرمه
 ومن شواهد قول ابي ررح المهرري

حَقِيقٌ لَكَ أَنْ تَطْعَمَ عَفْصًا وَهُوَ مَقْلُوبٌ

وَأَنْ يَلْبَسَ جَبَانًا لَسَدِي مَقْلُوبَةٌ لُوسٌ

معاهد نبوية ١٢

له قوله والظروف الثلاثة - هكذا في النسخ الارب الخطية المروية عند انصواب يلا يقرب بل الثلاثة

من شواهد المحبتات للقطبة

سَرَّيْعٍ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلِطُّمْ وَجْهَهُ
وَلَيْسَ إِلَى دَائِي النَّدَى بِسَرِيحٍ

له قول سرير الى ابن العم الخ البيت من الطويل وبعده

خَرَجْتُ عَلَى الدَّيَا مُضِيْعٌ لِذِينِهِ
وَلَيْسَ لِمَا فِي بَيْتِهِ بِمُفْجِعٍ

وقالها الأقبش المثنوي وكان شيرنيا النخري تهففا به لا يدخل في يد شئ إلا انتقم فيه وكان له ابن آ
موسر فكان يسأله فيعطيه حتى كثرت ذلك فصنعه وقال الى كثر أعطيك ما لي وانت تنفق في شرب
النخري والله لا أعطيك شيئا أبدا فتركه حتى اجتمع قومه في ناديم وهو يعم ثرجاد فوقف عليه فوسخا
اليهم ذمه فوثب اليه ابن عمه فطمه فقاما من شواهد لا قول بعضهم

تَمَتَّتْ سُلَيْمَى أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً
وَأَهْوَنُ شَيْءٍ عِنْدَ نَابِصَاتِ

سُكَّرَ ابْنِ سَكَّرٍ قَوِيَّ دُسْكُرٍ مُدَامَةٍ
أَنْ يَفِيضَ قَتَى بِهِ سَكَّرُ ابْنِ

وقول ابي نواس

وَحَيَاةُ رَأْسِكَ لَا أَعْمُو
وَلَمِثْلُهَا وَحَيَاةُ رَأْسِكَ

وقول ابن جابر

جَبَالَ هَذَا الْغَزَالِ سَحَرُ
جَلَالُ حَدِّهِ لَمْ يُغَيِّبْ
غَزَالِ إِنْشِبَ يَمِيدُ أَسْدٍ
دَلَالُ دَلِّ كُلِّ شَوْقٍ
سَمَا لَهُ لَا يَخَانُ نَقْصًا
نَبَالُ قَدِّ دَمَتْ قَوَادِي
حَلَالُ وَصَلِي لَهُ حَرَامُ
زَلَالُ دَالِكِ الْبَلَى حَيَاتِي
قِتَالُهُ لَا يَلْطَمُ بَكْرُ

وقول ابي جعفر الغزنائي

مَنَارِلُ لَيْلِي إِنْ خَلْتُ فَلَطَامًا
وَسَائِلُ شَوْقِي كُلِّ يَوْمٍ تَزُودَهَا

وقول ابي الفتح البستي

يَمَّا عَمَرْتُ فِي الْقَلْبِ مَنَى مَنَارِلَ
وَمَا ضَيَّعْتُ عِنْدَ الْكِرَامِ الْوَسَائِلَ

أقول هذا البيت قد تقدم في شواهد المحسنات المعنوية والشاهد فيه ههنا رد الجحز على الصدر قال .

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَحْوِي
تَمْتَعُ مِنْ شَيْمٍ عَنَّا رَجَدِي

أقول هذان البيتان للفتية بالكسر بن عبد الله القشيري من أرواس اللغة العيس جمع أعيس أي أبيض والمراد الأبل الأبيض والميعة بالميم المضمومة والنون والفتحة تحت والفاء اسم ما لبني تميم بن نجد واليامة والفتحة بكسر الصاد المعجمة اسم مكان والفتحة التثنية والشميم الراجحة الطيبة والعلم وردا صفر طيب الراجحة الآحواب جملة والعيس تحوي بنا خال من فاعل أقول والمجرد ومقادير جملة تمتع متول القول والفاء في فاعل التعليل وما نافية وبعد العشيته خبر مقدم ومن زائدة دوائر مبتدأ موخر المعنى أقول لصاحبي ولأبل شربة بنيابن هذين المكانين تلذذ بشم راحة عار نجد فما بعد عشيته هنا هذا من عار لا نأخر من منابته وهي أرض نجد ونجد منه الشاهد فيه رد الجحز على الصدر بلاغة أي بقوله

سَحَبَ مِنْ غَيْرِ مَالٍ بِأَقْلٍ حَصْرٌ وَبِأَقْلٍ فِي ثَرَاءٍ الْمَالِ سَحْبَانٌ

والأكثر أن تكون الكلمة التي في الجحز عين الكلمة التي في الصدر لفظا وإن قيل اللفظ اشتراكا زاد النوع حسنا مثاله قول السري الرزاه

يَسَارُ مِنْ يَحْيَتِهَا الْمُنَايَا وَنَعْنَى مِنْ عَطِيَّتِهَا الْيَسَارُ

وقول آخر

ذَوَائِبُ سُودٌ كَالْعَا قَبْدٌ أُرْسِلْتُ مِنْ أَجْلِهَا وَمِنَا الْقُرْسُ ذَوَائِبُ

من معاهد وخزائنه

له قوله والشاهد فيه ههنا رد الجحز على الصدر - وجه حسن هذا النوع أنه إعادة في صورة الإفادة إذا فادته في صورة إعادة لانه في التكرار إعادة في صورة الإفادة إذا الشاغم في تكرار التوالف فاذا فصل بين المكررين أو هم الإفادة وفي غير المكررين تشابه اللفظ أو هم الإفادة من القول

عنه قوله من الواضحة - انضرب مقطوف والعروض كذلك وفيها من الزخافات العصب فقط والقافية متواترة

أقول معرانه حكايته معنى استحضار تلك الحالة العجيبة المطلوبة وقيد الحال تخصيصه
به واختار لفظ العيس لا فحاش من اللفظ الأبل وقوله حموى استعارة تبعية لأن الحموى المستوط
من علو إلى أسفل شبه به سائر الأبل السريع بجامع قطع المسافة بسرعة واختار لفظ قطع
دون شتم ونحو لما فيه من معنى اللذة وعن العشيّة بلام العهد للإشارة إلى الفرد المعزول
عند حاد هوليتهما تلك ذريادة من لتأكيد نفي مدخولها قال

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكُوعِبُ مُغْرَمًا فَأَزَلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبُ مُغْرَمًا

أقول هذا البيت لا يتمام من الطويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود
إلى من قبل البيض متعلق بقوله مغرمًا والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي تدكعب ثديها
أي ارتفعم والمغرم اسم مفعول وهو المحرم المولع بالشئ وجواب الشرط محذوف دلالة قوله
فأزلت عليه والتقدير من كان مولعًا بالنساء البيض الكواعب فليست مثله فاق بالبيض أي
السيوف القواضب أي القواطع مغرمًا والشاهد فيه رد الجهر على الصلابة وقال

أَلِمَّا عَلَى الدَّارِ لَيْلِي لَوْ جَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجَ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

له قوله من كان الخ البيض جمع بيضاء والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدؤ وتبدئها
للخص وارتفاع ومغرم كصنف من الغرام جاء بمعنى أسير الحب والمولع بالشئ وكلها هنا حسن
قوله فأزلت بالبيض جمع اميض كناية عن السيوف المصقولة المحذرة والقواضب القواطع يعني كما
ن لذّة الناس بمخالطة المحاييب الحسان لذتي بمخالطة السيوف القواطع ولوحمل على أني أزلت
بالبيض القواطع في أيدي الشجعان الغواضب على كمن أذليع بالبيض الكواعب كأستقبلها لأهلها
كاستقبال الناس البيض الكواعب كان يبلغ في وصف شجاعته ٢ من الطول

له قوله أليما الخ يعني بقوله مقيلها محل القيلولة فيها وهي النوم في القائلة أي نصف النهار يرب
ما كان خاليًا مقيلها وهذا كناية عن تنعم أهلها وشرعهم لأن أهل الثروة من العرب يستريحون
بالقيلولة بخلاف أهل المهنة فانهم في القائلة مبسكون بالسعي والشغل وتقدير المأ على الدار
المأ معرجين على الدار والتنبيه لتعدد المأ موردًا على أن لم يكن ضمير راجع إلى التعاميم
له قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العرض وقوله من الزحافات القبض فقط والقائ

أقول هذا ان البيتان لذى الرامة من الطويل قوله الما فعل امر من الما اذا نزل واكثر تعدى بالياء
وانما عدا اى على لتضمينه معنى التعرّيج وهو لا قامة وتقدّر الكلام الما معترجين على الدال قال فى
القاموس عرج تعريجا مائل واقام وجنس المطية على المنزل قوله وجد ثفا الضمير للدروما
خبر مقدم واهلها مبتدأ مؤخر والجملة حال من الهاء فى وجدتها قوله وخشا مصدري معنى
موحش والمقيل مكان القيلولة وهى النوم فى نصف النهار ويطلق على مطلق المكان ايضا قوله
ان لم يكن اسم يكن ضمير الامام او التعرّيج المفعول منه والاستثناء مفرغ ومعرج ساعة خبر
يكن والمعرج نفهم الراء مصدري معنى التعرّيج قوله قليلا صفة مؤكدة لان القلة نفهم من
اضافة التعرّيج الى الساعة ويجوز ان يريد الا تعريجا قليلا فى ساعة فيكون الصفة مقيدة

الذى ضمنه قوله الما بقرينه تعديته على وهو يتعدى بالياء يقال ألم به اى نزل وجنشد ظهر
كون معرج ساعة خبر اكمال الظهور بخلاف ما اذا كان الضمير الامام كما شرحه الشارح نا
مع الاجام والمعرج على وزن اسم المفعول فهنا بمعنى التعرّيج وهو لا قامة او جنس المطية
على المنزل قليلا صفة مؤكدة للتعرّيج لا نفهم القلة من الاضافة الى الساعة قبل ذكر قليلا
لان الحالة لا مجال لتقييد التعرّيج بالصفة قبل تقييده بالاضافة حتى يكون كل من الوصف والاضافة
تقييد اكد ذكره الشارح وقوله نافع خبر ان وعلىها فاعله لا يجوز كونه مبتدأ خبره نافع كما جوزه
الشارح لانه يلبس مع التأخير بالفاعل فيجب التقدير كما فى زيد قام ولا ينفك جواز الامرين
فى ما قلناه زيد لان يجوز كون زيد مبتدأ مع التأخير واللباس لانه يعارض الا لنباس كون
قام مبتدأ اضماريا فللكون فى سعة من الا مبتدأ يجوز فيه كون زيد مبتدأ فلا يتم قياسا
نحن فيه عليه وضمير قليلها الى الساعة بتقدير مضان اى قليل تعريج ساعة كما ذكره الشارح
ولا قرب ان يكون للتعرّيج بتاويل الا قامة ويمكن ان يكون التانيث باعتبار المضان اليه
من طول بتغيير وزياته

له قوله ويجوز ان يريد الخ على الوجه الاول اضافة معرج الى الساعة اضافة على الاتساع
المفعول فيه مفعولا به كما فى ما الى يوم الدين فيفيد استيعاب التعرّيج لسانته فيكون قليلا
صفة مؤكدة وعلى الوجه الثانى الاضافة بتقدير يرفى فلا يفيد الاستيعاب فيكون قليلا صفة
مقيدة لان التعرّيج فى الساعة يحتمل ان يكون قليلا من الساعة وان يكون مستوعبا لها
للاشارة الى هذا المعنى تقدم قليلا على فى ساعة لانه اعتبر الصفة مقدّمة على الاضافة على ما اذا
من ظاهر عبارته ١٢ عبد الحكيم

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العرض وفيها من الزحافات القبض فقه وانما فتره

كذا قاله الشارح أقول هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييد لا بلاضافة
وهو تكلف قوله قليلها الضمير للتساعة وفيه حذف مضاف أي قليل تعريجها إذا شاهد فيه
رد العجز على الصدر قال

دَعَا نِي مِنْ مَلَا مِكْمَا سَفَاهَا فَدَا عِي الشَّقْوِ قَبْلُ كَمَا دَعَانِي

له قوله والشاهد فيه أي في البيت الثاني رد العجز على الصدر أي النوع الخاص منه وهو أن
يجي اللفظ الآخر في صدر المصراع الثاني وما أحسن قول ابن جابر فيه

مَقْعَلِي عَنْ نَجْمِهِمْ وَأَقَالُوا مِنْ عَثَارِ النَّوْجِي وَمَشَا يَوْمُ صُل
لَسْتُ أَسْتَوْجِبُ الْوَصَالَ دَلَّيْنِ أَهْلُ بَلَدٍ الْبَايَارِ كَرُمُ أَهْلِ

وقريب من معنى البيت المستشهد به قول يزيد ابن الطثيرة
أَلَيْسَ قَلِيلًا تَطْرُثُ إِنْ تَطْرُثَا أَلَيْسَ دَلَّيْنِ لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ
ومثله قول الخوازمي

إِذَا مَلَكْتُمْ فَلَا تَيْتَمُنَا فَإِنْ حَكَمْتُمْ فَلَا تَجُودُوا
تَنْظَفُوا وَأَرْجُوا نَجْبًا فَلَا تَكُونُوا عِنْدَ كَثِيرٍ

وقول المتنبي

وَجِئْتُ ذَلِكَ بِالْعَامِ وَلَوْ قَلِيلًا فَكَيْفَا تَجِيءُ بِهِ قَلِيلُ

وقول أبي نصر أحمد الميكالي

قَلِيلُ مِنْكَ يَكْفِي قِيًّا وَلكِنْ قَلِيلًا لَا يَقَالُ لَهُ قَلِيلُ

من المعاهد بتغيير ١٢

له قوله دعاني تشنية دعو بمعنى أتركاني قوله من ملا مكمما الملازم مصدر كالملامة والتسافه
بالغم خفة العقل أو لقيضه فداعى الشوق الغاء للتعليل قبل كما دعاني فعل من الدعا والجناس
بين دعاني ودعاني جناس التركيب لكونهما مركبين ولما ردت تطبيقه على كون الجناس المركب
بين مفرد ومركب لا غير فاجعل الجناس بين دعاء ودعاه وكونه في آخر البيت لكون قليلها في
آخره في البيت السابق ويحتمل أن يكون البيت من قبيل المكررين بأن يكون قبلكما خبر
داعى الشوق أي داعى الشوق كان قبلكما ويكون دعاني في آخر البيت تكرار الإذلال لكن ما
حمله عليه المصنف أبلغ ما في المفتاح ولا حجب في هذا النوع أن لا يرجع الصدر والعجز
إلى التكرار ١٢ من أطول

أقول هذا البيت للقاضي الأرسطائي من أول قوله دعاني أي أتركاني والسفاهة بالفتح الحاقة
 وقلة العقل وهو مفعول لأجله وعامله ملا ومكما قد فد أي الشوق القاء للتعطيل والدع
 هو الطالب والمنادي والاضافة بيانية يقول ان المنادي الذي هو الشوق ناداني قبلكما
 فأجبتة واتبعته فلا ينفع في الملام والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال

وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا فَأَنْفِ الْبَلَابِلِ بِأَحْسَاءِ بِلَابِلِ

أقول هذا البيت للشعالي من الكامل قوله البلابل الأولى جمع بلبل وهو الطائر المعروف
 قوله أفصحت في القاموس أفصح تكلم بالفصاحة وأفصح الرجل بآين فالباء على هذا في قوله
 بلغاتها للاستعانة وجمع اللغات للإشارة الى كثرة لغتها في ترتيبها حتى كأن كل قسم لغة
 خاصة قى له فأنف التقي الأبعاد والبلايل الثانية جمع بلبال وهو الخرن وهي أبعد الطيور
 عنك والأحساء الشرب والبلايل الثالثة جمع بلبلية بضمين وهي ابريق يجعل فيه الخمر حتى
 بذلك لان له بلبلية من اطلاق اسم الجزء على الكل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال

له قوله أفصحت أي تكلمت بالفصاحة فالباء في قوله بلغاتها صلة أفصحت بمعنى تكلمت كما انه
 في تكلم بالشئ صلة تكلم وهو من أفصح الصبح أي ظهر والباء للتعدية أي ظهرت لغاتها
 جعلها متكلمة بدوات متعددة ولا خلاف في لغاتها قوله فأنف البلابل جعله الشارح المحقق جمع
 بلبال بمعنى الخرن لكن القاموس جعله كالبلبلية والبلبال بمعنى شدة الهم والوسواس وبالجملة
 المراد في بلابل حدثت من أفصح البلابل لان الصوت اللطيف يحرك الحزن الهوى قوله بأحساء
 بلابل هي جمع بلبل وهو من الكوز قناته التي يصب منها الماء أو جمع بلبلية وهو الكوز الذي
 فيه بلبل الى جنب رأسه والمقصود في قوله الخرن بشرب الخمر كثيراً والمقصود بالتمثيل من
 البلابل الثالث بالنسبة الى الأول وأما بالنسبة الى الثاني فليس ما قصد به التمثيل و
 ان كان من هذا الباب عند السكاكي لانه ليس منه عند المصنف لكن فيه رد لما ذكره
 الشارح المحقق في شرح المفتاح من ان لا يظفر بأمثلة ما يكون الكلمة الاخرى في حشو
 المصارع الثاني في شئ من الشؤر ١٢ من اطلول

عه قوله من الوافر الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب
 فقط والقافية متواترة ١٢

عه قوله من الكامل الضرب سائر العروض مثله وفيه من الزحافات الا انها فقطوزية متغا
 متغا على متغا على متغا على متغا على متغا على والقافية متدالة ١٢

فَمَشْعُوفٌ بِآيَاتِ الْمُنَافِي وَمُفْتُونٌ بِرَبَّاتِ الْمُنَافِي

أقول هذا البيت للمهرري من الأخرى في وصف أهل البصرة قوله مشعوف الفاء للتفصيل
والمشعوف بالعين المهلة من الشفقة حركة وهي راس القلب تقول شيف زيد بكذا
على وزن فحر فهو مشعوف أي خالط قلبه حبته وجأبه من فوقه ويجوز أن يقرأ بالظن
المعجمة من الشفق حركة وهو حبة القلب وعروقه الذائخة أو جأبه كأنه قد خالطه
جأب قلبه أو عروقه والمنافى ههنا القرآن والمفتون من الفتنة وهي بمعنى الخنة والابتلاء
والخبرة والاعجاب بالشيء والجنون والكل مناسب ههنا قوله رببات جمع ربة بالفهم وهي
والمنافى أو تارة العود يقول إن البصرة قد جمعت أهل الصلاح وأهل اللغو فمن أهلها من شعث
بتلاوة القرآن ومنهم من نكح بسماع الألمان والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

له قوله فمشعوف الخ البيت للمهرري في القامة الحرامية وقبل البيت
بجاء ما شئت من دين ودنيا
وجبران تناق في المعاني

ولجلد

وَمُضْطَلَعٌ بِتَلْخِصِ الْمَعَانِي وَمُطَّلِعٌ إِلَى تَحْلِيلِ عَالِي
وَكَمْ مِنْ قَارِعٍ فِيهَا وَقَارٍ أَضْوَأُ بِالْجُفُونِ دُرًى يُخْفَانِ

والضهر في البصرة وقوله آيات المنافي يعني القرآن أي فمشعوف بآيات القرآن يتحدث
بما يتنكر ما فيها من الاعتبارات وأعلم أن المنافي تطلق على ما كان أقل من مائتي آية من
القرآن وعلى فائحة الكتاب لا تحاشي في كل ركعة وعلى القرآن بتمامه لأنه يثنى فيه القصص و
الوعيد والوعيد والمراد بالمنافي الأول هذا المعنى قوله ومفتون من الفتن بمعنى الإحراق قال الله تعالى
يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ أي بمعنى الجنون والزناات جمع دند وهي الأموات والمنافي جمع مفتون وهو ما
كان من الأعداء له وتران فأكثر الفاء في قوله فمشعوف لتفصيل أهل البصرة أي فهم الصالحون
المشغوفون بتلاوة القرآن ومنهم من هو مفتون بآلات اللغو والتكالب فجمع دون ذلك والمفتون
مدح البصرة بأخامها جامع والشاهد فيه في التجانس الآخر في آخر المعنى الأول ومثله
قول ابن جابر

مَدْرَتْ أَيْدِيَ عَنِ الْأَجَبَةِ سَائِلًا وَرَجَعَتْ ذَا السَّيفِ وَدَمْعِ سَائِلٍ
وَنَزَلْتُ فِي ظِلِّ الْأَرَاكِ فِي سَائِلًا وَارْتَبِعَ آخِرُ عَنْ جَوَابِ الْقَائِلِ سَائِلًا

عنه قوله من الأثر المقطوف وانعرج كذلك وقيل من الزخافات العصب فقط وزنه مغايل مغايل

أَمَلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ فَلَا حَرَّ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَا حَرَّ

أقول هذا البيت القاضى بالأرجاف من التبريع قوله أَمَلْتُهُمْ مشدداً للميم أى رجعتهم قوله تأَمَّلْتُهُمْ التأمل فى الشئ التفكير فيه قوله لا حَرَّ أى ظهر وأن مخففة والفلاح أنظر بالخير والمعنى رجعت هؤلاء القوم ثم تفكرت فى أحوالهم فظهر لى أنه ليس فى صحتهم ظفر بمطوب ولا نجاته من مكرهه والشاهد فيه رد البحر على الصدر قال

ضَرَّابٌ أَيْدٍ عُمَّهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرْبِيَا

من باب ما أمر عامله على شريطة التفسير

له قوله أَمَلْتُهُمْ أى رجعت منهم المعروف والخير وقوله ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ أى ثم تأملت أى ثم تأملت فيهم وتفكرت فى أحوالهم هل فى أحوال من يرجى خيرة أم لا وقوله فلا حَرَّ لى أى فظهر لى بعد التأمل فى أحوالهم أنه ليس فيهم فلاح أى فوز وبقاء على الخير وقد افادتم أنه كان على الخطأ مدحاً صديقه لعدم التأمل وبإستعمال الفاء أنه ظهر له عدم فلاحهم بأدنى تأمل وهل الشاهد قوله فلاح الواقع فى صدر المصراع الثانى وفلاح الثانى الواقع فى بحر البيت فافهما جها نسان ومثله قول الأمير ابى الفضل السكالى

إِنَّ لِي فِي الْهَوَى بَسَانًا كَتُومًا وَفَوَادًا يَمْخُ حُرَابِي هَوَا
غَيْرَ أَنِّي أَخَافُ دُمُوعِي عَلَيْهِ سَرَاةً يُبْدِي الذُّرَى سَرَاةً

١٢ دسوق ومعاهد

له قوله ضَرَّابٌ الخ فى المعاهد البيت نسبة للبحر تسمى غالباً سَرَاةً التخيير وليس لامر كذا ذلك واما الشعرى الرضاء الموصلى وقد سرق معناه من بيت البحرى فلذا سبق الوهم فى نسبته اليه وبيت البحرى لفظه

بَلُونًا ضَرَّابٌ مَنْ قَدْ نَرَى فَمَا أَنْ رَأَيْنَا لِقَمِحِ ضَرْبِيَا

وهو من قصيدة من المقارب مدح بها القمى بن خاقان وبيت البحرى الرضاء من قصيدة يمدح بها ابى الفوارس سلامة بن فهد انتهى بتمت قوله ضَرَّابٌ جمع ضربية بمعنى الطيخة وهو المراهنة ومعنى المثل وهو الراد ثانياً وكلاهما مشتقان من الضرب اما الاول فمن الضرب بمعنى الصيغة يقال درهم ضرب أى مصوغ والطبيعة ما صيغ الشئ عليه ومن الضرب بمعنى الخلط يقال ضرب

عنه قوله من السريخ - الضرب مرقون منظوم والعروض مكسونة مطوية وفيه من الإحاطات الخبى والحق وزنه مستفعل متفعّل فاعل مستفعل فاعل مستفعل فاعل مستفعل والقافية مترادف ١٢

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله يحزن بكسر الزاء من الحزن وهو المحظوظ والآخران
 قوله عليه أي على نفسه ولسانه مفعول يحزن والمعنى إذا المرء لم يحفظ لسانه على نفسه
 بان يمنع من افشاء ستره نفسه والكلام بما يفتره فليس بما حفظه على غيره بل لا يتألى بافشاء
 ستره الغير والكلام بما يفتره إذا ضرر عليه هو بذلك والشاهد فيه رد العجز على الصدوق
 لو اختصر ثم من الإحسان نزلتم والعذب يحجر لإقراط في الخصر

الحزانة ولا يخفى أن القام يقتضى المبالغة في النفي لا نفي المبالغة في الحزانة فيجب جعل مبالغة
 الحزانة في النفي كما فعل في قوله تعالى وما أنا بظالم للعبيد ومعنى البيت ظاهر والشاهد فيه محي
 المعلن الآخر في حشو المعراج الأول ١٢ تجريد واطول

له قوله لو اختصرتما أخر يعني أن كثرة احسانكم إلى صديقي عن زيارتكم لا في استحي منكم فترك
 زيارتكم والإحسان مرغوب فيه ولكن إذا جاوز حد لا بحيث لا تسمع النفس باحتماله ترك
 كما أن الماء متى كان ابرد كان أطيب للشارب فإذا أفرط برودته وجاوزت حد الاعتدال
 حرج وترك ولا يخفى ما في البيت من حسن التعليل والشاهد فيه محي أحد المحققين في آخر البيت
 به آخر في حشو المعراج الأول ومعنى البيت ما أخذ من قول البحتري وهو

أخجلتني يد يدك فسردت
 وقطعتني بالوصل حتى أتنى
 وفي معناه قول دعلج الخزازي

أضلجتني بالبر بلى أفسدتني
 وتركتني السخط الإحسانا

وقول عبد الجليل بن وهب بن الراس
 قل للرشيدي وقد هبت عوارفه
 أشكو إليك الندى من حيث أشكوه
 وهو من قول البحتري أيضا

تنصب البرق تحتنا فقلت له
 لو جدت جودني يزداد لم تزد

وهو معنى مطروق تداد الشعل والكثر من استعماله فممن ليستوفيه ومنهم من يقتصر فيه
 وقد ضمن السراج الوراق عجز بيت أبي العلاء البصري هذا فقال

له قول من الطويل - الضرب ساهم والعروض مقبوضة وفيه من الزماعات القبض فقط وزنه موزن
 مفاعيلن قول مفاعيلن قول مفاعيلن قول مفاعيلن والقافية متواترة

أقول هذا البيت لا يخلو المعنى من البسيط اللغة اختصر تراءى قلتم والعذب بالغم
كل ما يستخرج في الحلق ويستلذ طعمه من طعام أو شراب ونحوه بصيغة المجهول والمختصر
مجهة فساد مطمة مفتوحين البرودة الآداب لوجرف فيه معنى الشرط واختصر تراءى طعماً وترى
جاء بما قلتم والعذب بنحو جملة مستأنفة وفي المختصر متعلق بالألفاظ المعنى لو قلتم من احسانكم
إلى لئلا تتركوه ولكن أكثرتم الإحسان فاستحييت منكم وهجر تكم كما أن الماء الحلو اللذيذ تام لذته
في البرودة فأنما أكثر طبردة قد يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة له والشاهد فيه رد العجز
على المصدر البلاغة التي بلوا الاستعانة للدلالة على القطع بانتفاء الشرط وهو قتل الأمان
وفيه من أدماج المدح بالكرم المضط على معنى وفي قوله العذب إيجازاً محذوف الموصوف
لأن المراد الماء العذب وحدثنا على هجر لعدم تعلق الغرض به وتقييداً بالإيجاز بيان
علته والمعرك الثاني تذييل حسن لتأكيد ما أذاعه قلبه وفيه تشبيه بطريق التمثيل
وبين اختصر تراءى المختصر شبه الاشتقاق قال

فَدَجَّ الوَعِيدُ فَأَوْعَيْدُكَ ضَائِرِي أَطْنِينَ أَجْنَحَةَ الدُّبَابِ يَضِيرُ

| | |
|--|--|
| لَكُمْ أَيَادٍ عَذَابٍ لِي صَوَائِدُهَا | أَلَوْ قَدْ مَنَّ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ |
| وَالْبُرْدُ يَمْتَعِي مِنْهَا عَلَى ظَمْأٍ | وَالْعَذْبُ يَجْهَرُ لِلْفَرَاطِ فِي الْخَصْرِ |

ورأيت في بعض كتب الأدب أن ابن عماراً جاز على أكرم أهل زمانه وأعلم وقته وأدانه الوزير ابن
محمد بن القاسم البغدي فاعترض عليه فكتب عليه بسبب ذلك فكتب إليه

| | |
|---|--|
| لَمْ يَأْنِ عَنْكَ عَنَانِي سُلُوكُهُ خَطَرْتُ | عَلَى قَوَائِدِي وَلَا سَمْعِي وَلَا بَصَرِي |
| وَقَصْرُكَ الْبَيْتُ لَوْ أَنِّي قَضَيْتُ بِهِ | حُجِّي وَكَلَّفَكَ مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَجَرِ |
| لَكِنْ عَدَّتْ عَنِّي عَنْكَ مَجْلَةُ سَكَنَتِ | كَفَانِي الْقَوْلُ فِيهَا قَوْلُ مُعْتَدِرِ |
| لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ مَرْدُكُمْ | وَالْعَذْبُ يَجْهَرُ لِلْفَرَاطِ فِي الْخَصْرِ |

١٢ معاهد التنصيص وتوضيح

له قوله فدج الوعيد - البيت لا عرف قائله ونسبه صاحب الدرر الفريد لعبد الله بن محمد
بن عيينة الملقب قال وكان علي بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه دعا عبد الله هذا إلى نهره حين ظهرت الميضة فلم يجبه فتعداه على فقال عبد الله
له قوله من البسيط - القرب فنبون وكذلك العروض وفيه من الزمانيات الخنن فقط وزنه مغايل
فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن - والتأني متركب ١٢

أقول هذا البيت لعبد الله بن محمد المهلب من الكامل قوله فذروا الفاء لما قبلها ودعوا أي أتركوا
والوعيد التحديد والتحريف وضارأي اسم فاعل من الضير بالفتح بمعنى الضرب قوله الطينين شغل
أضارأي للاقتدار على وجه التثنية حيث شبه وعيد خصمه بطينين الذباب وهو صوته ونسبه
إلى اجنحة الذباب لما اشتهر بين الناس أن القوت المسموم منه يحصل من مصادمتها فحتم
للعواء وتستدلون على ذلك بأنه لا يسمع صوته إلا وقت طيارته والخيالات الشعرية مبنا
على المشهورات والاعتبارات لا على نفس الأمر والشاهد فيه رد العجز على الصدوق قال

تَوَى فِي الدَّرَى مَنْ كَانَ نَحْيِي بِهِ الْوَرَى
وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ لِقَعًا ضَبْنِي الْوَرَى
وَيَعْمُرُ حَرْفُ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْغَمْرُ
بَوَاتِرُ فَمِي لَأَنَّ مِنْ بَعْدِهِ بُوَاتِرُ

أَعْلَىٰ إِنَّكَ جَاهِلٌ مَّقْرُورٌ
أَبْعَثْ تَوْعِدِي أَنِ اسْتَبْطَأْتَنِي
لَا ظِلْمَةَ لَكَ لَا ذِلَّةَ لَكَ وَلَا
إِنِّي بِحُبِّكَ مَا خَشِيتُ جِدِّي

وبعد المت وبعد

وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَإِنَّ نَصْرِي لِلْأُولَى
يُنِيتُ عَلَيْهِ لَحْوَ مَنْأَى وَدِمَاؤُنَا
وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجَى الْمَلْحَى الْآخِرُ فِي آخِرِ الْمَطْلَعِ الْأَدْلَى فِي مَعْنَى الْبَيْتِ قَوْلُ أَبِي فَرَّاسٍ الْجُهْدَانِي
وَدُرْبُ كَلَامٍ مَرْفُوقٌ مَسَامِيحِي كَمَا طَلَعَ فِي تَوْجِ الْخَيْرِ دُبَابُ

و بعض الاغراب

أَوْطَمَا طَلَعَ الدُّبَابُ وَجَبْرُهُ
إِنَّ الدُّبَابَ إِذْنٌ عَلَى كَرِيرٍ

فَأَكَلْتُ كُلَّ نَاجِحٍ يَسْتَفِئُنِي
وَمَا كُنْتُ مَطْلَعًا لِدُكَّابِ أَرَاغٍ

۱۲ معاهد

١٥ قوله نرى في الثرى الخ البيتان لابي تمام من قصيدة تو من الطويل يرقى بها محمد بن حميد حين استشهد ومنها قبل السنين

فَقِي سَلْبَتُهُ الْخَيْلُ وَمَوْجِدُهَا
فَقِي طَائِرُ الْأَنْوَابِ لِيَتَقَبَّعَهُ

الحمد لله الذي جعل العلم من اكامل - الضرب مقطوع والعروض سالمة وكذلك سائر الاجزاء وزنه متفاعل متفاعل
متفاعل متفاعل متفاعل والقافية متواترة ١٢

أقول هذان البيتان لا بي تمام من الطويل قوله ثوى أى أقام والثرى بالغنى الأرض إذا كان فيها
نُدْ أَوْهَ وَأَوْرَى الْخَلْقُ وَيَغْمُ بِغَمِّ الْمَيِّمِ أَيْ يَسْتَرْوُ وَيُغْطِي وَصَرَفَ الدَّهْرَ بِغَمِّ السَّادِ جَدَثَانَهُ وَالنَّارُ
الْعَطَاءُ وَالْغَمُّ بِالْغَمِّ الْكَثِيرُ وَالْمَعْنَى أَقَامَ فِي التُّرَابِ وَدُفِنَ فِيهِ مَنْ كَانَ يَحْيِي الْخَلْقُ بِوُجُودِهِ أَوْ أَمْرِهِ
يَغْمُ مِنَ النَّبِّ الدَّهْرَ وَيُغْطِيهِمَا عَنِ الْمَوْتَيْنِ بِهِ عَطَاؤُهُ الْغَامِرُ قَوْلُهُ الْبَيْضُ أَيْ السِّيَاقُ وَالْقَوَا
الْقَوَامُ وَالْوَقْعُ الْحَرْبُ وَبَوَّأْتَرَى قَوَامَهُ وَتَبَّرَ بِالضَّمِّ جَمْعُ أَبْتَرَدَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ وَالْمَعْنَى كَانَتْ السِّيَاقُ
فِي كَفَّةٍ قَاطِعَةٍ فِي الْحَرْبِ وَهِيَ الْآنَ مَقْطُوعَةٌ الْفَائِدَةُ وَالنَّغْمُ لَعْنٌ مِنْ يَضْرِبُ بِمَا بَعْدَهُ وَ
الشاهد فيه رد العجز على الصدر وقال

وَلَا حَ يَلْمِي عَلَى جَرَى الْعِنَانِ إِلَى مَلَمَى فَتَحَالَهُ مِنْ لَا يَلْمِي لَا حَ

أقول هذا البيت للحريري من البسيط قوله لا حَ أى ظهروا على ظهري فاعلموا أني لا أظن مني شيء الذي
لا مَهَ وَيَلْمِي أَيْ يَلْزُمُ قَوْلُهُ جَرَى مِثْلُ الْيَاءِ الْمَكْمُولِ وَالْجَرَى السَّحْبُ وَالْعِنَانُ بِالْكَسْرِ مَيِّرٌ الْجَنَامُ
وَالْمَلَمَى مَكَانٌ لِلْهُدُودِ فِي الْكَلَامِ اسْتِعَارَةٌ تَبْعِيَّةٌ مَقْرَحَةٌ حَيْثُ شَبَّهَ تَرَدُّدَهُ إِلَى أَمَاكِنِ الْهُدُودِ
وَالذَّاتِ بِمَا مَنَعَ تَرَدُّدَ الْفَرَسِ ذِي الْعِنَانِ الَّذِي قَدْ غَابَ عَنْهُ صَاحِبُهُ وَسَقَطَ عَيْنَانَهُ إِلَى
الْأَرْضِ فَهِيَ يَجْرَى وَيَتَرَدَّدُ كَيْفَ شَاءَ بِمَا مَعَادُوقَ قَوْلِهِ فَتَحَالَهُ دُعَاءُ عَلَيْهِ وَالسَّحْبُ بِالضَّمِّ الْبُعْدُ وَالْمَلَمَى
أَجْدَهُ اللَّهُ وَاللَّامُ الظَّاهِرُ لَا حَ أَيْ لَا تُهْمُ وَالْمَرَادُ ظَاهِرُ الْكُرَّةِ لَا تُهْمُ عَلَى مَا أُجِبْتُ وَالشاهد
فيه رد العجز على الصدر وقال

وَمُضْطَلِعٌ بِمُخَيِّصِ الْمَعَانِي وَمُظْلِعٌ إِلَى تَخْيِصِ عَالِي

والشاهد فيها مجيئ الملحق الآخر في صدر المصراع الثاني والله أعلم ٢٢ معاهد بتمت
سنة قوله ولا حَ أى ظهروا المشيب يلوم على جري العنان إلى موضع فيه الهوى فبعد له و
الشاهد فيه وقوع أحد المحققين الذين يجمعها شُبُهَةٌ الْإِسْتِقَاقُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْمَلَمَى
الآخر في صدر المصراع الأول فان الأول ماضى يلوح والثاني اسم فاعل من لمَ أى بمعنى شتمه
٢٢ جلي ومطول وعصام

عنه قوله من الطويل - الغرب ساء والعروض مقبوضة فيهما من الزحافات القبض فقط والفتحة
متواترة ١٢

عنه قوله من البسيط - الغرب مقطوع وقد دخله الردى أى حزن لين قبل الردى والعروض مخبونة
وفيه من الزحافات الخبث فقط وزنه مفاعيلن مستغفلن بعلن مستغفلن بعلن مستغفلن بعلن

أقول هذا البيت للمجري من الوافر يصف أهل البصرة قوله ومضطلع بالرفع عطف على مشعشع
 في البيت الذي تقدم عن قريب لأن هذا البيت بعد ذلك في القصيدة والمضطلع بالشي
 هو القوي عليه القائم به وأصله من الصلابة وهي متانة الأضلاع وتلخيص المعاني اختصار
 الفاظها مع كونها واضحة بفهم المقصود منها قوله مضطلع مشدد الطاء اسم فاعل من الاطلاع
 وهو الصعود ولا يشارف على الشيء والمراد به ههنا الطالب المشوق ولذلك عدى بالي دال المعاني
 الأسير والمعنى أنه لشدة اهتمامه بخلاص الأسير كانه يتشوق إليه دائماً وينظر من علوياته
 ويخلصه والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

لعمري لقد كان الثريا مكانه ثراء فأضحى لئلا يشوا في الثرى

أقول هذا البيت من الطويل قوله لعمري قال سيئوريه العرب يقيم العين وضمتها واحد إلا أنهم
 لا يستعملون في القسم إلا الفتح لكثرة القسم في كلامهم قوله كان فعل ناقص واسمها ضهير شان و
 الثريا مبتدأ ومكانه خبره وأجملته خبر كان ويجوز أن يكون الثريا اسم كان ومكانه خبرها قوله ثراء
 بالفتح والمد هو الغنى وكثرة المال ونصبه على التمييز يعني أنه كان في أعلى المراتب في الثروة قوله
 اضحى أي صار وشواه أي مكانه والثريا التراب والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

قوله والشاهد فيه رد العجز على المصدر أي النوع الخاص منه وهو أن يقيم أحد المخففين الذي
 يجمعها شبهة الاشتقاق في آخر البيت والآخر في آخر المصراع الأول فان الأول من معنى يغني والثاني
 من غنا يغني ١٢ من مطول بزيادة

قوله والشاهد فيه رد العجز على المصدر أي المصنف الخاص منه وهو في أحد المخففين
 الذين يجمعها شبهة الاشتقاق في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الثاني فالمدد وادى من
 الثروة والمقصود يافى ١٢ من مطول بزيادة -

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب و
 القافية متوازنة مغايلت مغايلت فعلون + مغايلت مغايلت فعلون ١٢
 عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وليس فيه من الزحافات شيء
 ووزنه فعلون مغايلت فعلون مغايلت مغايلت مغايلت متدارك ١٢

سَأَحْمُ نَصْرًا مَا حَيِّثُ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جَلَّ نَصْرُكَ عَنِ الْحَمْدِ

تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهِ يَدِي وَفَاضَ بِهِ تَهْدِي وَأَوْرَى بِهِ زَيْدِي

أقول هذا البيتان لا في تمام من التحويل والثاني مقدم في الشرح قوله ما حيث ما ظرفية مصدرية والتقدير ممد لا حيا في قوله أن قد جل أن تخفة واسمها خبر شان وحلته قد جل خبر ما قوله جل نصر أي عظم شأنه عن الحمد لاستغناؤه بصفاته اكاملة وشهرته قوله تجلى أي ظهر وأرشد بالضم وسكون الشين الهداية وأثرت أي صارت ذا اثر وهي الغنى وكثرة المال وفاض أي سال والتهد بالفتح الماء القليل أي صار يحوي لا قليل ما لي كثير وأورى صار ذا ورى فالهزة فيه للصيرورة وأورى بالفتح وسكون الواو خروج الناء من الزند والزند بالفتح أصله العود الذي يُعَدُّح منه النار والمراد قتيك بأمداده في وفورته بمطالبي والشاهد في البيت الثاني السجع قال

لقد قوله وأثرت به يدي - ثرى كوضي معناه أكثر ماله فأثرى قوله فاض به تهدي بالكسر الماء القليل في الأصل وأريد به المال القليل كذا ذكره الشارح في المختصر وفي القاموس التهد بالفتح ويحذف وكتاب الماء القليل لا مادة له وفي الديوان أيضا جعله بالفتح ومثله في النحاح قوله أورى به زندي ورى الزند كورى وورى وورى وورى خربت ناره وأوريته واستوريته فغنى أورى به زندي أنه خرجت ناره بجنى الفعل بمعنى فعل وقال الشارح الهزة للصيرورة أي صار ورى وهو أيضا قول بالقياس اذ لم تثبت كتب اللفظة أورى بمعنى الصيرورة ذلك أن تجعله بمعنى الإخراج أي به أخرج زندي ناره من نفسه ومنهم من صحفه وجعله بمثل مضارع الأفعال والرواية وظاهر الداية خلافه وفما نربه للنحو المذهب المذكور في البيت السابق ٢ من الحول ثم قوله والشاهد في البيت الثاني السجع - السجع ما أخذ من سجع الحمام واختلف فيه هل يقال في خواصل القرآن أسجاع أو لا فنهم من منعه ومنهم من أجازوا والذي منعتمك بقوله تعالى كتاب فعلت آياته فقال قد سماه فاصل وليس لنا أن نتجاوز ذلك وقيل لأنه في الأصل هد بر الحام فلا يخلو عن سوء الأدب والسجع ينقسم إلى أربعة أقسام المطرف والمواز والشطر والمقصع القسم الأول المطرف وهو أن ياتي المفكر في اجزاء كلامه أدنى بعضها بأسجاع غير متزنة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط أن يكون ردي الأسجاع روي

عنه قوله من الطويل - الضرب سائر العروض مقبوضة وفيها من الزخافات القبيح فقط والنافية متواترة ١٢

القافية كقوله تعالى مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَهْوَاءًا وكقولهم جنابيه محط الرحال ونعيم
 الآمال ومن الأمثلة الشعرية قول أبي تمام - تجلّ به رُشدِي البيت - الثاني الموازي وهو أن تنق
 اللفظة الأخيرة من القافية مع نظيرتها في الوزن والردى كقوله تعالى سُرْرُ مَرْفُ عِلَّةٍ وَالْكَأَبِ
 مَوْسُ عِلَّةٍ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ عَطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُسْكِنًا تَلْفًا ومنه
 قول الحريري في المقامات أَلْجَأَنِي حُكْمُ دَهْرٍ فَاسِطٌ إِلَى أَنْ أَتَجْعَلَ أَرْضًا وَاسِطَةً قَلِيلَ دَاوُدَ إِلَى
 فِي النَّالِقِ وَالْعَاصِمِثُ وَرَقَاتِي الْخَاسِدِ وَالشَّامِثُ ومن أمثله الشعرية قول المتنبي
 فَتَحْنُ نَا حَذَلٍ وَالرُّؤْمُ فِي وَجَلٍ وَالْبَرْقُ فِي شَعَلٍ وَالْبَحْرُ فِي خَجَلٍ

القسم الثالث الم - هو أن يكون لكل نصف من البيت قافية ثان مغايرة للقافية النصف
 الأخير وهذا النوع نختص بالنظم كقول أبي تمام

تَذِيرٌ خُتِمَ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٌ لِلَّهِ مَرْتَقٍ فِي اللَّهِ مَرْتَقِبٌ

الرابع المرقع وهو عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت أو فقرته الشعرية بلفظة على وزن غاوردتها
 وهو ما خي من مقابلة ترصيعها بالقدوس أمثله الشريف في الكتاب العزيز قوله تعالى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ
 وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ومثله قوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ومنه قول الحريري في المقامات
 يَطْبَعُ الْأَسْبَاجَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ وَيَقْرَأُ الْأَسْلَاحَ بِزُجَاجِهِ وَعِظُهُ وَإِنْ كَانَ مَعَ التَّرْصِيعِ زِيَادَةٌ بِدِيحِ
 كطباق أو مقابلة أو جناس كان ذلك زيادة حسنة ومن أمثله الشعرية قول الشاعر
 يَا يَوْمَ مَا كَرُمَ مِنْ مَنَاقِبٍ وَيَا لَيْلَ مَا كَرُمَ مِنْ مَوَاقِبِ
 والمترق في هذا النوع هو الذي يغني نظم بيته من الحشود والحشو فيه عبارة عن تكرار الالفاظ التي
 من الترميع بحيث لا يأتي في صدر البيت بلفظة إلا ولها اخت تقابلها في العجز حتى في العجز من و
 الغرض كقول ابن النبيرة

فَحَرِي جُمُرَةٌ سَيْفُهُ بِالْمُعْتَدَى وَرَحِيْنٌ جُمُرَةٌ سَيْبُهُ بِالْمُعْتَقَى

فهذا البيت وقع الترميع فيه في جميع الفاظه فان المقابلة فيه حاصلة بين حرين وبين جمرة
 وخمرة وبين سيفه وسيبه وبين المعتدى والمعتقى ومنه قول العيان في بدايعهم
 فَتَجَرُّنِي لِذَاكَ الرَّبِّ مُعْتَقَى وَتَجَرُّنِي لِذَاكَ الْجَمْعِ مُعْتَقَى

وبيت الشيخ عزالدين الموصلي في بدايعته

كَمَا بَدَعُوا حِلْمًا فِي سِرِّ عَلَيْهِمْ كَمَا رَمَقُوا كَلِمًا مِنْ دُرِّ لَقِطِهِمْ
 وَبَيْتٌ بِدِيعَتِي - نَحْمُ تَرْقِعَ شِعْرِي وَفَلَكَ حَمِي

كما قال ابن حجة الحموي رحمه الله فاحفظه وتشكر طه حيد الله على ذلك ١٢

تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُسْتَقِيمٍ لِلَّهِ مُرْتَعِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَعِبٍ

أقول هذا البيت لا ي تام من الطويل يدرج المعتصم وكان قد غرأ بلاد الروم وفتحهم بمؤوية قوله تدبير
معتصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه متمتع من الحوادث بالله سبحانه وقية تورية باسم
الممدوح قوله مستقيم لله اي لا لغيره والغضب والحجة قوله مرتعِب في الله اي في ثوابه قوله مرتعِب
الارتعاب الانتظار اي منتظر للثواب والنصر على الأعداء قال الشارح تدبير مبتدأ وخبره في البيت
الثالث وهو قوله

لَمْ يَزِمْ قِيَّ مَا وَلَمْ يُنْهَدْ إِلَى بَلَدٍ إِلَّا تَقَدَّمَ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ

قوله لم يزِم قِيَّ ما وَلَمْ يُنْهَدْ إلى بلدٍ
قوله لم يزِم قِيَّ ما شَبَّهَ عزمه الجازم برمي الشهام بجامع ترتب الاصابة والنفوذ على كل منهما
ولم ينهد اي لم يقصد والرعب ههنا بضمين الخوف أقول قوله تدبير مبتدأ وخبره لم يزِم غير
سديد عند من راجع القصيد وكان الشارح لم يتأملها ولا فمثل هذا لا ينبغي على مثله بل
الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفقه وانصر على الأعداء و
التقدير يزِدْ ذلك تدبير معتصم ونحوه والشاهد فيه السجع المستعمل بالتشظير فان صدره سجة
مبنية على الميم وعجزه على الباء قال

أَفَاطِمٌ مُمَلَّا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدَّارَةً حَتَّى هَجَرْتَنِي فَاجْزَلِي

له قوله والشاهد فيه السجع المستعمل بالتشظير وهو جعل كل من شظري البيت سجة مخالفة
لاختها وهو ظاهر فيه ومنه قول مسلم بن الوليد

مُؤَبٍّ عَلَى كَهْجَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَجَبٍ كَأَنَّهُ أَجَلَ يُسْقَى إِلَى أَمَلٍ

وقول الصفي الحلي

بِحُلٍّ مُتَّصِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ وَكُلِّ مُغْتَرِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٍ

وقول ابن جابر

يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ فِي مَغْنَاكَوَمَرٍّ يَخْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرِيقِ

كألفيت في كرم والبيت في حرم والبذر في أُنْجِي وَالزَّهْرُ فِي خُلُقِ

عنه قول من الطويل - هكذا في النسخ كلها وهو غلط والصحيح انه من بعض البسيط من ضرب الجنون
والعروض كذلك وزنه مُسْتَفْعِلُنْ فعلن أربع مرات والقافية صرأكب هذا وكان صاحب الحل
لم يتأمل البيت ولم يزنه ولا فمثل هذا لا ينبغي على مثله كما لا ينبغي ١٢ ف

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله أنا طمّ الهزّة للنداء وأطام مرّحم فاطمة وقصداً
مفعول مطلق وبعض مفعول لدفع المعنى المحلى أى اتركى بعض هذا النداء والتدلى بفهم اللام
المشدّ وتماظهار المحشون المخالفة لثبوته بمجئته العاشق قوله أرْمَعْتِ أى قصدتى وأجلى
من أجل فى الامرأى اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد وأصله من الجبال وهو الحسن والعنى أن كنت
تصدت مفارقتى فأخسب الفراق ولا تغزلى فى أمانتى والشاهد فيه التصريح بكامل قال

قَفَا بُنْدًا مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَى مَلٍ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل وهو أول المعلّقة المشهورة بالغة قفاً امرئ من الوخت
قيل هو خطاب للمفرد بصيغة المثنى وتكرير خطاب لصاحبه وذكرى بالكسر اسم مصدر بمعنى
التذكر وسقط اللوى اسم مكان وأسقط مثله فى الأصل منقطع الرمل حيث يدق واللوى
بالكسر أصله ما التوى من الرمل والدخول بفتح الدال المهمله وفهم الخاء المعجمة اسم مكان وتكمل
بفتح اليم اسم مكان أيضاً الأبواب قوله نيك مجزوم فى جواب الأمر حتى له بسقط اللوى صفتاً
ربين الدخول بدل من قوله بسقط اللوى قوله فخرمى عطف على الدخول والعناء هنا بمعنى الواو
لحزنها المشاركة لا ترتيب فيها وكان الأعمى يقول ان القواب ردأيته بالواد لأنه لا يعجز جليست

لله قوله والشاهد فيه التصريح بكامل - التصريح عبارة عن استواء آخر جزأى من صدر البيت وآخر
جزء فى بحر فى الوزن والنوى والأعراب وهو الين ما يكون بمطالع القصائد وفى وسطها ربانجته
ملاذواق والإسراع وهذا وقع فى معلّقة امرئ القيس فانه صرّح المطلع بقوله

قَفَا بُنْدًا مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَى مَلٍ

وقال فى إنشاء هذا القصيدة

أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الْبُحْرُ الْبُحْرُ بِعَيْنِهِ وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ

وقلت وعلى كل تقدير ليس فى نوع التصريح كبير امر حتى يُعَدَّ من أنواع البديع ولكن القوم كلّموا فقالوا
فى الرخص رغبوا فى الكثرة ومنه يلت الشيخ ع الدين

لَا رَأَى بِالْعَرَمَاتِ الْعَرَمَاتِ يُصَرِّعُ الْعَيْدَ بِالشُّطْرِ فِي الْعَيْمِ

وبيت بدايعتى اشير فيه الى النبى صلى الله عليه وسلم

تَصْرِيعُ أَبْوَابِ عَدْنٍ يَوْمَ بَعْثِهِمْ يُلْقَاةُ بِالْعَيْدِ قَبْلَ النَّاسِ كَيْفِهِمْ ١٢ خرافة الادب

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات القبض فقط وزنه قول مفا
فعلن مفاعلهن - فعلن مفاعلهن فعلن مفاعلهن والقافية متداولة ١٢

بين زيد فعمرو وأقول الوجه في ذلك ان بين لا يضاف الا الى متعدد والعطف بالغاء ينافي ذلك لان المعنى على هذا اجلست بين زيد وبين عمرو ولا معنى لذلك بخلاف الواو واجابوا عن البيت ايضاً بان الغاء على اصلها والتقدير بين اجزاء الدخول بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحب قفانيد من تدكار جيب فارقناه ومنزل كتابه بين هذين المكانين الشاهد فيه التصريح مع كون الصدر مستقلاً في نفسه دون العجز البلاغة هذا البيت مشهور على السنة العوام والنخاض بالبلاغة لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الجيب والمنزل في نصف بيت وفيه مراعاة التطوير بذكر الاشياء المتناسبة كالأماكن المذكورة

قال

مِنْ شُرُوطِ الصَّبُوحِ فِي الْمَهَجِّجَانِ خِفَّةُ الشَّرْبِ مَعَ خُلُوعِ الْمَكَانِ
 أقول هذا البيت لابن الجراح من الخفيف قوله الصُّبُوحُ بالفتح الشَّرْبُ أول النفاذ والمطعم عيد للفرس والشرب بالكسر جمع شارب والمعنى من شروط الشرب في الصباح يوم المهرجان لُطْفُ التَّدَامَاءِ الذين يشربون وخفقتهم على القلب مع خلوع المكان عن الأجنب لا ندوم سرور فلا ينبغي ان يخالطه الكدر وخص وقت القيح لانه اعدل الاوقات والشاهد فيه التصريح مع صحة وضع كل من المصراعين مكان الآخر قال

مَغَانِي الشَّعْبِ طِبْئاً فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

أقول هذا البيت للمتنبي من الوافر قوله مغاني جمع مغني بالغين المعجزة وهو المنزل والشعب بالكسر المكان المنفرد بين الجبلين والمراد ههنا شعب بؤان بموحدته مفتوحة فواد مشددة ومكان ببلاد فارس مشهور بطيب الهواء والماء والترية وكان يقال الجنان في الدنيا اربع احد نوحا شعب بؤان بفارس والثانية نوحا الأكلية بمحزة مفتوحة فمحدثه مفتحة فلام مشددة بالبصرة والثالثة غواطة دمشق بغين معجمة مفتحة والرابعة صغد

له قوله مغاني الشعب الخ يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الازمنة يعني كما تفصل سائر الامكنة طيباً كما يفضل الربيع سائر الازمنة ١٢ شرح متنبى

عنه قوله من الخفيف - الضرب سائر وكذا العروض وفيه من الزمانات النخب وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن والقافية متواترة ١٣

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف وكذا العروض وفيه من الزمانات العصب وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن والقافية متواترة ١٤

ثم قد بصاد مطة مضمة فعين معجمة قيل ليس في الدنيا أحسن ولا أنزه من هذه الأماكن وأحسنها العوطة قوله طبياً تمييزاً والمعنى أماكن الشجوب في الحبيب والحسن في الأماكن بهزلة الربيع من جملة اوقات الزمان والشاهد فيه التصريح الناقل قال

وَكُلُّ دِي غَيْبَةٍ يُؤُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤُوبُ

أقول هذا البيت لعبيد بن الأبرص من مخلم البسيط قوله دى غيبة أى صاحب غيبة ويؤوب فعل مضارع بمعنى يرجع والشاهد فيه التصريح المكرر قال

فَتَى كَانَ شَرًّا بِالْعَفَاةِ وَفَرْتَعَا فَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضُ فَرْتَعَا

أقول هذا البيت لأبي تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدأ المحذوف تقديره هو والفتى هو السكا في المروءة قوله شرًّا بالكسر دأبه شريعة الماء والعفاة بالضم جمع عاف وهو الضيف وكل طالب فضل أدركه والمرتع اسم مكان من الرتمع يقال رُتِعَتِ الناشية إذا أكلت ما شاءت في جنب وسعة والمعنى أنه كان كالمرود والمرتع للمحتاجين يَتَمَرَّونَ في ظِلِّهِ واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله ميم أى صادر الهندية السيف ومنعها بالبَيْض لصفاتها والشاهد فيه التصريح المكرر مع كون الثاني مجازاً قال

أَلَا يَكُنَّ اللَّيْلُ الطَّيْلُ الْطَيْلُ نَيْلُ الْأَنْجَلِ بِصُنْجٍ وَمَا لَا ضَبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

أقول هذا البيت تقدم في شواهد الاشتاء والشاهد فيه ههنا التصريح المستعمل بالتعليق قال

أَقْلَفِي قَدْ نَدِىْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَبِالْأَقْرَارِ عُدْتُ مِنَ الْخَوْدِ

له قول فتى الخ قيل يصف الهدى بالجد والشجاعة والظاهر أنه بصفه بالجد السابق و الشهادته اللاحقة ١٢ جلي

عنه قوله من مخلم البسيط - الضرب مجزوء مقطوع مخبون وكن لك العروض وفيه من الزحافات الخين فقط وزنه مفاعل فاعل فعول - مفاعل فاعل فعول والقافية متواترة ١٢
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط وزنه فعول مفاعل فعول - فعول مفاعل فعول مفاعل فعول والقافية متداركة ١٢

أقول هذا البيت لابي نواس من الوافر قوله اقلني فعل امر من الا قاله وهي النجاة وزعن الخطا
ومنه اقاله البئيم بمعنى فتحه فح له نديمت الندم الخن على ما فات ومن الذنوب ان تعلق
بأقلني فلا الكمال وان تعلق بنديمت فلا بد من تضمينه معنى الامتناع او مني اي نديمت
ممتنعاً من الذنوب او تكون من بمعنى على اد للتعليل اي نديمت لاجل فعل الذنوب قوله
بانه قراي بلا عتراف وعذت من العود وهو لا تجاء والجحد بالفهم هو انكار الشيء مع العلم
به والمعنى اغفر لي يارب فاني قد نديمت من فعل الذنوب والتجأت الى الاتجار بالذنوب
من خوف الانكار الموجب للغضب وانشاهد فيه التبرير على قول ابن الاثير لانه لا يشترط
اتحاد حرف الروي قال

هُوَ الشَّمْسُ قَدْ رَأَى الْمُلُوكَ كَوَاكِبَ هُوَ الْبَحْرُ جُدَّ أَوَ الْكِرَامُ جَلِيلٌ

أقول هذا البيت من الطويل قوله قد را انصب على التمييز وكذلك جودا وجد اول جمع
جدول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة في كواكب وجد اول قال

مَمَّا الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَالِئِ قَنَا الْخَطَّ إِلَّا أَنْ تِلْكَ ذَوَابِلُ

أقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله ممما الوحش خبر مبتدأ محذوف تقديره هي
او نحو ذلك والممما بالفهم بقر الوحش وهاتاي هذان اوانس جمع أنيسة بالمد من الأناش
بالفهم وهو ضد الوحشة والخط بالفهم وكسر ايضاً مكان بالبحر ين تنسب اليه الرماح
لانها تجلب اليه من الهند والذوابل جمع ذابل وهو الرمح الذي ين ماخذ من ذبل النبا
اي ذهب ماءه وورقة والمعنى ان هذه النساء كملها الوحش لكن هذه اوانس والممما مترو
وكتنا الخط لكن تلك ذوابل لا طردة فيها وهذه حسنة الاجسام بحكمة والشاهد فيه
المائلة قال

له قوله والشاهد فيه المائلة - هو ان تماثل الفاظ الكلام او بعضها في الزند دون التقفية

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزماتان العصب فقط وزنه
مفاعيلن مفاعيلن فعولن مريعين والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزماتان القبض فقط وزنه
فعولن مفاعيلن فعولن مريعين والقافية متدالة ١٣

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزماتان القبض فقط وزنه فعولن

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مريعين والقافية متدالة ١٤

فَانْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَنَظَمًا وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرًا

الشيخ في اللسان وكان إذا بعد ١٢
أقول هذا البيت للبخاري من الطويل يدح الفهم بن خاقان ويصِفُ قتاله للأسد قوله

كقول تعالى وَالسَّامِرُ وَالطَّارِقُ وَمَا أُنْذِرُكَ مَا اسْمَارُكَ النِّجْمُ أَثَرُ كُلِّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَاطَرٌ
تبدل في بعض الفاظ المائلة متقاة من غير قصد لأن التقفية في هذا الباب غير لازمة كقول
أبي القيس

كَأَنَّ الْمُدَّامَ وَصُوبَ الْغَامِ وَرِيحَ الْخَرَامِ وَشَرَّ الْعَطَمِ

ومن شواهد المائلة على أصل الباب في التزام الوزن دون التقفية قول أحمد بن المغلس

إِنْ يُرَاجَهُ فَكُنْ دُجْلِمَ رَكِيئٍ أَوْ يُغَادِرْهُ فَكُنْ عِلْمَ عَزِيئٍ
أَوْ يَجِدْ وَاهِبًا نَفِيئٌ مَطِيئٌ أَوْ يَصِلْ وَابْنًا طَيِّئٌ هَمِيئٌ

وقول البخاري

وَأَفْخُخُ فَأَيُّ لِسَدِّكَ هَادِمٌ وَأَمْرُخُ فَأَيُّ لِقَى لِحَدِّكَ ثَائِمٌ
فَإِذَا اسْتَحَاتَ فَإِنَّ سَيْبَكَ عَارِضٌ وَإِذَا اسْلُوتَ فَإِنَّ سَيْفَكَ قَارِضٌ
فَلَيْتَ الْفُتُوحُ مِنْ قَتَاكَ مَطَاعِيْنُ وَلَيْتَ الْفُتُوحُ مِنْ قَتَاكَ مَطَاعِيْنُ

وقول ابن جابر الأندلسي

كَبَسْتُمْ قَتَبَاكِي الدَّرُثُ مِنْ وَجَلٍ وَأَقْبَلْتَ قَوَى الْعُصْنُ دَاغِبٍ
تَفَرَّعَ عَنْ حَبِيبٍ يَبْدُ وَغَى دَهَبٍ يَجْدِيكَ مِنْ كُنَيْبٍ مَرَبَا مِنْ الْقَمَلِ

وقوله أيضًا من قصيدة

فَأَرْسَلْتُ عُصْفًا وَأَطْلَعْتُ قَمْرًا وَأَلْقَيْتُ بَرْدًا وَأَرْشَفْتُ عَسَلًا

وبيت الشيخ علي الدين الحلبي

سَهْلٌ خَلَرْتُكَ صَعْبٌ عَوَايِكُهُ جَمٌّ عَوَايِكُهُ فِي الْحَكْمِ وَالْحَكِيمِ

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي

يُبْدِي مُنَاكَلَةً يُعْطِي مُنَا سَبَةً يُجْزِي مُنَاكَلَةً فِي الْكَلِمِ وَالْكَلِيمِ

وبيت ابن حجة الحموي في بدايعه

فَانْجَمَ بَنَاتُهُ وَالْعُصْنُ جَادِرَةٌ وَالْعُدْلُ جَانِسَةٌ فِي الْحَكْمِ وَالْحَكِيمِ

وهذا

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكان لك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط ورنه

فخلل مقاعيلين فقولن مفا من مرتين والقافية متداولة ١٢

أَجْمُ الْإِجَامِ بِالْكَسْرِ الْكَتِّ وَالْتَاخُرُ خِي قَدْ أَلَا قَدَامِ الْجِرَاءَةُ وَالشَّجَاعَةُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَسَدُ تَاخُرُ
خِي تَامُنُكَ ثُمَّ قَدْ مَرَّ عَلَى قِتَالِكَ لَعَلَّهُ أَنَّهُ لَا يَنْجِي مِنْكَ لِأَنَّكَ عَاجِلْتَهُ عَنِ الْحَرْبِ وَالشَّاهِدُ
فِيهِ الْمِثْلَةُ التَّامَّةُ قَالَ

أَنَا أَنَا لَهُ هِدَايَا

أقول هذا المصراع للحريري من المقارب قولي له أرا نافع ما ض من الأرواح وأنا راى اضاود
الآن لا اطلاق والشاهد فيه القلب قال

لأن قول الشاهد فيه المائلة التامة - فيه أنه ليس تماثل الوزن في كلمة فيك وعنك أو
المراد من الوزن في هذا المقام الوزن العرفي وهو في الحركات والسكنات وهذا الوزن موجود
فيك وعنك ١٢ أعمة الله

ثم قوله والشاهد فيه القلب - ويسمى القلب والمستوى وسماه الحريري بهما يستعملان في التركيب وهو ان يكون عكس البيت او عكس شطره كطردة وان يكون رقيق الالفاظ سهل التركيب منسجما في حالتي النظم والنثر وجاء منه في الكتاب العزيز **رُكِّلُ فِي فَلَانٍ** (وربك كمكر) ومن الكلام الذي رقيق لفظه (**أَرْضُ خَفَافٍ**) وادرج الحريري في مقاماته (سأكب كماهين) وادرج في العدة (**كَبُرَ جَاءُ رَبِّكَ**) وادرج في العدة ايضا فقال (**لَنْ يَكُلَ مَوْسَلٌ إِذَا نَفَرُوا مَلَأَ بِذَلِكَ**) قلت هذا الكلام الذي زاد الحريري في عدة كلماته صحيح التركيب في طرده وعكسه ولكن لم يخفف على الخذف والمصباح السجيا اذ رقيقة ان التكلف طوق جيدة بطرق العقادة والمبرهن في هذا النوع هو الذي ياتي به رقيق الالفاظ سهل التركيب فلا في حلل الانسجام ومن استوعب هذه الشروط في كلامه مشورا فاضى القضية شرب الدين شيخ الاسلام ابن البنا نرى الجعفي الشافعي قدوة في هذا النوع بقوله **رَسُوذُهُمَا بُزِيحَا مَحْرُوسُ** ومن الغايات ايضا في هذا النوع قول العاد **سَكَبَ** وقد علم الفاضل راكبا **رَبِّكَ فَلَكَ بِكَ الْفَرَسُ** فاجابه الفاضل على الفور وقد علم القصيدة **رَدَا مَعْلَى الْعَادِ** ومن شواهد هذا النوع قول بعض المتأخرين

فَقَالَ سِرًّا الْعَلِيَّ بِمَا قَدْ حَوَاكَ
أَوْحَدُ ثَامٍ بِالْعَلِيِّ رُسُلَانِ

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ اَيْضًا

أَرَأَيْتُمْ نَادَمْتَهُ لَيْلَ هِيَ وَهَلْ يَلُمُّنْ مُدَّانِ نَحَارًا

وعنه قول سيف الدين بن المشد

عقوله من المتقارب - وزنه فعولن فعول فعولن ١٢

مَوَدَّتُهُ تَدُّومٌ لِكُلِّ هَوًى ۖ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُّومٌ

أقول هذا البيت للقاضى الأترجاني من الوافر وقبله

أُحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرَهُ جَمِيلٌ ۖ لِمَصَاحِبِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ
قوله أُحِبُّ مضارع مبتدئ المشكورة وظاهره جميل أى حَسَنٌ موافق وباطنه سليم أى من
البغش والبنافق قوله مَوَدَّتُهُ أى تَحَبُّبُهُ قوله لِكُلِّ هَوًى يجوز أن يكون اللام بمعنى مع
والهول الفزع والخوف قوله هل كل استفهام إنكارى وإبطال لما بعده أى ليس كذلك
وتنوين كل عوض عن المضاف إليه أى كل صديق أو نحو ذلك والشاهد فيه القلب قال

يَا خَاطِبُ الدُّنْيَا الدَّرِيكَةُ إِتْمَا ۖ شَرَكُ الرَّدَى ۖ وَقَرَأْتُ الْكَادِرَ
دَارُ مَتَى مَا أَضْحَكْتُ ۖ فِي يَوْمِهَا ۖ أَبْكَتُ عَدَا ۖ بَعْدَ الْهَامِ مِنْ دَارِ
غَارَاتُهَا مَا تَنْقُضُ ۖ وَأَسِيرُهَا ۖ لَا يُفْتَدَى ۖ بِجَلِيلِ الْأَخْطَارِ

لَيْلُ أَضَاءٍ وَهَلْ لَه ۖ أَيْ يُغْنَى بِكَوْكَبِ

وقول الحسن النخعي النحوي الملقب بذي اللسانين

لَسَيِّدُ نَا أَلِإِمَامِ أَبِي الْمُطَمِّ ۖ فَضَائِلُ أَدْبَعُ كَارِزِهِ تَزْهَدُ
ضِيَاءٌ قَائِضٌ رَأَى عِيَارُ ۖ عَطَاءُ سَالِحٍ رَهْطٌ مُطَمِّدُ

وقول بعض أهل الفارس بلسانه

سَكَّرَ بَتَارَؤِي وَزَارَتْ بَرَكَشُ ۖ شَوْهَرَةُ بِلْبَلِ بَلْبِ هَرْمُوشُ

ومن القلب نوح آخر يقال له قلب الكلمات كقول الشاعر

عَدُوٌّ أَوْ ظَلَمْتُ لَهُمْ دُولُ ۖ سَعِيدٌ أَوْ فَاذَلْتُ لَهُمْ نَعْمُ
بَدَلُ أَوْ فَاشَحَّتْ لَهُمْ شَيْمُ ۖ رَفَعُوا أَوْ فَاذَلْتُ لَهُمْ قَدَمُ

فهو داء لهم ومدح فاذا انقلبت كلماته ملود عاء عليهم ومجى بان يقال

نَعْمُ لَهُمْ رَأَلْتُ فَمَا سَعِيدُ أَوْ دُولُ لَهُمْ ظَلَمْتُ فَمَا عَدُوٌّ أَوْ
قَدَمُ لَهُمْ رَأَلْتُ فَمَا رَفَعُوا ۖ شَيْمُ لَهُمْ شَحَّتْ فَمَا بَدَلُ أَوْ

من خزائنه ومعاينه بزيادة بسيرة

عوله من الوافر الغريب مقطوع وكذلك الغرض وفيه من الزخافات العصب فقطرة زنه مفاعلت

أقول هذه الأبيات الحمري من أكامل خا طيب الدنيا طال بها وأصله من الخطبة بالكسر وهو
 طلب المرأة للتزويج والدنية الخبيسة والشرك بفتحين جالة الصائد والردى الهلاك و
 قرارة الشيء مكانه الذي يقر فيه والأكدار جمع كد وهو ضد الصفوق قوله دار خير مبتدأ
 محذوف تقديره هي وما في قوله متى ما نأثرت قوله بعد الهاء عاء عليها أي بعد ما الله
 وأهلكها وقد تقدم الكلام على نحو هذا التركيب في قول المعري فتيها لكاس قولها
 جمع غارة وهي دفع الخيل على العدو وقوله لا تنقضي أي لا تنتهي إلى حد بل هي دائمة قوله
 لا يفتدي بمجهول أي لا يفتد أسره والجلال جمع جليل وهو العظيم والخطار جمع خطر
 بفتح الخاء المعجمة وكسرها أيضا وسكون الطاء وهو لا بل الكثيرة والشاهد فيها التبريع وآخر
 مصراع البيت الأول باعتبار القافية الأولى يا الدنية الأولى إذا فك الإدغام في التقطيع
 قال

يُجِدُّنِي عَلَى الْمُسْتَهْزِئِ الْقَصَبِ الْجُرِّي
 وَتُعْطِينِي بِوَصَالِهِ وَتَرْجَحِينِي
 ذَا الْمُبْتَلَى الْمُتَغَكِّرِ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ
 ثُمَّ الْكُشْفِ عَنْ حَالِهِ لَا تَظْلِمِينِي

له قوله والشاهد فيها التبريع - هذا النوع سأل ابن أبي الأصبغ التوأم وأراد بذلك بقية
 التسمية للمسمى فان هذا النوع شرطه ان يبنى الشاعر بيته على وزنين من اوزان القريض
 وقافيتين فاذا سقط من اجزاء البيت جزء ارجز أين صاد ذلك البيت من وزن آخر غير
 الاول فذه الأبيات اذا نشدت على هينها كانت من ثانی اكامل واذا سقطت الجزأين
 من كل منها كانت من ثامنه فتبقى صورتها

يَا خَا طِيبَ الدُّنْيَا الَّذِي نَشِئْتُهُ إِخَا شَرِّكَ الرَّدَى
 دَارُ مَتَى مَا أَصْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا أُنْكْتُ غَدَا
 نَحَارَاتُهَا مَا تَنْقُضُنِي وَأَسِيرُهَا لَا يَفْتَدِينِي

كذا في خزانة الادب ١٢

عنه قوله من اكامل - يعني على القافيتين لكنها على الاولى من مجزوء اكامل المربع وعلى الاخرى
 من تامه المسدس والضرب على الاولى سالم في البيت الاول مضمون في الاخيرين والعروض مضمرة
 في الكل وعلى الاخرى الضرب مقطوع مضمون في الكل والعروض سالمة في البيت الاول والثالث
 مضمرة في الثاني ونهما من الزمات الاضمار فقط والقافية الاولى متدارك والاخرى
 متواتر ١٢

أقول هذا البيتان للمجرب من أكامل قوله جادى الجوى الكرم والمستفتر اسم فاعل هو المولى
 بالشئ الذى لا يبلنى ما قيل فيه لاجله قال المسعودى فى شرح المقامات المستفتر هو الذى
 ذهب عقله وأصله من الهتر بالضم وهو المجنون من حزن أو مرض أو السنين فيه للتوكيد
 وألصبت العاشق والجوى اسم فاعل من الجوى وهو الحُرقة من الحزن أو العشق وعطفت
 ترحتى على تعطف تفسيرى قوله ذا المبتلى ذا اسم إشارة والمبتلى اسم فاعل أى الممتحن والشئ
 الحزين يقول جادى على هذا المجنون بعشقتك الممتحن لا جلاك ثم أكشف عن حاله لتعلم
 ما فيه من البلاء فلا تظلميه بهجاءك وقوله لا تظلمى وزانه وزان لا يظلم لك الرعام
 كما مر فى شواهد المقدامة ويحذف كونه جملة مستأنفة والشاهد فيها أن كل بيت مبنى على
 ست قوافٍ وليس من التشريع على تعريف المصنف مع أنه منه قال

قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي جَنِيْبٌ وَمَنْزِلٌ لِسِقْطِ اللَّوْى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخْجٌ مُبْلٌ

أقول قد مضى عن قريب والشارح ذكره ههنا لتحقيق مقام لزوم ملا يلزم بطريق المثال قال

سَأَشْكُرُكُمْ عَمْرًا إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تُعْمَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
 فَتَى غَيْرُ حُجُوبِ الْغَيْ عَنْ ضِدِّهِ وَلَا مُظْهِرٍ لَشَلْوَى إِذَا التَّعْلُّ رَلَّتْ
 رَأَى حَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَنْخَفِ مَكَاثِمَا فَكَانَتْ قَدْ ذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

له قوله والشاهد فيها الخ يعرف أن هذين البيتين مبيتان على ست قوافٍ الأولى رائية فى السجدة
 والتفكير يقال

جَوْدَى عَلَى السَّهْمِ ذَا الْمُبْتَلَى الْمُتَفَكِّرِ

والثانية بائية فى الصب والقلب يقال

جادى على المستعتر القم ذا المبتلى المتفكر القلب

والثالثة يائية فى الجوى والشئ يقال

جادى على المستعتر القم الجوى ذا المبتلى المتفكر القلب الشئ

والرابعة فائدة فى تعطف واكشف يقال

عه قوله من اكامل - الضرب مفعول والعروض كذلك وفيها من الزحافات الامار فقط

والقافية متدارك ١٢

أقول هذه الآيات قيل إنما محمد بن سعيد الكاتب يمدح بها عمر بن سعيد الأشدق وكان دخل عليه فأرى كثر قبيحته مشفقاً فابعث إليه بعشرة آلاف درهم وقيل لغيره في مدح غيره والله أعلم وحي من الطويل قوله سأشكركم السنين للتاكيد أي لا أتراك شكره أبداً أو ترا أي تأخرت وأيادى جمع يدي وهي النعمة ونصبها على البدل من عمر وبدل اشتمال والكرابط ضمير مقدر ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لا شكر ويكون نصب عمر ويطريق الحدف ولا يصال ولا ما شكر عمر وقوله تمنن صفة أيادى وهو ما من المنع بمعنى القطع أي لم يقطعها عنى ومن المنع أي لا يمتنع بها على قوله إن هي أن وصليته وجلت أي عظمت قوله في خبر مبتدأ محمد وفي تقدمة هو قله غير محبوب البغى أي لا يحبب غناه عن صديقه بل يشاركه فيه قوله ولا مظهر بالجر على أن لا زائدة منكرة للمنفى المفهوم من غير وترد على بالرفع على أنها بمعنى غير يكن نقل أعرجا إلى ما

جودى على المستهتر الصب الجوى وتطفى ذالمبتلى المتفكر القلب الشجى ثم أكشنى

والخامسة هائية في رساله وحاله يقال

جودى على المستهتر الصب الجوى + وتعطفى برصاله

ذالمبتلى المتفكر القلب الشجى + ثم أكشنى عن حاله

والسادسة ميمية في ترحى ولا تظلمى يقال كما في الجمل ١٢ من دسوقى

له قوله وقيل لغيره الخ في المعاهدة قالها عبد الله بن الزبير لاسدى في عمر بن عثمان بن عفان رضي الله عنها وكان سببها ما حكاه أبو غسانة قال بلغنى أن أول من أخذ نسيئة في الإسلام عمر بن عثمان بن عفان أتى عبد الله بن الزبير لاسدى فأرى عمر تحت ثياباً يبارئاً فذاع كليله وقال له لا تقرض ما لا فقال هيئات ما يعطينا التجار شيئاً قال فلزمهم ما شأوا فاقترضوا ثمانية آلاف درهم بأشئ عشر ألفاً فوجد بها إليه مع تحت ثياب فقال عبد الله بن الزبير آيات (روى يحيى) أن رسول سيف الدولة بن حمدان ورد على أبي الطيب المتنبي برقعة فيها البيت الأخير من هذه الآيات وسأله إجازته فاشتت في الرقعة تحتها

لنا صلاتك ما يطعم النوم همته

ويكبر أن تقدرنى بشئ جفونه

جزى الله عنى سيف دولته هاشم

مات لحى أو حيا له لميت

إذا ما دارته خلة بك فميت

فان نداه العزم سيقى ودر لوى - انتهى ما فيه ١٢

له قوله والرباط ضمير مقدر - يعنى لردنا قد المغير لوجهه في بدل البعض ولا اشتمال وان لم يجب في بدل الكل كعدم

وجوبه في الجملة التى هي نفس المبتدأ ١٢ جلى

له قوله مفعولاً ثانياً - في نظر لا نه فان التمر في أمة اللغة حيث مر جوا بعد ثم تعديته إلا إلى مفعول داخل الهم ألا ان يعنى

بعدها والمراد بركة القدم والنعل السقوط في محلكة وأصل الزل الزلق في طين ونحوه والسقوط
أيضا فعتبر عن الوقوع في الفقر والغنى بركة النعل تشبيها للسقوط المعنوي بالسقوط الحسي
قوله خلق الخلة بالفتح الفقر والحاجة في لمن حيث يخفى مكانها كناية عن خفائها بوجه ابلغ
ووصف ممدوحه بشدة الفحص عن احواله حتى انه يطلع على اموره الخفية ووصف نفسه
بالصبر واخفاء الفقر قوله قدى عينه القذى ما يسقط في العين قدم مع له قوله حتى تجلت
اي انكشفت عنى باحسانه والشاهد فيه لزوم ما لا يلزم قال

له قوله تشبيها لاجتماع ملول القلب وانكسار البال وقد يجوز ان يكون من قبيل اطلاق
المشعر على شفة الانسان من جلي -

له قوله والشاهد فيه لزوم ما لا يلزم - سماه قوم الالتزام ومنهم من سماه الاعينات والتعيق
وهو في الاصطلاح ان يلتزم الناثر في نثره او الناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي او اكثر من حرف
بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز في مواضع تجل عن الوصف كقوله
تعالى فلا اقسم بالحنس الجوار الكنس وكقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك اجرا
غير ممنون ومثله قوله تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وفي الابيات نوعان من لزوم
ما لا يلتزم احدها التزام الحرف والثاني التزام فتحه وقد يكون الاول بدون الثاني وبالعكس
ومن شواهد قول امرئ القيس

فمنكأ حتى قد طرقت وموضع
فألهيتها عن ذي تائم تحول
اذا ما أتى من خلفها فخرقت له
بشقي ونجيت شقها لم تحول

وما يقع من هذا الباب بتقديم فهو غير مقصود منه واما المتأخرون فقصدا واعلموا اكثر
منه حتى ان ابا العلاء المعري عمل من ذلك ديوانا كاملا منفردا عن ديوان شعرة المعري
بسقط الزند ومنه قوله

فجئنا وكان التعلق منا سفاهة
وحن لسكان البسيطة ان يبكوا
يحطنا امرئ الزمان كأننا
زجاج ولكن لا يعاد لنا سبب

ومنه قوله

يقولون في البستان للعين لذة
وفي الرأج والماء الذي غير أسير
اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها
ففي وجه من تمرى جميع المحاسن

إِذَا افْتَقَرَ الْمَرَارُ لَمْ يُرْفَقْ قَرَّةً وَإِنْ أَلْسَرَ الْمَرَارُ أَلْسَرَ صَاحِبُهُ

أقول هذا البيت من الطويل والمتزار بالفهم وتشديد الواو اسم رجل قوله لم ير بقول وفقره نائب الفاعل واليسر اى استغنى والشاهد فيه مناسبتة لثاني الايات التى قبله قال

لَمَّا تَوَدَّنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُؤَلَّدُ

وَالْأَفْئِدَةُ بِبَيْتِهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا لَا وَسْعَ مَا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ

أقول هذا البيتان لابن الرومي من الطويل اللغة قوله تَوَدَّنُ اى نُعِلِمُ وصرود الدنيا هو ادغمها وارغدا اى اطلب يقال عَيْشَ رَغِيدِ اى طيب واسع الاعراب قوله لما اللام للتعليل وما موصول مجرور به وتودن الدنيا صلته ومن صروفها بيان لما وادغمته خبر يكون مقدّم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضافة اليه للساعة قوله والآلاد عاطفة وان شرطية جازمة ولا نافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن كذلك وقوله فاما بيكيه جى اب الشرط وما فيه للاستفهام ومنها متعلق بيكيه وجملة واتحاحال من العاء في بيكيه ولا وسع خبر ان المعنى يقول لاجل الذى نُعِلِمُ تابه الدنيا من صروفها الموزية المهلكة يكون بكاء الطفل وقت ولادته وان لم يكن الا مر كذا فاقى شئى يوجب له البكاء من الدنيا وحي اوسع من مكانه الذى كان فيه والجب لم الشاهد فيه التزام الفتحة قبل الدال البلاغة قدم خبر يكون للاهتمام والمخض بطريق الادعاء وفيه حسن التعليل وجمع المصروف للشارة الى كثرتها وقوله يكون اشارة الى تجدد هذا الاستمرار وخص ساعة الولادة لانها اول اوقات كونه في الدنيا ولم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكى منها فيه بتحقيق العلة المدعاة وفى قوله ولا ايجاز محذوف الشرط للقرينة وقوله فاما سوال عن جنس العلة الموجبة للبكاء والتاكيد بان واللام لتحقيق دعوى كون الدنيا خيرا له من مكانه الاول وفيه تحقيق للعلة التى ادعاها للبكاء وفى البيت المذهب الكلاوى قال

فَتَنَّتْنِي فَجَنَّتْنِي تَجَنَّتْنِي بَجَنَّتْنِي يَفَنَّتْنِي عَجَبٌ تَجَنَّتْنِي

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبض فقط والقافية متداركة

أقول هذا البيت محمري من الخفيف قوله فَنَسْتَنِي نعل ما ض من فَنَنْ يَفْتَنُ اى اَوْفَعْنِي
 فى الفتنة ولها معان منها العذاب والحيرة والاضلال والكل مناسب ههنا قوله فَنَسْتَنِي
 اى اَوْفَعْنِي فى الجُنُونِ قوله تَجَبُّ بِمِثْلِهِ فارق فحيم مفتوح حتين بعد هاء نون مشددة و
 آخره يا اسم المجسمة قوله تَجَبُّ اى السببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله يقال
 تَجَبُّ عَلَيْهِ اى ادعى عليه دنبا لم يفعله والكراد ههنا تهمته بالتقصير فى رعاية شرطه احش
 قوله يَفْتَنُ بِشَدِيدِ النُّونِ اى يتنقع وما خذ لا من الفت وهو الصنف من الشئ ومنه
 قولهم اَفْتَنَ فى كذا اى اخذ يفعل انواعا منه وَتَجَبُّ بالكسر ههنا بمعنى بعد والمعنى عَدْنِي
 هذه المجسمة فصيرتني مجنونا بسبب ظلمها لى وادعاء الذنوب على ادعاء متوقعا فى
 امثاله بعد ادعاء والشاهد فيه انه من قبل لا حرف مفعول فيه قال

سأله والشاهد فيه انه من قبل - قال العباسى فى المعاهد وما يلحق بهذا النوع راي بنوع
 لزوم ما لا يلزم ما يختبر به الادباء انكارهم ويشهدون به قراهم من التزام حرفي جميعا
 مهمة ارجيعها مجهة اذ لا تنطبق معها الشفتان اى غير ذلك من التفتات كقول الخفيري
 الوراق وجميع الحروف مهمة

مُدُّ دُسْعَادُ أَحَدُ الدُّمُوعِ مُرْسَلًا دَأْسَارُ كَحْرًا لِمُحَادِلِهِ أَدْرَا
 تَحْلَلُهُ مَدًّا أَرَأَاةَ مُحَرَّمًا مُجَرَّمَةٌ وَمُدًّا لَدَاةً مُحَلَّلًا

وقوله وحرفه لا تنطبق فيها الشفتان

هَآ أَنَا ذَا عَارِي الْجَدُّ أَصْهَرُ فِي الذِّى رَقَدُ
 آهًا لِعَيْنٍ تَنْطَرْتُ إِلَى عَمَّالٍ يَدَى غَيْدُ
 أُرَيْيْتَنِي يَا نَاطِرِي صَيْدُ الْغُرَى إِلَى لِلْأَسَدُ

وقوله وفى كل كلمة همزة

يَا بِي أَغْيَدُ أَدَابُ كُنْ أَدَى إِدْتَنَاوَى ذَا ظَمَرٍ الْأَعْرَاضَا
 رَشَا يَا لَيْفُ الْجَعَاءِ كَانَ أَقْصَى بَلْ أَبْدَى لَامِلُهُ انْقِبَا مَنَا

وقول المحمري وحرفه مجهة كلها

فَنَسْتَنِي فَجَنَنْتَنِي تَجَبُّ تَجَبُّ يَفْتَنُ غَيْبُ تَجَبُّ
 شَعْنَيْنِي بِجَفْنِ ظَلْمِي غَفِيضُ غَلْمُ يَفْتَنِي تَقِيضُ جَفْنِي

عنه قوله من الخفيف - الغرب مخبون والعروض سائلة وفيه من الزخافات الخفن فقط وزند فاعلا
 مفاعلاتن - فعلاتن مستفعلاتن فعلاتن والقافية متواترة

ثقله نزع اى اترك واليوم العدل والاغواء بالشيء القهريض عليه واللاء المرض وصفه وخبر
مبتدأ المحذوف تقديره في قوله ساحتها الساحة هي الغشاء بين الدؤور والمراد لا تحمل الا
في مكان هي فيه ومشيها اى لا صقها والستراء السرور والفرح والشاهد فيه الترويد في
مشها ومشتة

شواهد الخاتمة

قال

لَعْمُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَا وَجَلَ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ
عَلَى أَينَا تَعْدُ وَالْمِيتَةُ أَوَّلُ
عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يُعْقَلُ
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ ^{حَلَّ} ^{حَلَّ}

أقول هذه الآيات لمعني بن أديس المزي بالضم وفتح الزاى من الطويل وأولها مؤخر في الشرح
ونحن ذكرنا هامر تبة والعمر بالضم والضم انما يصحبتين الحيوة ولم يستعمل في القسم إلا مفتوحا
والمعنى وحياتك ما ادرى اى ما اعلم واني لا وجل جملة اعتراضية وأوجل ان فعل الصفقة
بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على اينا متعلق بادري قوله تخذ واسله
من العذوة بالضم وهي اول النمار تقول عذوت على فلان اذا جنته ادل النمار والمراد همتا
تسري بمعنى ما ادرى اينا ليسع اليه الميت أولا وادل ظن قطع عن الاضافة لفظا فلذلك
بنى على الضم قوله اذا ظن فيه معنى الشرط وانت فاعل لفعل محذوف يفتره ما بعده ^{عنه}
قوله لم تنصف والانصاف هو العدل قوله اخاك اى صاحبك وتما لا اخا للاستعطاء قوله
طرف الهجران الاضافة بيانية وطرف الشيء جانبه والهجران بالكسر الترك وقطع المودة والمعنى
اذا التزامل صاحبك بالانصاف ولم تعرف حقه وجدته تاركا لمودتك قوله ان كان يعقل خفي
وتأكيد اى ان لم يفعل فليس بعاقل قوله يركب حد السيف يجوز ان يعبر فيه استعارة ^{عنه}
له قولما دانت لم تنصف الخ يعنى اذا انت ظلمت اخاك واجباته الى الدفع والمحابرة لا بد له من

ان يحاربك ويتركب حد السيف في المدا فعة اعلم ان المباشرة على اربع مراتب وهي اما ان ينصف
من نفسه اذ يرجح جانبه ويداس منه او لم ينصف ولم يواس او يظلمه فالاولان وجبان المرافقة
والمعادنة والثالث ان ينقطع عنه ويفارقه والرابع ان يحاربه ويجهادله شرح آيات
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والحدود مثلها والقافية متدارك ١٢

بان يشبه الامر الصعبة بحل السيف ومعنى ركوبها الاتقاد عليها قوله من ان تضيئه من
للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والتضيم الظلم وشفرة السيف حدة والمزحل بالفتح
اسم مكان يقال زحل عن مكانه اى زال عنه وذهب رقى القاموس ازحله ابعداه والبعث انه يقدر
على المهالك بدلا من ظمك له اول اجل ظمك له اذ لم يكن له عنها مكان يبعد عنه فيه
ويبلغى اليه والشاهد فيها لا يتحال لان عبد الله بن الزبير اذ عاها وهي لمعن بن اوس لا له
قال

دَرِ الْمَكَارِمِ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
أقول هذا البيت المحطية بالحاء المهملة مصغر ممحوظ قوله دع اى اترك والمكارم جمع مكربة
بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم قوله لا ترحل اى لا تسافر قوله لبغيتها اللوم للتعليل اى لاجل
طلبها فإى له الطاعم اى الآكل والكاسى اى المكشى يعنى لا تصلم الا لان تاكل وتلبس ولا
همة لك غير ذلك والشاهد فيه انه لو بدلت كل الفاظه اربعضها بمراد فاتها كما فى الشرح
كان سرقة مضمومة قال

له قوله والشاهد فيها - الاولى ان يقول فيها لان عبد الله بن الزبير اذ عاها الاخيرين فقط
لا الاول قال العباسى والشاهد فيها سرقة الشعر المذمومة وهي ان يؤخذ اللفظ كله من غير
اتخير لفظا ويسمى تشحا وانتحالا حكى ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذين
البيتين فقال لقد شعرت بفهم العين اى قلت الشعر بعدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله
المجلس حتى دخل معن بن اوس فانشد القصيدة وفيها البيتان المذكوران فاقبل معاوية
على عبد الله بن الزبير وقال له لم تخبرني انما لك فقال له اللفظ له والمعنى لى وبعد فعلى
اخى من الرضا عة وانا احق بشعره منه انتهى باختصار وزيادة ١٢
له قوله كما فى الشرح - فيه كما يقال فى قول المحطية دَرِ الخ

دَرِ الْمَأْثَرَةَ لَا تَذْهَبْ لِطَلْبِهَا وَأَجْلِسْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَكْلُ اللَّابِسُ

انتهى قال الفاضل الدسوقي فقد بدّل كل لفظ من البيت الاول بمرادفه فذكر مرادف لدع والمأثر
مرادف للمكارم ولا تذهب مرادف لقوله لا ترحل وقوله لطلبها مرادف لبغيتها واجلس مرادف
لا تقعد والآكل مرادف للطاعم واللابس مرادف للكاسى واما قوله فانك انت فقد كورنى بيتين

عنه قوله هذا البيت الخ البيت من بحر البسيط من الضرب المقطوع وقد دخله الرفع والاعراب
مخبونته وفيه من الزمافات الخمس فقط وزنه مفاعلة فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
مستفعلن فعلن ولا يخفى عليك ما فى وضع اللابس مكان الكاسى كما ساقى من تيمم انقل الزنى بته

وَقَوْلُهُمَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ

وَقَوْلُهُمَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ

أقول البيت الأول لا مرئى القيس والثاني مرئى كره الشاعر دأبا اشار إليه وهو لفظة بفتحات ثلث ابن الجبدر بالموحدة وكلاهما من الطويل قوله وقولها بالقم جمع واقفا من فاعل بك في قوله

تَفَا نَبْلِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

ودفع بفتح القاف لازم وشعرا تقول وتغزب أي دام قائما ودفعته أنا قوله بها أبا بمعنى في والتعبير للأماكن المذكورة قبله في قوله

يَسْقُطُ اللَّوْىَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخُؤَلِ

وما بعدة قوله محبي فاعل وقولها وهو جمع صاحب قوله على أي لاجل فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء يعني وقولها المطي على راسي وأنا جالس في تلك الأماكن قوله مطي هو مفعول وقولها جملة يقولون حال من محبي قوله لا تهلك نعمي وآسى الحزن وهو مفعول لاجله وتعمل بالجميم فعل امر أي صبر صبرا جميلا ومعناه صبرا لا جبر معه وأما في قول طرفة فضميرها يرجع إلى بركة ثم يبدل بكسر الثلاثة والميم أيضا وهي اسم مكان في البيت الذي قبله وهو قوله

يَحُولُ لَطْلُولُ بَرْقَةٍ تَهْبِئُ تَلَوُّحُ كِبَائِي الرَّثْمُ فِي ظَاهِرِهَا يَدُ

خولة بالمجهة اسم المجوبة والطلول جمع طلل وهو بقى من الدار بعد الخراب قوله يبرقة الباء بمعنى في قوله تلوح أي تظهر والشاهد فيها السرقة فان طرفة أخذت امرئ القيس كله إلا أنه بدل قوله تجمل بقوله تجمل أي أظهر الجلوده والنقطة أقول على أن امرأ القيس وطرفة إنما صاما على هذا البيت وأدعى كل منهما أنه لهما حفرة كل واحد من قومه

باللفظ وإنما كان هذا من أبدال الكل لأن فانك من الأمور العامة فالمراد ما علما ومعنى البيت لست أهلا للكارم والمعالي فدعها لغيرك واتنع بالعيشة وهي مطلق ألا كل والتستر باللباس فانك تناله بلا طلب ليثني كطلب المعالي انتهى ١٢

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض ولكن لك العريض وفيه من الزخافات القبض فقط والقافية متدارك ١٢

جماعة ليشهدوا له بنظمه ووقت الشاهد فكان ذلك في يوم واحد في ساعة واحدة فظني
هذا الا يكون سرقة بل من توارد الخاطرة قال

وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِلِ لِدَيْنِ عَمَلِهِمْ
وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِلِ لِدَيْنِ عَمَلِهِمْ

أقول البيت الأول للعباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه والثاني لم يذكره شارح بل أشار إليه وهو الفرزدق وكلاهما من الطويل قوله بالناس الباء زائدة وعهد ثم بكسر الهاء أي عرفتكم والمعنى ليس الناس ^{البيتين} الذين عرفتمكم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت الأخيار بالشرار وليست هذه الأدلة تلك الدار بل تغير السكان والمكان والمشاهد فيها البرقة فان الفرزدق اخذ بيت العباس كله ولم يغير منه الا قوله تعلم وبذلك تعلم انه تعالى في محال

بَيْضِ أَوْجُوهِهِ كَرِيمَةٍ أَحْسَبُهُمْ
 سَمِ الْأَتُوفِ مِنَ الطَّارِئِ لَا قَوْلِ

أقول هذا البيت بحسان من الكلام قوله بيض بالجر لأنه صفة لجرور في الإليات التي قبله
ويجوز رفعه على القطع وبيض الوجه عند العرب كناية عن حسن الفعل قوله احسانهم نصب
بفتحين الكرم الموروث أو المكتسب أو ما قوله كُتِبَ بالفهم جمع أُنْتُم من الشتم وهو العلو وشم الانف
ارتفاع قصبتها وكُتِبَ وانتصاب الأرنبة وذلك لمحض وكو العرب يزعم انه دليل النهاية
والشرف ولذلك أُنْتُم الانف عند هر كناية عن الشرف قوله من الظاهر اذ الاول كناية عن تفردهم
بالشرف الذي لا يشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والظاهر اذ بالكسر الثوب النفس وعليه
الثوب ايضا وقد يستعار للقسم الجيد من الشيء ووصفه بالاول للكمال المدح وذلك لا
يُنْسَبُونَ الامور العجيبة والكلمات كلها الى القدماء ولذا اتراهم يقولون اذا ارادوا مدح
احد بالعقل والفضل مثلاً فلان ليس من اهل هذا الزمان موادا يكونهم من الطراز
الاول ان لم يقيم في المكاسم طريق القدماء ويجوز ان يريد به قد تم بيتهم في الكرم وكلوا
النسب فتكون الكناية اظهر والشاهد فيه انه لو عُدَّتْ الفاظه الى اضدادها كان
يقال مثلاً

سُوْدُ الْوُجُوهِ لَيْلِيَةٌ اَحْسَا عُمْرُ
قُطَيْسُ الْاَتَقَاتِيْنَ الْيَمْلَازِ الْاٰخِرِ

عنه قوله من اكامل - الفرب قد وقع فيه الاظهار وكذلك العروض وفيه من الزخافات الا انما
فقط ورنه مستفعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن والقافية متدارك ١٧

كان سرقة مذمومة قوله لئمة أى خبيثة وَالْقَطْسُ بِالْفَمِ جَمْعُ أَقْطَسٍ وَهُوَ الْإِفْ
المفروش في الوجه قَالَ

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يُظْفَرْ بِجَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ الدَّيْجُ
مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ
أول البيت الأول لبشار من البسيط والثاني لسلم الخايم من فتلج البسيط وسلم بفتح
السين وسكون اللام سقى الخايم لأنه ورث مفتحا فباعه واشترى بثمنه كُتِبُوا وَقِيلَ
بِرَدِّ الْمُتَحَفِّ عَلَى الْوَرِثَةِ وَاحْذَرْ عَوْضَهُ كِتَابُ شَعْرٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُ رَاقِبِ
الْأَسَى أَيْ خَافَهُمُ وَالظَّفَرُ نَيْلُ الْمَطْلُوبِ وَالْفَوْزُ هُنَا بِمَعْنَى الظَّفَرِ وَالطَّيِّبَاتُ جَمْعُ الطَّيِّبَةِ
تَالِيَةِ الطِّيبِ وَهُوَ الْمُتَحَارِّجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْفَاتِكُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفَتَكِ وَهُوَ الْجَرَّاحُ وَالْأَقْدَامُ
وَالدَّيْجُ بَكَسْرِ الْهَاءِ الْحَرَامِيسُ عَلَى الشَّيْءِ الْمَلْذَمِ لَهُ قَوْلُهُ هَمًّا مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ وَالْجَسُورُ بِالْفَتْحِ
الْقَوِيُّ اتَّقِبَ الْمُجْتَرِي وَالشَّاهِدُ فِيهَا السَّرْقَةُ الْمَقْبُولَةُ لِأَن سَلَمًا اخَذَ مِنْ بَشَارِكُنْ قَوْلُ
سَلَمٍ أَحْسَنَ وَلِذَا ذِكْرُ الْإِيْعَابِ قَالَ

لَمْ تَلَمْ هَمًّا مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ - وَجَلَّه تَمْيِيزًا كَمَا فِي الشَّرْحِ يَوْجِبُ كَوْنُ الْمَعْنَى مَاتَ هَمًّا فَيَكُونُ اسْتِثْنَاءً
إِلَى السَّبَبِ وَمَعَ مَقْتَضَى حُلِّ الْكَلَامِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يُعْمَرُ إِلَى الْجَزَاءِ ١٢ عَصَامُ
قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهَا السَّرْقَةُ الْمَقْبُولَةُ - وَتَمَيَّزَ الْإِتْبَاعُ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى مَعْنَى
اخْتَرَعَهُ الْغَيْرُ فَيُحْسِنُ إِتْبَاعَهُ فِيهِ بِمِثْلِ يَوْجِبُ لَهُ الْإِسْتِقْفَاءُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ ١٣ الزَّائِدُ
كَمْ خَصَارُ فَعْلٍ أَوْ قَصْرُ زَيْنٍ أَوْ عُدُوبَةُ لَفْظٍ أَوْ تَكِينٌ قَائِيَةٌ أَوْ تَمِيمٌ نَقْصٌ أَوْ تَحْلِيَةٌ بِدَيْعٍ كَاتِبٌ
بِهَاسٍ جَبْرًا فِي قَوْلِهِ

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بُنُو تَمِيمٍ وَجَدْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا

فَقُلْ ابْنُ أَسِ الْمَعْنَى مِنَ الْفَخْرِ إِلَى الْمَدْحِ بِقَوْلِهِ

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَسْكَنٍ أَنْ يَجْعَلَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

فَرَادَى جَبْرًا زِيَادَاتٍ مِنْهَا قَصْرُ الْوِزْنِ وَحُسْنُ السَّنَكِ وَأَخْرَاجُ كَلَامِهِ مِنَ الظَّنِّ إِلَى الْبَقِيَّةِ

عَمَّ قَوْلُهُ مِنَ الْبَسِيطِ - الضَّرْبُ بِخَبْرٍ وَكَذَلِكَ الْعَرُوضُ فِيهِ مِنَ الزَّعَامَاتِ الْخَبْرُ فَقَطْ وَزَيْدٌ مُسْتَفْعِلٌ

فَاعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ فَعِلُنْ + مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ وَالْقَائِيَةُ مَقْرَأَتُهَا ١٤

عَمَّ قَوْلُهُ مِنَ فَعْلَمَ الْبَسِيطِ - الضَّرْبُ بِخَبْرٍ مَقْطُوعٌ وَقَدْ وَقَعَ فِيهِ الْخَبْرُ وَكَذَلِكَ الْعَرُوضُ مِنْ

أَرْحَاءِ لَنَا خَبْرٌ فَقَطْ وَزَيْدٌ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ + مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ وَالْقَائِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ

وأيضا فان ذكر العالم زعم من ذكر الناس في بيت جبري وعدا من الشواهد الحسنة في حسن
الاتباع قول منصور النخيري في ريب اخت المجاج وارتها وهو

وَهَنَّ اللّٰوِيَّ اِنْ بَرَّرْنَا قَتَلْتَنِي
وَإِنْ غَيَّبَ قَطَعْنَا الْحَشَاخِرَاتِ

فاحسن اتباعه ابن الردي بقوله

وَيْلَاةُ اِنْ تَطَرْتُ وَإِنْ عَيَّضْتُ
وَقَمَّ السَّهَامُ وَتَزَعَّمَنَّ إِلَيْمُ

فوقع السهام وززعهم بعد ويلالة في بيت ابن الردي تركت بيت النخيري اطلاقا بالية و
قال ابو عبادة البحرى

أَجْلَسْتَنِي بِئَذَى يَدَيْكَ فَسَوَدَتْ
صَلَةُ غَدَاتِ فِي النَّاسِ وَهِيَ طَبِيعَةُ
مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْيَضَاءُ
عَجَبٌ وَبِرٌّ رَاحَ وَهُوَ جَفَاءُ

فاحسن ابو العلاء المعري اتباعه فقال

لَوْ اخْتَصَرْتُ مِنْ اَحْسَانِ مُرَرْتُكَ
وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْأَفْرَاجِ فِي الْخَصَمِ

لانه استوعب معنى البيتين في صدر بيته وارجح النجدة من المثل السافر مع الايجاز ولا ينافي
وحسن البيان وقال ابن الردي

تَجِدُ تَكْرُورًا خَصْمًا لَتَدْعُوا
وَكُنْتُ أَرْجَى مِنْكُمْ خَيْرًا مِنْ
كَانَ كُنْزُكُمْ تَقْفُونَ مُوَدَّةً فِي
تَقْوَاهُ وَفَهْمُ الْمَعْدُورِ عَنِّي بِمَعْرِفِ
عَنَّا الْعَدُوَّ عَنَى فَلَكَ مِلَّةٌ
تَحْتَ تَكْرُورِي مِلَّةٌ كَمَا تَمَسَّ
فَلَا نَفْضَ يَدِي يَا مَسَامِكُمْ

فاحسن ابن سنان الخفاجي اتباعه بقوله

عَنَّا الْعَدُوَّ عَنَى فَلَكَ مِلَّةٌ
تَحْتَ تَكْرُورِي مِلَّةٌ كَمَا تَمَسَّ
فَلَا نَفْضَ يَدِي يَا مَسَامِكُمْ
عَنَّا فَلَكَ مِلَّةٌ عَنَى كُلِّ مِلَّةٍ
تَطْرُدُ الْعَدُوَّ وَمَقَاتِلِي مِنْ جَنَّتِي
نَفْضُ الْأَنَا مِلٍّ مِنْ تَرَابِ الْمَيْتِ

وقال ابو تمام يصف قصائده

يَرَاهَا عِيَانًا مِنْ يَرَاهَا بِسْمِعِهِ
يُودُّ وَدَادًا أَنْ أَعْضَاهُ جِسْمِهِ
وَيَكُنُّ لَهَا دُؤَالُهَا وَهُوَ شَائِعٌ
إِذَا الشَّدَتْ سُوقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

وقال الاخطا يصف بعض القبان

تَحَنَّنْتُ وَلَمْ تَتَّقِنِي جَارِحَةً
إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أَدُنُّ

والمرقع الغريب في هذا المعنى قول الشيخ شرف الدين بن الفارض

خَلَقْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ
لَهُمْ لِقْنَا وَالْبَيْضَ عَيْنًا وَحَاجِبًا

خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْقَنَافِ ظُهُورَهُمْ عَيْنُهَا وَقَعَ السَّيْفُ حَوَاجِبُ

أقول هذا البيتان من الطويل والثاني لابن نباتة بضم النون قوله خلقنا الخلق فقد
 الشئ ويطلق على الصنع والإحداث وآلقنا الرماح والبيض السيوف قوله وقع السيوف
 المراد به أماكن وقعها عند الضرب والشاهد فيهما السرقة المقبولة لأن ابن نباتة
 أخذ من الأول قال الشارح بيت ابن نباتة ابلغ لاختصاصه بزيادة صفة وهو لا إشارة
 إلى اختمهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم أقول البيت الأول يدل على كمال
 الشجاعة حيث ارتفع الطعن والضرب في دجوة الأعداء ولم يمنعهم ثبات العُدَّة وملاقاته
 الرماح بوجهه عن قصد العيون والحجائب بالطعن والضرب مع انهما بعد الأماكن عن

إِذَا مَا بَدَأْتُ لَيْلِي فَكَلِّ أَعْيُنَ
وَأَنْ هِيَ تَأْجَتِي فَكَلِّ مَسَامِعَ

وحسن اخذ الثاني من الاول في البيتين المستشهد بهما وافهم فان بيت سلمه اجمي وبتبكا
واخصر لقطا حدث احمد بن صالح قال لما بلغ بيت سلمه الخاسر بشارة اغضب واشطو
طف لا يدخل اليه ولا يفيد ولا ينفعه ما دام حيا فاستشفع سلمه اليه بكل مسابق له
وكل من يتقل عليه رده فخطمته فيه فقال اذ خلوة فاستدناة ثم قال يا سلمه من الذي يقول
من ذاب الناس لم ينظر بمحاجته قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فمن الذي
يقول من ذاب الناس مات غمما قال تلميذك وخير نجلك وعبدك يا ابا معاذ فاجتدك
اليه وقتعه بمخصرة كانت في يده ثلاثا وهو يقول لا اعود يا ابا معاذ اني ما تنكس ولا افي
شيئا لذمك انما انا عبدك وصيعةك وهو يقول لريا فاسن اتجبر ا على معنى سهرت لرعيني فوجب
فيه فكرى وسبقت الناس اليه فسرقة ثم تختصر لقطا تقر به به لتزري على رثه اذهب بيتي هو
يخلف له ان لا يعو والجماعة يالونه فبعد جهد ما شفعم فيه وكف عن ضربه ثم رجع له رضي
عنه ١٢ من خزانة رعاهد بتخير وتمت

۱۵ قوله خلقناهم الخ جعل اثر الرواح عينا لاستدازته و اثر السیون حاجبا لاستطالته
والعنی خلقنا و اوجدنا فی عیونهم بالرواح السُّمِّ اثارا مستدیرة كالعیون و فی حجابهم
اثارا مستطلة كالحوارج ۱۶ شرح آیات ایضاح

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعرض كذلك وفيها من الزخافات القبض فقط
والقافية متندارك ١٢

موقع الرماح والسيوف لشدة محاذرة الانسان عليها ومراعاة المعلوم ان الطاعن والضارب
فيما احذق الناس بالطعان والضرب كما ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس ثباتا
في الحرب كونه يلقي الرماح بوجهة وتجمعة المعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فذلك
الثاني على الهزيمة معارض بدلالة الاول على الشجاعة والحدق بالطعن والضرب وكبرين
الدلالة فكيف يكون الثاني البليغ وان قاتلنا قاتلا قتل من المساواة قال

أَلَسْنِي أَبَانَصْرٍ لَيْسْتُ إِذَا يَدِي فِي حَيْثُ يَنْتَصِرُ الْفَتَى وَيُنِيلُ
هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَيُجِيلُ
أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاءَهُ فَتَحَابِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بِجِيلًا

أقول هذه الايات من الكلام والاولان لا في تمام مقصود لا يرقى بها بانصر محمد بن حميد
الطائي وادلهما مؤخر في الشرح والبيت الاخير للمتنبي والشارح يحكم عليها بما فيه كفاية ونحن
مكلم على ما لا بد منه قهرا وفي كلامه ما يناسب المقام قوله انني استفهام انكاري بتقدير
الهمزة قوله نسيت اذا يدى داء على نفسه ان كان يشاه وماردة بنسيان يده عدما
ففيه مشاكسة حيث عبر عن العدم بالنسيان لوقوعه في صحبته قوله في حيث اى في
مكان قوله انتصر الفتى اى ينتقم من عدوه ويأخذ منه بحقه قوله ينيل اى يعطى وقص
هذين المكانين لانه لا يخفى عن اليد فيهما قوله هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفا علم مقدم
اى بعد نسيانى لبقرب ما قبله او بعد الايتان بمثله بقرب ما بعده واعتراض الشيخ
عبد القاهر على قوله ان الزمان بمثله ليحيل بان فيه تقصيرا لان العادة في مثل هذا
ان يثنى ويجوز وجن والمثل رأسا وهو قد جرى ذكره ولكن جعل سبب عدمه بحل الزمان به
لا امتناعه في نفسه انتهى كلامه قوله لم اعدى الزمان الا عداء بالكسر والمدح وان يتجاوز لشي

سبب قوله وان قاتلنا قاتلا لعل وجه التثنية ان ما ذكره من الدلالة على كمال الشجاعة في البيت
الاول معارض ما قيل ان في بيت ابن نباتة استطرف في خلق الاعيان والمحاجب في الظهور
على خلاف ما هو المعتاد واتهم شاهدوا مهايتهم حين الغرارة كما شاهدوا حين الإقدام ايضا
فالمساواة حق من القول

نحو قوله من الخويل من الضرب المقطوع والعروض سالمة وفيها من الزخافات الاضمار فقط
والخاتمة متواترة

من صاحبه الى غيره ولا سم منه العذوى بالفهم والقصر قال ابن حنى فى شرح ديوان المتنى
 اى تعلم الزمان من سخائه فسخاياه واخرجه من العدم الى الوجود ولو لا سخاؤه الذى اقامه
 بخلق به على الدنيا واستبقاه لنفسه وقال ابن فرجة هذا تاديل فاسد وغرض بعيد لان
 سخاء غير موجب ولا يصف بالعذوى وانما المراد سخاياه على وكان بخلافه على فلما اعدوا سخاؤه
 اسعدنى بنفى اليه وهذا يلقى له اقول ما ذكره عبد القاهر من نسبة التفسير الى ابن تمام اصله
 لا يلى على الفارسى وللشيخ نقله عنه وارتضاة والحق انه تغتث لان غاية ما يقوله ان ينبغى نفي وجوب
 المثل اصله لتحصل نهاية المبالغة ههنا وتعمى ان هذا تخلف ولو كان كذلك لسقط اكثر
 الشعر وهذا صحت بيوت الادب لانه قل ان يوجد معنى الا وهناك ما هو بلغ منه وما قوله
 ان العادة نفي تجوز المثل راسا فمع تسليمه لا يلزم من عدم التفسير لان نفي ما ذكره ابو تمام
 مبالغة ايضا ولا يترق حقه ولا تمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تفسيره مع انه حسن
 تام فى نفسه والقاهر ليس كذلك هذا ان حل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان
 بمثله ليجعل الكناية عن عدم امكان وجوب مثله وان الزمان لا يقدر عليه لانه يقدر
 يمنع البخل وهذا كما تقول فلان لا يبرح نفعه ليس المراد انه له نفع لكنه لا يبرح بل المراد انه
 لا نفع له اصلا ولهذا انتفاه كثيرة واما كلام ابن فرجة على ابن حنى فى غايتا البرودة وابد
 منه تفسيره الذى ارتضاة بل الصواب ما قاله ابن حنى وتوضيحه ان الزمان تعلم السخاء من
 سخائه الذى سيوجد وهذا على طريق الادعاء والمبالغة فى وصفه بالسخاء حتى ان سخاءه
 يؤثر قبل وجوبه وليس المراد به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجب فكيف
 يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام الشعراء مبناه على التخييل الغريب الذى يظهر له معنى
 فى بادي الراى وان لم يكن موافقا لنفس الامر واعلم ان كثيرا من اكابر العلماء ربما خفى عليهم
 كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخيلاتهم لان ذلك يحتاج الى ذوق خاص فى معنى قد دأب
 النظم والنثر ولا دخل فيه لمعرفة العلوم وكما دأبنا من فاضل ولا يحسن ان يقرأ بيتا مرزوقا
 فضلا عن ان يفهمه ومن عاقب يتكلم فى معانى الشعر بما تعجز عنه فحول العلماء وما احسن
 ما قال المتنبي لسيف الدولة وقد اعترض عليه فى بعض اشعاره ايها الامير ان الخائف
 يعرف الشرب احسن من البراز ثم اجابه عن اعراضه بما لم يمكنه رده وقال السيد المر

له قوله قال ابن حنى الخ فالبيت على ما ذكره هذا الفاضل الاديب من الغلو بقوله

واخفت اهل الشر حتى انه لتخافك المتطف التي لم تخلق

رضى الله عنه في كتابه المجالس الشاعرية لا يجب ان يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحيز بل
 فان ذلك متى اعتبر في الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني على التجوز والتوسيع والاستدلال
 الخفية والالاماء الى المعاني تارة من بعد وتارة من قرب لا فهم لم يخاطبوا بشعرهم القلاء
 واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرف اوضاعهم ويفهم اغراضهم انتهى كلامه فانظر
 الى هذين الفحلين لما كانا من قوسان الشعر كيف تكلمنا بالصواب واسكتنا الخصم عن
 الجواب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والشاهد فيهما السريفة لان المتنبي اخذ
 من ابني تمام قال

لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَّفُوسِ دَلِيلًا
 لَوْ مَفَارِقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا

له قوله والشاهد فيهما - اي في البيتين الاخيرين لان قضيتا الاخذ جرت فيهما فقط قال
 الجاسي في المعاهد والشاهد في البيتين كون المأخوذ دون المأخوذ منه في البلاغة و
 هذا الاخذ مذموم مردود لغوات الفضيلة وعدم الفائدة فان المصراع الثاني من بيت
 ابني الطيب مأخوذ من المصراع الثاني من بيت ابني تمام لكن مصراع ابني تمام اجد سبباً لان قول
 ابني الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يجيب تحملاً اذ المعنى على الماضي والمراد لقد كان و
 ينظر الى بيت ابني تمام قول الشريف الموصلي في المعاصي بن عباد

يَا مَالِئًا مِنْ دَا الرَّمَانِ شَبِيحَهُ هَيْهَاتَ كَلَّمْتُ الزَّمَانَ مُجَالًا

وينظر الى صدر بيت المتنبي قول السلافي في الوزير ساور

أَعْدَى الزَّمَانَ نَدَى أَبِي نَعْمٍ فَلَوْ سَمَّاهُ أَنْ يَحِبَّ الصَّبِيَّ لَمْ يَجَلْ

وما احسن قول القاضى الفاضل في هذا المعنى

مَضَى الدُّهُورُ وَمَا أَتَى بِبَيْلِهِ وَلَقَدْ أَتَى فَتَحَّرَنَ عَنْ نُظْرَانِهِ

ومن الاخذ المذموم قول بعض الاعراب

وَرِيحُهَا الْجَبُّ مِنْ طِينِهَا وَالْجَبُّ فِيهَا الْمِسْكُ وَالْعَبَرُ

وقول بشار بعدة

وَإِذَا أَدْبَيْتَ مِنْهُ بَصَلًا غَلَبَ الْمِسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

وقول اشجع السلمي

وَعَلَى عَدْوٍ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ صَوَّبُوا الصَّبِيَّ وَالْأُطْلَامَ

أقول البيت الأول لابي تمام من اكامل والثاني للمنتبى من البسيط قوله حار فعل
ما فعل من الحيرة بالفهم والفضل وعدم الاهتداء الى الشئ قد لمرتهاد اسم فاعل
من الازتياد وهو المطلب والمنية الموت والاضافة بيانية والمعنى لو هلكت المنية المطالبة
للفوس فلم تحتد اليها لم يجد من يذلها عليها الا الفراق قد لها قال الشارح انه حال
من سبلا قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان تعليق لها بوجدت هو الظاهر لكن فيه
تعدي فعل الظاهر الى ضمير المتصل نحو ضربه زيد وهو منضم فقد لا صفة لسبلا
لكن لما قلنا عليه ما راجع الى ان الى اردوا كما كان لك اذا المعنى سبلا مسلوكة الى راحنا
ولك ان تجعله جمع لها في اضيف الى المنايا ويكون المنايا استعارية شبه المنايا بشئ يتبدل
الناس واقام الله مقام الا في الجوار رحا لها واللفظة بالفهم اللجمة المشرقة على خلق
ادمن اصل اللسان الى اصل القلب والسبيل بفتحين جمع سبيل وهو الطريق وان كان
فيها السرفة لان المنتبى اخذ من ابي تمام لكن بيت المنتبى احسن وابلغ لانه مختصر

سَلْتُ عَلَيْهِ سَيِّئُكَ الْاَخْلَامُ

وَإِذَا نَبَتْ رُغْمَتُهُ وَإِذَا عَفَا

وقول ابي الطيب بعده

وَنَحْنُ أَنْ يَرَأَى فِي السَّهَادِ

يَرَى فِي السَّهَادِ رُغْمَتُهُ فِي كُلِّ

انتمى باختصار ١٢

له قوله كن فيه تعدى الفعل الظاهر - اى تعدى فعل الفاعل الظاهر الى الضمير المتصل

الراجع الى ذلك الفاعل الظاهر ١٢

له قوله ذلك ان يجعله جمع لفظة - وهي اللجمة المطبقة في اقص سقف الفم وقد يجمع

على الحركات والحيات مثل عبيات ١٢ جلي

له قوله والشاهد فيها السرفة - الظاهر من المتن والشرح ان الشاهد فيها كون المأخوذ مثل

المأخوذ منه وقد صرح العباسي على ذلك حيث قال والشاهد فيها ماثلة المأخوذ للمأخوذ منه

فيكون ابعده من الدم والفضل الاول ان لم يكن في الثاني دلالة على السرفة باتفاق الوزن و

القافية والا فهو مذموم جداً فاذا بالطيب معنى بيت ابي تمام كله مع بعض الالفاظ كالمنية

أخذ

له قوله من اكامل من الضرب المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزخافات لا فارق فقط وزنه

مستفعلن مستفعلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن والقافية متواترة ١٢

له قوله من البسيط الضرب مخبون وكذلك العروض وفيه من الزخافات الخبن فقط وزنه

مستفعلن فععلن مستفعلن فععلن متفاععلن فاععلن مستفعلن فاععلن والقافية متراكبة

المنية الى الارواح في الفراق وابن تمام جعل الفراق دليلا على تقدير حيرة المنية لا غير قال

لَمْ يُنْكِنِي إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِكُمْ لَمَّا اسْتَرَبَيْهِ إِلَى مُوَدِّعِي
هُوَ ذَلِكَ الدُّرُّ الَّذِي أَوْدَعْتُمْ فِي مِسْمَعِي الْقَيْتَهُ مِنْ مَدِينِي
وَقَائِلَةٌ مَا هَذِهِ الدُّرُّ الَّتِي لَسَا قَطْعًا عَيْنَاكِ سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ
فَقُلْتُ هِيَ الدُّرُّ الَّتِي قَدْ خَسَبَهَا أَبُو مُضَرٍّ أَذِنِي تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِي

والفراق والرحدان ويدل النفوس بالارواح اتفق فما ذكره صاحب الحمل بقوله لكن بيت المتنبي في آخره لا يريد به ان البيتين استشهد بهما لكون المأخوذ افضل من المأخوذ منه كما هو الظاهر بل هو بيان للتطرف في هذا الاستشهاد بانه لم يُصَبَّ محزاة فان الثاني افضل من الاول وهو من افادات الفاضل العمام في اطوله حيث قال ولا يخفى ان بيت ابى الطيب افضل حيث حصرا احتداد المنايا الى الارواح في دلالة الفراق عليها بخلاف بيت ابى تمام فانه جعل الفراق دليلا على تقدير حيرة المنية لا مطلقا وحيث افاد ان لا موت مع الوصال اذ لا سبيل للموت الا حال الفراق اتفق فقامل كلامه فانه اراد للتطرف وجهين والله اعلم قال العباس ومنه (أ)

من باب مائلة المأخوذ للمأخوذ منه قول ابراهيم بن العباس في ابن الزيات الوزير
نَجَائِكَ لَوْ مَكَتْ مَنَاجِي الدُّبَابِ حَتَّى تُعَادِ بَرَّةً أَنْ يُنَالَا

وقول ابن حجاج بعده

عَلَى أَيْ أَطْنَتِكَ كُنْتُ كَمَنْجُو يَجْرُ مِنْكَ مِنْ يَدِي مَنَاجِي الدُّبَابِ

وقول ابى نواس

لَسْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاهِهِ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ بَرَأِي

وقول ابن حجاج بعده

سَلَوْتُ بِظِلِّهِ مِنْ رَيْبِ دَهْرِي فَطَالَ عَلَى النَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي

اتفق بحدوث ١٢

له قوله لما استر الخوان الرواية في استر على صيغة العلوم فتدعى بكسر اللام لا غير فاعلمه و
ان روي على صيغة المجهول على انه مسند الى الجاروا لجره فتدعى بفتح اللام على انه مصدر

ادام مكان اي وقت تود بي ١٢ جلي

أقول البيت الأولان للقاضي الأديباني من أكامل والأخيران للزحشرى يرتى بها استاذة
 بامض بغم الميم وفيم الضاد المججمة من الطويل قوله حديث فراقكم لا زيادة لارنى ملاهية
 اى الحديث الذى حدثتمونى به يوم فراقكم قوله أسر الأسر بالكر اخفاء الشئ وقيد اللقاءات
 من الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما أسرتم به اى وقولنا ودعتم اللقاءات من
 الغيبة الى الخطاب لان الظاهر ادعاه والسمع بالكر لا ذن والميد مع بالكر العين قوله و
 قائله آواد دارب قوله تساطها بغم ادله من قولك تساطت الشئ اى تابعت اسقاطه و
 الاسقاط بالكر لرى من مكان عال قوله ممطين سمطين حالان من الماء فى تساطها وبسط
 بالكر الخيط مادام فيه اللؤلؤ ونحو لا ويدونه يقال له بلك بالكر قوله تساطت مضارع آمله
 تتساقط بتأين اى يتابع سقوطها والشاهد فيها السرقة لان الزحشرى اخذ من
 الأديباني قال

له قوله والشاهد فيها السرقة. اى نوع يكون فيه الماخذ مثل الماخذ منه قيل قول
 الزحشرى افضل لان فيه صنعة المراجعة وتسمى السوال والجواب وهو ان يمكن المتكلم
 مراجعة فى القول ومجاورة فى الحديث بينه وبين غيره باوجز عبارة وارشق سبك واللفظ
 معنى واسهل لفظ اما فى بيت واحد او فى ابيات كقول ابي نواس

| | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| قَالَ لِيْ يَنْ مَا سَلِمْتَ | نَ وَبَعْضُ الْقَوْلِ أَشْنَعُ |
| قَالَ صِفْنِيْ رَ عِلْمًا | أَيْنَا أَتَقَى وَ أَ نَفَعُ |
| قُلْتُ اِنِّيْ أَقُلُّ مَا | فِيْكُمْ مَا لَمْ يَحْقُ تَجَزَعُ |
| قَالَ كَلَّا قُلْتُ مَهْلًا | قَالَ قُلْ لِيْ قُلْتُ فَاسْمَعُ |
| قَالَ صِفْهُ قُلْتُ يُعْطِيْ | قَالَ صِفْنِيْ قُلْتُ تَمْنَعُ |

واجيب بان كون المراجعة من المحتسبات البديعية محل نزاع ولذا المريد كره المصنف
 قال ابن حجة الحموى فى خزانة الادب المراجعة ليس تحتها كبير امر ولو فنى من الى حكم
 فى البديع ما تظمتها فى اسلاك البديع ولو سلم فى انما تعتبر فى السوال المكروه والجواب
 المعاد ١٢ طلى بتصرف وزمادة من غيره -

بمع قوله من اكامل - الضرب سالم وكد لك العروض وفيها من الزخافات الاضمار فقط
 والقافية متدارك ١٢
 بعه قوله من الطويل - الضرب سالم والعروض مقبض فقه فقهها من الزخافات القبح
 فقط والقافية متواتر ١٢

مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي
وَأَنْ قَلِقْتُ بِكَ أَمَانِي فِي الْبِلَادِ
وَلَا طِيْفَتْ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا
وَمِنْ جَدِّكَ وَأَكْرَحِلَّتِي وَزَادِي
وَأَتَى عَنْكَ بَعْدَ عِدِّ لَعَادِ
وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ عَادِ
مُحِبُّكَ حَيْثُ مَا أَتَجَهَّتُ رِكَابِي
وَصَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

أقول البيتان الأولان لا بي تمام ولا خيران المتبقي وأصل من الأرواح قوله الأمان في جمع أمانية
بالنعم وتشديد المشقة تحت وهي ما يتمناه الإنسان وتقدره في قلبه وقبعت أي اضطررت
والمراد ههنا سارت وترددت والركاب بالكسر لا بل يقول إني وإن قارفتك فإني ظفني المحسن
فيك وإما في قلبي متبقة عندك لا يتوجه إلى غيرك ولا تفرح بعلي يسأل الله لك أغنيته
عن كل أحد قوله طفت أي طفت والأفاق جمع أفق بضمين ويسكن أيضا والمراد به
ههنا الناحية من الأرض قوله جدك والجهدى العطاء قوله لغاد اللام هي المخلقة و

له قوله مقيم الظن البيتين يريد أنا مقيم الظن والأمان عندك لا يرشح كل منها عن فناءك
وان سارت مركبتي في الدنيا ولا اخترت المسافرة في الأفاق إلا كان اسباب المسافرة من جد
وغطائك ١٢ شرح الأبيات

له قوله وإني عنك البيتين - المعنى أنا عن قريب عدي عنك مراتل وقلبي غير غاد وغير مر
عن دارك أنا محبك حيث أتجهت وتوجهت وأنا صيفك حيث كنت من البلاد ولا في انتفع
في البلاد والأخر أيضا من مواهبك والله أعلم بالصواب ١٢ شرح أبيات الأيضاح

له قوله اللام هي المخلقة - في القاموس المخلقة الدحرجة ونزحلق تدحرج انتهى فاللام
الدخلة على خبر أن تسمى من مخلقاتها زحلق أي دحرجت ودحرجت عن موضعها فأنما
هي لام الابتداء ولها صدر الكلام لكنها أخرت في باب أن من المصدر إلى الوسط قال ابن هشام
في المغني للام الابتداء المصدرية ولهذا علقت العامل في علمت لزيد منطلق ومنعت من
النصب على الاشتغال في نحو زيد لأننا أكرمته ومن أن يتقدم عليها الخبر في نحو زيد قائم
والابتداء في نحو لقام زيد وليس لها المصدرية في باب أن لأنما فيه مؤخر من تقدمه
لهذا التسمية اللام هي المخلقة وذلك لأن أصل (ان زيد) القام لان زيد قائم فكأنه هو اقتراح الكلام
توكيد من تأخره اللام دون أن لا يتقدم معمول الظن عليه ١٢

له قوله وأكل من الأفر من الغرب المنقطوع والعروض كذا وفيها من الزخافات العصب فقط

الغادي اسم فاعل من الغد وهو السير اقول النقاد الى الظاهر والمراد ههنا الذاهب قوله عن
فنا لك الفناء بالكسر والمد ما اُضِدَّ من جى انب الدار قوله محبتك خبر مبتدأ محذوف
تقديره انا قوله ما اتجهت ما انا مودة واتجهت ثم جهمت وانما كان ضيفه حيث كان لانه
كان ينفق من ماله الذي اعطاه اياه والساهد فيها السرقه لان المتبقي اخذ من ابي
تمام وهي سرقه فاجتبه لا تخادها وزياد فانية قال

هُوَ الصَّنْعُ أَنْ يَجْعَلَ فَيْخُورًا وَإِنْ يَرِثُ
مِنْ الْخَيْرِ يُبْطِئُ سَيْنِيكَ عَنِّي
أَقُولُ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لَا فِي تَأْمَمٍ مِنَ الطَّرِيدِ وَالثَّانِي الْمُنْتَبِئُ مِنَ الْخَفِيفِ قَوْلُهُ عَوْضَ مِيرْشَانَ مِثْلَ
أَوَّلٍ وَالصَّنْعُ بِالْعَمِ أَيْ الْإِحْسَانِ مُبْتَدَأُ ثَانٍ وَالْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ خَبْرٌ وَالْجُمْلَةُ خَبْرُ الْأَوَّلِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الصَّنْعُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ أَوْ لَا يَكُونُ الْفَيْخُورُ لِلشَّانِ بَلْ رَاجِعًا إِلَى مَعْلُومٍ حَاضِرٍ
فِي الذِّهْنِ وَالشَّرْطِيَّةُ بَعْدَ لَا مُسْتَأْنَفَةٌ قَوْلُهُ يَجْعَلَ يَفْتَحُ الْجَيْمَ مِنَ الْعَجَلَةِ أَيْ يَسْرِعُ حَصْرَهُ
قَوْلُهُ فَيَخْرِجُ حَاجِبَ الشَّرْطِ قَوْلُهُ يَرِثُ بِكسر الرَّاءِ مَضَارِعَ مِنَ الرِّثِّ يَفْتَحُهَا وَهُوَ الْإِبْطَاءُ قَوْلُهُ فَلَا رِثَّ
الْإِلَامُ لِلْمُبْتَدَأِ وَالرِّثُّ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ انْفِعَ أَيْ الْإِبْطَاءُ انْفَعُ مِنَ الْعَجَلَةِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
قَوْلُهُ مِنَ الْخَيْرِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّبْعِيضِ وَلِيَّانِ الْجَنَسُ وَالسَّيْبُ بِالْفَتْحِ الْعَطَاءُ وَالْجَهَامُ بِالْفَتْحِ
السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ يَقُولُ مِنَ الْخَيْرِ نَاخِرٌ عَطَانُكَ عَنِّي فَإِنْ بَطُلَ ذَلِكَ دَلِيلُ كَثْرَتِهِ
وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا لَا سُرْعَ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ إِسْرَعًا سِيرًا هُوَ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ لِحَقِّقَتِهِ وَالشَّاهِدُ فِيهَا
السَّرْعَةُ لِأَنَّ الْمُنْتَبِئَ اخْتَدَعَ رَجُلِي تَأْمَمَ لَكِنْ رَادَ عَلَيْهِ بِالْتَّمِيلِ بِحَالِ السَّحَابِ قَالَ

قوله ومن الخيز الخ قال الواحدى البطة اسم من الابلطاء وهو التأخر يقول ان تأخر عظامك
عنى يدل على كثرة كالسحاب انما يسرع منها ما كان جها ماء فيه وما كان فيه الماء يكون
ثقل المشى ١٢ شرح ايات

قوله والشاهد فيها السرقة - يريد النوع الخاص منه وهو الذي يسمى المأما وسلمنا وهو اخذ
العين وحده ثم روي على ثلاثة اقسام اما البلغ من المأخذ منه او دونه او مثله فبيت المتنبي ابلغ

عقوله من الخويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط و
 فعلون مثا عيلن فعلون مفاعلهن + فعلون مفاعلهن فعل مفاعلهن متدرك ١٢

عنه قوله من الخفيف - الغرب سألوا العروض فخبينة وفيه من الزخافات الخبث فقط ورنه فعلاتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن متواتر۱۲

نما

هُوَ الْمَجْرُوحُ حَتَّى لَا يَلْمَ خِيَالَ وَبَعْضُ جُودِ الزَّائِرِينَ وَصَالَ

أقول هذا البيت لا يبي الدلالة المعترية من الطريق وهو من إبيات المختصر قوله هو المجرى مبتدأ وخبر والضمير راجع إلى معلوم حاضر في الذهن وليس ضمير ثان وفيه الشاهد قوله حتى لا يلم حتى معنا لا ابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التي هي محال لأنه يخبر عن حاله الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى متأنقة لا محل لها ويؤيد الخيال الصورة التي يراها الناظر والمراد وصف أعراض المعشوق عنه بالشدّة وأنه ليس كأعراض بعض الأجنّة الذي معه نوع تلمظ يتسلّى به العاشق قال

وَإِذَا تَأَلَّى فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْمَصْقُولُ خِلَتْ لِسَانُهُ مِنْ عَضْبِهِ
كَأَنَّ السُّنَّهْمَ فِي النَّطْقِ قَدْ جَبِطَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّغْنِ خِرْصَانًا

من بيت أبي تمام لأنه مع اشتغاله على زيادة بيان للمقصود يضرب المثل له بالسحاب يتضمن بسببه تشبيهه بالسحاب لما طرقت في كثرة منافعه وفي أحياء الموهوب له كأحياء السحاب الأرض من معاهد وأطول

له قوله هو المجرى هو كناية عن المجرى وهو ضار على شريطة التفسير لأنه كنى عن المجرى قبل أن يذكره ملتمز ما ذكره عقوب الكناية ليعلم عن الضمير إليه ومثله قوله تعالى قل هو الله أحد وقول الشاعر - هي النفس ما خَلَمَتْهَا تَحْمِلُ - يقول هو المجرى الباطن الذي لم يذكره الوصال مؤصفاً حتى أن الخيال أيضاً ما يزور وقلماً يخلو هجر عن المام الخيال وهذا هجر منع الخيال فيه أن يلم ثم قال وبعض مهاجرة من يزور وصال يعني من الناس من يزور ويواصل ولوترك الزيارة كأن كان يحمل عليه كما يحمل غيره على الزيارة وذلك أن المعنى ددم الصدور وحمد الوصال ومن الزائرين لوترك الزيارة كأن أحبل له من مجانبته الصدور الزند على سقط الزند

له قوله والضمير راجع إلى معلوم الخ - غرض الشاعر من إيراد بيت أبي العلاء أن الأعراب في بيت أبي تمام هو الضمير الخ على الاحتمال الثاني كالأعراب فيه فان الضمير فيه عائد على

مع قوله من الطويل - الضرب محذوف وكذلك العروض لاجل التصريح في المظهر وفيه من الزمانات القبض وزنه فعولن مفاعيلن فعولن فاعولن مفاعيلن فعولن فعولن والقافية متواترة ١٢

أقول البيت الأول للبحر تروى من أكامل والثاني للتمني من البسيط قوله تائق بتشديد
اللام أى لمع وظهور الندى بفقر الوزن وكسر الدال وتشديد الياء المجلس ما دام القوم
فيه والمصقول الخالص عن الكدر قوله خلت أى ظننت قى لزم من غضبه من اما لبيان
الجنس وهو ظاهر والتبعض أى بعضاً من غضبه وخبراً منه والغضب السيف وفيه
الاستبغ لأنه مدحه بالفضاحة على وجه يتبعه مدحه بالشجاعة قوله كأن للظن
وتجعلت مجهول والخبر صان أيسنة الرماح وأحد هاجر من بالضم والكسر أيضاً فيها دالاً

وحاشية صفح ٢٣٣ متعقل فى الذهن يفسره ما بعده ولا يعلم ان يكون ذلك الضمير
ضمير الشأن لان الخبر الواقع بعده مضر وضمير الشأن انما يخبر عنه بجملة والحاصل ان الخبر
فى بيت الجاتام يحتل ان يكون ضمير الشأن ويحتل ان يكون عائداً على متعقل فى الذهن وامانى
بيت ابى العلاء فيتعين ان يكون عائداً على متعقل فى الذهن ولا يجوز ان يكون ضمير الشأن
لان ما بعده لا يصلح الخبرية عنه فهو نظير البيت الاول على الاحتمال الثانى فيه ١٢ كذا
فى التاثير

سب قوله واداناق الخ المراد بالكلام المصقول هو الواو المنقعه الذى ليس فيه التباس
مستعار من السيف المصقول وهو الذى ازيل صدأه الغضب السيف القاطع والمعنى اذا
لمع كلام هذا الممدوح الواو المنقعه فى مجلس غامق بالاشارة ظننت لسانه فى نقاة
ومقائمه فى الكلام من سيفه القاطع الماضى فى ضرابه ١٢ شرح ابيات الايضاح
لكن قوله كأن السنهم الخ الخمر صان جمع خمر وهو ملقة السنان والمراد بها ههنا
الاسنة نفسها يقول ان استنهم ماضية نافذة مضاء السنهم فى النطق فكأن السنهم
قد جعلت خمر صاناً على رماحهم فهو كما ترى اراد تشبيه الاسنة فعكس التشبيه
وحول وجه الكلام مبالغة فى مضاء الاسنة وذلكها حتى صارت الاسنة
تشبه رماحهم ١٢ شرح متنبى -

عقود قوله من اكامل - الضرب قد وقع فيه الاضرار والعروض سائلة وفيه من الزمانات
الاضرار فقط وزنه متفاععلن متفاععلن + مستفععلن متفاععلن مستفععلن والفتحة
متدا ١٢

عقود قوله من البسيط - الضرب مقطوع والعروض مخبونة وفيه من الزمانات الخ
فقط وزنه متفاععلن متفاععلن + مستفععلن متفاععلن مستفععلن والفتحة

فيها السرقة لان المتنبي اخذ من البحر ترقى وبيت البحر ترقى البلغ لما فيه من التشبيهات
الدقيقة والاستعارة وغيرها ذلك قال

وَلَمْ يَكْ أَكْثَرُ الْفَتَيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْجَبُهُمْ ذِرَاعًا
يَرُومُ الْمُلُوكَ مَدَى جَعْفَرٍ وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ
وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

أقول البيت الأول لا بي زيادة إلا عا إلى من الواو والآخر والآخران لا تجمع الشئ بمدح جعفر البكر
من التقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو اسكا مل في المروعة وكثيرا ما يطلق على
الرجل الشاب قوله ارجهم ذراعا الرجب الواسع والعرب تقول فلان رجب الباع و
الذراع كناية عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار ممد اليدين والذراع من المرفق إلى
رأس الاصبع الوسطى ويقال للتسع اذ ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم حتى له يروم الملوك

لأن قوله لما فيه من التشبيهات الخفى الشرح فيه استطراد الكناية حيث شبه الكلام بالسيف وأثبت
له التاليف والقفالة كاشيات الاطفاة للنية وفيه ان اثبات المعان اذ المقالة تخيل والآخر
اذ التخيل لا يكون الا واحدا ولا وجه انه شبه الكلام بالبرق الصافي عن الكدر واد بكونه مضافا
خلوصه عن الكدر وأثبت المعان والمخلص عن شائبة الكدر وجعل ذلك البرق ظاهرا من لسان
الذي كالسيف القاطع المحقول وجعله بعضا من السيف لان اللسان يشبه رأس السيف و
ضمن وصفه بكمال الفصاحة وكون كلامه بما ضيا كون سيفه قاطعا ووصفه بالشجاعة فليس
فضل بيت البحر في مجرد اشتماله على الاستعارة والتخيلية كما ذكره المصنف في الايضاح وتبعه
الشارح بل فيه تشبيهات دقيقة واستنباع لطيف ايضا ان قيل ان في بيت المتنبي مزيد
مبالغة في ثناء اذ كلامهم ليس في بيت البحر حيث جعل أسنتهم مشبهة بأسنتهم على التشبيه
المقلوب وفيه من المبالغة ما لا يخفى قلت مع ذلك بيت البحر يبلغ كثرة ما فيه من المزايا
من الهول بزيادة

لأن قوله والمراد انه كان اكرمهم - فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم الملابس بكسر الباء وهو سعة الباع
او الذراع على الملابس ففتحها وهو كثرة المعنى لان الباع والذراع مجازا يحصل المعنى عند قصد نفعه

مع قوله من الوافر - القرب مقطوع وكذلك العرض وفيه من الزخافات العصب فقط وزنه مغاير
مفاعيلن فعولن + مفاعيلن مغايرن فعولن والقافية متواترة

اي يطلبون والمدى الغاية اي يطلبون الوصول الى غاية جعفر في الكرم قوله بادسهم البهاؤ الكرم
وادسهم اي اكثرهم وهو من الوسم مثلثة ومضاه ههنا كثرة المال نحو لمعروفه اي احسانه
والشاهد فيها السراقة لان الشجعان من ابى زيدا قيل انما متساويان في البلاغة اقول ان ادا
تساوى المعنى فيها فسلم وان اراد تساوى بلاغة اللفظ وحسن السبك فلا يقوله ند شعور و
الفرق ظاهر قال

وَالصَّبْرُ مُحَمَّدٌ فِي مَوَاطِنَ كُلِّهَا
وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لَابِسَ الصَّبْرِ حَارِماً
أقول البيت الأول من الكامل والثاني في لامية تام من الخليل قوله يُدْعَى مجازاً مجع مؤن
بمعنى الدعاء بمعنى التسمية ولابس الصبر نائب الفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو ضبط الأمر
فأذا التسمي كثر ما عيلاً فلا بُدَّتِ السَّعةُ أَكْثَرُ عند الإِعطاء فاطلقت السَّعةُ على الكثرة بذكر الألف
١٢ ودرستی

له قوله والفرق ظاهر - قيل في بيان وجه الفرق ان الاول فاق على الثاني في التعبير عن
الكلم بطريق التبيين يعني ان ارجحهم ذمًا غايدل على كثرة الكرم بطريق المجاز فهو ابلغ بخلاف
معروفه اوسع فانه يدل على ذلك بطريق الحقيقة فليس بتلك المثالية وقيل ان المعروف
قد يعبر به عن: ان يُرْفَقَ المعروف اوسع اى الشيء المعروف منه كناية عن الدبر اوسع
فاستحسن هذا التعبير لما عهد فيه من هذا المعنى ولا يخفى ان هذا التوجيه انايهم ان
مع الاخبار عن المعروف بقوله اوسع ملء اياه هذا المعنى على وجه الكثرة والافلا يخفى فساد
لوجه المعروف في الكلام البليغ ولا يعتريه الاستحسان بوجه تامله من مواهب الفتاح
بشيء فيهم وتمت.

قوله وقد كان الخ المفقود كان الشان ان يسمى الصابر مثلاً قبل هذا الزمان حازماً عاقلاً
قوة الرأي فاصبح ذلك الصابر ليحيى حازماً حين يحجز ٦ على فوات هذا الممدوح ١٢ شرح ابيات

١٢ قوله من الكامل - الغرب مقطوع مفعول والعروض سالمة وفيه من الزحافات الألفاظ فقط وزن
مستفعلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن والقافية متواترة ١١
١٣ قوله من الطويل - الغرب مقبوض ولكن العروض وفيه من الزحافات المقبض فقط
والقافية متداركة ١٢

بِكَا مُنْعَكِهِ قَوْلُهُ اجْعَلْ اِي صَادِرٍ مُجَرَّجٍ اِي يَحْزَنُ وَالشَّاهِدُ فِيهَا السَّرْقَةُ الظَّاهِرَةُ قَالَ

فَلَا تَمْنَعُكَ مِنْ اَرَبٍ لِحَا هُمْ سَوَاءٌ ذُو الْعِمَامَةِ وَالْجِمَارِ

وَمَنْ فِي كَيْفِهِ مِنْهُمْ قَنَاحٌ كَمَنْ فِي كَيْفِهِ مِنْهُمْ خَضَابٌ

اقول البيت الاول مجرور والثاني للمتنبي ويلاهما من الوافر في له لا يمنعك في قوله اَرَبٍ بفتحين وقد يكسر اوله اى حاجة وكلها بالفتح ويكسر ايضا جمع الحية بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة تريد حامهم لحامهم وانهم في صورة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمرأة منهم سواء في الضعف وعدم المنعة والشاهد فيهما السرقه فان المتنبي سرق من جرير ولكن

له قوله والشاهد فيها السرقه الظاهره اى ما يكون فيه الآخر مثل الآخر منه قال المفضل الجلي وفيه بحث لان بيت ابى تمام يشتمل على الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية حيث شبه الصبر باللباس واثبت له شيئا من لوازم المشبه به اعنى اللبوسية وابتن لتسمية الجار حازما وذلك يستلزم كون الجمر مجمودا والصبر من موصفا فذكر اللزوم لينتقل الى ملزومه والبيت الاول لا يشتمل على هذه اللطائف فلا يكون من هذا القسم الثالث بل من القسم الاول انتهى ومثل العباسى لهذا القسم الثالث بقول بكر بن النخاح

كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكِرَامِ مِثْلُ مِثْلِ الْوَعَى تَقَرُّ مِنَ الْعَصْفِ الَّذِي مِنْ وَرَائِهَا

وقول المتنبي بعده

وَكَأَنَّهُ لَا تَطْفُنُ مِنْ قَدَّامِهِ مَكْنِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُلْعَنَ

فتأمل والله الموفق ١٢

له قوله فَلَا تَمْنَعُكَ عَلَى لفظ النفي وارب على وزن فَرَسٍ وجذر الحاجة والعمامة بالكسر وعلى الخضر والبيضة وما يلف على الرأس وحملها على الاولين ابلغ وعلى الثالث ادق بقوله والخمار اى سواد رجالهم ونسائهم وقد رُفِيَتْ تلك التسمية باستعمال ذوقها على السواء ١٣ من اول

له قوله والشاهد فيها السرقه اى النوع الخاص منه وهو لا خذ النخى مع تشابه المعنيين فتعجب جرير عن الرجل يذى العمامة كتعجب ابى الطيب عنه من فى كَيْفِهِ مِنْهُمْ قَنَاحٌ ولكن التعجب عن المرأة بذات الخمار ومن فى كَيْفِهِ مِنْهُمْ خَضَابٌ وفى بيت ابى الطيب مزيد مبالغة حيث جعل التمييز للحرب منهم كالمرأة المنتقبة التى فى يدها الخضاب فانها اضعف من المرأة الخادمة

له قوله من الوافر من الغرب المقطوع والعرض كذلك وفيها من الزخافات العصب

تقطر والقافية متواترة ١٢

زاد زيادة حسنة لانه شبه من في كفه الرحم وهو مستعد للهرب بالمرأة المفضية وهي لا
تكون غالباً الا من النساء المتنبعات وكمن اضعف النساء كونهن لم يعتدن الثعب والجد
ويجوز ان يكون مراً ان من في كفه منهم قناتة فاتها في الزينة لا للهرب لانهم ليسوا اهل
شجاعة فحال القناتة في كف الرجل منهم كحال الخضاب في كف المرأة في كونه زينة لا غير
هذا المعنى لطيف جداً قال

سَلْبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ
يَجْمَعُ النِّجِيمُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَرَدٌ
مُحَرَّةٌ فَكَا تَمُّهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا
مِنْ غِيَرَةٍ فَكَا تَمَّا هُوَ مُغَمَّلٌ

اقول البيت الاول للبحراني في وصف القتلى والثاني للمتنبى في وصف السيف وهما من
الكامل قوله سَلْبُوا ماض مجهول اي جردوا من ثيابهم واشترقت اي لمعت وظهنت
لمحرة حال من الدماء والنجوم بفتح النون اي الدم وجهه داي مسلول والجمد بالكسر غلظ

المتميزة على العل والسعي المتخلة للشد لند فيه صنعة التوجيه فانه يحتمل المدح بالجماعة
بان يحمل على ان من في يده منهم قناتة كمن في كفه منهم خضاب لتلطي به بدم الخصم وله احتمال
آخر يخرج به عن تشابه المعنيين وهما من في كفه منهم قناتة ليس القناتة في كفه الا زينة
لكفه ولا ياتي منه فائدة سوى الزينة كمن في كفه منهم خضاب اذ ليس الخضاب الا زينة وهذا
هكذا وان يدل على ضعفهم لكن لا بالتسوية بين النساء وبينهم ومن الاخذ الخفي قول الطرماح
لَقَدْ رَأَيْتُ حُبًّا لِنَفْسِي أَتَيْتُ
وَأَتَيْتُ شَيْئًا بِاللَّيْثِ لَا تَرَى
بَغِضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ عِيٍّ غَيْرَ طَائِلٍ
شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيْماً شَمَائِلٍ

وقول ابي الطيب بعده

وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَدَّ يَدَيْهِ مِنْ نَاقِصٍ
فِي الشَّهَادَةِ لِي بِأَتَيْتُكَ مِيلَ

من معاهد والول

قوله سَلْبُوا الخ المفعول الثاني من سَلْبُوا ولم يسلبوا المحذوف والمعنى هو لا القوم الذين قتلهم
سَلْبُوا ثيابهم وحقت عليهم الدماء واشترقت ثيابهم لم يسلبوا ثيابهم لان الدماء قامت مقامها
شرح الايات

قوله يلبس النجيم - المعنى ان الدم يلبس على هذا السيف وهو مجرد فكانه مغمد لان الدم
اليابس صار له كالغمد شرح الايات

قوله من اكامل - الضرب مغمر في الاول ساله في الثاني والعرض ساله فيها من الزخافات

السيف والمهمل اي المجهول في الغد والشاهد فيها السرقة فان المتنبى اخذ من البحرى ولكنها سرقة خفية قال

اذا غضبت عليك بتوهم
ليس من الله مستنكر
وحديث الناس كلهم غضابا
ان يجمع العالم في واحد

اقول البيت الاول بحر من الواو والثاني لابي نواس من السميع قوله وجدت من افعال القدر

له قوله والشاهد فيها السرقة - يريد نقل المعنى الى اخذ الى محل آخر فعنى بيت المتنبى ان الدم ليس صار غزالة غمد السيف فنقل المعنى من القتل والجرح الى اية وقد اخذ معنى بيت البحرى الشرقى الرأ فقال من قصيدته في سيف الدرة

لما تراءى لك الجحيم الذي ترخت
تركته بين مضجوع ترايبه
أقطار دوات بحد جوايبه
من الدماء وتغضب ذوايبه
فأبد وشهاب الرمح لا حقه
يجرى اليه بمثل النجم طاعنه
يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه
واصل هذا المعنى من قول بعض العرب

وفرقت بين ابني هشم طعنة
لها عائد يكسو السليب ارا

عند العرقى سال فليريكذا يزقا وهو في عائد ١٢ من المعاهد بزيادة

له قوله اذا غضبت الخ المعنى اذا تغير هو لا القوم كان بمنزلة تغير الناس كلهم لا نعم يقومون مقام كلهم ١٢ شرح ابيات الايضاح

له قوله ان يجمع - اسم ليس والتقدير ليس جمع العالم في واحد بمستنكر من الله ١٢ شرح ابيات

له قوله والثاني لابي نواس في المعاهد وقد جاء في معنى البيت قول المتنبى
ليس من الله مستنكر الحساب مقدما
ورأى قد لك اذ ايتت مؤخر

وقوله ايضا

له قوله من الوافر الغرب مقطوع وكذا المعاهد من وفيه من الزخافات العصب فقط وزنه
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعيل مفاعلتن فعولن والقافية متوازنة ١٢

له قوله من ال - يع - الغرب مكسوف مطوي والعروض مثله وفيه من الزخافات التي فقط
وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعلن والقافية متداركة ١٢

قوله فغضبا بالكر جمع غفبان قوله مستكرى مجعول والباء زائدة والسين للتأكيد اي لا
يجعل ذلك احد مزقدي الله سبحانه ولا ينكره والعلم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى و
قد يوجد في بعض نسخ الشرح ههنا ما صوره مروى انه لما بلغ هارون الرشيد كثرة افضال
الفضل اليه عكى وفرط احسانه في زمانه فار عليه غير ما افقت به الى التذكير به والامر بحبسه
فكتب اليه ابونواس هذه الابيات

قوله لما روت امام الهدى
عند اخفال المجلس الحاشد
انك على ما بك من قدر
فكست مثل الفضل يا نواجد

ليس من الله البيت -

فامر هارون باطلاقه اقول الا فضال بالكر اكتم واقتت به اي اذصلته والاختفال بضم
والحاشد بالشين المجهة الجامع يقال حشد القوم اذا اجتمعوا الا مرقاه على ما بك علم
بمعنى في والمعنى انت مع ما فيك من القدرة والملك لا يمكنك ان تبيد رجلا مثل الفضل في كذا
والشاهد فيها السارقة فان ابونواس اخذ من جريد كنب بيت ابى نواس اشعل قال الشاعر لان

مضى ونموت وانما ردت يفضلهم
وقله - هدية ما رأيت مهيما
والف اذا ما جمعت واجد فرك
الا رأيت العباد في رجل

وقيل الوزير الغري

حق اذا ما اراد الله يسعد في
وقول ابى العزج البغاء يميل الى المبالغة

واذا ما خللت في بلد فقه
وقول ابن قلاقس

على الشهادة بالفضل المبين كذا
مدحك فمدحك الناس قاطبة
كل المذاهب والآراء والليل
لا تبقى منه ألقى الناس في رجل

ولقد احاد الوعيم البراذل الشا والاسلى بقوله

لقد نحل الركن تحمك في الورى
وقى جمع الا فاق في العين قادر
فلو شان كيشا من كمالك بالقص
على جميع استات الفقهاء في شخص

فانما دخل ابى نواس بالمبالغة والتعليل لان الانسان اذا فقه عينه رآى تعف العالم التي ما فقه
له قوله لكن بيت ابى نواس اشعل لا يخفى ان التفاوت الموجب لعدم الظهور فيهم والمقصود
سواء كان الاول اشمل من الثاني الا ان يقال عموم الاول تبين عموم الحكم لكل خاص فالوجه ان يكون

الاول بمقتضى بعض العالم وهم الناس وهذا يشملهم وغيرهم اقول وايضا ظاهري بيت جرير يدل
على صفة واحدة وهي ان غضب بنى تميم يعادل غضب الناس وبيت ابى نواس يدل على ان
صفات جميع العالم في ماله وجهه واين هذا من ذلك قال

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَالِكِ لَدَيْنَا
أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً
إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
اقول البيت الاول لابي الشيبان بكسر الشين المعجمة والثاني للمتنبى وهما من اكامل قوله

من خواصه سرقة محضة ظاهرة بخلاف خصوص الاول فانه لا يستلزم الحكم بالخا من المحكة
على العام فليس فيه سرقة محضة بل يشبه ان يكون فيه تدارك ما فات الاول وهذا
ان اخذ الثاني الاخص من معنى الاول داخل في اخذ المعنى بعينه ١٢ اول
له قوله اجد الملامة - يقول اني اجد ملامة من لا معنى في هوالك لدينونة فاستلزمها
تحتة لذكرك ولذا لا سلك فليكني اللائمون وليستيم وا على اق اطم فاعلم لا يجدون متى
اتباعا ولا رجا ولا ملاقات ولا فتورا وانتصب قولك جبالا لانه مفعول له وبيان لعل استلزم
للملامة ١٢ اشرح ابيات الايضاح

له قوله اأجبه الخ الاستفهام انكارى يقول لا أجبر بين حبه وبين النفي عن حبه لان الملام
معناها النفي عن حبه قال الواحدى قوله ان الملامة فيه من اعدائه ان صاحب الملامة
اى اللاتر هو من اعداء هذا الحبيب حين نفي عن حبه ومن أحب جيبا عادى عدوة وهذا
تلف لا موجب له فالمتنبى يقول ان اللوم من اعداء جيبه فلا يجمع بينه وبين حبه اياه
اى انه لا يصفى لوم اللوم ولا يقبله ١٢ اكدنا في شرح المتنبى -

له قوله البيت الاول لابي الشيبان - فى المعاهد وقد أخذ بعض المغاربة بيت ابى الشيبان
فقال -

أَخْشَى صُدُوكَ لَا مِنْ السُّلْكَانِ
أَخَذَ الرِّشَامِىَّ الَّذِى يَلْحَا نِىَّ

هَذِهِكَ بِالسُّلْكَانِ فَيْكُ وَأَنْتَ
أَجِدُ الْكَذَّابَ الَّذِى الْمَكْرَمُ فَلَؤَدَى

وامل هذا المعنى لابي نواس فانه قال

إِذَا عَادَ بَيْنِي بِمُتَبَوِّجٍ عَنَدِي

فَمَنْزُوجًا بِسُيُوفَةِ الْحَبِيبِ

له قوله من اكامل من القرب الذى وقع فيه الانوار والعروض السالمة وفى البيت من الزمات
الانوار فقط والقافية متدارك ١٢

اجل من افعال القلب وخبياً مفعول لاجله قوله فليكن الفاء فصحة واللوم جمع لا ثم وهو العلال
قوله أجبته انكار للجمع بين جبه وحب الملامة فيه وحلة وأجب فيه ملامة حال من
فاعل أجبته أما على المشد ذنى دخول الواو على المضارع المثبت في الحال او بتقدير مبتدأ
اى وانا احب ويحجز العطف ايضاً ويكون المعنى انى لا احبه مع محبة الملامة فيه لا عملاً
يجمعان قوله ان الملامة فيه اى فى محبته قوله من اعدائه من اما للجسلى والتبعض
والشاهد فيها السركة فان المتنبي اخذ من ابى الشيعة لكثرة قلب المعنى حيث انكر الجمع
بين محبة المحبوب وحب الملامة فيه قال

عَلَى أَذْنَيْهِ مِنْ نَعَمِ السَّمَاءِ

وَنِعْمَةُ مُعْتَفٍ جَدِّ وَآةٍ أَحْلَى

سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّبِهِ سُؤَالُ

وَالْجَرَّاحَاتِ عِنْدَ نَعْمَاتٍ

عَلَيْكَ إِذَا نَعَمْتَ مِنَ الذُّلُوبِ

فَإِنِّي لَا أَعْدُكَ لَوْلَمْ يَنْبِ

وفى معناه قول الآخر

فِي شَاكِرٍ لِلْعُدُلِ
ذِكْرُ الْأَجْبَةِ لِمُتَلِّئِ
بِالْعُدُلِ إِذَا قُبِلَ
وَعَلَاوَةُ الْبَدَاكِ فِي

مَنْ ذَمَّ عَادِلَهُ فَا
سَمِعُوا كُنْهُمْ كَانَقْلَبَ مِنْ
مَا خُفِرَ فِي إِعْدَاؤِهِمْ
تَعَبَ الْمَلُومِ عَلَيْهِمْ

ومنه قول ابن الرومي ايضا

كَمْزَالًا وَاسْتَفْنَى أَذَاةً

تَلَدُّ إِلَى الْمَلَامَةِ فِي حَوَاةٍ

له قوله ويحجز العطف الخ قال الفخرى رخصت الحال لئلا يلقى العطف من ايجام فجي يزعم لم محبة الملا
فيه انتهى ١٢

بته مع ٧

له قوله ونعمة معتف الخ نعمة مبتدأ واحلى خبره وجد واذ اى عطاء مفعول والمعنى موت
السائل لعطائه احلى والذنى اذنيه من نعمات الشماع والبيان القناء ١٢ جلي والحاشية
الخطية

له قوله والجراحات الخ يعنى ان هذا الممدوح عادته ان يعطى بغير سؤال وان سبقت نعمة
من سائل عطاءه اترد ذلك فيه تائيداً للجراحة في الممدوح ١٢ الحاشية الخطية

أقول البيت الأول لابي تمام من الوافر الثاني للمتنبى قوله نغمة مُنْتَفِئِ اى صوته والمعنى بفهمهم
وفهم المشاة فوق هو طالب الرزق قوله جد واه اى عطاء قوله اهل من الحلاج دة قوله على
اذنيه على معنى وفى النغم محركة الصوت الحسن والسماح بالفهم الغناء قوله الجراحات جمع
جراحة بالكسرية ما دعى مبتدأ ونعمات خبره والسبب بالفقر العطاء قوله ليسوال حال من
فاعل سيقى والباء للملابسة والمراد تعريف مددحه بالشجاعة والكرم وانه لا يتألم
بجراحات السيوف لصبره وجلادته وانما الجراحات المؤلمة عند لا سماح اصوات السائلين
لكونه غفل عنهم كما هو جزم الى سؤاله والشاهد فيها السركة لان المتنبي اخذ معنى ابي تمام
لكن قلبه فجعل مددحه يتألم بالسؤال لكونه لم يبادر بالعطاء قال

وَتَرَعِي الطَّيْرَ عَلَى اَنَارِنَا رَأَى عَيْنِ ثِقَةٍ اَنْ سَسْمَارِنَا
وَقَدْ ظَلَلْتُ عَقْبَانَ اَعْلَامِي ضَحِيَّ اَيُّ بَابٍ مَطْلُوعٍ شِعْرُهُ
اَقَامَتْ مَعَ الرِّبَايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا يَعْقُبَانِ طَائِرِي فِي الدِّمَا نَوَاهِلِ
مِنَ الْجَيْشِ اِلَّا اَنْهَا لَمْ تُقَارِلْ

له قوله البيت الاول لابي تمام وفى معنى بيت ابي تمام قول البحرى
نَشْوَانُ بَطْرَبِ السُّؤَالِ كَانَتْهَا غَنَاءُ مَا لَكَ طَعْنٍ اَوْ مَجِيدُ
وكذا قول المتنبي
كَانَ كُلُّ سُّؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قِيمَتُ يُوْسُفَ فِي اَجْفَانِ يَعْقُوبِ
وفى معناه قول ابي العلاء المعرى
فَاَنَا حَقِيرِي دَلَا هَبْ عَا صِفْ مِنْ اَرِيحٍ اِلَّا خَالَهُ صَوْتُ سَائِلِ
له قوله ترى الخ المعنى ترى ايها المخاطب الطيور كاشفة على انارنا معتبرة او اعتمادا على انها ستطعم
من الاعمال ١٢٠ شرح ابيات
له قوله على انارنا جمع اثر بمعنى العلم اى مستعيلة على اعلامنا متوقفة فوفاها فيكون الاعلام
مُظَلَّلَةٌ بها ١٢٠ ا طول
له قوله وقد ظللت الخ معنى البيتين - ان دايات المهدوح التى هى كالعقبان قد صارت مظلة

له قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيه من الزخافات العصب فقط ورنه
مفاعلتن مفاعيلن فعولن + مفاعلتن فعولن والقافية متواترة
له قوله والثاني للمتنبى من بحر الخفيف والضرب قد وقع فيه الخن وكذا لك العروض وفيه من الزخافات
الخن فقط ورنه فاعولتن مفاعلتن فعولتن + فعولتن مفاعلتن والقافية متواترة

أقول البيت الأول للآخرة بفتحهم المنة وسكون الفاء وفتح الواو والو دق نسبة الى أود
من الرمى والغيران لا جى تام من الطويل قوله ترى من روية البصر والخطاب لكل
من يعلم لذلك قوله على آثارنا أى تابعة لنا وهو حال من الطير قوله رأى عين الوا
هنا مصدر ومعنى الروية والعين بمعنى الذات ورأى العين هو ان ترى الشئ بعينه
المشخصة المطرمة وذلك لا يكون الا من قرب لان البعيد انما يرى شبهة وخيال
قوله ثقة نصب على الحال من الطير ومن ضمير لا فى الجور وهو مصدر اقيم مقام
الصفة أى واثقة ويجوز كونه منفعلة لا جله أى ان الطير تابعة لنا لثوقها بالاطعام قوله
ان ستار ان محقة والسيلن الاستقبال وكما مضارع مجهول أى تطعم وأصله من
الميرة بالكسر وجى جلب الطعام قوله ظلت ما مضى مجهول أى ألقى عليها النبل وقبحان
اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو الرابية العظيمة سميت
بذلك تشبيها لها بالعقاب وهو الطائر المعروف بالعلام الرايات ونحو بالضم طرف
نظلت وخصه لانه امضى اوقات النهار وقت المسير فالباقى وهاهنا جمع ناهل وهو
الريان أى ريانة من الدم وأصله من النحل محركة وهو اول الشرب وصفها به للباقة
لان الحمر من على الشرب يكون فى اوله الكثرة له اقامت أى العقبان والشاهد فيها السرة
لان اباتام اخذ من الآخرة بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفا نادرا حسنا قال

بالعقبان من الطيور النواهل فى دماء القتل لانه اذا خرج الى الغر وتسير العقبان فوق
راياته لاهل لجم القتل فتلقى ظلالها عليها وان يعقبان الطير اختلطت مع الرايات حق صارت
من شدة اختلاطها بروس الاعلام من افراد الجيش الا انها تباشر القتال وهذا استدلال
على ما يتقهم من الكلام السابق من انها حيث صارت من الجيش فالتت معه من
المعاهد والدرجى -

قوله والشاهد فيها السرة الخ قال العباسى الشاهد فى الايات ان يؤخذ بعض معنى
الماخوذ منه ويضاف اليه ما يحسنه فان اباتام لم يلم بشئ من معنى قول الآخرة رأى عين
كلا قوله ثقة أن ستار لكنه زاد عليه زيادات محسنة لبعض المعنى الذى اخذ به بقوله لا

مع قوله من الرمل - الضرب قد وقع فيه الخابن والعروض محلوفة وفيه من الزخافات الخ
فقط وزنه فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلاتن والقافية متواترة ١٢
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفى البيت من الزخافات لبعض
فقط والقافية متدالة ١٣

انما لم تقابل ويقول في الدماء ناهل ويقول اقامت مع الرايات حتى تأخا من الجيش هذا
الزيادة يتم حسن قوله لا انما لم تقابل لانه لم يقبل فقلت غفبان الرايات بخصان الطير لا انها
لم تقابل لمحسن هذا الاستثناء المنقطع ذلك الحسن لان اقامتها مع الرايات حتى تأخا من
الجيش مبطنة انما ايضا تقابل مثل الجيش فيحسن الاستدراك الذي هو دفع التوهم ان
من الكلام السابق بخلاف وقوع ظاهرها على الرايات وما ذكر في الايات من ان الطير تبهم جيشه
لتغدي ما يقتل من اعدائه معنى متداول بين الشعراء واول من نطق به الافوه هذا ومنه
قول النابغة من قصيدته

إِذَا مَا غَرَّ بِالْجَيْشِ حَلَقٌ قَدْ قُتِمَ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَحْتَدِي بِعَصَائِبِ
جَوَارِحٍ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ
إِذَا مَا أَلْقَى الْفُجْعَانِ أَدْلُ غَالِبِ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا
إِذَا عَرَّضَ الْخَلْقُ فَوَقَّ الْكُتَائِبِ

وقول مسلم

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا
فَهُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ فِي كُلِّ مَرْتَلِ

ومن هذا المعنى قول حميد بن ثور الهلالي يصف ذئبا

إِذَا مَا عَدَا ابْنُ مَا زَأَيْتَ غَمَامَةً
مِنْ الطَّيْرِ يُنْظَرُ الْإِدْنَى مُوَاسِعِ

ومنه قول مردان بن ابى الجنب يمدح المعتصم

لَا تَشْبَعُ الطَّيْرُ إِلَّا فِي وَقَائِعِهِ
فَأَيُّمَا سَارَسَاتٍ حَلَنَهُ رُمُودَا
عَوَارِفَ أَنَّهُ فِي كُلِّ مُعَرَّلٍ
لَا يَجِدُ السَّيْفَ حَتَّى يَكْبُرَ الْجُرَادَا

واخذه ابن جهم فقال

تَرَى جَوَارِحَ طَيْرٍ أَلْجَوْ قَدْ قُتِمَ
بَيْنَ الْأَسْتِ وَالرَّايَاتِ تَحْنُوقُ

واخذه آخر فقال

وَلَسْتُ تَرَى الطَّيْرَ الْحَوَّاءِ يُرْوَقَا
مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا حَيْثُ كَانَ مُوَاقِعَا

ومنه قول بعضهم

وَالطَّيْرُ إِن سَارَسَاتٍ فَوْقَ مُوَكِّبِهِ
عَوَارِفَ أَنَّهُ يَسْطِي فَيَقْدِرُ بِهَا

وقد احسن المتنبي بقوله

لَعَسْكَرُ أَخِيلٍ وَطَيْرٌ إِذَا رَفَى
بِجَا عَسْكَرِ الزُّبَيْنِ إِلَّا بِجَا جَهْمَةِ

وله في قريب منه

يُطْمِئِنُّ الطَّيْرُ فِيهِمْ طَوَالَ أَنْجَلِهِمْ
حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَعْيَانِهِمْ تَنْجُ

أقول هذا المصراع من الطويل جرى على لسان الفزدي كما امره سليمان بن عبد الملك
بقتل الرومي والحكاية منقولة في الشرح فلا تطول بنقلها بل المهم شرحها قوله أبي رغو
وقال طرفة استوى وتجلب فلما تنافسا في ذلك واحضر طرفة بن العبد خطوط أهل بلده في
أي يمين من نظم هذا البيت كان اليوم الذي تكلم فيه واحدا من خزنة
له قوله فلا تطول بنقلها - أقول نقلها ههنا وإن كان فيه تطويل لكن يفيد جدا ويعين على
فهم عبارة الحثل فلا بأس بنقلها وما هي هذا كحكلي أن سليمان بن عبد الملك أتى بأشاري من
الروم وكان الفزدي حاضرا فأمره سليمان بضرب عنق واحد منهم فاستعق فما أغنى وقد
أشير إلى سيف غير صالح للضرب لئلا يستعمله فقال الفزدي بل اضرب بسيف أبي رغو أن سيف
مباشير يعني نفسه وكأنه قال لا يستعمل ذلك السيف إلا ظاهرا وإبن ظاهرا ثم ضرب بسيفه
الرومي وأغنى أن نبال السيف خضعت سليمان ومن حوله فقال الفزدي

أَتَجِبُ النَّاسَ أَنْ أَفْعَلَكَ سَيْدُكُمْ خَلِيفَةُ الشُّعْبِ تُسْتَشْفَى بِهِ الْمَكْرُ
كَمْ يَنْبَغُ سَيْفِي مِنْ رُغْبٍ وَلَا دَهْشٍ هَلْ لَا سَيْرَ وَلَكِنْ أَحْزَرَ الْقَدْرُ
وَكِنْ يُقَدِّمُ نَفْسًا قَبْلَ مِثْنَتِهَا جَمْعُ أَيْدِيٍّ وَلَا الْقَمْعَ مِثْلَ الذِّكْرِ
ثم أعاد سيقفه وهو يقول

مَا إِنْ يُعَابُ سَيْدُ إِذَا صَبَأَ وَلَا يُعَابُ صَارِي إِذَا نَبَأَ
وَلَا يُعَابُ شَاعِرُ إِذَا كَبَأَ

ثم جلس يقول كافي بآب المرافعة يعني جريرا تدعجاني فقال
سيف أبي رغو أن سيف مجاشيع ضربت ولا تعرب بسيف ابن ظالم
وقام وانصرف وحضر جرير فأخبر الخبر ولم يفسد الشعة فأنشأ يقول
سيف أبي رغو أن سيف مجاشيع ضربت ولا تعرب بسيف ابن ظالم
فأعجب سليمان ما شاهد ثم قال جريرا يا أمير المؤمنين كافي بآب القين يعني الفزدي وقد
أجابني فقال

وَلَا تُفْعَلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ تَفْعَلُكُمْ إِذَا أُنْقَلُ الْأَعْنَى فِي حِمْلِ الْمَغَارِمِ
ثم أخبر الفزدي بالهجو دون ما عداه فقال بهيما
كَذَا أَدَّ سَيُوفُ الْهِنْدِ تُبْرُكُهَا وَتَقْطَعُ أَحْيَاءَ مَنَاطِ الْقَتَايِرِ

مع قوله من الطويل - وزنه فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن ١٢

كثيرة دارم بن مالك التيمي جد الفزدق ودرغوان لقب ابنه بهاشم وأصله من رعاء
 البعير وهو صوته وإنما لقب به لطلاقة لسانه لتشبيهه بالبعير الذي يترغور ويهدج قوله
 سيف بهاشم بيان لسيف ابى درغوان أو بدل منه والمعنى إضرب بسيف هذين الرجلين
 العظيمين والاضافة إليهما يدل على نفاسته حيث كان سيفاً لها وما زال يركله إلا
 من الأبي حق وصل إليه قوله لا يستعمل ذلك السيف أى الذى أمر الفزدق أن يعمد
 به قوله إلا ظالم أنا قال ذلك لأنه لم يكن قاطعاً بالضرب به ظالم لما فيه من تعدى ب
 قوله نسا السيف أى لم يقطع قوله خليفة الله بدل ارباب سيدهم وحيلة يستسقى به
 المطر حال منه والكراد أنه لجعله الناس وسيلة إلى الله سبحانه في طلب المطر لا مطر
 بركته والرعب بالغم الخوف والذعش بفتح الحاء في الخيرة قوله آخر القدر أى آخر التقدير
 ألا قتل الرومى لأنه لم يصل أجله قوله قبل ميتتها بكسر الميم أى قبل أن
 جمع اليمين يعني جمعها على السيف حين الضرب لأن الضرب به يكون أقوى والتعصامة
 السيف القاطع والآن كسر الضرب من الحديد وهو الفولاذ قوله أعند سيفه أى جعله في الغد
 بالكسر وهو غلاف السيف قوله ما إن يعاب ما نفيه وإن مكسورة زائدة وعباب مجول
 من العيب وصياف فعل ما جن من الضيق مخففة من الميل إلى الجمل والصارم السيف
 وكبا سقط على وجهه والمراد ههنا السقوط المعنوي بحصول حقبة ما في الشعر نفسه
 التجز عن نظمه أحياناً قوله المراجعة بفتح الميم هو المكان الذى تترج فيه الدواب كالزبل
 ونحوه والقب به الفزدق أم جرير تعريضاً بأخا يترج عليها الرجال وقال في النجاشة لقبها
 به ألا خطل وأظاهر أنه وهم قوله القين بفتح القاف وهو الحداد وكانت العرب تحب
 الحداد وتحتقره قوله نفلهم أى نخلهم والمغارم جمع مغرم وهو ما يلزم ملك إذا
 دين أو غيره يعني أنا نفلك الأسارى إذا أثقل أعناقهم حمل المغارم ونحوه وأما
 عنهم من أموالنا ونخلهم ويجوز أن يريد أنا نفلك أسراؤنا إذا أثقل أعناقنا حمل المغارم
 ولا نأخذ منهم الفداء مع حاجتنا إليه وهذا التعريف لقومه بغاية الكرم قوله طباؤنا

ولا نقتل الأسرى ولكن نفلهم
 وقيل ضرباً الرومي جاعلة لكم
 إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
 أبا عن كليب أو أخا مثل دارم

انتهت الحكاية فقامت

له قوله إلا ظالم فى الحكاية إلا ظالم أو ابن ظالم قيل فيه تعريض على الجبريلان البحرير كان مثلاً
 سليمان وابره أيضاً كان مصاحباً له وكان يضربان بأمره بهذا السيف الخيل لصالح للضرب

جمع طبة بالضم فيها وهي طرف السيف قوله مناط التام أي المكان الذي تمتاط فيه أي تعلق
وهو كناية عن الرقاب والتام جمع تيمية وهي خمرزة تعلق في عنق الطفل لدفع العين عنه
وقد تطلق على الخوذة المكتوبة ايضا قوله ضربة الرومي مصدر مضاف الى المفعول قوله
أبا عن كليب عن اللبدل وكليب مصغر جد جريرو دارم جد الفرزدق والمعنى هل العار
الذي لحقني بسبب الضربة التي ضربتها للرومي فلم يقطع سيفي يكون سببا لرفع نسبك أو
يحول لك أبا بدل كليب إذا ما مثل دارم فتكون مثلي والاسم ههنا من تجاهل
العارف قصد تجميل الخطاب ولا يراد به عليه والمراد أنه لا يمكن مساوأتي لافي اشرف
منك نسبانا افضل منك على كل حال والشاهد في الحكاية التوارد بين جريرو والفرزدق
قال

إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ عَلَى هَجْرِنَا مِنْ غَيْرِ مَا جَرَّمِ قَصَبُ جَبِينِ
وَإِنْ تَبَدَّلَتْ بِنَا غَيْرِنَا فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

أوله هذا البيتان لابي القاسم بن الحسن الكاتب من السريع قوله ازمعت أي عرمت قوله
من غير ما جرم ما زائدة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي لا يخرج معه والشاهد فيها
الاقتراس من القرآن العظيم قال

سأله قوله وان تبدلت الخ ومثله قول مجير الدين بن عيسى في وكيل بدار القاضى يذعى بالبحر
لَا تَقْرَبِ الْبَشَرَ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَخَابَرُ فَمَنْ دَرَيْتُ جَلِيلِ
وَوَكِيلَ الْعَمَلِ الَّذِي وَجْهُهُ عَلَى كَجَاحِ الْفَرَّاقِي دَلِيلِ
وَلَا تَمِلْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وما اظهر قول بعضهم في ذم وكيل اسمه كثير

كثير شأنك عندي وَعِنْدَ غَيْرِي قَلِيلِ
وَحَقٌّ مَنْ هُوَ حَسْبِي مَا أَنْتَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ١٢ من المعاهد

سأله قوله والشاهد فيهما الاقتراس - هو ان يضمّن التكملة كلامه كلمة من آية أو آية من
آيات كتاب الله خاصة هذا هو الاجماع ولا اقتباس من القرآن على ثلاثة اقسام مقبول و
مباح ومردود وفالأول ما كان في الخطب والمواعظ والعهد ومحدث النبي صلى الله عليه وسلم

سأله قوله من السريع من القرب الموقوف المطوى على زنة فاعلان والعهد من المكسرة الطوية على زنة
بالعن وفيها من الزمانات الخبز والعلو والقافية مترادف ١٢

ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين أحدهما ما نسبته
الله تعالى إلى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله إلى نفسه كما قيل عن أحد بني مروان أنه رقع على
مدا لعة فيها شكاية من عماله إِنَّ إِلَيْنَا أِيَّاكُمْ تُرَارَتْ عَلَيْنَا حِسَابُكُمْ وَالْآخَرُ تَضْمِينُ آيَةِ كَرِيمَةٍ
في معنى هنزل ونعوذ بالله من ذلك كقول القائل

أَوْحَى إِلَيَّ عُسَا قَهْ طَرَفُهُ هَيْمَاتُ هَيْمَاتٍ لِمَا تُوَعَّدُونَ
وَرَدُّهُ يَشْطُرُّ مِنْ خَلْفِهِ لِيُثَلِّدَا فُلَيْعِلَ الْعَا مَلُونُ

وشله يدل على السلال فائله من الدين والعباد بالله وإسلامان الاقتباس على نوعين نوع
لا يخرج به المقتبس عن معناه كقول الحميري فلم يكن إِلَّا كَلِمَةُ الْبَصَرِ أَوْ اقْرَبُ حَتَّى الْمَشْدُ فَاغْرُ
فان الحميري كنى به عن شدة القرب وكذلك هو في الآية الشريفة ونوع يخرج به المقتبس
عن معناه كقول ابن الرومي

لَكِنَّ أَخْطَاكَ فِي مَدْحِي شَيْءٌ مَا أَخْطَاكَ فِي مَنَعِي
لَقَدْ أَتَزَلْتُ مَا جَآئِي بَوَادِغٍ غَيْرِ دَعَى تَرَاغِي

فان الشاعر كنى به عن الرجل الذي يُرَجَى نفعه والمراد به في الآية الكريمة ارض مكة شرفها الله
وعظمها ثم اعلم انه يجوز ان يغير لفظ المقتبس منه بزيادة او نقصان او تعدد بمادة تاخير او ابدل
الظاهر من المضمي او غير ذلك فالزيادة وابدال الظاهر من المضمي كقول الشاعر
كَانَ الَّذِي خِفْتُ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَا جَعُنَا
فراء الالف في راجعون على جهة الاشباع واتي بالظاهر مكان المضمي في قوله انا الى الله واردة
آية التعزية في المصيبة وهي قوله تعالى إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَا جِعُونَ والنقصان ما تقدم من قول
الحميري فلم يكن إِلَّا كَلِمَةُ الْبَصَرِ أَوْ اقْرَبُ فانه اسقط لفظة هو ذا الآية الكريمة لفظها كلهم البع
اد هو اقرب والتقديم والتأخير كقول الشاعر

قَالَ بِي إِنَّ رَقِيقِي سَتِيئُ الْخُلُقِ فَلَا رِيَّةَ
كُلْتُ دَعْنِي وَنَجِّحْ الْجَنَّةَ حَقَّقْتُ بِالْمَكَارِ

هذا الاقتباس من الحديث فانه تقدم ان الاجماع على جواز الاقتباس من القرآن ومنهم من عد
المقمن في الكلام من الحديث النبوي اقتباسا وزاد ههنا الطيبي في الاقتباس من مسائل الفقهاء
والشاعر تقدم في لفظ الحديث وآخر لان لفظ الحديث حَقَّقْتُ الْجَنَّةَ بِالْمَكَارِ ومن ههنا يتبين لك قطع
نظمهم في الاقتباس عن كونه نفس المقتبس منه ولو لا ذلك لليمهم الكفر في لفظ القرآن والنقص
ولا تخم باتون به على انه لفظ القرآن فقط ٢٢ خزانة الادب

قَالَ لِي إِنَّ رَقِيبِي سَتِي الْخُلُقِ فَدَارَةٌ
قُلْتُ دَعْنِي وَجَهْلِكَ الْجَنَّةُ حَقَّتْ بِالْمَكَارِ

أقول هذا البيتان للصاحب بن عباد من مرابع الرمل والثاني مدور وآخر مدور
الأول وزن الجنة الأول إذا قلنا لا دعنا قوله قال لي أي المحبوب والرقيب ههنا المحارس
قوله فدائرة أقر من المدارة ودعني أي اتركني وحقت مجهول أي جعلت محفوفة
أي محاطة والمكاره الأموال التي يكرهاها الطبع والمعنى قلت للمحبب أترك نصيحتك لي بل دارة
المريب فان وجهك كالجنة قد أحيط بالمكاره فلا بد لي من احتمال جوار الرقيب والصبر
عليه كما لا بد لطالب الجنة من الصبر على مشقة التكليف والشاهد فيها الاقتباس من
الحديث الشريف قال

قوله والشاهد فيهما الاقتباس الخ وفي مثله قول بعضهم
وَلِلَّهِ فِي غَوْضِ السَّمَوَاتِ جَنَّةٌ وَلِكُنْهَافِهَا مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِ
وقول ابن قلاقس

وَرَأَى اللَّهَ كَوَلَا أَنَّهُ جَنَّةُ الْمَتَى لَمَّا كَانَ مَحْفُوفًا لَنَا بِالْمَكَارِ
وقول ابن نباتة السعدي

عَنْ حَدِيثِ مَنْعِ الرَّقِيبِ وَبَعْدَهُ دَاخِلِي عِدَارَةٍ
وَأَمَّا لَهَا مِنْ جَنَّةٍ حَقَّتْ بِأَنْوَاعِ الْمَكَارِ

وقول الصفي الحلي

يَا جَنَّةَ الْحُسَيْنِ الْكَلْبِيِّ حَقَّتْ لَدُنَا بِالْمَكَارِ
إِنِّي لَوْ جِهْلِكَ عَاشِقٌ وَلِنَظَرِ الرُّقْبَاءِ كَارِ

وقول ابن نباتة في جارية موزونة بوجهها حية وعقرها بغالية

قَبِيلُكَ مَا أَذْكَ الْهُوَى جُلُّ نَارِهِ إِلَى أَنْ تَدْعَى الْخَدَّ فِي جُلْدَانِهِ
رَأَى حَيَّةً فِي وَجْهِتِكَ وَعَقْرًا نَعَمْ جَنَّةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِ

ورقيب منه قول الأبله الشاعر البغدادي وكان له ميل إلى بعض أولاد البغدادية فتعبر على
باب دارة في جد خلوة فكتب على الباب

قوله من مرابع الرمل - الغراب مجزوء مخبون فيها وكذلك العروض في البيت الأول وأما
في الثاني فصحيحة وفيها من الزخافات المحبنة فقط واللقافية متواترة

لَيْنَ أَخْطَأْتُ فِي مَدَنٍ حَيْثُكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي

لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِوَإِدِّ غَيْرِي سَرَّاجٍ

أقول هذان البيتان لابن الرومي ونسبهما أبو الفرج في الأغاني إلى غيره والله أعلم قوله

وَأُولَئِكَ يَأْتِيكَ الدُّخَانُ مِنْ جَنَّةٍ

بِغَيْرِهَا تَنْفُسِي لَا تَلْمِئِي

وَقَدْ رَوَيْتُ فِي خَيْرِ أَثَرٍ

أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةِ

١٢ كذا في المعاهد

له قوله أقول هذان البيتان - قال في المعاهد البيتان من المخرج ونسبنا لابن الرومي

لكن رأيت في الأغاني نسبهما إلى اسمعيل القراطيسي ونقله حدث أحمد بن بشر المزيدي

قال مَدَحَ اسمعيل القراطيسي الفضل بن الربيع فخره فقال فيه وذكر البيتين وذكر قبلهما

بيتا آخرهما

أَلَا قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَخْشِ اللَّهَ لِيْ كُفْرِي

وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ الدَّرِّ الْغَرِيدِ بِنْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بَيْتَيْنِ وَهَذَا

لِسَانِي فِيكَ مُتَحَاجٌّ إِلَى التَّخْلِيصِ وَالْقَطْعِ

وَأُنْيَانِي وَأَضْرَاجِي إِلَى التَّكْسِيرِ وَالْقَلْبِ

والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن مع نقله عن معناه الأصلي فان معناه في القرآن

وَأِدِّ لَمَاءَ فِيهِ وَهَذَا نَقْلُهُ إِلَى جَنَابِ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا نَفْعَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَبَّازِيِّ الْبُلْدِي

أَلَا إِنَّ إِنْخِرَافِي الَّذِيْنَ عَمِدَتْهُمْ

كَلَنْتُ بِحُجْمِ خَيْرٍ أَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ

تَرَلْتُ بِوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرِي سَرَّاجٍ

أَفَانِي رِمَالِي لَا تُقَصِّرُ عَنْ لِسَانِي

تَرَلْتُ بِوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرِي سَرَّاجٍ

وَقَوْلُ الْآخَرِ

جَمِيعُ مَا يَفْعَلُهُ كُلُّفُهُ

مَنْ حَلَّ مَتَابِفَتَاءَ لَهُ

وَلَوْلَفُهُ وَقَدْ نَقَلَهُ إِلَى الْمَدَحِ

عَجِبْتُ لِمَطْلَبِي أَنِّي

وَمَا أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي

يَقَابِلُ مِنْكَ بِالْمَنْعِ

بِوَإِدِّ غَيْرِي سَرَّاجٍ

انتهى ما فيه بحمد ف ١٢

انزلت حاجتي غبته قصداً لها عفاك عليه في قضاء حوائجه وحصول مطالبه بانزال
الضيف بظله بقاء المضيف ابقاء على كرمه واكرامه والوادي العزجة بين الجبال والبلد
والشاهد فيها الاقتباس من القرآن العظيم لكنه هناك على اصل محتله وههنا نقله

سورة قوله والشاهد فيها الاقتباس من القرآن - ومنه قول البديع المهدى

يَا لَيْلٍ فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْمَكْرُمَاتِ
يَا أَوَّلَا وَاعْتِدَا أَجِيرَا
إِذَا مَا خَلَلْتَ بِمَعْنَاهُمْ
تَأَيَّتْ نَيْعًا وَمُنَا كَبِيرَا

وقول الأبيوردى

وَقَصَائِدُ مِثْلِ الرِّبَا ضِ اصْغَعْتُهَا
فَإِذَا تَنَاشَدَ هَا الرُّوَاةُ وَانْبَغَضَ السُّعْدُ فُوحَ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابُ

وقول محمد الشماخي

لَا تَعَايِشْ مَعْتَمِرًا صَلُّوا الْهَدَى
فَقَدْ هَدَتْ الْبُغْضَاءُ مِنْ أَوْرَاهِمُ
وَالَّذِي يَنْفَقُونَ مِنْهَا أَكْثَرُ
فَسَوْءَ أَقْبَلُوا أَمْ أَدْرَبُوا

وقول القاضي منصور المهردي

وَمُسْتَقْبَلُ الْوَرْدِ قَبْلَتْ خَدَا
فَأَعْرَضَ عَنْهُ مَغْضِبًا قَلَّتْ سَاحِرُهَا
وَمَا لِعَيْنِي إِذْ فِي مِنْ هَوَاةٍ خَلَاصُ
وَقَبْلَ حَيٍّ إِنْ أُنْجَسَ دُخْرُ قِصَاصُ

وقول ابن الفضل عبد الله بن محمد الحبري

أَشْكُرُ الْأَقَارِبَ لَا يَنْبَغُ جَفَاءُ هُمْ
هُمْ يُعْلِنُونَ لَدَى الْإِقْلَامِ مَوَدَّتِي
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ مَذْكُورُهُمْ
يَسْبِي إِذَا أَيْ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ

وقول أبي منصور عبد الرحمن بن سعيد

مُحَلَّةُ الْغَائِيَاتِ حُلَّةُ سُوءِ
وَإِذَا مَا سَأَلْتُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا
فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
فَأَسْأَلُ لَوْ هُنَّ مِنْ وَرْدِ وَجَابِ

وقول الحكيم

سَبَقَتْ الْعَالَمِينَ إِلَى الْعَالِي
وَلَا حَرَّ يَكُونُ ذُرُّ الْهَدَى فِي
يُرِيدُ النَّجَاهُ لَوْ كَانَ يُطْفِئُ
وَيُنَابِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُمَيَّةُ

وقول أبي عبد الله الأبيوردى

أَرَدْتُ زِيَارَةَ الْمَلِكِ الْمَقْدُ
لَا مَدَحَهُ وَآخُذَ مِنْهُ رُفْدَا

ومن الاقتباس في علم الخلاف قول ابن جابر

عَرْضُ الْحَيْثُ دُونَ جَهْرٍ ذَلِكَ الشَّيْءُ
اجْتَمَعَ النَّاطِرُونَ فِي ذَلِكَ أَنْ لَا
عَرْضُ دُونَ جَهْرٍ فِي الوجودِ

وقوله أيضاً في الاقتباس من الأصول

حُتْمُهَا طَالِبًا لِسَائِلٍ وَغَدٍ
أَتَمَّ مَوْعِدٍ نِيَّحًا زَفَقْلُكَ الْـ
فَأُجَابَتْ لَقَدْ جَعَلْتَ الطَّرِيقَةَ
أَضَلُّ فِي سَائِرِ كَلَامِهِ الْحَقِيقَةَ

ومن الاقتباس في الفقه قول بعضهم

أَوَّلُ بَشَادِينَ فِي الْحُسْنِ أَفْضَلُ
مَلَكَتِ الْحُسْنَ اجْتَمَعَ فِي نَصَابِ
فَقَالَ الْوَحْيُفَةُ لِي إِمَامُ
فَإِنْ تَلَّكَ مَا لِي الرَّاى أَوْ مَنْ
فَلَدَنُكَ طَالِبًا مَتَى زَكَاةً -
يَصِيدُ بِالْمُخْطِ قَلْبُ الْكَلْبِ
فَأَذَرَكَاةً مُنْطَرِكُ الْبَيْتِ
يَرَى أَنْ لَا زَكَاةً عَلَى الْقَبْرِ
يَرَى رَأَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ
فَأَخْرَجَ الزَكَاةَ عَلَى الْوَصِيِّ

وقول ابن جابر الأندلسي

طَلَبْتُ زَكَاةً الْحُسْنِ مِنْهَا اجْتَابَتْ
عَلَى دِيُونِ اللَّعِينِ فَلَا تَرُمُ
الَّذِي هَذَا لَيْسَ تُدْرِكُهُ مِيقَةُ
زَكَاةً فَإِنَّ الدِّينَ يُسْقِطُهَا عَنِ

وقول القاضي عبد الوهاب المالكي

يُرْشِدُ وَدَرْدَا نَاظِرِي
فَلَمْ خَرَّمْتُمْ شَفَقِي قَطْفُهُ
فِي وَجْهَةٍ كَالْقَمَرِ الطَّالِعِ
وَالْحُكْمُ أَنَّ الرِّشْعَ لِلزَّرَاجِ

وقول صدر الدين ابن الوكيل

يَا سَيِّدِي إِنْ جَرَى مِنْ مَدَى دُرْدَا
لَا تَخْشَ مِنْ قَدْرٍ يُقْصَصُ مِنْكَ بِهِ
لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مُسْقُوفٌ وَمُسْفُوكُ
فَالْعَيْنُ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مُلَوَّكُ

ومن الاقتباس في علم المنطق قول ابن جابر الأندلسي

قِيَاسُ غَرَفِي صَادِقٌ مَعْرَافُهُ
وَقَدْ حَكَمُوا أَنَّ السَّوَالِبَ كُلُّ مَا
تَرَكْتُ مِنْ تِلْكَ الْعُيُونِ السَّوَالِبِ
تَرَكْتُ مِنْهَا لَا يَرَى غَيْرَ كَاذِبِ

وقول نجم الدين الدارمي

لَا تَخْطُبَنَّ سَوَى كَرِيمَةٍ مَعْشَرِ
أَوَلَسْتُ تُطَرِّفُ فِي النِّيَّةِ أَفْعَا
وَالْغُرَقُ دَسَائِسُ مِنَ الطَّرَفَيْنِ
تَبْعُ الْأَحْسَنِ مِنَ الْمُقَدِّمَيْنِ

ر

إِذَا ضَاقَ صَدْرِي وَخِفْتُ الْعَدَى تَمَثَّلْتَ بَيْتًا بِحَاثِي يَلِينُ

فَيَا اللَّهَ أَبْلُغْ مَا أَرْتَجِي وَبِاللَّهِ أَدْفَعُ مَا لَا أُطِيقُ

أقول هذان البيتان لعبد القاهر التميمي من المتقارب قوله ضاق صدري ضيق لصد كناية عن كثرة الغم وشدة الحزن قوله تملك بيتا يقال تملك الشجر إذا انشده في الوقت المناسب لشدته قوله فبالله الباء للاستعانة والشاهد فيما تضمن فان البيت الثاني لغيره وقد ثبت عليه بقوله تملك بيتا قال

ومن الاقتباس في علم النحر قول نجم الدين القفاري الحنفي

أَضْمَرْتُ فِي الْقَلْبِ هَوًى شَادِنَ مُشْتَغِلِي فِي النَّحْيِ لَا يُصِفُ
وَصَفْتُ مَا أَضْمَرْتُ يَتَى مَا لَهُ فَقَالَ لِي الْمُضْمَرُ لَا يُتَى صَفُ

وقال ابن الوردي

وَأَعْيَدَ لَيْسًا لِي مَا الْمُبْدَأُ وَالْخَبَرُ
مَثَلُهُمَا لِي مُسْرِعًا فَقُلْتُ أَنْتَ الْقَمَرُ

ومن الاقتباس في علم العروض قول جابر الاندلسي

إِنْ صَدَّ عَنِّي فَأَتِي لَا أَعَابِيَّةُ قَالِ التَّنَاقُوتُ فِي الْغُرَى لَا تَنْقُصُ
شَوْيَ مَدِيدٌ وَحَتَّى كَامِلٌ أَبْدَا لَا جِلْ ذَلِكَ قَلْبِي فِيهِ مَرْقُوسُ

ومن الاقتباس في علم الحساب قول ابن جابر

قَسَمَ الْقَلْبُ فِي الْغُرَامِ بِالْحِطِّ يَنْفِرُ الْقَلْبُ حِينَ يُرْسِلُ سَهْمَهُ
هَذِهِ فِي هَوَايَا قَوْمِي حَالِي مَعَ قَلْبِي مَا بَيْنَ ضَرْبٍ وَفِيهِ

ومن الاقتباس في علم الخط قول بعضهم

بُوجِهٍ مُعَدِّي آيَاتٍ حُسْنِ نَقْلَ مَا شِئْتُ فِيهِ وَلَا تُحَاشِي
فَتَحَنَّنَ وَجْهَهُ فَيَأْتِ فَصَحَّتْ وَهَاطُ الْكَمَالِ عَلَى الْخَوَاشِي

ملتقط من المعاهد

له قوله وخفت العدى بالكسر والضم اسم جمع بمعنى الأعداء وقوله فبالله أبلغه وبالله أرفع الباء فيها للاستعانة وهي متعلقة بفعل بولها والتقدير للتخصيص والمعنى ظاهر حاجته إلى بيانه

شرح الآيات والحوال

غنى قوله من المتقارب الغراب مقصود والعروض محذوفة وفيها من الزماعات القبض فقط

والقافية مترادف ٢

كَانَتْ بِلَهْفِيَّةِ الشَّيْبَةِ سَكْرَةً فَصَحَّتْ وَاسْتَبَدَّتْ سَيْرَةً لِحُلٍّ
وَقَعْدَتْ أَنْ تَطْلُفَ لِفَنَاءِ كِرَاكِبٍ عَرَفَ الْحُلَّ فَبَاتَ دُونَ الْمَنْزِلِ
أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الْكَامِلِ قَوْلُهُ بِلَهْفِيَّةِ بِفَتْحِ الْمَرْحَدَةِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ
وَكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ الْمَشَاةِ قَدْ يُقَالُ هُوَ بِلَهْفِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ رَفَافِيَّةٍ وَحُسْنِ حَالٍ وَالْبَيْتُ
بِالْكَسْرِ الطَّرِيقَةُ وَالْحُلُّ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْجَهْلِ وَالْمَعْنَى كَأَنَّهُ صَعِدَ الْقَيْشَ مَعَ الشَّيَابِ سَكْرَةً
وَكُنْتُ غَارِقًا فِيهَا لَا أَعْقِلُ فَلَمَّا ذَهَبَ الشَّيَابُ ظَهَرَ لِي الْخَطَأُ مِنَ الصُّوَابِ فَصَحَّتْ وَاسْتَبَدَّتْ
سَيْرَةً خَيْلَةً قَوْلُهُ الْفَنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الْمَوْتُ قَوْلُهُ دُونَ الْمَنْزِلِ أَيْ دُونَ دُخُولِهِ وَدُونَ هَهُنَا
بِمَعْنَى أَمَامَ وَالتَّشْبِيهِ تَمْثِيلُ شَيْءٍ حَالَهُ فِي آخِرِ الْعَرِ وَقُرْبِ الْأَجَلِ وَاسْتَظَارَ بِحَالِ الْمَسَافِرِ الْقَائِلِ
إِلَى مَكَانٍ يَغْرِفُهُ وَبَاتَ أَمَامَهُ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَقَبْلَهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَمَعْرِفَتِهِ بِهِ
وَالشَّاهِدُ فِيهِمَا التَّضَاهِيَانِ فَإِنَّ الْبَيْتَ الثَّانِي لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ

لَهُ قَوْلُهُ كَانَتْ - يَعْنِي كَانَتْ الْعَيْشُ فِي أَيَّامِ الشَّيَابِ سَكْرَةً وَسَبِيًّا لِلْعَقْلَةِ وَالْحُسْنُ فِيهَا يَعْنِي
قَوْلُهُ فَصَحَّتْ أَيْ خَرَجَتْ مِنْ تِلْكَ الْعَقْلَةِ وَاتَّخَذَتْ لَهَا رِجْلَ الْحُسْنِ بِدَلَالَتِهِ وَقَعْدَتْ وَتَطْلُفُ الْفَنَاءَ
مُسْتَعِدَّةً لِلرَّحْلَةِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ مُتَيَقِّنًا بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا عَنْ قَرِيبٍ كِرَاكِبٍ عَرَفَ مَوْضِعَ حُلُولِهِ الَّذِي
قَصْدُهُ فَبَاتَ دُونَ مَنْزِلِهِ قَرِيبًا مِنْهُ مُتَيَقِّنًا بِأَنَّهُ يَحُلُّ بِهِ فِي غَدَةٍ ١٢ شَرَحَ الْأَبِيَّاتُ
لَهُ قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِمَا التَّضَاهِيَانِ - وَالْأَحْسَنُ فِي هَذَا النَّوعِ مَرْفَعُهُ عَنْ مَعْنَاهِ الْأَوَّلِ فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ حَازِمٍ فِي تَفْهِيمِ قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ صَرَفَ مَعَانِيهَا إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَمَا بَيْنَكَ مِنْ ذِكْرِي جَنِبٍ وَمَنْزِلٍ
يَسْقُطُ اللَّوْنُ بَيْنَ الدَّخُولِ وَالْخُورِ

لِعَيْنِكَ قُلْ إِنْ رُزْتُ أَفْضَلَ مُرْسِلٍ
وَفِي طَبِيبَةٍ فَأَنْزِلْ وَلَا تَغْشَ مَنْزِلًا

وَمِنْ أَبْدَعِ مَالِهِ فِيهَا

أَلَا تَعْلَمُ الْبَيْتُ الْبُحُولُ إِلَّا أَنْجَلِي
إِذَا هِيَ تَقْبَلُهُ وَلَا تَحْجِلِي
يُرْزَلُ الْيَأْنِي ذِي الْبُحُولِ الْحُلِّ
تَعْرِضُ أُنْثَاءُ الْوُشَاحِ الْمُقْبِلِ

بِحُجِّي هَدَى قَدْ قَالَ لِلْكَفْرِ بُورَةً
تَذَرُ سُورًا مَا قَوْلُهَا يُعَارِضُ
لَقَدْ تَرَلْتُ فِي الْأَرْضِ حُلَّةً هَذِهِ
أَنْتَ تَغْرِبُ بَا مِنْ مَشْرِقٍ وَتَقْرُبُ

عَمَّا قَوْلُهُ مِنَ الْكَامِلِ - الْقَرِيبُ سَأَلَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مَضْمُونُ الثَّانِي وَالْعَرُوضُ سَأَلَ فِيهَا فِي سَائِرِ
الْأَرْكَانِ مِنَ الزَّجَافَاتِ الْأَمَّا رَفِيقُهَا فَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكَةٌ ١٢

كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوًيًا عَلَى أَحْنٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ الشَّدِيدِ

إِنَّ الْكَرَمَ إِذَا مَا سَهَّلُوا دَكُّوا ^{جمع جمع} كَرُوا ^{كبره} وَمَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشِينِ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الْبَسِيطِ لَابْنِ الْعَمِيدِ قَالَهُ الشَّارِحُ وَذَكَرَ هَا السَّيِّدَ عَبْدَ الرَّحِيمِ
الْبَغَاسِي فِي شَرْحِهِ مِنْ جِلَّةِ أَيْمَاتِ الْمَصَاحِبِ بَنِ عَبَّادٍ يَصِفُ حَالِ صَدِيقٍ لَمْ تَرَقَّ حَالُهُ فِي
الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَنَسِيَ الصُّحْبَةَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُ الْقَمِيرُ لَكَ الرَّجُلُ قَوْلُهُ مَطْوًيًا عَلَى أَحْنٍ
أَيُّ أَحْنٍ جَمْعُ إِحْنَةٍ بِالْكَسْرِ فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ مَأْكُومَةٌ فَقَدْ انْطَوَيْتَ عَلَيْهِ
وَنَسِيَ الْقَمِيرُ وَالنَّبِيَّةُ هِيَ يَتَّةٌ فِيهَا لَطَاءٌ وَكُسْرُ الْوَاوِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ لَا تَطْلُو لَهَا عَلَى الْأَسْرَارِ
قَوْلُهُ انْشَدَنِي الْآنَ شَادَ بِالْكَسْرِ قِرَاءَةُ الشَّعْرِ قَوْلُهُ اسْهَلُواي دَخَلُوا فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ وَهِيَ
الْمُسَوَّمَةُ اللَّيْنَةُ وَالْمُرَادُ بِهَذَا حُسْنُ الْحَالِ وَتَعْوَمَةُ الْعَيْشِ قَوْلُهُ يَأْلِفُهُمْ آيَةُ لَفْظٍ بِالْفِعْلِ الْعَجَبِ
وَالْمَحَاشَاةُ قَوْلُهُ الْمَنْزِلُ الْحَشِينُ أَيْ الْمَكَانُ الصَّعْبُ الْكَثِيرُ بِالْجَهَارِ وَالصَّعْدُ وَالْهَبْطُ وَإِرَادَةُ
سَوَاءَ الْحَالِ وَالْمَعْنَى كَأَنَّ هَذَا الشَّخْصَ كَانَ يُفْزِعُنِي الْعُدَاةَ وَيُظْهِرُ الْحَبِيَّةَ بَقَاؤُهَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
أَنْشَدَنِي هَذَا الشَّعْرَ الدَّالُّ عَلَى تَقَدُّدِ خَالِ الصَّدِيقِ فِي الرِّخَاءِ وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ اخْلَاقِ الْكِرَاءِ
وَالشَّاهِدُ فِيهَا الْقَتْمَانِ لِأَنَّ الْبَيْتَ الثَّانِي لَا يَبِي تَامَ قَالَ

عَلَى أُنِّي سَأَلْتُكَ يَوْمَ بَيْعِي أَضَاعُونِي وَأَتَى فَنِّي أَضَاعُوا

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْوَاوِ لِلْحَمِيرِيِّ قَالَهُ عَلَى لِسَانِ الْغُلَامِ الَّذِي عَرَّضَهُ الْبُزَيْدُ لِلْبَيْعِ

فَكَازَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةِ بَيْعَا بِشَقٍّ وَشَقٍّ عِنْدَ كَأَلْمِ يُجَوِّلُ

وَقَدْ تَلَا عِبَ الشَّعْرَ ابْتِغَاءً هَذِهِ الْقَصِيدَةُ دَوْلَاغُوفُ سَامَةِ النَّاطِلِ لَا تَبْتَاطُ بِطُوفٍ مِنْهُ صَاحِبٌ
إِذَا وَالْإِطْلَاقُ نَعْلِيهِ بِمَعَاهِدِ التَّصْيِصِ فُلَيْطَا لَعَه

قَوْلُهُ عَلَى أُنِّي مَتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ يَحْكِي الْحَمِيرِيُّ مَا قَالَهُ الْغُلَامُ الَّذِي عَرَّضَهُ الْبُزَيْدُ لِلْبَيْعِ وَ
الْعَنَى عَرَّضْتَنِي وَفَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَلَى أُنِّي سَأَلْتُكَ عِنْدَ بَيْعِي هَذَا الْقَوْلُ وَهُوَ ضَاعُونِي الْحَزْ

١٢ مِنْ شَرْحِ الْإِيَّاتِ

عَمَّ قَوْلُهُ مِنَ الْبَسِيطِ - الْفَرْبُ مَجْنُونٌ وَالْعَرُوضُ مَثَلُهُ وَفِيهَا مِنَ الزَّحَافَاتِ الْخَبْنُ فَقَطْ
وَالْقَافِيَةُ مَتَرَاكِبٌ ١٢

عَمَّ قَوْلُهُ مِنَ الْوَاوِ - الْفَرْبُ مَقْطُوفٌ وَكَذَلِكَ الْعَرُوضُ وَفِيهِ مِنَ الزَّحَافَاتِ الْعَصَبُ فَقَطْ
وَزِينُهُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلَاتُنْ فَعُولُنْ مَرَاتِينْ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ ١٢

وَالْقِصَّةُ مَنْقُولَةٌ فِي الْقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ قَوْلُهُ عَلَى مَعْنَى مَعْرَاةٍ أَوْ قَرَاءَةِ الشَّعْرِ
قَوْلُهُ إِنِّي فَتَى اسْتَفْهَامٌ بِطَرِيقِ الْإِنْكَارِ وَالتَّعْجِبِ مِنْ فَعْلِهِمْ وَالْمَعْنَى إِنِّي مَعَهَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْعَرَبِ
لِلْبَيْعِ وَرَحْمَةُ رَوَايَةِ حَقِّ اخْلَاصِي وَخَدَمَتِي لَهُمْ سَأَنْشُدُكُمْ فِي يَوْمٍ يَبْعُهُمْ لِي أَضَاعُونِي وَإِنِّي
فَتَى أَيْ كَامِلٌ مِنَ الْفَتَيَانِ اِنْمَاعُوا وَالشَّاهِدُ فِيهِ التَّضْيِينُ فَإِنَّ الْمَصْرُوحَ الثَّانِي صَدْرَتِ
لِلْعَرَبِيِّ وَالْبَيْتُ هَكَذَا

أَضَاعُونِي وَإِنِّي فَتَى أَضَاعُوا
يَوْمَ كَرِيحَةٍ وَسَيِّدٍ إِذْ تُغِيرُ
قَوْلُهُ لَيْسَ مِنَ اللَّامِ لِلتَّوْقِيتِ وَالكَرِيحَةُ الْحَرْبُ وَالسَّيِّدُ أَدَبًا لِكَسْرِ مَا يُسَدُّ بِهِ الشَّيْءُ وَالتَّغِيرُ مَلَأَهُ
الْكَرِيحَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْمُرَادُ هَهُنَا مَوْضِعُ الْحَافَةِ مِنَ الْعُدَّةِ وَسَيِّدٌ أَدَبٌ مَا يُسَدُّ بِهِ مِنَ الْخَيْلِ
وَالرِّجَالِ وَالْمَعْنَى أَضَاعُونِي وَقَدْ حَارَبَ زُرْعَانُ سَيِّدًا إِذْ تَغِيرُ دَلِمَ يَرَاوُحًا حَتَّى أَهْوَجَ مَا كَانُوا
إِلَيَّ وَإِنِّي فَتَى أَيْ كَامِلٌ مِنَ الْفَتَيَانِ أَضَاعُوا فِيهِ تَنْدِيرٌ وَتَحْطِيطٌ لَهُمْ أَقُولُ هَذَا مَا
قَالُوهُ وَلَوْ لَمْ يَلْقَ قَوْلُهُ لَيْسَ كَرِيحَةٍ بِقَوْلِهِ فَتَى كَانَ أَمْعًى مَعْنَى وَكَيْفَ التَّقْدِيرُ أَضَاعُونِي وَإِنِّي فَتَى
يَوْمَ كَرِيحَةٍ أَوْ عِنْدَ يَوْمِ كَرِيحَةٍ أَضَاعُوا دَرَادَةَ أَيْ مِنْ يَعْطِلُ لِدَفْعِ الشَّدِيدِ إِذَا كَانَ نَبِيغِي
أَضَاعُوهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبِيَّ قَالَ ذَلِكَ لَمَّا ضَرَبَتْهُ الْوَالِي وَجَسَّهَ لِسَبَبِ كَيْتِ لِسَانِهِ وَلَمْ
يَكُنْ ذَاتَ حَرْبٍ وَلَا حَاجَةً إِلَيْهِ كَذَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ قَالَ

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَظْلَعْتُ وَجَنَاتُهُ
أَعْدَانِي السَّارِي الْجَوْلُ تَوْقَفًا
مَابِي وَتَوْقُفًا سَاعَةً مِنْ بَاسٍ
أَوَّلُ هَذَا ابْنُ بَيْتَانَ مِنْ أَكْثَامِ قَوْلِهِ أَظْلَعْتُ أَيْ أَخْرَجْتُ وَالْوَجَنَاتُ جَمْعُ وَجْنَةٍ

لَهُ قَوْلُهُ لَيْسَ كَرِيحَةٍ الْحَالَامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَضَاعُونِي وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَا ذَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَإِنِّي فَتَى
وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَضَاعُونِي وَأَضَاعُونِي كَامِلٌ فِي الْفَتَى لَا فِي هَذَا الْوَقْتُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ السَّيِّدُ دَلِمَ
الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ وَأَمَّا سَيِّدُ الشَّعْرِ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ١٢ مِنْ شَرْحِ الْإِيَّاتِ بِزِيَادَةِ
لَهُ قَوْلُهُ قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَظْلَعْتُ وَجَنَاتُهُ السَّارِي وَرَدُّوا أَمْرًا وَآسَ وَرَدُّوا خُفْرًا وَرَدُّوا آسَ مَفْعُولٌ أَظْلَعْتُ كَذَا فِي
شَرْحِ الْإِيَّاتِ بِضَاحٍ لِحُلُولِ الشَّائِئِ وَالْمُرَادُ بِهِ آسَ هَهُنَا الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى وَجْهِهِ وَعِذَارُ الرَّجُلِ
شَعْرَةُ النَّابِتِ فِي مَوْضِعِ الْغَدَارِ وَإِذَا السَّارِي بِالنَّصْبِ عَلَى أَنْ يَصِفَةَ لِعِذَارِهِ إِلَّا أَنَّهُ
سَكَنَهُ لِلْفَرَادَةِ وَالْبَيْتُ الْآخِرُ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ قُلْتُ ١٢ جَلِيلِي بِزِيَادَةِ

عَمَّا قَوْلُهُ مِنْ أَكْثَامِ الْفَرْبِ مَقْطُوعٍ فِيهَا وَالْعُرُوفُ سَالِمَةٌ فِيهَا مِنَ الزَّحَاذَاتِ الْإِضَارِ فَقَطَّ
وَالْقَافِيَةُ مَتَّى ١٢

مثلثة الواو ساكنة الجيم ومع قها الواو مجزى فقه الجيم ايضا وهي ما ارتفع من الخد والخصير للحيوب
 قوله الشيق اذ اذ به خذ المعشوق والفتن الطرق الناعم والمراد بروضة الآس خط العن اذ
 اذن اذ الحزن للشداء والتسارى اسم فاعل من السرى بالغم وهو السير عامة الليل والنوم
 بالغم السرى وتوقفا مفعول مطلق قائم مقام فعله قوله من اس قنزالله تأكيد النفي والبيان
 الضرس والشاهد فيها التضمن لان المراءى الاخير صد ربيت لابي تمام والبيت تمامه هكذا
 ما في وقتك ساعة من باس تقضي وامام الازرع الازرع
 الذي مام بالكره هنا الحق والخمرة ولا ربح بقم الباء جمع ربح وهو المنزل ولا داس لبيت
 وقضاء حقها الباء فيها والدعاء لها ولا حلها قال

كُنَّا مَعَ آمْسٍ فِي بُوَيْسٍ نَكْبِدُهُ وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَنَاقِي قَدَى وَادَى
 وَأَنَّ أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِمَا تَهْوَى فَلَا تَنْسِيَنَّ أَنَّ الْكَرَامَ إِذَا
 أقول هذا ان البستان من البسيط قوله امس هو اليم الذي قبل بين مك ويطلق على
 الزمان الماضي القريب وهو المراد ههنا والبؤس الشدة ونكبد أي نقاسيه والقدي
 ملقعة في العين قد مره والرمد ايضا والآدي الكسرة وفيه لطف ونشر صرتك ربي جعل
 القدي والآدي ظهري للعين والقلب اشارة الى بلوغها الغاية حتى اشتلا عليها واقبال
 الدنيا كناية عن حسن الحال وبما تهوى اي بما تريد والشاهد فيها التضمن لان قوله
 ان الكرام اذا اشارة الى بيت ابي تمام الذي تقدم عن قريب قال

قوله مفعول مطلق واذا الفاضل الجلي انه امر مؤكد بالنون الخفيفة قلبت فونه
 الفا قول فحينئذ يقرء بفهم القاف غير منقون ١٢
 قوله لان المراءى الاخير الخ وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي فقال
 وَمُورِدُ الْوَحْشَاتِ كَمَا فِي عَدَارِهِ كُنَّا نَحْطُ عَلَى قَبْرِهَا بَس
 لَمَّا رَأَيْتُ عَدَارَهُ مُسْتَحِيلًا قَدْ رَأَى الْوَرْدَ مِنْهُ بَاس
 نَادِيَتْهُ قَفَاكِي أَوْ رَدَّ وَرَدَّ مَا فِي وَتَقَى نَافِ سَاعَةٍ مِنْ بَاس
 ١٢ كذا في المعاهد

عوله من البسيط من الضرب المحزون والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخ
 فقط والقافية مترابك ١٢

إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لِمَا هَا وَتَغَرَّهَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ
وَيَذَكَّرُنِي مِنْ قَدَرِهَا وَمَدَامُنِي مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّ عِي السَّوَابِقِ
أقول هذا البيتان لابن أبي الأصبع من الطويل قوله لما الوهم المراد به ههنا التصقير
التخيل وأبدى أظهر والتي مثلثة اللام سُمرة الشفة وهذا ما يستحسنه العرب لأن غا
الوهم إلى السُمرة فالتمثيل سُمرة الشفة إلى السواد لم يكن حسنا بالنسبة إلى الوهم و
الشعر ههنا الاستئناس والعذيب وبارق مكانان بالعراق قوله يذَكَّرُنِي مضارع أذكرك في
فأعله ضميرا الوهم قوله من قَدَرِهَا أي من تصور قَدَرِهَا قوله مَجَرَّ عَوَالِينَا المجرى أما مصدر بمعنى
المجرى أو اسم مكان منه والجو إلى الرماح والمجرى أما مصدر بمعنى المجرى أو اسم مكان منه
والسوابق الخيل والشاهد فيهما التضمن مع التورية والتشبيه لأن المصراعين الأخيرين هما
قوله

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّ عِي السَّوَابِقِ
مطلع قصيدة للشبني قال الشاعر ما بين طرف للتذكرة والمجرى وقد عرفت جواز
تقدير الطرف على المصدر ثم قال الشاعر ويجوز أن يكون ما بين العذاب مفعول تذكر
ومَجَرَّ عَوَالِينَا لا منه أقول يعني يجوز أن يخرج بين ههنا عن الظرفية ثم قال الشاعر
فهذا الشاعر أراد في تغمينه بالعذيب وبارق معنيهما البعيدين لأنه جعل العذاب
تصغير العذاب وعنى به شفة الحبيب وبارق تغرها الشبه بالبرق وبابنيها ريقها
أقول العذاب معناه ههنا الحلو الذي لا يذوقه إلى دقة الشفة ولطافتها
قال الشاعر وشبه تخترقها بياض الرمح ومجربان دمعته على التتابع مجريان الخيل
السوابق فزاد على أبي الطيب بهذا التورية والتشبيه أقول تشبيهه بتخترقها بياض الرمح
لا يفهم من لفظ البيت بل المفهوم منه تشبيه القد بالرمح في كماله واعتداله ففهم ذلك
من قوله عَوَالِينَا ولا دخل للفظ المجرى فيه لأن القد لا يشبه بالرمح في حال جره فذكره لذكر

سأله قوله صليان نظر الخ وهذا التحقيق للتركيب الواقع في قول المتنبي وأما تحقيقه في قول ابن
أبي الأصبع فهو على ما أشاد إليه ما بين مفعول تذكرت ومَجَرَّ عَوَالِينَا ومَجَرَّ عِي السَّوَابِقِ فهو
يذكر في لأن فاعله ضمير الوهم على ما مر ١٢

عنه قوله من الطويل من يضرب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزحافات القبض
فقط والفاية متواترة ١٢

في اصل الشعر كما لمناسبة مطلق تترقى التضمين فاعلم ذلك قال

أَقُولُ لِمُعْتَرِ عَلُطُوا وَعَضُوا مِنَ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوا
هُوَ ابْنُ جَلَاوِطٍ لَوُغُ الشَّائِيَا مَتَى يَضَعُ الْعَامَّةُ تَغْرِقُوا

أقول هذا البيتان للاديب ضياء الدين موسى الكاتب من الواو فرني محي رجل به داء الغلب
واسنانه بارزة المعشر الجماعة قولي لعَضُوا يقال عَضَ منه أي نَقَع من كَذْرَة في له الرشيد
أراد به الضال الغوي والبيت كله تحكُّم واستمرار والشاهد فيها التضمين لأن البيت الثاني
لجيم وهذا التعبير ليسير جائز في التضمين وقد تقدَّر على أصله مشروحا في شواهد الحاشية

قال

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَحَيْفُهُ آخِرُهُ يَفْخَرُ

له قوله لأن البيت الثاني الخ واصل البيت هكذا

أَنَا ابْنُ جَلَاوِطٍ لَوُغُ الشَّائِيَا مَتَى أَضَعُ الْعَامَّةُ تَغْرِقُوا
وقد ضمنه صدق الدين ابن عنوم فقال

جَوَّالِ السَّوَاكِ تَغْرَاكَ حَيْرُ دَهْرٍ فَمَلَّ بِدَاكِ وَأَكْتَسَبَ الْمَزَايَا
وَأَلْسَدُ صَحْبَةٍ يَتَمَادُ وَخُفْرَا أَنَا ابْنُ جَلَاوِطٍ لَوُغُ الشَّائِيَا

وقال شمس الدين الجلي فيه

جَلَاوِطُغْرَا أَوْ أَلْطَمَ لِي شَائِيَا يَسُوقُ بِهَا الْحُبَّ إِلَى الْمَنَائِيَا
فَأَلْسَدُ تَغْرَا لَا يَبْنِي إِتْقَانَا أَنَا ابْنُ جَلَاوِطٍ لَوُغُ الشَّائِيَا

وقد ضمنه الأرجاني فقال

تَغْمُ صُحْبَتِي يَا مَاجِإِي تَزَعْتُ عَنِ الصَّبَا الْأَبْقَايَا
وَحَالِفُ مَنْ تَشْتَكُ مِنْ دِجَالِي لَقَوْلِكَ بِالْبَدِ الْأَيْلِ الْأَنْبَايَا
وَلَا تَسْلُكُ سِرِّي طَرَفِي قَوَائِي أَنَا ابْنُ جَلَاوِطٍ لَوُغُ الشَّائِيَا

وطريف قول المولى الفاضل علي بن مليك في تضيئته

وَمُدَّتْ نَاهِ الدَّلِيلِ وَقَدْ ضَلَلْنَا بَلِيلُ لَيْسَ يَهْدِي سَاكُؤَنَا
فَأَشْرَقَ وَجْهُ مَنْ أَهْوَى وَدَايَا أَنَا ابْنُ جَلَاوِطٍ لَوُغُ الشَّائِيَا

له قوله من الواو - الغريب مقطوع وكذلك الجبرود وفيها من الزحافات العصب فقط

والقافية متواترة ١٢

وَوَجْهَ الْعُجْبِ وَأَنَا سَرِيحًا
قُلْتُ لِمَ جِئْتُ أَنْعَمَ مَبَاحًا

وَقَالَ وَقَدْ كَلَّمَ أَنَا أَحَقًّا
لَعَنُوكَ قَدْ تَعَارَفَتِ الْوُجُوهُ

٢٠ الكذابي المعاهد

له قوله ما يال الخ البيت لابي العتاهية من قصيدة اولها

وَالْعَجَبُ لِلنَّاسِ لَوْ كَلَّمُوا

وَمَسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبَعُودًا

وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا

فَأَمَّا الدُّنْيَا لَهُمْ مَغْبَرٌ

الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْ

مَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ

وَالْمَوْتُ عَدُوٌّ وَمَا بَعْدَهُ

خَشَرٌ فَذَلِكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ

لَا تَحْزَنْ إِلَّا فَخْرًا هَلِ التَّقَى

عَدُوٌّ إِذَا غَمَمَهُمْ خَشَرٌ

لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى

وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يَدُ خَدَّ

عَجِيتُ لِلْإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ

وَهُوَ عَدُوٌّ إِنْ قَابِرُهُ يَقْبَرُ

وبعد البيت وبعد

أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيرُ مَا

يَرْجُو وَلَا تَأْخِذُ مَا يَجِدُ

وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ

فِي كُلِّ مَا يَقْفَى وَمَا يَقْدُرُ

والشاهد فيه العقد وهو ان ينظم الشاعر نثرًا قرأنا اذ حدثنا او مثلاً او غير ذلك لا على طريق الاقتباس فهد البيت هو عقد قل على كرم الله وجهه وملا بن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخرة جيفة ويروى ان مطرف بن عبد الله الشخير نظر الى يزيد بن المهلب هو في شئ في حلة يسحبها فقال له ما هذه المنيعة التي يبغضها الله تعالى ورسوله فقال يزيد اما تعرفني قال بلى اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت بين ذلك حامل

العذرة وقد نظم هذا المعنى ابو محمد النخازمي فقال

تَجِبْتُ مِنْ مُنْجِبِ صُورَتِهِ

وَكَانَ مِنْ قَبْلِ نُطْفَةٍ مَذْرُوءَةٍ

وَفِي عَدَا بَعْدَ حُسْنِ صُورَتِهِ

يَمَيِّزُنِي الْأَرْضُ جِيفَةً قَذْرَةً

وَهُوَ عَلَى عَجْبِهِ وَنَحْوِ تَعْرِفِهِ

مَا بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ يَحْمِلُ الْعَذْرَةَ

ومثله قول الفقيه منصور المصمري

بَيْتُهُ وَجِئْتُكَ مِنْ نُطْفَةٍ

وَأَنْتَ وَقَارُ لِمَا تَعْلَمُ

وقول المؤمن الأذوي

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَشِيئَةٍ

لَمَّا بَدَأَ الْأَحْسَاءُ شَرَّ مَاءٍ

أقول هذا البيت لأبي الغتاهية من السريع قوله ما بال استغمام تعجبي والبال ههنا
بمعنى الحال والشان ومن موصول وأوله قطعة مبتدأ وخبر صلته وجملة يفخر حال من
الموصول والمعنى أعجب كيف يفخر مع حقارة مبدئه وفيه منتهى كماله والشاهد فيه العقد
لان أصله من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال

دَعَلْهُ الْإِنْفَرُفُ بُولٍ وَغَائِطٍ وَلَوْ أَنَّهُ يُنْطَلِ بِحُلٍّ طَلَاءٍ
كَيْفَ وَلَكِنْ سُدَّ دَثْ جُدَّ رَأْنُهُ بِنِطْلٍ فَمِنْصٍ وَاسْتِئْزَارٍ رَدَاءٍ

دول الآخر

أَرَى أَوْلَادَ آدَمَ أَبْطَرَتْهُمْ حُطْنُ ظُهُومٍ مِنَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ
فَلَمْ يَطْرُوا وَأَوَّلُهُمْ مَنِي إِذَا فُتِحُوا وَأَخْرَجُهُمْ مَنِيَّةِ

ومن امثلة العقد قول ابن عبد القدوس

إِذَا رُتِرَتْ أَمْرًا فَأَحَدُ رُغَى إِقْبَهُ مَنْ يَزُرُّ الشُّوْكَ لَمْ يَحْصُلْ بِهِ عَيْنًا
فهو عقد قول عيسى عليه السلام تعلمون السبيثة وزجون ان تجاوزا بما يجازى به
اهل المحسات اجل لا يجتنى من الشوك العنب وقول ابي تمام

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّغَارُفِ لِأَشْعَثِ وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ الْمَاءِ نَهْمِ
أَنْصَبِ لِلْبَلَوَى عِزَاءً وَحِسْبَةً فَتَوَجَّرَ أَمْ سَلُّوا سَلُّوا لَبَّاهِ نَهْمِ

فهو عقد قول علي كرم الله وجهه في كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ان
مَنْ بَلَغَ الْخَرَّاسَ وَالْأَسْلُوتَ سَلُّوا لَبَّاهِ وَمِنْ عَقْدِ الْحَكَمِ قَوْلُ أَبِي الْغَتَاهِيَةِ فِي مَرَثِيَّةِ
عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْإِنصَارِيِّ

كُنِّي خَرْنَابًا يَدُ قَيْتِكَ تَمَرَاتِي نَفَقْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَا
وَكُنْتُ فِي حَيَاتِكَ بِنِي عَنَاقِي وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيَاتِي

فالبيت الاخير عقد قول ارسطاطاليس يندب الاسكندر روتد اتى به ميتا في تابوت قد
كان هذا الشخص واعظا بليغا وما وعظ بكلامه موعظة قطا بلغ من موعظته بسكوته
وقول بعضهم

أَمْلِي وَفَرِّعِي فَارْقَانِي مَعَا وَاجْتَنِّي مِنْ جَلْبِهِمَا جَبْلِي
فَأَبْقَاءُ الْفُقَرَاءِ فِي سَاقِهِ بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرَّجِ وَالْأَصْلِي

فهو عقد قول حكيم لقد مات ابله وهو اهلك وابلك وهو فركك فابقاء شجرة ذهب اصلها ذهب
انتم وفي هذا القدر كفاية ١٢ من المعاهد

أَنِلْنِي بِإِلَهِكَ اسْتَقْرَضْتُ خَطَا
وَأَشْهَدُ مَعْتَرِاقًا شَاهِدًا وَلَا
فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَرَايَا
عَنْتَ لِحُلُولِ هَيْبَتِهِ الْوُجُوهَ
يَقُولُ إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ
إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَالْتَبُوهَا

أقول هذه الآيات للامام عمر النسفي من الوافر قوله انلني اي اعطني قوله بالذي الياء

له قوله انلني الى اخر الآيات الثلاثة - ومن امثلة العقد من القرآن قول ابي نواس

بُرُوجِي عَزَالُ كَانَ النَّاسُ قَبْلَهُ
وَيَقْرَأُ فِي الْحَرَابِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ
وَقَدْ مُرِرْتُ فِي بَغْيِ الْيَالِي مُصَلَّاهُ
فَقُلْتُ تَأْمَلُ مَا تَقُولُ يَا نَحَا
وَلَا تَرَى الْأَعْدَاءَ مَا يُمِثُّ
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
فَعَالِكُ يَا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ فَيَنَاحُ

وقول ابي نعيم سهل بن المزبان

لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ يَجْرِي
أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ
وَلَا تَرَى الْأَعْدَاءَ مَا يُمِثُّ
إِذَا الْقِيَمَةُ فُتِحَتْ يَا نَبِيُّنَا

وقول ابي محمد العبدكاني

لَا تَكْرِهَنَّ مِنْ خَلْقًا عَلَى مَذْهَبٍ
أَلَمْ تَرَ الرَّحْمَنَ سُبْحَانَهُ أَلَمْ
لَسْتُ مِنَ الْأَرْشَادِ فِي شَيْءٍ
تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
يَقُولُ لَا تَكْرَاهِي الدِّينَ قَدْ
تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ

وقول الطوسي

غَدَا مَسْدُ الْحَيِّ يَتَلَدَّ بِحَيْمًا
فَقَدْ كَتَبَ السَّيَادُ بِعَارِضِيهِ
وَكَانَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ
لِمَنْ يَقْرَأُ وَجَاءَ كَرَامُ الدُّنْيَا

وقوله

تَكَلَّرَ كَأَنَّهُ رَأَى نَفْسَهُ
مَسْنَدُ الْمُفَا عَلَى كِبَرِهِ
عَلَى مُرَّةِ الشَّمْسِ قَدْ صَوَّرْتُ
إِذَا الشَّمْسُ فِي حُدَّةٍ كَوَّرْتُ

وقول ابن عيود

خَطْبُ أَفْئِيسِرٍ عَا فَادَى
أَصْبَحَ جَنِينِي بِهِ جَدًّا إِذَا

عه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيها من الزحاف العصب

نقط والقافية متواترة ١٢

للمقابلة

للبذل أو السببية وأشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاعدا
 أي عاينوه ورأوه لما أعطيتك آية قوله عنت أي خضعت وذلك والجلال العظمة
 وهذه الجملة وقعت بين اسمين وخبره معارضة قوله تدلبنتم أي اقترض بعضكم بعضا
 والفرق بين الدين والقرض في أصل اللغة أن كل ما له أجل مستحق فهو دين وإلا فهو
 قرض والأجل الوقت والسق المعين والشاهد فيما العقد قال
 أي من القرآن ١٢

عَمَدَةُ الْخَيْرِ عِنْدَنَا كَلِمَاتُكَ
 أَرْبَعٌ قَالَهُنَّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
 إِنَّ الْمُنْتَسِبَاتِ وَأَزْهَدُ وَدَعْمَا
 لَيْسَ يَغْنِيكَ وَأَعْمَلَنَ بَيْتَهُ
 فَخَسَّ قُلُوبِي وَحَمَّ غُلْبِي

وقول ابن جابر الأندلسي

يَا مَاجِبَ الْمَالِ أَكْمَلُ سَمْعٍ
 لِقَوْلِهِ مَا عِنْدَكَ كَمْ يَنْقَدُ
 فَأَعْمَلِي بِهِ خَيْرًا قَوْلَ اللَّهِ مَا
 يَبْقَى وَلَا أَنْتَ لَهُ تَحْلُدُ

وقوله أيضا

إِذَا شِئْتُ بِرَأْفَةٍ بِلاَ حِسْبَةٍ
 فَتَصْدُقُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ
 فَلَنْ يَأْتِيَكَ وَتَبْعُ سُبُلَهُ
 وَمَنْ شِئَ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ

وقول أبي جعفر الأندلسي

إِذَا ظَلَمَ الْمَرْءُ فَأَمْسَلْ لَهُ
 فَقَدْ قَالَ رَبُّكَ وَهُوَ الْقَوِيُّ
 بِأَلْقَابٍ يُقْلَعُ مِنْهُ الْوَتِينُ
 وَأَمِيلِي لَهُمْ إِنْ كُنْتِ فِي مَتِينِ

هاكذا في المعاهد

له قوله عمدة الخيرات أراد بقوله عندنا أئمة الحديث وعند أهل العلم وأكد الأمر
 بالعمل بالنية من بين الأمور الأربعة تنبيها على أنه من بينها الوجوب وتأكيدها
 للرد على من يخالفه في وجوب النية في بعض الأعمال والتي بالامر مع أنه ليس لفظ
 الأمر إلا في الزهد لأن سوق الأحاديث يفيد الأمر والطلب استحسانا ووجوبا
 وأحسن العقد أن يزيد بيانا على أصله ويجعله أوضح كما يشاهد في هذا
 العقد ١٢ عصام

أَقُولُ هَذَا أَنَّ الْبَيْتَانَ لِلشَّافِعِيِّ مِنَ الْخَفِيفِ قَوْلُهُمَا الْخَيْرُ الْعُدَّةُ مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَيْ يَسْكَنُ
وَيُحْكَمُ بِصِغَةِ الْمَجْهُولِ فِي الْكُلِّ قَوْلُهُ كَلِمَاتٌ حَمْدٌ كَلِمَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْكَلَامُ الْمَقِيدُ لِأَنَّ
الْمَدَنِيَّ كَوَّرَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ تَامَةً وَاقْتَفَى فَعَلَ إِصْرًا وَاحِدًا وَالْمَشْهُمَاتُ بِفَعْمِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْبَاءِ

قَوْلُهُ هَذَا أَنَّ الْبَيْتَانَ الْحَرْفُ عَقْدُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَى عَنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ وَقَوْلُهُ أَزْهَدُنِي إِلَيْنَا يَجْتَنُكَ اللَّهُ
وَقَوْلُهُ مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

وَأَجْرُ مَسْئَةٍ تَزُودُنِي بِفَرْجٍ مِثْلُ مَا مَسَّنِي مِنَ الْجَمْعِ قَرَّحَ
قِيلَ لِي زَنْتُهُ جَوَّادٌ كَرِيمٌ وَالْفَقْرُ يَغْتَرِبُ بِهِ يُخْلِدُ شَحْ
بِتَّ ضَيْقًا لَهُ كَمَا حَكَمَ اللَّهُ رَدَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الْحَرْفِ قَبْلَهُ
قَالَ لِي الْوَرْتَلْتُ وَهُوَ مِنَ الْخَمْسَةِ سَلَّمَ أَنْ طَائِعٌ لَيْسَ يَعْنُو
لَهُ تَغَرَّبَتْ قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَوْلُ مِنْهُ نَعَمْ وَدَّ الْجَمْعُ
سَافِرًا وَتَغَفُّوا فَقَالَ وَقَدْ تَأَى لَ تَأَمَّ الْحَدِيثُ صَوْمُومُ تَغَفُّوا
قُلْتُ فَالْقَوْمُ لَا يَعْنُو بَلِيلٌ قَالَ إِنَّ الْوَصَالَ فِيهِ يَصِحُّ

وقول ابن خلكان

أَنْظُرْ إِلَى غَارِضِهِ قُوَّةَ بِإِظْهُ تَرْسَلُ مِنْهَا الْخُتُونُ
تُشَاهِدُ الْجَنَّةَ فِي وَجْهِهِ لَكِنَّهَا أَتَتْ ظِلَالِ الشُّيُوفِ

وقول ابن نباتة المصري

أَقُولُ لِمَنْ يَتَشَكَّى الْخُطُوبَ وَتَحْدَنُ مِنْ مُوَبَقَاتِ الْقُرُونِ
عَلَيْكَ يَا أَبَا سَيْفٍ الْعَلَا مَلَاذُ الْفَقِيرِ وَأَمِنْ الْخُزُونِ
تَجِدُ ظِلَّةَ جَنَّةٍ وَالْجَنَانِ بِوَسْأَتِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ

وقول ابن جابر

عَمِلْتُ إِنْ لَمْ يُوَافِقْ نِيَّةَ فَهَمَّ غَرَسَ لَا يَرَى مِنْهُ ثَمَرُ
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ قَدْ نَصَهُ عَنْ سَيِّدِ الْخَلْقِ عَمَرُ

وقول أبي جعفر

مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ كُلَّهُمْ وَأَمْنُومِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ

عنه قول من الخفيف من الضرب الصحيح والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخبث
نقط والقافية متواترة

الاشياء التي تشبه الحلال ولا يقطع بحلها والزهد ترك الشيء واحتقاره ودعوى تركه
وبغضك من عناية الامر اى آهية والمعنى اترك ما لا يهلك امره ولا تحتاجه قوله
انتم لتكن امرموكد بالنون قوله بنية اى بصدق واخلاص والشاهد فيما عقد
الاحاديث المذكرة ^{التي في الشرح ١٢} قال

اِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ نُطُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمٍ

اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله ساء اى قبح والمرء الانسان ونطونه افكاره و
تجملاته قوله ما يعتاده اى ما يعاوده والتوهم الخيال الذي لا اصل له والمعنى اذا قبح
فعل الانسان قبحت نطونته فساء الظن باوليائه وصدق كل ما يخطر بباله ويعاوده
من الاوهام التي لا اصل لها فيتهم البرى ويعادى من لا ذنب له والشاهد فيه حله
بما ذكره في الشرح قال

لِحَقْنِائِ بِأَخْرَافِهِمْ وَقَدْ حَوَّمِ الْهَوَى
قَرَّادَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَأَى
نَضَافَتُهُ مَا صَبَغَ الدُّجْنَةَ وَالنَّوَى
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَأُخْلَدُ مَا نَايَى
قُلُوبًا عَمِلَتْ نَاطِيرَهَا وَحَى
بِسَمْسٍ لَهَا مِنْ جَانِبِ الْخَدْرِ تَطْلُعُ
لِبَهْجَتِهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمَجْدَرُ
أَلَمْتُ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ

من ذلك المستند المحقق بندا

جاء حديث لا شك في سند

١٢ كذا في المعامد

له قوله اذا ساء الخ يعتاده يناسبه ومن توهم بيان لما يقول اذا كان فعل المرء قبيحا ساء ظنه
بالناس لسوء ما انطوى عليه واذا توهم في احدية اسره الى تصديق ما توهمه لما يجد من مثل
ذلك في نفسه وهو قول الآخر

وَمَا قَسَدَتْ فِي يَسْمَدِ اللَّهِ بَيْتُهُ
عَلَيْكَ بَلِ اسْتَفْسَدَتْ بَنِي فَأَتَمَّتْ بَنِي

كذا في شرح المتنبي ١٢

له قوله لحقنا باخراهم الخ حرم الهوى قلوباى جعلتهما اثرة حول الحبيب وطير القلوب ما يتجلى

عنه وله من الطويل - الغرب مقبوض والعروض مشله وفيه من الزحافات القبض فقط

والعاقبة متدارك ١٢

أقول هذه الآيات لا ياتي تمام من الطويل قوله لخصنا يقال لخصه ولخص به اي ادركه قولنا خزا
 أخرى القوم من كان في آخرهم والتعبير للاحساب وحقم الهوى قلوبا اي جعلها حائمة
 والحقم والحقمان دوران الطائر في الهواء حول شئ ويحده نا اي عرفنا قوله وقم جمع
 واقم اي ساكن واصلها ماقط واذا وقف الطائر على ارض او شجرة فهو واقف قوله فدون
 مجهول واغم اسم فاعل من الرغم بالغم وهو اللذول والكره وامله لصوق الالف بالرغام لتمام
 وهو التراب يعني ان الليل كاره لذلك دليل نزول ظلامه بنور المجيبة قوله الشمس البثا
 للسببية واليخن بالكسر ههنا الحق دج قوله نصا اي ازال وضهر ضوءها الشمس والمبغ
 بالكسر اللين والذجنة بغمتين وبكسر تين ايضا ونونه مشددة الظلمة قوله المخرج
 الملوك المتوكلون كانه قد رجع بالخرع وهو حجر معارف قوله ما ادري استعظام واستغراب
 لما راي وهو من تجاهل العارف والاحلام جمع حلم بالفم وسكون اللام وبفتحته ايضا
 وهو ما يراه الناظر قوله المثلث بنا اي رارثنا واركب كتاب الابل من العشرة فصاعدا
 والشاهد فيما التليم الى قصة يوشع بن نون عليه السلام لما ردت له الشمس قال

فيها من الحق طرود وقع بالتشديد جمع واقم كجمع جمع راكم اي والمحال ان تلك الطيور
 ساكنة والمراد بالشمس الاول الشمس الحقيقي اذ عاء والراغم الذليل وذلة الليل لمجي الشمس
 والمراد بالنظر الثوب المخرع خفاء الكواكب ١٢ جلي

له قوله والشاهد فيما التليم وهو ان يشير الشاعر في مخي الكلام الى قصة اوشعراو
 مثل سائر فقهنا اشار الى قصة يوشع بن نون فتي موسى عليه السلام واستيقافه الشمس
 فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس للغروب خاف ان تغيب
 قبل فراغه منهم ويدخل البيت فلا يحل لقائلهم فدعا الله تعالى فرة له الشمس حتى نزع
 من قتالهم وخرج مسلما في صحبه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يسغي رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان
 يبنى بها ولم يرب بها ولا آخر قد بنى بنا ولا لم يرفع سقفه ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات
 وهو مستطر ولا دثما قال فغزا القرية حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس
 انت ما مودة وانا ما مورد اللهم اجسها على فحبت حتى فحم الله وقد لم بمدة القصة
 ايضا ابراء العلاء المعري حيث قال

فَلَوْ أَنَّ النَّاسَ كُنْتُ مُوسَى
 وَكَانَ أَبُوكَ اِسْحَى الذَّنْبِيَا
 وَيُوشَعُ رَدَّ يَوْحَا بَقُصْ يَوْمِ
 وَأَنْتَ مَتَى سَقَرْتَ رَدَدْتَ يَوْحَا

عنه قوله من الطويل من العرب المقبوض والعروض كن لك وفيها من الزحافات القبض فقط
 وان قد فية مثل ارك ١٢

رَبُّهُمْ وَتُوحَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُنَّ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ
يَرْفَعُ اللَّهُ الْمُتَصِرَ بِاللَّهِ وَيُعَلِّمُ الْمُتَعَصِّرَ مِنْ قَصِيدَةِ طُوبَى

أَتَاكُمْ مِّنَ الَّذِينَ بَعْدَ الْوَحْيِ أَهْوَجَاجِهِ
وَشَيْدَ وَاحِيِ الَّذِينَ بَعْدَ التَّعْصِيعِ
يَا قَدَامَ مَنُصُّورٍ وَعِزَّةٍ قَادِرٍ
وَسَيَرَةٍ مَّهْدِيٍّ وَأَحْيَاتٍ كَاطِبَةٍ
يَا رَجَعْتَ شَمْسُ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
كَمَا رَجَعْتَ شَمْسُ النَّهَارِ لِيُشِيرَ

وَابْنُ الْبَيَانَةِ يَقُولُ

بَكَتْ عِنْدَ تَوْدِيعِي قَامَ عَلِمَاؤُكَ
أَتَابَعَهَا سِرْبٌ وَرَاقِي لِمُخْطِئِي
لَكِنَّ وَقَفْتَ شَمْسُ النَّهَارِ لِيُشِيرَ
وَمِنَ التَّلْمِيحِ بِالْقُرْآنِ قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَرِ

أَتَرَى الْخَيْرَةَ الَّذِينَ تَدَاغُوا
عَلِمَاؤُنِي مَقِيمٌ وَقَلْبِي نَزِي
عِنْدَ سَيْرِ الْجَنِّبِ وَقَتِ الزَّوَالِ
مِثْلُ صَاحِ الْخَزِيرِ فِي أَزْجَلِ الْفَقَا
رَاحِلٌ فِيهِمْ أَمَامَ الْجَمَالِ
بِمِثْلِ مَا فِي الرِّجَالِ

أشار إلى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل أخيه وأخته لم يشعرا
بذلك وقول أبي نصر محمد الأصفهاني في ذم ملوك

بَلَيْتُ بَمُلُوكٍ إِذَا مَا بَحْثُهُ
بَلَيْدٌ كَأَنَّ اللَّهَ خَالِقُنَا عَنِي
لَا مَرَأَ عِزَّتِ رَجُلُهُ مِثْلُهُ الْقَمَلِ
بِهِ الْمَثَلُ الْمَعْرُوبُ فِي سُورَةِ النَّمْلِ

يشير إلى قوله تعالى وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيَّمَا لَوِ جُعِلَ لآيَاتٍ بَحِيرَ آيَاتٍ مِنْهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَبَارِ فِي تَحْقِيقَةِ الْقَادِمِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الشَّيْلِي جَلَسَ يَوْمًا عَلَى خَصْرِ شَيْلٍ بِالْجَمْرِ فَعَرَّضَهُ بَعْضُ الْبُحَارِيِّ لِلْجَوَارِ فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ رَجَعَتْ
بِوَجْهِهَا وَسَتَرَتْ مَا قَدْ ظَهَرَ لَهُ مِنْ مَخَاسِنِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِمَذْكُورِ

وَعَقِيلَةٌ لَّاحَتْ بِشَاطِئِ نَحْرِهَا
كَفَا نَحْمًا بِلَيْسُ دَاغَتْ صَرَحُهَا
بِمَا لَشَمْسُ كَالْبَعَةِ لَدَى آفَاقِهَا
لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا
خُورِيَّةٌ مُّسَرِّيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ
لَيْسَ الْجَفَا وَالْقَدُّ مِنْ أَخْلَاقِهَا

قال التيجاني في كتابه تحفة العروس ويمكن تغيير البيتين الأولين بأن يقال
وَعَقِيلَةٌ لَّاحَتْ بِشَاطِئِ نَحْرِهَا
لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا
كَاشَمْنِ تَبَاؤُنِي الْمَشَارِقِ صُبْحَهَا
لِحَسْبِهَا بَلَقِيسُ دَاغَتْ صَرَحُهَا

لَعَمْرُو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارِ تَلْتَطِي ۖ أَرَقُّ وَأَخْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ

أقول هذا البيت لا ي تمام من الطويل وهو تلخيص إلى قول الشاعر

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرِو عِنْدَ كُوبَتِهِ ۖ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

وقد ذكر الشاعر قصته فلا نطوّل بنقلها بل المهم شرحها قوله لم واللام للإبتداء وعمر ومثل

يشير إلى قوله تعالى في قصته بلفظ مع سليمان عليه السلام قِيلَ لَهَا اذْخُلِي الْغَرَجَ فَلَسَارَ أَنَّهُ خَبَشَ

لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَائِلِهَا آيَةً وَمِنَ التَّائِيحِ بِالْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ قَوْلُ النَّدِيسِ لِقُرَاطِيسِ

يُسْرًا بِالْجَيْدِ أَقْوَامٌ لَهُمْ سَعَةٌ ۖ مِنَ التَّرَاوُدِ وَأَمَّا الْمُتَعَرِّضُونَ فَلَا

كُلَّ شَرِّ نِيٍّ فَوَيْتَابِي فِيهِ قَدُمٌ سَبَا ۖ أَوْ رَأَيْتِي رَأَيْتِي بِهِ ابْنُ جَلَا

يشير إلى قوله تعالى عن قوم سبأ ومَثَرُ مَا هُمْ كُلُّ مُمْرٍ قِي رَأَيْتِي رَأَيْتِي بِهِ ابْنُ جَلَا

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّحُ الشَّنَائِيَا ۖ مَتَى أَصْعُرُ الْبَعَا مَتَى تَغِيرُ نَوَائِي

ومن التلخيص بالحديث على جهة التورية قول بعضهم

يَا بَذْرُ أَهْلِكَ جَارُوا ۖ وَعَلَمُواكَ التَّجَسَّرِي

وَوَقَّعُوا لَكَ وَصْلِي ۖ وَحَسَّنُوا لَكَ هَجْرِي

كَلِمَعْلُوا مَا يَشَاءُوا ۖ كَوَانَهُمْ أَهْلُ بَذْرِ

يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر حين سألته قتل ما طرب لعل الله قد أطلع على أهل

بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومنه قول السراج الرزاق

وَمِنْ قُرْبِ قُرْبِي وَأَحْيَا بِي نَفْسُكَ ۖ وَيَنْزِلُ نَحْيًا بِالْحَيَاءِ مُسَبَّرٌ

أَكَلْتُ بِمَاذَا كَالِ مَا قَدْ وَكَيْتُهُ ۖ كَأَنِّي لَأَسْمَعُ بِأَخْبَارِ خَيْرِ

يشير إلى تخريم لعم الحمر الأهلية في غزوة خيبر من المعاهد

له قوله قد ذكر الشاعر - نقل القصة على ما ذكره ان البسوس زارت اختها الهيلة وهي أم

جساس بجار لها من حريم بن ريان لثناقة وكليب قد حكي أرضنا من العالية فلم يكن برعاها

عنه قوله من الطويل - الفرب سالم والعروض مقبوضة وفي البيت من الزحافات القبض فقط وزنه

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن + فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن والقافية متواترة ١٢

عنه قوله إلى قول الشاعر - قال العباسي لا عرف قائله وهو من البسيط أقول الفرب مقطوع على زنة

فعلُن والعروض مخبونة على زنة فعلُن وفيه من الزحافات الخبن فقط والقافية متواترة ١٣

ومع الرضاء حال من الضيق ارق والرمضاء الارض الحارة من دفء الشمس عليهما والناس
بالبحر عطف على الرضاء وتلتظي اى تلتصّب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتدأ وهو
من الرقة بمعنى الرحمة واحق بالحاء المهملة من حقي به كرفى اى تلتطف بحاله واشفق عليه
والكرب بالفتح الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس والمستجير المستغيث قوله بعمر وقال الشاعر
هو جساس اتول هذا غلط وانما هو عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان وكان مع جساس
وشاركه في قتل كليب ولما سقط كليب وهو جريح طلب من عمرو ان يسقيه الماء فلم يفعل

الا اهل جساس لمسا هرة بينها فخر جت في اهل جساس ناقة الحزن في تروى في حقي كليب
فانكر ما كليب فرماها فاختل فرماها فالت حتى بركت بفناء صاحبها وفروها يشخب رما
ولينا وصاحب البسوس واؤذلة واغربنا فقال جساس ايها الحرة اخذني فوالله لا عقر
فخاروه اعر على اهلك منها فلم يزل جساس يتوقع غزوة كليب حتى خرج وتباعد عن الحى فبلغ
جساسا خروجه فخرج على فرسه واشبعه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال كليب يا عمر واغشني
بشربة ماء فاجفرت عليه فقيل المستجير بعمر والبيت وكسب الشرب بين تغلب وكباريين نسنة
كلها تغلب على بكر ولهن اقل الشام من البسوس انقمت وانما اثرن تغلبا ليكون الشرح
المتن بين يدي الناظر لهذا الكتاب ولا يحتاج الى مراجعة الشرح للمتن ١٢

له قوله حال من الضيق ارق والرمضاء الارض الحارة من دفء الشمس عليهما والناس
اسم التفضيل عليه لا يجر في المشهور الا في مثل هذا البسوس اطيع منه رطباً وزيد مضراً
انفع منه ممتاناً وليس هذا الموضع منه فالوجه ان يجعل قوله مع الرضاء صفة لعمر دون النار
بالبحر عطف على الرضاء اى لعمر والمصاحب للرمضاء والنار في الذكر اى لعمر والذي ذكره
الرمضاء والنار في البيت الآخر وعمر والذي ذكره الرضاء والنار في البيت الآخر هو عمر
قاتل كليب فكانه قيل لقاتل كليب ارق منك ايها المخاطب ١٢ الفاضل الدسوقي
له قوله والنار بالبحر الحز وحيث ان يكون فرحاً على انه معطوف على المبتدأ الذي
هو عمر والناظر عنهما معا قوله ارق ومع الاخبار باسم التفضيل عن اثنين لا فردا
منكر ١٢ من اهل الفتح

ونزل اليه وأجهر عليه كذا نقله الرواة كما صاحب مجمع الأمثال وابن عبد ربه في كتاب العقد والكلبي في كتاب حرب البسوس وغيرهم والبسوس بالفهم وهم السيل اسم امرأة والمهيلة بالهاء المفتوحة والمثناة تحت الساكنة قوله بجارها الباء بمعنى مع وأجرهم مجيم مفتوحة فراء مهلة ساكنة ابن زبائن نراي مجمة فوحدة مشددة و آخره نون اسم قبيلة معروفة والعالية مكان بين نجد وتغامة قوله لمصاهرة اللام للتعليس والمصاهرة الى القوم المتروج منهم وكان كلنب زوج أخت جساس قوله أنكر ما أي استغفر بها ولم يغير فها قوله اختل ضرعها بلام مشددة أي أصابه بالسهم وانفد لا فيه كأنه ما خذ من الخليل قوله ينفاء صاحبها بكسر الفاء أي قد أم بيته وفناء اللد ما أنتم من بنيها قوله ليثيب أي يسيل وإحدى فعل امر أي اسكني قوا لله لا غير من العقر الجرح والمراد لا تقتل والفعل ههنا ذكر الأبل والبعرة بالكسر العقلة قوله أجهز عليه يقال أجهز على القتل أي عجل قتله ونسب الشئ أي علق الحرب قوله كلها تغلب أي الغلبة لهم في تلك المدة كلها على بكر وهذا أيضا غلط فان بكرا ظفرت بتغلب وهو موهم في تلك المدة مرارا نعم كان في أكثر الأيام الغلبة لتغلب بعلدك من مراجعة كتاب حرب البسوس للكلبي وتغلب بكسر اللام لكنها تفهم في النسبة قال

وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرُطُ الْقِتَادِ

أقول هذا المعراج لعروين كلثوم بنغم أكان من المتقارب وبعدة

وَضَرْبُ وَطْعُنُ يُقَرُّ الْعَيْنُ نَا

قوله من دون ذلك خبر مقدم وخرط القناد مبتدأ مؤخر والقناد شجر شائك وخرطه أن يمز يدك على القناد من أعلاها الى أسفلها حتى ينتثر شوكتها أي من دون ذلك إلا ما خرط القناد قوله يقر العين نا أي يسرها والقره للإطلاق والشاهد فيه التليخ الى المثل وهو قولهم دونه خرط القناد يضرب للامر الصعب قال

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتُغِي صَيْنَكُ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْبَايَهَا السَّمُ نَاقِعُ

أقول هذا البيت للنابغة الزبياني من قصيدة من الطويل يعتد فيها الى الثمان

عنه قوله من الطويل - الغرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبض فقط وزنه فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول والقافية شوا ترا

عنه قوله من الطويل - الغرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات القبض فقط والقافية متدارك

ابن المنذر وكان بلغه انه هجاها بخاف منه قوله بيت فعل ما في اى دخلت في البيات
وهو النساء وكل من ادركه الليل فقد بات قوله ساورثني المساورة الموائمة والغيلنة
الحجة الدقيقة الضعيفة البدان لجدارة سمها والركش بالغم جمع رؤساء وهي التي فيها
نقط بيض وسود والسم بالفتح والغم وضمة اشهر عند العرب والتاخر المجتمعة في
القاموس سم نابع اى بالغ ثابت يقول للنعمان اني بيت من خوافك في الليل كما في مع
حية خبيثة السم تريد ان تثب على وتلد عنى والمراد اظهار شدّة الخوف والاضطراب
في تلك الليلة والشاهد فيه ان المحرري لم يخبر اليه بقوله في بيت يلمية نايبة قال

أَنَا الْبَازِي الْمُطَلَّ عَلَى مُنِيرٍ أُنِيمُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابَا

أقول هذا البيت للمحيري بن نعيم قوله البازي هو الطائر المعروف والمطل
بالطاء المهملة المشرف المستغلى ومُنِيرٌ مصغر اسم قبيلة وأُنِيمُ مجهول بمعنى قد رُقِلَ
لها اى لم ير واللام ماملة لتعليل او بمعنى على وانصبا بانصبا كتحول عن الفاعل يقول انا البازي
المشرف على نهر العالى عليها وقد قال الله سبحانه انصبا به من السماء لاجل هلاكها وفيه
تلويح الى ان نعيم كضعاف الطير ولذلك جعل نفسه كالبازي القوي والشاهد فيه تلميح
التيسمى للمحيري به كما ذكره السارح قال

تَمِيمٌ بِطَرِيقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنْ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكْتُ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ صَلَبْتُ

أقول هذا البيت للبطر متاخر بكتين وتشديد الميم من الطويل محمي بن تميم وطريق اللوم

له قوله هذا البيت الخ ويطه

| | |
|--|--|
| أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ الشَّمَا وَلَا أَرَى | خِلَالَ الْخَازِي عَنْ تَمِيمٍ تَجَلَّتْ |
| وَلَوْ أَنَّ بَرْغُومًا عَلَى ظَهْرِ قُمْلَةٍ | يَكُنُّ عَلَى صَفَى تَمِيمٍ لَوَلَّتْ |
| وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهَا | مَنْطَلَهَا يَوْمَ الدُّدَى لَا سَنَطَلَتْ |
| وَلَوْ جَمَعَتْ يَوْمَ تَمِيمٍ مَجْمُوعًا | عَلَى دَرَّةٍ مَقْقُولَةٍ لَا سَنَقَلَتْ |

عنه قوله من الواو ضرب مقطوع وكذلك العرض وفيه من الزخافات العصب فقط وزنه

مفاعيلن مفاعيلن فعولن + مفاعيلن مفاعيلن فعولن والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - الفرب مقبوض وكذلك العرض وفيه من الزخافات المقبض فقط و

القافية متدراك ١٣

الجهات ولا فعال للآلة على اللوم المؤصلة اليه واللوم بفهم الازم وهو زوال البخل و
خسة الاصل والقطاطر معروفة بالهداية يضرب به المثل فيها وفي سرعة الحكيم ان
لا يبيض في الصبياء وربما كان مكانه عن الماء نحو عشرة فراسخ فيطير الى الماء و
يرجع في ليله ويختدئ الى مكانه في الظلمة والضلال ضد الهدى والشاهد فيه
ان الثمري لم يحر اليه للتبني كما ذكره الشارح قال

تَكْشُ بِلَا شَيْءٍ شَيْئٌ خَرَّ مُحَارِبٌ وَمَا خَلَّتْهَا كَانَتْ تَرِشُ وَلَا تَبْرِي
ضَفَادٍ عُرِّيَ ظُلْمَاءُ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةُ الْبَحْرِ
اقول هذا ان البيتان لا يخل من الطويل يحمي بني محارب قوله تكش بفهم ان كان
اي ثمة وكشيش القدر صوتها عند الغليان وكشيش الاقوي صوته من
جلد هلال من ضحاى قوله بلا شئ اي بلا سبب يوجب ذلك وفيه دلالة على ضعف
عقلهم قوله ما خلتها اي فكتتها وتريش اي تصليح واصله من راس السهم اي
الضيق عليه الرئش وتبري اي تفسد واصله من بزي السهم ونحوه اي تحتة قوله
صفاد خبر مبتدأ محذوف اي هي صفاد وتجاوب اي جارب بعضها بعضا والعن
انهم يصيحون بلا سبب كالنساء ولا طفال ولا تقع لهم ولا ضرر لضعفهم بل صياحهم وبال
عليهم كالصفاد التي تنصت في الليل فتستدل خيئة الماء عليها باصواتها فتجأ
وتأكلها والشاهد فيها ان الهلالي يلتمس اليها للمحارب كما ذكره الشارح قال

لَوْ أَنَّ يَرْجُو عَايِرُ قِيٍّ مَسْكَةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ مَحْمِيٌّ وَعَلَّتْ
وَجَنَّا كَسَمِينًا فَخَلَّ دَبِيجُنَا وَمَا دَبَحَتْ يَوْمًا قِيَمٌ قَسَمَتْ

١٢ من جلي وكتاب المناعتين

له قوله معروف بالهداية - وهذا يتها في زجوا الخاتمة ترك فراخها بالبحر وتذهب
عند طلوع الشمس لطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة فاذنوها فيردنه صحى يومين
فيحل الماء لفراخهن فينهلن ثم يرجعن بعد الزوال الى تلك المسافة فيسرين واثين
فراخهن في عشية يومين فيستقيهن على بعد نخل ولا يخطن مواضع فراخهن يقال
لذلك احدى من القطا لكانت العلامة الشريفي في شرح المقامات والله اعلم بالصواب
عنه قوله من الطويل - الضرب سائر والعروض مقبوضه وفيها من الزحافات القبض
نقط والفاية متواترة ١٢

يَكُنْ هَلَالِي مِنَ اللُّؤْمِ بَرْقَمٌ وَلاَ بِنِ يَزِيدُ بَرْقَمٌ وَجَلَالٌ

أقول هذا البيت من الطويل في محي عبد الله بن يزيد الهلالي قوله اللؤم أي الخُل
ونجسة الأصل وبرزقهم بضم الموحدة والقاف أيضا معروون وهو يكون للدواب
ونساء الآقرب والجلال بالكسر الجَل الذي تلبسه الدابة لئلا يَنصَن به عن البرد وغيره
والمعنى كل واحد من بني هلال نصيب من اللؤم يسكرونها ونصيب ابن يزيد نعيم
كل بدنه وفي جعل البرقهم لهم تلويح إلى أنهم بمنزلة النساء وجعل البرقهم والجلال لابن يزيد
إشارة إلى أنه بمنزلة الدابة فهو أسوأ حالا منهم والشاهد فيه التلميح إليه كما ذكره
الشارح قال

قَفَانَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَنِيبٌ وَمَنْزِلٌ لِيَسْقُطَ اللَّوِيُّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخْوَلٌ

أقول قد تقدم في شواهد المحنات اللغوية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء
قال

كَلَيْتَنِي لَهَيْمٌ يَا أُمَيْمَةً نَأْصِبُ وَلَيْلٌ أَقَاسِيهِ بَطْنِي الْكُؤَاكِبُ

أقول هذا البيت للنابعة الذي ينادي من الطويل قوله كليتني فعل امر من وكلت إليه
الامر أي قوضته إليه وتركته وإيالة قوله لهيم اللام بمعنى إلى يعني أسلمتني إلى الهيم
ووعيتني وإيالة وأهم الحزن وأيممة مصغر اسم المحبوبة ونأصب اسم فاعل من التقب
بفتحتين وهو التقب وليل عطف على هم وأقاسيه أكابدة وأعالجه وبطن الكؤاكب
صفة ليل والمراد بلي حركتها وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت أظهار الحزن
والنحس والشاهد فيه حسن الابتداء أول تفصيل هذا على بيت امرئ القيس السابق
لا يخلو عن شيء لأن ذلك وإن كان أوله أحسن من آخره وهذا متناسب المصراعين
لكن ذلك أسلس من هذا لأن في كليتني ونأصب عدم طلاقة لا يخفى وأما نسبة
الغربة إلى السقط والدخول وحق مل فليس بسديد لأن هذا الالفاظ مشهورة

عنه قوله من الطويل ضرب لمحدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبض فقط
وزنه فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن والقافية متوازنة
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبض فقط وزنه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن والقافية متوازنة

معروفة عند من له ادنى ربط بعلوم العرب ولا يحتاج الى تفتيش فنسبه الغرابه
اليها غرابه قال

قَضَرُ عَلَيْهِ نَجِيَّةٌ وَسَلَامٌ خَلَعْتُ عَلَيْهِ جَاهَهَا الْاَيَّامُ

اقول هذا البيت للاشجع السلمي من اكامل القصر البناء العالى والنجية هي السلام
فالعطف تفسيرى واعظم فمن عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه جاهها
اعطته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توتبع فيه
فتمى اعطاء الثوب خلعا والثوب المغطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح
والشاهد فيه حسن الابتداء فى وصف المنارل قال

له قوله خلعت عليه الخ فى الاساس خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه وفى جعل
جال الايام لباسا له تشبيه له فى الشرف بالكعبة لانه الذى يلبس من بين البيوت

له قوله والشاهد فيه الخ وقد فتحه الصلاح الصفدى فى مرثية فقال

صَلَّى وَرَأَوْكَ كُلُّ مَنْ عَاثَرَنِي
وَكَانَ قَبْرَكَ لِلْعُيُونِ إِذَا بَدَأَ
عَلِمَا يَأْنِكَ فِي الْبَيَانِ اِمَامٌ
قَضَرُ عَلَيْهِ نَجِيَّةٌ وَسَلَامٌ

ومن محاسن الابتداء قول ابى نواس

خَلِيلِي هَذَا اَمَوْقِفٌ مِنْ مُتَيْمٍ
فَعُوْجًا قَلِيْلًا وَانْطَرَاةُ يُسَلِّمُ

وقول ابى تمام

لَا اَنْتَ اَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ
خَفَّ الْحَوَى وَتَقَصَّتِ الْاَوْطَارُ

وقول المتنبي

حُشَا شَسْرَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوا
فَلَمْ اَدْرِ اَيَّ النِّطَاعَيْنِ اُسْتَعِيْرُ

وقول ابن المعتز

اَخَذْتُ مِنْ شَبَابِي الْاَيَّامُ
وَتَوَلَّى الْقَبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقول ابن هاني مع بديع الاستعارة

بَسَمَ الْقَبَاخُ لَا عَيْنَ النَّدْمَاءِ
وَالشَّقَّ جَنْبُ غِلَاةِ الظُّلَمَاءِ

وقول الشريف ابى جعفر البياضى يشير الى الفرق بالابل عند الشرى

له قوله من اكامل من الغرب المقطوع المضمرد والعروض مقطوعة وفيه من الزحافات
الافهار فقط وزنه مستفعلن متفاععلن فيعلاتن متفاععلن متفاععلن مغولن والقافية متواترة

فَرَأَى وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَنْ قِمِّ وَأُمِّ وَمَنْ يَحْتَمْتُ خَيْرُ مَيْتِمِّ

أقول هذا البيت للمتنبى من الطويل يذكروا سيف الدولة ومسيره إلى كافر قومه
فراق خبر مبتدأ المحذوف في قول من موصول وفارقت صلته والعائد محذوف والتقدير يوقل
والمراد به سيف الدولة قومه غير من قومه أي غير من موم بل محمود وقي قومه غير من قومه
المبالغة إشارة إلى عدم الرضاء منه وإن أظهر حمله وألأم القصد ومن يَحْتَمْتُ أي الك
قصدته خير مَيْتِمِّ أي مقصود وللرأيه كما في روا الشاهد فيه حسن الابتداء في الفراق

قَوْلُ إِذَا مَا تَسْلِيَنِي الْمَلِكُ أَمْ وَحْمَرٌ مِثْلُ مَا يَهْبُ اللَّثَامُ

أقول هذا البيت للمتنبى من الوافر قومه قومه مبتدأ وما تَسْلِيَنِي صفته والخبر محذوف

رَفَقًا يَهْنُ مَا خَلَقَنَ حَدِيدًا وَقَوْلُ عَلَى الشَّطْرِ فِي الْحَبْلِ

أَمَّا عِلَالُكَ فَذُو نَحَا الْجُزَاءِ قَدْ رَأَيْتُهَا أَتَيْتُمْ الشُّعْرَاءِ

وقول سعيد بن علي أَبِي النِّعَمِ قَلْبُ بَيْنَ جُنُبَيْ قُلُوبِ وَعَزَمُ مِنَ الشُّعْبِ الثَّوَابِ أَثْبَتُ

وقول ابن العواذلي لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ حِسٌّ أَوَّلُهُ كَلِمٌ أَثْبَتُ عَلَيْكَ بِمَا يُثْبِتُ بِهِ الْخَدَمُ

ما كنت في المعاهد

له قول فراق الخويقول عند ارتحاله هذه الحالة التي أنا فيها فراق والذي أفا رقه يعني سيف
الدولة غير من موم وهذا الفراق هو في الوقت حينه قصد لسان آخر يعني كافر قومه وخير
مقصود ١٢ شرح المتن

له قول فراق إذا لم قال ابن فورجة يعني أن غرضي بعيد ومراي متعود رادك ست كالناس أرحم
بما يقرعون به ويهينني الشكر ثم قال وحمز مثل ما يهيب اللثام وهذا أنا شاف منه يقول لو كان لهم

له قول من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبض فقط و
القافية متدالة ١٢

له قول من الوافر - الضرب مقطوف والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب فقط و
مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن والقافية متدالة ١٢

تقد يروى والمدا بالضم الحما واللام البخلاء والمعنى لى قلب غارق فى بحار الهيم حتى ان
معراتها اعظم مذ هبات الاخران لا تسليته مما هو فيه ولى غمر مثل العطاء الذى يحبه
اللتام فى انه منقش مكد لا يطيب ما جبه لما يلحقه من المن والاذى والشاهد فيه
حسن الابتداء فى الشكاية قال

أَرَيْتُكَ أُمَّ مَاءٍ الْغَامَةِ أُمَّ حُمْرٍ بِنَى بَرُودٍ وَهَوْنِي كَبْدِي جَمْرُ

أقول هذا البيت للتمنى من الطويل قوله اريك الاستفهام للتعجب وريك مبتدأ
والخطاب المحببة والبيت من تبحر العارف وماء الغامة المطر قوله بنى الباء بمعنى فى
اى فى حى وهو متعلق ببرود وبرود بالفقه خبر المبتدأ ومغاه البارد قوله وهونى كبدى حال
من الضمير فى برود وانما كان فى كبده جمراً لما يخبئه له من حر الشوق والشاهد فيه حسن
الابتداء فى الغزل قال

مَوْعِدُ أَجْبَايَكِ بِالْفُرْقَةِ غَدٌ

أقول هذا المصراع لابي مقاتل الاعشى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعي
العلوى قوله بالفارقة الباء للتعدية وهو متعلق بموعده قوله غد ساكنة الدال للوقف و
الشاهد فيه قبح الابتداء لانه ما يتطير منه قال

لو لا رجوت ان أدرك اغراضى لول العمر قصير ومدته قليلة فى كربة اللثام سيرة حذرة
فما خفى لان لا ادرك طلبى بقدر ما اجد من العمر ١٢ عكبرى
له قوله اريك الخ يقول قد شككت فيما ذقت من فاك فما ادرى اخمراً ماء المطر لا ندا طيبا
واحلاها أم هوىك وهو ياردنى فى حارنى كبدى لانه يذكى نار الشوق كخبير المجنة ١٢ عكبرى
له قوله بالفارقة - بضم الفاء وسكون الواو اسم موضع الا انها توهم معنى آخر فبسببه لان
يتطير منه ١٢ التجرى

له قوله والشاهد فيه قبح الابتداء الخ وقائله ابن مقاتل الضمير احدى شعراء الجبال فى مطلع
قصيدة تشدح بالداعي الى الحق العلوى بطبرستان فقال ليل موعدا اجبايك ولك المثل
له قوله من الطويل - الضرب سائر والعروض سائمة مثله للتصريح وفيه من الزخافات القبض
والقافية متواترة ١٢

عمد قوله من الرجز - وزنه مفتعلن ثلث مرات ١٢

لَا تَقُلْ بَشْرِي وَلَكِنْ بَشْرِيَانِ عَمْرَةَ الدَّاعِي وَيَوْمَ الْمَهْرَجَانِ

أقول هذا البيت لابن مقاتل أيضاً من الرمل يمدح الداعي قوله بَشْرِي بالنغم يطلق على السرور والخبر السار قوله عَمْرَةَ الدَّاعِي الخمر بالنغم في الأصل بياض وجهه الفرس والمراد مجاهدنا الوجه والداعي اسم المدح وتيّم المهرجان عيد من أعياد الفرس معروف والمعنى لا تقول هذا بشري واحد ولكن قل هاتان بشريان وقوله عَمْرَةَ الدَّاعِي إلى آخره بيان لقوله بشريان والشاهد فيه قوله لا تبدأ لأن قوله لا تقول لا تقول بشري

النسوة ومن الابتداءات القيمة قول جرير يمدح عبد الملك بن مروان
أَتَفْعَلُ أَمْ قَدْ أَفْعَلْتُ غَيْرُ صَاحِبٍ

فانه لما انشده قال لعبد الملك بل فني أفك يا ابن الفاعلة - ومثله قول ذي الرمة لما دخل على عبد الملك وانشده قصيدته التي أولها

مَا بَالُ غَيْبِكَ مِنْهَا أَلَمْ يَسْكَبْ

وكانت عين عبد الملك تد معروفاً ما فتواهم انه خاطبه وعرض به فقال له ماسئالك عن هذا يا ابن الفاعلة ومقتته وأمر بأخراجه ومثله قول ابى النجم حين دخل على هشام بن عبد الملك وانشده ارجوزته في وصف الشمس

مُفَرِّدٌ قَدْ كَادَتْ وَلَمْ تَفْعَلْ سَمَاءُ تَأْتِي الْأَفْقَ عَيْنُ الْأَحْوَلِ

فأمر بوجوه عتقه وأخراجه من الرصافة ومن قبيل الابتداء قول البحتري وقد انشده يوسف ابن محمد قصيدته التي أولها

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصُّ آخِرُهَا

فقال له بل لك الويل والحرب ومنه ما حكى ان ابا فراس مدح الفضل بن يحيى البرمكي قصيدته أولها - أُرْبِعْ أَيْلِي إِنْ الْخُشُوعَ لَبَّادِي عَلَيْكَ وَإِلَى لَمْرُخُنَاكَ وَدَادِي

فتطير الفضل من هذا الابتداء فلما انتهى إلى قوله فيها

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا فَقَدْتُمْ بَنِي بَرْمَكٍ مِنْ رَائِحِينَ وَعَادِ

استحكم تطيرت فلم يمض أسبوع حتى نزلت بهم النائلة ومنه قصته سمع ابن ابراهيم الرصلي مع المعتصم فانه دخل عليه وقد فرغ من بناء قصره بالميدان فشرع في انشاء قصيدته أولها

يَا دُرَّ عَيْلِكَ الْبَيْلُ وَفَحَاكَ يَا لَيْتَ بَشْرِي مَا الَّذِي أَبْلَاكَ

فتطير للنغم من بعبه هذا الابتداء وأمر بخدم القصر على الفور وهذا مع نقطة استحق وشعره بحسن

مَا يَنْطَرِ مِنْهُ قَالَ

بَشَرِي فَقَدْ نَجَزَ الْإِقْبَالَ مَا وَعَدَ وَكَوْكَبُ الْمَجْدِ فِي أَفْقِ الْعُلَى صَعَدَ

أقول هذا البيت لابي محمد الخازن من البسيط يهتني المصاحب بن عباد في مولود لا ينتهي
قوله بشري خبر مبتدأ، محذوف تقديره هذا، قوله انجز الاقبال الخجاز الوعد تعجيله و
الاقبال السعد والدولة قوله المجداى الكرم والا فقه هنا الجملة او ما ظهر من نواحي
السماء قوله صعد اي ارتفع وكوكب المجدي مجازان يريد به المولد ويصعد في افق العلى
ترقيته في درجات الشرف والمعالى وهذا على طريق التناول بانه سيكون كذلك ويجوز
ان يريد الكوكب الذي يدل على المجدي ويصعد في قوته وشرفه يعني قوى طالع المجدي
وقبل الى درجة الشرف في سماء المعالي بعد عدم هذا المولد الماركة والشاهد فيه حسن
الابتداء المستعمل براءة الاستحلال قال

له قوله المستعمل براءة الاستحلال - هو ان يكون في الابتداء اشارة الى ما سبق الكلام لاجله

فمن ذلك قول لسان الدين الخطيب المشعر بالتهنئة والنصر على الاعلاء
الْحَقُّ يَعْلُو وَالْأَبَاطُ لُتْسُقُلْ وَاللَّهُ عَنِ احْكَامِهِ لَا يُسْتَلْ
وقول الباهر في المشعر بالتهنئة

وَفَتِ السُّعُودُ بِوَعْدِهَا الْمُفْتُمُونَ وَتَرَادَفَتْ بِالْمُكَايَرِ الْمُيْمُونُ
وَعَلَّوْا أَوْ أَلَّ الْمُسْلِمِينَ وَشَا قَهْوَا تَحْقِيقُ آمَالِ لَهْمٍ وَطُنُونُ

وقول ابي نصر احمد بن ابراهيم الكاتب في التهنئة بينا دار

أَهْلًا يَدَارِ أَبَانَ بَارِنَتَهَا دَلَائِلُ الْمَجْدِ فِي مَعَانِيهَا
دَارُ حَلَّتْ صَدْرَ رَجَاهَا سَعَةً تَسَاوَرُ الْعَيْنُ فِي نَوَاجِيهَا

وقول محمد بن ابي العباس المسكاني في التهنئة بالوزارة

يُبَشِّرُنِي عُلُوكُكَ بِالْوَزَارَةِ وَدَاكُ الْمُلُوكِ أَدْوَى بِالْبَشَارَةِ

وقول ابي محمد المطراني المشعر بدم المشيب ومدح الشباب

أَلَمْ أَلْمَسِ الشَّيْبَ بِرَأْسِي نَدِيرًا وَوَلَّى الشَّبَابَ بِعَيْشِي نُصِيرًا
وَأَصْبَحَ مَعِيَ أَصْبَحَ الشَّيْبِ لِيَغْزِيَانِ كَيْلَ شَبَابِي مُطِيرًا

عنه قوله من البسيط - الضرب بجنون والكروض وشله وفيه من الزخافات الخين فقط وزنه مستفعلن

فاعلم مستفعلن فعلم - مفاعيلن فاعلمن مستفعلن فعلن والقافية متراكب ١٢

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلٍّ فِيهَا
حِلْ إِرْجَانِ إِرْمِنْ بَطْشِي وَفَتِكُنْ

أقول هذا البيت لابي الفرج السادي من الوافرقي فخر الدولة بن بويه قوله من بطشي وفتكن
والدنيا مبتدأ وتقول خبره والجملة خبري وميل في الشئ بالكسر والمزج مقول ما يملأه و
المعنى تقول بصوت عال ظاهر يملأ الفم ورجان اسم فعل مبني على الكسر ومعناه اخذ
والبطش الأخذ الشديد والفتك ههنا القتل على غفلة والشاهد فيه براءة
الاستحلال قال

كَذَلِكَ إِذَا آخَ نَوَارُ الْبُكُورِ
لِسُودِ الطُّيُورِ هَجْرَ الْوُكُورِ

من المعاهد

سأله قوله تقول - أي تقول بموت المرقى وذلك لأن موته يدل على ما يحيا على أنه لا حياة من بطشها
وتقول بعد موت المرقى لأنه كان حاضرا للفساد الدنيا مصلحا لها طول
سأله قوله والشاهد فيه براءة الاستحلال - فإنه يشعر بابتدائه بأنه في الرقى ومن ذلك قول
الشمسي في مرثية ولده وهي من غرر القصائد ونشئت منها قد راصا لها ليكون قوله لهذا الكتاب
وقد كره لا ولي إلا الباب وهو

| | |
|---|--|
| مُحَلِّمُ الْمَيْتَةِ فِي التَّرْتِيبَةِ جَارِي | مَا خَلَقَ الدُّنْيَا بِدَارِ قَدَارِ |
| جَلِيتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا | صَفَقَ إِمِنْ الْأَقْدَامِ وَأَهْلُ الْكَدَارِ |
| يُنَايِرُنِي الْإِنْسَانُ فِيهَا فُخْرًا | حَقِي يُرَى خَيْرًا مِنْ الْأَخْبَارِ |
| وَيَكْفُ الْأَيَّامُ مِنْهَا طَبَاعَهَا | مُتَطَلِّبُ فِي الْمَاءِ جَذْوَةً كَارِ |
| وَأَذَانُهَا مِنَ السَّمْعِ كَأَنَّهَا | تَبْقَى الرِّجَاءُ عَلَى شَفِيرِهَا |
| أَلْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَيْتَةُ بَقِيَّةُ | وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَْالٌ سَارِ |
| فَاقْضُوا مَا بَرَكَمُ عَجَالًا أَمَّا | أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ |
| وَرَأَوْكُمْ خَيْلَ الشَّيْبَابِ وَهَازِدُوا | أَنْ تُسَارِدَ قَائِلُهُنَّ عَوَارِ |
| لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حُرِّصَتْ مُسَلِّلًا | خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةً الْأَخَارِ |
| وَلَكِنَّ الْمُعَرَّى بَعْضُهُ قَادًا مَغْوً | بَعْضُ الْعَمَى قَائِلٌ فِي الْأَثَارِ |
| أَبْكِيهِ قَدْ أَوَّلُ مُعْتَدِرًا لَهُ | وَفَقَّتْ جِلْدُكَ تَرْكُ الْأَلَامِ دَارِ |

من قوله من الوافر - المضرب مقطوع والعروض مثله وفيه من الرخايات العصب فقط وزنه مفاعيلن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن والقافية متواترة

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِيثِ الْحَدِّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ
 بَيْضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودَ الْقَهْرِ لَيْفِي مُتَوْنِهْنَ جَلَاءُ الشَّاكِّ وَالرَّيْبِ
 أَقُولُ هَذَا إِنْ الْبَيْتَانِ لَا يَتَأَمَّرَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِينَ كَرِيهَاتِهِمْ عُمُورِيَّةٌ وَكَانَ

جَاوَزْتُ أَغْلَى إِيَّيْ وَجَاوَزْتُ رُبَّةَ
 أَشْكُو بَعَادَكَ لِي وَأَنْتَ بَعِيدٌ
 وَالشَّرْقُ مَحْوُ الْقَرْبِ أَقْرَبُ شَقَّةَ
 وَلَهْرِي مِنَ الدَّيَّانِ السَّيَابِ وَرَوْكُهُ
 قَعَرْتُ مَسَافَتَهُ وَمَا حَسَنَاتُهُ
 تَزِدُّ أَدَمًا كُلَّمَا أَزْدَدْتُ نَارَ عَقِي
 مَا زَادَ قَوْقِي الرَّادِ خُلْفُ صَارِعِ
 إِيَّيْ لَا رَحْمَ حَاسِدِي لِحَجَرِ مَا
 نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ فِي فَعْنِ نَهْمِ
 لَا ذَنْبَ لِي قَدْ رُمْتُكُمْ فَمَا لِي
 وَسَارِقًا بَتَوَاضِعِي فَتَطَلَعْتُ
 وَمِنْ الرِّجَالِ مَجَاهِلٌ وَمَعَارِهُ
 وَالنَّاسُ مُشْتَبِهُونَ فِي إِيْرَادِهِمْ

انتهى كذا في المعاهد ورأيت فيه من مطالع المتأخرين ما يزدري بمطالع البدور من شاء
 الاطلاع عليها فليراجعه ١٢

له قوله السيف المحرر المراد بالكتب كتب النجوم وحده السيف جانبه الذي يباشرون
 الضريبة والحد الثاني بمعنى الحاجز وقوله بيض الصفائح مبتدأ أخبره جملة في
 متونهم جلاء الى آخره والمراد بسود الصفائح كتب التنجيم وباللعب والتريب
 والشك قول المنجمين ان عمورية لا تفهم ١٢

عنه قوله من البسيط من الضرب المنجون والعروض كذا في البيتين من
 الزحافات المنجن فقط والقافية متراكب ١٢

المعظم حاصرها وحكمه لم يجرى بانها لا تفتح الا في وقت معين فضا في صدر المعظم
 لك ذلك واتفق انها فتحت قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك يملح به و
 يرثي على اهل النجوم قوله انباء بالفهم والمذاق جمع نبا وهو الخبر ونصبه على التمييز والكتب
 جمع كتاب قوله في حدة: الضمير للسيف قوله الحد بالحاء المهملة اي الفصل قوله الحد
 بكسر الجيم هو خلاف الهزل قوله اللعيب بالفهم وكسر العين هو العيب واللغو والصفايح
 جمع صفيحة وهي السيف العريض ووصفها بالبياض بجلالها وصفها لها وسودا لظلمة
 الكتب قوله من نهن متن كل شئ ما ظهر منه وارتفع والرب بالكسر وفهم الباء جمع ربة
 بالكسر وهي الشاك فالعطف للتفسير وانما اضاف جلاء الشاك الى متون الشيون مع
 انه في حد ودهن لمصاحبه متون القحائف فهو مشاكلة والشاهد فيها براية
 الاستحلال قال

عَظِيمٌ لَعَرِيٌّ أَنْ يَلِمَ عَظِيمٌ بِأَلٍ عَلِيٍّ وَأَلَا نَامُ سَلِيمٌ

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل في رجل علي وعرضت له نسكة بالكسر
 اي مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعري قسم معناه وخياقي وان ناصيته ويلم منصوب
 بها وعظيم فاعله وان وما بعدها في تاويل مصدر مبتدأ مؤخر ويلم من انزلها
 اي نزل والعظيم ههنا الامر الشديد كالمرض والخوف ونحوه قوله ال على هم اولاده و
 ذريته رضي الله عنهم والانا المخلق وهو اسم جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ
 الجمع

قوله عظيم الخ اقسام ببقائه انه عظيم صعب نزول نازلة وخطب عظيم بالاولاد على رضي
 الله عنه وقد سلم منها سائر المخلوق اي هذه الحال ما يعظم وتعبها في النفوس وهو ان
 يتلى اهل بيت النبوة بليدة ويلم منها سائر الناس كان في التنوير وبعد البيت

وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ الْحَفَائِظِ وَاللَّذِي فَهْمُ اللَّيْمَاتِ الزَّمَانِ خُصُّوْهُمُ

فَإِنْ بَاتَ مِنْهَا فِيهِمْ وَغَاكُ عِلَّةٍ فَيُنْهَاجُوا حُرْمَتَهُمْ وَكُلُّوْهُمُ

الحفاظ جمع الحفيظة وهي الغضب والحسنة ونامات الزمان مصائبه النازلة ووك
 العلة ابتداء اثرها في النفس ورجل وحده في اول ما نجم ١٢ ج وغيره

عنه قوله ان الطويل - الضرب المحذوف ترك ذلك العروض محذوفة وفيه من الزهافات
 القبيض فقط وزنه فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن والقافية

المفرد والمعنى ان نزول امر عظيم بال على والخلق سالمون عظيم بل ينبغي ان يكون الخلق
قد اهتم من كل شئ والشاهد فيه براعة الاستحلال قال

أَلَمْ جَدُّ عَوْفِي إِذْ عُوِفِيَتْ وَالْكَرْمُ وَزَالَ عَنكَ إِلَى أَعْدَائِكَ السَّقَمُ

أقول هذا البيت للعتبي بن البسيط في التهينة بزوال المرض قوله المجد اي الكرم والشر
او هو كرم الآباء خاصة وعوفي بصيغة المجهول وزال اي ذهب والظرفان متعلقان به و
السقم معهما بفتحين المرض والكلام مدغم في صورة الخبر والشاهد فيه براعة الاستحلال

قال

يَقُولُ بَنِي قَوْمٍ قَوْمِي وَقَدْ خَلَّتْ مِنَّا السَّرَى وَخَطَا الْمَهْرِيَّةِ الْقَوْدُ
أَمْطَلِغُ الشَّمْسِ تَبْنِي أَنْ تَوْمَ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلِعُ الْجُودِ

أقول هذا البيتان لابي تمام في عبد الله بن طاهر والي خراسان من البسيط قوله

سأله قوله والكلام الخ قال زال خبر وليس هو دعاء كقولك عَفَرَ اللَّهُ لَكَ في عرض كلامك الا نراه
خاطبه بعد زوال ما كان يمجده وصدا البيت خبر فلكل عجزه اني اقول هذا هو الحق الظاهر
وما قاله صاحب المحل خطا ظاهر فتأمل ١٢

سأله قوله أَمْطَلِغُ الشَّمْسِ الخ يعنى نصبه على انه مفعول لتوم اي اتبني وتطلب ان توم اي تفعل
بنا مَطْلِعُ الشَّمْسِ ويعنى رفعه على انه مبتدأ خبره تبني اي تطلب ان تومته وتقصيدا بنا اي
معنا وعلى كل حال فالجملة في محل نصب مفعول القول بطلع الشمس اي محل طلوعها اما السماء
الرابعة او المحل المشار به بقوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع وهذا هو المراد
فان قلت ما معنى طلبة قصد مطلع مع انه انما يطلب مطلع الشمس بعينه لا قصد قلت
المراد بالقصد التوجه والذهاب الى مطلع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه لتعلقه بزكاته
قالوا اطلب بمن المشي ان توجه بنا لمطلع الشمس ١٢ من الدسوقي بتغيير يسير

سأله قوله هذا البيتان - ولها خبرين كحدث محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عني

عنه قوله من البسيط - الغرب مخزون والعروض مثله وفيه من الزماعات الخ بن فقط وزنه مستفعلن
فعلن مستفعلن فعلن + مفاعيل فعلن مستفعلن فعلن والقافية متراكب ١٢

عنه قوله من البسيط - من الغرب المقطوع والعروض الخبيثة وفيها من الزماعات الخ بن فقط
والقافية متواترة ١٢

قَوْسٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمِيمِ نَاجِيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ خُرَاسَانَ وَالْجَبَلِ قَوْلُهُ اخَذَتْ مِنَّا عَلَى نَفْسِكَ
 مِنْ قَوْسٍ أَنَا وَأَثَرَتْ فِينَا وَالسُّرَى بِالْفَتْحِ سَيْرٌ اللَّيْلِ وَأَمَّا أَنْتَهُ عَلَى لُغَةِ بَنِي إِسْدَلَانَ عِنْدَ
 غَيْرِهِمْ اسْمٌ مَصْدَرٌ مَفْرُودٌ وَعِنْدَهُمْ جَمْعُ سُرَى بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمُنَاوَةِ تَحْتَ
 وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ قَوْلُهُ دَخَلَا الْمَهْرِيَّةَ عَطَفَ عَلَى السُّرَى وَالْمُخْطَا جَمْعُ حُطَّةٍ
 بِالْفَتْحِ فِيهَا وَهِيَ مَقْدَارُ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ وَالْمَهْرِيَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَبْلُ الْجِدَّةُ مَنْسُوبَةٌ

قَالَ لَنَا شَخْصٌ ابْنُ تَامٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَهُوَ يَخْرُجُ إِسَانَ أَوَّلَ الشَّوْءِ وَهُوَ هُنَاكَ فَاسْتَقْبَلَ الْبَلَدَ
 وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَدَ عَلَيْهِ دَابِطًا بِجَانِبِهِ لِأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ الْفَدَايَا فَلَمْ يَسْتَهَابِدْهُ تَرْتَعَاغَهَا
 فَأَغْضَبَهُ وَقَالَ يَحْتَقِرُ بَعْلِي وَيَتَرَقَّعُ عَلَى نَكَاحٍ يَبِيتُ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ كَالْقَوْتِ فَقَالَ ابْنُ تَامٍ

لَيْسَ بِاللَّيْفِ لَا دَنْمٌ وَلَا طَلَلٌ وَ
 عَدَلُ مَنْ لَدُنَّ مَرَّ أَنْ يَنْكِيَ الْمُضِيفُ كَمَا
 يَنْكِي الرِّمَانُ الْفَقْفَقُ مَعْرُوفُهَا وَعَدَلْتُ
 وَلَا قَشِيبٌ فَيَسْتَلْسِنِي وَلَا سَيْلٌ
 يَنْكِي الشَّبَابَ وَيَنْكِي اللَّغْوَ وَالْعَزْلُ
 لَيْسَ إِلَّا وَفِي لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلُ

فَبَلَغَتْ الْأَبْيَاتُ أَبَا الْكَيْشَلِ شَاخَ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَأَقْبَلَ ابْنُ تَامٍ وَاعْتَدَّ رَأْيَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 طَاهِرٍ دَعَاتِهِ عَلَى مَا عَتَبَ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِهِ وَضَمِنَ لَهُ مَا يَحْتَجُّهُ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَقَالَ
 أَيُّهَا الْمِيرَاثُ أَتَنْتَ بِنْتُ أَبِي تَامٍ وَتَجُوزُ فَوَاللَّهِ لَوْلِي لَيْسَ لَكَ مِنَ النَّبَاهَةِ فِي قَدْرِهِ وَالْإِحْسَانِ فِي
 شَعْرَةٍ وَالشَّائِعُ مِنْ ذِكْرِهِ مَا لَكَ لَكَ الْخَوِي مِنْ شَرِّهِ وَالتَّوَقُّ مِنْ دَمِهِ يَجِبُ بِهِ عَلَى مِثْلِكَ عَائِيهِ
 وَمَرَقَبْتُهُ كَلِيفٌ لَهُ بِزَوْجِهِ إِلَيْكَ عَنِ الْوَطَنِ وَخِرَاقِهِ لِلشُّكْرِ عَاقِدًا إِلَيْكَ أَمَلَةٌ مُعَرِّفًا إِلَيْكَ بِكَابِهِ مُعَرِّفًا
 فِيكَ تَكْرَهُ وَجِسْتَهُ وَفِي ذَلِكَ مَا يُلْزِمُكَ قَضَاءُ حَقِّهِ حَتَّى يَنْصَرِفَ رَافِيًا وَلَوْلِي بَاتٍ بِعَائِدَةٍ وَلَا
 سَمِعَ فِيكَ مِنْهُ مَا سَمِعَ لَا قَوْلَهُ وَالشَّدَّ الْبَيْتَيْنِ الْمُسْتَشْهِدَ بِمَا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ نَجَحْتَ فَأَخْسَنْتَ
 وَشَفَقْتَ فَلَطَفْتَ وَعَايَنْتَ فَأَوْجَعْتَ وَلَا بِي تَامٍ الْعُتْبَى أَدْعُهُ يَا غِلَامُ فِدَا عَابَهُ فَنَادَمَهُ يَوْمَهُ
 فَأَمَرَ لِبَالِي دِينَارًا وَمَا يَحْمِلُهُ مِنَ الظُّهْرِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً تَامَةً مِنْ ثِيَابِهِ وَأَمَرَ بِبَيْتِ دَقْنِهِ إِلَى خِيَمِ
 عَمْرِةٍ وَقَدْ اخَذَ ابْنُ تَامٍ الْبَيْتَيْنِ بِلَفْظِهِمَا مِنْ مُسْلِمٍ مِنَ الْوَلَدِ حَيْثُ يَقُولُ

يَقُولُ صَحْبِي وَقَدْ جَدُّ وَأَعْلَى عَجَلٍ
 مُطْلِعُ الشَّمْسِ ثَبِيحِي أَنْ تَوَارَ بِنَا
 وَأَخْبَلُ لَشَاتٍ بِالرُّكْبَانِ فِي الْعَجَمِ
 فَقُلْتُ كَلَّا وَكَيْفَ مُطْلِعُ الْكُرَمِ

وَقَدْ اخَذَ ذَلِكَ بَعْدَهَا ابْنُ سَمْعَانَ الْغُرَى فَقَالَ

قَوْلُ إِذَا اخَذْنَا هَا فَطَلَّتْ
 إِلَى أَقْبَى الْهَلَالِ مَسِيرُ دُرِّي
 تَنَاجِينَا بِالْمَسِيرَةِ الْكَلَالِ
 فَقُلْنَا بَلْ إِلَى أَقْبَى الثَّوَالِ كَذَا فِي الْعَا

لَهُ قَوْلُهُ قَوْسٌ بِالْفَتْحِ الْقَامُوسُ الْقَوْمُ سَاسٌ بِالْفَتْحِ الْأَمِيرُ وَمَعْظَمُ مَا فِي الْبَحْرِ بِالْقَامُوسِ

وَقَوْسٌ بِالْفَتْحِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مُتَعَبَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ خُرَاسَانَ وَبِلَادِ الْجَبَلِ وَتِلْكَ بِالْهَمْزِ لِسَانُ نَفْسِي ٢

الى فخره اسم قبيلة والقود بالضم جمع اود وهو الطويل الظهير والعنق قوله اطلب
الشمس استفهام انكاري ومطلع مبتدأ وجملة تبغ خبره وانما قال لرب ما ذلك
لانه كان يسير من العراق الى خراسان وهي عنها في جهة المشرق قوله تبغ اي تطلب
وتوكم اي تقصد وبنا متعلق به والباء للمصاحبة وكلا حرف زرع ورجل قوله مطلع الجود
يجوز في مطلع النصب بفعل مقدروا رفع على الايتداء والخبر محذوف والتقدير
مطلع الجود ابغيه والشاهد فيه حسن التخلص قال

نَوَدَّ عُمْهُمُ وَالْبَيْنُ فِينَا كَانَهُ قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ قَيْلَقِ

له قوله والشاهد فيه حسن التخلص. وهو المحذوف ما ابتدئ به الكلام من نسيب او
غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما وهو قليل في كلام المتقدمين وابتدع ما وردوه
لهم قول زهير بن أبي سلمى

إِنَّ الْبَحْلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَسَكِنْ الْجَادُ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَامٌ

ومنه قول ابى نواس يمدح الخصب صاحب مصر

نَقُولُ الْبَحْلُ مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَحْلِي
أَمَّا دُونَ مَعْرِ الْبَغْيِ مُنْطَلَبُ
فَقُلْتُ لَهَا وَاسْتَعْجَلْتُهَا بَوَادِرُ
وَعِنِّي الْبَرْحَاءُ بِدِيَارِ بَرْحَلَةٍ
إِذَا لَمْ تَطْأِ أَرْضَ الْخَصْبِ وَكَأَنَّهَا
فَتَى بِشَرِّهِ حُسْنُ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
فَأَجَارَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ
يَعْرِ عَلَيْنَا أَنَّ نَرَاكَ تَسِيرُ
بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْبَغْيِ الْكَثِيرُ
جَرَتْ فَجَرَّتْ فِي أَثَرِهِ عَيْشُ
إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصْبُ أَمِيرُ
كَأَنِّي فَتَى بَعْدَ الْخَصْبِ تَرُورُ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَاتِ تَدُورُ
وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجَوْدُ حَيْثُ يَصِيرُ

وقوله

وَإِذَا جَلَسْتَ إِلَى الْمَرَامِ وَشَرِبَهَا
وَإِذَا أَنْزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ فَلْيَكُنْ
وَإِذَا أَرَدْتَ مَدَامِيهِمْ قَوْمَ لَهْمِينَ
فَأَجْعَلْ حَلِيَّتَكَ كَلَامَهُ فِي الْكُفَّاسِ
لِلَّهِ ذَاكَ الْفَرْعُ لَا لِلنَّاسِ
فِي مَدَامِهِمْ كَأَمَكُ خَبْرِي الْعَبَّاسِ

وقول ابى تمام

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرِئَ لَهَا
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْبَحْرِيِّ

أقول هذا البيت للمُتَنَبِّي من الطويل يمدح سيف الدولة قوله البين أي الفراق
وأبو الهيثم، والد سيف الدولة واسمه الحسين وكنت بذلك لشجاعتيه وأهله
الحرب والمعنى أن فعل البين فينا كفعل رماح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب
فيلق القليق العسكر وقلبه وسطه مكان وتون مقدام الجيش والشاهد فيه
حسن التخلص قال

لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا جَاوَزْتُهُ لِأَبْرَارِي الْخُلْدِ بِشَيْبًا
كَلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفَ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ ابْنِ سَعِيدٍ غَرِيبًا

أقول هذا البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لورأى الله أي لو علم قوله
جاءرتنه الأبرار أي المتقون الطائعون قوله في الخلد أي في الجنة ويقال لمن سكن مكانا
شريفًا نحو مكة المعظمة فلان جارا لله باعتبار القرب المعنوي في تلك الأماكن لا تقا
مقايض الوحي ومحال الرحمة قوله شيبًا بالكسر جمع أشيب بمعنى شاب ونصبه على
الحال من الأبرار يعني أن الجنة دار الكرامة فلو كان في الشيب خير لصاحبه لما حرم
أهلها منه وهذا كلام خطابي لا برهاني قوله كل يوم نصب كل على الظرفية قوله
تبدني أي تظهر وصرون الليالي حوادثها والخلق ههنا بضمين الطبع وأبو سعيد
كنية الممدوح والغريب ههنا بمعنى العجب الجديد الذي لم يكن عرف من قبل أو
الشاهد فيها الاقتضاب قال

رِيَاضُ تَرَوْتُ بِالنَّبَاتِ مَجْزُودَةً بِكَلِّ جَدِيدِ الْمَاءِ عَذْبِ الْمَوَارِدِ
إِذَا رَأَيْتَهَا مَرَّةً بَكَرْتُ لَهَا شَائِبٌ مُجْتَنِّزٌ عَلَيْهَا وَقَاصِدٌ
كَأَنَّ يَدَ الْعَلَمِ بْنِ خَاتَمٍ أَجَلَتْ عَلَيْهَا تِلْكَ الْبَارِقَاتِ الرُّوَادِ

من المعاهد

له قوله والشاهد فيها الاقتضاب - وهو أن يتقل الشاعر ما ابتدأ به إلى ما لا يلائمه
فانه انتقل من دم الشيب في البيت الأول إلى مدح أبي سعيد ولا يربط بينهما ولا مناسبة
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والغروض مقبوض فتر مثله وفيه من الزحافات لقبض
فقط والقافية متداركة ١٢

عنه قوله من الخفيف - الضرب سالم والعروض مثله وفيهما من الزحافات الخبن فقط
والقافية متواترة ١٣

فهذه الانتقال من الاقتضاب وقد يقال لا يتعين كون هذا من الاقتضاب لأن آلي
كلامه يندم الشيب ويحتمل أن أباسعيد كان شائبا فيكون مناسبا لأول الكلام فكانه
قال ولا بأس بابتلاء أبي سعيد بالشيب الذي لا خير فيه لا بد أن صروف اليأس خلقا
غير بئامنه لا يوجد له نظير من أمثاله ورد أن اللفظ لا يشعر بالمناسبة إذ ليس في البيت
الثاني ذكر الشيب نعم لو ذكر فيه الشيب بأن قيل مثلاً وأبو سعيد أشيب فلا يتحقق فيه
خير لا يمكن أن يقال ما ذكره قائل كذا في الدسوقي ويمكن أن يخرج هذا البيت من
الاقتضاب إلى التخصيص بأن يقال رتج بترجيم الشباب على الشيب المخلوق الغريب الجديد
على المخلوق القديم وفيه أيضاً أنه ليس ما يشعر به لفظ البيت قاتل ولا ينبغي أنه لا يوافق
نفي التحير عن الشيب ما جاء في مدح الشيب وفضله في الشرع فاللواتي بحال الشاعر المسلم
الاقتضاب عن مثله كذا في الكلام ١٢

له قوله والشاهد فيها الاقتضاب - وليسى الاقتضاب والارتجال والاحتجانه واقع في القرآن
كما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فإنه قد انتقل من الكلام على
النقطة والمتعة للأمر بالمحافظة على الصلوة ولا ملازمة بينهما وكان في قوله تعالى لا تحم
به لسانك لتعجل به إذا لمنا سبت بينه وبين قوله قبل أُنحَسَبَ الإنسان أن لن نجع
عظامه إلى آخر الآيات وهو من ذهب العرب الجاهلية والمخفصين الذين أذكروا الجاهلية
والإسلام مثل لبيد وحسان والشعراء الأسلاميون قد يتبعونهم في ذلك ويحذرون
على مذاهبهم كما في تمام ههنا والبعث في بقوله من غير ارتباط بما قبله

وَرَدْنَا إِلَى الْفُجْرَانِ خَائِفًا أَنَّهُ
أَعْمَ بَدَىٰ مِنكُمْ وَالْيَسْرُ مُطْلَبًا
وهو كثير في شعرة حتى أن السليمان الشاعر عرض به في قوله

يَعْنَا بَنِي قَادَا الْبَغْتِ
وَنَبَا كَوْنِ الْبَحْرِي
أَيَّانَ عَنْ قَحْضِ صَحْبِي
مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمَدِيحِ

وكأبي نواس وهو الغالب على شعرة كقوله يدح الأمايين بن الرشيد

يَا كَثِيرَ النَّوْجِ فِي الدَّيَمِ
سِتَّةَ الْعُسَايِ وَاحِدَةً
لَا عَلَيْهَا بَلَّ عَلَى السَّكَنِ
فَادَا أُخْبِتَ قَامَتَيْنِ
ظَنُّنِي مَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِهِ
فَهُوَ يَجْعَلُنِي عَلَى الطَّنَنِ
قَامَ لَا يَعْنِيهِ مَا لَقِيَتْ
عَيْنُ مُنْتَوِّجٍ مِنَ الْوَسَنِ
رَشْمًا لَوْ لَا مَلَا حَتْلُ
خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

وَإِنِّي جَدِيرٌ أَنْ بَلِّغْتُكَ بِالْمُنَى وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرٌ
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُ مِنْكَ أَنْجِمِلْ فَأَهْلُهُ وَالْأَفْئَاتِي عَاذِمْ وَشُكُورٌ
 أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الطَّوِيلِ لَا بِي نَوَاسٍ يَمْدَحُ الْخَصِيبَ بِفَعْلِهِ الْخَاءُ الْمَجْمُوعَةُ
 وَكَسْرُ الْقَصَادِ الْمَهْلَةِ وَكَانَ وَالِي مَعْرٍ مِنْ قَبْلِ الرَّشِيدِ قَوْلُهُ جَدِيرٌ أَيْ حَقِيقٌ قَوْلُهُ بَلِّغْتُكَ
 أَيْ وَصَلْتُ إِلَيْكَ وَالْمُنَى بِالْفَعْلِ مَا يَتَقَنَّهُ الْإِنْسَانُ قَوْلُهُ تَوَلَّيْتُ أَيْ تَعَطَّيْتُ وَأَنْجِمِلْ
 وَعَاذِمْ نَاسِمٌ نَاعِلٌ مِنَ الْعَذْرِ وَشُكُورٌ مِنَ الشُّكْرِ يَقُولُ لِمَدْرَحِهِ أَيْ حَقِيقٌ أَيْ وَصَلْتُ إِلَيْكَ
 بِمَحْصُولِ الْأَمَانِي وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِأَعْطَايَ مَا أَمَلْتَهُ مِنْكَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُ أَحْسَانُكَ أَيْ قَاتِ
 أَهْلَ الْأَحْسَانِ وَالْأَتَقْعَلُ بَلِّغْتُكَ قَاتِي أَعْنِي رَأْيَ رَأْيِ لَوْ لَا أَنْ لَهُ مَا نَعَلَا مَنَعِي
 لِأَنَّهُ كَرِيمٌ لَا يَجْعَلُ وَأَشْكُرُ أَحْسَانُكَ أَيْضًا حَيْثُ أَضْعَيْتُ إِيَّاهُ وَسَمِعْتُ شِعْرًا وَهَذَا
 فِيهَا حَسَنُ الْخَتَامِ قَالَ

دَجِيلٌ

مَا بَدَأَ إِلَّا اسْتَرْقَى لَهْفًا حُسْنُهُ عَبْدٌ أَيْلَاقُ
 فَاسْتَقْبَحِي كَأَسَا عَلَى عَدَلٍ كَرِهَتْ مَسْمُوعَةً أَدْرِي
 مِنْ كَمِيتِ اللَّوْنِ صَافِيَةٍ خَيْرٌ مَا سُلِّسَتْ فِي بَدَنِي
 مَا اسْتَقَرَّتْ فِي فَوْقِ أَدْفَعِي قَدَرِي مَا لَوْعَةُ الْحَذَنِ
 مِنْ جَبْتٍ مِنْ صَوْبِ عَادِيَةٍ حَلْبَتُهُ الرِّيحُ مِنْ مُنْهِنِ
 تَشْهَدُكَ الدُّنْيَا إِيَّايَ مَلِكٍ قَامَ بِالْأَثَرِ وَالشَّاتِنِ

فهو كما تراه انتقل من الغزل إلى المدح من غير تخلص من المعاهد والدسوقي
 له قوله والشاهد فيها حسن الختام. ويسمى حسن القطع وحسن الانتهاء وحسن الخاتمة
 وهو أن يختم الناظم أو الناثر كلامه بأحسن خاتمة لأنه آخر ما يعينه السامع ويرسم في النفس
 ومثل البيت الأول قول بعضهم

وَإِنِّي خَلِيقٌ مِنْ تَدَاوُلِ بَيْتِيهَا وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ خَلِيقٌ
 وَقَوْلُ الْآخِرِ فَجَدِيرٌ أَنَا بِالشُّكْرِ كَمَا أَنْتَ بِالطَّوْلِ وَبِالْحُسْنِ جَدِيرٌ

وقول ابن شداد فَجَدِيرٌ بِالشُّكْرِ أَنْتَ فَشُكْرِي لَكَ وَالْحَمْدُ دَاغِمًا وَالشُّكْرُ دَاغِمًا

له قوله من الطويل من الغرب المحدث والعروض المقبوضة وفيها من الزماتان القبل قط

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كُفَّ أَهْلِهِ وَهَذَا ادْعَاءُ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ

أقول هذا البيت قيل أنه لابي العلاء المعري وقيل للمتنبى وليس في ديوانها وقيل لغيرها وهو من الطويل قوله بقيت دعاء له وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه واسع والغار أصغر منه واستعاره ههنا للملجاء والملاذ قوله البرية أي الخلق قوله شاملا أي عام والمعنى ابقاك الله تعالى بقاء بقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وإن كان خاضعا لظاهر الكثرة شامل لكل الخلق لأن صلاحهم بوجوه ذلك ودوام النعم عليهم بدوامك والشا في حقه حسن الختام وحيث انتهى بناء الكلام إلى حسن الختام فليختم الختام سائلين من الله سبحانه أن يرزقنا حسن الخاتمة بحسب محمد وآله واجبا به ولا يبرار من عثرته واحصا صلوات الله عليهم اجمعين وأعلم أن المذكور في الشرحين والمحاشية الشريفة صريحا وإشارة من الآيات التامة والمصاريح المفردة يبلغ بعد اسقاط المكررات ستاثة واحد عشر منها في الطول خمس مائة وثمانية وتسعون والباقي مع بعض ما في غيره في غير الله أعلم

له قوله والشاهد فيه حسن الختام - ومنه قول المتنبى في ختام قصيدة

فَلَمْ تَحْكَمْ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرَجًا وَلَا ذَاتُكَ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقول ابي العلاء المعري من ختام قصيدة

وَلَا تَزَالُ لَكَ الْأَيَّامُ مُنْتَبِعَةً بِالْأَلِّ وَالْحَالِ وَالْعِلْيَاءُ وَالْمُمر

وقول الأديباني في ختام قصيدة

بَقِيَتْ وَلَا أَتَى لَكَ الدَّهْرُ كَاتِبًا قَائِلًا فِي هَذَا الزَّمَانِ صَدِيدٌ

عَلَاكَ سَوَادُ الْمَالِكِ مَعْصَمٌ وَجُودُكَ لَوْحٌ وَالْبَرِيَّةُ جُحْدٌ

وقول ابراهيم الغزي

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا دَرَّ شَارِقٌ وَعَارُ حَبَايِدِ الْمَلِكُمَاتِ وَانْجَدَا

وقول الحارثي

بَقِيَتْ لَنَا نَجْدٌ مَدَى اللَّيَالِي وَأَنْتَ مَا بَقِيَتْ لَنَا بَقِينَا

وقول شيبخ شيوخ خاتمة في ختام مدح مظفر

له قوله من الطويل - انقلب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزجافات القبح فقط وزنه

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن + فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن والقافية مترادكة ١٦

يَدِينُ لَكَ الدُّنْيَا وَتَصْغُولُكَ الْآخِرَى
وَمَا الطُّولُ إِلَّا أَنْ تُطِيلَ لَكَ الْعُمُرَا

عَلَى بَابِكَ يُسْعَى بِمَا دَرَهُ حُجْرًا
وَقَدْ رَكَ فِي يَوْمِ الشَّعَاعَةِ أَعْظَمُ
هُوْمٌ وَسَيْفُ الْهَمِّ لِلظُّهْرِ يَقْعَمُ
وَعَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ يُعْقِبُ كَيْسَمُ
عَلَيْكَ إِذَا مَا نَابَهَا الْقَيْمُ حَقَامُ

بِهِ يَتَعَالَى الْيَطِيبُ وَالْمِسْكُ يُجْتَمُ

وَأَنْ شَقِيتُ فَذَنْبِي مُرْجِبُ النِّعَمِ

فَأَجْعَلُ الْعُذْرَ وَهَذَا قَرَارُ مُخْتَلِي

نَارُ الْحَجِيمِ وَهَذَا حُسْنُ مُخْتَلِي

فَلَا زِلَّتْ فِي مَلِكٍ جَدِيدٍ مُؤَيَّدٍ
وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا مَطْلُ عَلَى الْوَرَى

ومثله قول ابن حجة في المديح النبوي وهو

عَسَى وَفَقَهُ أَوْ قَعْدَ لَا بِنُحْجَةٍ
فَقَدْ جَاءَ يُشْكُونُ دُوبُ تَعَانُتُ
وَقَدْ نَالَ فِي عُنْفَوَانٍ شَبَابِهِ
وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الْقَبَا
فَيَا وَرَدْنَا الْعَبَا فِي طَبَقٍ رُفْلُو بِنَا

يقول في ختامه

عَلَيْكَ سَلَامٌ نُشْرُهُ كُلَّمَا بَدَا

وبيت الشيخ صفى الدين في حسن الختام

فَأَنْ سَعِدْتُ فَكَمْ نَحْنُ فِيكَ مُرْجِبُهُ

وَبَيْتُ الْعُمَيَّانِ فِيهِ

لَكِنْ وَإِنْ طَالَ مَذْحِي لَا أَقِي أَبَدَا

وبيت ابن حجة في ختام بديعته

حُسْنُ أَبْدَانِي بِهِ أَرْجُو الْعُلَمَاءُ مِنْ

١٤ من المعاهد وخراتة الادب بتصرف يسير

وهذا آخر ما أردت إيراده في هذا التعليق المسمى بالتعليق الغريب على عقود الذر

فالحمد لله على حسن توفيقه للختام حمدًا كثيرًا والصلوة والسلام على خاتم النبيين

وأفضل المرسلين من أرسلهم الله كافة للناس بشيرًا ونذيرًا وعلى آله وأصحابه الذين

بذلوا أنفُسَهُمْ ونفوسَهُمْ لِعِلَالَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى جِهَادِهِ وَنَصْرِهِ اللَّهُ عَظِيمٌ

و كبروه تكبيرًا -

وكان الفراغ من ذلك لسبعة عشر مضت من شهر ربيع الآخر يوم الخميس سنة

خمس وثمانين وثلثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية -

فضل الرحمن عفا الله عنه

فهرس الابيات المنحلة في عقود الدماء

| البيت | الصفحة | البيت | الصفحة | البيت | الصفحة |
|--|--------|--|--------|--------------------------------------|--------|
| أَصِلْتُكُمْ فِي مِرْيَةٍ إِلَى | ١٨٣ | إِلَى عَيْدِكَ إِلَى | ٩١ | بَابُ الْهَمَزَةِ | |
| إِذَا أَحْبَبْتُ أَبَا مَرْثَانَ إِلَى | ١٨٥ | أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُكَ إِلَى | ٩٢ | أَمِنْ أَمْرًا قَوْلِي إِلَى | ١١ |
| إِذَا أَكْرَمْتُ بَنِي بَلَدٍ إِلَى | ١٨٦ | أَغْنِي يَا فَيْدَكَ إِلَى | ١٠٣ | أَكَادُ صَاعِقَةً إِلَى | ١٢ |
| أَنَا ابْنُ جَلَاءٍ إِلَى | ١٩٩ | أَتَشَى يَوْمًا إِلَى | ١٠٢ | أَكَاسَتْ فِي الرِّقَابِ إِلَى | ١٥ |
| أَنْ الرِّمَانِ بَنُو إِلَى | ٢٠٢ | أَحْرَزْتُ بِهَا إِلَى | ١٠٨ | أَلْحَسَدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ إِلَى | ١٩ |
| إِنَّ الْمُنَانِينَ وَتِلْكَ إِلَى | ٢١٣ | إِنْ تَحَلَّ وَانْ إِلَى | ١١٤ | أَلَا لَيْتَ يُعْرِفُ إِلَى | ٢٣ |
| أَلَا هَلْ أَمَّا هَا إِلَى | ٢١٤ | أَوْ كَلَّمْنَا وَرَدَتْ إِلَى | ١٢٠ | أَبْكَانِي الدَّهْرُ إِلَى | ٢٧ |
| أَعْلَامُ يَا قُرَيْشَ إِلَى | ٢٢١ | أَنَا أَبُو التَّجْعِ إِلَى | ١٢٨ | أَلَا إِنْ عَيْنَا إِلَى | ٣٥ |
| أَوْ قَانِعِينَ مِنْ عَاسٍ إِلَى | ٢٢٢ | إِذَا قُبِعَ الْبُكَاءُ إِلَى | ١٣٠ | إِنْ شِوَا إِلَى | ٣٣ |
| أَقَاتِي مِنْ إِيَّائِي إِلَى | ٢٣٥ | إِلَى الْمَلِكِ الْقَدِيرِ إِلَى | ١٣٥ | إِنْ دَهْرًا إِلَى | ٣٧ |
| إِلَا كَمَا أَلْقَى إِلَى | ٢٣٩ | أَنَا الدَّائِدُ إِلَى | ١٣٥ | أَشَابَ الصَّغِيرُ إِلَى | ٣٦ |
| أَلَلَّ مِرْسَكَ إِلَى | ٢٣٩ | أَسَامِيًا لَوْ تَزِدُ إِلَى | ١٥٠ | أَعْبَادُ الْمَسِيحِ إِلَى | ٥٢ |
| أَتَشَى يَا مَنَسٍ إِلَى | ٢٥٣ | أَهْلَ عَرَفَتِ الدَّارُ إِلَى | ١٥١ | إِنَّ الْكِنَازَ تَوَدَّعُهُمْ إِلَى | ٥٦ |
| إِنَّ السَّحَابَ لَسَتْ حَنِينِي إِلَى | ٢٥٤ | أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ إِلَى | ١٥٢ | إِنَّ الَّذِي سَمَكَ إِلَى | ٥٤ |
| أَسَدٌ دَوْلَا سِيدٍ إِلَى | ٢٦١ | إِلَّا هُوَ وَبِعَمْرٍ تَنْقُلُنَا إِلَى | ١٥٩ | إِنَّ أَلْقَى ضَرْبَتْ إِلَى | ٥٨ |
| أَسَدٌ عَلَى قَوْلِي إِلَى | ٢٦٧ | أَيَعْنِي وَالْمَشْرِقُ إِلَى | ١٦٠ | أَوْ لَيْتَ أَلْقَى إِلَى | ٥٩ |
| أَخَذْنَا يَا طَرَاتٍ إِلَى | ٢٦١ | أَتَوَقَّى الْبَذْرُ إِلَى | ١٦٠ | إِذَا تَوَلَّى إِلَى | ٦٣ |
| أَوْدَى بَنِي سَيْحٍ إِلَى | ٢٨٢ | أَلَا أَجْمَا اللَّيْلُ إِلَى | ١٦٢ | إِذَا مَسَمَتْ إِلَى | ٦٥ |
| أَلْقَابِي بَنِي بَكْلِ إِلَى | ٢٨٦ | أَشْكَانَ نَعْمَانٍ إِلَى | ١٦٣ | أَوْ يَرْشِي إِلَى | ٦٨ |
| إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ إِلَى | ٢٨٤ | إِنَّا بَنِي تَهْمَلٍ إِلَى | ١٦٣ | أَيُّهَا النَّفْسُ إِلَى | ٦٨ |
| أَوَمَا رَأَيْتَ الْهَبَدَ إِلَى | ٢٨٩ | أَيَا مَنَازِلَ سَلَمِي إِلَى | ١٦٧ | إِنَّ الَّذِي جَمَعَ إِلَى | ٦٨ |
| أَحْمَدُ وَأَقُولِي إِلَى | ٢٩٦ | إِنْ مِنْ سَادَ ثَمَرًا إِلَى | ١٦٩ | أَلَا لَيْتَ الَّذِي إِلَى | ٦٨ |
| أَحَادِيثُ تَرَوْنَهَا إِلَى | ٢٩٩ | أَقُولُ لَهُ أَرْحَلُ إِلَى | ١٦٢ | أَوْدَى فَلَا تَنْفَعُ إِلَى | ٦٨ |
| أَحْلُ وَامْرُؤًا إِلَى | ٢٩٩ | أَقْسَرُ بِاللَّهِ إِلَى | ١٦٢ | أَحْوَكُ الَّذِي إِلَى | ٤٣ |
| أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ إِلَى | ٣٠٠ | أُولَئِكَ أَوْيَعُوا إِلَى | ١٦٩ | إِذَا كَانَ الشَّبَابُ إِلَى | ٤٢ |
| إِذَا لَوْ تَسْتَطِيعُ إِلَى | ٣٠١ | أَقَادُوا مِنْ دَمِي إِلَى | ١٨٢ | أَوْ يَوْمَ تَجِدُكَ إِلَى | ٤٥ |

| الصفحة | الببيت | الصفحة | الببيت | الصفحة | الببيت |
|--------|----------------------------------|----------------|-----------------------------------|------------------|----------------------------|
| ٣٠٦ | إِذَا مَا نَحْنُ الشَّاهِدُ | ٢٢٥ | أَعْدَى الزَّمَانِ | ٢٠١ | بَيْنَ ذِرَاعَيْنِ |
| ٣٠٨ | إِذَا أَحْبَبْتُ يَوْمًا | ٢٣٩ | إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ | ٢٥٢ | بَاتَ نَدِيمَانِي |
| ٣١٣ | أَوْ انْقَرَأَ مِنْ حَوْلِي | ٢٣١ | أَجِدُ الْمَلَأَمَةَ فِي هَوَايَا | ٢٨٢ | بِحُجُلِي لِلشَّعْبَيْنِ |
| ٣١٥ | إِذَا صَدَقَ الْحُجْدُ | ٢٣١ | أَأُجِبُهُ وَأُحِبُّ نِيَّهُ | ٣٥٥ | بِسَاءِ مَكَارِمِي |
| ٣١٦ | إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ | ٢٣٣ | أَقَامْتُ مَعَ الْآيَاتِ | ٢٣١ | بِضَى الْوُجُوهِ |
| ٣٢٢ | أَلَدَّ هَرَمُ حَتْدِي | ٢٣٩ | إِنْ كُنْتُ أَرْمَعْتُ | ٢٣٦ | بِسَيْفِ ابْنِ رَهْوَانَ |
| ٣٣٠ | أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَانَتْ | ٢٥٦ | إِذَا ضَاقَ صَدْرِي | ٢٨١ | بُشْرَى فَتَدَى |
| ٣٣٣ | أَشْكُرُ بِأَمْسٍ | ٢٥٨ | إِنَّ الْعِزَامَ إِذَا مَا | ٣١٣ | بِضَى الصَّفَاغِي |
| ٣٥٢ | أَلَا أَنْ صَدْرِي | ٢٥٩ | أَعِذَّ أَرَا السَّارِي | ٢٩١ | بِقَيْتِ بَقَاءِ |
| ٣٥٣ | أَحْلَا مَكُولِي سِقَامِي | ٢٦١ | إِذَا الْوَهْمُ أَتَى | بَابُ السَّاءِ | |
| ٣٦١ | أَبَى دَهْرًا إِسْتَفْذَانِي | ٢٦٢ | أَقُولُ لِمُعْشِرِي | ٩٠ | تَعَالَتْ كِيَّ الشَّجِي |
| ٣٦٢ | أَتَلَبُّ نِيْدَ أَجْفَانِي | ٢٦٥ | أَنِلْنِي بِالْكَفَى | ٩٦ | تَطَاوَلَ لَيْلُكَ |
| ٣٦٦ | إِذَا مَا شَيْئِي | ٢٦٦ | رَأَيْتُ الْمُشْبِهَاتِ | ٩٨ | تَذَكَّرْتُ وَالْبَزْكَوِي |
| ٣٦٦ | أَيَا فَجْرَ الْخُتُوبِ | ٢٦٨ | إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْفَرْدِ | ٢٣٣ | تُفَابَةِ دَمْعِي |
| ٣٦٨ | أَلَمْعُ بَرْقٍ سَرَى | ٢٦٩ | أَنَا الْبَارِزِي الْمُطَلَّ | ٢٣٤ | تُزَيَّا نَهَارًا |
| ٣٦١ | أَصْبَرْتُ لِنَيْ سَلَمِي | ٢٦٩ | أَرَيْتُكَ أَوْ نَاءَ | ٢٤٤ | تُعْرَى الرِّيَّاحِ |
| ٣٤٤ | إِذَا صَلَّكَ لَمْ يَكُنْ | ٢٨٣ | أَلَسْتُ أَصْدَقَ | ٢٩٠ | تُرَدُّ ثِيَابُ |
| ٣٨٣ | إِنْ أَلْبَكَاءُ هُوَ الْقِيَامُ | ٢٨٥ | أَلْحِجْدُ خَوْفِي إِذَا | ٢٩٤ | تُحَلُّ عَنِ الرَّمْطِ |
| ٣٨٤ | أَقُولُ لِصَاحِبِي | ٢٨٥ | أَمْطِلْ الشُّعْرَ | ٢٩٨ | تُسْرِبُ وَشْيَا |
| ٣٨٨ | أَلَيْتَا عَلَى الدَّارِ | بَابُ الْمَاءِ | | ٣٨٤ | تُسْمَعُ مِنْ شَيْئِي |
| ٣٩٣ | أَقْلَهُمْ نَوْرًا مَلَكُهُمْ | ٣٨ | بِعُيْبَةِ بَنِي الْحَارِثِ | ٣٠٠ | تُحَلِّي بِهِ رُسْدِي |
| ٣٩٣ | إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْزَنْ | ٥٢ | يَا لَوْ يَأْظُنِّيَاتِ | ٣٠٢ | تُدِيرُ مَعْصِيَتِي |
| ٣٠٣ | أَطْلَعُ سَهْلًا | ٤٧ | يَا أَمْرًا لِلَّهِ | ٣٥٣ | تُجَرِّدُ لِحْمًا وَرَوِي |
| ٣٠٥ | أَقْلَنْتِي قَدْ نَدِمْتُ | ٤٨ | بَنَيْتُ بِهَا ذَنْبِي | ٣٤٣ | تُجْمِلُ بِطَرَفِي |
| ٣٠٨ | أَرَأَيْتَا إِلَهًا | ٩٩ | بَانَتْ سَعَادَاتِي | ٣٤٥ | تُجْمَلُ بِأَشْيَاءِ |
| ٣١٣ | إِذَا أَفْقَرُ الْمَرْءِ | ١٠٠ | بِكُرَى صَاحِبِي | بَابُ الْمَشَاءِ | |
| ٣١٨ | إِذَا أَنْتَ لَمْ تُصِفْ | ١٠١ | يَا بِي نَوَاجِي | ٨٠ | تُؤَاخِضُ كَيْتِي |
| ٣٢٥ | أَنْشَى أَبَا نَصْرٍ | ١٢٣ | بِنَا نَسِيمًا يَكْشِفُ | ٨٣ | تُؤَلِّقُ كَلِمَاتِي |

| الصفحة | البيت | الصفحة | البيت | الصفحة | البيت |
|----------------|--------------------------------|-----------------|-------------------------------------|-----------------|------------------------------------|
| ١٠٣ | يَقُولُ بِاللَّهِ الْإِ | ٣٨٨ | خَاطَبُ لِي عَمْرُو الْإِ | ٣٢٤ | سَاطِبُ كَيْفَ الْإِ |
| ١٠٩ | لَقَدْ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ | ٣٢٢ | خَلَقْنَا لَهُمْ فِي الْإِ | ٣٠٠ | سَاحِدُ نَصْرَا الْإِ |
| ١٣٦ | ثَلَاثَةٌ تَشْرِي الدُّنْيَا | ٣٢٢ | خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْإِ | ٣١١ | سَاشَرُ عَمْرُو الْإِ |
| ٣٢٤ | نَقَالَ إِذَا الْأَوْفَا الْإِ | بَابُ الدَّالِ | | ٣٣٨ | سُلْطَا وَأَشْرَتْ الْإِ |
| ٣٩٤ | تَوَى فِي الدُّرَى الْإِ | ١٠ | دِيَارُ جَاهِلِ الْإِ | بَابُ الشَّيْنِ | |
| بَابُ الْجِيمِ | | ٣٩٠ | دَعَانِي مِنْ تَلَايِكُمْ | ٥٣ | شَرْشُ الْأَمْرِ الْإِ |
| ٢٠ | جَزَى رَجُلٌ عَنِّي الْإِ | ٣٠٩ | دَارُ مَنَى مَا أَصْحَكَ الْإِ | ١٣٨ | شَجَرُ حَسَادِ الْإِ |
| ٢٢ | جَزَى سَبْوَةً الْإِ | ٣١٩ | دِيمُ الْكَارِ مَا تَرَحَّلَ الْإِ | ٣٩٠ | شَمْسُ نَاقِي الْإِ |
| ٣٠ | جَاءَ شَيْعِي الْإِ | بَابُ الذَّالِ | | ٣٣٠ | شَحَارُ حَبَا الْإِ |
| ٣٤ | جَذِبَ اللَّيَالِي الْإِ | ٣١٠ | ذَا الْمُبْتَلَى الْمُنْقَلَبُ | بَابُ الصَّادِ | |
| ٤٤ | جَلَسَ فِي تَهْلِيلِهِمْ | بَابُ الرَّاءِ | | ٢٥١ | صَدْعُ الْحَبِيبِ الْإِ |
| ١٣٣ | جَاءَ فَا يَمْدُ فِي الْإِ | ٩ | رَمَانِي الدُّهْرُ الْإِ | ٢٥٢ | صَدَفْتُ عَنْهُ الْإِ |
| ٢٤٩ | جَمِيعُ الْحَقِّ لَنَا الْإِ | ١١٣ | رَمَانِي بِأَمْرِي الْإِ | ٢٨٢ | صَحْلُ الْمَقْلَتِ الْإِ |
| ٣١٠ | جُرْدِي عَلَى الْمُسْتَهْدِي | ٢٢٢ | رُبَّ كَيْلٍ يَبْقَعُهُ الْإِ | ٣١٤ | صَحْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْإِ |
| بَابُ الحَاءِ | | ٣٥٢ | رُبَّ شَفِيعَتِ الْإِ | بَابُ الضَّادِ | |
| ٣٤ | حَمَامَةُ جَزَعَا الْإِ | ٣١١ | رَأَى خَلْقِي الْإِ | ٣٩٣ | صَرَبَتْ أَيْدِيهَا الْإِ |
| ٣٤ | حَقٌّ إِذَا قَامَ لَوْ الْإِ | بَابُ الزَّايِ | | ٣٤٥ | ضَلَعِي فِي ظُلُمَاءِ الْإِ |
| ٢١١ | حَلِيمٌ إِذَا مَا لِحَالِي | ٨٤ | زَايَتْ عَلَيْهَا لِلظَّلَامِ | بَابُ الطَّاءِ | |
| ٢٣٠ | حَقَّتْ بِسَرَوَا الْإِ | ١٦٦ | زَعَمْتُ هَوَاكِ الْإِ | ١٠١ | طَهَائِكَ ثَلْبُ الْإِ |
| ٢٥٥ | حَلَّتْ رُودَيْنَا الْإِ | ١٤٥ | زَعَمُوا الْعَوَازِلَ الْإِ | ٢٠٣ | طَرِدْنِ لِعَصْوَمِ الْإِ |
| ٢٦٣ | حَمِطَتْ شَيْئَا الْإِ | ١٤٦ | زَعَمْتُمْ أَنْ أَنْوَمَكُمَا الْإِ | ٣٠٩ | طَوَيْتُ بِإِحْزَانِي الْإِ |
| ٣٢٢ | حَقٌّ أَقَامَ عَلَى الْإِ | بَابُ السَّيْنِ | | ٣٥٣ | طَلَلَانِي طَالِ الْإِ |
| ٣٢٢ | حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ الْإِ | ٢٩ | سَاطِبُ بُعْدَ الدَّارِ الْإِ | بَابُ الظَّاءِ | |
| ٣٤٥ | حَدَقَ الْإِحْجَالِ الْإِ | ١٣٧ | سَعِدَتْ يُعْتَرَا الْإِ | ٢٣٨ | ظَلَمْنَا عِنْدَ بَابِ الْإِ |
| ٣٨٣ | حُسَامُكَ فَيْدِ الْإِ | ١٥٢ | سَاعِلُ مَقِي الْإِ | ٢٨٦ | ظَلَمْنَا لَكَ فِي تَشْيِيرِ الْإِ |
| ٣٨٣ | خَلَقْتُ بِحَيَّةِ الْإِ | ٢٥٣ | سَعْفُ الْعَيْنِ الْإِ | بَابُ الْعَيْنِ | |
| بَابُ الحَاءِ | | ٢٠٨ | سَرِيرُ إِلَى ابْنِ الْإِ | ١٣ | عَلَا فَا صَبْحِي الْإِ |
| ١٣ | خَيْفَةُ مَلِكِ الْإِ | ٣٢٤ | تَحِيَّةُ يَلِكِ الْإِ | ٤٩ | عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الْإِ |

| البيت | الصفحة | البيت | الصفحة | البيت | الصفحة |
|---------------------------------|--------|--|--------|---------------------------------|--------|
| عَزَّ وَتَعَالَى وَمِثْلُ الْإِ | ٢٥٤ | فَلَمَّا أَتَى جَرَى الْإِ | ١٠٨ | عَزَّ وَتَعَالَى وَمِثْلُ الْإِ | ٢٥٤ |
| عَوْدَتُهُ فِيمَا الْإِ | ٢٤٠ | فَيَا ذُو مَعِينِ الْإِ | ١١٧ | عَوْدَتُهُ فِيمَا الْإِ | ٢٤٠ |
| فَلَمْتُ يَا هَاهُنَا الْإِ | ٣١٨ | فَيَا وَطِيقَانِ فَاتِيحَاهُ | ١٢٣ | فَلَمْتُ يَا هَاهُنَا الْإِ | ٣١٨ |
| فَعَدَّتْ سَابِكَهَا | ٣٣١ | فَإِنْ تَمَلُّوا نَارَ بَرَاءَةِ الْإِ | ١٢٩ | فَعَدَّتْ سَابِكَهَا | ٣٣١ |
| عَلَى أَنْ سَأَلْتُمَا | ٣٥٨ | فَلَمَّا صَهَرَ الشَّوَاهُ | ١٤٨ | عَلَى أَنْ سَأَلْتُمَا | ٣٥٨ |
| عَمْدَةُ الْحَاكِمِ الْإِ | ٣٦٦ | كَأَنِّي طَلَقُ الْإِ | ١٤٩ | عَمْدَةُ الْحَاكِمِ الْإِ | ٣٦٦ |
| عَلَيْهِمْ لَعْنَتِي الْإِ | ٣٨٣ | فَلَمَّا اخْتَبَتِ الْإِ | ١٨١ | عَلَيْهِمْ لَعْنَتِي الْإِ | ٣٨٣ |
| بَابُ الْغَيْبِ | | فَعَمَّتْ عَمَى الْإِ | ١٨٨ | بَابُ الْغَيْبِ | |
| عَدَايَةُ مُسْتَشِيرَتِ الْإِ | ١٤ | فَعَمِلَ إِنْ أَكَلْتَ الْإِ | ١٩٦ | عَدَايَةُ مُسْتَشِيرَتِ الْإِ | ١٤ |
| غَيْرِي بِأَحْسَنِ الْإِ | ٨١ | فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ الْإِ | ١٩٤ | غَيْرِي بِأَحْسَنِ الْإِ | ٨١ |
| غَيْرِي جَنِّي الْإِ | ٨٢ | فَسَقَا لِكَايَسِ الْإِ | ٢٠٩ | غَيْرِي جَنِّي الْإِ | ٨٢ |
| عَمْرُ الرِّدَاءِ الْإِ | ٢٤٨ | فَسَقَى دِيَارَكَ الْإِ | ٢١١ | عَمْرُ الرِّدَاءِ الْإِ | ٢٤٨ |
| فَأَنَا مَا مَاتَ بَعْدُ الْإِ | ٢٠٩ | فَلَا حُجَّةَ بِيَدِ الْإِ | ٢١٤ | فَأَنَا مَا مَاتَ بَعْدُ الْإِ | ٢٠٩ |
| بَابُ الْفَسَادِ | | فَلَمَّا نَحَا رَايَ الْإِ | ٢٣١ | بَابُ الْفَسَادِ | |
| فَقِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ الْإِ | ٤ | فَإِنْ لَفْنِي الْإِ نَا حَا | ٢٣٦ | فَقِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ الْإِ | ٤ |
| فَصُرْتُ إِذَا أَمَّا جَوِّي | ٩ | فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي الْإِ | ٢٣٣ | فَصُرْتُ إِذَا أَمَّا جَوِّي | ٩ |
| فَالِدِينَ صَادِقِي الْإِ | ١٣ | فَأَنَّكَ تَمُوتُ الْإِ | ٢٣٣ | فَالِدِينَ صَادِقِي الْإِ | ١٣ |
| فَلَا رَيْبَ مِنْ كَايَسِ الْإِ | ١٦ | فَعَمَّتْ لَهُ لَمَّا تَعَلَّى | ٢٤٢ | فَلَا رَيْبَ مِنْ كَايَسِ الْإِ | ١٦ |
| فَلَمْتُ تَذِيرِي الْإِ | ٣٠ | فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَهُ الْإِ | ٢٨٠ | فَلَمْتُ تَذِيرِي الْإِ | ٣٠ |
| فَعَمَّتْ بِحُزْنِهَا الْإِ | ٣٢ | فَوَشَى بِلَا رَجْعِ الْإِ | ٢٩٨ | فَعَمَّتْ بِحُزْنِهَا الْإِ | ٣٢ |
| فِي الْمُهْدِي بَطْنِ الْإِ | ٣٢ | فَلَيْسَ إِلَهِي حَلِيمِي الْإِ | ٣٠٠ | فِي الْمُهْدِي بَطْنِ الْإِ | ٣٢ |
| فَأَسْمَاهُ أَوْتَانِ الْإِ | ٣٣ | فَحِينَ تَخَالَفْتِ الْإِ | ٣٠٩ | فَأَسْمَاهُ أَوْتَانِ الْإِ | ٣٣ |
| فَعَمَّتْ وَمَا لَيْلُ الْإِ | ٣٥ | فَأَتِ لِهَذَا الدَّهْرِ الْإِ | ٣١٣ | فَعَمَّتْ وَمَا لَيْلُ الْإِ | ٣٥ |
| فَتَا مَسْلِي الْإِ | ٥١ | فَسَقَى الْفَضَا الْإِ | ٣١٤ | فَتَا مَسْلِي الْإِ | ٥١ |
| فَيَوْمًا بَحِيلِ الْإِ | ٦٦ | فَوَالِ الْأَمِيرِ الْإِ | ٣١٩ | فَيَوْمًا بَحِيلِ الْإِ | ٦٦ |
| فَإِنْ تَعْرِفُ فَأَنْتَ الْإِ | ٩١ | فَوَجَّهَكَ كَالنَّارِ الْإِ | ٣٢٢ | فَإِنْ تَعْرِفُ فَأَنْتَ الْإِ | ٩١ |
| فَلَا صَرْفَ بَعْدَ الْإِ | ١٠٣ | فَلَوْ بِنَاصِيَةِ الْإِ | ٣٣٠ | فَلَا صَرْفَ بَعْدَ الْإِ | ١٠٣ |
| فَأَنَّكَ كَأَنَّ لِي الْإِ | ١٠٦ | فَوَالِ أَشْعَرِ بَنِي الْإِ | ٣٣٣ | فَأَنَّكَ كَأَنَّ لِي الْإِ | ١٠٦ |

| الصفحة | البيت | الصفحة | البيت | الصفحة | البيت |
|----------------|------------------------------------|----------------|--------------------------------------|----------------|---|
| ٣٠٣ | مَدَّحِيلَ بَيْنَ اِيْ | ٣٣٤ | كَيْفَ اسَلُوْا اَنْتِ اِيْ | ٢٩٢ | لَا تَقْبَلِيْ يٰ سَلَمَةَ |
| ٣١١ | قِفْ يٰ اَلْدِّيَارِ اِيْ | ٣٣٣ | لَتَفْعِلْكَ فِيْ قَوْمِ اِيْ | ٣٢٣ | لَا يَفْتَقِيْ بَلَدِ اِيْ |
| ٣٢٣ | قَادَ الْمُقَارِبِ اِيْ | ٣٥٢ | كَانَ الْخَطَابُ الْفَرْدِ اِيْ | ٣٢٣ | لِلْعَبِيْ مَا تَقْوَى اِيْ |
| ٣٣٤ | قَوْمًا زَا حَادِثًا اِيْ | ٣٤٩ | كَيْفَ قَدْ اَخَذَ اِيْ | ٣٣٢ | لَا تَحْتَلِ عِنْدَكَ اِيْ |
| ٣٤١ | قُلْتُ تَقُلْتُ اِيْ | ٣٣٣ | كَانَ السُّهْرُ اِيْ | ٣٣٣ | لَنَا الْجَفَنَاتِ اِيْ |
| ٣٤١ | قُلْتُ طَوَّلْتُ اِيْ | ٣٥٤ | كَانَتْ بَلَهِيَّةً اِيْ | ٣٣٣ | لَا تَكُنْتُ قَدْ بَلَّغْتُ اِيْ |
| ٣٤٣ | رَفَعَا نَبْلًا مِنْ اِيْ | ٣٥٨ | كَانَتْهُ كَانَ مَقْرُوعًا اِيْ | ٣٣٤ | لَوْ حَلَّ نَابِلُكَ اِيْ |
| ٣٥١ | قَالَ لِيْ اِنْ رَقِيْبِيْ اِيْ | ٣٦٠ | كَلَامًا مَّا اَسَى اِيْ | ٣٥٠ | لَوْ كُنْتُ كُنْ رُثِيَّةً اِيْ |
| ٣٥١ | قُلْتُ دَغْنِيْ وَجْهَكَ اِيْ | ٣٤٩ | كَلْبِيْ كَهْمَا اِيْ | ٣٥٣ | لَيْسَا اِلَيْكَ مَكَانًا اِيْ |
| ٣٥٣ | قَدْ كَانَ مَا خُصْتُ اِيْ | ٣٨٨ | كَلْبِيْ قَوْمِيْ اِيْ | ٣٨٣ | لَا تَأْوِيْ اَنْدَى اِيْ |
| ٣٥٩ | قَدْ قُلْتُ لَمَّا اَطْلَعْتُ اِيْ | بَابُ اللَّامِ | | ٣٩٥ | لَوْ اُخْصِرْتُمْ مِنْ اِيْ |
| ٣٤٤ | قَصُرَ عَلَيْهِ تَحِيَّةً اِيْ | ٥ | لَا يَدْرِيْ لَمَّا كُنَا صِفًا | ٣٩٩ | لَعَمْرِيْ لَعَدُ كَانَ اِيْ |
| بَابُ الْكَافِ | | ١٢ | لَقَدْ جُمِعَتْ فِيْهَا اِيْ | ٣١٣ | لَنَا نُؤْذِنُ الدُّنْيَا اِيْ |
| ١١ | كَانَ لَوْ يَكُنْ بَيْنَ اِيْ | ٢١ | لَتَاخُضَّ أَصْحَابُهُ | ٣١٨ | لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِيْ اِيْ |
| ٢٣ | كَيْفَ مَتَى أَمْدَحُهُ اِيْ | ٣٣ | لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ اِيْ | ٣٣٤ | لَوْ حَادِثٌ مَرَّتًا اِيْ |
| ٨٤ | كَفَرًا قِيلَ مَا قِيلَ اِيْ | ٦٣ | لَهُ حَاجِبٌ فِيْ كُلِّ اِيْ | ٣٣٤ | لَوْ مَا مَفَارِقُهُ اِيْ |
| ١٣٨ | كَانَ لَوْ سَمِعْتُ اِيْ | ٨٠ | لَوْ كَانَ يَشْكِيْ اِلَى اِيْ | ٣٢٩ | لَوْ يَمْلِكِيْ اِيْ حَرْبِيْ اِيْ |
| ٢٠٤ | كَانَ عِيُونَ الْوَحْشِ اِيْ | ١١٩ | لَيْسَ بَكَ يَزِيدُ صَادِقًا اِيْ | ٣٣٩ | لَيْسَ مِنْ اِلَهٍ اِيْ |
| ٢٢٦ | كَانَ مَفَارِقُ النَّجْعِ اِيْ | ١٢١ | لَا يَأْتِيْ الدِّهْنُ هَمَّ اِيْ | ٣٥٢ | لَوْ اَنْ خَطَاةً فِيْ اِيْ |
| ٢٣٢ | كَانَتْ عَاشِقِيْ اِيْ | ١٣٣ | لَا هَمَّ وَلَا مُنْتَهَى اِيْ | ٣٥٢ | لَقَدْ اَنْزَلْتُ حَاجَاتِيْ اِيْ |
| ٢٣٣ | كَانَ اَبْرَثْتُ قَوْمًا اِيْ | ١٣٤ | لَا اَشْتَرِيْ يٰ قَوْمِ اِيْ | ٣٦٨ | لَحِقْنَا بِأَخْرَافِهِ اِيْ |
| ٢٣٠ | كَانَهَا فَوْقَ اِيْ | ١٦٦ | لَا وَالَّذِيْ هُوَ اِيْ | ٣٤١ | لَعَمْرُكَ مَعَ الزَّمَانِ اِيْ |
| ٢٣٦ | كَانَتْهَا الْمَرْجُ اِيْ | ١٩٠ | لَا يَبْعُدُ اللَّهُ اِيْ | ٣٤٦ | لَيْكُلْ هَلَا لِيْ مِنَ النُّوْمِ اِيْ |
| ٢٣٦ | كَانَهَا مَرْجُةً اِيْ | ٢٠٣ | لَقَدْ عَلِمَ اِنْحَى اِيْ | ٣٨٠ | لَا تَقُلْ بَشْرِيْ وَتَكُنْ اِيْ |
| ٢٣٨ | كَانَ قُلُوبِ اِيْ | ٢٥٩ | لَقَدْ تَنَّى هَذَا التَّوْجَهُ اِيْ | ٣٨٨ | لَوْ رَأَى اللَّهُ اِيْ |
| ٢٥٢ | كَانَتْهَا يَسِيرًا اِيْ | ٢٥٩ | لَيَالِيَهُ اَبْنَحَارًا اِيْ | بَابُ الْمِيمِ | |
| ٢٥٣ | كَانَتْهُ الشَّبَابِ اِيْ | ٢٦٣ | لَقَدْ اَسَدُ شَاكِي اِيْ | ٢٠ | مُبَارَكٌ اِيْ سِيرًا اِيْ |
| ٢٥٣ | كَانَتْهُ اِنْ جِئْتَهُ اِيْ | ٢٤٦ | لَوْ تَكُنْ قَوْمًا هُمَا اِيْ | ٣٤ | مِنْ اَنْ رَأَتْ اِيْ |
| ٢٩٣ | كَانَتْهُ اِنْعَافَاتِ اِيْ | ٢٨٣ | لَا تَسْقِيْ نَلَّةً اِيْ | | |

| الصفحة | البیت | الصفحة | البیت | الصفحة | البیت |
|----------------|------------------------------|----------------|-----------------------------|--------|--------------------------------|
| ٤٤ | مَتَى هَمَزُ بَنِي | ٢٠٠ | نَبِئْتُ أَخِي | ١٢٥ | وَكَمْ مِنْ غَائِبٍ |
| ٨٣ | مَا كُنْتُ تَائِبٌ | ٢٤٦ | تَفَرَّجُوا هَذِهِ مَيَاتٍ | ١٢٦ | وَكَمْ وَصَعَتْ فِي |
| ١٠٧ | مَتَى كَانَ الْحَيَاةُ | ٣٥٩ | تَحَبَّتْ مِنْ الْأَشْيَاءِ | ١٣٢ | وَلَنْ سَنَامُ الْحَيَاةِ |
| ١٦٦ | مَا حُلْتُ عَنْ سَنَنِ | ٣٦٨ | نَصَا صَوْنَهَا | ١٣٩ | وَوُثِّقَتْ أَنْ أُنْكِي |
| ٢٢٢ | مَوْحِي كَالْتَقِيهِ | ٣٨٤ | نَوَدَّعَهُمُ وَالْبَيْنُ | ١٣٩ | فَاعَلَدْتُكَ وَخَرَّ |
| ٢٢٦ | مُنْصَرَفٌ بِالْكَلْبِ | بَابُ الْوَاوِ | | ١٢٠ | وَكَمْ يَتَقَى مِنَ الْخَوْفِ |
| ٢٩٣ | مَا أَحْسَنَ الدِّينِ | ٨ | وَهَكَذَا يَذْهَبُ | ١٢٢ | وَكَمْ دُنْتُ عَنِّي |
| ٣١٩ | مَا تَوَالُ الْغَمَامِ | ١٢ | وَصَادَقَ الرُّشْدُ | ١٢٧ | وَلَوْ أُنْزِلَ خَرَجُ رَضِيهِ |
| ٣٣٧ | مُلُوكَ وَدُخْرَانِ | ١٨ | وَمَقْلَةٌ رَحَابِيَا | ١٢٩ | وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا |
| ٣٣٨ | مَا بِهِ قَتْلُ الْعَادِيَةِ | ٢٣ | وَقَبْرُ خُرَيْبِ | ١٥٩ | وَمِنْ أَيْنَ تَذَرِي |
| ٣٤٥ | مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِي | ٢٤ | وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ | ١٦١ | وَهَلْ يَنْدُ خِرَاصِرُ عَامٍ |
| ٣٤٨ | مَطَابَا مَطَابَا | ٣٥ | وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرِي | ١٦٨ | وَكُنْتُ قَتِي مِنْ |
| ٣٨٢ | مِنْ شَرْفِطِ الصَّبُورِ | ٥١ | وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ | ١٤١ | وَقَالَ لَدَيْهِ هُوَارُ |
| ٣٨٢ | مَقَارِي الشَّعْبِ | ٥١ | وَكُنْتُ وَمَا يَنْهَنِي | ١٤٣ | وَتَقَنَّ سَلْمَى |
| ٣٩٦ | مَهَا الْوَحْشِ إِثْرُ | ٥٥ | وَلَقَدْ هَمَزْتُ مَعَ | ١٨٤ | وَلَا أَمْرًا أَسْرَى |
| ٣٩٩ | مَوْدَّةً تَدُورُ | ٥٥ | وَتَلَعْتُ مَا بَلَغَ | ١٨٨ | وَاللَّهُ يَبْقِيكَ لَنَا |
| ٣١٧ | مَنْ يَلْقَى يَوْمًا | ٦١ | وَلَقَدْ أَمْرُ عَلَى | ١٩١ | وَالْعَيْشُ خَيْرٌ |
| ٣٢٣ | مَنْ رَأَيْتَ الْقَامِ | ٦٦ | وَمَا اغْتَرَا الشَّيْبُ | ١٩٢ | وَقَدَدْتُ الْأَدِيرُ |
| ٣٣١ | مَقْبِرُ الظَّنِّ | ٤١ | وَالْمُؤْمِنُ الْعَائِدَاتِ | ١٩٣ | وَكَلَامُ فُضْلٍ فِيهَا |
| ٣٣١ | مُحْسِنٌ كَيْفَ | ٤٣ | وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ | ١٩٦ | وَأَعْلَمُ عِلْمُ الْيَوْمِ |
| ٣٣٦ | مُفِيدٌ وَمِثْلَاتُ | ٤٥ | وَالزَّيْ حَارِبُ | ٢٠٦ | وَأَنْ يَخْرَأَ لَنَا تَعْرُ |
| ٣٦٣ | مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ | ٩٦ | وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَكَا | ٢١٠ | وَكُنْتُ بِمُسْتَبَقِ |
| ٣٤٩ | مَوْعِدُ أَخِيَابِكَ | ٩٦ | وَذَلِكَ مِنْ نَبَا | ٢١٥ | وَأَعْلَمُ فِعْلُ السَّرِ |
| بَابُ النُّونِ | | ١٠٤ | وَمَهْمُهُ مُعْجَزَةٌ | ٢١٦ | وَحُفْرُ قَلْبِ |
| ٤٣ | نَصْرُ اللَّهِ | ١١١ | وَمَنْ يَكُ أَمْسَى | ٢١٤ | وَمَا مَاتَ مَسَا |
| ٩٣ | نَحْنُ اللَّذُونَ | ١٢٧ | وَأَنْ ذَهَلَتْ عَمَّا | ٢١٨ | وَكُنْتُ بِمَطَابَا |
| ١١٢ | نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا | ١٢٥ | وَكُوْدَامَتِ الدَّحَا | ٢١٩ | وَتُنْكَرَانِ شَتَا |
| ١٨٩ | نَصَفَ الْهَارِ | ١٢٥ | وَلَوْ طَارَ دُخَانُ | ٢٢١ | وَكَانَ مُخْتَرَا |

| الصفحة | البيت | الصفحة | البيت | الصفحة | البيت |
|--------|--------------------------------|--------|-------------------------------------|--------|-----------------------------------|
| ٢٢٣ | وَكَانَ الشَّجَرَانِ | ٢١٣ | وَقَدَّارِجِ | ٢٢٠ | وَقَدْ نَامَا صَحِيحًا |
| ٢٢٥ | وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ | ٢١٤ | وَحَرْبِ كُنُونِ | ٢٢١ | وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ |
| ٢٢٨ | وَالشَّمْسُ كَالْمِرَّةِ | ٢٢٠ | وَلَا يُفْتِنُ عَلَى | ٢٢٩ | وَقَائِلَةٍ نَاهِدِ |
| ٢٢٩ | وَمَا كَانَ الْبَرْقُ | ٢٢٨ | رَشْرَهَاءَ تَعْدُو | ٢٣١ | وَلَا طَوَفَتْ فِي الْأَفَاقِ |
| ٢٣٥ | وَمَا النَّاسُ إِلَّا | ٢٣٢ | رَدِغَ هَرِيرَةً | ٢٣١ | وَأَنِّي عَمَلْتُ بَعْدَ عَمَلِ |
| ٢٣٤ | وَيَوْمَ كَفَّلِ | ٢٣٣ | وَأَسْمَا الشَّعْرُ لَبِ | ٢٣٢ | وَمِنْ الْخَيْرِ بَطْ |
| ٢٣٠ | وَلَا زُرُودِيَّةٍ تَرْهُولُ | ٢٣٦ | وَنُكْرُومُ جَارِنَا | ٢٣٣ | وَأَذَاتَانِي فِي الشَّرِيقِ |
| ٢٣٢ | وَبَدَّ الصَّبَاخُ كَانَ | ٢٣٨ | وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشَّرِيقِ | ٢٣٥ | وَلَوْلَاكَ لَكُنَّا الْفَتَيَانِ |
| ٢٣٥ | وَمَا كَانَ أَجْرًا لَشَجَرَةٍ | ٢٣٧ | وَلَكَيْتَ لِي كُنْتُ | ٢٣٥ | وَلَيْسَ بَارِئٌ مَعَهَا |
| ٢٣٦ | وَالشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا | ٢٥٦ | وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا | ٢٣٦ | وَالصَّبْرُ مُجْتَدِ |
| ٢٥١ | وَتَغْرُهُ فِي صَفَاءِ | ٢٦٣ | وَلَا بَدَلِي مِنْ جَهْلَةٍ | ٢٣٦ | وَلَدَّ كَانَ يَدْعَى |
| ٢٥٣ | وَمَحْدِ الصَّبَا وَنَسِيمِ | ٢٦٩ | وَمَا أَهْدَى وَسُوفَ | ٢٣٦ | وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمَا |
| ٢٥٨ | وَالْيَرِيمُ تَحَبَّتْ | ٢٤١ | وَهَلْ يَرْجِعُ السَّلِيمُ | ٢٣٦ | وَنَعْسَةٌ مَغْنَمُ |
| ٢٥٩ | وَرُبَّ نَهَارٍ لِلْفَرَاقِ | ٢٤٣ | وَأَخْوَانٍ حَسِبْتُ هُمَا | ٢٣٦ | وَالْجَوَارِحَاتُ عُنْدَا |
| ٢٦١ | وَبَدْرٍ أَضَاءَ الْأَرْضَ | ٢٤٣ | وَجُلُوهَا عَسِيهَا مَا | ٢٣٦ | وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى |
| ٢٦٥ | وَالطَّيْرُ أَغْرَبُ | ٢٤٣ | وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ | ٢٣٦ | وَقَدْ ظَلَمْتُ عِشْقَانِ |
| ٢٦٥ | وَلَا حَتَّ مِنْ بُرُوجِ | ٢٨٠ | وَلَا تَلَّهُ عَنْ تَذْكَارِ | ٢٣٩ | وَأَنْ تَبْدَلْتُ بِنَا |
| ٢٦٩ | وَأَنْ تَعَاوَا الْعُدْلُ | ٢٨٠ | وَمِثْلُ لِعَيْتِكَ | ٢٥٢ | وَوَدَّ جَرَّةَ الْمَوْسَى |
| ٢٦٩ | وَصَاحِبَةٍ مِنْ نَصْلِهِ | ٢٨٨ | وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ | ٢٥٤ | وَوَعْدَتْ النُّظْرُ |
| ٢٤٠ | فَلَا أَلْحَقْتُهُ قَرْنُوسَةً | ٢٨٨ | وَأَنْ لَوْ كُنْتُ بِهَا مَرْجُومًا | ٢٦٠ | وَالْآنَ أَقْبَلْتُ |
| ٢٤١ | وَلَنَا قَصِينَا مِنْ مِثْلِهِ | ٢٩١ | وَأِذَا الْبَلَاءُ لَمْ يَنْصَحْتَ | ٢٦١ | وَيَذْكُرُنِي مِنْ قَدِّهَا |
| ٢٤١ | وَشَدَّتْ عَلَى دَهْمِ | ٢٩٤ | وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ | ٢٤٣ | وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ |
| ٢٤٥ | وَذَلِكَ عَارًا بَيْنَ | ٢٩٨ | وَلَا حَاجَ لِي عَلَى | ٢٩٠ | وَأَنِّي جَدُّ إِذَا |
| ٢٤٥ | وَعَاظَهَا الْوَأَشُونِ | ٢٩٨ | وَمُضْطَلِّحِ بَلْخَيْصِ | | |
| ٢٤٤ | وَأَقْرَى السَّامِعِ | ٢٥٥ | وَكُلُّ ذِي عَيْنَةٍ | ٥٩ | هَذَا أَبُو الْقَتْمِرِ |
| ٢٤٩ | وَلَيْضَعْدُ حَقِي | ٢٨٧ | وَلَا نَمَّا يَكْبِيهِ | ٦٢ | هَوَايَ مَعَ الرُّكْبَانِ |
| ٢٨٢ | فَلَا الْمَيْتَةَ أَنْشَبْتُ | ٢١٦ | وَأَدْرِكُ أَنْ رُدْتُ | ٨٤ | هَذَا الَّذِي تَرَكْتُ |
| ٢٨٢ | وَلَكِنْ نَطَقْتُ | ٢١١ | وَبُرُكْتُ حَلَّ السَّيْفِ | ٩٩ | هَلْ تَرْجُو لَكُمْ رِسَالَةَ |

بَابُ الْمَاءِ

| الصفحة | البيت | الصفحة | البيت | الصفحة | البيت |
|----------------|-----------------------------------|--------|-----------------------------|--|-----------------------------|
| ١٣٠ | هُوَ الرَّاهِبُ الْمَاءُ | ١٤ | يَوْمًا عَوْرِي | ٢٣٢ | يَعْنِي جُلُوسِي |
| ٢٨٠ | هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا | ٣٤ | يَا عَلِيَّ بْنَ حَنْزَلَةَ | ٢٣٤ | يَا صَاحِبِي نَفْصَتِي |
| ٣٢٠ | هَذَا عَلَى الْخُفِّ | ٣٦ | يَا سَارِقَ اللَّيْلِ | ٢٥٢ | يَعْنِي عَنْ لَوْلُو |
| ٣٥٦ | هُوَ الْبَدْرُ لَا أَنَّهُ | ٣٩ | يُرِنَا صَفْعَتِي | ٣٣١ | يَا خَلِّمْ مَنْ يَرْكَبُ |
| ٣٠٦ | هُوَ الشَّمْسُ نَدْوَاهُ | ٣٩ | يَزِيدُكَ وَجْهَهُ | ٣٣٢ | يُحْيِي لِي أَنْ يَحْيَا |
| ٣٢٥ | هِيَ هَاتِ لَا يَأْتِي | ٦٢ | يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْضَا | ٣٣٩ | يَا وَاشْيَا حَسَنَتُ |
| ٣٢٩ | هُوَ ذَلِكَ الدُّرُّ | ٩٣ | يَا مَنْ يَعْرِضُ عَلَيْنَا | ٣٨١ | يَمْلَأُ دُونَ مِنْ أَيْدِي |
| ٣٣٢ | هُوَ الصَّخْرُ أَنْ | ١٠١ | يَكْلِفُنِي كَيْفِي | ٣٨٩ | يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا |
| ٣٣٣ | هُوَ الْعَجْرُ حَتَّى لَا يَلِيَّ | ١٢٤ | يَكُونُ مَرَاجِمًا | ٣٣٥ | يَرْزُقُكَ لَوْلَا |
| ٣٦٣ | هُوَ ابْنُ جَلَاوِطٍ | ١٢٩ | يَخُوضُ بِحُورٍ | ٣٣٨ | يَسْرُجُ نَجْمٍ عَلَيْهِ |
| ٣٨٣ | هِيَ الدُّنْيَا يَقُولُ | ١٦٧ | يَا نَاقَ جِدِّي | ٣٦٥ | يَقُولُ إِذَا تَدَايَا |
| بَابُ الْمَاءِ | | ١٦٥ | يَا عَيْنَ بَكِّي | ٣٨٥ | يَقُولُ فِي قَوْمِي |
| ١٣ | يَحْمُرُ حَوْلَ قَدَاةِ | ١٨١ | يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا | مَرَّ الْفُجُورِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَحَمْدُ اللَّهِ خَلْقَهُ هُوَ أَلَهُ حُجُبًا جَمِينًا | |
| ١٢ | يَحْمِي نَسِيمَ رِصَا | ٢١٤ | يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا | | |